شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

صفة الصفوة

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

KÖPRÜLÜ KÜT.
1100

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفة الصفوة الذي هو سيد المصطفين الاخيار
محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله
احياه من فيض الله الغني
الفقير اسمعيل المحاسني
شرع في جمادى الاولى
سنة ١٠٧٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب صفة الصفوة

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وأعن

الحمد لله على عباده الذين اصطفى سلام على عباده الذين قابل النعم ونا وسلاما اذا بلغ المصطفين شتى وخص الله خاصته

[illegible] المضاف من احد حذف من اصحابه واتباعه واقتفى وفقنا لسلوك طريقهم فانه اذا وفق كفى

[illegible] بعد فانك ايها [illegible] المريد المحقق لما نظرت في كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني

[illegible] دواء لا دواء النسيان الا انك شكوت من اطالته بالاحاديث

المسندة التي لا يليق بها ولا بكثير من رجالها المذكورين قليل الفايدة وسالتني ان الخصه لك واتحرى محاسنه فقد اجبتني

الى ذلك انك انست في نظرك الا انك لم تكتف لك كل لك لكن وانا اكشفه لك فاقول اعلم ان كتاب

الحلية قد حوى من الاحاديث والحكايات جملة حسنة الا انه تكدر باشياء وفاته اشياء فالاشياء

التي كدرته اعشر الاول ان هذا الكتاب انما وضع لذكر اجناد الاحياء وانما يراد من ذكرهم

[illegible] حوالهم واحلافهم ليقتدى بهم الثاني فقد ذكر فيه اشياء جماعة ثم لم ينقل عنهم شيئا من ذلك وانما ذكر

[illegible] ما يروى عنهم او ما يستند اليهم من الحديث كما لا ترجمة هشام بن حيان يا يروى عن الحسن وملك الحكاما

ينبغي ان يدخل في ترجمة الحسن لا في ترجمة هشام وكذلك ملا ترجمة جعفر بن سليمان ما يروى عن مالك

[illegible] وتظاهر به ولم يذكر له عنه شيا والثاني انه قصد ما ينقل عن الرجل المذكور ولم يظهر له

[illegible] كتب الكتاب ام لا مثل ملا ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره وترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره وترجمة

كتب الاجناد بقطعة من التوراة والذي هذا الموضع هذه الاشياء والثالث انه اعاد اخبارا كثيرة مثل ما ذكر

في ترجمة الحسن البصري من كلامه ثم اعاده في ترجمة احمد بن الحواري من روايته عن ابي سليمان والرابع انه لما

ذكر الاحاديث المرفوعة التي تفرد بها الشخص الواحد ينبغي ما وضع له ذكر الرجل من زيادات رواياته واخلافه كما ذكر عن شعبة

وسفيان ومالك وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وغيرهم فانه ذكر عن كل واحد من هولاء من الاحاديث

التي تفرد بها [illegible] كثير ومعلوم ان مثل كتابه الذي يقصد به مداواة القلوب انما وضع ليداوي الناقص

الاحاديث ولكل مقام مقال ثم لو كانت الاحاديث التي ذكرها من احاديث الزهد اللايقة بابه

[illegible] لكنها مما كل فيه وهموها من الطعن في الاحكام والقدح لو كان اقتصر على المشهورين ذوي الاسانيد

[illegible] يذكره المفلسون كما روى عن الخضر انه استند الا حشا واحدا لكان ذكر مثل هذا حسنا لكنه

[illegible] ذكره في كتابه واحاديث باطلة موضوعة فقصد بذكرها

[illegible] بعلمه وتفيق بذا يانه وا[illegible] المتبحر في [illegible]

جمع من عين فسر ذلك عنهم عشر من الطيب له نصح والسابع جمع البارد في الزمن الذي يجاد

بنوى على معنى صحيح خصوصا في ذكر حدود التصوف والسابع اضافة التصوف الى كبار السادات

كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن وحذيفة وسنين وشعيبة ومالك والشافعي واحمد ولين عندهم لا

القوم خبر من التصوف فان كان قايل انما عنى به الزهد في الدنيا وهو لا اذ قلنا التصوف مذهب معروف

عند اصحابه لا يقتصر فيه على الزهد بل له صفات واخلاق يعرفها ارباب ولو انه امر بزهد على الزهد بما نقل عن

بعض هولاء المذكورين ذمه فانه قد روى ابو نعيم في ترجمة الشافعي رحمه الله عليه انه كان التصوف يستحب على

الكسل والتصوف بحل اول النهار لم ياتيا نظم الا وهو احمق وقد ذكرت الكلام في التصوف ووسمت

الزلة فيه في كتابي المسمى بتلبيس ابليس والثامن ان حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاما اطال به لا طايل فيه

فان لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح كجمهور ما ذكر عن الحرث المحاسبي واحمد بن عاصم فان يكون ذلك الكلام

فيه اللايق بالكتاب وهذا خلل في صناعة التصنيف وانما ينبغي للمصنف ان ينقي ويتوقى ولا يكون كحاطب ليل

فالتقاف العفاء يروى لا بالحا والتاسع انه ذكر اشيا عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدي القليل

العلم فظنها حسنة فاخذها مثل ما روى عن الجريري الصوفي انه وقع في بئر نجاسة رجلان فطفا احدهما فلم يطق حملا

لنفسه على التوكل زعمه وسكوت هذا الرجل في مثل هذا المقام اعانة على نفسه وذلك لا يحل ولو فهم معنى التوكل

لعلم انه لا ينافي استعانته في تلك الحال كما لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوكل باخفايه الخروج من

مكة واستيجاره دليلا واستكتامه ذلك الامر واستتاره في الغار وقوله لسراقة اخف عنا

فالتوكل الممدوح لا ينال بفعل محظور وسكوت هذا الرجل في آلته محظور عليه وبيان ذلك ان الله عز وجل قد خلق

للادمي آلة يدفع بها عن نفسه الضرر وآلة يجلب بها النفع فاذا عطلها مدعيا للتوكل كان جهلا بالتوكل وردا

بكلمة الواضع لان التوكل انما هو اعتماد القلب على الله سبحانه [illegible] من ضرورته قطع الاسباب ولو ان انسانا

[illegible] ياكل الطعام فلم يناله اوعرى فلم يلبس فمات دخل النار لانه قد دل على ما يتقي السلامة فاذا قاعد

[illegible] عن محله والله اعلم وقد اجازنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا [illegible] قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن العباس بن ايوب قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري قال حدثنا مطرف بن [illegible]

الثوري قال من جاع فلم يناك حتى مات دخل النار قلت ولا اقات سيدي [illegible] عكاية فجا

انت فاخرجني فانه انصح ذلك فقد يقع مثله اتفاقا وقد يكون لطف من الله تعالى المعدة الكامل ولا يدل ان يكون

الله تعالى لطف به لما ترك فعله الذي هو كسبه وهو اعانته على نفسه [illegible] تعالى عنه وقد ترجمنا

وكذلك روي عن الشبلي انه كان اذا لسع ثيابا خرقه وكان يحرق [illegible] والجبة والاطعمة التي ينتفع بها الناس

بالتمر مما سئل عن هذا فنخ بقوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق وهذا في غاية الفتح لان عليا عليه السلام لم
فلم يفعل الا ما يجوز له وقد قيل في النفيس انه نسخ على نواصيها وسوقها وكلات في سبيل الله . وان قلنا انه
عقرها فقد اطعمها الناس واكل لحم الخيل جائز فاما هذا الفعل الذي حكاه عن الشبلي فلا يجوز في شريعتنا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وكذلك حكي عنه ايضا انه لما مات ولده حلق لحيته وقد جزت امته
شعرها على مفقود او لا احلق انا الحي على موجود الى غير ذلك من الاشياء المنكرة الممنوع منها شرعا والعاشر
الخلط في ترتيب القوم فقدم من حقه ان يؤخر واخر من حقه ان يقدم فعل ذلك في الصحابة وفيمن بعدهم ولا هو ذكرهم
على ترتيب الفضايل ولا على ترتيب المواليد ولا جمع اهل كل بلد في مكان واحد بل فعل هذا في وقت ثم عاد فخلط
خصوصا في اواخر الكتاب فلا يكاد طالب الرجل يهتدي الى موضعه ومن طالع كتاب هذا الرجل عرف له
انس الرجل الكشف لما اشرت اليه **فصل** واما الاشياء التي فاتته فاهمها ثلثة
اشياء احدها انه لم يذكر سيد الزهاد وامام الكل وقدوة الخلق وهو نبينا صلى الله عليه وسلم فانه المتبع طريقه
المقتدى بحاله والثاني انه لم يذكر خلقا كثيرا قد نقل عنهم من التعبد والاجتهاد الكثير ولا يجوز ان يحمل
ذلك منه على انه قصد المشهورين بالذكر دون غيرهم فانه قد ذكر خلقا لم يعبدوا بالزهد ولم ينقل عنهم شيء
وزيادة ذكر الرجل فاستدعته ابيات شعر فحسب فعلمه يدل على انه اراد الاستقصاء وتقصر في
ذلك الظاهر والثالث انه لم يذكر من عوابد النساء الا عددا قليلا ومعلوم ان ذكر العابدات مع قصور
الانوثية يوجب المضاعفة لكون فقدان سفين الثوري ينتفع برايه ويتاذب بكلامها

فصل وقد حداني حبك ايها المريد في طلب اخبار الصالحين واحوالهم ان اجمع
الكتاب بغيتك عنه ويحصل لك المقصود منه وزيد عليه بذكر جماعة لم يذكرهم واخبار لم يبلها
وجماعة ولدوا بعده وفاته ونقص عنه بترك جماعة قد ذكرهم لم ينقل عنهم كثير شيء وحكايات قد ذكر
بعضها لا ينتفي الشاغل به بعضها لا يليق بالكتاب على ما بينته

فصل في بيان وضع كتابنا والكشف عن غايته لما كان المقصود بوضع مثل هذا الكتاب ذكر الاخيار الماضين
بالعلم الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة المستعدين للقائه تحقيق الغبطة والتزود الصالح
ذكرت عن هذه الحالة دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر بالزهد والتعبد ولما ثبت كان هذا صفة
الصفوة رايت ان ابتدئه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه صفوة الخلق وقدوة العالم فان قال قايل
فهلا ذكرت الانبياء قبله فانهم صفوة ايضا فالجواب ان كتابنا هذا وضع لمداواة القلوب
وترفيقها واصلاحها وانما نقل اليها اخبار آحاد من الانبياء ثم لم ينقل في اخبار اولئك الآحاد ما ينا

كتابنا الآن بذكرهم في اخر امرهم ما حملوا على انفسهم من الشديد او عن عيسى عليه السلام واصحابه
ما يشقه الزهد في ذلك منتهى الى ما بعد صحته والى ما نهى عنه في شرعنا وقد ثبت ان نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل الانبياء وان امته خير الامم وان شريعته حاكمة على جميع الشرايع فلذلك اقتصرنا على ذكره وذكر امته

فصل في بيان ترتيب كتابنا انا ابتدئ بتوفيق الله سبحانه ومعونته فاذكر بابا في
فضل الاولياء والصالحين ثم اردفه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرح احواله وآدابه وما يتعلق به ثم اذكر
المشتهرين من الصحابة بالعلم المقترن بالزهد والتعبد واثني بهم على طبقاتهم في الفضل ثم اذكر المصطفيات
من الصحابيات على ذلك الترتيب ثم اذكر التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم وقد طفت الارض شرقا
وغربا فاستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع ورتب بلدا عظيما لم اذ فيها من يصلح
كتابنا وقد حصرت اهل كل بلد في بابها وترجمتهم على طبقاتهم ابتداء بمن يعرف اسمه من الرجال ثم اذكر بعد
ذلك من لم يعرف اسمه فاذا انتهى ذكر الرجال ذكرت عابدات ذلك البلد على ذلك الترتيب ومتى
كان في اهل البلدة من غفل عن المجانين من يصلح ذكره من الرجال والنساء فاذكره وانما ضبطت هذا الترتيب
تسهيلا للتطلب على الطالب ولما لم يكن بد من مركز يكون كنقطة للدايرة رايت ان مركزنا وهو بغداد
اولى من غيره الا انا لما لم نجد بها من تقدم على المدينة وعكة لشرفهما بدأت بالمدينة لانها دار الهجرة
ثم ثنيت بمكة ثم ذكرت الطايف لقربها من مكة ثم اليمن وعدت الى مركزنا بغداد
فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت الى المداين وتركت الى واسط ثم الى الكوفة ثم الى البصرة ثم
الى الابلة ثم عدت ثم تستر ثم شيراز ثم كرمان ثم ارجان ثم سجستان ثم ديبل ثم المجرين
ثم الدينور ثم همذان ثم قزوين ثم اصبهان ثم الري ثم دامغان ثم بسطام ثم نساوز ثم
طوس ثم هراة ثم مرو ثم بلخ ثم ترمذ ثم بخارا ثم فرغانة ثم خشب ثم ذكرت عباد المشرق المجهولين
بلادا والاسماء فلما انتهى ذكر اهل المشرق عدنا الى مركزنا واذ فيتا منه الى المغرب
فذكرت اهل عكبرا ثم الموصل ثم الرقة ثم طبقات اهل الشام ثم المقدس ثم اهل جبله ثم اهل العواصم
ثم الثغور ثم من لم نعرف بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان ثم صور ثم الاسكندرية ثم المغرب
ثم عباد الجبال ثم عباد الجزاير ثم عباد السواحل ثم اهل البوادي والفلوات ثم من لم نعرف له مستقرا
من العباد وانما لقي في طريق فمنهم من لقي في طريق مكة ومنهم من لقي بعرفة ومنهم من لقي في الطواف
ومنهم من لقي في غزاة ومنهم من لقي في طريق سفر او طريق سياحة ثم ذكرت من لم نعرف له اسم ولا مكان
من العباد ثم ذكرت طرفا من اخبار بنيات صغار ذكرن بكلام العابدات الكبار ثم ذكرت طرفا من

شبكة الألوكة www.alukah.net

أجاز عباد الحق فحمت بذلك الكتاب والله الموفق بلطفه وجوده **فصل**

ولما انقل عن القوم محاسن ما نقل مما يليق بهذا الكتاب ولا انقل كل ما نقل اذ لكل شيء صناعة وضياعة العقل حسن الاختيار وكان لا اذكر مما يصلح ان يقتدى به ممن هو في صون العلماء والزهاد وقد يحوج بذكر جماعة من المتصوفة وردت عنهم كلمات منكرة وكلمات حسنات فانتخبت من محاسن اقوالهم لان الحكمة ضالة المؤمن ومع توقيا وتنقيا وحذف من لا يصلح وما لا يصلح فقد زاد عدد من في الكتاب على الف شخص بزيادة الرجال على ثمان مائة بزيادة بيتة وبزيد النساء على مائتين زيادة كبيرة ولم يبلغ عدد رجال الطبقة الذين ذكرت احوالهم في تراجمهم سبعماية تل فقد ذكر جماعة لم يذكر لهم شيئا ولا اظنه ذكر في جميع الكتاب عشرين امراة والى الله ارغب فيه في النفع بكلمات المتقين والمحو في بدر جات اهل اليقين انه ولي ذلك والقادر عليه

باب ذكر فضل الاولياء والصالحين

الاولياء والصالحون هم المقصود من الكون وهم الذين علموا فعلوا بحقيقة العلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه ومن عبادي المؤمنين من يريد بابا من العبادة فاكفه عنه ليلا يدخله عجب فيفسده ذلك ونحوه ما تقربت الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتنفل حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا دعاني فاجبته وسالني فاعطيته ونصح لي فنصحت له وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو بسطت له لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير ورواه عبد الكريم الجزري عن انس فمن تحمر او وليه وانى لاسرع شيء الى نصرة اوليائي اني لاغضب لهم اشد من غضب الليث الحرب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

عن ابن سيناذ قال لما كلم موسى عليه السلام ربه قال يا رب من اولياؤك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البهيم اسيهم الطلعة قلوبهم الذين يحابون بجلالي الذين اذا ذكروا ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يشبعون الوضوء في المكاره ويتبعون الاذكرى كما يتبع الشور الى وكورها ويكرهون بحبي كما يكره الصبي حب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول لما بعث الله موسى واخاه هرون الى فرعون قال لا تعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانما هو لحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثلها او بشيء من مثلها لفعلت ولكني اغيب ذلك عنكما كذلك افعل باوليائي وقديما خبرت لهم فاني لاذودهم عن نعيمها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا انصبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطمئن اليها ولم يركن اليها علم انه لم تهيئ العباد زينة ابلغ فما عندي من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين علي منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يعادي ان يقوم لي او يظن الذي يحاربني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الباقي لهم في الدنيا والآخرة لا آكل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

عن ابن سيناذ قال لما كلم موسى عليه السلام ربه قال يا رب من اولياؤك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البهيم اسيهم الطلعة قلوبهم الذين يحابون بجلالي الذين اذا ذكروا ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يشبعون الوضوء في المكاره ويتبعون الاذكرى كما يتبع الشور الى وكورها ويكرهون بحبي كما يكره الصبي حب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول لما بعث الله موسى واخاه هرون الى فرعون قال لا تعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانما هو لحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثلها او بشيء من مثلها لفعلت ولكني اغيب ذلك عنكما كذلك افعل باوليائي وقديما خبرت لهم فاني لاذودهم عن نعيمها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا انصبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطمئن اليها ولم يركن اليها علم انه لم تهيئ العباد زينة ابلغ فما عندي من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين علي منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يعادي ان يقوم لي او يظن الذي يحاربني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الباقي لهم في الدنيا والآخرة لا آكل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

عن ابن سيناذ قال لما كلم موسى عليه السلام ربه قال يا رب من اولياؤك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البهيم اسيهم الطلعة قلوبهم الذين يحابون بجلالي الذين اذا ذكروا ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يشبعون الوضوء في المكاره ويتبعون الاذكرى كما يتبع الشور الى وكورها ويكرهون بحبي كما يكره الصبي حب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول لما بعث الله موسى واخاه هرون الى فرعون قال لا تعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانما هو لحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثلها او بشيء من مثلها لفعلت ولكني اغيب ذلك عنكما كذلك افعل باوليائي وقديما خبرت لهم فاني لاذودهم عن نعيمها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا انصبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطمئن اليها ولم يركن اليها علم انه لم تهيئ العباد زينة ابلغ فما عندي من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين علي منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يعادي ان يقوم لي او يظن الذي يحاربني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الباقي لهم في الدنيا والآخرة لا آكل

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

عن ابن سيناذ قال لما كلم موسى عليه السلام ربه قال يا رب من اولياؤك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البهيم اسيهم الطلعة قلوبهم الذين يحابون بجلالي الذين اذا ذكروا ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يشبعون الوضوء في المكاره ويتبعون الاذكرى كما يتبع الشور الى وكورها ويكرهون بحبي كما يكره الصبي حب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول لما بعث الله موسى واخاه هرون الى فرعون قال لا تعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانما هو لحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثلها او بشيء من مثلها لفعلت ولكني اغيب ذلك عنكما كذلك افعل باوليائي وقديما خبرت لهم فاني لاذودهم عن نعيمها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا انصبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطمئن اليها ولم يركن اليها علم انه لم تهيئ العباد زينة ابلغ فما عندي من الزهد في الدنيا فانها زينة المتقين علي منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يعادي ان يقوم لي او يظن الذي يحاربني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني وكيف وانا الباقي لهم في الدنيا والآخرة لا آكل

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا ولبئس ما
يقوت بايلامع ما نالوا ولا اماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون ز كعب كان اسمه
في الارض تعد نوح عليه السلام اربعة عشر يدفع بهم العذاب ز ابو موسى الانصاري سمعت
ابن عيينة يقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ز عبد الله بن جبير قال سمعت محمد بن يونس
يقول ما ذاب للقلب انفع من ذكر الصالحين ز

باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه

عمن يحضر الثوري قال هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ز وام رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة ز قلت واما ما ذكر ان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار
بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام **ذكر طهارة آبائه وشرفهم** عن واثلة بن الاسقع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
انفرد باخراجه مسلم **ذكر زوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب**
كان عبد المطلب قد خطب آمنة لابنه عبد الله فزوجها اياه ففي معها ليلته وجرت له قصة قبل
حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم ز من ابى الفياض الحنفي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم فقال
لها فاطمة بنت مر وكانت من اجمل النساء واشبههم واعفهم وكانت قد قرات الكتب وكان شباب
يختلفون اليها وانما تنورا النور في وجه عند الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت
ان تنع علي واعطيك مايه من الابل فطر اليها وقال اما الحرام فالممات دونه ز والحل فلا
فكيف بالامر الذي تشوبينه ز ثم مضى الى امراته آمنة فكان معها ثم ذكر الحنفية وجمالها و
عرضت عليه فاقبل اليها فلم ينهنها من الاقبال عليه آخر اكما ياه منها اولا فقال هل لك فيما قلت
فقالت فكان ذا الدمرة فالبوم لا فقبت مثلا قالت اي ثم صنعت بعدي قال وقعت على وجعي آمنة
بنت وهب قالت اني والله لست باحبه نسبة ولكني رايت نور النبوة في وجهك فاردت ان
يكون ذلك في واني الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله

المطلب وما بينه [illegible] ذكروا ذلك لها فاشارت تقول

آني رأت حمامة عرضت فثالثا ثنتاهم الفطم
ورايته شرقا أبوه بما كل قادح زنده يورى
لله ما ذهبت ثويبك ما اشتملت وما درى

وقالت ايضا

بني هاشم ما عاد رتني من اجلكم امينه اذ للياه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خموده فتايل قد ميثت له بدهان
وما كلها يحوي الغنى من بلاده بحزم ولا ما فاته لوانى
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ستكفيكه جدان بسطرعان
ستكفيكه اما يد مفضلة واما يد مبسوطة بيمان
ولما قضت منه امينة ما قضت بنا بعرى عنه وكل لساني

وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان هذه المراة من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة بن نوفل وكذلك
قال الضحاك وقال ابو عاصم قال وقال عمرو في اخرين هي فسيلة بنت نوفل اخت ورقة ز وروى حسين بن حازم
من اهل يثرب المدينة ان عبد الله لما مر على الخثعمية ذات بيت عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك في
قال نعم فخلا بها فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى امراته آمنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت
امراة بعدي قال نعم آمنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السماء فلم وقعت
عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم

روى يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت كانت سمع ان آمنة لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تشعر انها حملت ولا وجدت له ثقلا كما يجد النساء الا انها انكرت رفع حيضتي واتاني
تابين اعم واليقظة [illegible] شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد
لامته وفيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقوي عندي الحمل فلما دنت ولادتي اتاني
ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد

ذكر وفاة عبد الله

قال محمد بن كعب خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام في تجارة مع جماعة من قريش فلما نزلوا بالمدينة
مرض عبد الله فقال انطلقوا عند اخوالي من بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا وهم اصهاره فعند موالكه
فاخبروا عبد المطلب فبعث اليه ولده الحرث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي

فرجع الى ابنه فاخبره فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من عمره بضع
وعشرون سنة ۞ وقد روى عن عوانة بن الحكم ان عبد الله توفي بعد ما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية و
شهرا وقيل بضعة أشهر ۞ والقول الاول اصح ۞ وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حملا ويقال ورث عبد الله
أم أيمن وخمسة أجمال وقطيعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أم أيمن تحضنه ۞

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من
ذلك الشهر ولادته على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين خلتا منه ۞ والثاني لثمان خلون
منه ۞ والثالث لعشر خلون منه ۞ والرابع لاثنتي عشرة خلت منه ۞ وروى محمد بن سعد عن
جماعة من اهل العلم ان آمنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة وانه لما فصل عنها خرج معه نور اضاءت
له ما بين المشرق الى المغرب ووقع الى الارض معتمدا على يديه ۞ وقال عكرمة لما ولدته وضعته تحت
بهمة فانفلتت عنه ثالث فنظرت اليه فاذا هو قد شخص ببصره ينظر الى السماء ۞ وقال العباس بن عبد المطلب
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا
شان من شانه فكان له شان ۞ وروى زيد بن عبد الله بن وهب عن عمته ان آمنة لما وضعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم انطلقت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر فاخبره ان آمنة ولدت غلاما فسر بذلك
وقام هو ومن معه فدخل عليها فاخبرته بكل ما رات وما قيل لها وما امرت به فاخذ عبد المطلب فادخله
الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره على ما اعطاه ۞ وروى انه قال يومئذ

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان ۞ قد نادى في المهد على الملان ۞ اعيذه بالله ذي الاركان ۞
حتى اراه بالغ البنيان ۞ اعيذه من كل رجس شان ۞ من حاسد مضطرب العنان ۞

وفي حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله اني اريد ان اشتد بك فقال لا تفعل فانا نقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
ثم خرجت من مخاض الى رتج اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب واخرجه مسلم ايضا ۞ وفي افراد
مسلم من حديث ابي موسى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال انا احمد ومحمد والمقفى
والحاشر ونبي التوبة والملحمة ۞ وفي لفظ نبي الرحمة ۞ وقد ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي
ان لنبينا صلى الله عليه وسلم ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة
ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين
والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامي والقثم والماحي الذي يمحو الله به الكفر والحاشر
الذي يحشر الناس على قدميه اي يقدمهم وهم خلفه والعاقب آخر الانبياء والمقفى بمعنى العاقب لانه تبع
الانبياء وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك صفته في التوراة كذا لابن قادس
وانما قيل له الضحوك لانه كان طيب النفس فكها وقال ابن الاثير والقثم من قثمه اذا اعطاه
الاعطاء يقال قثم له من العطاء يقثم اذا اعطاه وكان عليه السلام اجود بالخير من الريح الهابة والثاني
من القثم الذي هو الجمع يقال للرجل المجموع للخير قثوم وقثيم والله اعلم

ذكر من ارضعه صلى الله عليه وسلم

قالت بنت ابي ذؤيب اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما
قبل ان تقدم حليمة وكانت ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد
ثم ارضعته حليمة بنت عبد الله السعدية ۞ عن عبد الله بن جعفر عن حليمة انه لما جاءت ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي ارضعته السعدية قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر هوازن نلتمس الرضعاء
[illegible] على اتان [illegible] وآخر قد امت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا انا وزوجي
الحارث بن عبد العزى وقالت وهمنا شاة فلنا والله ان نبض علينا بقطرة من لبن وهي صبي صغير لنا والله ما ننام
ليلا من بكائه ما في ثدي من لبن يغذيه ولا في شارفنا من لبن نغذيه الا انا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا
امراة الا عرض علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاباه وانا كنا نرجو الكرامة في رضاعه من ترضع له من
والده المولود وكان يتما صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه فكانا بي حتى لم يبق من صواحباتي
احد الا اخذت رضيعا غيري قالت فكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا فاخذت صواحباتي تقول لزوجي الحارث

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله لا رجعن اليه ذلك اليتيم فلآخذنه قالت فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي فقال لي زوجي وهو
احد ابيه قلت نعم وذاك انى لم احد غيره قال فاصبت عسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت فوالله ما هو الا ان
وضعته في حجري فاقبل عليه ثديای بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام
الى الحرث الى اثاث فاذا في الليل فاذا هي بجا علينا ما شبنا فشرب حتى روي وشرب حتى روبت قالت فبتنا بخير
ليلة شباعا رواء قالت فقال زوجي والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد
روينا وروبا قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم
ليقولون ويحك يا بنت ابي ذؤيب كفي علينا اليست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان
لها لشانا حتى قدمنا منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على اجدب ارض الله قالت فوالذي
نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا واسرح راعي غنيمتي فتروح غنمي حفالا بطانا وتروح
اغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن فنشرب ما شبنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يجدها
قالت فيقولون لرعانهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي غنم حليمة فيسرحون في الشعب الذي
يسرح فيه وتروح اغنامهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمي حفالا لبنا قالت وكان نشأ في اليوم شبابا الصبي
في شهر ونشأ في الشهر شبابا الصبي في سنة قالت فلغ سنين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به على
امه فظلت لها اوها لها زوجي دعي لي فلنرجع به فانا نخشى عليه وباءة مكة وقالت ونحن اظن شيء
به لما رأينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به قالت فلكث عندنا شهرين
قالت فبينما هو يلعب يوما من الايام هو واخ له خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه اذكا
اخي القرشي فشقاه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه نشتد نحوه فانتهينا اليه
وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته واعتنقه ابوه وقال له مالك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثيابان بيض فاضجعاني
فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا قالت فاحملناه فرجعنا به قالت تقول ذؤيب يا حليمة والله ما ارى
الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به
قالت فعاد كما به فقد كنا خرجنا عليه فقلنا لا والله الا انا كفلناه وادينا الذي علينا من الحق فيه ثم نخوفنا
عليه الاحداث فقلنا نكون عند امه فقالت والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زلنا
به حتى اخبرناها خبره قالت تخوفتما عليه لا والله ان لابني هذا شانا الا اخبركما عنه ان حملت به فما اجمل
حملا قط وجدت منه ولا اعظم بركة منه لقد وضعته فلم يقع كما تقع الصبيان للدوتع واضعا يديه في الارض
رافعا راسه الى السماء دعاه واجابه شانكما قلت وظاهر هذا الحديث يدل على ان امنة حملت بنبي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقد قال [illegible] لا يعرف عند اهل العلم ان آمنة وعبد الله ولدا غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم حليمة فذهبت الى ذؤيب واسمه عبد الله بن الحرث بن شجنة بن رفاعة السعدية قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تزوج خديجة فشكت اليه جدب البلاد فكلم خديجة فاعطتها اربعين شاة واعطتها
بعيرا ثم قدمت عليه بعد النبوة فاسلمت وبايعت واسلم زوجها الحرث بن عبد العزى قال محمد بن المنكدر استاذنت
امراة على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت انها ضعته فلما دخلت قال انا امي وعهد الي ربي ان ابسط لها فجلست
عليه فاما ثويبة فهي مولاة ابي لهب ولا نعلم احدا ذكر انها اسلمت غير ما حكى ابو نعيم الاصفهاني
ان بعض العلماء قد اختلف في اسلامها روى الواقدي عن جماعة من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه
كان يكرم ثويبة ويصلها وهي بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها بكسوة وصلة فجاء خبرها سنة سبع برجعة
من رجعت انها توفيت عن عقب فاسكانت ثويبة لابي لهب واعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه
فلما مات ابو لهب رآه بعض اهله في النوم قال له ماذا لقيت يا ابا لهب قال لما رأيت بعدكم رويا
غير اني سقيت في هذه منى يعني ثويبة قال واشار الى بين الابهام والسبابة قلت قد جاء حديث
شرح صدره صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو
يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه قال
وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل قال فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال
انس وقد كنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم انفذ باخراجه منه وقد ذكرنا ان حليمة
اعادته الى امه بعد سنتين وشهرين وقال ابن قتيبة لبث فيهم خمس سنين

ذكر وفاة امه آمنة

لما فرغت حليمة من قيام صلى الله عليه وسلم عند امه آمنة الى ان بلغ ست سنين خرجت به الى المدينة الى
ام ايمن تحضنه فاقامت به عندهم شهرا ثم نهضت به الى مكة
فوافت به الابواء فقبرها هنالك فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء في عمرة الحديبية زار قبرها
بكا واخرج مسلم في افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استاذنت ربي ان
استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي

ذكر ما كان من امره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة امه

روى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم منهم مجاهد والزهري ان امنة لما توفيت قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم جده عبد المطلب وضمه اليه ورق عليه رقة لم يرحمها على ولده وقربه واداه وان قوما من يهود قالوا
لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع
ما يقول مولاك فكان ابو طالب يحفظه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى لابي طالب بخمس وفات عبد المطلب
فدفن بالحجون وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة وقال وعشرين سنة وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثماني سنين قالت ام ايمن يا بني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب ☼ وذكر بعض العلماء انكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
موت عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة ايام

ذكر كفالة ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر جماعة من اهل العلم انه لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب وكان يحبه حبا
شديدا ويتقدمه على اولاده فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة سنة وعشرة ايام وشهرين ارتحل به ابو طالب
تاجرا قبل الشام فنزل تيماء فرآه حبر من اليهود وقال انه يجيء الراهب فقال لمن هذا الغلام معك قال هو
ابن اخي فقال اشفق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة ☼

حديث بحيرا الراهب

عن داود بن الحصين قال لما خرج ابو طالب الى الشام وبها ذاهبا قال له بحيرا في صومعة له وكان عالما
النصارى يكون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب بيدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا مما
تمر به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته فذكر انوا نية لونه قبل ذلك كلما مروا
فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعايهم انه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
من القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة واخفضت اغصانها حتى
التي صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فصنع
وارسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيرا ولا كبيرا اجرا ولا عبدا فان هذا شيء تكرموني به فقال رجل ان لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع
بنا هذا فما شانك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم فلكم حق فاجمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القوم لحداثة سنه فهو اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة
التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ورآها متخلفة على راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا الاعلام هو احدث

القوم سنا في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فانه ان يحضروه وتخلف رجل واحد منكم الى اراه من انفسكم
فقال القوم هو والله اولى ما نتابعك وهو ابن اخي هذا الرجل يعني ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال
الحرث بن عبد المطلب والله انكان يا للقوم ان تطف ابن عبد المطلب من بينهم ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى
اجلسه على الطعام والغمامة نسيبه على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسده قد كان
يجدها عنده من صفته فلما فرغوا من طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسالك بحق اللات والعزى
الا اخبرتني عما اسالك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت
شيئا بغضها قال فبالله الا اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عنقه ثم كشف عن ظهره فراى
خاتم النبوة من كتفه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا
فجعل ابو طالب لما رأى من الراهب يحاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك
قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال
هلك وامه حبلى به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه
اليهود فوالله ليرونه ويعرفون منه ما اعرف ليبغنه غائلة فان كان لابن اخيك هذا شان عظيم نجده في
كتبنا وما زودنا عن آبائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا
وكان رجال من يهود قد راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صفته فاراد وا ان يغالوه وذهبوا
الى بحيرا فذاكروه امره فنهاهم اشد النهي وقال لهم ايتوني بصفته قالوا نعم قال فوالله لئن قدمتم به الشام ليقتلنه
فصدقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فاخرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه ☼ قلت وما زال
صلى الله عليه وسلم في صغره افضل الخلق همة واحسنهم خلقا واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى
حتى انه كان يسمى في قومه الامين

ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال
نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ☼ انفرد باخراجه البخاري ☼ وقد رواه سويد بن سعيد
عن مهدي بن ابي يحيى عن جدة سعيد بن ابي حبيبة فقال فيه كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط قال
سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط ☼ وقال ابراهيم الحربي القراريط موضع وليس كذلك القراريط الفضة

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى

قد ذكرنا انه خرج مع ابي طالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا

نحن لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها [إلى] الشام وخديجة تبعث رجالا
من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وبلغ خديجة ما قال له [أبو] طالب فقالت أنا أعطيك
ضعف ما أعطي رجلا من قومك فقال أبو طالب هذا رزق قد ساقه الله إليك فخرج [مع] غلامها ميسرة
وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال نعم قال لا تفارقه هو نبي وهو آخر الأنبياء
ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حلفت بهما قط وإني لأمر فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة إذا جاءت الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظللان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظللان [عليه]
فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت
بذلك فلما دخل ميسرة أخبرته بما رأت فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بما قال الراهب

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت نفيسة بنت منية كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة
جلدة شريفة أوسط قريش نسبا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها
وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تتزوج فقال
ما بيدي ما أتزوج به قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال
من هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن
ائت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمومته فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ※ وذكر
بعض العلماء أن أبا طالب حضر العقد ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر فقال [illegible] الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به [رجل]
إلا رجح به فإن كان في المال قل فإن المال ظل زائل وأمر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة
بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر
جليل فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ※ ※ ※

ذكر علامات [النبوة] في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه

قد ذكرنا أن [آمنة] رأت عند ولادته نورا أضاء له المشرق والمغرب ※ وقد روي عنه صلى الله
عليه وسلم أنه [قال رأت] أمي نورا أضاءت له قصور الشام وقد ذكرنا شق بطنه في صغره ※ وحديث ميسرة
والراهب وحديث بحيرا والغمامة التي كانت تظله والأحاديث في هذا كثيرة إلا أنا نروم الاختصار فلهذا
نحذف ※ عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن أخي يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فأدركني العطش فشكوت إليه فقلت يا ابن أخي قد عطشت وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئا إلا
الجزع فثنى وركه ثم نزل فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت ※ عن ابن عباس
قال أول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام فما رئيت عورته من يومئذ ※
[عن] برة بنت أبي تجراة لما ابتدأه الله تعالى بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى
بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله فكان
يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحدا ※ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن ※ انفرد بإخراجه مسلم ※ [illegible]

فصل

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة شهد بناء
الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها وكانوا قد اختلفوا فيمن يضع الحجر ثم اتفقوا على أن يحكم بينهم أول داخل
يدخل المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلموا ثوبا فوضع الحجر فيه وقال لتأخذ كل قبيلة بناحية
من نواحيه وارفعوه جميعا ثم أخذ الحجر فوضعه بيده في مكانه فلما أتت له أربعون سنة ويوم بعثه الله عز وجل
وذلك في يوم الاثنين

فقالوا هذا الأمين

ذكر بدو الوحي

روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي ※
وقد روي [عن أبي] هريرة أنه قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة يوم سبعة وعشرين
من رجب [illegible] يوم هبط فيه [illegible] ابن إسحاق ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل
[في] رمضان ※ عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو
في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ
قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال خديجة مالك فأخبره الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة يا ابن أخي ما ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منها تبدا له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه صلى الله عليه وسلم فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدا له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك ش أخرجاه في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر ش أخرجاه في الصحيحين وفي حديث فرقت فقال زملوني

ذكر كيفية إتيان الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا ش أخرجاه في الصحيحين وأخرج من حديث علي بن أمية أنه كان يقول لعمر ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به عليه بثوب فنظر إليه يعلى بن أمية فجاء الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه ش عن عائذ بن زيد قال زيد بن ثابت إلى لقاعد إلى جنب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يوما إذ جاء إلى الله وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب يا زيد وفي إفراد البخاري من حديث زيد بن ثابت قال أملاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين فجاء ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال والله يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي ثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر ش وقال عبادة بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه ش وقال أبو الدرداء رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه على راحلته فترغى مثل بدنها حتى أظن أن ذراعيها تنفصم وربما بركت وربما قامت معتمدة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وأنه ليتحدر عنه مثل الجمان

ذكر رمي الشياطين بالشهب لمبعثه

قال العلماء بالسير زالت قريش النجوم ترمى بها بعد عشرين يوما من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ش عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حال بينكم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء هنالك رجعوا إلى قومهم قالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله على نبيه قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ش أخرجاه في الصحيحين عن ابن عباس قال كان الجن يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيها [illegible] فما جاءوا قومهم جاءوا بها حقا فما زادوه إلا باطلا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان أحدهم لا يقعد مقعده الذي يشهاب يحرق ما أصاب وذلك قبل أن يأتي إلى إبليس فقال ما هذا الأمر فذكر بث جنوده فإذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلي نخلة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الأرض ش قلت وهذا الحديث يدل على أن النجوم لم ترم بها إلا لمبعث نبينا صلى الله عليه وسلم ش وقد روينا عن الزهري أنه قال قد كان يرمى بها قبل ذلك ولكنها غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ش

ذكر اعتراف أهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وسلم

قال كعب الاحبار نجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد بن عبد الله ... المختار مولده بمكة ومهاجره الى المدينة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ... عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا لعبد الله صوريا فخلا به رسول الله فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظلل عليهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم ... عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث واذا ذاروا مهجره المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولد الليلة احمد فلما بقي قالوا فيه نبي احمد يعرفون ذلك ونعوته وصفوته فما منعهم عن اتباعه الا الحسد والبغي ... قال ابن سعد عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الذين بناطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد نبي صفته كذا وكذا يخرج به النبي بعد ايليا والنبي عليه السلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج الى مكة فعدا بلال ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به ... عن سلامة بن وقش قال كان لنا جار من يهود في عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس من عبد الاشهل قال فلم افهم فانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يهوون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ويحك هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لود ان حظه من تلك النار اعظم تنور في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطفونه عليه وان نجا من تلك النار غدا فقالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو ... واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الي وانا احدث سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره لم يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به

ذكر ابتداء دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام

روى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو من اول ما اتاه الله عليه النبوة ثلث سنين

مستخفيا ثم اعزبها ظهارا الدعاء ... وقال يعقوب بن عتبة كان ابو بكر وعثمن وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح يدعون الى الاسلام سرا كان عمر وحمزة يدعوان علانية فغضب قريش لذلك

ذكر طرف من معجزاته

اعلم ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ونحن نذكر منها طرفا واكبر معجزاته الدالة على صدقه القرآن العزيز الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثله لم يقدروا وكفى به ... عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين حتى نظروا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ... اخرجاه في الصحيحين ... والروايات في الصحيح بانشقاق القمر عن ابن عمر وابن عباس وانس ... عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ثلث الوقعة ولا وقعة عند المسافر هي انها ابطا الا جزة الثمن وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان كان يسميهم ابو نجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ رسول الله شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو نجاء ونسيه عوف ودعا عليا عليه السلام فقال اذهبا فابغيانا الماء قال فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا فانطلقي اذن قالت الى ما لا قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله بانا فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكفوا هما واطلق العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل اليها انها اشد ملاة منها حين ابتدئ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فاكلها وحملها في ثوبها وجعلوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله

ما زينا الذي من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا قال فانثنت اصابعه واجتمعت عنهم فقالوا لما جئناك
يا فلانة قالت العجب لفتى ثلاث فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي فقال لهما كذا قالوا الله
انه لأشقى من بين هذه وهذه وقالت يا صبيها الوسطى واشباهها ترفعهما الى السماء والله انه لرسول
الله حقا قال فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على ماحولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت
يوما لقومها ما أرى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام
اخرجاه في الصحيحين ۞ عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي باناء فيه ما لا
يغمر اصابعه او قدر ما يغمر اصابعه فامر اصحابه ان يتوضؤا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
واطراف اصابعه حتى توضا القوم قال قلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة ۞ اخرجه في الصحيحين
عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل
نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضا
قلت كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞
انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله يخطب على المنبر
يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة فثار سحاب امثال الجبال ثم لم يبرح عن المنبر حتى رأينا المطر يتحادر
على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي
او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله يديه فقال اللهم حوالينا ولا
علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي
قناة شهرا فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞ انس ان سمع جابر بن عبد الله
قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع [illegible] حتى جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه ۞ وقد روى محمد بن سعد عن اشياخه ان فريعا لما كانت في [illegible]
ابوان يدعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا كانوا ان لا يناكحوهم ولا يبيعوهم ولا يتاعوا منهم ولا
في شيء ولا يكلموهم فكثوا ثلث سنين في شعب محصورين ثم اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما
كان فيها من جور او ظلم وبقي فيها ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب
لاخوته والله ما كذبني قط فقالوا فما رايك قال ارى ان تليسوا احسن ثيابكم فتخرجوا الى قريش فتذكر ذلك لهم

تعني السماء

من السماء ج

قبل ان يبلغهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا لامر فاجيبوا فيه قالوا مرحبا بكم واهلا
قال ان ابن اخي حدثني ولم يكذبني قط ان الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الارضة فلحست كل ما كان
فيها من جور او ظلم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان
كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا
هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيا في ايدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم فقال ابو طالب هل تبين لكم
انكم اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجعه احد منهم ثم انصرفوا ۞

ذكر طرف من اخبار ما لغايات

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ۞ اخرجاه في الصحيحين عن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار فانه قاتل
اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبينما هم على ذلك
اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞ عن عبد الله بن مسعود قال
انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد
فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا
ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال انا سعد فقال ابو جهل يطوف بالكعبة امنا وقد اويتم محمدا
واصحابه قال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال
سعد والله لئن منعتني ان اطوف [illegible] لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل
يثبطه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم
قال والله ما يكذب اذا حدث فرجع الى امرأته فقال الا تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال
زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي قال فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته
اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسار
معنا يوما او يومين فساء معهم فقتله الله ۞ عن انس قال كنا مع عمر بن مكة والمدينة فاتينا الهلا

وكنت حديد البصر فرأيته فجعلت اقول لعمر اما تراه قال لا ما اراه وانا مستولي على فرسي فزجرت
قال انكار رسول الله ليريا مصارعهم ما لا يمس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شا الله وهذا مصرع فلان غدا ان شا الله
قال فجعلوا يصرعون عليها قال قلت والذي بعثك بالحق ما اخطاوا تلك كانوا يصرعون عليها ثم سحبوا فطرحوا
في بئر فاطلع اليهم فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقال
عمر يا رسول الله اتكلم قوما قد جيفوا قال ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا فالقوا في بعض

ذكر طرف مما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين وهو صابر

كان ابو طالب يدافع عن رسول الله فلما اتت لرسول الله تسع وارتعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات
عمه ابو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة
بثلاثة وخمسة ايام وقال بثلاثة ايام فحسب وهي ابنة خمس وستين سنة وكانت فرشت بكة بعض اذاه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ابو طالب فلما مات يا لغوا في اذاه فلما مات خرجه اقام بعدها ثلاثة اشهر
ثم خرج هو وزيد بن حارثة الى الطايف فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فمارا كل
بلغ الشدايد ۞ عن عبد الله قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش عشية يوم واحد فانه كان يصلي
وزمط من قريش جلوس ولا جزور قريب منه فقال ان ناخذ هذا اللافلي فيلقيه على ظهره قال فقال عقبة بن
ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة صلوات الله عليها فاخذته عن ظهره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة
اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك بابي بن خلف او امية بن خلف قال عبد الله
فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير امية او ابي فانه كان رجلا ضخما فتقطع ۞ اخرجاه
في الصحيحين ۞ عروة ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ذلك فيما شيت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيا ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞
عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شي صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه

وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولوى [illegible] في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

فضل

فلما انت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة وثلثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احد
وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به

ذكر معراجه عليه السلام

عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به وبينما انا في
الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجع اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين اللتين قال فاتاني فقد
سمعت ما دة يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره الى
شعرته وقد سمعته يقول من قصته الى شعرته قال فاستخرج قلبي قال فاتيت بطشت من ذهب مملوء ايمانا وحكمة
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت ببراقة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال الجارود هو البراق يا ابا حمزة
قال نعم خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل صلى الله عليه حتى اتى بي الى السما الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجي جاء
قال ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم صلى الله عليه قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به نعم المجي جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس
قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد بي حتى
اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجي جاء قال ففتح فلما خلصت اذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد بي حتى اتى السما السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل

ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت قيل من هذا قال هذا ابوك فاغلا بعث يعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي قال ثم صعد حتى انتهى الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم فقال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى قال واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور قال فقلت وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى الحديث الاول قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال فرجعت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فان امتك لا تستطيع خمسين صلاة وان قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وان قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بثلثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلاة كل يوم وان قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم وان قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم وان قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فقلت قد استحييت من ربي ولكني ارضى واسلم فلما نفدت نادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ☆ اخرجاه

في الصحيحين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى

ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة

لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام نصب له المشركون العداوة ومنعه الله تعالى بعمه ابي طالب وامر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة وقال لهم ان بها ملكا لا يظلم الناس بلاده فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه فهاجر جماعة واستحيى آخرون بايلامهم وكان جملة من خرج الى الحبشة ثلثة وثمانون رجلا واحد عشر امراة وقيل وسبع عرايب فلما سمعوا بها جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلثة وثلثون رجلا وثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس منهم سبعة وشهد منهم بدرا اربعة وعشرون فلما كان سنة سبع من الهجرة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فاسلم وكتب النجاشي اليه يزوجه ام حبيبة وان يبعث اليه من بقي من اصحابه ففعل فقدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر

ذكر مقدار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة

اختلفوا في ذلك فروى ربيعة عن انس وابو سلمة عن ابن عباس انه اقام عشر سنين وهو قول عايشة وسعيد بن المسيب وروى عن ابن عباس انه اقام خمس عشرة سنة ☆ عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سمع سنين الصوت ويرى الضوء وثمان سنين يوحى اليه وهو الصحيح ما اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلث عشرة سنة ☆ ويحمل قول من قال عشر سنين على مدة اظهار النبوة فانه لما بعث استخفى ثلاث سنين ويحمل قول من قال خمس عشرة سنة على مبدا ما كان يرى قبل النبوة من اعلامها صلى الله عليه وسلم

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بالموقف على الناس ليبصروه

عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف يقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل عن جابر قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في [illegible] بعكاظ وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى [illegible] كل نفر من الف او نحو من مضر كذا قال فاتاه قومه وهو لون احمر غلام فرش لا يفتك ومشى بين خالم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله له من يثرب فاويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلم بسلامه حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل اليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعوا عندها

رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل
والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله ولا تخافوا في الله لومة لائم
وعلى ان تنصروني واذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة قال
فقمنا اليه فبايعناه واخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من اصغرهم فقال رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب
اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم
السيوف فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما انتم قوم تخافون من انفسكم جبينة فبينوا ذلك
فهو اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يا اسعد فوالله لا ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا قال فقمنا
اليه فبايعناه فاخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة

ذكر امر العقبة وكيف جرت

قال ابن اسحق لما اراد الله عز وجل اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز موعده خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينا هو عند
العقبة لقي رهطا من الخزرج فذكروا انه قال لهم ممن انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى
فجلسوا معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وقد كانوا يسمعون من اليهود ان
نبيا مبعوثا قد اطل زمانه فقال بعضهم لبعض يا قوم والله ان هذا النبي الذي تعدكم به اليهود فلا تسبقنكم
اليه فاجابوه وهم ستة نفر ممن عمون ستة اسعد بن زرارة وعوف بن مالك وهو ابن عفراء ورافع بن مالك
بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب فلما انصرفوا الى بلادهم
وقد آمنوا ذكروا لقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم اثنا عشر رجلا
من الانصار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه بيعة النساء قبل ان تفرض
الحرب وهم عبادة بن الصامت قال عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة على ان لا
نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نقتل اولادنا ولا ياتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في
معروف وذلك قبل ان تفرض الحرب فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيتم شيئا من ذلك فامركم الى الله ان شاء عذب
وان شاء غفر فلما انصرف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير الى المدينة
يقرئهم القرآن فنزل على اسعد بن زرارة فكان يسمى بالمدينة المقرئ فلم يدع الناس الى
الاسلام حتى ظهر الاسلام ثم رجع مصعب الى مكة قبل بيعة العقبة قال كعب بن مالك خرجنا

في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة اوسط ايام التشريق ونحن نكتم من معنا من قومنا امرنا فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم نمنا مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميقات رسول الله صلى الله
عليه وسلم نتسلل تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وليس معه غيره فقال العباس يا معشر الخزرج ان
محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومه وبلده وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم تفون له بما وعدتموه فانتم وما تحملتم وان كنتم تخشون من انفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فانه في منعة
من عشيرته وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى
الله وتلا القرآن ورغب في الاسلام فاجبناه بالايمان به والتصديق له وقلنا له يا رسول الله خذ لربك
ولنفسك ما احببت فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه ابناءكم ونساءكم فاخذ البراء بن
معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل
الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فاعترض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين
اقوام حبالا ونحن قاطعوها فهل عسيت ان اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم فقال له
البراء بن معرور ابسط يدك يا رسول الله فبايعه فقال رسول الله اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجوهم
وهم من الخزرج اسعد بن زرارة وعبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ورافع بن مالك بن العجلان
وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت واسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان
وسعد بن خيثمة فاخذ البراء بن معرور بيد رسول الله فضرب عليها فكان اول من بايع فشايع الناس
فبايعوه [illegible] بن ابي اسحق فلما التقت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بويع واخرجه اصحابه ان يلحقوا
بالمدينة [illegible] مهوا بينهم وقالوا والله كانه قد كر عليكم بالرجال فاشتوا واقلوا واخرجوه فاجتمعوا
على فعله [illegible] فاتى رسول [illegible] في مكانه الذي كان بيت فيه فبات [illegible] في غيره فلما اصبح
[illegible] في الخروج الى المدينة عن ابن عباس في قوله تعالى اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال
ليثاوروك وبين مكة قال بعضهم اذا اصبح فاتوه ما لوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي عليه السلام
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات
المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا ان صاحبك ما نراه الا اصابه بعض ما اصابك فانتهوا الى

ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

كانت بيعة العقبة في اوسط ايام التشريق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول قال يزيد بن رومان حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في صفر وقدم المدينة في ربيع الاول قال ابن اسحق ودخلها حين زاغت الشمس وكادت الشمس تغرب عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فانا اريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا ففعل ذلك ابن الدغنة فطفق ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا فناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن [illegible] ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر بالاستعلان قالت عايشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان يسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله نعم قال ابو بكر فخذ بابي [illegible] رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين فالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو بطن من كنانة ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وابي بكر لكل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا اسودة بالساحل ارى انها محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا ابصارنا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات يناجي بيده في الارض فخ بلغنا الركن فحرث عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يدها فلما استوت قائمة اذا لاثر يدها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت ووعيت حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما كفيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الديه واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لامر ينتظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم ان رسول الله دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخره فارحم الانصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين ولم يسم لي في ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات

اخرجه البخاري عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما قال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله وانت معه قال فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا واحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا

ناوي اليه فاذا انا بصخرة فاتيتها فاذا بقية ظل فسويته لرسول الله وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت اطلب هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني ابكي عليك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوايم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا من عملك فادع الله ان ينجني مما انا فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله لا حاجة لي فيها قال ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون الله اكبر جاء رسول الله جاء محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر قال لا والله من عاذب اول من قدم علينا ابن ام مكتوم الاعمى اصوى فرحب به وقدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فلما ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على اثري قد لحق رسول الله وابو بكر معه قال البراء ولم يقدم رسول الله حتى قرات سورا من المفصل اخرجاه في الصحيحين عن ابي بكر حديثه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجاه في الصحيحين

حديث ام معبد

عن ام معبد الخزاعية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي مروا بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليحتازوا منه فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مرملون مسنتون فقالت والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

يشترون

شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد من الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قالت فما جاشت ودرّت واجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال فسقاها فشربت حتى روّيت وسقى أصحابه حتى رَوُوا وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم وقال ساقي القوم آخرهم شربا فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى إذا أضواء ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدئه فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقلما لبثت أن جاءها أبو معبد يسوق أعترا حيلا عجافا هزلى ما تساوق محفن قليل لبأ يبس فلما رأى اللبن عجب وقال من أين لكم هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مرّ بها رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة مُتلألئ الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل أهدب الكحل أزج أقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر أجهر الناس وأجملهم من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب ربعة لا تشنأه من طول ولا تغتمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنظر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافدا لا لتمست أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوته بمكة عالبا بين الخافقين كأنه العلم الأزهر يتعالى ويعلو أصحابه كحفه الولدان بقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤدد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادر رهنا لديها لحالب ... يديرها في مصدر ثم مورد

فأصبح القوم فتفقدوا لبنهم وأخذوا قلى خيموا أم معبد حتى تحققوا النبي صلى الله عليه وسلم قال فأجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقد من من يسري إليه ويغتدي
تنزل عن تقوى وآلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد

فهل يستوي ضلال قوم تنكبوا ... [illegible] يهتدون بمهتدي
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فصدقها في ضحوة اليوم أو غد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
وهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمسلمين بمرصد

قال عبد الملك فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت

تفسير غريب هذا الحديث

البرز الذين [illegible] الذين قد نفد زادهم ومشتوت بن الستة وهي الجدب وكنز الخيمة جانبها والجهد الشدة نهاجت فتحت عين زجلها للحلب وبربض الرهط يتظلم فربضوا والثج السيلان والثمال الرغوة وقوله علالا بعد نهل أي مرة بعد أخرى حتى رَوُوا أي نَهِلوا والجلة الكبار التي لسن بحوامل والثني المخ والشاة عازب أي بعيد في المرعى متلألئ الوجه مشرقة والثجلة عظم البطن واشتهاره استفله والصعلة صغر الرأس والوسيم الحسن وكذلك القسيم والدعج السواد في العين والوطف الطول في هدب العين والعثل كالبخه والأزج الشديد سواد أصول أهداب العين خلقة والأرنج من الزج وهو دقة الحاجبين وحسنهما والأقرن المقرون الحواجب والسطع الطول وقولها إذا تكلم سما تهد علا رأسه أو يده وقولها لا نزر ولا هذر يريد أنه ليس بقليل ولا كثير وقولها لا تعيبه عين من قصر أي لا تحتقره والمحفود المخدوم والمحشود من قولك احتشد القوم في كذا إذا عددت له وجمعت وقولها لا يئس تعابس أي ليس تعابس الوجه ولا يقبه لترهم والقدا الهزم والضرع الخالص والصر الجمع الضرع

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

قال الزهري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعا فأقام فيهم نصف عشرة ليلة وقال عروة مكث بقباء ثلاثا ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم وكانت أول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب من بني سالم فمرت الناقة تحتمل في بني النجار على باب دار أبي أيوب الأنصاري فقال عليه السلام [illegible] أبو أيوب في علو حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومساكنه وعن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهي وبئة فمرض أبو بكر فكان إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أخذته الحمى يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهل أذن وما مر مجتمعة ومن بعد [illegible] وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعه وعتبة بن ربيعه وأمية بن خلف [illegible] ونا من مكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو فيه قال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة فيبلغ الحلم حتى تضربه الحمى فتخرجه في الصحيحين

ذكر عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن الكلبي هم أحد عشر الحرث والزبير وأبو طالب وحمزة وأبو لهب والمقوم والمغيرة وضرار والعباس وقثم وحجل وآخر يقال له المغيرة وقال غيرهم عشرة وقال ابن الكلبي حجل المقوم

ذكر عماته

أم حكيم وهي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية وأروى وأميمة أمهن فاطمة بنت عمرو من غير خلاف وأما عاتكة فأروى وقال محمد بن سعد أسلمن وهاجرن إلى المدينة وقال آخرون لم يسلم من صفية

ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية وأم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان وزينب بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله وزينب بنت خزيمة بن الحرث وجويرية بنت الحرث بن أبي ضرار وصفية بنت حيي بن أخطب وميمونة بنت الحرث بن حزن وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء فلم يدخل بهن وخطب جماعة فلم يتم الكلام وقيل إن لم شراك وهبت نفسها له

ذكر سراري رسول الله صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية بعثها إليه المقوقس مع ريحانة بنت زيد وقيل أنه تزوجها وقال الواقدي استبرأها ثم أعتقها فلحقت بأهلها ووقع على مارية فولدت له إبراهيم وريحانة وأخرى حملت بها في السبي

ذكر أولاده

أما الذكور

القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وهو أول من مات من أولاده وعاش سنتين والطيب ولد له في الإسلام وقال غيره ولد له خديجة القاسم والطاهر وعبد الله والطيب وقال سعيد بن عبد العزيز كان للنبي صلى الله عليه وسلم أربعة غلمة إبراهيم والطاهر والقاسم والمطهر وقال أبو بكر الرازي ويقال إن الطاهر هو الطيب وهو عبد الله ويقال إن الطيب والمطيب ولدا في بطن

والطاهر والمطهر ولدا في بطن [illegible] أمه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن سنة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع

ذكر الإناث من أولاده

فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين وزينب وزوجها أبو العاص بن الربيع رقية وأم كلثوم زوجهما عثمان تزوج أم كلثوم بعد موت رقية وجميع أولاده من خديجة سوى إبراهيم

ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسلم وكنى أبا رافع أبو رافع آخر والد لهما أيمن أسامة بن زيد أفلح أنسة وكنى أبا مسلح أبو كبشة أم أيمن ثوبان وكنى أبا عبد الله ذكوان وقيل مهران وقيل طهمان رافع زياد الأسود زيد بن حارثة زيد بن مولاة شابن سالم سلمان الفارسي سليم وكنى أبا كبشة وقيل اسمه أوس شقران واسمه صالح صفوان بن أمية عبيد الله بن أسلم عبيد الله بن عبد الغفار فضالة اليماني كيسان مهران وكنى أبا عبد الرحمن وهو سفينة في قول إبراهيم الحربي وقال غيره اسم سفينة مهران وقيل عيسى ومدعم نافع نفيع وكنى أبا بكرة النقي نبيه واقد وردات هشام يسار أبو أسيلة أبو الحمراء أبو السمح أبو ضميرة أبو عبيد واسم سعد وقيل عبد أبو مويهبة أبو واقد قال إبراهيم الحربي ليس في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد وإنما هو أبو عبيد وإنما الذي غلط في الحديث فقال عبيد وذكوان أبي خيثمة أنهما اثنان عبيد وأبو عبيد وفرق الحربي بين رافع وأبي رافع فجعلهما اثنين وحكى أن قبيصة أنهما واحد وقال أبو بكر بن حزم من علماء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك وقال مصعب أحد ولد المقوقس خصيا اسمه مابور وذكر محمد بن حبيب الهاشمي من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو رباح وأبو لقيط وأبو هند

ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أم أيمن واسمها بركة أيمنة حضنة ذهوي ريحانة سلمى مارية ميمونة بنت سعد ميمونة بنت أبي عسيب أم ضمرة أم عياش وقيل عياش مولى ابنته زينب

ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم

كان له فرس يقال له السكب وفرس يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الأعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وربما جعل بعضهم الاسمين لواحد وفرس يقال له اللزاز وفرس يقال له الظرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفرس يقال له الورد وفرس يقال له الخيف وبعضهم يقول الخيف بالتاء وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب
وكان له ثمانية فحول وهي العصبة وهي الجدعاء وبغلة تسمى الشهباء الدلدل وحمار يقال له اليعفور

ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك يقول بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل اباين انه ليس بالادم ولا بالابيض الامهق
ليس بالشعر ليس بالسبط ولا الجعد القطط بعثه الله على رأس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا
وتوفي الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اخرجاه في الصحيحين عن انس
قال ما مسست خزا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا او عرفا قط
من ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر قلت للربيع
بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيته رأيت الشمس الطالعة ابرهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب
قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير
المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في وجهه تدوير بياض مشربا بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو
مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من
رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
سمعت الاصمعي يقول الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا واما القطط فشديد الجعودة
والرجل الذي في شعره جعودة اي ثني قليل والمطهم الممتلئ الكثير اللحم والمكلثم الممتلئ الوجه
والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار والكتد
مجمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ
الاصابع من الكفين والقدمين والمتقلع المشي بقوة والصبب الحدور يقول اذا حدر في صوب
وقوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب والعشر العجبة والعشيرة الصاحب والمفاجاة عن ابن
ابي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي
ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر ليلة البدر اطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته

فرق والا فلا يجاوز شحمة اذنيه اذا هو وفره اذهب اللوث واسبغ الجمة رجل الشعر في غير
قرن سنهما عرق يدره الغضب في الجبين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين
صليع الفم بغل الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
المنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
او قال سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا
ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام
ثالث نصف في منطقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له
راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن
يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح جل ضحكه التبسم قال الحسين
فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سأله عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله
ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ
لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت
الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رواد او لا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليهم ويحذر الناس ويحترز منهم بشر ولا طلاقة وينفقد اصحابه ويسأل الناس
عما في ايدي الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان
يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر وكان اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ومن سأله حاجة لم
يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء
مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
قلت فكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا
يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤملية قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من
ثلاث لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجى ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما
على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انتصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده
حديثهم اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته
حتى ان كان اصحابه ليستطلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا
يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام ز وقد روى هذا الحديث ابو بكر بن المقرئ وزاد
فيه قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر
والتقدير والتفكير فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع من الناس واما تفكره فيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم
في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع له الحذر بالحسن ليقتدى به وتركه القبح لينتهي
عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم من خيري الدنيا والآخرة ز

تفسير غريب هذا الحديث

الفخم الضخم والعظيم المعظم في النفوس والمهيب المبجل والنبل السهم الطويل الذي [illegible] والنبل الشعر الذي في شعره كسر فاذا كان الشعر منبسطا قيل شعر سبط ومنبسط
والعثنونة الشعر المجتمع في اللحيين والذقن والازهر اللون البين وارنج الحواجب اي طويل امتدادهما يوقوز الشعر فيهما
وحسنه الى الدقة من غير ان يتصل احدهما بالآخر فاما جمع الحواجب فله وجهان احدهما على مذهب من يوقع الجمع على التثنية والثاني

على اكل لقمة من الحاجب ثنى حاجبا وله ان يقول المعنى انها ان كانت في عظم الانف احد ياب في وسطه والمعنى
الانف والاثم الذي عظم انفه طويل اطراف الانف وضليع الفم كبيره والعرب تمتدح بذلك وتعيب بالصغر
والمسربة قد فسرناها في الحديث قبل والتمعة الصورة وجمعها دلي وقوله باذن مماثلة اي تام خلق الاعضاء
ليس بمستشرق اللحم ولا كيه وقوله سواء البطن والصدر معناه ان بطنه ضامر وصدره عريض فلهذا ساوى بطنه
صدره والكراديس رؤوس العظام وقوله انور المتجرد اي نير الجسد الذي يجرد من الثياب والنير الابيض المشرق
وقوله خصفات الاخمصين معناه ان اخمص رجله شديد الارتفاع من الارض والاخمص ما يرتفع عن الارض من وسط
باطن الرجل وقوله منسيح القدمين اي ليس بكثير اللحم فيهما وعلى ظاهرهما فلذلك ينبو الماء عنهما والتقلع والصبب
قد فسرناها في الحديث قبله ومعنى ذو زيغ المشية واسع المشية من غير ان يظهر منه استعجال والمهيع
الجهة وبوق اصحابه يقدمهم بين يديه ومن وراءه يقول انا دين فتعلم دينا وحلما وكرما وقوله لكل حال عنده
عتاد اي عدة يعني انه قد اعد الامور اشكالها وقوله يزدان الخاصة على العامة فيه ثلثة اوجه احدها ان كان
متمما على ان الخاصة ترفع علومه وادابه الى العامة والثاني ان المعنى يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة فتنوب
الباء عن من وعلى عن اللام والثالث فرد ذلك بدلا من الخاصة على العامة فقيد الباء معنى البدل والرواد
جمع رايد وهو الذي يفتش القوم الى المنازل يرتادلهم الكلا وهو هاهنا مثل المعنى انهم يبغون منه من
ودائهم والذواق هاهنا العلم يتذوقون من حلاوته ما يذاق من الطعام ويوبن في الجرح اي يعاب وقوله لا يقبل الثناء
الا من مكافئ اي من رفع عنده انسانا حسن موقع شاءه عليه عنده ومن اشنع منه نفاقا او ضعفا في دينه الغي
شاءه ولم يحفل به وارفدوه بمعنى اعطوه ز ذكر حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
ابو عبد الله الجدلي قال قلت لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان ارحب الناس خلقا
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ز عن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت ز عن سماك قال قلت لجابر بن
سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكانت اصحابه يذكرون عنده الشعر
وما شيء من امورهم فيضحكون وربما تبسم انفرد باخراجه مسلم ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم
[illegible] قال والله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله ز اخرجه البخاري ز عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس بي بأس فبلا ولا يعدوني ز انفرد باخراجه
البخاري ز عن انس قال ان كانت الامة من اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به في حاجتها
انفرد باخراجه البخاري ز وفي بعض الفاظ الصحيح فتنطلق به حيث شاءت ز عن الاسود قال قلت لعايشة

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قال كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج
فصلى ش انفرد باخراجه البخاري ش عن البراء ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب حتى يغشى
التراب بياض بطنه وهو يقول والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
• فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا • ان الاولا قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا • اخرجاه في الصحيحين
وفي بعض الالفاظ • والله لولا الله ما اهتدينا ش انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى
ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رايته يوما على حمار خطامه ليف ش عن الحسن انه ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما كانت تعلق دوننا الابواب ولا تقوم دونه الحجاب ولا يتخذ
عليه بالحجاب ولا براح عليه بها ولكنه كان بارزا متى اراد ان يلقى نبي الله لقيه وكان مجلسه الارض ويوضع
طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويعفو والله يده صلى الله عليه وسلم ش

ذكر حيائه صلى الله عليه وسلم

ابو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه ش اخرجاه في الصحيحين ش عن
ابي العلوي قال سمعت انس بن مالك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على رجل صفرة فكرهها
وقال لو امرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة قال وكان لا يكاد يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه ش

ذكر شفقته ورحمته صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لادخل الصلاة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد
امه في بكائه ش اخرجاه في الصحيحين ش عن انس قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي قال في النار
فلما راى ما في وجهه قال ان ابي واباك في النار ش انفرد باخراجه مسلم

ذكر خلقه وخلقه صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك
ثم امر له بعطاء ش اخرجاه في الصحيحين ش قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة
فاعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب واثرهم في
القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله
عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ش
اخرجاه في الصحيحين ش عن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا
فقال اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم ش اخرجاه في الصحيحين ش عن
ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر
له فاعطاه قميصه وقال آذني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي جذبه عمر فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين
فقال انا بين خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ش اخرجاه
في الصحيحين ش عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له قط ولا امرأة له قط ولا ضرب
بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل
وما خير بين امرين احدهما ايسر من الآخر الا اخذ بايسرهما الا ان يكون اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه ش اخرجاه في الصحيحين

ذكر مزاحه وبدا عبثه صلى الله عليه وسلم

ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فجهزه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا بادينا ونحن حاضروه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه ولا يبصره الرجل فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما ألصق
ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله
إذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله عز وجل انت غال ش قال ابو ذكريا الديم بالدال المهملة في الخلق والذال المعجمة في الخلق ش عن عائشة قالت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم آبدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي
تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض
اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك وهو يقول
هذه بتلك ش عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فراى ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم ما بال
ابي عمير حزينا قالت يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله يا ابا عمير ما فعل النغير ش

ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في
كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة ش اخرجاه في
الصحيحين ش عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل شيئا على الاسلام الا اعطاه قال فاتاه رجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فناله فأمر له بثمانمائة كتيبة ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الصدقة فلما فرغ أتاه فقال يا قوم اسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة ثم انفرد بإخراجه مسلم

ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس وقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فخرج ناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بحرا أو إنه لبحر ثم أخرجاه في الصحيحين ثم

عن علي أيضا قال كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني وقال لم أفر زمن رسول الله يوم حنين وقال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن ماشاء الله وأنا لما لحقنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن الحرث آخذ بلجامها وهو يقول

أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب

أخرجاه في الصحيحين ثم

ذكر فضله على الأنبياء وعلو قدره

جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة ثم أخرجاه في الصحيحين ثم

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها ثم أخرجاه في الصحيحين ثم

عن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل رد رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم صلوات الله عليه ثم انفرد بإخراجه مسلم ثم

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يأتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك

أمرت لا أفتح لأحد قبلك ثم أخرجاه مسلم ثم

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا ألوية الحمد بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ثم قال ابن الأنباري المعنى لا أتجه بهذه الأوصاف وإنما أقولها شكرا لربي تبارك وتعالى وبها أمتن على أتباعه علي وقال ابن عقيل أما نفي الفخر الذي هو المكابرة الواقع في النفس المنهي عنه الذي قيل فيه لا يحب كل مختال فخور ولم يقصد فخر الرجل بما ذكر من النعم التي مثلها يفتخر ومثله قوله لا أحب الفرح يعني الأشر ولم يرد الفرح بنعمة الله تعالى ثم قال الخطابي ما نلت أنا أعني قوله لواء الحمد حتى وجدته في حديث يروى عن عقبة بن عامر أن أول من يدخل الجنة الحامدون الله على كل حال يعقد لهم لواء فتخطون الجنة ثم وقد روى مسلم في أفراده من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع يوم القيامة وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وفي أفراده من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من تنشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع ثم عن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني

ذكر مثله ومثل الأنبياء قبله

أبو هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فأحسنها وأكملها وأجملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان ويقولون لو وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت أنا اللبنة ثم أخرجاه في الصحيحين ثم

ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان النجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ثم أخرجاه في الصحيحين ثم

ذكر مشي الملائكة مع ركابه

عن جابر قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون أمامه إذا خرج ويدعون ظهره للملائكة

ذكر وجوب تقديم محبته على النفس والولد والوالد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ☜ انفرد باخراجه البخاري

ذكر تعظيم الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وحبهم اياه

عن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد طاف باصحابه يبادرون ان يقع شعره الا في يد رجل ☜ انفرد باخراجه مسلم ☜ عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا رامياً شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثة قال وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فقال ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ☜ وفي الصحيحين من حديث ابي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال بوضوء فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس وجعلوا ياخذون يده ويمسحون بها وجوههم واخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من المسك ☜ من انس قال لما كان يوم احد حاص اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وابيها وزوجها وابنها لا ادري بايهم استقبلت اولا فلما مرت على اخرهم قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك وابنك قال فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون امامك حتى دفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت باحية ثوبه ثم حلفت تقول بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب

ذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهاده

عن علقمة قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله يطيق ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن ابن عباس ان خالته بات عندها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس

فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم خرج فيصلي بالناس صلاة الفجر ☜ انفرد باخراجه مسلم ☜ قد اختلفت الرواية في عدد الركعات التي كان رسول الله يصلي بها في الليل فقال الترمذي اقل ما روي عنه تسع ركعات واكثر ما روي عنه ثلاث عشرة ركعة الوتر ☜ وقد روي عنه احد عشر ركعة قلت وقد روى النجائي من حديث مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر وهذا يعينها قال الترمذي ☜ عن حميد قال سئل انس بن مالك عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما كنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه ولا ما كنا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئا ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان اجلس واذعه ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فمضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه ☜ انفرد باخراجه مسلم ☜ وسوق النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران وكذلك في مصحف ابن مسعود ☜ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تفطر رجلاه قالت فقلت يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا

ذكر عيشه وفقره صلى الله عليه وسلم

اخرجاه في الصحيحين ☜ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ ابو حازم قال رأيت اياهم ثلثين يشبع باصبعه مرارا والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم واهله

ثلثة ايام ياعائش خبز حنطة ح ذف الدنيا ح اخرجاه في الصحيح عن عائشة قالت كان ضجاع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل نمطا ادم محشوا ليفا ح اخرجاه في الصحيح ح النعمان بن بشير يخطب
والذكر عنها اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي
ما يجد دقلا يملأ بطنه ح انفرد باخراجه البخاري ح عن قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قائم
قال فقال كلوا فما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا ولا شاة سميطا قط ح انفرد
باخراجه البخاري ح عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع من خبز الشعير ح قال البخاري عن عائشة قالت ما شبع
آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ح قال البخاري وحدثنا فيه احسبه
يعقوب عن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد فقلت له هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي
سهلا حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قبضه الله قلت اكنتم تاكلون الشعير
غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه ح عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير
عن جابر قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم
على بطنه حجرا من الجوع ح عن عروة انه سمع عائشة تقول كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من
بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فعلى اي شيء كنتم تعيشون قالت على الاسودين
التمر والماء ح من ابن عباس قال لقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه لمرهونة عند رجل من يهود على ثلثين
صاعا من شعير اخذها رزقا لعياله ح عن عائشة قالت ما رفع النبي صلى الله عليه وسلم فظ غليظ لعشاء ولا عشاء
قط لغداء ولا تحدث شيء ورجين لا قفيز ولا دينار ولا درهم الا انا نزن ولقد اتى العالية ولا ترى فظ فادغا
في بيته اما يخفف نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لا تملكه ح محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حدثه
ان فاطمة جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب
نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام ح

عدد غزواته وسراياه

غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزاة وقاتل في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطايف وتبوك
انه قال في بني النضير في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة

ذكر فصاحته

كان صلى الله عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني فاحسن ادبي ونشا في بني سعد

وانا بعثت بجوامع الكلم ح وان عمر بن الخطاب قال له يا رسول الله ابالك افصحنا قال لا ان كلام العزة
كلام اسماعيل عليه السلام وكان ذلك ثانيا به جبريل عليه السلام فعلمنيه ح قال ابن ابي طالب ما سمعت كلمة
عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مات حتف انفه فما سمعتها
من عربي قبله ومعنى هذا ان الميت على فراشه يتفقن حتى يفقئ نعقه ح ومن كلامه المثل وامثاله
العجيبة قوله اياكم وخضراء الدمن قيل لما ذا ذاك يا رسول الله قال المراة الحسناء في المنبت السوء وقوله
ان مما ينبت البقل ما يقتل حبطا او يلم والمعنى ان الماشية ربما انتفخت بنت الربيع فاكل فوق حاجتها فهلكت
والحبط ان تهم بطونها وتنفخ فرجر بهذا الكلام عن فضول الدنيا وقوله لا تبطر فيها عتاب ولا تلدغ المؤمن
من جحر مرتين وقوله هذه على دخن وجماعة على اقذاء وقوله اذا مشى الوطيحان وقوله الناس كابل مائة
لا تكاد ترى فيها راحلة ولا خير في شيء من لا ترى لك مثل ما ترى لنفسك وقوله في الخيل بطونها اكنة وظهورها
عز وخير المال مهرة مامورة او سكة مابورة وقوله للانصار انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون
عند الفزع وقوله خير المال عين ساهرة لعين نايمة من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه حك للشيء يحيك
ويصم كل الصيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من احسن اليها اللا موكل بالمنطوق
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن زر غبا تزدد
حبا القمل حكم وقليل فاعله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر انما الاعمال بالنتائج نبئ المؤمن
خير من عمله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم الخلق الذي يشتد العمل
كما يشتد الخل العسل المشبع بما يفعل كالجائع يوتى يزود ليس الخبر كالمعاينة لا حليم الا ذو اناة ولا حكيم
الا ذو تجربة الحرب خدعة ياخل الله ان زكى ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا
ارضا قطع ولا ظهرا ابقى من شاد هذا الدين بغلبة المؤمن مرآة المؤمن الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانيات ما قل وكفى خير مما كثر والهى من حب
ايام المرء ترك ما لا يعنيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت تكلم المراة بحاجاتها وادبها
وجنبها فعليك بذات الدين ترب يداك اشتاء ربيع المومن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه
الشديد الذي ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه من ضمن لي ما بين لحييه وربطه ضمنت له
الجنة اليد العليا خير من اليد السفلى خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى والد ابن يقول افضل الصدقة جهد مقل
كلمة الحكمة ضالة كل حكيم الناعة مال لا ينفد استغنوا عن الناس فلو بشوص السواك الاقتصاد
في النفقة نصف المعيشة والود الى الناس نصف العقل وحسن السوال نصف العلم المومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

مَن أَمِنَهُ النَّاسُ والمُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنهُ ۞ شَرُّهُما في الرَّجُلِ شُحٌّ هالِعٌ وجُبنٌ خالِعٌ ۞ إِذا الأَمانَةُ أَدَّيتَ مِن اتَّمَنَكَ ولا تَخُن مَن خانَكَ ۞ لا إِيمانَ لِمَن لا أَمانَةَ لَهُ ولا دِينَ لِمَن لا عَهدَ لَهُ ۞ حُسنُ العَهدِ مِنَ الإِيمانِ ۞ جَمالُ الرَّجُلِ فَصاحَةُ لِسانِهِ ۞ مَنهُومانِ لا يَشبَعانِ طالِبُ عِلمٍ وطالِبُ دُنيا ۞ لا فَقرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهلِ ولا مالَ أَعوَدُ مِنَ العَقلِ ولا وَحشَةَ أَشَدُّ مِنَ العُجبِ ۞ الدِّينُ لا يُشتَرى ولا يُباعُ ولا يُوَلَّى والدُّنيا لا تَموتُ وكُن كَما شِئتَ فَكَما تَدِينُ تُدانُ ۞ الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَومَ القِيامَةِ ۞ ما جُمِعَ شَيءٌ إِلى شَيءٍ أَحسَنَ مِن حِلمٍ إِلى عِلمٍ ۞ اِلتَمِسُوا الرِّزقَ في خَبايا الأَرضِ ۞ كُن في الدُّنيا كَأَنَّكَ غَريبٌ أَو كَعابِرِ سَبيلٍ وعُدَّ نَفسَكَ مِن أَهلِ القُبُورِ ۞ العَفوُ لا يَزيدُ العَبدَ إِلّا عِزًّا والتَّواضُعُ لا يَزيدُهُ إِلّا رِفعَةً ۞ ما نَقَصَ مالٌ مِن صَدَقَةٍ ۞ صَنائِعُ المَعرُوفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوءِ ۞ صِلَةُ الرَّحِمِ تَهِيدُ في العُمُرِ ۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ وافِيَةَ كافِيَةَ الوَلِيدِ ۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ فِتنَةِ الغِنى وشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ ۞ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأكُلُ مِنهُ البَرُّ والفاجِرُ ۞ والآخِرَةُ وَعدٌ صادِقٌ يَحكُمُ فِيها مَلِكٌ قادِرٌ فَكُونُوا أَبناءَ الآخِرَةِ ولا تَكُونُوا أَبناءَ الدُّنيا فَإِنَّ كُلَّ أُمِّ تَبَعُها ولَدُها ۞ أَخسَرُ الناسِ صَفقَةً مَن أَذهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنياهُ غَيرَهُ ۞ المالُ لِلأَمانَةِ ۞ إِيّاكُمُ والطَّمَعَ فَإِنَّهُ فَقرٌ حاضِرٌ ۞ استَعِينُوا عَلى نَجاحِ الحَوائِجِ بِالكِتمانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعمَةٍ مَحسُودٌ ۞ إِنَّ مِنَ الكِتمانِ المَعايِبَ ۞ الدّالُّ عَلَى الخَيرِ كَفاعِلِهِ ۞ نِعمَتانِ مَغبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ الناسِ الصِّحَّةُ والفَراغُ ۞ الناسُ كالإِبِلِ المِائَةِ لا تَجِدُ فِيها راحِلَةً ۞ لَيسَ شَيءٌ أَفضَلَ مِنَ الفَرَسِ مِثلُهُ الإِنسانُ ۞ اليَمِينُ حِنثٌ أَو نَدمٌ ۞ لا يَظهَرُ الثِّمارُ إِلّا لِحَيِّ فَعافِيَةُ اللهِ وَبَيلِيكَ ۞ اليَومَ العَمَلُ وغَدًا الحِسابُ والغايَةُ الجَنَّةُ والهالِكُ مَن دَخَلَ النّارَ ۞ قُلتُ ولَو ذَهَبنا نَذكُرُ مِن كَلامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ العَجِيبَ الوَجِيزَ البَلِيغَ لَطالَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَشهَدُ حِكَماً وكَذَلِكَ لَو ذَهَبنا نَستَقصِي آدابَهُ وأَخلاقَهُ وأَحوالَهُ لَجاءَتْ مُجَلَّداتٍ وإِنَّما اقتَطَفنا مِن كُلِّ فَنٍّ قِطَفًا وأَشَرنا إِلَى جُملَةٍ بِرُمَزٍ لِأَنَّ مِثلَ كِتابِنا هَذا لا يَتَّسِعُ لِلبَسطِ

ذِكرُ وَفاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ

ابتَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ صُداعٌ في بَيتِ عائِشَةَ فَقالَ دَخَلتُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ في اليَومِ الَّذِي بُدِئَ فِيهِ فَقُلتُ وارَأساهُ فَقالَ بَل أَنا وارَأساهُ ثُمَّ اشتَدَّ بِهِ فَاستَأذَنَ نِساءَهُ أَن يُمَرَّضَ في بَيتِ عائِشَةَ فَأَذِنَّ لَهُ وكانَ مُدَّةُ مَلِيئِهِ اثنَي عَشَرَ يَومًا وقِيلَ أَربَعَ عَشَرَ ۞ عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ قالَ دَخَلتُ عَلى عائِشَةَ فَقُلتُ أَلا تُحَدِّثِينِي عَن مَرَضِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ قالَت بَلى ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ فَقالَ أَصَلَّى النّاسُ فَقُلنا لا هُم يَنتَظِرُونَكَ يا رَسُولَ اللهِ قالَ ضَعُوا لِي ماءً في المِخضَبِ فَفَعَلنا فَاغتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغمِيَ عَلَيهِ ثُمَّ أَفاقَ فَقالَ أَصَلَّى النّاسُ فَقُلنا لا هُم يَنتَظِرُونَكَ يا رَسُولَ اللهِ قالَت النّاسُ عُكُوفٌ في المَسجِدِ يَنتَظِرُونَ رَسُولَ اللهِ لِصَلاةِ العِشاءِ فَأَرسَلَ رَسُولُ اللهِ إِلى أَبِي بَكرٍ أَن يُصَلِّيَ بِالنّاسِ وكانَ أَبُو بَكرٍ رَجُلًا رَقِيقًا فَقالَ يا عُمَرُ صَلِّ بِالنّاسِ فَقالَ أَنتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلّى

وَبَكَرَ تِلكَ الأَيّامَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً فَخَرَجَ بَينَ رَجُلَينِ أَحَدُهُما العَبّاسُ لِلصَّلاةِ الظُّهرَ فَلَمّا رَآهُ أَبُو بَكرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَومَأَ إِلَيهِ أَن لا يَتَأَخَّرَ وأَمَرَهُما فَأَجلَساهُ إِلى جَنبِهِ فَجَعَلَ أَبُو بَكرٍ يُصَلِّي قائِمًا ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يُصَلِّي قاعِدًا ۞ فَحَدَّثتُ عُبَيدَ اللهِ فَقُلتُ لَهُ أَلا أَعرِضُ عَلَيكَ ما حَدَّثَتنِي عائِشَةُ عَن مَرَضِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ فَما أَنكَرَت مِنهُ شَيئًا غَيرَ أَنَّهُ قالَ سَمَّت لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كانَ مَعَ العَبّاسِ قُلتُ لا قالَ هُوَ عَلِيٌّ ۞ أَخرَجاهُ في الصَّحِيحَينِ ۞ قالَ ابنُ حَبِيبٍ الهاشِمِيُّ صَلّى أَبُو بَكرٍ بِالنّاسِ في مَرَضِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ سَبعَ عَشرَةَ صَلاةً ويُقالُ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ۞ عَنِ الزُّهرِيِّ قالَ أَخبَرَنِي أَنَسُ بنُ مالِكٍ الأَنصارِيُّ أَنَّ أَبا بَكرٍ كانَ يُصَلِّي لَهُم في وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتّى إِذا كانَ يَومُ الاثنَينِ وهُم صُفُوفٌ في الصَّلاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ سِترَ الحُجرَةِ يَنظُرُ إِلَينا وهُوَ قائِمٌ كَأَنَّ وَجهَهُ وَرَقَةُ مُصحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضحَكُ فَهَمَمنا أَن نَفتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ بِرُؤيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ فَنَكَصَ أَبُو بَكرٍ عَلى عَقِبَيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ خارِجٌ إِلَى الصَّلاةِ فَأَشارَ إِلَينا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ أَن أَتِمّوا صَلاتَكُم وأَرخَى السِّترَ فَتُوُفِّيَ مِن يَومِهِ ۞ أَخرَجاهُ في الصَّحِيحَينِ ۞ عَن عائِشَةَ قالَت كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَعُودُ بَعضَ هَؤُلاءِ الكَلِماتِ اذهَبِ الباسَ رَبَّ النّاسِ واشفِ أَنتَ الشّافِي لا شِفاءَ إِلّا شِفاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا قالَت فَلَمّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ في مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَجَعَلتُ أَعُدُّها وأَقُولُها قالَت فَنَزَعَ يَدَهُ مِنّي ثُمَّ قالَ رَبِّ اغفِر لِي وأَلحِقنِي بِالرَّفِيقِ قالَت فَكانَ هَذا آخِرَ ما سَمِعتُ مِن كَلامِهِ ۞ أَخرَجاهُ في الصَّحِيحَينِ ۞ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ قالَ قالَت عائِشَةُ ماتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ في بَيتِي ويَومِي وبَينَ سَحرِي ونَحرِي فَدَخَلَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي بَكرٍ ومَعَهُ سِواكٌ رَطبٌ فَنَظَرَ إِلَيهِ فَظَنَنتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حاجَةً قالَت فَأَخَذتُهُ فَقَضَمتُهُ ونَقَضتُهُ وطَيَّبتُهُ ثُمَّ دَفَعتُهُ إِلَيهِ فَاستَنَّ كَأَحسَنِ ما رَأَيتُهُ مُستَنًّا قَطُّ ثُمَّ ذَهَبَ يَرفَعُهُ إِلَيَّ فَسَقَطَ مِن يَدِهِ فَأَخَذتُ أَدعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِدُعاءٍ كانَ يَدعُو لَهُ بِهِ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ وكانَ لا يَدعُو بِهِ لِأَحَدٍ فَلَم يَدعُ بِهِ في مَرَضِهِ ذاكَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّماءِ وقالَ الرَّفِيقَ الأَعلى الرَّفِيقَ الأَعلى فَعَلِمتُ وفاضَت نَفسُهُ فالحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَينَ رِيقِي ورِيقِهِ في آخِرِ يَومٍ مِن أَيّامِ الدُّنيا ۞ أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ أَنَّ أَبا عَمرٍو ذَكوانَ مَولى عائِشَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ عائِشَةَ كانَت تَقُولُ إِنَّ مِن نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ تُوُفِّيَ في بَيتِي ويَومِ نَحرِي وأَنَّ جَمَعَ اللهُ بَينَ رِيقِي ورِيقِهِ عِندَ مَوتِهِ دَخَلَ عَلَيَّ عَبدُ الرَّحمنِ وبِيَدِهِ سِواكٌ وأَنا مُسنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ إِلَيَّ فَعَرَفتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّواكَ فَقُلتُ آخُذُهُ لَكَ فَأَشارَ بِرَأسِهِ أَن نَعَم فَأَخَذتُهُ فَاشتَدَّ عَلَيهِ فَقُلتُ أَلَيِّنُهُ لَكَ فَأَشارَ بِرَأسِهِ أَن نَعَم فَلَيَّنتُهُ فَأَخَذَهُ فَأَمَرَّهُ بَينَ يَدَيهِ وذَكَرَ أَو عَلَيهِ بَثَثتُ عَمرٌو فِيها ماءً فَجَعَلَ يُدخِلُ يَدَهُ في الماءِ فَيَمسَحُ بِها وَجهَهُ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ إِنَّ لِلمَوتِ سَكَراتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ في الرَّفِيقِ الأَعلى حَتّى قُبِضَ ومالَت يَدُهُ ۞ أَفرَدَ بِإِخراجِهِ البُخارِيُّ ۞ والشَّيخُ الرَّئِيسُ وما يَتَعَلَّقُ بِها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي بردة قال اخرجت الي عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞ عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء ۞ انفرد باخراجه مسلم ۞ عن ابي هريرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني وجعا يا امين الله
ثم جاء من الغد فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا ثم جاء يوم الثالث
ومعه ملك الموت فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا من هذا
معك قال هذا ملك الموت وهذا آخر عهدي بالدنيا بعدك وآخر عهدك بها ولن اتى على احد من ولد آدم بعدك
ولن اهبط الى الارض الى احد بعدك ابدا فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بكربة الموت وعنده دلو فيه ماء
فكلما وجد كربة اخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرة الموت ۞ عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين مكث ذلك اليوم وليلة الثلاثا ودفن من الليل

ذكر اعلام النبي بكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان
يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله
لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها قال اخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ۞ انفرد باخراجه البخاري

ندب فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وسلم

عن ثابت عن انس قال لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد
فلما مات قالت • يا اباه اجاب ربا دعاه • يا اباه جنة الفردوس مأواه • يا اباه الى جبريل ننعاه • فلما دفن
قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب ۞ انفرد باخراجه البخاري

ذكر مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال اتاه

صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين وانزل عليه بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين ۞ اخرجاه
في الصحيحين ۞ وقد ذكرنا في حديث ربيعة عن انس ان الله توفى على راس ستين قال الكلبي الخطيب من قال ستين
قصد اعشار السنين ومن قال ثلاثا وستين قصد جمع السنين والاثنان قد يقول شيخ انا بعور ولعله قد ذاد عليها
الا ان الزيادة لم تبلغ عشرا ۞ وقد روى عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ابن
خمس وستين وهذا وهم والصحيح الاول

ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال لما اجمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليت في البيت الا اهله عمه العباس وعلي بن ابي
طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وصالح مولاه فلما اجمعوا لغسله نادى من وراء الباب
اوس بن خولي الانصاري وكان بدريا يا علي بن ابي طالب فقال يا علي نشدك الله حظنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاله علي عليه السلام ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا قال فاسنده
الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة وصالح يصبان الماء
وجعل علي يغسله وقد ايمن رسول الله ما يواريه من الميت وهو يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا من
غسل رسول الله وكان يغسل بالماء والسدر حفتوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم لف في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين
وبرد حبرة قال ثم دعا العباس رجلين وقال لينطلق احدكما الى ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة ولحد
الآخر الى ابي طلحة بن سهل الانصاري وكان ابو طلحة يلحد لاهل المدينة قال ثم قال العباس حين سرحهما اللهم خر لرسولك
قال فوجدها فلم يجد صاحب ابي عبيدة ابا عبيدة ووجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فلحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفر محمد قال وكان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم فكان على ذلك محسوبا ۞

ذكر وضع قبره صلى الله عليه وسلم

ابن جريج قال اخبرني من لا ان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لم يدروا اين يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت فاخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه ۞

ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

لما غسل وكفن صلى الله عليه وسلم صلى الناس عليه
افذاذا لا يؤمهم احد فكان اول فضل الصلاة عليه بالليل عن ابي هذين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى عليه عشرا ۞ انفرد باخراجه مسلم ۞ عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ۞ عن عبد الله
بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة ۞

ذكر بلوغ سلام امته اليه ورده السلام على من يسلم عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابان قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الارض ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام ز وعن ابان عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام ز وعن المغلس باحاد بنبتا محمد صلى الله عليه وسلم

ذكر المشتهرين بالعلم والزهد والتعبد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر جمل من اجوبتهم وكلامهم

بدأت بذكر العشرة ثم ذكرت من بعدهم على ترتيب طبقاتهم

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذكر اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر هاشمية سلمة وفي تسميته بعتيق ثلثة اقوال احدها ما اخبرنا به محمد بن ابي طاهر اذنا باسناده عن عائشة انها قالت لما سميت ام ابو بكر عتيقا فقالت لها عتيق الله من النار والثاني انه اسم سمته به امه قاله موسى بن طلحة والثالث انه سمي بجمال وجهه قاله الليث وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه سماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا وكان علي بن ابي طالب يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق

ذكر صفته

كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه ناتي الجبهة اخنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه عاري الاشاجع يخضب بالحنا والكتم ز عن انس قال كان ابو بكر يخضب بالحنا والكتم ز عن قيس بن ابي حازم قال دخلت مع ابي على ابي بكر وكان رجلا نحيفا خفيف اللحم ابيض

ذكر تقدمه في الاسلام

ز وقال يوسف بن يعقوب بن الماجشون لم يزل ابي يسمعنا محمد بن المنكدر ونبيه بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن ابراهيم وعثمان بن محمد الاخنسي وهم لا يكون ان اولى القوم الا ما ابو بكر ز عن الشعبي قال قال ابن عباس اول من صلى ابو بكر رحمه الله ثم مثل بابيات حسان

خير البرية اتقاها واعدلها الا النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وكان اول الناس صدقا

عن ابراهيم قال اول من صلى ابو بكر

ذكر اولاده

وكان له من الولد عبد الله واسماء ذات النطاقين وبها تكنى وعبد الرحمن وعائشة امهم ام رومان ومحمد امه اسماء بنت عميس وام كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة بن زيد وكان ابو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على خارجة فتزوج

ابنته فاما عبد الله فانه شهد الطايف واما اسماء فتزوجها الزبير وولدت له عدة فطلقها فكانت مع ابنها عبد الله الى ان قتل وعاشت ماية سنة واما عبد الرحمن فشهد مع المشركين يوم بدر ثم اسلم واما محمد فكان من نساك قريش الا انه اغار على حمى ضريه ثم ولاه علي بن ابي طالب مصر فقتله هناك صاحب معويه واما ام كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله

سياق افعاله الجميلة

عن اسماء بنت ابي بكر قالت الى الصبح الى ابي بكر فقيل له ان ها هنا صاحبك فخرج من عندنا وان له عداوة فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فاقبلوا عن رسول الله واقبلوا على ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شعرا من عدوه الا جاءه وهو يقول بابائنت يا ذا الجلال والاكرام ز عن انس قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كان فيه حية او شيء كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلمس بيده فكلما رأى حجرا قال بثوبه فشقه ثم الفه الحجر فعل ذلك بثوبه اجمع ففي حجر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل اليه ان الله تعالى قد استجاب لك ز قال حدثني ابو المطوفة سمعت الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا فقال نعم فقال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت ز وقال المدايني وكان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ز عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق ووافق ذلك ما عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فاتيت بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت له لا اسابقك الى شيء ابدا ز عن قيس قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه بلالا وهو مدفون في الكان بخمس اواق ذهبا فقال لو ابيت الا اوقية لبعناكه قال وايم الله لاية عشية لاخذته

سياق جمل من مناقبه وفضايله

كان اهل العلم بالتواريخ والسير ان ابا بكر شهد بدرا مع رسول الله وجميع المشاهد لم يتخلف منها مشهد وشهد رسول الله يوم احد حين انهزم الناس ودفع اليه رسول الله راية العظمى يوم تبوك وانه كان ملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين وهو اول من جمع القرآن فتنزه عن شرب المسكر في الجاهلية

وهو من احد الحجاج الثمانية وذكر محمد بن اسحق انه اسلم على يديه من الناس خمسة ممن سبقهم وطلحة بن عبيد الله والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ش عن ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل فبكا ابو بكر رحمة الله عليه فعجبنا من بكائه ان خبر رسول الله عن عبد خير فكان رسول الله المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي عز وجل لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ش اخرجاه في الصحيحين ش عن ابي الدرداء كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال اثم ابو بكر قالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها ش انفرد باخراجه البخاري ش عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت بخلا من المشركين على رجل من المسلمين فاستدرت له حتى اتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام ش هكذا رواه البخاري في هذا الحديث ان قال لاها الله اذن وقد ذكر ابو حاتم السجستاني فيما تلحن فيه العامة انهم يقولون لاها الله اذن والصواب لا ها الله اذا ش والمعنى لا والله هذا ما اقسم به فادخل الهاء التي هي للتنبيه على هذا يكون هذا من الزوائد لانهم كانوا يريدون بالمعنى دون اللفظ وهذا الحديث يتضمن فتوى ابي بكر بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من المناقب التي

انفردتها

عن سهل بن سعد قال كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس قال فلما ان حضرت العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فقدم بهم وجاء رسول الله حتى دخل ابو بكر في الصلاة فلما ذاق صفحوا وجاء رسول الله يمشي الناس حتى اقام خلف ابي بكر قال وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما راى الصفح لا يمسك عنه التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه رسول الله بيده ان امضه فقام ابو بكر كهيئته فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ رسول الله صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومات اليك ان لا تكون مضيت فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس اذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء ش اخرجاه في الصحيحين ش عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة فقالت فقام بهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاومى اليه رسول الله ان قم كما انت فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة ابي بكر ش اخرجاه في الصحيحين ش عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكا ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله ش عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ش عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه [illegible] قد خلها في صدره بخلال فقال له عليه جبريل فقال يا محمد ما لي اراه ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره قال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول لك قل له ان ارضيت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول لك ارا ضيت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر عليه السلام اسخط علي ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض ش عن ابي رجاء العطاردي قال دخلت المدينة فرايت الناس

مجمعين وذايت رجلا يقتل رجلا ويقول انا قد اولك لولا انت هلكنا فقلت من المقتل والمقتل قالوا ذاك عمر يقتل رجلا في بكر قال اهل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اقوالها صاغر ثر عن محمد الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين ثر انفرد باخراجه البخاري ثر عن ابي جحيفة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على المنبر الا ان اباكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقولها الا مفتر ثر قال حدثنا جعفر قال سمعت ابا عمران الجوني يقول قال ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب عبد من عبيد الجنة قال قال ابو بكر الصديق لا يلج شحيح ولا خب ثم تنفس ثم تو كل ثر عن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر الصديق مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك ما لك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة قال احملني على ذلك الجوع من اني خبت بهذا الحي من الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا هم لهم فاعطوني فقال اف لك كدت تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل لا يخرج الا بالماء فدعا بعس من ماء فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به خشيت ان ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة ثر وقد اخرج البخاري في افراده من حديث عايشة طرفا من هذا الحديث ثر عن محمد قال كان اعبد هذه الامة بعد نبيها ابو بكر قال حماد وحدثنا سعيد بن ابي صدقة عن محمد بن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اهيب للعلم من ابي بكر ثر عن قيس قال رايت ابا بكر اخذا بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردني الموارد ثر عن ابن ابي مليكة قال كان بين يدي ابي بكر الصديق قال فيضرب بذناب نافته فيتبعها فاخذه قال فقالوا له افلا اعلمتنا ولكه فقال ان حبي صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيئا

ذكر خلافة ابي بكر رضي الله عنه

ذكر الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر يوم يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كان من خبرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله وتخلف عنا الانصار باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع الي ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نامهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هولاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى جاءهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون

واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام انتم يا معشر المهاجرين نفر منا وقد دفت دافة منكم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقولها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد وكان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه والله ما ترك من كلمة اعجبتني في زوري الا قالها في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا وادارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واحد بيدي وهو يدابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان قدم فتضرب عنقي لا تقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر الا ان تغير نفسي عند الموت فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ثر عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك فلابايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك فهمة قبلها منذ اسلمت ابتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ثر عن الحسن قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فرضيناه لديننا فقدمنا ابا بكر ثر عطاء بن السائب قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقيه عمر وابو عبيدة فقالا له اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالا انطلق حتى نفرض لك شيئا وانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوني في الراس والبطن ثر عن حميد بن هلال قال لما ولي ابو بكر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا خليفة رسول الله ما بغيته هذا اذا اخطات وضعها واخذ مثلها وظهره اذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخلف ثر عن عمير بن اسحق قال خرج ابو بكر على عاتقه عباءة له فقال له رجل انني اكفيك قال فقال المكفي لا بغير اذا ثر عن ابن الخطاب عن عائشة قالت لما بويع ابو بكر بطلب للحي اغنامهم فلما بويع قالت جارية منهم الآن لا تطلب لنا منائح دارنا فسمعها فقال بلى لاحلبنها لكم واني لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلقي كنت فيه فكان يطلب لهم وانه لما ولي استعمل عمر على الحج ثم خرج ابو بكر من قابل فاعتمر في رجب سنة اثنتي عشرة فدخل مكة ضحى فاتى منزله وابو قحافة جالس على باب داره معه مبان يجدثهم فقيل له هذا اتاك فنهض قائما وعجل

أبو بكر أن يبيح رأسه فرآه وهي فاتحة فجعل يقول يا ابنة لا تتم ثم الترمه وقبل بين عينيه ثم خافه وجعل
ابو قحافة يبكي فرحا بقدومه وأتاه عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحرث
بن هشام فسلموا عليه بسلام عليك يا خليفة رسول الله وصافحوه جميعا فجعل ابو بكر يبكي حين يذكر رسول
الله ثم سلموا على ابي قحافة فقال ابو قحافة يا عتيق هؤلاء الملا فاحش صحبتهم فقال ابو بكر يا ابة لا حول ولا قوة الا بالله
طوقت عظيما من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله وما لهل من أحد تشكو ظلامته فما أتاه أحد فأتى الناس على وأسهم

سباق طرف من خطبه ومواعظه وكلامه

قال انا هشام بن عروة قال اخبرنا عبد الله الطفيل
عن ابيه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست
بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فاعلموا ان اكيس الكيس التقوى وان احمق
الحمق الفجور ان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق ايها الناس
انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني قال ابو بكر ان بعد وأخبرنا وهيب حدثنا
حميد ابي قال سمعت الحسن قال لما بويع ابو بكر قام خطيبا فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد فحمد الله واثنى عليه
قال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره والله لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم
ان كلفتموني ان اعمل فيكم عمل رسول الله لم اقم به كان رسول الله عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا
وانما انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمت فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فقوموني
واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم ابو بكر بن ابي كثير ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته ان الوضاءة الحسنة وجوههم المحبون بثنائهم ان الملوك الذين
بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ايما الذين كانوا يعطون العطية في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في
ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر فقال اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسألة فان الله اثنى على زكريا
وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد
الله ان الله قد اثنى على ذي الحق قوله اتسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشرع لكم السبيل العافي الكبرى الباقي وهذا كتاب
الله فيكم لا شئ عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله واستضيئوا بنوره ليهد الله وانا رسوله
لعباده ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون لاجل
قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان يمضي الاجل وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوني
قبل اجالكم قبل ان يضمحل آجالكم فتذكروني الى اشوا اعمالكم فان آباءنا جعلوا اجالهم لغيرهم

وتسوا انفسكم فانه لم يكن امرؤ قط الا يأمل الرخاء ويخاف البلاء حتى يأتيه الموت بغتة فيصير
عن ذلك طالبا حيث لا يجد مرجعا

ذكر مرض ابي بكر ووفاته

عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر قال لما كان شهر
موت ابي بكر وفاة رسول الله فاذا الجسمة بحري حتى ماتت عن ابي شهاب ان ابا بكر والحرث
بن كلدة كانا يأكلان حريرة اهديت لابي بكر فقال الحرث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان
فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة
وبين كان بلو مرضه انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما عن ابي النضر قال مرض ابو بكر فعادة الناس
فقالوا الا ندعو لك الطبيب قال قد رآني قالوا فما قال لي قال اني فعال لما اريد عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن سابط لما حضر ابا بكر الصديق الموت دعا عمر فقال اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا
يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق
في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه
يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان ان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا وان الله
تعالى ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لاخاف ان لا الحق
بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار فذكرهم باسوء اعمالهم وردّ عليهم احسنه فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو
ان لا أكون مع هؤلاء لكون العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يسخط من رحمته فان انت حفظت
وصيتي فلا يكن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان انت ضيعت وصيتي فلا يكن غائب ابغض اليك
من الموت ولست بمعجزه عن عائشة قالت لما مرض ابو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما زاد في مالي
منذ ولي في الامارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدي فنظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل حبيبة وناضح كان
يسقي لنا فلما توفي بعثنا بهما الى عمر قالت فاخبرني حرسي ان عمر بكا وقال رحمه الله على ابي بكر لقد اتعب
بعده تعبا شديدا عن عائشة قالت لما حضر ابا بكر الوفاة جلس فشهد ثم قال لما بعد يا بنية فاراحت
الآن عني الا بعدي انت وان اعز الناس علي فقرا بعدي انت وانا كنت نحلتك جداد عشرين وسقا من
مالي فلو كنت جددتيه او كنت حزتيه وانما هو اخواك واختاك فقالت قلت هذا اخواي فمن اختاي
قال ذو بطن ابنة خارجة فاني اظنها جارية قال وفي رواية قد القي في روعي انها جارية فولدت ام كلثوم
عن عائشة قالت لما ثقل ابو بكر قال اي يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاني ارجو ما بيني وبين الليل قالت
وكان عليه ثوب به ردع من شق فقال اذا انا مت فاغسلوا ثوبي هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني
في ثلاثة اثواب فقلنا افلا نجعلها جددا كلها قال لا انما هو للمهلة فمات ليلة الثلاثاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اهل السير توفي ابوبكر ليلة الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة واوصى ان تصلي اسماء زوجته غسله وان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بن الخطاب والمنبر وترك في خزانته ابنه عبد الرحمن وعمر وعثمن وطلحة بن عبيد الله

ابو حفص عمر بن الخطاب

بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس

ذكر سبب اسلامه

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب شريح بن عبيد قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن قلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي ش عن انس بن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال فكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قالوا وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطاء شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنحاها فضربه بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام قال ورسول الله في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار فوقف على الباب فخرج حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول الله فلما راى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا عمر

فان يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل وحي اليه فخرج رسول الله حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال اما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك يعني من الخزي والنكال ما انزل الله بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك لرسول الله فاسلم وقال اخرج يا رسول الله ش عن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب لاني شيء عبدت القاذورق فقال اسلم حمزة قبل ثلثة ايام ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت الله لا الا هو وله الاسما الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله فقلت ان رسول الله قال النجي هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب فاستشرف القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر الخطاب قال فخرج رسول الله فاخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما مالك ان وقع على ركبتيه فقال ما اتت بنبئة يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال قلت يا رسول الله الستنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم قلت ففيم الاختفا والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناه في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الي قريش والى حمزة فاصابتهم كابة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله الفاروق

قال اهل السير اسلم عمر وهو ابن ست وعشرين سنة بعد اربعين وقال سعيد بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشرين امرأة ش وقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة ش عن داود بن الحصين والاغر الحرشي قالا لما اسلم عمر رأى جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السما باسلام عمر ش وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ش وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا واشفينا من غلظ علينا

ذكر صفة عمر

كان ابيض امهق تعلوه حمرة طوالا اصلع احلى شديد حمرة العينين في عارضيه خفة ش وقال وهب صفته في التوراة قرن من حديد امين شديد

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة امهم زينب بنت مظعون وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت علي وزيد الاصغر وعبيد الله امهما ام كلثوم بنت جرول وعاصم وامه جميلة وعبد الرحمن الاوسط امه ام ولد وعبد الرحمن الاصغر امه ام ولد وفاطمة امها ام حكيم بنت الحرث وعياض لاتمة بنت زيد وزينب امها فكيهة ام ولد

ذكر نزول القرآن بموافقته

عن انس قال عمر بن الخطاب وافقت ربي عز وجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن

فنزلت آية الحجاب واجتمع عند رسول الله نساؤه في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا

ذكر جملة من مناقبه وفضائله

منكن فنزلت كذلك حديث متفق عليه

قال اهل العلم لما اسلم عمر عز الاسلام وهاجر جهرا وشهد بدرا واحدا واشاهدها وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين واول من كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القرآن في الصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله وحمل الدرة وادب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج وعمر الامصار واقتفى القضاء ودون الديوان وفرض الاعطية وخير ازواج رسول الله في اخرجه بخيبر

عن عايشة ان ابي ضا

الله عليه وسلم قال قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر

حديث متفق عليه

سعد بن ابي وقاص

اخرجاه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك

اخرجاه في الصحيحين

عن ابن عمر قال استاذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد امتي في امر الله عمر

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايتني اتيت بقدح فشربت منه حتى اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر فقالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم

وهذا متفق على صحته

ذكر خلافته

محمد بن سعد قال لما حزم عمر وتوفي ابو بكر مساء ليلة الثلثا لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة واستقبل عمر خلافته يوم الثلثا صبيحة موت ابي بكر قال ابن سعد واخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع بن شداد عن ابيه قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني

ذكر اهتمامه برعيته

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امراة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا

خشينا عليهم الضيعة وانا ابنة خفاف بن ايما الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتادي فلن يفنى هذا حتى ياتكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك والله اني لارى الشيخ وابا الشيخ حافظا حصنا نهارا فافتحا ثم ابصبا تنشي بينهما ما فيه

انفرد باخراجه البخاري

عن محمد بن عبد الله قال حدثنا

الاوزاعي ان عمر بن الخطاب خرج في بعض نواحي الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يا تيك قالت

اهدى لي منذ كذا وكذا يا بني

يصلحي ويخرج عن الاذى فقال طلحة ثكلتك امك طلحة اعثرات عمر تتبع

عن ابن عمر قال قدمت ركفة

البجاد فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لامه اتقي الله واحسني الى صبيك ثم عاد الى مكانه فلما كان من آخر الليل سمع بكاءه فاتى امه فقال ويحك اني لاراك ام سوء مالي اراى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد بر بي منذ الليلة اني ارضعه عن الفطام فاتي عليه ولم قالت لان عمر لا يفرض الا للفطيم قال فلم له قالت كذا وكذا قال ويحك لا تعجليه فصلى الفجر وبايستين الناس قراءة عليه البكاء فلما سلم قال يا بوسا لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم امر مناديا فنادى ان لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام وكتب الى الآفاق انا نفرض لكل مولود في الاسلام

زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال كان عمر يصوم الدهر

وكان يعس بالمدينة اذا استبى اتى بخبير فقدم يا لتيت الى ان نحرها يوما من الايام جزورا فاطعمها الناس وغرفوا له طبها فاتى به فاذا قدر بن سنام وسنام كبد فقال انى هذا فقالوا يا كلها المومنين من الحمر التي نجرنا اليوم قال ويحك بئس الوالي انا ان اكلت طبها واطعمت الناس كزاد بسبا ان رفع هذه للحفنة هات لنا غير هذا الطعام فاتى بخبز وزيت فجعل يكسرهنه ويثرد ذلك الخبز ثم قال ويحك يا يرفا اجمل هذه الحفنة

ذكر زهده

عن انس قال كان بين كتفي عمر ثلث رقاع

عن صعب بن سعد قال قالت حفصة لعمر يا امير المومنين لو لبست ثوبا هو ابين من ثوبك واكلت طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير فقال انك ناصحة لي في نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها اما والله لاواسينكما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك عيشهما الرخي

ذكر تواضعه

عبد الله بن العباس قال كان العباس يجيء اباي على طريق عمر فلبس عمر ثيابا يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس وعمل طعاما واتاه فيه فاصاب عمر فارسل عمر بقلبه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غيرها ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس وانا الزم عليك لم اصعد على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس

ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه

عبد الله بن عمر قال

كان عمر بن الخطاب يقول لو مات جدي بطف الفرات لخشيت أن يحاسبني الله به عمر ث عن عبد الله بن عامر قال رأيت عمر بن الخطاب أخذ بينة من الأرض فقال ليتني كنت هذه البينة ليتني لم أخلق يا أمي لم تلدني ليتني لم أكن شيئا ليتني كنت نسيا منسيا ث عن عبد الله بن عيسى قال كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء

ذكر تعبده

ث عن ابن عمر قال ما مات عمر حتى سرد الصوم ث عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يحب الصلاة في كبد الليل يعني في وسط الليل

ذكر بنده من كلامه ومواعظه

ث عن ابن الحجاج قال قال عمر حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا فإنه أهون عليكم في الحساب غدا أن تحاسبوا أنفسكم اليوم وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ث عن الأحنف قال قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه كثر فجوره ومن كثر فجوره مات قلبه ث عن وديعة الأنصاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا لا تكلف فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين الأمين من يخشى الله ولا تصحب الفاجر يعلمك من فجوره ولا تطلعه على سرك ولا تشاوره في أمرك إلا الذين يخشون الله عز وجل

ذكر وفاته

عن عمرو بن ميمون قال لقيني ما بيني وبين عمر إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب فكان إذا مر بين الصفين قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل ونحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا وشمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم قال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال إن شئت فعلت أي قتلنا هم قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا إلى قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل إلى بيته فانطلقا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة هو بعد فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين بشرى الله لك بصحبة رسول الله وقدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت أن ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما

أدبر إذا إزاره يمس الأرض فقال رد علي الغلام فقال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا ونحو قال إن وفى له آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال وانطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذنت ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذن لعبد الله بما كان يهمك أمره أن يدفن مع صاحبيك فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا على سيرها ووقف عليه عليل فقال والله ما على الأرض يحل أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجي بالثوب عبد الله بن العباس قال كان العباس خليلا لعمر فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أنه يريه عمر في المنام فلم يزره بعد حولا وهو نسي العروة فقال ما فعلت قال لهذا أول ما رأيت أن كاد حبي ليبلد لولا أني لست بنو وفانيما قلت أجاد عمر رضي الله عنه من أولى ما استكثر منه وأنا اقتصرت هاهنا على ما ذكرت منها لأني قد وضعت لمناقبه وأخباره كتابا كبيرا جمعها فيه إذا استيقاب أخباره فلينظر في ذلك

والسلام

أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية

بن عبد شمس بن عبد مناف امه ارْوى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس اسلمت فكان عثمان يكنى في الجاهلية ابا عمرو
فلما ولدت له في الاسلام رقية ثم اسماء عبد الله واكنى به اسلم عثمان قديما قيل دخول رسول الله دار الارقم وهاجر الى الحبشة
الهجرتين وهاجر رسول الله الى المدينة خلفه على ابنته رقية بدرتها وضرب له بسهمه واجره فكان ممن شهدها وزوجه ام كلثوم
بعد وفاة رقية وقال لو كان عندنا ثالثة لزوجناها عثمان وبنى ذا النورين بن نبي رسول الله وبايع عنه رسول الله بيده في بيعة الرضوان

ذكر صفته

كان ربعة ابيض وقيل اسمر رقيق الشعر حسن الوجه عظيم اللحية يصفرها بين المئتين كثير شعر الوانين عظيم اللحية يصفرها عن الحسن فالمنظر اليه عثمان فاذا ارجل حسن الوجه واذا بوجنته كمثل جدري واذا شعر فلتكن ذراعه

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله بن
رقية وعبد الله الاصغر امه فاختة بنت غزوان وعمرو وخالد وابان وعمر وامهم ام عمرو بنت جندب
من الازد والوليد وسعيد وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد وعبد الملك امه ام البنين بنت عيينة
بن حصن وعايشة وام ابان وام عمرو امهن نائلة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها ثايلة بنت الفرافصة
وام البنين امها ام ولد

ذكر حملة من فضايله

عايشة بنت طلحة ذكر عن عايشة ام المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه فاستاذن
ابو بكر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عثمان فاجلس ثيابه فلما فاموا قلت يا رسول
الله استاذن عليك ابو بكر وعمر فاذنت لهما وانت على حالك فلما استاذن عثمان اجلست ثيابك قال الا استحي من رجل
تستحي منه الملايكة ☆ عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الي اخي فقلت يا رسول الله الا ابعث الى ابي بكر
فسكت فقلت الا ابعث الى عمر فسكت قالت ثم دعا صبيغا بن يزيد فساره فذهب قالت فاذا عثمان استاذن فاذن له فدخل
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال يا عثمان ان الله عز وجل بعثني قميصا فان اراد اك المنافقون على ان تخلعه فلا
تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين او ثلثا ☆ عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة
فجاء رجل يستفتح فقال النبي افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا ابو بكر ففتحت وبشرته بالجنة ثم استفتح رجلا اخر فقال
افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكيا فجلس فقال افتح له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبته بالذي قال فقال الله المستعان
عن سهل بن سعد قال اتى احد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله
ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان

ذكر افعاله الجميلة وطاعاته

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد الله من شهد رسول الله يوم حرا اذ امته
الجبل وكله بقدميه ثم قال انتم حرا الذي على الا نبي او صديق او شهيد وانا معه فانشده له رجال قال انشد الله من

شهد رسول الله يوم بيعة الرضوان يعني بالحديبية للمشركين من اهل مكة قال هذه يد عثمان فبايع فانشد له
رجال قال انشد بالله من شهد رسول الله قال لمن وسع لنا هذا البيت في المسجد بيت له بالجنة فابتعته من مالي فوسعت
به المسجد فانشد له رجال قال وانشد بالله من شهد رسول الله يوم جيش العسرة قال لمن نفق اليوم نفقة متقبلة
فجهزت نصف الجيش من مالي قال فانشد له رجال قال وانشد بالله من شهد لرومة بئاع ماءها ابن السبيل فابعتها
من مالي فاتيتها ابن السبيل فانشد له رجال ☆ عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال لخطب النبي صلى الله عليه وسلم
حث على جيش العسرة فقال عثمان علي مايه بعير باحلاسها واقتابها ثم حث فقال عثمان علي مايه اخرى باحلاسها واقتابها
قال لم ار قاما من المنبر ثم حث فقال عثمان علي مايه اخرى باحلاسها واقتابها رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينزل يديه يحركها
ما على عمر ما عمل بعد هذا ☆ الزبير بن عبد الله عن جدته له يقال لها رهيمة قالت كان عثمان يصوم الدهر ويقوم
الليل الا ما شاء من اوله ☆ عن ابن سيرين قال قالت امراة عثمان حين قتل عثمان قتلتموه فانه يحيي الليل كله بالقرات
محمد بن سيرين قال قالت امراة عثمان حين اطافوا بالدار دعوه فان قتله ان يقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي الليل كله
في ركعة يجمع فيها القرآن ☆ قال يونس بن الحسن سئل عن القاتلين في المسجد فقال رايت عثمان بن عفان يقتل في
المسجد وهو يومئذ خليفة ويقوم واثر الجمعي بخشبه قال فتقول هذا امير المومنين هذا امير المومنين عن الحسن
قال نابت عثمان نايما في المسجد وزد اق تحت راسه فجي الرجل فيجلس اليه ثم يجي الرجل فيجلس اليه فجلست
كانه احدهم ☆ حدثنا سلمة بن محمد ان عثمان بن عفان دعي الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد
تفرقوا فراى امرا قبيحا فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق رقبة ☆ عن شرحبيل بن مسلم ان عثمان كان يطعم
الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل الخل والزيت ☆ الحسن وذكر عثمان بن عفان وشدة حيايه فقال ان
كان ليكون في بيته والباب عليه مغلق فما يضع الثوب لنفيق عليه الماء لشدة الحيا ان تقم صلبه
عن الزبير عن عبد الله قال لحدثني جدتي ان عثمان بن عفان كان لا يوقظ احدا من اهله من الليل الا ان
يجده يقظانا فيدعو فيتناول وضوءه وكان يصوم الدهر

ذكر خلافته

بويع يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة اربع وعشرين وعاش في
الخلافة اثنتي عشرة سنة وقال ابو معشر الا اثني عشر ليلة

ذكر مقتله

دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة ويقال ثمان عشرة خلت
من سنة خمس وثلثين واختلف في قاتله فقيل الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل جبلة بن الايهم ☆ وقيل
سودان بن رومان المرادي ويقال صاحبه التجيبي ومحمد بن ابي حذيفة وهو يقراء في المصحف وكان عاملا يومئذ
ودفن ليلة السبت بالبقيع وسنه ثمانون سنة وقيل خمس وتسعون وقيل ثمان وثمانون وقيل اثنتان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثمانون ث عن ابراهيم بن عبد الله بن فدوخ عن ابيه قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه ث وقيل صلى عليه الزبير وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم ث عن الحسن قال لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر ادیم السماء وان انسانا رفع مصحفا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادى الم تعلموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قرن دينه وكان شيعا

ذكر ارتثاء الناس عليه

فدفع عن ابي بكر الصديق انه املا على عثمان وصيته عند موته فلما بلغ الى ذكر الخليفة اغمي عليه فكتب عثمان عمر فلما افاق قال اعمر فقال لو كنت تفتك لكنت لها اهلا ث وقد صح عن عمر انه جعله في اهل الشورى وشهد له ان رسول الله ﷺ هو عنه راض ث عن مطرف قال لقيت عليا عليه السلام فقال يا ابا عبد الله ما بطأ بك عنا احب عثمان لما ان ولي ذاك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا الله ث عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ث انفرد باخراجه البخاري ث عن الزهري قال قال عبد الله حين استخلف عثمان استخلف خير من بقي وما نألوه ث عن يحيى بن الجعاد عن ابن عم له انه رآه وقد بات الليل ساجدا او قائما يحذر الآخرة ويرجو ربه قال ابو عمر بن عفان

ابو الحسن علي بن ابي طالب

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت وبكى ابو الحسن والد اباه اسلم وهو ابن سبع سنين وقال ابن سبع عشرة وقال ابن خمس عشرة وشهد المشاهد كلها وقال تخلف النبي في بعض غزواته فقال ان رسول الله خلفه في اهله وكان غزيرا العلم

ذكر صفته

كان آدم شديدا لادمة قليل لحم عظمي الساعدين والقصب من الطول ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية لم يصبغ احد بالخضاب الا نوادة بن حنظلة فانه قد رأيت عليا اسقر اللحية وينبغي ان يكون قد خضب ثم ترك

ذكر اولاده

كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى لهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الاكبر وهو ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر وعبد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع الحسين امهما ليلى بنت مسعود والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبيد الله قتلوا مع الحسين امهم ام ولد ويحيى وعون امهما امامة بنت ابي العاص بن الربيع وعمر الاكبر امهما الصهباء تغلبية ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة وام هانئ ومعمر وزينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة وهن لام ولد شتى

وابنة اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة فهؤلاء الذين عرفنا من اولاد علي عليه السلام

ذكر ارتقائه منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن علي مرثد عن علي قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس وصعد علي منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله وقال اصعد علي منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي فانه ليخيل الي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت اذا وله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله اقذف به فقذفت به فكسر كما تتكسر القوارير ثم انطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله عليا عليه السلام

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله يشكي عينه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ث اخرجاه في الصحيح ث عن شعبة

ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام

عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ث اخرجاه في الصحيحين

ذكر جمل من مناقبه

عن زر بن حبيش قال قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ث انفرد باخراجه مسلم ث عن زاذان قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله في غدير خم وهو يقول قاموا فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ث عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الآخرون كان رسول الله يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له ث عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن

ذكر زهده

عن علي بن زيد عن علي بن ابي طالب قال جاء ابن النباح فقال يا امير المؤمنين احتلا بيت المال من صفراء وبيضاء قال الله اكبر فقام متوكئا على ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

النائح حتى قام على بيت المال فقال ۞ هنا خاى وخانه فيه ۞ اذكل جان يده الى فيه ۞
يا ايها النائح على ابناء الكوفة كما نعوى في الثانية فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفراء
يا بيضاء غرى غيرى هذا وهذا حتى ما بقى فيه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين ۞ عن ابى صالح الحمار
قال لمعوية بن ابى سفيان لضرار بن ضمرة صف لى عليا فقال اوتعفينى قال بل تصفه قال اوتعفينى قال لا
اعفيك قال اما اذ لا بد فانه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر
العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ويستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته
كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن
الطعام ما جشب كان والله كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويبتدئنا اذا اتيناه ويأتينا اذا دعوناه
ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه لعظمه فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد
لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين وكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الى تعرضت ام الى تشوقت
هيهات هيهات غرى غيرى قد بتتك ثلثا لا رجعة لى فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير
آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فذرفت دموع معوية رضى الله عنه حتى خرت
على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال معوية رحم الله ابا الحسن كان والله
كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حرتها ۞ عن
مروان بن غنزة عن ابيه قال دخلت على علقمة بن ابى طالب يا خوزنق وهو رعد تحت ثمل قطيفة فقلت
يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وانت تضع نفسك مما تضع فقال والله ما
ازرؤكم من مالكم شيئا وانها لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى او قال من المدينة ۞ عن ابى مطرف
قال لقد اتى عليا عليه السلام موزنا يا بزداء فعده العدد كانه اعرابى بدوى حتى بلغ سوق
الكراسف فقال يا شيخ احسبنى في قميص ثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه
شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره فاخذ ابو درهم ثم جاء به
فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين قال يا عيى رضاى
واخذ رضاه ۞ عن عمرو بن قيس ان عليا عليه السلام رأى عليه ازارا مرقوعا فعوتب في لبوسه فقال
يقتدى به المؤمن ويخشع له القلب ۞ عن ابى الزناد قال لما بايع عليا اشهر ثوبين غليظين خيطا قبيحا احدهما

عن فضيل بن مسلم عن ابيه ان عليا اشترى قميصا فما قطعه الى منتهى اطراف الاصابع ۞ وفى رواية اخرى
انه لبسه فاذا هو ينفضل عن اطراف اصابعه فامر به فقطع ما فضل عن اطراف الاصابع ۞ عن على بن الاقمر
عن ابيه قال رأيت عليا عليه السلام وهو يسع سبيقا له في السوق ويقول من يشترى منى هذا السيف فوالذى
فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندى ثمن ازارا بعته

ذكر ودعه

ايزهم بن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثنى
رجل من ثقيف ان عليا عليه السلام استعمله على عكبرا قال فقال لى اذا كان غدا الظهر فرح الى
فرحت اليه فلم اجد عنده حاجا يحجبنى دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيب فقلت
في نفسى يخرج الى جوهرا ولا ادرى ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخرج
منها فصب على القدح فصب عليه ماء فشربه وسقانى فلما اصبته فقلت يا امير المؤمنين اصنع هذا بالعراق
يا امير العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اخم عليه بخلا عليه ولكنى اتباع قد رأيته يكفينى فاخاف ان
يفنى بسرعة وانما احفظ لذلك واكره ان ادخل بطنى الا طيبا ۞ عن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدى الى
على بن ابى طالب ازقاق سمن وعسل فراها قد نقصت فسأل فقيل بعثت ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى
المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعث الى ام كلثوم ابتنى بخمسة دراهم ۞ عن مجاهد قال قال على عليه السلام
خمسة مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالى المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا
فظننتها تريد بله فابتليتها فطاعتنى كل ذنوب على تمر فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداى ثم اتيت الماء
فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسطت يدى وجمعتها فعدت لى ستة عشر تمرة فاتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل معى منها

كلمات منتخبة من كلامه ومواعظه

عن عبد خير عن على عليه السلام قال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك
ويعظم حلمك ولا تباهى بعبادة الله احدا ان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله ولا تعمل
الخير ولا تفعل على الشر وكيف بفعل ما يثقل ۞ عن مجاهد عن عبد قال قال على بن ابى طالب ان اخوف ما اخاف
عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الاخرة الا وان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة الا وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ۞ عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى قال خطب رجل من بنى شيبان
ان على بن ابى طالب خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه وانعت به وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ونبيه غفلتكم واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تجزعوا بما فاتكم من الحظوظ الدنيا فانها دار بلية لا يجتمع فرحها وبقاؤها معروفة وبالفناء موصوفة وكل
ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن تسلم من شرها رحالها بينا اهلها منها في رخاء وسرور
اذا هم منها في غدر واحوال محلقة وثارات مستصرفة العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وانما اهلها فيها
اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتصهرهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه منها موفور واعلموا عباد
الله انكم وما انتم فيه من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد منكم
بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اموالهم هامدة من بعد طول تعللها واجتاد هم بالية ودبارهم خالية
وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار في القبور التي قد بني
على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فحلها مفترق وساكنها معتزب بين اهل عمارة موحشة واهل
لا يتأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو
يكون بينهم تواصل وقد طحنتهم بكلكلها البلى وانظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة رميما
وبعد غضاضة العيش رفاتا فجمع بهم الاجداث وسكنوا التراب وطعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات انها
كلمة هو قائلها ومعنون بها يرتخ لها يوم يعوت وكانت قد ضمت الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة
في دار الموتى وان نهشتم في دار المضيع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد شاهدتم الامور وبعثرت
القبور وحصل ما في الصدور وقضم للمخبل بين يدي الملك الجليل فطائرت القلوب لاشتفالها فمن شاغل للسان
وهتكت عنكم الحجب والاستار فظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب
يقول ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك احدا جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا وايا كم دار المقامة من
فضله انه حميد مجيد عن الحسن بن علي عليه السلام قال سطوني لكل عبد توبة عرف الناس وما عرفه الناس
عرفه الله رضوان اولياك سرايح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة سندخلهم الله في رحمة منه ليثوابا المدا
البذل ولكاة الجناة المراتين عن قاسم بن مخيمرة عن علي الا ان العفة كل العفة الذي لا تقطر الناس من رحمة الله
ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يخص لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لا خير في عبادة
لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها عن الشعبي ان عليا عليه السلام قال يا ايها الناس خفوا عني
هؤلاء الكلمات فلو زكيم المطي حتى تضوها ما اصبتم مثلها لا تجوت عبد الا ذنبه ولا تخاف الا ذنبه ولا تستحي
اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عن ما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان القضيم من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد

ولا خير في جسد لا رأس له عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء
انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون على ما احب فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم
مما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون على ما اكره فيتحولون من ذلك
الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون المأمون قال حدثني الرشيد عن ابيه المهدي عن ابيه المنصور
عن ابيه محمد عن ابيه علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عبد الله بن عباس قال لما اشتغل بكلام احد بعد رسول الله كاشتغالي
بكتاب كتب به الي علي بن ابي طالب فانه كتب الي اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
ويسره ادراك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت منها
فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان عليا رضي الله عنه شيع جنازة فلما وضعت في لحدها سمع اهلها وبكوا فقال ما يكون اما والله لو
استقبلتم لاذهلتهم عما انتشهم عن ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد ثم قام فقال
اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم ايماعا
تعتبي ما غاها وابعارا لتجلوا عن غشاها وافئدة تفهم بها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم
الذكر صفحا بل اكرمكم بالنعم السوابغ وارصد لكم الجزاء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وابدوا
بالعمل قبل هادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجائعها غرور حائل وسناد مائل اتعظوا عباد
الله بالعبر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ فكأن قد علمتكم مخالب المنية وضمنتم بيت التراب
ودهمكم مقطعات الامور بفجيعة الثبور وبعثرة القبور وبنا في المحشر وموقف الحساب باطلعة
قدر قد الجبار كل نفس معها سائق يسوقها وشاهد يشهد عليها واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب
وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون فانتحت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادي وحشرت
الوحوش وبيعت الاسرار وانتحت الافئدة وبرزت الجحيم فدنا حميمها وغلي حميمها عباد الله اتقوا الله تقية
من جد وحذر وابصر وازدجر فاحث طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر بالزاد فكفى بالله
منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب خصما وحجيجا وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالا وعقابا واستغفر الله لي
ولكم عن سليل بن زياد قال اخذ علي بن ابي طالب يدي فأخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم
وغثاء على سبيل نعاق مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن
وقيمة العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة العالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

حاكم والمال محكوم عليه وصنيعة المال تزول زواله ومحبة العالم دينه مدة بقائها يكسبه الطاعة في
حياته وجميل الاحدوثة بعد موته مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
واشالهم في القلوب موجودة ان ها هنا واومى بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة بلى اصبته لقنا غير
مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحجه على كتابه او منقادا لاهل الحق لا
بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك اللهم بلى قد يوجد فاجر
او مغرى بجمع الاموال والادخار اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم
بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا الاعظم خطرا عند الله
بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
الامر فاستلانوا ما استوعر المترفون واستوانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة في المحل الاعلى اه اه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم ز عن ابان قال
مع علي بن ابي طالب صلاة الفجر فلما تسلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط
المسجد قيد رمح قال وقلب يده لقد رأيت اصحاب محمد فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون
صفرا شعثا غبرا بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله مراوحة
بين جباههم وافدامهم فاذا اصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل
ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رؤي مفترا يضحك حتى ضربه ابن ملجم ز والسلام

ذكر مقتله

عن عمر بن ابي زرعة من زبيد وهب قال قدم علي على قوم
من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي مقتول
ضربه على هذا الخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي قد وفد خاب من افترى وعائشة في لباسه
فقال ما لكم وللباس هو ابعد من الكبر واجدر ان تشتد في المسلم ز ابو الطفيل قال دعا الثائر ابن البيعة
فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم اتاه فقال ما يحبس اشقاها لتخضب او لتصنع هذه يعني لحيته
من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين . اشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيك . ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
من ابي علي قال كان رجل من مراد الى علي وهو يصلي في المسجد فقال احرس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان
مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر عليه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة ز قال
العلماء بالسير ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من رمضان وقيل ليلة الحادي
وعشرين منه اربعين في الجمعة وانتبه وفات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد دفنه ابناه وعبد الله

بن

جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر ز وفي سنيه اربعة اقوال احدها ثلاث وستون
والثاني خمس وستون والثالث سبع وخمسون . والرابع ثمان وخمسون ز جعفر بن محمد عن
ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين وماتت هاقتل الحسن ومات علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين وسمعت جعفرا يقول سمعت ابي يقول لعمته فاطمة بنت حسين ام عبد الله بن
حسن هذه توفي لثمان وخمسين ومات لها ز قال شقيان وسمعت جعفر بن محمد يقول وقد زدت
انا على ثمان وخمسين عن ابي جعفر قال هلك علي بن ابي طالب وله خمس وستون ز قال وكان علي وطلحة
والزبير في سن واحد

ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب

بن [illegible] بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت واسلم طلحة
[illegible] رسول الله مع سعيد بن زيد قبل خروجه الى دار الارقم بخمسين خبا العير فمر بهما قبل
[illegible] الله الحبر فخرج وزعما انهما ان المدينة ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقدما في اليوم
الذي قدم فيه رسول الله المشركين فخرجا يعترضان رسول الله فلقياه منصرفا من بدر فضرب لهما سهامهما
واجرهما فكانا كمن شهدها ز وشهد طلحة احدا وثبت يومئذ مع رسول الله ووقاه بيده فشلت اصبعاه
وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة ز وقال كانت به خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية وشماه
رسول الله يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود ز

ذكر صفته

كان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن
الوجه دقيق العرنين لا بغير شعره

ذكر اولاده

كان له من الولد محمد
وموسى السجاد قتل معه يوم الجمل وعمران . امهما حمنة بنت جحش وهي اخت زينب ام المؤمنين
ويعقوب قتل يوم الحرة . واسمعيل واسحق امهم ام ابان بنت عتبة بن ربيعة . وزكريا ويوسف
وعائشة امهم ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وعيسى ويحيى امهما سعدى بنت عوف . وام الحسن
زوجها الحسن بن علي والصعبة امهما ام ولد . فهرهم امها ام ولد . وصالح امه الفرعة ز

ذكر جملة من مناقبه

عن عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يعني يوم احد اوجب طلحة حين صنع رسول الله ما صنع يعني حين قال له طلحة
فصعد رسول الله على ظهره ز عن عائشة ام المؤمنين قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد فالذا كله يوم
طلحة ز قال ابو بكر كنت اول من حاز يوم احد فقال لي رسول الله ولكني عاونت عليه ابا عبيدة بن الجراح فلما رآني
طلحة وقد تزف فاسلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشأ طلحة في بعض تلك الجبال فاذا به بضع وسبعون

أوائل اواكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قد قطعت اصبعه فاصلحها من ثابه ز عن الحسن قال
قال قيس رأيت طلحة يده شلاء وقى بها رسول الله يوم احد ز انفرد باخراجه البخاري ز عن موسى
بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قرأ هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه الآية فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله من هؤلاء فاقبلت وعلي ثوبان اخضران فقال ايها السائل هذا منهم ز عن طلحة بن يحيى عن طلحة قال
حدثتني جدتي بنت عوف قالت دخلت على طلحة ورايته مغموما فقلت ما شانك قال المال الذي عندي
قد كثر واكثني قلت وما عليك اقسمه فقسمه حتى ما بقي منه درهم قال طلحة بن يحيى فسالت خازن
طلحة كم كان المال قال اربع مايه الف ز عن الحسن قال باع طلحة ارضا له بسبعمايه الف فخشي
ان يكون مخافة ذلك المال حتى اصبح فقرقه ز عن الحسن ان طلحة بن عبيد الله باع ارضا له من عثمان
بسبعمايه الف فحملها اليه فلما جاء بها قال ان رجلا بيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من الله
لغرر بالله فبات وبه نحلها في تلك الليله حتى اصبح وما عنده منها درهم ز عن موسى
بن عوف امراة طلحة بن عبيد الله قالت لقد تصدق طلحة يوما باربعة الفي حتى عن الفواخر الي

ذكر قاتله

المسجد ان جمعت له بين طرفي ثوبه قتل يوم الجمل وكان يوم الخميس
لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ست وثلثين ويقال ان سهما غربا اتاه فوقع في حلقه فقال بسم الله
وكان امر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين ويقال اثنين
وستين ويقال اربع وستين

ابو عبد الله الزبير بن العوام

بن عبد العزى بن قصي بن كلاب امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله اسلمت وامنت النبي قديما
وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ست عشرة سنة فعذبته عمه بالدخان لكي يترك الاسلام فلم يفعل وهاجر الى
ارض الحبشة الهجرتين جميعا ولم تخلف عن غزاة غزاها رسول الله وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان
عليه يوم بدر نيطة صفراء معتجرا بها فكان على الميمنة فرأته الملائكة على سيماه وثبت مع رسول الله يوم احد
وبايعه على الموت

ذكر صفته

كان ابيض طويلا ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير خفيف اللحم ما هو ويقال كان اشعر خفيف العارضين

ذكر ازواجه واولاده

كان لهن الولد عبد الله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن
وعايشة امهم اسماء بنت ابي بكر وخالد وعمرو وحبيبة وسودة وهند لغيرهم ام خالد وفاطمة
امهما ابنة خالد بن سعيد بن العاص وسعيد وحمزة وزينب امهم الرباب بنت انيف

بن عبيد وجعفر امهما بنت وزينب امهما ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وعبد الله
الصغرى امها الحلال بنت قيس

ذكر جملة من مناقبه

عن ابي الاسود قال اسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثماني سنين وهاجر وهو ابن ثماني عشرة وكان عم الزبير يعلق الزبير في
حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول لا ارجع لا اكفر ابدا ز ابو الاسود
محمد عبد الرحمن بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد ابي بكر كان رابعا او خامسا ز عن عبد الله
بن الزبير عن الزبير قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد ز عن عبد الله بن الزبير قال
لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي فيه نساء رسول الله اطم حسان وكان
يرفعني ارفعه فاذا رفعني عرفت اني حين ارسل الي قربطه وكان نقاتل مع رسول الله يوم الخندق فقال من
يأتي بني قريظة فيقاتلهم فقلت له حين رجع يا ابة ان كنت لاعرفك حين مر ذاهبا الى بني قريظة فقال يا
بني اما والله ان كان رسول الله ليجمع لي ابويه جميعا يفديني بهما يقول فداك ابي وامي ز اخرجاه في
الصحيحين ز ابن المنكدر سمعته من حابر بن عبد الله قال لما كان يوم الخندق ندب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري
وحواري الزبير ز اخرجاه في الصحيحين ز عن سعيد بن المسيب قال اول من سل سيفا في ذات
الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة اذ سمع نعمة ان النبي قد قتل فخرج عريانا ما عليه شيء في يده السيف
صلتا فلقيه النبي فكفه فقال له مالك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فاكفك صانعا قال
اردت والله ان استعرض اهل مكة قال قد عاله النبي صلى الله عليه وسلم ز عمر بن مصعب بن الزبير
قال قاتل الزبير مع رسول الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكان يحمل على القوم ز عن الاوزاعي عن نفيل قال
كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول بتصدقون بها ز وفي رواية
اخرى فكان يسمنه كل ليلة ثم يقوم الى ميزابه ليس معه منه شيء ز قال الزبير وحدثني احمر بن سلمان
عن سعيد عامر عن خويه قال باع الزبير دارا له بستمايه الف قال فقيل له يا ابا عبد الله غبنت قال
كلا والله لتعلمن ان لم اغبن هم في سبيل الله ز عن علي بن زيد قال اختبئ من زاي الزبير وان في صدري لاثنا
عشر عينا من الطمع والبخل ز عن قيس بن حازم عن الزبير العوام قال من استطاع منكم ان يكون له
بخيل من عمل يده فليفعل

ذكر مقتله

قتل الزبير يوم الجمل وهو ابن خمس وستين ويقال ستين ويقال بضع وخمسين قتله ابن جرموز ز عن زر قال اتاني ابن جرموز على علي وانا عنده
فقال على بشر قاتل ابن صفية بالنار ثم قال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحواري النبي ز عن عبد الله بن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصيني بدينه ويقول إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما درينا ما أراد حتى قلت يا أبة من مولاك قال الله قال والله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه فيقضيه وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة قال وحسب ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف فحسبت ذلك ثم لقيت عبد الله بن الزبير فقلت له يا ابن أخي كم على أخيك من الدين فكتم ثم قال مائة ألف فقلت والله ما أرى أموالكم تسع هذا فقال أفرأيتك إن كان ألفي ألف ومائتي ألف أكنتم تطيقون هذا قلت ما أظنكم تطيقون هذا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنفعل فجاء كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف ز انفرد بإخراج هذا الحديث البخاري

أبو محمد عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الرحمن أسلم قديما قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وصلى رسول الله خلفه في غزاة تبوك ذهب للطهارة فجاء وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه قام الذي قاءه وما لمسه قط ز عن عبد الله بن الوليد أنه سمع أبا سلمة يحدث عن أبيه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فقاموا الصلاة فقدمهم عبد الرحمن فصلى النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أصبتم أو أحسنتم

ذكر صفته

كان طويلا رقيق البشرة فيه جناء أبيض شديد حمرة ضخم الكراديس أثنا وكان إذا مشى أسرع أصيب يوم أحد ثمانية عشر جراحة أو اكثر أصابه بعضها في رجله فعرج

ذكر أولاده

كان لعبد الرحمن من الولد سالم الأكبر مات قبل الإسلام أمه أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة وأم القسم ولدت في الجاهلية وأمها بنت شيبة بن ربيعة • ومحمد • وإبراهيم • وحميد • وإسمعيل • وحميدة • وأمة الرحمن أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط • ومعن • وعمر • وزيد • وأمة الرحمن الصغرى • أمها سهلة بنت عاصم بن عدي • وعروة الأكبر أمه بجرة بنت شيبان وسالم الأصغر أمه سهلة بنت سهيل بن عمرو • وأبو سلمة أمه أم كلثوم بنت عوف بن عبد • وعبد الله أمه ابنة أبي الحكم • وأبو سلمة وهو عبد الله الأصغر أمه ماضرب بنت الأصبغ • وعبد الرحمن أمه أنماء بنت ثعلبة • ومصعب • وآمنة • ومريم • أمهم أم حبيب بنت حبيب بن ربيعة • وسهيل وأبو بكر أمه مجد

بنت يزيد • وعمر أمه عزالة بنت كرز أم ولد • وعروة • ويحيى • وبلال • لأمهات أولاد • وأم يحيى أمها زينب بنت الضحاك • وجويرية أمها بادية بنت غيلان ز عن أنس قال سمعت عائشة رضي الله عنها في بيتها إذ سمعت صوتا تحت منة المدينة فقالت ما هذا فقالوا عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعمائة راحلة فقالت عائشة أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها وسألها عما بلغه فحدثته قال فأنت أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل ز عن أنس قال سمعت عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت ما هذا فقالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء قال وكان [illegible] قال فانتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال إن استطعت [illegible] فعلها بأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل ز عبد الله بن جعفر المخرمي قال حدثني عمي [illegible] بنت المسور بن مخرمة عن أبيها قال باع عبد الرحمن بن عوف أرضا له من عثمان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلمين وأمهات المؤمنين وبعث إلى عائشة بمال من ذلك المال فقالت عائشة أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة ز عن الزهري قال يتصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله بشطر ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة ز عن جعفر بن برقان قال بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف نسمة ز عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة إن غطي برأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطانا من الدنيا ما أعطانا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام [illegible] ز عن نوفل بن أياس الهذلي قال كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس وإنه انقلب إلينا يوما حتى دخل بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصحفه فما خير ولم نر لحما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف فقلنا له يا أبا محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله ولم يشبع هو وأهل بيته من الشعير ولا أرانا أخرنا لما هو خير لنا ز عن سعيد بن حنين قال كان عبد الرحمن لا يعرف من بين عبيد ز عن محمد

ان عبد الرحمن بن عوف توفي وكان فيما ترك ذهب قطع بالفؤس حتى مجلت ايدي الرجال منه
وترك اربع نسوة فاخرجت امرأة من ثمنها ثمانين الفا **ذكر وفاته** توفي عبد الرحمن
بن عوف سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وهو ابن اثنتين وسبعين وقال احمد وسبعين ث
ابو اسحق سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة واسمه جميعا اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت ثالثا في الاسلام وانا
اول من رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله وولي الولايات من قبل عمر وعثمان وهو احد
اصحاب الشورى **ذكر صفته** كان قصيرا غليظا ذا هامة شثن الاصابع ادم اقطس
اشعر الجسد يخضب بالسواد **ذكر اولاده** كان له من الولد اسحاق الاكبر
وام الحكم الكبرى امها ابنة شهاب بن عبد الله وعمر قتله المختار ومحمد قتله الحجاج
وحفصة وام القاسم وكلثوم امهم ماوية بنت قيس بن معدي كرب وعامر وابو اسحق الاصغر وامهما
وام عمران امهم ام عامر بنت عمرو وابراهيم وموسى وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام موسى
امهم زلة وعبد الله امه سلمى ومصعب امه خولة بنت عمرو وعبد الله الاصغر ويحيى وامه عبد الرحمن
وحميدة امهم ام هلال بنت ربيع بن مرة وعمير الاكبر وحمنة امهما ام حكيم بنت قارظ وعمير الاصغر
وعمرو وعمران وام عمرو وام ايوب وام اسحق لامهم سلمى بنت حفصة وصالح امه طيبة بنت
عامر وعثمان وبلة امهما ام حميد وعمرة وهي العمياء امهما من بني العرب وعائشة ث
ذكر حلية من مناقبه هاشم بن هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال سعد
ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام ث عن عامر قال سمعت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا بابويه الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول له يوم احد
انم سعد فداك ابي وامي ث اخرجاه في الصحيحين ث عن هاشم بن هاشم الزهري قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول سمعت سعدا يقول لي وقاص يقول قال لي رسول الله كانت له يوم احد وقال انم فداك
ابي وامي ث قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول انا لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل
ولقد كنا نغزو مع رسول الله وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان احدنا ليضع كما
تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين لقد خبت إذن وضل عملي ث عن عبد الله
بن عمر عن سعد بن ابي وقاص ث عن رسول الله انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال
نعم اذا حدثك سعد عن رسول الله شيئا فلا تسأل عنه غيره ث عن عامر بن سعد قال اقبل سعد ورسول الله

جالس فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله ث عن سعد قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته
واجب دعوته ث عبد الرحمن بن ابيه عن جده قال دعا سعد فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر
عني الموت حتى يكبروا فاخر عنه الموت عشرين سنة ث يحيى بن الحصين قال سمعت طارقا يقول
كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال له ان ما بيننا لم يبلغ
دينا **ذكر وفاته** مات سعد بقصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة
فحمل على رقاب الرجال الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة وصلى عليه ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في حجرهن ودفن بالبقيع وكان اوصى ان يكفن في جبة صوف له كان
لقي المشركين فيها يوم بدر فكفن فيها وذلك في سنة خمس وخمسين ويقال سنة ست وخمسين وهو ابن بضع وسبعين
وقال ابن ثمانين ث مالك ابن انس انه سمع غير واحد يقول ان سعد بن ابي وقاص مات بالعقيق
فحمل الى المدينة ودفن بها ث عن عائشة انه لما توفي سعد ارسل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادخلوا نعشه في المسجد فصلين عليه وخرج من باب الجنائز فلغهن
ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما اسرع الناس
الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان نمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله على سهيل بن البيضاء
الا في جوف المسجد **ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو**
بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي ابن غالب
يجتمع مع امية ابن فديا قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد المشاهد كلها مع رسول الله
اطلق دينا فانه لم يحضرها للسبب الذي ذكرناه في ترجمة طلحة وكان ادم طوالا اشعر روى له من الولد
عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر وعبد الرحمن الاكبر وعبد الرحمن الاصغر وابراهيم
الاصغر وعمر الاكبر وعمر الاصغر والاسود ومحمد وطلحة وخالد وزيد وام
الحسن الكبرى وام الحسن الصغرى وام حبيب الكبرى وام حبيب الصغرى وام زيد الكبرى
وام زيد الصغرى وعائشة وعاتكة وحفصة وديث وام سلمة وام موسى وام سعيد
وام النعمان وام خالد وام صالح وام عبد الحولاء ورملة **ذكر حلية من مناقبه**
عن عبد الله قال اخذ بيدي سعيد بن زيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثبت حرا
فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قال فقلت من هم فقال رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلي
والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ثم سكت قال قلت وفي العاشر قال انا ث

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عبد الرحمن بن الاخنس قال سعيد بن زيد اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة ثم قال ان شئتم اخبرتكم بالعاشر ثم ذكر نفسه ز عن هشام بن عروة عن ابيه ان ارض سعد اويس اقتعدت مروان على سعيد وقالت سرق مني فادخله في ارضه فقال سعد اللهم ان كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها ووقعت في حفرة في ارضها فماتت **ذكر وفاته** عن نافع ان سعيد بن زيد مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بها قال ابن سعد وقال عبد الملك بن زيد توفي سعيد وابن عمر وذلك في سنة خمسين او احدى وخمسين وكان يوم مات ابن بضع وستين سنة ز والله اعلم

ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر كنانة اسلم مع عثمن بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله يوم احد ونزع يومئذ بيضتي الحلقتين اللتين دخلتا في وجنتي رسول الله من حلق الله فوقعت ثنيتاه فكان من احسن الناس ثغرا **ذكر صفته** كان طوالا نحيفا اجنى معروق الوجه اثرم الثنيتين خفيف اللحية وكان من الولد زيد وعمير امهما هند بنت جابر قد رجا ولم يبق له عقب **ذكر جملة من مناقبه** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ز عن انس ان اهل اليمن لما قدموا على رسول الله سألوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة ز شرحبيل بن سعد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب شرحبيل حرث ان بالشام وباء شديدا فقال بلغني شدة الوباء بالشام فقلت ان اذن لي اخي وابو عبيدة حتى استخلفته فان سألني الله عز وجل لم استخلفته على امة محمد قلت اني سمعت رسول الله يقول ان لكل نبي امينا وامين ابي عبيدة بن الجراح فان اذن لي اخي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألني ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء ندا ز عن عمر بن الخطاب انه قال لاصحابه تمنوا فقال رجل منهم لو ان لي هذه الدار مملوة ذهبا انفقه في سبيل الله وتصدق ثم قال تمنوا فقال رجل منهم لو ان لي هذه الدار مملوة لؤلؤا وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله وتصدق ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري يا امير المؤمنين فقال عمر اتمنى لو ان هذه الدار مملوة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح ز

عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض فقال عمر ان اخي قالوا من قال ابو عبيدة قالوا الآن يأتيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته فلم ير في بيته الا سيفه ورمحه وبرذعة فقال له عمر الا اتخذت ما اتخذ اصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا يبلغني المقيل ز قتادة ان ابا عبيدة بن الجراح قال ما من الناس من احمر ولا اسود حمة ولا عبد عجمي ولا فصيح اعلم انا افضل مني تسوءني الا احببت ان اكون في سلاخه ز عن همام بن يحيى عن ابي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في العسكر فيقول الادب مبيض لشباب مدين لدينه الادب مكرم لنفسه وهو لها مهين تأدبوا السيئات الفتيان بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تغمرهن **ذكر وفاته** توفي ابو عبيدة في طاعون عمواس بالاردن وقبر بيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وذلك في سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة ز قلت واذ قد انتهينا ذكر العشرة رحمهم الله ومنه نفتتح ذكر بقية الصحابة بالعلم والتسديد والله الهادي على طبقاتهم والله الموفق ز فمن الطبقة الاولى على السابقة في الاسلام من شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم ومواليهم

حمزة بن عبد المطلب امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى ابا عمارة وكان له من الولد يعلى وعامر وبنت وهي التي اختصم فيها زيد وجعفر وعلي واسمها امامة وانفرد الواقدي فقال عمارة قال محمد بن كعب القرظي قال ابو جهل من رسول الله فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد مغضبا فضرب رأس ابي جهل بالقوس ضربة اوضحته واسلم حمزة فعزبه رسول الله والمسلمون وذلك في السنة السادسة من النبوة بعد دخول رسول الله دار الارقم قال زيد بن يوهان واول لواء عقده رسول الله حين قدم المدينة لحمزة ز عن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر ونادى القوم منا اذا رجل منهم على جمل له احمر نسر في القوم فقال رسول الله يا علي نادلي حمزة وكان اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الاحمر وما ادري قال لعله فمر به فقال رسول الله ما فعل بن ربيعة وهو نهى عن القتال قال فتذعبته وشيبته والوليد فقال لو ان سارية فخر فيه من الانصار فقال عتبة لا زيد هولاء ولكن سادتنا من بني عمنا فقال رسول الله قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث **ذكر مقتل حمزة** عن جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار الى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأل عن قتل حمزة فلم نكن نريد حمص فجئناها حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه

وخطبه فقال عبيد الله يا وحشي اغرني فقال فنظر اليه ثم قال والله الا اعلم ان عدي بن
خيار اصاب امراة فولدت له غلاما فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت الى
قدميه فكشف عبيد الله وجهه ثم قال الا تخبرني بقتل حمزة فقال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
فقال له مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فلما خرج الناس عام عينين قال وعينين
جبل تحت احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال
هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام انمار يا ابن مقطعة البظور انحاذ الله ورسوله ثم شد
عليه فكان كاسس الذاهب وكنت لحمزة غمصحة حتى مر علي فلما ان دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى
خلصت بين وركيه وكان ذلك اخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسلوا الي رسول الله رجلا فقالوا انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت
رسول الله فلما ان راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله
قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما توفي رسول الله وخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن
مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قايم في ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر راسه قال فرميته بحربتي فاصبتها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه
رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن
عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود ث اللؤلؤ باخراجه البخاري ث
عن عبيد قال واخبرني الزبير انه لما كان يوم احد اقبلت امراة سوداء جاءت تشرف على القتلى قال فذكرت
رسول الله ان تراهم فقالت المراة قال الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان
تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة قالت الهناك لا ارتزك قال فقلت ان رسول الله
عزم عليك قال فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جيء بهما لاخي حمزة فقد بلغني مقتله
فكفنوه بهما قال فجينا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل
بحمزة قال فوجدنا غضاضة وحياء ان نكفن حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري
ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طار له ث
عن الاهزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد فنظر الى شيء لم ينظر الى شيء قط
كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه فتغيظ فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت فعولا للخيرات
وصولا للرحم ولولا حزن من بعدك عليك يزهي ان اذعك حتى تخرج فتراه شتى لفعلت والله مع ذلك لامثلن بسبعين

منهم مكانك فتلك جبريل واتى صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
الى آخر السورة فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وامسك عما اراد ث عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة ث عن جابر قال لما اراد معوية ان يجري عين التي
بالحد كتبوا اليه انا لا نستطيع ان نجريها الا على قبور الشهداء فكتب ابشوهم قال فرايتهم يحفرون على اعناق الرجال
كانهم قوم نباط واصابت المسحاة طرف المسحاة رجل حمزة فابعثت دما ث جابر بن عبد الله يقول كتب معاوية
الى عامله بالمدينة ان يجري عينا الى احد فكتب اليه عامله انها لا يجري الا على قبور الشهداء قال فكتب اليه
ان انفذها قال فسمعت جابر بن عبد الله يقول فرايتهم يحفرون على رقاب الرجال كانهم رجال نوم حتى اصابت
المسحاة قدم حمزة فابعثت دما ث قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كتب معاوية الى عامله بالمدينة ان يجري
عينا الى احد فكتب اليه عامله انها لا يجري الا على قبور الشهداء قال فكتب اليه ان انفذها قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول فرايتهم يحفرون على رقاب الرجال كانهم رجال نوم حتى اصابت المسحاة قدم حمزة فابعثت دما

نسيبة بنت كعب ام عمارة

حملة بن شراحيل بن عبد العزى

ابن امرئ القيس وقال له ذيد الخير وامه سعدى
بنت ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فاغارت خيل بني القين في الجاهلية فمروا على ابيات
بني معن فاحملوا ذيدا وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة بنت خويلد باربعمائة درهم فلما رآه رسول الله وهبه له وكان ابوه حارثة جزع فقال

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... اغال الذي يهتل الارض ام غالت الجبل
فيا لهف نفسي كل لهف ولوعة ... على كل حال ويح نفسي لما تفعل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا غربت الطفل
فان هبت الارواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهدا ... ولا اسام التطواف او تسام الابل
حياتي او تاتي على منيتي ... وكل امرئ فان وان غره الامل
وانه به فتيا وعمرا كليهما ... واوصى زيدا كلهم من بعده جعل

يعني حملة بن شراحيل اخا زيد ويزيد اخو زيد لامه فخر ناس من كعب فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال القوا
اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم قد جزعوا علي وقال

الكني اليا قومي وان كنت نائيا ... فان قطين البيت عند المشاعر فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الارض نص الاباعر

فانى بحمد الله فى خير ... كرام معدك ... بعد كابن

فانطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل يبتغيانه فقدما مكة فسألا عنه فقيل هو فى المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العانى وتطعمون الاسير جئناك فى ابننا عندك فامنن علينا واحسن الينا فى فدائه فاسترفع لك الى العشاء قال ما هو قالوا زيد بن حارثة فقال دعوه فان اختاره فلا نريد بذلك قالوا ما هو قال ادعوه فخيروه فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارنى فوالله ما انا بالذى اختار على من اختانى احدا قالوا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هولاء قال نعم هذا ابى وهذا عمى قال فانا من قد علمت ورأيت صحبتى لك فاختر بى او اختر هما فقال زيد ما انا بالذى اختار عليك احدا انت منى مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهلك قال نعم انى قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذى اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله ذلك اخذ بيد الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان محمدا ابنى يرثنى وارثه فلما رأى ذلك ابوه وعمه طابت انفسهما وانصرفا وقد سمى زيد بن محمد حتى جاء الاسلام فزوجه النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فانكر المنافقون ذلك وقالوا تزوج امراة ابنه فنزل ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية وقال ادعوهم لآبائهم فدعى يومئذ زيد بن حارثة ☜ ما الواقدى قال سالت محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان بين رسول الله وبين زيد عشر سنين رسول الله اكبر منه وكان زيد رجلا قصيرا ادم شديد الادمة فى اتقه فطس وكان يكنى ابا اسامة ☜ وقال الزهرى اول من اسلم زيد قال اهل السير وشهد زيد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر واستخلفه رسول الله على المدينة حين خرج الى المريسيع وخرج اميرا فى تسع سرايا ولم يسم احدا من اصحاب رسول الله فى القرآن باسمه غيره وكان له من الولد زيد هلك صغيرا ورقية امهما ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط واسامة امه ام ايمن حاضنة رسول الله وقتل زيد بن حارثة فى غزوة مؤتة فى جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة ☜ من خالد بن سمير قال لما اصيب زيد بن حارثة اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم قال فجعلت بنت زيد فى وجه رسول الله حتى اغضب فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه

سالم مولى ابى حذيفة

كان لثبيتة بنت يعار الانصارية وكانت تحت ابى حذيفة بن عتبة فاعتقته فتولى ابا حذيفة وتبناه كما ذكر محمد بن سعد وقال ابو بكر الخطيب انما الى اعتقته سلمى بنت يعار قال ابن عمر كان سالم يؤم المهاجرين فى مسجد قباء قبل ان يقدم المدينة لانه كان اقرأهم وفيهم ابو بكر وعمر ☜ عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الديلمى يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا سالما مولى ابى حذيفة

فقال ان سالما شديد الحب لله عز وجل ... سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر الخطاب لو استخلفت سالما مولى ابى حذيفة فسالنى عنه ربى عز وجل ما حملك على ذلك لعلك رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول يحب الله عز وجل حبا من قلبه ... عبد الله قال اشهد سالم مولى ابى حذيفة يا ليمامة اخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم شماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى ان قتل ☜

عبد الله بن جحش بن رئاب

يكنى ابا محمد وامه امنة بنت عبد المطلب بن هاشم اسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وبعثه رسول الله الى النجاشى فلما قدم ليخطبها شمى بام المومنين فهو اول من دعى بذلك ☜ عن الشعبى قال اول لواء عقد فى الاسلام لواء عبد الله بن جحش واول مغنم قسم فى الاسلام ☜ عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم احد يوم اللهم انا لاقوا العدو غدا واني اقسم عليك لما قتلونى وبقروا بطنى ومثلوا بى وجدعونى فاذا فعلت بى ذلك فانى اقول اللهم فيك فلما التقوا فعل ذلك به فقال الرجل الذى سمعه اما هذا فقد استجيب له واعطاه الله ما سأل فى حينه فى الدنيا وانا ارجو ان يعطى ما سأل فى الآخرة ☜ عن اسحق بن سعيد الى وقاص قال حتى يلى ان عبد الله بن جحش قال له يوم احد الا تدعو الله فخلوا فى ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقنى رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلنى ثم ياخذ فيجدع انفى واذنى فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفى رسولك فتقول صدقت قال سعد فلقد رايته آخر النهار وان انفه واذنه لمعلقتان فى خيط ☜ قال الواقدى قتل عبد الله بن جحش يوم احد قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق ودفن عبد الله وحمزة بن عبد المطلب وهو خاله فى قبر واحد وكان لعبد الله يوم قتل بضع وثلاثون سنة

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب

يكنى ابا عبد الله هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا واستعمله على البصرة فهو اول من نزلها واختطها ثم قدم على عمر فرده الى البصرة والياقاسات فى الطريق سنة سبع عشرة وقيل خمس عشرة وهو ابن سبع وقيل ابن خمس وخمسين ☜ عن ظالم بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت جدا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصراعى الجنة مسيرة اربعين عاما ولياتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رايتنى وانا سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت

اشد قاما وانى التقطت بردة فشققتها نصفين بينى وبين سعد وانى بنصفها وانى لاول رجل اهراق دما في سبيل الله وانى لاول امرئ من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما لها خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وخسر سعيي الذي كان يزعم محمد لرجل منهم يعزرني بذلك فمرض فظل يهذي اياما حتى قال اللهم اعم بصر فلان كما عميت بصري فاصبح اعمى يقود كل يوم ولم يكن قط الا ساعة حتى يكون عاقبتها ملكا وستلون او ستجربون الامراء بعدنا انفرد باخراجه مسلم وليس لعمه في الصحيح غيره

مصعب عمير بن هاشم بن عبد مناف

مكي ابا محمد دخل على رسول الله دار الارقم فاسلم وكتم اسلامه وكان يختلف الى رسول الله سرا فلما علموا به جلسوا فلم ير محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة في الهجرة الاولى ثم خرج في الهجرة الثانية وكان من ايمن الناس عيشا قبل اسلامه فلما اسلم زهد في الدنيا فحشف جلده تحشف لحيته ولقيه رسول الله الى المدينة بعد ان بايع الانصار البيعة الاولى يفقههم ويقرئهم القرآن وكان ياتيهم في دورهم فيدعوهم الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفشى الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له فجمع بهم في دار سعد على رسول الله مع السبعين الذين واقوه في العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم قدم قبل رسول الله المدينة مهاجرا فنزل على سعد بن خيثمة

ز عن ابن شهاب قال لما بايع اهل العقبة رسول الله رجعوا الى قومهم فاسلموا وعلموا القرآن فاسلم بشر من اسلم منهم وذكروا لرسول الله ان ابعث لنا رجلا يقرئنا القرآن ويعلمنا سنن الاسلام ويفقهنا في الدين فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن زرارة وهو يدعوهم الى الاسلام وهدى الله تعالى على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا فيها اسلم اشراقهم واسلم عامتهم الا ما كان من اصيرم بني عبد الاشهل وكبيرهم يومئذ عمرو بن ثابت بن وقش وهو ابو الحصين فانه اسلم يوم احد وقتل يومئذ ولم يسجد لله سجدة وكان مع قومه على شركهم وكان المسلمون اعز اهل المدينة وجمع مصعب برسول الله وكان يدعى المقرئ قال ابن شهاب وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ز عن البراء قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير

ز عن عمر بن الخطاب قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب عمير مقبلا وعليه اهاب كبش وهو يعلق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه بالطيب الطعام والشراب فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون

ز قال محمد بن كعب حمل مصعب اللواء يوم احد فلما حال المسلمون شد عليه ابن قمئة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاخذ اللواء بيده اليسرى وحنى عليه فضربها فقطعها فحنى على اللواء وضمه بعضده الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه وكان مصعب رقيق الشعر ليس بالطويل ولا بالقصير قتل وهو ابن اربعين سنة او نحوها قال ابن سعد وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب فاخذ اللواء ملك في صورته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست

عن عبد الله بن عمير قال لما فرغ رسول الله من احد من قتلى مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الاية

ز عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من مضى ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله ان نغطي بها راسه ونجعل على رجليه اذخرا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها

ز اخرجاه في الصحيحين

عمير بن ابي وقاص اخو سعد

عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله للخروج الى بدر يتواري فقلت ما لك يا اخي فقال اني اخاف ان يراني رسول الله فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة فعرض على رسول الله فاستصغره فقال ارجع فبكا عمير فاجاز رسول الله فقال سعد فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغر فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو بن عبد ود

عبد الله بن مسعود وكنيته ابو عبد الرحمن

امه ام عبد اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل كان سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله ووساده وسواكه ونعليه وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة وكان من اجود الناس ثوبا ومن اطيب الناس ريحا وولي قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين

ز عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا فقلت اني مؤتمن ولست ساقيكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب فيها فشرب ابو بكر شربته ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول فقال انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها احد

ز عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود لقد رايتني سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم غيرنا

ذكر وفاته رضي الله عنه

قال ابو موسى الاشعري لقد نبئت النبي صلى الله عليه وسلم وما اتى الا ابن مسعود من اهله

ز قال ابن سعد وقال عبد الله بن الفضل قال مصعب فاخذ اللواء ملك في صورته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست

ز عن عبد الله بن مسعود قال لما فرغ رسول الله من احد من قتلى

ز قال ابن سعد وقال عبد الله بن الفضل قال مصعب فاخذ اللواء ملك في صورته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست

ز قال ابن سعد وقال عبد الله بن الفضل قال مصعب فاخذ اللواء ملك في صورته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فادخلهما [illegible] اعيه واعطاه العصا فاذا [illegible]
الله ان يقوم البسه نعليه ثم يمشي بالعصا امامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله ث عن عبد الله انه كان
يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ويسوي اذا اغتسل ويمشي معه في الارض وحدا ث عن عبد الله
بن شداد بن الهاد ان عبد الله كان صاحب الوساد والسواد والنعلين

ذكر شبهه رسول الله صلى الله عليه

عن علقمة قال كان عبد الله يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وكان علقمة يشبه بعبد الله
عن عبد الله بن زيد قال اتينا حذيفة فقلنا له حدثنا بأقرب الناس برسول الله هديا وسمتا ودلا فاخذ
عنه ونسمع منه قال كان اقرب الناس برسول الله هديا وسمتا ودلا عبد الله بن مسعود حتى توارى
عنا في بيته ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ان ابن مسعود من اقربهم الى الله زلفى ث والسلام

ذكر ثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود

عن علقمة قال لما [illegible]
وهو يعرق فقال جئت يا امة الله من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه عضب
واشتد حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويطفأ
عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها قال ويحك والله ما اعلمه بقي من الناس احد هو احق بذلك
منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امر المسلمين
وانه سمر عند ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام
رسول الله يستمع قراءته فلما كدنا نعرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطبا
كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال عمر بن الخطاب ثم جلست الرجل يدعو فجعل رسول الله يقول له سل تعطه قال عمر فقلت
والله لأغدون عليه فلأبشرنه قال فغدوت اليه لأبشره فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره
ولا والله ما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه ث عن ابن مسعود انه كان يحيى سواكا من الاراك
وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفأ ثوبه فتضحك القوم منه فقال رسول الله مم تضحكون قالوا يا رسول الله
من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد

ذكر ثنا الناس عليه وكرم علمه

عن زيد بن وهب قال قيل لعبد الله ذات يوم وعمه جالس فقال كيف ملي فقها ث عن الشعبي قال ذكروا
ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر فسألهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا ينادي من ان القوم
فاجابه عبد الله اقبلنا من اليمن فقال ابن تريدون فقال عبد الله البيت العتيق قال عمر ان فيهم
عالما فامر رجلا فنادى اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية
فقال نادهم اي القرآن احكم فقال ان مسعود ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فقال عمر نادهم

اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال نادهم اي
القرآن اخوف فقال ابن مسعود ليس تليانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الآية فقال
عمر نادهم اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
فقال عمر نادهم افيكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم ث عن ابي الضحى قال سئل علقمة اللهم عن اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال عن اهل تسألون قال اخبرنا عن عبد الله بن مسعود قال علم القرآن وعلم السنة وانهى وكفى به علما ث
عن ابي الضحى قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود واحدهما
يقول لصاحبه ارأيت رجلا مثله قال ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا ث
عن علقمة قال قال ابو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر فيكم يعني ابن مسعود ث عن مسروق
قال قال عبد الله والذي لا اله غيره ما تركت آية في كتاب الله الا انا اعلم اين نزلت ولا انا اعلم
فيما نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطي لأتيته ث عن تميم بن حذلم قال لما مات
اصحاب نبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر ما زلت احدث نفسي في الدنيا ولا ارغب في الآخرة
ولا احب الى ان اكون في مسلاخه منك يا عبد الله بن مسعود ث عن منصور قال قال مسروق
شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة نفر منهم عمر وعلي وعبد الله وابي
بن كعب وابو الدرداء وزيد بن ثابت ثم شاممت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى في رجلين علي
وعبد الله ث عن مسروق قال قلما جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ يروي
رجلا والاخاذ يروي الرجلين والاخاذ يروي المائة والاخاذ لو نزلت به اهل الارض لاصدرهم فوجدت
عبد الله من ذلك الاخاذ

ذكر تعبده

عن زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس ث
عن عبد الرحمن بن زيد قال ما رأيت فقيها قط اقل صوما من عبد الله فقيل له لم لا تصوم قال اني اختار
الصلاة على الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاة ث عن محارب بن دثار عن عمه قال عرفت باب
مسعود بالنخع وهو يقول اللهم دعوتني فأجبتك وامرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي فما اصبح عند
علي فقلت له فقال ان يعقوب لما قال لبنيه سوف استغفر لكم اخرهم الى السحر

ذكر ورعه

عن عمرو بن ميمون ما اخلف لي عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته تحدث فيها عن رسول الله ولا يقول
فيها قال رسول الله الا انه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله فعلاه الكرب
حتى بات الغرق يخرز عن جبينه ثم قال ان شاء الله اما فوق ذلك واما دون ذلك

ذكر شدة خوفه وبكائه

عن مسروق قال قال رجل عند عبد الله ما احب ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اكون من اصحاب اليمين اكون من المقربين احب الي فقال عبد الله لكن هاهنا رجل وداته اذا مات لم يعبث
يعني نفسه ۞ عن جرير رجل من بجيلة قال قال عبد الله ودت اني اذا مت لم ابعث ۞ عن
الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لقد وقفت بين الجنة والنار فقيل لي اختر ايهما شئت
احب اليك او تكون رمادا لاحب ان اكون رمادا ۞ عن ابي وائل قال قال عبد الله ودت
ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي وانه يعرف نبيي ۞ عن يزيد بن وهب ان عبد الله بكا حتى رأيته اخذ
بكفه من دموعه فقال به هكذا

ذكر تواضعه

۞ عن حبيب بن ثابت قال خرج ابن
مسعود ذات يوم وابعه ناس فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان نمشي معك قال ارجعوا
فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع ۞ عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله لو تعلمون ما اعلم من نفسي حشي على
راسي التراب

ذكر اثابه ثواب الآخرة على شهوات النفس

عن الحسن او غيره من
الاخوص الحشي قال دخلنا على ابن مسعود وعندنا له ثلثة عمالات كانهم اذلة نبز حسنا فجعلنا نغمز حسنهم
فقال لنا كانكم تغبطونهم فقلنا اي والله بمثل هولاء يغبط المرء المسلم فرفع راسه الى سقف بيت
عشش فيه خطاف وامن فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي عن ثراب قومي احب الي
من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه ۞ عن قيس بن جبير قال قال عبد الله حذا المكروهان
الموت والفقر وايم الله ان هو الا الغنى والفقر وما ابالي ايهما ابتليت ان حق الله في كل واحد منهما
واجب ان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر ۞ عن الحسن قال قال عبد الله بن
مسعود ما الي اذا رجعت الى اهلي عشاي حالا اداهم بشرا ام بضرا وما اصبحت على حال فتمنيت ان
على سواها

ذكر جملة من مواعظه وكلامه

۞ عبد الله بن مرداس قال كان يخطبنا كل خميس
بكلمات فيسكت حين تسكت ونحن نشتهي ان يعيدنا ۞ عبد الرحمن بن محجية محدث عن ابيه عن ابن
مسعود انه كان يقول اذا قعد في مر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي
بغتة فمن زرع خيرا فوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل
ما زرع لا يسبق بطئ بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا
فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة ۞ عن ابي الاحوص عن عبد الله انه كان
يقوم بين الخمس قاعدا فيقول ان اصدق الحديث كلام الله وافضل الكلام ما الهم الله العبد
هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان كل محدث بدعة فلا يطولن عليكم الامد ولا
يقسين قلوبكم الاعمال فان كل ما هو آت قريب الا وان البعيد ما ليس آتيا الا وان الشقي من شقي في بطن امه

ومله الشيطان ابعاد يا بشر وكذيب بالحق فاذا ابتم ذلك فعوذوا بالله ثر عن عمران بن ابي الجعد
عن عبد الله قال ان الناس قد اجتنبوا الكوك فمن راى قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن
خالف قوله فعله فذاك الذي يوبخ نفسه ثر عن خيثمة قال قال عبد الله لا لعن احدكم حيته
بالليل فتراني نهارا ثر عن المسيب بن رافع قال قال عبد الله بن مسعود اني لابغض الرجل انا زاه
فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الاخرة ثر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما من يوم الا
الصلاة بالمعروف ونهاء عن المنكر يزدادها من الله الا بعدا ثر عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود
قال ان الشيطان اطاف باهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتى على حلقة فذكروا
الدنيا فاغروا بينهم حتى اختلفوا فقام اهل الذكر فجرقوا بينهم فرقوا ثر عن موسى بن ابي عيسى الهذلي قال
قال عبد الله بن مسعود من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن احدا على رزق الله ولا تذمن احدا
ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص الحريص ولا ترده كراهية الكاره وان الله بقسطه وعدله
وحكمه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ثر
عن مرة عن عبد الله قال ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له
عن القاسم بن عبد الرحمن والحسن بن سعد قالا قال عبد الله اني لاحب الرجل ان كان يعلم ان يعلمها
ثر عن ابراهيم بن عيسى عن عبد الله بن مسعود قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى اطلاس البيوت
سرج الليل خلق الثوب خلقان القلب يعرفون في اهل السماء ويخفون على اهل الارض ثر عن
مسروق قال قال عبد الله اذا اصبحتم صياما فاصبحوا مدهنين ثر عن ابي وائل قال قال عبد الله انذركم
فضول القول حسب احدكم ما بلغ حاجته ثر عن معن قال قال عبد الله ان للقلوب شهوة واقبالا وان
للقلوب فترة وادبارا فاغتنموها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها ثر عن عون بن
عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية ثر عن منذر قال جاء ناس من
الزهاقين الى عبد الله بن مسعود فعجب الناس من غلظ قلوبهم وصحتهم فقال عبد الله انكم تزدون كما ازدهر
الناس حسما ومرضه قلبا وليوشكن المؤمن من اهل الناس قلبا ومرضه جسما وايم الله لعرضت فاوعيتم
وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الحمير ثر عن عون عن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود
لا يبلغ احد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون القرآن اليه من الفرق
والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون جامد وذامه عنده سواء قال فقرها اصحاب عبد الله
حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام والتواضع في طاعة الله احب اليه

من

من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامد وذامه عنده سواء ثر عن طارق بن شهاب عن عبد الله
قال ان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا
ولا نفعا فيقسم له بالله انك لذيب وذيت فيرجع وما حمى من حاجته بشيء يسخط الله عليه ثر عن ابراهيم
قال قال عبد الله لو ضربت من كلب لخشيت ان اجول كلبا ثر عن ابي الاحوص قال قال عبد الله
مسعود الاثم حواز القلوب وما كان من نظرة فان للشيطان فيها مطمع ثر عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال مع كل فرحة ترحة وما ملئ بيت حبرة الا ملئ عبرة ثر عن الضحاك بن مزاحم قال قال عبد الله ما منكم
الا ضيف وما له عارية فالضيف راحل والعارية مؤداة الى اهلها ثر عن عبد الرحمن عن عبد الله بن
مسعود عن ابيه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن علمني كلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله لا تشرك
به شيئا وعليك بالقرآن حتى تقال وتجاك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا وتجاك بالباطل
فارددد وان كان حبيبا قريبا ثر مالك بن مغول قال قال عبد الله بن مسعود يكون في آخر الزمان
اقوام اتقى اعالم اللاؤم بينهم سموت الاثان ثر عن جثيمة قال قال عبد الله اذا احب الرجل
ان يضع من نفسه قلبا الى الناس الذي يحب ان يلوي اليه ثر عن ابي عمرو قال قال عبد الله
الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبيء ورب شهوة تورث حزنا طويلا ثر عن عنبس بن عقبة
قال قال عبد الله بن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن
من لسان ثر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن بهلاكها
عن علي عبيدة قال قال عبد الله من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث لا يناله السوس ولا
تناله السراق فليفعل فان قلب الرجل مع كنزه ثر عن القاسم قال قال رجل لعبد الله اوصني يا ابا عبد الرحمن
قال لتسعك بيتك ولتكف لسانك ولتبك على خطيئتك ثر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال انكم
اطول صلاة واكثر اجتهادا من اصحاب رسول الله وهم كانوا افضل منكم قيل له بأي شيء قال انهم كانوا
ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم ثر عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال يؤتى يا عبد يوم القيامة
فيقال له لقد اماتك فيقول من ان يا رب قد ذهبت الدنيا فمثل على منها يوم اخذها في قعر جهنم فيترك
فيأخذها فيضعها على ابطيه فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها هوى وهوى في اثرها ابد الآبدين ثر
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال لا تقلدن احدكم دينه رجلا فان آمن امن وان كفر كفر فان كنتم لا بد مقتدين
فاقتدوا بالميت فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة ثر عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله لا يكون لمعة
الا معة قال يقول انما يتبع الناس ان اهتدوا اهتديت وان ضلوا ضللت الا لو طلق احدكم نفسه على امة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان كنز الناس ان لا يكثروا ثر عن سلمة بن كهيل ان ابن مسعود يوما معه نفر من اصحابه اذ مر
اعرابي فقال على ما اجمع هؤلاء فقال ابن مسعود على ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقتسمونه ثر عن خثيم بن عمران
وان ابن مسعود اوصى ان يكفن في حلة مات فيها وقد سبق ذكر وفاته وموضع دفنه في اول اخبار

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك كان حالف الاسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية
فتبناه فكان يقال له المقداد بن الاسود فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم قيل المقداد بن عمرو شهد بدرا
واحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان طويلا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس عين مقرون الحاجبين
اقنى مصفر لحيته ثر عن القسم بن عبد الرحمن قال اول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الاسود ثر
وقال علي عليه السلام ما كان فارسنا يوم بدر فارس الا المقداد بن الاسود ثر عن طارق بن شهاب قال
قال عبد الله لقد شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك
ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره ذلك ثر عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم المقداد على سرية فلما قدم قال له ابا معبد كيف وجدت الامارة قال كنت احمل واوضع حتى راثت
لي على الثنية فظلا قال هود ذاك فخذ ودع قال والذي بعثك بالحق لا اتأمر على اثنين ابدا ثر عبد الرحمن بن
بنينة عن ابيه قال جلسنا الى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله
والله لوددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فجعلت اعجب مما قال الا خيرا
ثم اقبل اليه فقال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون
فيه والله لقد حضر رسول الله اقواما كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه اولا تحمدون الله
اذ اخرجكم لا تعرفون الا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل
من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده ان كان البعيد ليرى
والده وولده واخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للايمان يعلم انه ان هلك دخل النار فلا يقر عينه وهو
يعلم ان حبيبه في الجنان وانها التي قال الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين **ذكر وفاته** قال اهل السير شرب المقداد دفن الجرع فمات وذلك بالجرف
ثلثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وذلك في سنة ثلث وثلثين

فشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اذن لرسول
الله كان يؤذن له حضرا وسفرا وكان خازنه على ثيابه وكان آدم شديد الادمة نحيفا طوالا
اخيله شعر كثير خفيف العارضين ته شمط كثير لا بغيه ثر عن مجاهد قال اول من اظهر الاسلام سبعة
رسول الله وابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية ام عمار فاما رسول الله فمنعه عمه واما ابو بكر
فمنعه قومه واخذ الآخرون فالبسوهم ادراع الحديد ثم صهرهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ
فاعطوهم ما سألوا فاتى على بلال وهو مع اهل مكة يطاف به وهو يقول احد احد فمر به ورقة بن نوفل
فقال احد احد والله يا بلال ثم اقبل ورقة على امية بن خلف وهو يصنع ذلك به فقال لامية
لا سقى الله عز وجل في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلامي
اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد فعلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ
بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر بمكة ست رقاب بلال سابعهم ثر قال محمد بن اسحق
وكان امية يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره
ثم يقول لا ذا الحال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى وهو في ذلك البلاء احد احد ثر محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال عمر كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ثر عن
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سابق الحبشة ثر عن القسم بن عبد الرحمن قال اول من اذن بلال
عبد الله الهذلي [illegible] بلال حتى كيف كانت نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان
له شيء كنت انا الذي اليه ذلك منذ بعثه الله تعالى حتى توفي وكان اذا اتاه الرجل المسلم فرآه عاريا
يأمرني فانطلق فاستقرض واشتري البردة فاكسوه واطعمه ثر عن مسروق عن عبد الله قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك

فيقول

قال اما تخشى ان يكون له بخارى الناس اتقى بلال ولا اخشى من بني الهريش اقلا لا ثم قال من انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد
اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم مالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال ثم
عبد الله بن زيد قال سمعت ابي يقول اصبح النبي صلى الله عليه وسلم فدعى بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى
الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي اني دخلت الجنة فسمعت خشخشتك قال
ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ثم قال محمد بن ابرهيم
التيمي فلما توفي رسول الله اذن بلال ولم يقم فكان اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله اثاب
الناس في المسجد فلما دفن قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت انما اعتقتني لان اكون معك فسيل
ذلك وان كنت انما اعتقتني لله فخلني ومن اعتقني له فقال ما اعتقتك الا لله فقال اني لا اؤذن لاحد
بعد رسول الله قال فذاك اليك قال فاقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى الى داريا
عن سعيد بن المسيب قال لما كانت خلافة ابي بكر بجمة بلال ليخرج الى الشام فقال له ابو بكر ما كنت ارى
يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقمت معنا فاعتنا قال ان كنت انما اعتقتني لله عز وجل فدعني اذهب الى
وان كنت انما اعتقتني لنفسك فاحبسني عندك فاذن له فخرج الى الشام فمات بها ثم قلت وقد اختلف
اهل السير انى مات فقال بعضهم مات بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمان عشرة
وهو ابن بضع وستين سنة **ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال** اسلم قبل دخول رسول الله
دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين جميعا لمراة ام سلمة وقال ابو امامة بن سهل بن حنيف اول من
قدم علينا المدينة من اصحاب رسول الله للهجرة ابو سلمة وشهد ابو سلمة بدرا وجرح باحد فكث شهرا يداوى
جراحه ثم بعثه رسول الله في سرية فلما قدم اشفى جرحه ثم توفي فخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
وفاته واعصمه بيده وتوفي في سنة ثلث من الهجرة **الارقم بن ابي الارقم بن اسد** يكنى ابا عبد الله
اسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة فيها اسلم رسول الله ودعا الناس فيها الى الاسلام وتصدق
بها الارقم على ولده فلم تزل المنصور بغيب ولده في المال حتى باعه ابا هم اعطاها المهدي للخيزران
وشهد الارقم بدرا واحدا والمشاهد كلها وتوفي ابن بضع وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه
سعيد بن ابي وقاص **عمار بن ياسر بن عامر بن مالك** وامه سمية اسلم قديما وكان من المستضعفين
الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم واحرقه المشركون بالنار وشهد بدرا ولم يشهدها ابن مفتين غيره
وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله وتمناه رسول الله الطيب المطيب عن عمرو بن ميمون قال اخرق

المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله يمر به ويمر يده على راسه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على
عمار كما كنت على ابرهيم عن عثمان بن عفان قال قلت انا رسول الله اخذ بيدي ثماني في البطحاء
حتى اتينا على ابي عمار وامه وهم يعذبون فقال لياسر الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم
اغفر لآل ياسر وقد فعلت عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى
سب رسول الله وذكر الهتهم بخير فلما اتى رسول الله قال ما وراك قال شر يا رسول الله قال ما تركت
حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال رسول الله فكيف تجد قلبك قال اجد قلبي مطمئنا بالايمان
قال فان عادوا فعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه
عن علي قال جاء عمار يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان
عن خالد بن سمير قال كان عمار بن ياسر طويل الصمت طويل الحزن والكآبة وكان عامة كلامه عائذا بالله
من فتنة عن عامر قال سئل عمار عن مسئلة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال فدعونا حتى يكون
فاذا كان تجشمنا لكم عن سعيد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن عمار بن ياسر قال وهو يسوسر الى
صفين على شط الفرات اللهم لو اعلم انه انضى لك عني ان ارمي بنفسي من هذا الجبل فارمي فاسقط فعلت ولو اعلم
انه انضى لك عني ان القي نفسي في الماء فاغرق نفسي فعلت واني لا اقاتل الا اريد وجهك وانا ارجو ان
كرامتي وانا اريد وجهك عن عبد الله بن سلمة يقول سمعت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا ادم في يده
الجريدة وانها لرعدة فمر الى عمرو بن العاص معه الراية فقال ان هذه كرايته قد قاتلنا مع رسول الله
ثلاث مرات وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعرفنا ان مصلحنا على الحق وانهم
على الضلالة عن ابي شيبان الثوائي صاحب رسول الله قال اتيت عمار بن ياسر بماء بشراب فابى
ان يشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله قال ان
آخر شربة اشربها من الدنيا مصة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وهم على
باطل قال اهل السير قتل عمار بصفين مع علي بن ابي طالب قتله ابو الغادية وذفن هناك في سنة سبع
وثلثين وهو ابن ثلث وقيل اربع وتسعين سنة **زيد بن الخطاب اخو عمر** يكنى ابا عبد الرحمن كان اسن من اخيه عمر واسلم قبل عمر وكان طوالا اسمر شهد بدرا والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لاخيه زيد يوم احد انت امنت علك لا
لبئست درع فليسها ثم رعها فقال له عمر مالك قال اني ازيد بنفسي ما يريد بنفسك عن ابن عمر قال قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر لاخيه زيد يوم اُحد خذ درعي والى ازيد الشهادة مثل ما شهدها فتركاها جميعا ث الحجاف بن عبد الله
من ولد زيد بن الخطاب من ابيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون
حتى غلبت بنو حنيفة على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الرجال فلا رجال ثم جعل يصيح
باعلى صوته اللهم انى اعتذر اليك من فرار اصحابى وانثاء اليك مما جاء به مسيلمة وجعل يشد بالراية يقدم
بها فى نحر العدو ثم صاربه بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها سالم مولى ابى حذيفة فقال المسلمون
يا سالم انا نخاف ان تؤتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن انا ان اوتيت من قبلى عامر بن ربيعة بن مالك
اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين جميعا ولم يقدم الى المدينة
للهجرة فنزل عند ابى بكر وشهد بدرا والمشاهد كلها ث عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة يصلى
من الليل وذلك حين يشب الناس فى الطمع على عثمان فصلى من الليل ثم نام فاتى فى المنام فقيل له قم فاتاك
الله اذ تصلك من الفتنة التى اعاذ منها صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج الا على حمار ث قال
ابن سعد قال الواقدى كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بايام وكان قد لزم بيته فلم يشهد الناس
الا انه قد خرجت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة يكنى ابا السايب اسلم قبل دخول
رسول الله دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين وجمع الخمر فى الجاهلية وقال لا اشرب شيأ يذهب عقلى
ويضحك بى من هو دونى ويحملنى على ان انكح كريمتى من لا ازيد وشهد بدرا وكان ممن تعبد فتوفى فى شعبان
على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقبل انى صلى الله عليه وسلم خده وهو اول من قبر بالبقيع وكان
لعثمان الوليد عبد الله والسايب امهما خولة بنت حكيم ٭ عن عثمان قال لما راى عثمان بن مظعون ما فيه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يعتد وهو يريح فى امان من الوليد بن المغيرة قال والله ان غدوى
ورواحى امنا بجوار رجل من اهل الشرك واصحابى واهلى حتى يلقون من الاذى والبلاء ما لا يصيبنى لنفس كبيرة
فى نفسى فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال له يا عبد عمر وفت ذمتك قد رددت اليك جوارك فقال له لم
يا ابن اخى لعله اذاك احد من قومى قال لا ولكن انتهى بجوار الله عز وجل ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق
الى المسجد فاردد الى جوارى علانية كما اجرتك علانية قال فانطلقا ثم خرجا حتى اتيا المسجد
فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جاءنى فرد على جوارى قال قد صدق قد رددت وقد اجبت
ان لا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان والوليد بن ربيعة فى مجلس من مجالس
قريش ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم

الا كل شئ ما خلا الله باطل ٭ وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان صدقت فقال

وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل

فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال

تعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيأ فابقنى لها وان كنت قطعت الحرب بينه
وبينهم فاقبضنى اليك قال فانفجر كلمه وقد كان برأ قال فجعل رسول الله وابو بكر وعمر فوالذى بعث محمدا
بيده انى لاعرف بكاء ابى بكر من بكاء عمر وانا فى حجرى فقلت كيف رسول الله يصنع فقالت
كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته ث وهب بن جرير قال حدثنا
ابى قال سمعت الحسن يقول لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا حمل المنافقون وهم
يشيعون خلف سريره ويقولون لم نر كاليوم رجلا احمق قالوا اترون لم ذاك الحكمة فى عقر رقطة
فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده لقد كاد تحمله الملائكة تحمل سريره ث
عن جابر عن ابى صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ث اخرجاه فى الصحيحين
ابو اسحق قال سمعت البراء يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى ثوب حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه
فقال لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة افضل او خير من هذا اخرجاه فى الصحيحين ابو الهيثم بن التيهان
واسمه مالك كان يكنى الاصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زرارة وكانا اول من اسلم من
الانصار الذين لقوا رسول الله بمكة ثم شهدا العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثنى عشر وشهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وتوفى فى خلافة عمر ث قتادة بن النعمان بن زيد
شهدا العقبة مع السبعين وكان من الرماة المذكورين وشهد بدرا واحدا وثبت يوم احد عينه فسالت
على الهيثم بن عبيد عن ابيه قال سئلت عن قتادة بن النعمان يوم احد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وهى فى يده
فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت
رددتها ودعوت الله لك فلم يفقد منها شيأ فقال يا رسول الله والله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء
جليل ولكنى رجل مبتلى يحب النساء واخاف ان تقلن اعبد فلا ردنى ولكن ردها الى فتسال الله
لى الجنة فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول الله بيده واعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه
الى ان مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر ابن عبد العزيز فقال له عمر من انت يا فتى فقال
انا ابن الذى سالت على الخد عينه ورددت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاحسن حالها يا حسن ما عين وفا مابه
فقال عمر ما اعدل فليتوصل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن ٭ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وشهد قتادة مع رسول الله المشاهد كلها وكانت معه لواء يوم الفتح راية بنى ظفر وتوفى سنة ثلث وعشرين وهو ابن
خمس وستين وصلى عليه عمر ث عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك شهد بدرا واحدا وكان فيمن

خرج في غزوة الرجيع فأخذه المشركون ليدخلوه مكة مع خبيب فلما كان بمر الظهران قال والله
لا أصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يعني اصحابه الذين قتلوا وترع يده من رباطه واخذ سيفه وحمل يشتد فيهم
فهموا به فحجز حتى قتلوه فقبره بمر الظهران وكان يوم الرجيع على رأس ستة وثلثين شهرا من الهجرة ز

معن بن عدي شهدا العقبة وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله محمد بن سعد فالقال الزهري
قال عروة بلغنا ان الانصار كلموا النبي صلى الله عليه وسلم حين مات وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى
ان يسبق بعده فقال معن لكني والله ما احب اني مت قبله حتى اصدق ميتا كما صدقته حيا ز

عاصم بن ثابت بن قيس يكنى ابا سليمان شهد بدرا واحدا وشهد مع رسول الله يوم مسيلمة حين ولي
الناس وبايعه على الموت وكان من النفاة المذكورين وقتل يوم احد من اصحاب لواء المشركين مسافعا والحارث
فنذرت امهما سلافة بنت سعد ان شربت في قحف عاصم الخمر وجعلت لمن جاءها براسه مائة ناقة
فطلبهم ناس من هذيل على رسول الله فما كان يوجه معهم من يعلمهم فوجه عاصما في جماعة فقال لهم المشركون
انتاسروا فانا لا نهدف لكم والله ما نريد ان ندخلكم مكة فنصيب بكم ثمنا فقال عاصم
لا اقبل حوا نمشرك وجعل يقاتلهم حتى قتل في تسعة ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه فقال اللهم اني حميت دينك
اول النهار فاحم لحمي آخره فجرح رجلين وقتل واحدا وقتلوه واراد وا ان يحزوا راسه فبعث الله الدبر
فحمته ثم بعث الله سيلا في الليل فحمله وذلك يوم الرجيع هكذا روى ز عن يزيد بن سفيان الاسلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وذيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد بن طارق
الى مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتى خلوا لانفسهم اما انا الا عاصم فانا ابى وقال لا اقبل
اليوم عهدا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني احمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل
وهو يقول • ما علي وانا جلد نابل • والقوس فيها وتر عنابل • ان لم اقاتلكم فامي هابل • الموت حق والحياة باطل •
• وكل ما حم الاله نازل • بالمرء والمرء الى ارتحال • فلما قالوه قال بعضهم لبعض هذا الذي الث
فيه الحكيمة وهي سلافة فانادوا ان يحزوا راسه لذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل بجلا من الدبر
يستطيعوا ان يحزوا راسه **ابو عقيل عبد الله بن عبد الله بن ثعلبة** بن عبد الله بن ثعلبة شهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله وقتل يوم اليمامة شهيدا ز عبد الله بن اسلم قال لما كان يوم اليمامة انصرفت
الناس كان اول من جرح ابو عقيل ذهبت يمينه فوقع بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل فاخرج الرمح وهو له
شفه الا يسيرا في اول النهار فحمي الرجل فلما حمي القتال وانهزم المسلمون وجاء وذ وانهزم هم وابو عقيل
فامر من رجحه مع معن بن عدي يصيح يا ال الانصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض

بنا يا معشر قريش والله ما كان يؤدي طليسكم فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل ان هذا سيفه في يمينها
معه قد فارقوا دنيا فلا تجن في نفسك من قوله فرد عليه عثمن حتى سري عنها فقام اليه ذلك الرجل
فلطم عينه فحمرها والوليد ابن المغيرة قريبا يرى ما بلغ من عثمن فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك
عما اصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة قال فقال عثمن بلى والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب
اختها في الله واني لفي حوار من هو اعز منك وامدر ز عن عائشة قالت دخلت على ام رومان عثمن
بن مظعون وهي باكية الهيه فسألتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول الله عثمن فقال يا عثمن ان الرهبانية لم تكتب علينا افما
لك في اسوة فوالله اني اخشاكم لله واحفظكم لحدوده لانا ز عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على عثمن بن مظعون حين مات فاكب عليه ثم رفع راسه وله شهيق فعرفوا انه يبكي فبكا القوم
فقال اذهب عنها ابا السائب فقد خرجت منها وما تلبس منها شيئ ز عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل عثمن بن مظعون وهو ميت قالت ورايت دموع النبي صلى الله عليه وسلم تسيل
على خد عثمن بن مظعون ز عن الزهري قال حدثني حارثة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امراة من
نسائهم قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته ان السهم المهاجرون قرعة قالت فطار لنا
عثمن بن مظعون فاشتكى وضناه حتى اذا توفي وجعلناه في اثوابه دخل علينا رسول الله فقلت رحمة الله عليك
ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه
فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمن فقد جاءه
والله اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري والا رسول الله ما يفعل الله بي قالت فوالله ما ازكي احدا بعده
ابدا فاحزنني ذلك قالت فنمت فرايت لعثمن عينا تجري فجئت الى رسول الله فاخبرته فقال ذاك عمله
انفرد باخراجه البخاري **عبد الله بن سهيل بن عمرو** هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية
فلما قدم مكة اخذه ابوه فاوثقه وفتنه ز قال محمد بن عمر بن عطا خرج عبد الله بن سهيل الى بدر مع
المشركين مع ابيه سهيل ولا شك ابوه انه قد رجع الى دينه فلما التقوا اخذ عبد الله الى المسلمين حتى جاء
رسول الله فنزل الى شهد بدرا مسلما وهو ابن سبع وعشرين فغاظ ذلك اباه غيظا شديدا فقال عبد الله فجعل
الله لي في ذلك خيرا كثيرا ز قال ابن سعد وشهد عبد الله احدا والخ
شهيدا وهو ابن ثمان وثلثين سنة فلما خلع ابو بكر في خلافته اباه سهيل بن عمرو
سهيل لقد بلغني ان رسول الله قال لشفع الشهيد في سبعين من اهل

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الكنى ابا عمرو امه كبشة بنت رافع من البايعات اسلم سعد على يد مصعب بن عمير فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل وهو اول دار اسلمت من الانصار وشهد بدرا واحدا وثبت مع النبي يوم يندر وارمى يوم الخندق بالخبر كلمة بعد ذلك فمات في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلثين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من باكية له من الولايد عبد الله • وعمرة ت عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق افوا ثر الناس فسمعت وئيدا الارض من وراي فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحرث بن اوس يحمل مجنة فجلست الى الارض فمر سعد وهو يرتجز ت البث قليلا تدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل • فالتفت عليه درع قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قالت فاصبت حديدة فاذا فيها نفر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسعة له يعني المغفر قالت فقال لي عمر ما جاء بك والله انك لجريئة وما يومنك ان يكون تحوزا او بلاء قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت لي فاغيب فيها قالت فرفع الرجل التسعة غر وجهه فاذا طلحة بن عبيد الله قالت فقال ويحك يا عمر انك قد اكثرت منذ اليوم وابن التحوز والفرار الا الى الله قالت وهي سعد رجل من المشركين يرميه له ابن العرقة بسهم فقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب اكحله فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة وكانوا موالية وحلفاءه في الجاهلية فلما كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق ابو سفيان ومن معه بتهامه ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد بن معاذ في المسجد قالت فاتت فجاء جبريل وهو على ثناياه النقع فقال اوقد وضعتم السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج الى بني قريظة فقاتلهم قال فلبس رسول الله لامته واذن في الناس بالرحيل قالت فاتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر فاشار اليهم انه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فبعث رسول الله الى سعد فحمل على حمار على اكاف من ليف وجيء به قومه فجعلوا يقولون يا ابا عمرو احسن في حلفائك ومواليك حيث قد رددت الامر اليك وهم يرجون ان يحابيهم في امرهم لما يعلم من بلائهم عنده فلما اكثروا عليه قال قد ان لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فقال رسول الله احكم فيهم قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلهم وتسبي ذراريهم وتقسم اموالهم فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله قال ثم دعا الله عز وجل

بيده فقومه فقلت ما ترى ما يسمانيك قال قد نوه المنادي باسمي قال ابن عمر فقلت المنابقول يا ابا الانصار ولا يعني الجرحى قال ابو عقيل انا ابن الانصار وانا اجيبه ولو جوا قال ابن عمر فخرهم ابو عقيل واخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل ينادي يا لا الانصار كرة كرة كبوم حنين فاجتمعوا بحيهم الله جميعا يقدمون المسلمين دونه دون عدوهم حتى اقتحموا عدوهم الحديقة واخالطوا واخلفت السيوف بيتا وبينهم قال ابن عمر فنظرت الى ابي عقيل وقد قطعت يده اليمنى فوقعت من المنكب فوقعت الى الارض وبه من الجراح اربع عشرة جراحة كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله مسيلمة قال ابن عمر فوقفت على ابي عقيل وهو ضريج باخر رمق فقلت يا ابا عقيل قال لبيك بلسان ملتاث من الدية قلت ابشر قد قتل عدو الله فرفع اصبعه الى السماء يحمد الله وما يريحه الله قال ابن عمر فاخبرت عمر بعد ان قدمت خبره كله فقال رحمه الله ما زال يسأل الشهادة ويطلبها وان كان ما علمت من خيار اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وقديم اسلامهم **سعد بن حيثمة بن الحارث** يكنى ابا عبد الله احد نقباء الانصار الاثني عشر شهدا لعقبة الاخيرة مع السبعين وللمشاهد رسول الله الا بدرا قال له ابو خيثمة انه لا بد لاحدنا ان يقيم فاقرني بالخروج واقم مع نسائك فابى سعد وقال لو كان غير الجنة اثرتك اني لارجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل بيدر اخبرنا بذلك ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيوة قال انا ابن معروف قال انا ابن الهيثم قال انا محمد بن سعد **ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري** شهد العقبة مع السبعين وفد عليه رسول الله حين دخل من قبا الى المدينة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ت عن افلح مولى ابي ايوب عن ابي ايوب ان رسول الله نزل عليه فكان السفل وابو ايوب في العلو فاتيته ابو ايوب ذات ليلة فقال يا نبي الله فوقك او تحتي فقال رسول الله فتحول ابو ايوب في جانب فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اسفل ان فوقي فقال ابو ايوب لا اعلو سقفا انت تحتها فتحول ابو ايوب في السفل والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو ت عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال القوم الان نعلم انه صفية ام امراة فان كانت امراة فسيجد في نفسه فلما خرج امر بسترة فسترت دونها فعرف الناس انها امراته فلما اراد ان يركب ادنى فخذه منها لركب عليها فابت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها فلما كانا بالليل نزل فحل الفسطاط ودخلت معه وجاء ابو ايوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضع يده على الفسطاط فلما اصبح رسول الله فسمع الجلبة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما

ثائك قال يا رسول الله جارية شابة حديثة عهد بعرس وقد صنعت بزوجها ما صنعت فلم آمرها قلت
ان تحركت كنت غريا مثلك فقال رسول الله يرحمك الله يا ابا ايوب مرتين ث قال الواقدي توفي
ابو ايوب عام غزا يزيد بن معوية القسطنطينية في خلافة ابيه معاوية سنة اثنين وخمسين وصلى عليه يزيد
وقبره باصل حصن القسطنطينية بارض الروم فلقد بلغنا ان الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به اذا
قحطوا **حارثة بن النعمان بن نفع الانصاري** يكنى ابا عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله ث محمد بن سعد قال حارثة رأيت جبريل مرتين حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
مرتبا في صورة دحية ويوم موضع الجنائز حين نعى نفسا من خير مرت وهو يكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم اسلم قال جبريل من هذا قال حارثة قال لو سلم لرددنا عليه ث وقال الواقدي كانت
لحارثة منازل وقرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان كلما احدث النبي لها
تحول له حارثة عن منزله بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد استحييت من حارثة مما يتحول
لنا عن منازله وتوفي حارثة في خلافة معوية ث استعمل بن ابي فروة قال حدثني محمد بن عمار بن
عن ابيه ان حارثة بن النعمان كان كفيف بصره فجعل خطام ناقته في باب حجرته ووضع عنده
مكتلا فيه تمر وغير ذلك فكان اذا سلم المسكين اخذ من ذلك التمر ثم اخذ على ذلك الخيط حتى
ياخذ الى باب الحجرة فيناوله المسكين ثم ينكفئ فيقول نحن نكفيك فيقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مناولة المسكين تقي ميتة السوء ث عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا هذا حارثة
بن النعمان فقال رسول الله كذاك البر كذاك البر وكان ابر الناس بامه **معاذ بن عفراء**
وعفراء امه نسب اليها وابو الحارث بن رفاعة بن الحارث شهد العقبتين وبدرا ث عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال كان معاذ بن عفراء لا يدع شيا الا تصدق به فلما ولد له اشتكت عليه امراته فاجهدته
فكلموه وقالوا له انك قد اعلمت فلو جمعت لولدك قال ابيت نفسي الا ان اشتري بكل شيء اجد
من الناس فلما مات ترك انفا الى الخمسمائة وقال عبد الرحمن وعليه ملاءة صفراء ما تساوي ثلثة دراهم
ما تسوي الارض ملكني هذه فاسمع وني لعسيلك واجتاح اليها جارة الارض فاعطاها ثلثمائة الف
وروى عن عمر بن شيبة قال حدثنا وهب بن جرير قال ابي قال سمعت محمد بن سيرين يحدث ان رافع
مولى ابي ايوب قال كان عمر يامر محلل بشيخ لاهل بدر يشرف فيها فبعث الي معاذ بن عفراء احلة
فقال اي معاذ يا افلح بعد هذه الحلة فبعتها له بالف وخمسمائة ثم قال اذهب فابتع لي بها ذقا فاشتريت

حمر ذات بوم قال والله ان امرا اخذ ان قشرين بلسهما على خمسين ذات بوم تعتقها لغبين الراي اذهبوا
فانظروا فلما رأى عمر انه لا يلبس ما بعث به اليه فاتخذ له حلة غليظة انفق عليها مائة درهم فلما اتاه
بها الرسول قال ما اراه بعثك الي قال بلى والله فاخذ الحلة فاتى بها عمر فقال يا امير المومنين بعثت الي
بهذه الحلة قال نعم انا كنا بعثنا اليك بحلة مما تحذل ولاخواتك فبلغني انك لا تلبسها فقال يا
امير المومنين اني وان كنت لا البسها فاني احب ان يابتني من صالح ما عندك فاعاد له حلته ث توفي معاذ
بعد قتل عثمان **ابي بن كعب بن قيس بن عبيد** يكنى ابا المنذر شهد العقبة مع السبعين وبدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله وكان يكتب له الوحي وهو احد الذين حفظوا القران كله على عهد
رسول الله واحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله ولم يكن بالطويل ولا بالقصير وله من الولد
الطفيل ومحمد وام عزة وقال عمر بن الخطاب في حقه هذا سيد المسلمين وقال في سنة ثلثين ث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك
لم يكن الذين كفروا وقال سماني لك قال نعم فبكا ث اخرجاه في الصحيحين ث عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرت ان اقرا عليك القران فقال اي الله امنت وعلى يدك اسلمت
وفيك تعلمت قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم
باسمك ونسبك في الملاء الاعلى قال فاقرا اذن يا رسول الله ث وقد روى مسلم في افراده من حديث
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله
اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر
عن ابي بن كعب انه كان يختم القران في ثمان ليال وكان تميم الداري يختمه في سبع ث عمران بن عبد الله
قال قال ابي لعمر مالك لا تستعملني قال اكره ان تدنس دينك ث عن ابي العالية عن ابي كعب قال
عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فمسه
النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة
يبس ورقها فهبت عليها ريح فكذلك اذا صابتها الريح فمحات عنها ذنوبها كما حات
عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة ث عن
عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال ما من عبد ترك شيا لله عز وجل الا ابدله الله عز وجل به ما هو خير
منه من حيث لا يحتسب وما تاوت به عبد فاخذ من حيث لا يصلح الا اتاه الله عز وجل بما هو اشد
عليه منه من حيث لا يحتسب ث عن ابي بن كعب انه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجزى الحسنات

شبكة الألوكة www.alukah.net

على صاحبها ما اخلع عليه قدم او ضرب عليه عرف فقال اني اتيت كعب اللهم اني اسالك حتى لا تبغي حروجا
سبيلك ولا خروجا الى غيرك ولا سجدتين تبيك قال فلم ينس الا قط الالوبة حتى **ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود**
شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من النماه المذكورين وله
من الولد عبد الله وابو عمير امهما ام سليم بنت ملحان ث انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة
مالا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد
سمعت وانا ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني
عمه ث اخرجاه في الصحيحين ث عن انس قال كان ابو طلحة من بدري رسول الله وكان رسول الله رفع راسه من خلفه
ينظر الى مواقع نبله قال فيطاول ابو طلحة بصدره نبي الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله بحري
دون بحرك ث عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة ث
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة نيفا وعشرين رجلا فاخذ اسلابهم ث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق في بجحة بداة بشقه الايمن
فقال هكذا فوزعه بين الناس فاصابهم الشعر والشعرتان واقل من ذلك واكثر ثم قال بشقه
الاخر هكذا فقال ان ابا طلحة فرقه بين اهله ث عن انس ان ابا طلحة ما افطر بعد رسول الله الا في
مرض او سفر حتى لقي الله ث عن انس ان ابا طلحة مرض العوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين عاما
عن انس ان ابا طلحة غزا البحر فمات فلم نجد له جزيرة يدفن فيها سبعة ايام فلم تغير ث قال الواقدي
اهل الجزيرة يقولون انه دفن في جزيرة فالما توفي بالمدينة ستة اربع وثلثين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه عثمان قلت وما رؤينا عن انس انه صام بعد رسول الله اربعين سنة يخالف هذا والله اعلم

سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير

احد النقباء شهد العقبة وبدرا واحدا وقتل يوم احد عن يحيى بن سعيد قال لما كان يوم احد قال رسول الله من ياتيني بخبر سعد بن الربيع فقال انا يا رسول الله
فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع ما شانك فقال بعثني اليك النبي صلى الله عليه وسلم لانظر ما شانك
قال فاذهب اليه فاقرئ النبي السلام واخبره ان قد طعنت ثنتي عشرة طعنة وانك قد انفذت مقاتلي واخبر قومك انه
لا عذر لكم عند الله ان قتل رسول الله واحد منهم حي قال ابن سعد قال الواقدي فعاش بعد جراحاته تلك

هذا الجرح وشهد المشاهد كلها مع رسول الله وكان من النماه المذكورين وجرح يوم احد تسع جراحات وقتل في
خلافة عثمان **معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس** يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة
وشهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد به رسول الله وداه
وبعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك وشيعه ماشيا في مخرجه وهو راكب وكان له من الولد عبد الرحمن ث
وام عبد الله ووالد آخر لم يذكر اسمه **ذكر صفته** عن ابي جحيفة قال دخلت مسجد حمص واذا اثنا
عشر حوله الناس حدث قط فاذا تكلم كانما يخرج من فيه نور ولولو فقلت من هذا فقالوا معاذ بن جبل
اسم ابي جحيفة زهير بن وهب وطيب السكوني ث عن ابي مسلم الخولاني قال اتيت مسجد دمشق فاذا حلقة
فيها كهول من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شاب اكحل العين براق الثنايا كلما اختلفوا
في شيء رقدوا الى الفتى قال فقلت لجليس لي من هذا قال هذا معاذ بن جبل ث عن الواقدي عن اشياخ له
قالوا كان معاذ طوالا ابيض حسن الشعر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدا قطط **ذكر بنيه ومن عقبه**
عن مالك الداراني ان عمر بن الخطاب اخذ اربعة مائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها الى
ابي عبيدة بن الجراح ثم تكه ناحية في الدار حتى ننظر ما يصنع فذهب الغلام فقال يقول لك امير المؤمنين
اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان
وبهذه الخمسة الى فلان وبهذه الحمسة الى فلان حتى انفدها فرجع الغلام الى عمر فاخبره فوجد قد
اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ وتكه في البيت ناحية حتى ننظر ما يصنع فذهب بها
اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذا في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية
اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا فاطلعت امراة معاذ فقالت نحن والله مساكين
فلم يبق في الحقه الا دينار فالقاها اليها فرجع الغلام الى عمر فاخبره بذلك فقال انهم اخوة
بعضهم من بعض **ذكر بنيه ومن عقبه** عن يحيى بن سعيد قال كانت تحت معاذ بن
جبل امراتان فاذا كان عند احداهما لم يشرب من بيت الاخرى الماء ث عن يحيى بن سعيد ان معاذ بن
جبل كانت له امراتان فاذا كان يوم احداهما لم يتوضا من بيت الاخرى ثم توفيتا في السقم الذي
اصابهم بالشام فالتاثتا في شعر قد قتنا في حفرته فاسهم بينهما ايتهما تقدم في القبر ث والله اعلم
ذكر نبذ من تعبده واجتهاده عن عون بن زيد قال كان معاذ بن جبل اذا هجد من الليل
قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طلبي الجنة بطيء وهربي من النار ضعيف
اللهم اجعل لي عندك هدى تردنيه الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد **ذكر جوده وكرمه**

عن كعب بن مالك وكان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا الا اعطاه
حتى ادان دينا أغلق ماله فكلم رسول الله ان يكلم غرماءه ان يضعوا له ففعل فلم يضعوا له شيئا
فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزح حتى باع ماله فقسمه بين غرمائه فقام معاذ لما ما له قلت
كان غرماؤه من اليهود فلم يضعوا له شيئا

ذكر شاء رسول الله على معاذ ومشيه معه وهو راكب

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ث عن معاذ بن
جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله يوصيه ومعاذ راكب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا
ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ خشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا ث والله اعلم

ذكر ثناء الصحابة عليه

عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب لو استخلفت معاذ
بن جبل فسألني عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك قلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان
العلماء اذا حضروا ربهم عز وجل كان بين ايديهم ربون يجري ث عن الشعبي قال لحق فروة بن نوفل
الاشجعي قال لقيت الشعبي فقلت ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا فقيل ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا فما تشبيه هل تدري ما الامة وما القانت فقلت الله اعلم قال الامة الذي يعلم الخير
والقانت المطيع لله عز وجل والرسول فكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله ولرسوله
عن شهر بن حوشب قال كان اصحاب محمد اذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا اليه هيبة له ث والله

ذكر بكاء معاذ من مواعظه وكلامه

عن الزهري ان ابا ادريس الخولاني قال ان معاذ بن جبل قال ان
من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والاحمر
والاسود فيوشك قائل ان يقول ما لي اراه على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه فما اظنهم يتبعوني عليه حتى
ابتدع لهم غيره اياكم واياكم فما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان يقول
على لسان الحكيم كلمة الضلالة وقد يقول المنافق كلمة الحق قالوا الحق نوعا فالوا وما بدر بنا
رحمك الله ان الحكيم يقول كلمة الضلالة قال هي كلمة تنكرها منه وتقول ما هذه فلا يمنعك
فانه يوشك ان ينزع وراجع بعض ما تعرف ث عن عبد الله بن سلمة قال قال لمعاذ بن جبل علمني قال لا تهلل
انت مطيعي قال اني على طاعتك حريص قال لصم وافطر وصل ونم واكتسب ولا تأثم ولا تبخس الاواني
مسلم واياك ودعوة المظلوم ث عن معاوية بن قرة قال قال معاذ بن جبل لابنه يا بني اذا صليت فصل صلاة

مودع

مودع ولا تظن انك تعود اليها ابدا واعلم يا بني ان المؤمن يموت بين حسنتين حسنة قدمها وحسنة
اخرها ث عن زهدم الجرمي قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول قال معاذ انك تجالس قوما لا محالة
يخوضون في الحديث فاذا رأيتهم غفلوا فاذكر الله عز وجل فان ذكرك الله عند ذلك رغبات ث عن محمد
بن سيرين قال اتى رجل معاذ بن جبل ومعه اصحابه يسلمون عليه ويودعونه فقال اني موصيك بامرين
ان حفظتهما حفظت انه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة افقر
فاذا نصيبك من الاخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينظمه لك انظاما فتزول به معك اينما زلت
عن الاسود بن هلال قال كنا نمشي مع معاذ فقال اجلسوا بنا نؤمن ساعة ث عن اشعث بن سليم
قال سمعت نجيا بن حوية يحدث عن معاذ بن جبل قال ائتليم بالفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون
بفتنة السراء واخوف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن الذهب ولبس رياط الشام
وعصب اليمن فاتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد

ذكر مرضه ووفاته

عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام فاستعرفها فقال الناس ما هذا الا طوفان
الا انه ليس بماء فبلغ معاذ بن جبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغني ما تقولون وانما هذه رحمة ربكم
ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم ولكن خاطر اما هو اشد من ذلك ان يغدو الرجل
منكم من منزله لا يدري اناس هو ام مؤمن وخافوا ايمان الصبيان ث عن شهر بن حوشب
عن نابه رجل من حميه كان حلف على امته بعد ابنه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع
قام ابو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم
وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمة الله
عليه واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة
ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله ان يقسم لآل معاذ
منه حظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن قال ثم قام فدعا ابنه لنفسه فطعن في راحلته فلقد
رأيته ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلما مات استخلف
على الناس عمرو بن العاص ث عن عبد رافع قال لما اصيب ابو عبيدة في طاعون عمواس استخلف
معاذ بن جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يدفع عنا هذا الرجز فقال انه ليس
برجز ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختصها الله من يشاء من عباده منكم ايها الناس
اتبع خلالا من استطاع ان لا يدركه شيء منها فلا يدركه شيء منها قالوا وما هن قال اني ان ظهر فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

58

سنه عشرين ز عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله في ليلة مظلمة فخرجا
من عنده حتى اذا خرجا اضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت لكل
واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها ز الفرد بإخراجه البخاري

سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة

بكنى ابا ثابت امه عمرة بنت مسعود من المبايعات وهو احد النقباء شهد العقبة مع السبعين
والمشاهد كلها ما خلا بدرا فانه تهيأ للخروج فلدغ فاقام وكان جوادا وكانت جفنته تدور مع
رسول الله في بيوت ازواجه وكان له من الولد سعيد ومحمد وعبد الرحمن وقيس
وامامة ومنذور وكان سعد يكنى في الجاهلية بالعرهة ويحسن الرمي وهو العوم وقد
ذكرنا ان العرب كانت تسمي من اجتمعت هذه الخصال فيه الكامل ز عن محمد بن سعد قال كان
اهل الصفة اذا استووا اطلق الرجل بالرجل والرجل بالرجلين والرجل بالخمسة فاما سعد بن عبادة فكان
ينطلق بثمانين كل ليلة ز عن محمد بن كعب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن
عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه اينما دار من نسائه وكان اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال
اللهم ارزق ما لا استعين به على فعالي فانه لا يصلح الفعال الا المال ز قال هشام بن عروة عن ابيه
ان سعد بن عبادة كان يدعو اللهم هب لي مجدا لا محد الا بفعال ولا فعال الا
بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه ز قال محمد بن سعد توفي سعد بن عبادة بحوران من ارض الشام
لسنتين ونصف من خلافة عمر كانه مات في سنة خمس عشرة ز قال عبد الغفار بن سعد
بن سعد بن عبادة ما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قد افتحموا في من نصف النهار في حر شديد فاتلا
يقول من البيت يقول

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٭ ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ٭ فذعر النسوان وخمط ذلك اليوم فوحلون اليوم الذيب

مات فيه سعد وانما حمل سرا في نعش فاقتتل فمات من ساعته فوجدوه قد اخضر جلده ز

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

احد النقباء شهد العقبة وله من الولد
بشير ومبشر وعبد وسلامة والزياب مبايعات وهو اول من مات من النقباء مات في
صفر قبل قدوم رسول الله المدينة بشهر ز محمد بن سعد قال كان البراء اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة
حين لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعين من الانصار فبايعوه واخذ منهم النقباء فقام البراء فحمد الله
واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وجاء به فكنا اول من اجاب فاجبنا الله ورسوله وسمعنا واطعنا
يا معشر الاوس والخزرج قد اكرمكم الله بدينه فان اخذتم السمع والطاعة والموازرة بالشكر فاطيعوا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللباط ونصح الرجل على دين وهتى على آخر وتقول الرجل والله ما ادري على ما انا لا يعيش على
والموت على بصيرة ويعطي الرجل من المال ما ل الله على ان تكلم بكلام التدود الذي يخط الله اللهم
آب آل معاذ نصيبهم الاوفى من هذه الرحمة فطفن ابناءه فقال كفت نحدا كما قالا يا ابانا الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين قال وانا ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امراته فهلكا فطعن
هو في ابهامه فجعل يمصها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانك تبارك في الصغير حتى هلك
عن الحرث بن عمرة قال طعن معاذ وابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد
فقال معاذ اللهم رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم آت آل معاذ النصيب
الاوفر من هذه الرحمة فما امسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكفه الذي كان يكتبي به واحب الخلق
اليه فرجع من المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت قال يا ابة الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين فقال معاذ وانا ان شاء الله ستجدني من الصابرين فامسكه ليلته ثم دفنه من الغد فطعن معاذ
فقال حين اشتد به نزع الموت فزع نزعا لم ينزعه احد فكان كلما افاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اخفق
خفقك فوعزتك انك لتعلم اني احبك ز عن حدثه عن معاذ قال لما حضره الموت قال انظروا اصبحنا
قال فاني فيقيل لم نصبح حتى اتى في بعض ذلك فقيل له قد اصبحت قال اعوذ بالله من ليلة صباحها النار
مرحبا بالموت مرحبا بزائر يفد حبيب جاء على فاقة اللهم انك قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك انك
تعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمإ الهواجر
ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر ز اصل التاريخ ان معاذا
رضي الله عنه مات في طاعون عمواس ناحية الاردن من الشام سنة ثماني عشرة اخلفت في عمره
على قولين احدهما ثمان وثلثون والثاني ثلث وثلثون ز عن سعيد بن المسيب قال دفع عيسى
بن مريم وهو ابن ثلث وثلثين سنة ومات معاذ وهو ابن ثلث وثلثين سنة ز عن سعيد بن المسيب
قال لقي معاذ بن جبل وهو ابن ثلث وثلثين او اربع وثلثين سنة

اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك

يكنى ابا يحيى كان من النقباء وكان ابو اسيد يئس الاوس يوم بغاث وقتل يومئذ وكان اسمه بعده شريفا
في الجاهلية وفي الاسلام وكان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكانوا في الجاهلية يسمون من
كانت فيه هذه الخصال الكامل ز اسلم اسيد على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ باساعة
وشهد العقبة الآخرة مع السبعين ولم يشهد بدرا وجرح يوم اليمامة سبع جراحات وثبت يومئذ
مع رسول الله حين انكث الناس وشهد الخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله وتوفي في شعبان

ذكر الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرا ولا الاسلام

ورسوله ثم جلس العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل أمه نتيلة بنت خباب وكان أسن من رسول الله بثلاث سنين وله من الولد الفضل وهو أبو ولده وبه يكنى وعبيد الله وهو الحبر وعبد الله وكان جوادا وعبد الرحمن وقثم ومعبد وأم حبيب وأمهم جميعا أم الفضل وأسمها لبابة بنت الحرث بن حزن وكثير وتمام وصفية وأميمة أمهم أم ولد والحرث وأمه هجيلة بنت خدب اسلم العباس قديما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه اخرج مستكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو فقاده نسقه ونجع إلى مكة ثم اقبل إلى المدينة مهاجرا قال اهل السير والتواريخ جاء فوج من أهل العقبة يطلبون رسول الله فقيل لهم هو في بيت العباس قد خلوا عليه فقال العباس ان معكم من قومكم من ليس مخالفا لكم فاخفوا امركم حتى يصدع هذا الحاج ونلقى نحن وانتم فموضع لكم هذا الامر فدخلوا فيه على امر بين فوعدهم رسول الله الليلة التي في صبيحتها النفر الاخران لوائهم اسفل العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة بعد هدء يتسللون وقد سبقهم رسول الله ومعه العباس ليس معه غيره وكان يتولى في امره كله فلما اجتمعوا كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعى الخزرج انكم قد دعوتم محمدا الى ما ادعوتموه عليه ومحمد من قد علمتم في عشيرته ومنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن منعه للحسب والشرف وقد يا محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم أهل قوة وجلد ونظر بالحرب واستعلال لعداوة العرب فاطية فانها ناشرتكم عن قوس واحدة فان تأتوا ذا رأيكم وامركم ولا تقووا الامر من اجماع فان احسن الحديث اصدقه واخرى صفوا لي الحرب كيف تصنعون عندكم فلسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب عندنا بها ورثنا وورثناها عن آبائنا كابرا عن كابر نهزم بالبأس حتى نفوز نظاعن بالرماح حتى تكسر ثم ننتهي بالسيوف فنضايب بها حتى يوت الاجل منا او من عدونا فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال لا يراه بن معور قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان في انفسنا غير ما نطق به لقلناه ولكنا نهد الوفا والصدق يبذل منا انفسنا دون رسول الله فبايعهم رسول الله والعباس آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوكد له البيعة تلك الليلة على الانصاف عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم والعباس عقال الشعبي عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس لتكلم بكلامكم ولا تطل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك

ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك

رهين الاصم قال لما كانت اساءة بدر كان فهم العباس فسهر نبي الله ليلته فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا رسول الله قال انين العباس ففام رجل فأتى من وثاقه فقال رسول الله مالي لا اسمع انين العباس فقال رجل من القوم انى اردت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم

عن انس بن مالك انهم كانوا اذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فانزلها اخرجه البخاري

توفي العباس يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع والله اعلم

جعفر بن ابي طالب

امه فاطمة بنت اسد وكان اسن من علي كرم الله وجهه بعشر سنين وله من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وعون ولدها بارض الحبشة امهم اسماء بنت عميس اسلم جعفر قديما وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته اسماء فلم يزالا هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر سنة سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري بايهما انا افرح بقدوم جعفر ام بفتح خيبر

عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى فلما بلغ ذلك قريشا ايمرهم ان يجعلوا الي النجاشي فيردوا علينا رجالا فبعثوا اليه هدية مما يستطرف من متاع مكة فجمعوا له ادما كثيرا فلم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا اليه هديته ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم ادفعوا الى النجاشي هديته ثم سلوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم فخرجا فعمدا الى النجاشي فدفعا الى كل بطريق هديته وقالا انه قد صبا الى بلد الملك غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا فقالوا نعم ثم دفعا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا الملك فيهم اشراف قومهم من آبائهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالت بطارقته صدقوا فسلمهم اليهما فغضب النجاشي ثم قال لا ها يم الله اذا لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قوما جاورني

وتركوا بلادي وأخانوني على من سواي فلم أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذا في أمرهم فإن كانوا كما يقولان سلمتهم اليهما وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاورني وقالت ثم انزل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم فلما أن جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن. فلما جاؤه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم قال وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته فدعانا إلى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصدقناه وآمنا به فعبدنا الله عز وجل وحده لا نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من أن نعبد الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك فاخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله عز وجل شيء قال فقال له جعفر نعم فقال له فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما أبدا قالت فلما خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا أعيبهم عنده بما أستأصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد فقال ثم غدا عليه الغد فقال له أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فأرسل إليهم فسألهم عنه قالت وقد نزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى إذا أنتم سئلتم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائن في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم قال له جعفر نقول

باب نزول النبي الذي حدث به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم الهدر اء البتول قال فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون من سلم عزم من سبكم عزم من سبكم ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ثر عن أبي بردة عن أبيه قال أمرنا رسول الله أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فأتيناها فقبلها ثم قال لا أن ناسا من أصحابنا نزعوا عن دينهم وهم في أرض الملك فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم أحد إنا خطيبكم اليوم فلما أتيناه جلسنا بباب دار نامر عنده فقالوا انجدوا للملك فقال جعفر لا تنجدوا إلا الله فذكر نحو الحديث المتقدم فقال النجاشي منهن جاءكم وبين خشم من عنده وأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله ثر عن أسيد قال حدثني عمرو بن العاص قال لما أسنا بأبي النجاشي نادينا إيذن لعمرو بن العاص فأذن لي جعفر من خلفي إيذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قلت ثر عن أبي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله يكنيه أبا المساكين ذكر وفاته قتل جعفر بن أبي طالب بمؤتة سنة ثمان من الهجرة ثر عن ابن عمر قال وجدنا فيما أقبل من بدن جعفر بن أبي طالب حين استشهد خمسين ضربة برمح وضربة بسيف ثر عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا وابن رواحة قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب هاشمي زماني وابن عمه الحرة كان أخا رسول الله من الرضاعة أرضعته حليمة أياما وكان زيد رسول الله بالغة إليه شديدا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا أصحابه وكان شاعرا فلما كان عام الفتح أو قرب الله في قلبه الإسلام فخرج مشتركا فقدم على رسول الله فاعرض عنه فتحول إلى الجانب الآخر فاعرض عنه قال فقلت أنا مقول قبل أن أصل إليه فأسلمت وخرجت معه شهدت فتح مكة وحنينا فلما التقينا العدو تحنبت عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إلي فقال العباس يا رسول الله أخوك وابن عمك أبو سفيان فاعرض عنه وقال قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عاداها ثم التفت إلى فقال أخي لعمري فقبلت نعله في الركاب ثر عن إسحق قال لما حضر أبا سفيان بن الحرث الوفاة قال لأهله لا تبكوا علي فإني لم أتطوق بخطيئة منذ أسلمت ثر قال أهل السير مات أبو سفيان بن الحرث بعد أن استخلف عمر بسنة وسبعة أشهر ويقال لإحدى وستة عشرة

وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع **أسامة بن زيد بن حارثة** ويقال له اسامة الحب وهو حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا محمد وامه ام ايمن حاضنة رسول الله ث عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم ابو بكر وعمر واستعمل عليهم اسامة بن زيد فكأن الناس طعنوا
فيه اى في صغره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الناس قد طعنوا
في امارة اسامة وقد كانوا طعنوا في امارة ابيه من قبله وانهما لخليقان لها وكانا خليقين لذلك
وانه لمن احب الناس الي وكان ابوه من احب الناس الي الا واوصيكم باسامة خيرا ث حدث
قال سمعت ابي يقول استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وهو ابن ثماني عشرة ث محمد بن سيرين قال
بلغت النخلة على عهد عثمان الف درهم فعمد اسامة الى النخلة فعرقها فاخرج جمادها فاطعمه
امه فقالوا له ما حملك على هذا وانت ترى ان النخلة قد بلغت الف درهم قال اني سألت ربي ولم
تسألني شيأ اقدر عليه الا اعطانيها. ث قال ابن سعد قال الواقدي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
ابن عشرين سنة وكان قد غزا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واري الغزى ثم نزل الى المدينة
فمات بآخره في آخر خلافة معاوية ث قال الزهري حمل اسامة حين مات من الجرف الى المدينة

سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله من اصبهان من قرية يقال لها جي وقيل من رامهرمز مر مسافرة
بطلب الدين مع قوم فعدروا به فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله في كتابته وهو
اول مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومنعه الرق من شهود بدر واحد واول غزاة غزاها الخندق
وشهد ما بعدها وولاه عمر المدائن ث عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا
فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية منها يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب
الناس اليه فلم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ولجتهدت في المجوسية
حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل
في بنيان له يوما فقال له يا بني اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها وامرني
فيها ببعض ما يريد فخرجت الى ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم
فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس بحبس ابي اياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت
اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت
هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم اتها فقلت لهم اين
اصل هذا الدين فقالوا بالشام فلما رجعت الى ابي وقد بعثني في طلبي وشغله عن عمله كله قال فلما جئته

اي بني ان كنت لم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابه مررت بناس يصلون في
كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني
ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال
فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم
ركب من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى
قال فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم واراد وا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال
فلما اراد وا الرجعة الى بلادهم القيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها
قلت من افضل اهل هذا الدين فقالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد رغبت في
هذا الدين واحببت ان اكون معك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال ادخل
فدخلت معه قال فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيأ اكتنزه
لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب قال وابغضه بغضا شديدا لما رايته يصنع
ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم انه كان رجل سوء يامركم بالصدقة
ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيأ قالوا لما علمك بذلك
قلت انا ادلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فانتهيت موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال
مملوءة ذهبا وورقا فلما رايتها قالوا والله لا ندفنه ابدا قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤا
برجل آخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ان رأى انه افضل منه ولا ازهد في الدنيا ولا ارغب
في الآخرة ولا اداب ليلا ونهارا منه فاحببته حبا لم احبه من قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة
فقلت له يا فلان اني كنت معك فاحببتك حبا لم احبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى
من توصي بي وما تامرني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا
اكثرها كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به فلما مات وغيبت
لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك فاخبرني انك على امره قال
لي اقم عندي فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم تلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت
له يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وما تامرني
قال اي بني والله ما اعلم على ربع الارض مثل ما كان عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيبت
لحقت بصاحب نصيبين فجئته فاخبرته خبري فما امرني به صاحبي قال فاقم عندي فاقمت عنده فوجدته

منه صح

على امرها جيئه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان
ان فلانا كان اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وما تامرني والى اي شئ
والله ما اعلم احدا بقي على امرنا آمرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية فاته على مثل ما نحن عليه فان اجبت
فانه فاته على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت
عند رجل على هدي اصحابه وامرهم قال فاكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله عز وجل فلما
حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان واوصى بي فلان الى فلان واوصى بي فلان
اليك فالى من توصي بي وما تامرني والى اي شئ تامرني قال اي بني والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرناه
ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض
بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة
فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل فلما مات وغيب مكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر
بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا نعم فاعطيتهم
اياها وحملوني حتى اذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود فكنت عنده ورات
النخل ورجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي فيتما انا عنده قدم عليه
ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها
بصفة صاحبي فاقمت بها ويعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر
مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل فيه بعض
العمل وسيدي جالس اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن
لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العرواء حتى
ظننت اني ساسقط على سيدي قال فدرجت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول
فغضب وكمى لكمة شديدة وقال لما لك ولهذا اقبل على عملك قال قلت لا شئ انما اردت ان
استثبته عما قال وقد كان عندي شئ فجمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله
وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة
وهذا شئ كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم قال فقربته اليه فقال رسول الله لاصحابه
كلوا وامسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله الى المدينة
ثم جئته به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فاكل رسول الله صلى الله

عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان قال ثم جئت رسول الله
وهو في بقيع الغرقد قد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم
استدرت انظر الى ظهره هل اراني الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله استدبرته
عرف اني استثبت في شئ وصف لي قال فالقى رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته
فاكببت عليه اقبله وابكي فقال رسول الله تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك
يا ابن عباس فاعجب رسول الله ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله
بدر واحد ثم قال لي رسول الله كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له بالفقير
وباربعين اوقية فقال رسول الله لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانني بالنخل الرجل بثلاثين وديه الرجل
بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشرة بعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال
لي رسول الله اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت اكون انا اضعها بيدي قال ففقرت لها واعانني
اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فاخبرته فخرج رسول الله معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه
رسول الله بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فاديت النخل فبقي علي المال
فاتي رسول الله بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب
قال فدعيت له فقال خذها فاد بها ما عليك يا سلمان قال قلت واين تقع هذه يا رسول الله مما
علي قال خذها فان الله عز وجل سيؤدي بها عنك قال فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان
بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله الخندق ثم لم تفتني معه مشهد
وقد روينا بداية سلمان من حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة وانه قال كنت من اهل حي وكان اهل
قرى يعبدون النخل البلق فطلبت الذين ذكرتهم ما ذكرناه وانه قدم على رسول الله مكة
والذي ذكرناه من اقامته بالمدينة هو الصحيح ؛ وفي الصحيح عن سلمان انه قال كاتبت
من ربيب الى ربيب ؛ ذكر نبذ من قضايله ؛ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق
اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة ؛ عبد الله
المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا
فاختلف المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقالت
الانصار بل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ؛ عن العتبي
قال بعث الي عمر بحلل فقسمتها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه حلة فاكلمه ثوبان فقال انها

الناس ألا تسمعون فقال سلمان لا نسمع فقال عمر ولم يا أبا عبد الله قال إنك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك
حلة فقال لا تعجل يا أبا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه أحد فقال يا عبد الله بن عمر فقال لبيك
يا أمير المؤمنين قال نشدتك الله الثوب الذي ائتزرت به أهو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمان نسمع

ذكر غزارة علمه رضي الله عنه

عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى رسول الله
بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك
قالت إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا قال فلما جاء أبو الدرداء قرب طعاما
فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم
فقال له سلمان نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال له نم فنام فلما كان من آخر الليل قال له سلمان قم الآن فقاما
فصليا فقال إن لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا
فأعط كل ذي حق حقه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال صدق سلمان ✻
انفرد بإخراجه البخاري ✻ عن محمد بن سيرين قال دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو
نائم فقال ما له فقالوا إنه إذا كانت ليلة جمعة أحياها ويصوم يوم الجمعة قال فأمرهم فصنعوا
طعاما في يوم جمعة ثم أتاهم فقال كل قال إني صائم فلم يزل به حتى أكل ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان أعلم منك وهو يضرب بيده على فخذ أبي الدرداء
عويمر سلمان أعلم منك ثلاث مرات لا تخص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخص يوم الجمعة
بصيام من بين الأيام ✻ قال ثابت البناني إن أبا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه امرأة من
بني ليث فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة فقالوا
أما سلمان فلا نزوجه ولكنا نزوجك فتزوجها ثم خرج فقال إنه قد كان شيء وأنا أستحيي أن أذكره
لك قال وما ذاك فأخبره الخبر فقال سلمان أنا أحق أن أستحيي منك أن أخطبها وقد كان الله
تعالى قد قضاها لك

ذكر نبذة من زهده

الحسن قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف
وكان أميرا على زهاء ثلاثين ألفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها
فإذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يده ✻ سفيان قال سمعت عمارا ابن الذهبي يقول كان
عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف وكان من شاب فيتصدق بها ويعمل الخوص ✻ قال مالك بن أنس
إن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت فقال له رجل ألا نبني لك بيتا تستظل
به من الحر وتسكن فيه من البرد فقال له سلمان نعم فلما أدبر صاح به فسأله سلمان كيف تبنيه فقال أبنيه
بيتا فيه أصاب رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجليك فقال سلمان نعم ✻ وقال عبادة
بن نسي كان لسلمان خباء من عباء وهو أمير الناس ✻ عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سلمان أنه تزوج امرأة
من كندة فلما كانت ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته فلما بلغ البيت قال ارجعوا
أجركم الله ولم يدخلهم فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال أمحموم بيتكم أم تحولت الكعبة في كندة
فلم يدخل حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب فلما دخل رأى متاعا كثيرا فقال لمن هذا المتاع
قالوا متاعك ومتاع امرأتك فقال ما بهذا أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني خليلي
أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدما فقال لمن هذه الخدم فقالوا خدمك وخدم
امرأتك فقال ما بهذا أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني خليلي أن لا أمسك إلا ما أنكح
أو أنكح فإن فعلت فبغين كان علي مثل أوزارهن من غير أن ينقص من أوزارهن شيء ثم قال للنسوة اللواتي
عند امرأته هل أنتن مخليات بيني وبين امرأتي قلن نعم فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرخى الستر
ثم جاء فجلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها أنت مطيعتي في شيء آمرك به قالت جلست
مجلس من يطيع قال فإن خليلي أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلي أن أجتمع على طاعة الله فقام وقامت إلى
المسجد فصليا ما بدا لهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من امرأته فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا
كيف وجدت أهلك فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم قال إنما
جعل الله الستور والجدر والأبواب لتواري ما فيها حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له
فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحدث عن ذلك
كالحمارين يتسافدان في الطريق ✻ عن أبي قلابة أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا
قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين ثم قال فلان يقرئك السلام قال متى قدمت قال
منذ كذا وكذا فقال أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها

ذكر كسبه وعمله بيده

عن سماك قال سمعت النعمان بن حميد يقول دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول
أشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهما فيه وأنفق درهما على عيالي وأتصدق
بدرهم ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت ✻ قال الحسن كان سلمان يأكل من سفيف يده

ذكر نبذة من ورعه

عن أبي ليلى الكندي قال قال غلام سلمان لسلمان كاتبني قال ألك
شيء قال لا قال فمن أين قال أسأل الناس قال تريد أن تطعمني غسالة الناس

ذكر نبذة من تواضعه

ثابت قال كان سلمان أميرا على المدائن فجاء رجل من أهل الشام ومعه حمل تبن وعلى سلمان أندرورد

وعباه فقال لسلمان تعال احمل وهو لا يعرف سلمان فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا هذا المحمل فقال لم اعرفك فقال له سلمان لا حتى ابلغ منزلك ۞ وفي رواية اخرى لئن قدرت عليه لتنوين عليه بنية فلا اضعه حتى ابلغ بيتك ۞ عن عبد الله بن بريدة قال كان سلمان اذا اصاب الشيء اشتهاه يحما ثم دعا المحذمين فاكلوا معه ۞ عن عمرو بن ابي قرة الكندي قال عرض لي على سلمان اخته ان يزوجه فابى فتزوج مولاه فجاءها ابو قرة فاخبرته انه في منزله فوجه اليه فلقيه معه نبل فيه سل فدار دخل عصا في عروة النبل وهو على عاتقه ۞ عن مجمع بن مهران عن رجل من عبد القيس قال رايت سلمان في نهر هرمز على حمار عليه سراويل وخفاه نذبذبان والجند هرمز قد جاءه الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم ۞ قال ابو الاحوص قال افتخرت قريش عند سلمان فقال سلمان لكني خلقت من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم توفى في الميزان فان ثقلت فانا كريم وان خفت فانا لئيم ۞ عن ابي البختري قال صحب سلمان رجل من بني عبس ليتعلم منه فخرج معه فجعل لا يستطيع ان ينضله في عمل ان عجز حاء سلمان فخبزوا فاتوا الرجل على الدواب فذهب سلمان فسقاها حتى انتهوا الى شط دجلة وهي نطفى فقال سلمان للعبسي اتركها فاشرب فترك فشرب فقال له سلمان اردد فاردد فقال له سلمان كذلك تركتها تنقص منها فقال العبسي وما عسى ان انقص منها فقال سلمان كذلك العلم تاخذ منه ولا ينقصه فعليك منه بما ينفعك قال ثم عبر الى النهروان فاذا الاكداس عليه من الخطة والشعير فقال سلمان يا اخا بني عبس اما ترى الى فتح خراب هذه علينا كان نراها فيحجبني قال فقلت بلى والله والذي لا اله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم قفيز من قمح قال ثم سرنا حتى انتهينا الى جلولا قال فقد كنا نراها فتح الله عليهم بها وما اصابوا فيها من الذهب والفضة فقال يا اخا بني عبس اما ترى الى الذي فتح خراب هذه علينا كان نراها محمد حتى قال قلت بلى قال والذي لا اله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون ما فيهم دينار ولا درهم

ثنا الناس على سلمان واعتراضهم عليه

عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة له فلقيه عمر فقال ارضاك الله عبدا قال فغضب حتى سكت عنه قال ارضاني لله عبدا ولارضاني لنفسك فلما اصبح اتاه فقال حاجة قال لا قال فلعلها قال لا قال فلعلها قال لتضربن عن هذا الامر بعنون خطبته الى عمر فقال اما والله ما حملني على هذا امرة ولا سلطانه لكن قلت رجل صالح عسى الله عز وجل ان ينفع بي ومنه نفسه صالحة ۞ عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال كنا عند علي رضي الله عنه فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان قال اعن لكم بمثل لقمان الحكيم ذلك امرؤ منا واليا اهل البيت ادرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر لا ينزف ۞ وابو معاذ بن جبل

ذكر نبذة من كلامه ومواعظه

ان بطلب العلم من اربعة سلمان احدهم عن عمه قال قال سلمان لحذيفة يا اخا خذيفة العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما يحتاج اليه في امر دينك ودع ما سواه فلا تعانيه ۞ ابو سعيد الوهبي عن سلمان قال انما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض به طبيب الذي يعلم داءه ودواءه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه فانك ان اشتهيته اهلكك فلا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي اشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش فيمنعه الله عز وجل اياه ويحميه حتى يوافاه فيدخله الجنة ۞ عن جرير قال قال سلمان يا جرير تواضع لله عز وجل فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لا قال ظلم الناس بعضهم بعضا في الدنيا قال ثم اخذ عودا فقال اراه ليس اصبعه قال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا عبد الله فان النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الثمر ۞ عن ابي البختري عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد اني ابصر ولا استطيع ان اقوم اليها فاحملني فحمله فاكل واطعمه عن قتادة قال قال سلمان اذا اسأت سيئة في سريرة فاحسن حسنة في سريرة واذا اسأت سيئة في علانية فاحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه ۞ عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين فاد براعته نظر اليهما وقال استطب والله ارجعا الي عيدا قصتكما ۞ عن ابي عثمان الهندي عن سلمان الفارسي قال ثلث اعجبتني حتى اضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري اساخط رب العالمين عليه ام راض عنه وملاث اخرني حتى ابكيني فراق محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي رب عز وجل لا ادري الى الجنة او الى النار ۞ عن ابي عثمان عن سلمان قال لعامر مسلم يكون بقي من الارض فوقها افيم ثم يؤذن وتقام الامام خذا من الملائكة لاحد طرفيهم او قال لطرفا قائم ۞ عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى سلمان فقال اوصني قال فان بكلمتكم بحق واسكت قال زدني قال لا تغضب قال انه لتغشاني ما لا املكه قال فان غضبت فامسك لسانك ويدك قال زدني قال لا تلابن الناس قال ما يستطيع من عاش في الناس ان لا يلابسهم قال فان لابستهم فاصدق الحديث واد الامانة ۞ عن ابي عثمان عن سلمان قال ان العبد اذا

اذا كان يدعو الله في الرخاء فمرت به الضراء فدعا قالت الملائكة صوت معروف من آدمي ضعيف
فيشفعون له واذا كان لا يدعو في الرخاء فمرت به الضراء قالت الملائكة صوت منكر
من آدمي ضعيف فلا يشفعون له ۞ ابو اسحق قال سمعت حارثة بن مضرب قال سمعت سلمان
قال اني لاعد العراق على الخادم خشية الظن ۞ ورواه زهير عن ابي اسحق قال اني لاعد عراق
الغنم مخافة ان اظن كخادمي ۞ عن سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان
في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وقيدا من طعام فقال له زيد يا عبد الله تفعل هذا
وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اشتريت فيها اطمئنت وتعز
للعياله ويابس منها الوسواس ۞ عن ابي عثمان عن سلمان قال لما افتتح المسلمون جوخى وطوا بيسوت
فيها واكداس الطعام فيها امثال الجبال هاله ورجل يمشي الى جنب سلمان فقال يا عبد الله الا ترى
الى ما اعطانا الله فقال سلمان ما يعجبك ما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حساب ۞ عن سعد بن
وهب قال دخلت مع سلمان على صديق له من كندة يعوده فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلي عبده
المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى فيستعتب فيما بقي وان الله تعالى يبتلي عبده الفاجر
بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري فيم عقلوه حين عقلوه وفيم اطلقوه
حين اطلقوه ۞ عن مسلم بن عطية الاسدي قال دخل سلمان على رجل يعوده وهو في الزرع فقال
ايها الملك اتفوت به قال تقول الرجل انه يقول اني لكل مؤمن رفيق ۞ والسلام

ذكر وفاة سلمان

عن موزن العجلي ان سلمان لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما
يبكيك ما العهد عهدنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكن بلاغ احدكم كزاد الراكب قال فلما ما
نظروا في سقيه فلم يروا في سقيه الا اكافا ووطابا فقاما قوم نحوا من عشرين ذراعا
عن عامر بن سعد الله
عن سلمان انه حين حضره الموت عرفانيه بعض الجزع فقالوا ما نجزعك يا ابا عبد الله وقد كان لك
سابقة في الخير شهدت مع رسول الله مغازي حسنة وفتوحا عظاما فقال يحزنني ان حبيبنا محمدا
صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين قال قال فقال لكفت المؤمن كزاد الراكب فهذا الذي اخزني قال
فجمع مال سلمان فكان فيه خمسة عشر درهما او كذا قال فعامر والباقون من العطاة يذكرون الدرهم
عن ابي سفيان عن اشياخه قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له
سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله وهو عنك راض ورد عليه الحوض قال فقال سلمان اما اني
ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن

انه احدكم مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود والذي حوله اكافه او وجفته او مطهرة قال فقال
له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا عهدا فناخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت
وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت ۞ عن الشعبي قال اصاب سلمان صرة مسك يوم
فتح جلولا فاستودعها امراته فلما حضرته الوفاة قال لها هاني هذه المسكة فهنها في مائة ثم قال انضحيها حولي فانه
يابني زوار الان فتفعلت فلم تمكث بعد ذلك الا قليلا حتى قبض ۞ وفي رواية اخرى انه قال يحضرني
الروح ولا يأكلون الطعام ۞ عن شعبين سوقة قال دخلنا على سلمان نعوده وهو مبطون فقال لامراته
ما فعلت بالمسك الذي جيء به من بلنجر فقالت هو ذا فقال القيه في الماء ثم اضرب بعضه ببعض ثم انضحي
حولي فاني الان ياتينا قوم ليسوا بانس ولا جن فتفعلت وخرجا عنه ثم اتياه فوجداه قد قبض
رحمه الله ۞ عن الشعبي قال حدثني الحذاء عن امراة سلمان بنحوه قالت لما حضر سلمان الموت دعاني
وهو على علته لها اربعة ابواب فقال افتحي هذه الابواب فقالت ما لي اليوم زوارا لا ادري
من اي هذه الابواب يدخلون على دعابيسك له ثم قال لها اذنيه في نوره ففعلت ثم قال انضحيه
حولي فاني ثم اتاني فامكثي قليلا فسوف تطلعين فتريني على فراشي فاطلعت فاذا هو قد اخذ روحه وكانه نائم
على فراشه او نحو هذا قال اهل العلم بالسير كان سلمان من المعمرين اذ ذاك وصح عيسى بن مريم وعاش ماتين
وخمسين سنة وقال اكثر وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان ۞ وقيل مات سنة اثنين وثلاثين
قال ابو بكر بن ابي داود لسلمان ثلاث بنات بنت باصبهان وبنان ببيضة ۞ عن عبد الله بن سلام
ان سلمان قال له يا اخي انا مات قبل صاحبه فليته اياه قال عبد الله بن سلام او يكون ذلك قال نعم ان نفس
المؤمن تخلاه تذهب في الارض حيث شاءت ونفسه الكافر في سجين فمات سلمان قال عبد الله
فبينما انا ذات يوم قائل بنصف النهار على سريري فاغفيت اغفاءة اذ جاءني سلمان فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليك ورحمة الله يا عبد الله كيف وجدت منزلك قال
خيرا وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل ردد ثلاث مرات

ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم

اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينتين ورسول الله بخيبر وبعضهم ينكر هجرته
الى الحبشة ۞ عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن
وامرهما ان يعلما الناس القرآن وقد صح من حديث ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاوذنه واتا
استمع قراءته فما رايته لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك
تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا ۞ وفي الصحيحين من حديث ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بعير نعتقبه قال فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي
وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على
أرجلنا من الخرق قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت أصنع
بأن أذكره قال كأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفشاه ز عن أبي عثمان قال كان عمر بن الخطاب
يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا فيقرأ ز عن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا أبو موسى الأشعري
صلاة الصبح فما سمعت صوت صنج ولا بربط كان أحسن صوتا منه ز عن كثير السدوسي
قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ومثل
الجليس الصالح كمثل صاحب العطر لا يعدمك من عطره إلا وجدانه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب
مثل الكير كمثل نافخة نار فحرقها الريح ظهرا البطن الحاوان من ورائكم فتاكم كقطع الليل
المظلم نصح الرجل فيها مؤمنا وسعى كافرا والقاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي
خير من الراكب قالوا فما نأمرنا قال كونوا أحلاس البيوت ز عن أبي موسى الأشعري أنه جمع
الذين قرأوا القرآن فأمرهم فربيت من ليلتهم نعظم القرآن وقال إن هذا القرآن كان لكم أجرا وكان
عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه
القرآن زج في قفاه فقذفه في النار ز عن أنس أن أبا موسى كان له بيت نام فيه فخاف أن تكشف
عن العيال قال فقال أبو موسى إني لأعتسل في البيت المظلم فما أتيم صلبي حتى آخذ ثوبي حياء من
ربي عز وجل ز عن قتادة بن زهير قال خطبنا أبو موسى فقال أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا
فإن أهل النار يسكون النوح حتى ينقطع ثم يكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت
عن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا عازين في البحر فيما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع
فسمعنا منادا ينادي يا أهل السفينة قفوا أخركم حتى ألحق بكم شيعه أصوات قال أبو موسى فقمت
على صدر السفينة فقلت من أنت وبين أنت أما ترى أن نحن وهل نستطيع وقوفا قال فما جاوز
الصوت إلا أخركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال قلت بلى أخبرنا قال فإن الله قضى على نفسه
أنه من عطش نفسه في يوم حار كان حقا على الله أن يسقيه يوم القيامة قال فكان أبو موسى
يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي كاد يتسلخ فيه الأسنان فيصومه ز عن أبي إدريس
الخولاني أن عمار كان بحلاب فقيل له لو احتميت نفسك قال أبهات أما يستحي من
الجمل المضرم قال وذلك أنه خرج من عند امرأته فقال لامرأته شدي رحلي فأنت على حبر جهنم معذبة

من الصحابة عبد الرحمن بن غنم قال دعى أبو موسى فتيانه حين حضره الوفاة فقال اذهبوا فاحفروا
وأوسعوا وأعمقوا فجاؤا فقالوا قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا فقال والله إنها لأحد المتربتين أما ليوسعن
على قبري حتى يكون كل زاوية منه أربعين ذراعا ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزواجي
ومنازلي وما أعد الله عز وجل لي من الكرامة ثم ليضيقن علي قبري حتى أكون في أضيق من القناة في الرمح ثم ليفتحن لي باب من أبواب
جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالي وقرنائي ثم ليضيقن من سمعها وجمعها حتى أبعث ز عن أبي بردة
قال لما حضر أبا موسى الوفاة قال يأتي أذكركم أصاحب الرغيف قال كان رجل يتعبد في
صومعة إذا قال ستين سنة لا تزل إلا في يوم واحد قال فشبه أو شب الشيطان في عينه امرأة قال
فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاءه فخرج ثائبا فكان كلما خطا
خطوة صلى وسجد وأتاه الليل وهو على ذلك فكان عليه اثنا عشر سكينا فادركه الاعياء فرمى بنفسه
بين ظبين منهم وكان ثم راهبة يبعث إليهم كل ليلة بإرغفة فيعطى كل إنسان رغيفا فجاء صاحب الرغيف
فأعطى كل إنسان رغيفا فقال المتروك لصاحب الرغيف مالك لم تعطني رغيفي فقال ترائي أمسكته عنك
هل أعطيت أحدا منكم رغيفين قالوا لا قال فإني أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئا فعمد
الثائب إلى الرغيف الذي دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذي تركه فاضع الثائب ميتا قال فوزنت
السبعون سنة بالسبع الليالي فرجحت الليالي فوزن الرغيف بالسبع الليالي فرجح الرغيف
فقال أبو موسى يأتي أذكركم أصاحب الرغيف قال أهل السير توفي أبو موسى سنة اثنتين
وخمسين وقيل اثنين وأربعين وقيل أربع وأربعين ودفن بمكة وقيل دفن بالكوفة على ميلين
من الكوفة **ياسر بن عامر بن مالك أبو عمار** قدم مكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة
فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارا ثم حياله فأسلم فاسلم ياسر
وعمار فلما أسلم ياسر أخذته بنو مخزوم فجعلوا يعذبونه ليرجع عن دينه قال عثمان بن عفان أقبلت أنا ورسول
الله وهو آخذ بيدي حتى اشتكى على ياسر وعمار وأمه وهم يعذبون فقال يا سمية اصبري فهكذا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم صبرا اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت **عبد الله بن عمر بن الخطاب**
يكنى أبا عبد الرحمن أمه زينب بنت مظعون أسلم بمكة مع أبيه ولم يكن بالغا جنديا وهاجر مع أبيه إلى
المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده ويوم أحد فرده لصغر سنه وعرض عليه
يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه ز عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد

وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه ح عن ابن عمر
قال كان الرجل في جيوش رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاما شابا عزبا وكنت انام في
المسجد على عهد رسول الله فرأيت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر
فاذا لها قرنان واذا فيها اناسا قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما
ملك آخر فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا ح اخرجاه في الصحيحين ح عن نافع
قال قال ابن عمر رأيت في المنام كان بيدي قطعة من استبرق ولا اشير بها الى مكان من الجنة الا طارت
بي اليه فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح ح
اخرجاه في الصحيحين ح عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله
بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا لتمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اما انا
فاتمنى ان يؤخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة ونكينة
بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال فقالوا لئن تمنوا ولعل ان عمر قد غفر له ح نافع
قال دخل ابن عمر الكعبة فتبعته وهو ساجد يقول قد فعلم ما ينغي من مراحمه وتنش على هذه الدنيا الا خوفك
عن طاوس قال ما رأيت رجلا او رأت رجلا اعلم من ابن عباس ح قال سعيد
بن المسيب لو كنت شاهدا لاحد من اهل العلم انه من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر ح عن هشام
بن عروة عن ابيه قال سئل ابن عمر عن شيء فقال لا علم لي به فلما ادبر الرجل قال لنسئله سل ابن عمر
عما لا علم له به فقال لا علم لي به ح قال نافع ان رجلا سال ابن عمر عن مسئلة فطاطا راسه ولم يجبه
حتى ظن الناس انه لم يسمع مسئلته فقال له يرحمك الله انا سمعت مسئلتي قال بلى ولكنكم كانكم تهون ان
الله ليبين سائلنا عما سئلونا عنه اتركنا يرحمك الله حتى نفهم في مسئلتك فان كان لها جواب عندنا والا
اعلمناك انه لا علم لنا به ح عن ابن عجلان قال قال عبد الله ان املك شباب قريش لفتنة عن الدنيا ابن عمر
عن محمد قال ثبت ان ابن عمر كان يقول اني لبيت اصحابي على امر واني اخاف ان خالفهم ان لا
للحق بهم ح عن سعيد بن المسيب قال كان اشبه ولد عمر بعمر عبد الله واشبه ولد عبد الله بعبد الله
سالم ح عن زيد بن اسلم عن ابيه قال ما نام صاحب في فلاة من الارض ما طاب بلادها من ابن عمر لعمر
الخطاب ح المطعم بن المقدام الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن عمر يلغني انك طلبت

الخلافة

الخلافة وان الخلافة لا تنال لعي ولا بخيل ولا غلول فكتب اليه ابن عمر اما ما ذكرت من الخلافة
انك طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي واما ما ذكرت من العي والبخل والغلول فان من جمع كتاب الله
عز وجل فليس بعي ومن ادى زكاة ماله فليس بخيل واما ما ذكرت من الغيرة فان احق ما غرت
فيه ولدي ان يشركني فيه غيري ح عن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اللائم للائم الاول من
عبد الله بن عمر ح عن عائشة قالت ما رأيت احدا اشبه بأصحاب رسول الله الذين درجوا من
عبد الله بن عمر ح عن عبد الله بن ابي عثمان قال كان عبد الله بن عمر اعتق جارية له فقال لها رسمة
فقال اني سمعت الله عز وجل قال في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانك والله ان كنت لاحب
في الدنيا اذهبي فانت لوجه الله ح عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال خطرت
هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فتذكرت ما اعطاني الله فما وجدت شيئا احب الي
من جاريتي رميثة فقلت هي حرة لوجه الله فلولا اني لا اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا
فهي ام ولده ح عن نافع قال كان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه لوجه الله عز وجل قال
نافع كان رفيقه قد عزوا ذلك منه فربما ثم احدهم فلزم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحال الحسنة
اعتقه فقوله له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك فقول ابن عمر فمن خدعنا بالله انخدعنا
له قال نافع فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجب له فداخنه بمال فلما اعجبه شيء
اتاخه مكانه ثم ترك عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه واشعروه وادخلوه في البدن
عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمر نزل الجحفة وهو شاك فقال اني لاشتهي خبيصا فالتمسوا
له فلم يجدوا الا حوارا واحدا فاخذه امرأة صفية بنت ابي عبيد فصنعته ثم قربته اليه فاذا
مسكين حتى وقف عليه فقال له ابن عمر خذه فقال اهله سبحان الله قد عشينا ومعنا ان نعطيه
فقال ان عبد الله يحبه ح عن ابي بكر بن حفص قال استكى ابن عمر فاشتهى حوتا فصنع له فلما وضع
بين يديه جاءه سائل فقال اعطوه الحوت فقالت امرأته نعطيه دنانيرنا فهو انفع له من هذا واقمت
انت تشهونك منه فقال شهوتي فيما اريد ح عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يعجبه شيء من ماله الا
خرج منه لله عز وجل قال نافع ما تصدق في المجلس الواحد بثلثين الفا قال واعطاه ابن عامر مرة
ثلثين الفا قال فقال ابن عمر اني اخاف ان تشغلني دراهم ابن عامر اذهب فانت حر قال وكان لا
يدين اللحم شهرا الا مسافرا او مضافا قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه فرخة لحم ح عن عمرو
بن مهران قال اتى ابن عمر باثنان وعشرين الف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها ح عاصم بن محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابيه قال اعطى رجل نافع عشرة آلاف او الف دينار فقلت يا ابا عبد الرحمن فما تنتظر ان
قال لعلا ما مؤخر من ذلك هو حرلوجه الله عز وجل ز عن ابي بكر بن حفص ان عبد الله بن عمر كان
لا ياكل طعاما الا وعلى خوان ستم ز عن نافع قال ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد ز
عن نافع قال اتى ابن عمر بصفحة وعشرين الفا فما قام من مجلسه حتى اعطاها وزاد عليها قال لم يزل يعطي حتى
انفد ما كان عنده فجا بعض من كان يعطيه فاستقرض من بعض من كان اعطاه فاعطاه ز عن نافع
قال كان رسل يا تي المال لابن عمر فيقبله ويقول لا اماك احدا شيئا ولا ارد ما رزقني الله ز
عن نافع قال كان ابن عمر يقبض على لحيته ثم ياخذ ما جاوز القبضة ز عن نافع ان معويه بعث الى
ابن عمر باربعة الف فلما اراد ان يبيع لزيد قال اري ذلك اراد ان ديني عندي اذن لخيص ز
عن نافع ان معويه بعث الى ابن عمر باربعة الف فما حال الحول وعنده منها شيء ز عن ابي الوازع
قال قلت لابن عمر ما ازال اكاثر بخيتي ما ابقاك الله لهم قال فغضب ثم قال اني لاحسبك عراقيا
وما ادري ما يعلق عليه ان امك باربعة ز عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر
اشتكى فاشترى له عنقود عنب بدرهم فجا مسكين فقال اعطوه اياه فخالفت اليه انسان فاشتراه منه
بدرهم ثم جا به اليه فجا المسكين يسال فقال اعطوه اياه فخالفت اليه انسان فاشتراه منه بدرهم
فاراد ان رجع فمنع ولو علم ابن عمر هذا لعقوبة ما ذاقه ز قال ميمون بن مهران ان امراة ابن
عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلطفين هذا الشيخ فقالت فما اصنع له طعاما الا دعا عليه من ياكله
فارسلت الى قوم من المخابيث كانوا يلعبون بطريقه اذا خرج من المسجد فاطعمتهم وقالت لهم لا
تلعبوا بطريقه فقالوا ارسلوا الى فلان والى فلان وكانت لغرابة ارسلت اليهم بطعام وقالت
ادعاكم فلا تاتوه فقال ابن عمر اردم ان لا اتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة ز عن حمزة بن عبد الله
بن عمر قال لو ان طعاما كبيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد ان يجد له اكلا فدخل عليه ابن
مطيع يعوده فراه وقد خل جسمه فقال لصفيه الا تلطفنه لعله ان يهتدا له جسمه تصنعين له طعاما
فقالت انا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله ولا من يخدمه الا دعاه عليه فكلمه انت في ذلك
فقال ابن مطيع يا ابا عبد الرحمن لو اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك فقال انه ياتي علي ثمانون سنة
ما اشبع فيها شبعة واحدة او قال لا اشبع فيها الا شبعة واحدة فالان اريد ان اشبع حتى لم
يبق من عمري الا ظمي حمار ز عن عبيد الله بن عدي وكان مولى لابن عمر انه قدم من العراق فجا فسلم

على

بكاء

فقال له اهديت لك هدية قال وما هي قال جوارش قال وما هو اجوارش قال يهضم الطعام قال ما مات
بطن طعاما منذ اربعين سنة فما اصنع به ز قال ميمون ان رجلا من بني عبد الله بن عمر استكساه
ازارا فقال قد خرق ازاري فقال له اقطع ازارك ثم البسه فكره العوذ ذلك فقال له عبد الله وما
اتق الله ولا تكونن من القوم الذين يحلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلى ظهورهم ز عن سفيان قال
اراد ابن عمر مرة الصدر من مكة فاتخذ له ابن صفوان سفرة من نقي وفالوذج واخبصه وبعث
بها اليه فاتى بها فلما نظر اليها وقال ما هذا كنا ما شبعت منذ اسلمنا فامر بها فقسمت على
اهل الماء ودعا بسفرته وقال لا اجتزي الا فيما يبقى نبعه غدا ز عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من
سمع ابن عمر قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فبكا حتى حن وشهق من
قراءة ما بعده ز قال ابو بكر بن سليم قال سمعنا نافعا يقول ما قرا ابن عمر هاتين الايتين قط من
اخر سورة البقرة الا بكا ان سدوا ما في انفسكم او تخفوه يقول ان هذا لاحصاء شديد ز عن
هشام بن محمد بن يحيى الغساني عن ابيه قال جا سايل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف
قال له انه يقبل الله منك فقال لو علمت ان الله يقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غايب
احب الي من الموت الذي من يقبل الله انما يقبل الله من المتقين ز عن عبد الله بن عمران الربعي
قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر وانا ازيد ان اخدمه فكان يخدمني اكثر ز وهيب ان
ابن عمر رحمه الله باع حملا فقيل له لو امسكته فقال لقد كان موافقا ولكنه اذهب شعبة من قلبي
فكرهت ان اشغل قلبي بشيء ز عمر بن محمد بن زيد ان اباه اخبره ان عبد الله عمر له مهرا سن فيه ما فضلي
ما قد ذله ثم نصير الى الفراش فيغشى اغفاءة الطير ثم يثوب فيتوضا ثم يصلي فعل ذلك في الليلة اربع
مرار او خمس مرار ز عن نافع عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا
فيعاود الصلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول نعم فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح ز عن
نافع عن ابن عمر انه كان يحيي ما بين الظهر الى العصر ز عن طاوس قال ما رايت مصليا كهيئة عبد الله
بن عمر اشد استبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه ز عن عبد الله بن سنين قال كان ابن عمر اذا
اصبح قال اللهم اجعلني من اعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه اليوم وزد رحمة
تنشرها وزد فانبسطه وضرا تكشفه ولا رفعه ووسعه تصرفها ز عن ابن ابي مليكة قال سمعت
عبد الله بن عمر ها مبهدا فكا فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت ابه في كتاب الله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيا شهوتهم الما البارد وقد قال الله

عز وجل افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ز عن طاهر بن عبد الله قال لما ادركنا احدا
اقدمات بدا لدنيا وما لها الا عبد الله بن عمر ز عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرا الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكا حتى يغلبه البكاء ز عن مجاهد عن ابن عمر قال لا تصب
عبدا شيأ من الدنيا الا نقص من درجاته عند الله عز وجل وان كان عليه كريما ز عن عمر بن ميمون
عن ابيه قال لقيل لعبد الله بن عمر توفي فلان الانصاري قال رحمه الله قيل ترك مائة الف قال لكن
لم يتركه ز عن نافع او غيره ان رجلا قال لابن عمر ما اخر الناس او ابن اخر الناس فقال
ابن عمر ما انا اخر الناس ولا ابن اخر الناس ولكني عبد من عباد الله عز وجل ارجو الله عز وجل
واخاف والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه ز عن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه
حتى يقولا او يعملا ز عن نافع عن ابن عمر انه ترك على رجل فلما مضت ثلث قال يا نافع انظر
علينا من مالنا ز عن قتادة قال سئل ابن عمر من لا اله الا الله هل يضر معها عمل كما ينفع مع تركها
عمل قال ابن عمر عش ولا تغتر ز عن مجاهد عن ابن عمر قال لي احبني في الله وابغض في الله
وعاد في الله فانك لا تنال ولايته الله عز وجل الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته
وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس في امر الدنيا وان ذلك لا يجزي عن اهله
شيأ قال وقال لي ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا
قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا غريبا او عابر سبيل وعد
نفسك في اهل القبور **دكين وفاه ابن عمر** عن عطية العوفي قال سألت
مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر فقال اصابه رجل من اهل الشام زجه في رجله
فاتاه الحجاج يعوده فقال لو اعلم الذي اصابك لضربت عنقه فقال عبد الله انت الذي اصبحت
ملكت قال يوم ادخلت حرم الله الحجاج ز عن ايوب قال قلت لنافع ما كان يبلغ موت ابن عمر
قال اصابته عارضة احمالين اصبعين من اصابعه عند الجمرة في الزحام فرض فاتاه الحجاج يعوده فتغمض
عينيه فكلمه الحجاج فلم يكلمه ز عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان زنج نخ رجل من اصحاب الحجاج قد
اصاب رجل ابن عمر فانفجل الجرح فلما صدر اغمي عليه فدخل الحجاج يعوده فقال من اصابك قال اصابني
قتلني قال وفيم قال حملت السلاح في حرم الله فاصابني بعض اصحابك فلما حضرته الوفاة اوصى ان لا يدفن
في الحرم فطلب فدفن في الحرم وصلى عليه الحجاج ز وفي رواية عن نافع قال لم يتبع على ذلك من الحجاج

فدفناه في مقبرة المهاجرين بفج هودي بطوى وماتت مكة سنة اربع وسبعين وقد قيل سنة ثلث وسبعين
وهو ابن اربع وثمانين سنة **عمرو بن ام مكتوم وهو عمرو بن قيس** وقيل اسمه عبد الله
واسم امه عاتكة وكنى ام مكتوم اسلم بمكة وصار ضرير البصر وهاجر الى المدينة وكان يؤذن
للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع بلال وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في غزاته
غزاها ز عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم قدم علينا ابن
ام مكتوم الاعمى ز عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بايا حي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن
هشام وذكر آخر وكان يتصدى لهم كثيرا ويقبل عليهم رجاء ان يؤمنوا فاقبل عليه رجل اعمى يقال له
عبد الله بن ام مكتوم وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ رسول الله اية من القرآن ويقول يا رسول الله
علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله وعبس في وجهه وتولى عنه وكره كلامه واقبل على الاخرين
فلما قضى رسول الله نجواه واخذ بقلب الى اهله انزل الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما
نزلت ما ترك اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء
واذا ذهب من عنده قال اهل لك حاجة في شيء ز عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتوني بالكتف
او اللوح فكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعمرو بن ام مكتوم خلف ظهره فقال هل لي من رخصة
فنزلت غير اولي الضرر ز عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت لا يستوي القاعدون فقال ابن ام مكتوم
اي رب انزل عذري فانزل الله غير اولي الضرر فجعل بينهما وكان بعد ذلك يغدو ويقول ادفعوا
الي اللواء فاني لا استطيع ان افر وافيتوني بين الصفين ز قال لي بن مالك كان مع ابن ام مكتوم
يوم القادسية زابة ولواء ز قال الواقدي مات ابن ام مكتوم بالمدينة ولم يسمع له بذكر بعد عمر
ابو ذر جندب بن جنادة وفي اسمه خلاف كثير قد ذكرته في كتابي المنتقى
بالملتقط وكان ابو ذر رطوالا آدم وكان يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بمكة قديما
وقال كنت في الاسلام تابعا ورجع الى بلاد قومه فاقام بها حتى مضت بدر واحد والخندق
وقدم المدينة ز قال خاف بن ايماء كان ابو ذر شجاعا يقرد وحده فتقطع الطريق وبقيه على
الصرم كانة السبع ثم ان الله قذف في قلبه الاسلام وسمع بالنبي بمكة فاتاه ز عن عبد الله بن صامت
قال قال ابو ذر قد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله بثلث سنين قال قلت لمن قال لله قلت
اين توجه قال اتوجه حيث وجهني الله عز وجل قال واصلي عشاء حتى اذا كان من آخر الليل اثبت كاني حقاء
تعلوني الشمس قال ابو ذر وانا طلما حتى نزلت بحضرة مكة وانطلق اخي انيس فرات على فضل ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

جنك قال لبيت زعم ان الله عز وجل ان تسله على ذلك قال فقلت ما يقول الناس له قال يقولون
انه شاعر وساحر وكاهن قال ابن قد سمعت قول الكهان فما هو بقولهم وقد وضعت قوله على اقراء
الشعر فوالله ما يلتئم وانه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له هل انت كاتبي حتى انطلق
فانظر قال نعم فكتمني من اهل مكة على حذر فانهم قد شنعوا له ويجهموا له فانطلقت حتى قدمت مكة
فضعفت رجلا منهم فقلت ان هذا الرجل الذي يدعو ويته الصابي فاشار لي قال لصابي فاتى اهل
الوادي على بكل مدر وعظم حتى خرجت معشيا على قال فافقت حين افقت كاني نصب احمر
فاتيت زمزم فشربت من ماءها وغسلت عني الدم فدخلت بن الكعبة واشارها فلبثت به يا ابن
اخي ثلثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت في كبدي سخفة جوع
قال بينما اهل مكة في ليلة قمراء صحيان وضرب الله على اصمخة اهل مكة وما يطوف بالبيت
غير امراتين فاتيا على وهما يدعوان اسافا ونايلة قلت انكحوا احدهما الاخر قال فاتانا فما ذلك قال فاتانا
على قلت هن مثل الخشبة غير اني لم اكن فانطلقنا تولوا بي وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا
قال فاستقبلهما رسول الله وابو بكر وهما هابطان من الجبل فقالا لما لكما فاتيناهما فاشار الصابي بن الكعبة واشارها
فالا ما قال لكما فاتيناه فقال لنا كلمة ملا الفم قال نحاه رسول الله هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف
بالبيت ثم صلى فاتيته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله ممن
انت قال قلت من غفار قال فاهوى يده فوضعها على جبهته قال فقلت في نفسي كلمة ان اثبت لي
غفار قال فاردت ان آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني قال لعمي انت هاهنا قال قلت كنت
ههنا منذ ثلثين من بين يوم وليله قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت
حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فقال رسول الله انها مباركة انها طعام طعم قال
ابو بكر ايذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة قال فغفل قال فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت
معهما حتى جئ ابو بكر بابا فحمل ينقز لنا من زبيب الطايف قال فكان ذلك اول طعام اكلت به بها فلبثت
ما لبثت قال رسول الله اني قد وجهت الى ارض ذات نخل فلا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ
عني قومك لعل الله عز وجل ان ينفعهم بك وياجرك فيهم قال فانطلقت حتى اتيت اخي انيسا قال
فقال لي ما صنعت قال قلت صنعت اني اسلمت وصدقت قال لما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت
وصدقت ثم اتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فنحملنا حتى اتينا قومنا غفار
فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله المدينة وكان يؤمهم خفاف بن الماء بن رخصة الغفاري وكان

سندم

سيدهم يومئذ وقال لهم اذا قدم رسول الله اسلمنا فقدم رسول الله المدينة فاسلم نصفهم فقال رسول
الله غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله ث اخرجه مسلم ث وفي الصحيحين من حديث ابن عباس
ان اباذر لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم قال له ارجع الى قومك
حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثاروا القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه
فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام يعني عليهم فانقذه
منهم ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه ث عن ابي حرب بن
الاسود قال سمعت عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء من رجل اصدق من ابي ذر ث عن محمد بن واسع ان رجلا من اهل البصرة ركب
الى ام ذر بعد موته فسالها عن عبادة ابي ذر قالت كان نهارا صائما وليلا قائما ث عن عبد الله
ابن سندان عن ابي ذر انه قال في المال ثلثة شركاء القدر لا يسامك ان يذهب بخيرها او شرها
من هلاك او موت والوارث ينتظر ان تضع راسك ثم يستاقها وانت ذميم وانت الثالث
فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلثة فلا تكونن ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل مما كنت احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي ث
عن سفيان الثوري قال قام ابو ذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب الغفاري
هلموا الي لاخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس فقال ايانم لو ان احدكم اراد سفرا اليس
يتخذ الزاد لما يصلحه ويبلغه قالوا بلى قال فسفر طريق القيامة ابعد مما تريدون فحذوا لما يصلحكم
قالوا وما يصلحنا له يجوا حجة لعظام الامور وصوموا يوما شديدا حر الطول النشور وصلوا ركعتين
في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها او كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم
تصدق مالك لعلك بنجو من غمها اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة
المال نصفك وان ينفعك لارده اجعل المال درهمين درهما انفقه على عيالك من حلة ودرهما انفقه
لاخرتك الاخرة نصفك وان ينفعك لارده ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس قد قلكم حرضا لا ندركونه
ابدا ث عطاء بن محمد قال قال ابراهيم التيمي قال ابي خرجنا حجاجا فوجدنا اذينا لزبدة قائما يصلي
فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثم اقبل علينا بوجهه فقال اهلم الى الاخ الناصح الشفيق فبكى فاشتد
بكاؤه ثم قال قلي حب يوم لا ادركه قبل وبا يوم لا ادركه قال طوبى الاهل ث عن ابي كبير

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله عن ابي ذر قال يكفي من الزاد مع الاقامة ما يكفي الطعام من الملح ح عن مالك بلغه ان ابا ذر قال
اني لاقرتكم مجلسا من رسول الله يوم القيامة وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا
اقربكم مجلسا مني يوم القيامة من خرج من الدنيا هيئته ما تركته فيها والله والله ما منكم من احد الا وقد
تشبث بشيء منها غيري ح عن ابي الليل قال جاءت ابنة ابي ذر وعليها صوف شفعا فاخذت
منها فقمصتها بين يديه وعنده اصحابه فقال يا اباه زعم الحاكة والدراعون ان افلتك
هذه بهرجة فقال يا بنية منعها فان اباك اصبح بحمد الله ما يملك بين صفراء ولا بيضاء الا افلسه
هذه ح عن نافع الطاحي قال مازرت ابا ذر فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال اما تعرف
عبد الله بن عامر قلت نعم قال فانه كان يقرأ معي وكان يحمى ثم طلب المعاذة فاذا قدمت البصرة فزرنا
له فانه سيقول لك حاجة فقل له اخلني فقل له انا رسول ابي ذر اليك وهو يقرئك السلام ويقول
لك انا ناكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش فلما قدمت زرته فقال لك حاجة
قلت اخلني اصلحك الله فقلت انا رسول ابي ذر اليك فلما فلتها خشع لها قلبه وهو يقرأ عليك السلام
ويقول لك انا ناكل من التمر ونروى من الماء ونعيش كما تعيش فالفحل اذا زان ثم ادخل راسه في
جحيره ثم كاحى ملاحيه ما بكاء ح عن ابي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة وهو
اميرا بالشام الى ابي ذر ثلثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجعها اليه
انا وجد احدا اغر بامر من رجل منا مالنا الا ظل نواري به وثلة من غنم تروح علينا وتغدو لنا اتسدت
علينا بخبرتها ثم اتى لاخوف الفضل ح عن جعفر بن سليمان قال دخل نجل على ابي ذر فجعل
يقلب بصره في بيته فقال يا اباذر اين متاعكم قال ان لنا بيتا نوجه اليه صالح متاعنا قال انه لا
بد لك من متاع ما دمت ههنا قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه ح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابي ذر قال والله لو تعلمون ما اعلم ما انطوى الى نسائكم ولا تفارزتم على فرشكم والله لوددت
اني اله خلق خلقني يوم خلقني بحجر تعضدون به كل شجرة ح عن ابن عمر بن الخطاب عن ابيه قال قال
ابو ذر ان الصاحب الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء وملء الجفنة خير من الصاعين
والملك خير من ملء الشر والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء والله اعلم

ذكر سبب خروج ابي ذر الى الربذة

روى البخاري في افراده من حديث زيد بن
وهب قال مررت بالربذة فقلت لابي ذر ما انزلك هنا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية
في هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة فقال في اهل الكتاب فقلت فينا وفيهم فكتب

شكون

71

لشكوني عليه عثمن فكتب عثمن اقدم المدينة فقدمت فكثر الناس علي كانهم لم يروني قبل ذلك فذكر ذلك
لعثمن فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلني هذا المنزل ح وزوى ابن سنين قال
قدم ابو ذر المدينة فقال عثمن كن عندي تغدو على لقاحك وتروح اللقاح قال لا حاجة لي في دنياكم
ثم قال ائذن لي حتى اخرج الى الربذة فاذن له فخرج ذكر وفاة ابي ذر
عن ابي قيم من الاشتر عن ابيه عن ام ذر قالت لما حضرها اذ الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قلت
ومالي لا ابكي وانت بفلاة من الارض وليس بي ثيابك وليس معنا ثوب يسعك كفنا ولا لك
فقال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأتين مسلمتين
ولدان اوثلثة فصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر
احد الا وقد مات في قرية وجماعة وانى انا الذي اموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت
فابصري الطريق فقالت انظر فكنت اشتد الى الكثيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه
قالت فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم كانهم الرخم فالحت بثوبي فاسرعوا الي ووضعوا
السياط في نحورها يسبقون الي فقالوا لها مالك يا امة الله فقلت امرء من المسلمين تكفينه تموت
قالوا من هو فقلت ابو ذر قالوا اصاحب رسول الله قلت نعم قالت فتفدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا
اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه فرحب بهم وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يموت بين امرأتين من المسلمين ولدان اوثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا
وسمعته يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المومنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة وانا الذي اموت بفلاة والله ما كذبت
ولا كذبت وانه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا او لامراتي ثوب يسعني كفنا لم اكفن الا في
ثوب هو لي او لها واني اشدكم الله لا يكفني منكم رجل كان اميرا او عريفا ولا بريدا ولا نقيبا فقال
فليس من القوم احد الا وقد اصاب من ذلك شيئا الا فتى من الانصار فقال انا اكفنك في ردائي هذا
وفي ثوبين من عيبتي من غزل امي قالت فكفنته الانصاري ودفنته في النفر الذين ماتوا
منهم جميعا الا ابن ريدة وملك الاشتر في نفر كلهم يمان ح وقد ذكر محمد بن اسحق في المغازي ان اباذر
مات بالربذة سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود ومضى فيه من الكوفة ح عن الفرطي قال
خرج ابو ذر الى الربذة فاصابه قدر فاوصاهم ان كفنوني ثم ضعوني على قارعة الطريق فاول

ذنب بدون بكم تقولوا لهم هذا ابوذؤيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على غسله ودفنه
فاقبل ابن مسعود حتى في ذنب من اهل العراق

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي

عن عبد الواحد بن ايمن قال كان الطفيل الدوسي رجلا شريفا شاعرا كثير القيافة فقدم مكة فلقيه رجال من قريش فقالوا انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين زوجته انا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيا ولا اكلمه فغدوت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنا فكان بقالب لئلا اسمع منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا فان كان حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخل فدخلت معه فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فاعرض امرك علي فعرض علي الاسلام وتلا القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولا قط احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرء مطاع في قومي وانا راجع اليهم فادعيهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر ووقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم فتحول النور فوقع في راس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق وانا انحدر الثنية حتى نزلت اليهم فلما اتيتهم قالوا يا طفيل ما بك فعلت اني اسلمت واتبعت دين محمد فقال يا بني دين دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ففعل ثم جاءه فعرضت عليه الاسلام ثم اتى صاحبته فقلت اليك عني فلست مني ولست مني قالت ولم بابي انت قلت فرق بيني وبينك الاسلام اني اسلمت وتابعت دين محمد قالت فدينني دينك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطاوا علي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فدعوتهم حتى هاجر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر واحد والخندق ثم قدمت بمن اسلم ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس فجاء رسول الله بخيبر فاسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في جنبتك واجعل شعارنا مبرورا فمضى فلم ازل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقلت العشيرتي يا رسول الله الى نخيل الكثيبين صنم عمرو بن حممة احرقه فبعثه اليه فجئته فلما احرقه فاذا حرقه بان لم تمسك به

انه ليس على شيء فاسلموا جميعا وزعم الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ازدت العرب خرج مع المسلمين فجاهدهم شاد الى اليمامة ومعه ابنه عمرو فمرض الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب اذ اتي بطعام فمضى عنه فقال عمر ما لك لعلك تحب لمكان يدك قال اجل قال والله لا اذوقه حتى تسوطه بيدك فوالله ما في القوم احد بعضه في الجنة غيرك ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيدا

ضماد الازدي

من ازد شنوءة

عن ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله سرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيا فقال رجل اصبنا منهم مطهرة فقال ردها فان هؤلاء قوم ضماد انفرد باخراجها مسلم

ابو زهير كثير بن الحصين العقاري

محمد بن سعد قال اسلم ابو زهير بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد معه احدا ورمي يومئذ بسهم فوقع في نحره فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه فبراء وكان يسمى المنحور ثم قال وقال محمد بن عمر وبنا رسول الله يسير من الطايف الى الجعرانة وابو زهير الى جنبه على ناقة له وفي رجله نعلان له غليظان اذ جمت ناقته فاقعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو زهير فوقع حرف نعلي على ساقه فاوجعه فقال رسول الله اوجعتني اخزى رجلك ووقع رجلي بالسوط فاخذ مما تقدم وما تاخر وخشيت ان يترك في قرآن لعظيم ما صنعت فلما اصبحنا بالجعرانة خرجت اذنحي الظهر وما هو يومي فرقا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم رسول بطلبي فلما ذوحت المكاب سالت فقالوا طلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت احداهن والله فجيئه وانا اترقب فقال انك اوجعتني برجلك فقرعني بالسوط فاوجعك فخذ هذه الغنم عوضا من ضربتي قال فرضاه عني كان احب الي من الدنيا وما فيها قال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستنفرهم حين انادبتوكا

وهب بن قابوس المزني

محمد بن سعد قال قبل وهب بن قابوس ومعه ابن اخيه الحرث بن عصيبة بغنم لهما من جبل مزينة فوجد المدينة

حاليه فقالا اين الناس فقالوا باحد خرج رسول الله يقاتل المشركين فقالا لانسل اثر الغدفين فاسلما
ثم خرجا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم باحد واذا الدولة للمسلمين فاغاثوا المسلمين في النهب وقاتلا اشد
القتال وكانت قد انفرقت فرقة من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذه الفرقة فقال
وهب انا فوهاهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع فانفرقت اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهذه قال
المزني انا فقام فدونها يا كيف حتى قولوا ورجع المزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من لهؤلاء
فقال المزني انا فقال قم وابشر بالجنة فقام المزني مشهرا يقول والله لا اقبل ولا استقتل فجعل يدخل فيهم
فيضرب بالسيف حتى خرج من اقصاهم حتى قتل ومثلوا به ثم قام ابن اخيه الحرث فقاتل كنحو قتاله حتى
قتل توقف عليهما رسول الله وهما مثلوان فقال رضي الله عنكما فانا عنك راض رضي وهما ثم قام علي قدميه
وقد نالته ما نالته من الجراح وان القيام ليشق عليه فلم يزل قائما حتى وضع المزني في لحده فكان عمر وسعد
يقولان ما حال يفوت عليها احب الينا من ان نلقى الله على حال المزني خطلة بن ابي عامر الراهب
وكان ابو عامر يقال عن ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوصف صفته الاجاز ولبس المسوح وهو
فلما بعث رسول الله حسده فلم يؤمن به وكان بانيه حنظلة من خيار المسلمين واستاذن رسول الله ان يقتل
اباه فنهاه عن قتله وتزوج حنظلة جميلة بنت عبد الله بن سلول فاخذت عليه في الليلة التي
صبيحتها كان قتال احد وكان قد استاذن رسول الله ان يبيت عندها فاذن له فلما صلى الصبح غدا
يريد النبي صلى الله عليه وسلم باحد ثم مال الى جميلة فاجنب منها وكانت قد ارسلت الى اربعة من قومها
فاشهدتهم انه قد دخل بها ففعل لها في ذلك فقالت ذات كان السماء قد فرحت له فدخل فيها ثم
اطلعت فقالت هذه الشهادة وعلت بعبد الله بن حنظلة فاخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو بسوق الصفوف فلما اكتنف المسلمون اعترض حنظلة لابي سفين بن حرب فضرب عرقوب
فرسه فوقع ابو سفيان ثم حمل رجل منهم على حنظلة فانفذه بالرمح فقال رسول الله اني رأيت الملائكة
تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي
فذهبنا فنظرنا اليه فاذا رأسه تقطر ماء فدخلت على رسول الله فاخبرته فارسل الى امرأته فسألها
فاخبرته انه خرج وهو جنب فقال لهذا غسيل الملائكة حنظلة بن الغسيل
يكنى ابا عبد الله واسم اليمان حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وقيل جروة هو اليمان خرج حذيفة
وابوه فاخذهما كفار قريش فقالوا انكما تريدان محمدا فقالا ما نريده انما نريد المدينة فاخذوا منهما عهدا انه لا يقاتلا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وان نصرفهما الى المدينة فاتيا رسول الله فاخبراه فقال انصرفا فانا نفي

بعهدهم ونستعين الله عليهم فانصرفا بدد وشهد حذيفة احدا فما بعدها ز اسواد بن الخولاني يقول سمعت
حذيفة يقول كان الناس يسالون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني ز
عن ابي عمار عن حذيفة قال ان الفتنة تعرض على القلوب فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة
سوداء فان انكرها نكت في قلبه نكتة بيضاء فمن احب منكم ان يعلم اصابته الفتنة ام لا فلينظر
فان كان يرى حراما كان يراه حلالا او يرى حلالا كان يراه حراما فقد اصابته الفتنة ز
عن هشام عن حذيفة قال ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا بدعاء كدعاء الغريق ز عن شعبة
عن سعيد بن ابي حذيفة ان حذيفة كان يقول ما من يوم اقر لعيني ولا احب الي من يوم اتى اهلي فلا اجد
عندهم طعاما ويقولون ما نقدر على قليل ولكنه وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى اشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض اهله الطعام والله تعالى اشد تعاهدا للمؤمن من الملاء
من الوالد لولده والخير ذكر ولاية حذيفة عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب
اذا بعث امرا كتب اليهم اني قد بعثت اليكم فلانا وامرته بكذا وكذا فاسمعوا له واطيعوا فلما بعث حذيفة
الى المدائن كتب اليهم اني قد بعثت اليكم فلانا فاطيعوه فقالوا هذا رجل له شان فركبوا ليتلقوه فلقوه
على بغل تحته اكاف وهو معترض عليه رحلاه من جانب واحد فلم يعرفوه فجاوزهم فجاءهم الناس فقالوا
ان الامير فقالوا هو الذي لستم فالتفتوا فلم يروا فاذا ذكوه وفي يده رغيف وفي الاخرى عرق وهو
ياكل فتلوا عليه فنظر الى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف قال فلما غفل القاه او قال اعطاه خادمه
وفي رواية اخرى عن ابن سيرين ان حذيفة كان راكبا على حمار له اكاف ويده رغيف وعرق من
لحم فقالوا انا لنا ما شيت قال اني لكم طعاما آكله وعلي حمار ي هذا ما دمت فيكم فاقام ما شاء الله ثم
كتب اليه عمر ان اقدم فقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق في مكان لا يراه فلما بلغ اتاه عمر
على الحال التي خرج من عنده عليها اتاه فالتزمه وقال انت اخي وانا اخوك ز عن ابن سيرين قال
ان حذيفة لما قدم المدائن قدم على حمار له اكاف ويده رغيف وعرق من لحم فقالوا انا لنا ما شيت
قال اني لكم طعاما آكله وعلي حماري هذا ما دمت فيكم فاقام ما شاء الله ثم كتب اليه عمر ان
اقدم فقدم فلما بلغ قدومه كمن له على الطريق في مكان لا يراه فلما اتاه عمر على الحال التي خرج من
عنده عليها اتاه فالتزمه وقال انت اخي وانا اخوك ز عن ابن سيرين قال ان حذيفة لما قدم المدائن
قدم على حمار له اكاف ويده رغيف وعرق وهو ياكل على الحمار ز عن طلحة بن مصرف مثله وزاد وهو
تاذل بقطعة من ثوب ذكر بعض كلامه عن يوسف بن اسباط قال سمعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

سفيان قال قال حذيفة ان الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه ان يتكلم فيه ولا يتكلم فلا يعود
قبله على ما كان ابدا قال يونس فحدثت به ابا اسحق الفزاري حين قدم من عند هرون فبكى ثم
قال اسمعت هذا من سفيان ثر عن عمار بن عبد عن حذيفة قال اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف
الفتن يا عبد الله قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه ثر
عن ابان سلمة قال قال حذيفة والله لوددت ان لي انسانا يكون في مالي ثم اغلق علي بابا فلا يدخل علي
احد حتى ألحق بالله عز وجل ثر عن الاعمش قال بكا حذيفة في صلاته فلما فرغ انفت فاذا انا برجل خلفه
فقال لا يعلم هذا احدا

ذكر وفاة حذيفة

عن زياد مولى عمار قال لحذيفة حين دخل
على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال لولا اني ارى ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا واول يوم من
الآخرة لم اتكلم به اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر على الغنى واحب الذلة على العز واحب الموت
على الحياة فحبب الي ما انا فيه لا افلح من ندم ثم مات رحمه الله ثر عن ابي وائل قال لما نقل حذيفة
اتاه اناس من بني عبس فاجنى في خالدين الربع العبسي قال اتيناه وهو بالمدائن حين دكنا عليه جوف الليل
فقال لنا اني سمعته هذه فطنا جوف الليل او آخر الليل فقال اعوذ بالله من صباح الى النار ثم اجتمتم
معكم بالكفان فلا تغالوا بالكفن فان يكن لصاحبكم عندنا خير فانه سيبدل بكفنه كفنا خيرا
منها وان لا يكن لصاحبكم عندنا خير فانه سيسلب سلبا سريعا ثر عن ابي اسحق ان حذيفة بعث ابا مسعود فاتبعنا له كفنا
حلة قصب فلفاه في دنهم فقال ان اتاني ما اتبعتموني فان اتاه فقال ما هنا لي تكفنوا في كفن انما يكفى في قطان
بيضاء او ان ليس معهما قميص فاني لا اترك الا قليلا حتى ابدل خيرا منهما او شرا منهما فاتبعناه فزيدنا ثوبين
قال اهل التي مات حذيفة بعد قتل عثمان باشهر

ابو الدرداء ثابت بن الدحداح

شهد احدا وقتل يوم مسيلمة روى الواقدي عن عبد الله بن عمار قال قال ثابت بن الدحداح يوم احد والمسلمون
اوزاع يا معشر الانصار الي الي ان كان محمد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فهض اليه نفر من
الانصار فحمل كمين معه وقد وقفت له كتيبة خشناء خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة
فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فاهده فوقع ميتا وقتل من كان معه ثر قال الواقدي وبعض اصحابنا من
رواة العلم يقولون انه لما مر من جراحه وفات على فراشه من جرح كان اصابه ثم انتضى عليه مرجع رسول الله من
الحديبية ثر عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له قال ابو الدحداح الانصاري وان الله ليريدنا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال اني بدك يا رسول الله
قال فناوله رسول الله يده قال وانى قد اقرضت ربي حائطه له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح

فيه وعيالها فاتى ابو الدحداح فنادى يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي من الحائط فقد اقرضته
ربي عز وجل ثر وفي رواية اخرى انها لما سمعته يقول ذلك عمدت الى صبيانها فاخرجت ما في افواههم
وتفضت ما في اكمامهم فقال اتى صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة لابي الدحداح ثر
عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان نخلة وانما قوام حائطي بها فامره
ان يعطيني اياها حتى اقيم بها حائطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها نخلة في الجنة فابى ابو الدحداح
الرجل فقال بعني نخلك بحائطي ففعل فاتى ابو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
ابتعت النخلة بحائطي فاجعلها له فقد اعطيتكها فقال رسول الله كم من عذق رداح لابي الدحداح في الجنة
قالها مرارا فاتى ابو الدحداح امرأته فقال يا ام الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة
فقالت ربح البيع او كلمة تشبهها

حبيب بن عدي بن مالك

شهد احدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيمن بعثه رسول الله مع عشرة كان هو وزيد بن الدثنة فباعوهما
من قريش فقتلوهما وصلبوهما بمكة ما لنعيم ثر عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
عينا فامر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا ما كلوا التمر في منزل نزلوه فقالوا
تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا
فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما وترك اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق
منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال
الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى
ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع
بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم
اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنا لها وهي غافلة
حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت فرعت فزعة عرفها خبيب ففال اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في
يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جرح لدث اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي . وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة ت ابن اسد هو
اسمه عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية وقيل اسمه عمرو وابو سروعة اسلم وروى الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج له البخاري في الصحيح ثلاثة احاديث ت قال سعيد بن عامر حضرت شهدت مصرع خبيب
وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعة فقالوا اتحب ان محمدا مكانك فقال والله ما احب اني في اهلي
وولدي وان محمدا شيك بشوكة ثم نادى يا محمد ت عن ابراهيم بن اسمعيل قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قريش قال فجئت الى خشبة خبيب وانا اتخوف
العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الى الارض فانتبذت عنه غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا وكانما ابتلعته
الارض فلم ير لخبيب اثر حتى الساعة ت وقد روي عن معوية بن ابي سفيان انه قال كنت فيمن حضر
قتل خبيب فلقد رايت ابا سفيان حين دعا خبيب فقال اللهم احصهم عددا يلقيني الى الارض خوفا من
دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع زالت عنه الدعوة

انس بن النضر بن ضمضم بن زيد

عم انس بن مالك شهد احدا وقتل يومئذ قال الواقدي لما جال المسلمون يوم احد تلك الجولة ونادى
ابليس قتل محمد مر انس بن النضر فمال فراى عمر ومعه رهط فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله قال
فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم جالد بسيفه حتى قتل ت عن انس ان عمه غاب
عن بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليرين الله ما افعل فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ
اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون
احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع وثمانون من بين طعنة وضربة
ورمية بسهم ت اخرجاه في الصحيحين ت عن انس ان الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية فكسرت
ثنيتها فعرضوا عليهم الارش فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء اخوها
انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قال انس كتاب الله القصاص
فعفا القوم فقال رسول الله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ت اخرجه البخاري عن الانصاري ت

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم

اخو انس بن مالك لابيه وامه شهد احدا وما بعدها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا قتل مائة مبارزة قال ابن سيرين كتب عمر لا تستعملوا البراء على جيش فانه مهلكة

يقدم بهم ت وقال انس بن مالك ركب البراء فرسا يوم اليمامة وقال يا ايها الناس انها والله الجنة وما
الى المدينة سبيل فمصع فرسه مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فهزم الله المشركين وكانت في مدينتهم
ثلمة ت عن محمد بن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حائط قد اغلق بابه فيه رجال من المشركين فجلس البراء بن
مالك على ترس وقال ارفعوني برماحكم فالقوني اليهم ففعلوا فادركوه وقد قتل منهم عشرة ت عن انس بن مالك
قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له انس اي اخي بعني الى من هذا فاستوى جالسا فقال ابن امي
اموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله ت عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
وان البراء لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله قال انك
لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على
قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا
اكتافهم والحقتني بنبيك صلى الله عليه وسلم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ت وفي رواية اخرى لما
كان يوم تستر انكشف المسلمون فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فاستشهد

ثابت بن قيس بن شماس

كان خطيب رسول الله وكان رسول الله يقول نعم الرجل
ثابت بن قيس فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء ولما يعبدون ولهؤلاء ولما يصنعون
يا معشر الانصار خلوا سنني لعلي اصلى بحرها ساعة قال فدخل فقام على ثلمة فقتل وقتل ت عن انس ان ثابت
بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين ابيضين يكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم اني ابرأ
اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خلوا
بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل

ابو الدرداء عويمر بن زيد وقيل ابن عامر

وفي اسمه خلاف قد ذكرته في كتاب التلقيح ويختلفون هل شهد احدا ام لا وقد شهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وولاه عمر بن الخطاب القضاء بدمشق ت معاوية بن قرة قال قال ابو الدرداء
اطلبوا العلم فان عجزتم فاحبوا اهله فان لم تحبوا فلا تبغضوهم ت ميمون بن مهران قال قال ابو الدرداء
ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات ت عن ابي وائل قال قال
ابو الدرداء اني لآمركم بالامر وما افعله ولكني ارجو فيه الاجر وان ابغض الناس الي ان اظلمه من لا
يستعين علي الا بالله ت عن سالم بن ابي الجعد عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام
ليلة ت عن عون هو ابن عبد الله قال سالت ام الدرداء ما كان افضل عمل ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الضحاك قال قال ابو الدرداء يا اهل دمشق انتم الاخوان في الدين والجيران في الدار والانصار على الاعداء ما يمنعكم من مودتي وانا مؤتنس على غيركم الى اراني علما كم تذهبون وجهالكم لا تعلمون وادبكم قد اقبل على ما يكمل لكم بيوتكم مالهم بيته الان قوما شدادا وجمعوا كثيرا واموالا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا واملهم غرورا وجمعهم بورا الا فتعلموا وعلموا فان العالم والمتعلم في الاجر سواء ولا خير في الناس بعدهما ثم عن ابن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد الانصاري اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى خلقه ثم عن الحسن عن ابي الدرداء قال اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك بالخامس قال المبدع ثم حبيب بن عبيدان رجلا اتى ابا الدرداء فقال اوصني فقال له اذكر الله عز وجل في الرخاء يذكرك في الشدة فاذا اشرفت على شيء من الدنيا فانظر الى ما اصاره ثم انبانا ابو سعيد الكندي عمن اخبره عن ابي الدرداء انه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم بعون من الحق وصومهم ومقالة ذرة من برة مع تقوى ويقين اعظم وافضل وارجح من اشتمال الجبال من عبادة المغترين ثم عن علي بن خوشب عن امه عن ابي الدرداء قال خوف ما لك ان تقال لك يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لاتبقى آية امر او زاجر الا الحت بقرضها الآخرة هل ازددت والزاجر هل ازدجرت فاعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ثم عن لقمان بن عامر عن ابي الدرداء قال انما اخشى ان يقال لي على رؤوس الخلايق تعويرهل علمت فاقول نعم فيقال لي ماذا عملت فيما علمت ثم عن سالم عن ام الدرداء قالت دخل علينا يوما ابو الدرداء مغضبا فقلت مالك فقال والله ما اعرف فيهم شيئا من امر محمد صلى الله عليه وسلم الا انهم يصلون جميعا ثم عن سالم بن ابي الجعد ان رجلا صعد الى سلك الدرداء الى غرفة له وهو يلتقط حبا فقال ابو الدرداء ان من فتنة الرجل نفقته في معيشته ثم عن عبد الرزاق قال اسامع عن صاحب له ان ابا الدرداء كتب للاسلمي اما بعد اغتنم صحتك وفراغك قبل ان تترك بالسقم والشغل واغتنم دعوة المتلاوما اخي لكن المستجيبين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المساجد بيوت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله عز وجل ويا اخي انعم ايتم واذنه واطعمه من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واتاه رجل يشكو قساوة قلبه فقال رسول الله ان تحب ان يلين قلبك قال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر

على حاجتك يا اخي لا تجمع الا تستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحاسب الدنيا يوم القيامة الذي اطاع الله عز وجل فيها وهو غني ماله وماله خلقه فكلما كثر ماله اطال له ماله اضعف فقد ادى الحق الذي عليه قال ونحاه يا الذي لم يطع الله عز وجل فيه وماله من كنفيه فيعثر ماله فيقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله عز وجل في قلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل ثم يا اخي حسبت انك اشتريت خادما واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد من الله ومنه مالم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب وان ام الدرداء سالتني خادما وانا اريد ان اسدد فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ويا اخي من بلي وبات نوافي يوم القيامة ولا تخاف حسابا ويا اخي لا تغتر بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا عشنا بعدهم دهرا طويلا والله اعلم بالذي اصنا بعده ثم ثابت قال خطب يزيد بن معاوية الى ابي الدرداء ابنة ابي الدرداء فردها فقال رجل من جلسائه يزيد اصلحك الله ناذن لي ان اتزوجها قال اعرب ويلك قال فاذن لي اصلحك الله قال نعم فخطبها فانكحها ابو الدرداء الرجل قال فساء ذلك في الناس ان يزيد خطب الى ابي الدرداء فردها وخطب اليه رجل من ضعفاء المسلمين فانكحه قال فقال ابو الدرداء اني نظرت للدرداء ما ظنكم بالدرداء اذا قامت على باب بيتها الخصيات ونظرت في بيوت ليتمتع فيها بصرها ان ترد شيئا منها يومئذ ثم عن لقمان بن عامر عن ابي الدرداء قال لعائشة الا خبرك بمن فقك ومن لك يا اخت كله حظ اخاك وان له ولا تطع به حاسدا فتكون مثله عدا بأبيه الموت بكيك قبله كيف تبكيه بعد الموت وفي جانبه ما ترك وصله وقال ان نافرت انا نرتك فتلوك وان ركتم لم تتركوك وان هربت منهم ادركوك قال يا ابا الدرداء فما تامرني قال اعرض ذلك اليوم فقرك وما تجرع من جرعة قط احب الى الله عز وجل من غيظ كظمه فاعفوا يعزكم الله من غيظ كظمه فاعفوا يعزكم الله ثم قال وقال ابو الدرداء ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فانها تسري بالليل والناس نيام وقال يا تصدق من يصدقه احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قوما فيفترقون وقد نفعهم الله عز وجل بها ثم عن حرام بن حكيم قال قال ابو الدرداء لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه وخرجتم الى الصعدات تضربون صدوركم وتسكبون على انفسكم وكوردت التي تعجز تقضموا ثم توكل ثم رهين مرة ابو عثمان عن ابي الدرداء انه كان يقول ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل ثم فرات بن سلمان ان ابا الدرداء كان يقوم فيقول كل جماع فاغرقاه

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان مجنون بني ما عند الناس ولا في ما عنده لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ويلهم حساب غليظ وعذاب
شديد قال وكان يقول احب الموت وكرهوه انى الذين املوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا
فاصبح املهم غرورا واصبح جمعهم بورا واصبحت بيوتهم قبورا ز وفي رواية اخرى احب الخراب الى
الله عز وجل واحب الفقر تواضعا الى الله عز وجل واحب المرض تكفيرا للخطيئة ز ابن جابر قال كان ابو الدرداء
يقول ابنوا شديدا وتاملوا بعيدا وتموتوا قريبا ز عن محمد بن سعد الانصاري عن ابي الدرداء قال استعيذوا
بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ز عن معاوية
بن صالح عن ابي الدرداء قال اذا اصبح الرجل اجمع هواه وعمله فان كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم
سوء وان كان هواه تبعا لعمله فيومه يوم صالح ز عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال بلغني ان ابا الدرداء
كتب الى اخ له اما بعد فلست في شيء من امر الدنيا الا وقد كان له اهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك
وليس لك منه الا ما قدمت لنفسك فارثها على الصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعذرك وتخلف من لا
يحمدك وانما تجمع لواحد من اثنين اما عامل فيه بطاعة الله عز وجل فيسعد بما شقيت به واما عامل فيه بمعصية
الله عز وجل فيشقى بما جمعت له وليس والله واحد منهما بأهل ان ترد له على ظهرك ولا توثره على نفسك اترج لمن
مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم برزق الله عز وجل والسلام ز عن محمد بن زياد الرحبي قال قيل لابي
الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد له شعرا قال لو انا قد قلت فاسمعوا
يزيد المرء ان يعطى متاه ويأبى الله الا ما اراد ا ز يقول المرء فائدتي وهالي وتقوى الله افضل ما استفاد
عن يحيى بن سعيد قال قال ابو الدرداء ادركت الناس ورعا لا شوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورع فيه
ان نقدتهم نقدوك وان تركتهم لا تركوك قالوا فكيف نصنع قال لفهم من عرضك ليوم فقرك ز عن
قتادة قال قال ابو الدرداء ابن ادم طاء الارض تقدمك فانها عن قليل تكون فوقك ابن ادم انما انت
ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك ابن ادم انك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك امك ز روح
بن الزنباع قال قال ابو الدرداء ما من احد الا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه وذلك انه اذا اتسعت
الدنيا زادته في مال ظل فرحا مسرورا والليل والنهار دابان في هدم عمره لا يخبره ذلك ضلالة ما تنفع
مال لا يزيد وعمر لا ينقص ز عن خيثمة بن يقيه قال لما فتحت قبرص وقسم اهلها فبكا بعضهم الى بعض رأيت
ابا الدرداء يبكي فقلت ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال ويحك ما اهون الخلق على
الله عز وجل اذا تركوا امره بينا هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا كما ترى ز عن شرحبيل
ان ابا الدرداء كان اذا رأى جنازة قال اغدوا فانا رائحون وذوحوا فانا غادون موعظة بليغة

وعقله
شريعة كفى بالموت واعظا ذهب الاول فالاول وبقي الآخر لا حلم له ز عن الاوزاعي عن
بلال بن سعد انه سمعه يقول كان ابو الدرداء يقول اللهم اني اعوذ بك من شقوة القلب قيل وما
شقوة القلب قال ان يوضع في كل واد مماك ز عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ابي الدرداء
قال ان الذين لستم رطيبة بذكر الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو ضحوك ز عن حسان بن
عطية ان اصحابا لابي الدرداء تضيقوا فضيقهم فمنهم من بات على شاطيء كما مو فلما اصبح غدا عليهم
فعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا ننقل اليها لنا دارا نجمع واليها نرجع ز عن محمد بن كعب ان ناسا نزلوا على
ابي الدرداء ليلة قره فارسل اليهم بطعام يخبث ولم يرسل اليهم بلحيف فقال بعضهم لقد ارسل الينا
بالطعام فما هنا تامع القرا انتهى اوابن له قال الآخر دعه فاني فاحي اذا قام على الباب
راه جالسا وامرأته ليس عليها من الثياب الا ما لا يذكر فرجع الرجل قال لما ابا كريث الا يعود ما يشابه
قال ان لنا دارا ننقل اليها فقدمنا لحمنا وفرشنا اليها ولو الفت عندنا منه شيأ لارسلنا اليك
به وان بين ايدينا عقبة كؤودا الخف فيها خير من المثقل فهمت ما اقول لك قال نعم ز عن ابي
قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه فقال ارايتم لو وجدتموه في
قليب الم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله عز وجل الذي عافاكم قالوا
افلا نبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي ز عن سليم بن عامر عن ابي الدرداء قال
لغم صوفعة المرء المسلم بيته يكف لسانه ويفرحه ويبصره واياكم ومجالس السواق فانها تلهي
وتلغي

ذكر وفاة ابي الدرداء

معوية بن قرة ان ابا الدرداء اشتكى فدخل عليه
اصحابه فقالوا ما تشتكي قال اشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي الجنة قالوا فلا ندعو
لك طبيبا قال هو الذي اضجعني ز عن لقمان بن عامر عن ام الدرداء انها قالت اللهم ان ابا الدرداء
خطبني فرددته وحبني في الدنيا اللهم فاني اخطبه اليك فاسالك ان تزوجنيه في الجنة فقال لها
ابو الدرداء فان ابيت ذلك وكنت انا الاول فلا تزوجي بعدي قالت فكان ابو الدرداء وكان
لها مالا حسنا فخطبها معوية فقالت لا والله لا اتزوج زوجا في الدنيا حتى اتزوج ابا الدرداء
ان شاء الله عز وجل في الجنة ز عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه قال قال ابو الدرداء ان احببت بعدك اكل الصدقة قال لا اعلى وكلي قال فان ضعفت عن العمل
قال لقط السنبل ولا تاكل الصدقة ز عن ثعلبة بن عبد الله عن ام الدرداء ان ابا الدرداء
لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل شاني هذا من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول

وعقله

وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ز إسمعيل بن عبد الله أن
سلم قال حدثني أبي
الدرداء وهو يجود بنفسه فقال الا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا الا رجل يعمل لمثل يومي هذا الا رجل
يعمل لمثل ساعتي هذه ثم قبض رحمه الله عليه ز عوف بن مالك الاشجعي قال رأيت في المنام
كأني أستعرج فاخضر فيه قبة من أدم حولها غنم ربوض نحتها ربيع العجوة فقلت لمن هذه فقيل
لعبد الرحمن عوف بن مالك هذا ما اعطانا الله عز وجل بالقرآن ولو اشرفت على هذه البقيع لرأيت
ما ترهن عنك ولسعت مما لم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك اعدة الله عز وجل لأبي الدرداء لانه كان
يدفع الدنيا بالراحتين والنحر ز محمد بن سعد قال اخبرنا الواقدي قال توفي ابو الدرداء بدمشق سنة
اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وله عقب بالشام واخبرني غيره الواقدي عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان قال توفي ابو الدرداء بالشام سنة احدى وثلثين **عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام السلمي**
شهد احدا وله بن الولد معاذ ومعوذ وخلاد شهدوا بدرا وقتل عمرو بن الجموح هو وابنه خلاد يوم
احد ز عن عكرمة ان عمرو بن الجموح كان مناف في بيته يعني صنما فلما قدم مصعب بن عمير
المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو ما هذا الذي جئتمونا به قالوا ان شئت جئناك فاسمعناك
فواعدهم يوما فقرأوا عليه الدئلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا فقال ان لنا موان في
قومنا وكان سيد بني سلمة قال فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف نقلم والله ما يهدا القوم
غيرك فهل عندك من نكير فقلده السيف وخرج لحاجته فقام اهله فاخذوا السيف فلما رجع دخل
عليه فلما رأى السيف فقال ابن السيف ويحك والله ان الهة لتمنع اسمها والله ما ادري في اي جحار
غدا من خير ثم قال اني ذاهب الى مالي بعلياء المدينة فاستوصوا بمناف خيرا فاني اكره ان اذى له
يوم سوء فذهب فاحتفر فكمن ويربطوا الى جنب كلب ميت وألقوا في بئر فلما جاء قال
كيف أنتم قالوا بخير يا سيدنا ودع الله عز وجل في منازلنا وطهر بيوتنا من الرجس فاك والله ابي
لاراكم قد اسلمتم خلافتي في مناف قالوا هو ذلك انظر اليه في تلك البئر فاشرف فاذا هم قد
ربطوا الى جنب كلب فبعث الى قومه فجاوا فقال لهم اشهدكم على ما انا عليه قالوا بل انت سيدنا
قال فاني اشهدكم اني قد كفرت بما انزل على محمد فلما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقام وهو اعرج فقال والله لاحفرن
عليها في الجنة فقاتل حتى قتل ز وفي رواية اخرى انه لما رأى صنمه في البئر انشأ يقول

الحمد لله العلي ذي المنن الواهب الرازق ديان الدين ز هو الذي انقذني من قبل ان

اكون في ظلمة قبر مرتهن والله لو كنت إلها لم تكن أنت وكلبا سوطبن في قرن
فالآن فتشناك عن سر اليقين ز عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد
بن قيس على انا نبخله قال وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم الابيض عمرو بن الجموح ز محمد بن سعد
قال انا الواقدي قال لم يشهد عمرو بدرا وكان اعرج فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخروج الى احد منعه بنوه وقالوا قد عذرك الله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني يريدون
ان يحبسوني عن الخروج معك والله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انت فقد عذرك الله عز وجل ولا جهاد عليك ثم قال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه
لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة فخلوا عنه فاتت امرأته هند بنت عمرو بن حرام كاني انظر اليه وليا
قد اخذ درقته وهو يقول اللهم لا ترددني الى اهلي حرى وهي منازل بني سلمة قال ابو طلحة فظهرت
الى عمرو بن الكشف المسلوب ثم ثابوا وهوى الرجل الاول لكاني انظر الى ظلع في رجله وهو يقول
انا والله مشتاق الى الجنة ثم انظر الى ابنه خلاد بعده في اثره حتى قتلا معا ز عن عبد الله بن عبد الرحمن
بن اصعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام الانصاريين كان السيل قد
خرب قبورهما وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغير من مكانهما فوجدا لم
يتغيرا كانهما ماتا بالامس فكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه ثم ارسلت فعادت كما كانت
وكان بين احد ويوم حفر عنهما ستا واربعين سنة **ابو قتادة الحرث بن ربعي**
شهدا جميعا وما بعدها من المشاهد وكان من الفرسان المذكورين وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم بارك له في شعره وبشره فتوفي وهو ابن سبعين سنة وكانا بن خمس عشرة وبضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جرح كان به قال فما ضرب علي قط ولا قاح وتوفي بالمدينة في سنة اربع وخمسين
وقيل بالكوفة **جابر بن عبد الله بن عمرو** يكنى ابا عبد الله شهد العقبة مع السبعين وكان
اصغرهم يومئذ وابا دا شهود بدر فخلفه ابوه على اخواته وكن تسعا وخلفه ايضا يوم احد ثم شهد
ما بعد ذلك ز عن جابر قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانفض الناس فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فانزل الله عز وجل
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ز توفي جابر سنة ثمان وسبعين
بالمدينة بعد ان ذهب بصره **زيد بن الدثنة بن معاوية** شهد احدا واشهر
يوم الرجيع مع خبيب بن عدي فباعوهما من قريش فقتلا بمكة وكان الذي ابتاع زيدا صفوان

بنا بيته فقتله بأبيه فحضره نفر من قريش فيهم ابو سفيان فقال قابل يا زيد اشدد اتحب انك الآن
في اهلك وان محمدا عندنا مكانك قال والله ما احب ان محمدا يشاك في مكانه شوكة تؤذيه
وانا جالس في اهلي فقال ابو سفيان والله ما رأيت من قوم قط اشد حبا لصاحبهم من اصحاب
محمد له

ومن الطبقة الثالثة من المهاجرين والانصار ممن شهد الخندق وما بعدها

خالد بن الوليد بن المغيرة

يكنى ابا سليمان وامه عصما وهي لبابة
الصغرى بنت الحارث اخت ام الفضل امراة العباس ث عبد الرحمن بن الحارث قال سمعت ابي
يحدث قال قال خالد بن الوليد لما اراد الله عز وجل بي ما اراد من الخير قذف في قلبي حب الاسلام
وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا انصرفت
وانا ارى في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر وددت انه قد فاتني قريش ما اراح يوم الحديبية فقلت
ان المذهب وقلت اخرج الى الروم فاكون مع عجم اتابعهم مع عيب ذلك علي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية فغيبت
عني فكتبت الى اخي لما ان اعجمني ذهاب ذلك عن الاسلام وعقلك ومثل الاسلام يجهله احد وقد
سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال اين خالد فقلت يأتي الله به فقال ما مثل خالد جهل
الاسلام فاستدرك يا اخي ما فاتك فلما جاني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام
ومنهي مثاله النبي صلى الله عليه وسلم واريت في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلد
اخضر واسع فقلت ان هذا لمنزل فذكرتها بعد لابي بكر فقال هو خير لك الذي هداك الله فيه
للاسلام والضيق الشرك فاجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصاحب فلقيت
عثمان بن طلحة فذكرت الذي اريد فاسرع الاجابة وخرجنا جميعا فاد لجنا سحرا فلما كنا بالهدة اذا
عمرو بن العاص قال مرحبا بالقوم قلنا وبك قال اين مسيركم فاخبرناه واخبرنا ايضا انه يريد اتبي
صلى الله عليه وسلم فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فاسلمت فقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى لك عقلا كنت ارجو ان لا يسلمك الا الى خير وبايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقلت استغفر لي كل ما اوضعت فيه من صد عن سبيل الله عز وجل فقال ان
الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمرو وعثمان بن طلحة فاسلما فما لقيه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يوم اسلمت بيعة احب الي من اصحابه فيما نحن به ث عن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يوم موتة وقتل
الامراء اخذ اللواء ثابت بن اقرم وجعل يصيح يال الانصار فجعل الناس يثوبون اليه فنظر الى خالد بن الوليد فقال
خذ اللواء يا ابا سليمان قال لا اخذته انت احق به لك سن وقد شهدت بدرا قال ثابت خذه ايها الرجل فوالله
ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس اصطلحتم على خالد قالوا نعم فحمل اللواء وحمل باصحابه فنفض جمعا من جمع
المشركين ث عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطع في يدي يوم موتة تسعة اسياف
وصبرت في يدي صفيحة يمانية ث عن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر ابا عبيدة بن الجراح على
الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد تعث علينا امين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة قال العلما بلغ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد بني الحارث بن كعب قبل حجة الوداع فلما حلوا دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسة اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه ولما خرج
ابو بكر الى اهل الردة كان خالد يحمل لواءه فلما لاقى الناس به استعمل خالدا ورجع الى المدينة
وكان خالد يقول ما ادري من اي يومي انا فر من يوم اراد الله عز وجل ان يهدي لي فيه شهادة او من يوم
اراد ان يهدي لي فيه كرامة ولما عزله عمر بن الخطاب لم يزل مرابطا بحمص حتى مرض فدخل عليه ابو الدرداء
عائدا فقال ان خلقي وتلاحي على ما جعلته علينا في سبيل الله عز وجل ودار بي بالمدينة صدقة فقد كنت
اشهدت عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الاسلام وجعلت وصيي وانفاذ عهدي الى عمر فقدم
بالوصية الى عمر فقبلها ورحم عليه ومات خالد فقيد في بعض قرى حمص على ميل من حمص سنة احدى
وعشرين فحكي من غسله انه قال ما كان في جسمه موضع صحيح من ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية
بسهم ث عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ان خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكا وقال لقد لقيت
كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت
على فراشي حتف انفي كما يموت العير فلا نامت عين الجبان ث عن شقيق بن سلمة قال لما مات خالد بن
الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه فقيل لعمر انهن قد اجتمعن فانههن فقال عمر وما عليهن
ان يزفرن دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة قال وكيع النقع الشق واللقلقة الصوت والله اعلم

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل

اسلم قبل ابيه واشاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في
كتابة ما يسمع منه فاذن له وقال احفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل وكان عالما متعبدا

عن عبد الله بن عمرو قال لما استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب ما سمعت منه فأذن لي
فكتبته فكان عبد الله يسمي صحيفته الصادقة ثر عن عبد الله بن عمرو قال دعتني امرأة من قريش فلما قعدت
على حجلتها لم انحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة فجاءت عمة لي العاصي الى كنته فدخل
عليها فقال كيف وجدت بعلك قالت خير الرجال او كخير البعولة من رجل لم يفتش لنا كافا ولم يعرف لنا
فراشا فاقبل علي فعذمني وعضني بلسانه فقال انكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت وفعلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكاني فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال لي الصوم النهار قلت نعم
قال وتقوم الليل قلت نعم قال ولكني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
وقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اجد قوة من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة ايام قلت اني اجد قوة
من ذلك قال فاقرأه في كل ثلث قال ثم قال صم في كل شهر ثلثة ايام قلت اني
اقوى من ذلك قال فلم يزل يرفني حتى قال صم يوما وافطر يوما فانه افضل الصيام وهو صيام اخي داود قال
حصين في حديثه ثم قال صلى الله عليه وسلم فان لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فاما الى سنة واما الى بدعة
فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك قال مجاهد فكان
عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الايام بصل بعضها الى بعض لسقوي بذلك ثم ينظر بعد ذلك الايام
قال وكان يعد ان خيرة كنلك ليهدا حيانا وينقص احيانا عبرانة يوفي العدد اما في تسع واما في ثلاث قال وكان يقول
بعد ذلك لان اكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي مما عدل به لكني قد اثقلته على
نفسي اكره ان الخالفه الى غيره ثر انفرد باخراجه البخاري ثر عن عبد الله بن عمرو قال تجمعون فيقال اين
فقراء هذه الامة ومساكينها قال فيقول ما عندكم فيقولون يا رب اتيناك فصبرنا وانت اعلم وولينا
الاموال والسلطان غيرنا قال فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بنهار وبقي شدة الحساب
على ذوي الاموال ثر عن ابن عمرو قال ارواح المؤمنين في جوف طير خضر كانوا ترى ان بها يتعارفون ويرزقون
من ثمر الجنة ثر عن عبد الله بن عمرو قال لو تعلمون حق العلم لخرجتم حتى تقصف ظهوركم ولصرختم حتى تقطع اصواتكم
فابكوا فان لم تجدوا البكاء فتباكوا ثر عن يعلى بن عطاء عن ابيه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو قال وان
كان ليقوم بالليل فيطفئ السراج ثم يبكي حتى ترفع عيناه ثر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لان ادمع دمعة
من خشية الله عز وجل احب الي ان اتصدق بالف دينار ثر ثنا عبد الله بن زيد بن سليمان بن ربيعة حدثه
انه خرج في عصابة من قراء اهل البصرة فقال والله لا ارجع حتى القى رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرضا لحدثنا
بحديث فلم نزل نسال حتى حدثنا ان عبد الله بن عمرو العاصي ذاك في انتقل مكة وعدنا اليه فاذا نحن بثقل عظيم

يرتحلون

80

يرتحلون ثلثمائة راحلة من امامه راحلة ومايتا راحلة فقلنا لمن هذا الثقل فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا اكل هذا له
وكنا نحدث انه من اشد الناس تواضعا فقالوا لما هذه المائة راحلة فلاخوانه يحملهم عليها واما المائتان فلمن يرد
عليه من اهل المصان والضيافة فجئنا من ذلك فقالوا لا يعجبكم هذا فان عبد الله رجل غني وانه زهي حفا
عليه ان يكثر من الزاد لمن يرد عليه من الناس فقلنا دلونا عليه فقالوا انه في المسجد الحرام قال فانطلقنا نطلبه
حتى وجدناه في دبر الكعبة جالسا بين رهطين وعمامة لبس عليه قميص قد علق بطيلسانه في شماله ثر عن هرون بن رباب
قال لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة قال انه كان خطب الي ابني بعل من قريش وقد كان مني اليه شبه بالوعد
فوالله لا الق الله عز وجل ثلثا كفاق اشهدوا اني قد زوجتها اياه ثر محمد بن عمرو قال توفي عبد الله بن عمرو بالشام
سنة خمس وستين وهو ابن ثلث وسبعين سنة ثر قلت وقد زعم قوم انه مات بمكة ويقال بالطايف
ويقال بمصر سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة الجمحي اسلم قبل خيبر وشهدها مع رسول
الله وما بعدها ثر عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب الى سعيد بن عامر فقال انا مستعملوك
على هولاء فسيرهم الى ارض العدو فجاهدهم فقال يا عمر لا تفتني فقال عمر والله لا ادعكم حتى تجعلوها في عنقي ثم
تطلقوني ثر عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال دعا عمر بن الخطاب رجلا من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن حذيم
فقال له اني مستعملك على ارض كذا وكذا فقال لا تفتني يا امير المؤمنين قال والله لا ادعكم حتى تجعلوها في عنقي
عنقي وتركوني فقال عمر لا نعرض لك رزقا قال قد جعل الله في عطائي ما يكفيني ودونه او فضلا على ما اريد
قال فكان اذا خرج عطاؤه اتباع لاهله فقسمهم وتصدق بقيته فيقول له امراته ان فضل عطائك فتقول
لها قد افرضته فاتاه ناس فقالوا ان لاهلك عليك حقا وان لاصهارك عليك حقا فقال ما انا مشاركهم
ولا لمن رضي احد من الناس لطلب لحونا لعين لو اطلعت خرزة من خرات الجنة لاشرقت لها الارض
كما تشرق الشمس وما انا بمخلف عن العرق الاول بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس
يوم الحساب فيجيء فقراء المؤمنين فتزفون كما تزف الحمام فتقال لهم قفوا عند الحساب فتقولون ما عندنا حساب
ولا ابتمونا شيأ فيقول بهم عز وجل صدق عبادي فقفوا فلم يأت الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما فبلغ عمر
انه يركذا وكذا لا يدخل في سنه فارسل اليه عمر بمال فاخذه فصرره صررا فتصدق بسبعا وثمانا وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان حورا اطلعت اصبعا من اصابعها لوجد ريحها كل ذي روح فانا
ادعهن لكني والله لان احزى ان اعكن لمن شئن لكن ثر خان بن عطية قال لما عزل عمر بن الخطاب
معوية بن ابي سفيان عن الشام بعث سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي قال فخرج معه بجارية من قريش ضخمة الوجه
قال فما لبثنا الا يسيرا حتى اصابته حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث اليه بالف دينار قال فدخل

بها على امرأته فقال ان عمر بعث الينا بمائتين فقالت لو انك اشتريت ادما وطعاما واخرت مائتها فقالت
لها اولا ادلك على افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فناكل من ربحه وضمانها علينا فقال نعم اذا فاشترى
ادما وطعاما واشترى بعيرين وغلامين ثم اتاهما حاجهم وفرقها على المساكين واهل الحاجة فلما كان
الغد اتى فقال له امرأته انه قد نفد كذا وكذا فلو اتيت ذلك التجار فاخذت لنا من الربح فاشترت
لنا مكانه فقال فمكث عنها ثم عاد اليه فمكث عنها حتى اذنه ولم يكن يدخل بيته الا من الليل الى الليل فقال فكان
رجل من اهل بيته ممن يدخل يدخوله فقال لها ما نصنعين انك قد اذنيه وانه قد تصدق بذلك فقالت فمكث
اشفاقا على ذلك المال ثم انه دخل عليها يوما فقال على رسلك انكان لي احتاج فانه قوتي منذ قريب ما اجيء
الى صدقت عنهم وان لي الدنيا وما فيها ولو ان حرة من حرمات الجنات اطلعت من السماء لاضاءت لاهل الارض
ولفهرضوئها الشمس والقمر ولصيف على خير من الدنيا وما فيها فلانت في نفسي احري ان ادعك لهذا من
ان ادعه لك فقال فنهض وذهب

مالك بن دينار قال لما اتى عمر رضي الله عنه الشام طاف بكورها
قال فنزل بحمص فمر ان يكتبوا له فقراءهم فرفع اليه الكتاب فاذا فيه سبعين عامر من حذيم امتها
فقال من سبعين عامر فقالوا يا امير المؤمنين لا يمسك شيء قال فبكا عمر ثم عمد الى الف دينار فصرها ثم بعث
بها اليه وقال اقرئوني السلام وقولوا بعث بهذه اليك امير المؤمنين تستعين بها على حاجتك قال فاتاها
الرسول فنظرت فاذا هي دنانير فجعل يسترجع فقال تقول له امرأته ما شأنك يا فلان اماتت امير المؤمنين
قال لا بل اعظم من ذلك قالت فظهرت ابنة قال لا بل اعظم من ذلك قالت فامر من امر الساعة قال لا بل اعظم
من ذلك قالت فما شأنك قال الدنيا امتي الفتنه دخلت على قالت فاصنع فيها ما شئت قال فعندك عون
قالت نعم قال فاخذ دنانيره فنثرها ثم جعلها في مخلاة ثم اعترض حتيا من جيوش المسلمين
فامضاها كلها فقالت له امرأته رحمك الله لو كنت حبست منها شيئا نستعين به قال فقال لها اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى اهل الارض لملأت الارض
ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها فلانت في نفسي احري ان ادعك لهذا من

ثم خالد بن معدان قال استعمل عمر بن الخطاب
حمص سبعين عامرا من حذيم فلما قدم عمر حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يعاب لاهل
حمص الوقيفة الصغرى لشكايتهم العمال قالوا نشكوا اليها لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال فما اعظم ذلك
قالوا لا يجيب احدا الليل قال فما عظيمة قال سبعة اذا قالوا له يوم من الشهر لا يخرج فيه الينا قال فعظيمة وما اذا
قالوا يقع الغطة بين الايام تأخذه مرة قال فجمع عمر بينهم وبينه وقال اللهم لا تقبل ثناي فيه اليوم ما تشكون

منه

منه قالوا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال والله ان ذلك لكره ذكره لين لاهل خادم فاعجز عجبي ثم احلف
حتى يحتم ثم اخبرني ثم اقتضاه ثم اخرج اليهم فقال ما شكوتم منه قالوا لا يجيب احدا بليل ولا يقولون ولا
ان ذلك لكره ذكره اني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل قال وما شكوتم منه قالوا ان له يوما في
الشهر لا يخرج الينا فيه قال وما يقولون قالوا ليس لخادمه غسل ثياب ولا لي ثياب ليلها فاجلس حتى تحت ثم ادلكها
ثم اخرج اليهم من آخر النهار قال وما شكوتم منه قالوا نغطه الغطة بين الايام قال وما يقولون قال تهدت
مرفق حبيب الانصاري بمكة وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذوعه فقالوا انت محمدا مكانك قال
والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمدا شك بشوكة ثم نادى يا محمد فاذكرت ذلك اليوم وتركي
نصرته في ذلك الحال وانا مشرك لا آمن الله العظيم الا ظننت ان الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب
ابدا فتصيبني تلك الغطة فقال عمر الحمد لله الذي لم يقبل فراسة فيه فبعث اليه بالف دينار وقال استعن بها على
امرك فقالت له امرأته الحمد لله الذي اغنانا عن خدمتك فقال لها هل لك في خير من ذلك ندفعها الى من
يأتينا بها احوج ما نكون اليها قالت نعم فدعى رطلا من اهله يثوبه فصرها صرارا ثم قال انطلق بها الى
ارملة آل فلان ويتامى آل فلان والى مسكين آل فلان والى مبتلى آل فلان فبقيت منها ذهيبة فقال
انفقي هذه ثم عاد الى عمله فقالت الاشرف لنا خادما ما فعل ذلك المال قال ستأتيك حوج ما كونت

ذكر وفاة سعيد بن عامر الجمحي

محمد بن سعد قال قالوا قدم مات سعيد في سنة عشرين في خلافة
عمر ابو جندل بن سهيل بن عمرو اسلم قديما بمكة فحبسه ابوه في الحديد ومنعه الهجرة
فلما نهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية واتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه اقبل ابو جندل
يهوي في قيده الى رسول الله فلما رآه ابوه قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك عليه فرده رسول الله
على ابيه لان الصلح كان قد تم بينهم وكان فيه ان من جاء من المسلمين الى المشركين لم يردوه على المسلمين
ومن جاء من المشركين الى المسلمين ردوه عليهم فقال ابو جندل يا معشر المسلمين اردد الى المشركين
يفتنوني عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل انا قد قاضيناهم ولا يدين الوفاء فاصبر فان
الله عز وجل سيجعل لك فرجا ومخرجا ثم انه افلت منهم ولم يزل يغزو مع رسول الله حتى مات ثم خرج الى
الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة

عياض بن غنم بن زهير

اسلم قبل الحديبية
وشهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حضرت ابا عبيدة الوفاة ولاه عمله فاقره عمر وكان سمحا يعطي
ما يملك فلم عمر فيه وقيل بذر المال فقال ان سماحته في ذات يده فاذا بلغ مال الله عز وجل لم يعط منه شيئا
ولا اعلم من ولاه ابو عبيدة وكان عياض على حمص فكان افتاح الجزيرة والرقة وحران والرقة على يديه

سنه ثمان عشرة صالحهم وكتب كتابا ثر عن موسى بن عقبة قال لما ولى عاصم بن عمر فدم عليه نفر من اهل هيشه
يطلبون صلتهم فلقيهم بالبشر فاتاهم واكرمهم فاقاموا اياما ثم كلموه في صلته واخبروه بما لهم من السنه
في السفر زجاء صلته فاعطى كل رجل منهم عشرة دنانير وكانوا خمسة فردوها وتخطوا ونا لوا منه فقال
اى بنى عم والله ما انكر قرابتكم ولا حقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما حملت الى ما وصلتكم
به الا بيع حادي وبيع ما لا غنى بي عنه فاعذروني فالوا والله ما عذرك الله فانك والى نصف الشام
وتعطي الجزيل مما جمعه ان بلغة الى اهلك قال فامهلوني اترقب قال الله فوالله لانا اشق بالمشاراحب
الى من ان اخون فلما اوا قدري قالوا قد عذرناك في ذات يدك فولنا اعمالك نؤدي ما يودي
الناس اليك ونصيب المنفعة مما يصون ولست نعرف حالنا وانا ليس بعدها ما جعلت لنا قال والله
اني لاعرفكم بالفضل والخير ولكن بلغ عمر اني وليت نفرا من قومي فبلوني فطلوا فقد ولاك ابو عبيدة وانت
منه في الغرابة بحيث انت فانفذ ذلك عمر فلو وليتنا لا تفقده قال اني لست عند عمر كاني عنده فمضوا
لامرهم وقام معاله مالك في سنه عشرين وهو ابن ستين سنة ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكنى ابا عبد الله اصابه سبا فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل معه حتى قبض ثم نزل حمص
فمات سنه اربع وخمسين ثر عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سئل لواحدة واتبل له باليتة قلت انا قال فلا تسال الناس شيا فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب
فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيتناوله سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه مهران
ويكنى ابا عبد الرحمن من مولدي الاعراب ثر عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال اشترتني ام سلمة فاعتقني
واشرطت علي ان اخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت انا ما احب ان افارق النبي ما عشت
سعيد بن جمهان قال سالت سفينة عن اسمه فقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قلت
ويا ثمانك سفينة قال لخرج معه اصحابه فقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطت فحملوا فيه
متاعهم ثم حملوا علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فما انت الا سفينة ثر عن محمد بن المنكدر عن
سفينة انه ذكب سفينة في البحر فانكسرت بهم قال فتعلقت بشي منها حتى خرجت الى جزيرة فاذا فيها
الاسد فلما ابا الخرت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاطا راسه وجعل يدفعني بجنبه
يمشي على الطريق فلما خرجت الى الطريق هممت انه يودعني الحكم بن عمرو بن مجدع
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ثم نزل الى البصرة ثولاه زياد بن ابي سفيان خراسان فخرج اليها
من البصرة فاقام بها سنتين فتح الله عز وجل عليهم واصابوا اموالا عظيمة فكتب اليه

زياد

زياد اما بعد فان امير المؤمنين كتب الي ان اصطفي الصفراء والبيضاء ولا اقسم بين الناس ذهبا ولا فضة
فكتب اليه السلام عليك اما بعد فانك كتبت تذكر كتاب امير المؤمنين والذي وجدت كتاب الله قبل كتاب
امير المؤمنين وانه والله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد فاتقى الله عز وجل لجعل الله له منهما
مخرجا والسلام عليك قال ثم قال للناس اغدوا علي فيكم فاقسموه قال ابن سعد واسمه علي بن مجمع القرشي قال فلم يزل
الحكم على خراسان حتى مات بها سنة خمسين جندع بن ضمرة الضمري عن يزيد بن عبد الله
بن قسيط ان جندع بن ضمرة كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة فانه قد قتلني عمها فقالوا الى
اين فاومى بيده الى ههنا نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اباءه بني غفار مات فانزل الله عز وجل
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ثر والله
واثلة بن الاسقع يكنى ابا قرصافة ثر عن محمد بن سعد قال اتى واثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
معه الصبح وكان رسول الله اذا صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما دنا من واثلة قال لمن انت فاخبره فقال
ما جاءك فقال جئت ابايع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما احببت وكرهت قال نعم قال
فيما اطقت قال نعم فاسلم فبايعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحثهم يومئذ على السوك فخرج واثلة
الى اهله فلقي اباه الاسقع فلما راى حاله قال قد فعلتها قال نعم قال انه والله لا اكلمك ابدا فاتى
عمه فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم فلامه اشر من ملامة ابيه وقال لم يكن لك ان تسبقنا بامر فسمعت
اخت واثلة كلامه فخرجت اليه فسلمت عليه بتحية الاسلام فقال واثلة اني لك هذا يا اخته قالت
سمعت كلامك وكلام عمك فاسلمت فقال جزى الله خالك جهاز غازيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جناح سفر وجهازه فليحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحمل الى السوك وبقي عرات من الناس وهم على السوس
يفعل بها ذي يسوق بعير فيتفاع من يحملني وله شهي قال وكنت رجلا لا يحله فدعاني كعب بن عجرة قال انا
احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار وبدك اسوة بدي وسهمك لي قال واثلة نعم قال واثلة جزاه الله خيرا
لقد كان يحملني ويردفني واكل معه ورفع لي حتى اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى
اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل خرج كعب في جيش خالد وخرجت معه فاصبنا نعما كثيرا
فقسم خالد بيننا فاصابني ست قلايص فقلت اسوقها حتى اجيء بها خيمة كعب بن عجرة فقلت اخرج
يرحمك الله انظر الى قلايصك فانفضها فخرج وهو يتبسم ويقول بارك الله لك فيها ما حملك وانا اريد
ان آخذ منك شيا ثر اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد بن عبد الله قال انا
محمد بن علي قال انا عبد الله بن سلم قال انا هشام بن عمار قال انا صدقة بن خالد قال انا زيد بن واقد عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

بشر بن عبد الله عن وائلة بن الاسقع قال كنا اصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ولقد نأخذ العرق في جلودنا طرفا من العباء اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليشهد قراء المهاجرين منكم فقام الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فمات بها سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين **معوية بن معوية الليثي** قال ابو محمد الثقفي قال سمعت انس بن مالك يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاعها ونورها طلعت فيما مضى فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد مال ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بيضاء وشعاعها ونورها طلعت به فيما مضى قال ذاك ان معوية بن معوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله عز وجل اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده قال يا جبريل اقم فصل عليه قال نعم قال فصلى عليه ثم رجع والسلام **ذو الجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف** المزني سعيد لكان ذو الجادين يتيما لا مال له مات ابوه وهو ثغر فكفله عمه حتى ابتر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تنوق الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت الشهور والمشاهد فقال لعمه يا عم اني قد ضقت بامساكك فلا اراك تريد بي في الاسلام فقال والله لئن اتبعت محمدا لا اترك يدك شيأ كنت اعطيتكه الا نزعته منك حتى تؤديك فقال فانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر وهذا مالي فخذه فاخذ منه ما اعطاه حتى جرده من ازاره فانتظمت بجادا لها بانين فلذلك يقال ذو الجادين واتى امه بالاخرة ثم اقبل الى المدينة وكان بوزقان فاضطجع في المسجد في الحجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفتل الناس اذا انصرف من الصبح فيطرأ اليه فقال لعمر اتعرف هذا فسأله وكان اسمه عبدا لعزى فقال ان عبد الله ذو الجادين ثم قال لابي بكر اتعرفه فقال نعم فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع قال ادع لي بالشهادة فربط النبي على عضده بخرقة وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار فقال ليس هذا اردت قال النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا خرجت غازيا فاصابتك الحمى فقتلت فانت شهيد او وقصتك دابتك فانت شهيد فاتاه موتك ايا ما فتوفي قال بلال فلما دخلت حفرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المؤذن شعلة من نار فنظر الى القبر واذا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وابو بكر وعمر فدل بيانه الى رسول الله وهو يقول ادنيا الى اخاكما فلما هيا له الحد قال اللهم اني قد امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود

ليتني كنت صاحب الحفرة عن عبد الله قال والله لكان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد ذي البجادين وابو بكر وعمر يقول ادنيا الى اخاكما واخذ من قبل القبلة حتى اسنده في لحده ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وواليا هما العمل فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم اني امسيت عنه راضيا فارض عنه وكان ذلك ليلا فوالله لوددت اني مكانه وقد اسلمت قبله بخمس عشرة سنة **عبد الله بن مغفل ابو سعيد** وكان من الكابر ومن الذين سهم عمر الى البصرة يفقهونهم عن خزاعي بن زياد قال رأى عبد الله بن مغفل ان الساعة قد قامت والناس يعرضون على مكان قال لقد علمت انه من حاذى ذلك المكان بكا فذهبت اذوقه فقال وداك اريد ان يجوز عندك ما عندك قال كلا والله قال فاستيقظت من الفزع فاتقظ اهله وعنده تلك الساعة عيبة مملوءة دنانير فقال يا فلانة اني تلك العيبة فجعلها الله ونضح ما فيها فما اصبح حتى قسمها لم يدع منها دينارا فلما كان المرض الذي مات فيه اوصى اهله فقال لا يتبعني الا اصحابي ولا يصلي على ابن زياد فلما مات ارسلوا الى زياد وعايذ بن عمرو ونفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولوا غسله وتكفينه فلما اخرجوا واذا بابن زياد في موكبه بالباب فقيل له انه قد اوصى ان لا تصلي عليه فساروا معه حتى انتهوا البيضاء مال الى البيضاء وتركه **عمران بن حصين بن عبيد** توفي عبد الله بالبصرة بكى ابا نجيد اسلم قديما وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل يغزو في بلاد قومه ثم تحول الى البصرة فنزلها فمرض بها فمكث في بطنه ثلثين سنة على سرير منقوب عن محمد بن سيرين قال ما قدم البصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل على عمران بن حصين عن محمد بن سيرين قال سقي بطن عمران بن حصين ثلثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فابى ان يكوى حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى عن مطرف عن عمران قال قد اكتويت فما افلحت ولا انجحت يعني المكاوي عن مطرف قال ارسل الى عمران بن حصين في مرضه فقال انه كان يسلم علي حتى تعي الملائكة فان عشت فاكتم علي وان مت فحدث به ان شئت وفي رواية عن قتادة قال كانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين حتى اكتوى فسكت عن مطرف قلت لعمران ما يمنعني من عيادتك الا ما ارى من حالك قال فلا تفعل فان احبه الي احبه الى الله عز وجل عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اشعرت ان كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت له من قبل ذا بك كان يا بتيك اتسلم ام من قبل ملك قال لا بل من قبل ربي فقلت اني لارجو ان لا اكتوي حتى تعود ذلك فلما كان بعد قال لي اشعرت ان التسليم عاد الي ثم لبث الا يسيرا حتى مات قال الواقدي توفي عمران بالبصرة قبل وفاة زياد بن ابي سفيان

وكانت وفاته زيادة في سنة ثلث وخمسين **سلمة بن الأكوع** غزا مع رسول الله سبع غزوات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ث عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة بن الأكوع انه كان لا ينزله احد بوجه الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي الاكاف ث
وتوفي سلمة بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة **ربيعة بن كعب الأسلمي** رضي الله عنه
اسلم قديما وكان من اهل الصفة وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبيت على بابه بحوائجه ث عن نعيم
عن ربيعة بن كعب قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوم له في حوائجه نهاري اجمع حتى يصلي رسول
الله العشاء الآخرة فاجلس بالباب اذا دخل بيته اقول لعله ان تحدث لرسول الله حاجة مما انا له اسمعه
يقول سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى املّ فارجع او تغلبني عيني فارقد فقال لي يوما لما يرى من خدمتي له
وخلوتي اياه يا ربيعة سلني اعطك قال فقلت انظرني في امري يا رسول الله ثم اعلمك ذلك فكرت في
نفسي فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لي فيها رزقا سيكفيني ويأتيني قال فقلت انا لك
يا رسول الله الآخرة فانه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو له قال فخشيته فقال ما فعلت يا ربيعة قلت
يا رسول الله انا لك ان تشفع لي الى ربك فيعتقني من النار فقال من ارشدك بهذا يا ربيعة قلت لا والله
الذي بعثك بالحق نبيا ما ذكر لي به احد ولكنك لما قلت سلني اعطك وكنت من الله بالمنزل الذي انت به
نظرت في امري فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لي فيها رزقا سيأتيني فقلت انا لك رسول
الله الآخرة قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال لي فاعل فاعني على نفسك بكثرة
السجود ث ما زال ربيعة يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخدمه فلما مات رسول الله خرج
فنزل على بعض المدينة وبقي الى ايام الحرة **أبو هريرة** واختلفوا في اسمه واسم ابيه على اثني عشر
قولا قد ذكرتها في اللفظ اشهرها عبد شمس بن عامر فسمي في الاسلام عبد الله وكانت له هرة صغيرة فكني
بها قدم المدينة في سنة سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار اليه خيبر حتى قدم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ث عن نبيط عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم شكوت اليه
الطريق ث بالليل من طولها وعنائها على انها من دار الكرامة ث قال وابت مني غلام لي
في الطريق فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينما انا عنده طلع الغلام فقال لي
رسول الله يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله عز وجل فاعتقه ث سليم بن حيان قال سمعت ابا
يقول سمعت ابا هريرة يقول كنت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطني
وعقبة رجلي وكنت اخدم اذا نزلوا واحرسهم اذا ركبوا فزوجنيها الله والحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل

ابا هريرة اماما ث ابو كثير قال حدثني ابو هريرة قال ما خلق الله عز وجل مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا احبني قلت
وما علمك بذلك يا ابا هريرة قال ان امي كانت مشركة وكنت ادعوها الى الاسلام وكانت تابى علي فدعوتها يوما
فاسمعني في رسول الله ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعو
امي الى الاسلام فكانت تابى علي واتى دعوتها اليوم فاسمعني فيك ما اكره فادع الله عز وجل ان يهدي ام ابي هريرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت اعدو لابشرها بدعاء رسول الله فلما اتيت
الباب اذا هو مجاف ونعت خضخضة الماء وسمعت خشخشة رجلي فقالت يا ابا هريرة كما انت ثم فتحت الباب
وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك
وقد هدى ام ابي هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني عبادك المؤمنين فما خلق الله عز وجل من مؤمن يسمع بي ولا
يراني ولا يرى امي الا وهو يحبني ث عن الاعرج قال قال ابو هريرة انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار لا يحدثون بهذه الاحاديث وان اصحابي
من الاسواق المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم بالاسواق وان اصحابي من الانصار كانت تشغلهم اموالهم
والقيام عليها وانا كنت امرأ مسكينا وكنت الزم مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحضر اذا غابوا وحفظ
اذا نسوا وانه انتهى حديثا يوما فقال من بسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فانه ليس بنبي شيء سمع مني ابدا
فبسطت ثوبي او قال نمرتي ثم حدثته فقبضته الى فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وايم الله لولا آيتان من
كتاب الله عز وجل ما حدثتكم بشيء ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى والآية كلها ث احتجاجه
في الفصيص ث عن مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والله ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وانا كنت
لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن آية من كتاب
الله عز وجل ما سالته الا ليستتبعني فلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما في وجهي وما في نفسي
فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق فتبعته فدخل فاستاذنت فاذن لي فوجد لبنا في
قدح فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا اهداه لنا فلان او آل فلان فقال ابا هر فقلت لبيك رسول الله
قال الحق على اهل الصفة قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا اتته الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب منها
قال فاحزنني اذ كنت احوج ان اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومي وليلتي فقلت انا رسول فاذا جاء القوم

كنت انا الذي اعطيهم فما بقي لي من هذا المال ولكن من طاعه الله وطاعه رسوله بالله انطلقت فدعوهم فاقبلوا
فاذن لهم فاخذوا ما لهم من البيت ثم قال ابا هريرة خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيهم فياخذ الرجل
القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت الى اخرهم
وقد انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ القدح فوضعه على يده وقد بقي فيه فضله ثم رفع راسه فنظر الي
وتبسم فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد
واشرب فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول اشرب واشرب حتى قلت
والذي بعثك بالحق ما اجد لها في مسلكا قال فناولني القدح فرددت القدح فشربت من الفضلة ثر انفرد
باخراجه البخاري ثر عبد الرحمن بن عبد بن ابي هريرة قال ان كنت لاتبع الرجل اسأله عن الاية من كتاب
الله عز وجل لانا اعلم بها منه ومن عشرة وما اتبعه الا ليطعمني اللقمة من التمر او السفة من السويق او
الدقيق اشدها جوعي فاقبلت اسير مع عمر بن الخطاب ذات ليلة احدثه حتى بلغ بابه فاستدار الى
الباب فاستقبلني بوجهه فكلما فرغت من حديث حدثه بآخر حتى اذا ظن أن شيأ انطلقت فلما كان بعد ذلك
لقيني فقال ابا هريرة لما انك لو كان في البيت شيء لاطعمناك ثر عن زائغ ان ابا هريرة قال لما احدث انا بن
يهدي الى هديته الا قبلتها فاما ان اسأل فلم اكن لافعل ثر عن عكرمة ان ابا هريرة كان يسبح كل يوم
اثني عشرة الف تسبيحة ويقول اسبح بقدر ذنبي ثر عن حفص ابي هريرة انه كان لا يحفظ فيه الفا عقده فلا ينام
حتى يسبح به ثر محمد بن ابي هريرة قال لقد رايتني اصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة
عايشة فيقول القائل انه مجنون وما بي جنون ما بي الا الجوع ثر سليمان بن بلال عن ابيه قال رأى ابو هريرة
زنجية كانها شيطان فقال يا بنية اشتريها هذه الزنجية فانطلقت فاشترتها وهو على حمار يعقوبة له
فقال لابنه ارددها خلفي فكره ابنه ذلك فجعل ابنه رجله ليحجه من السوق فقال اردفها خلفي ثكل امه لشغله
من زنا احفظها خلفي حتى اني من ان ارغب عن هذه الا اجلها اني لو اشتريت فاشتريت لم يجاوزا الا
قليلا حتى يجمع الله فيها فاردفها خلفه ثر عن ابي المتوكل ان ابا هريرة كانت له زنجية فرفع عليها السوط
يوما فقال لولا القصاص لاوجعتك به ولكني سابيعك ممن يوفي ثمنك اذهبي فانت لله عز وجل ثر
ابو عثمان النهدي قوك نفيت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل كله لا ينامون
هذا يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا ثر عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال ما وجع احب الي من الحمى
لانها تعطى كل عضو فصلا من الاجر ثر عن العالية مولى ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثمرات فدعى فيهن بالبركة وقال اجعلهن في موضع كذا واذا اردت ان تاخذ منه شيأ فادخل يدك فخذه ولا تنثره

فجعلته في مزود لي فوجدت منه رزا حتى حملت في سبيل الله عز وجل وكنت آكل منه واطعم وكان في حقوي فكان
يوم قتل عثمان فوقع فذهب ثر عن يحيى بن ابي كثير الطائي ان ثعلبة بن ابي مالك القرظي حدثه ان ابا هريرة
اقبل في السوق يحمل حزمة حطب وهو يومئذ خليفة لمروان فقال اوسع الطريق للامير يا ابن ابي مالك
فقلت اصلحك الله اكفني هذا فقال اوسع الطريق للامير والحزمة عليه ذكر وفاة ابي هريرة
عن ظلم بن بشير بن جحل ان ابا هريرة بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك فقال اما انها ليست التي على دنياكم هذه
ولكن ابكي على بعد سفري وقلة زادي وانى اصبحت في صعود يهبط على جنة ونار ولا ادري الى اي هما يؤمر بي
عن ابن شوذب قال لما حضرت ابا هريرة الوفاة بكا فقيل له ما يبكيك قال بعد المفاز وقلة الزاد
وعقبة كؤود الهبط منها الى الجنة او النار ثر توفي ابو هريرة بالمدينة وقيل بالعقيق سنة سبع
وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين في آخر خلافة معوية وله ثمان وسبعون سنة ثر والله اعلم

العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن سلمى

من حضرموت اسلم قديما وبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى العبدي البحرين كتاب يدعوه فيه الى الاسلام وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحرين ثم عزله عنها وولاها ابان بن سعيد ثم اعاد ابو بكر الصديق العلاء الى البحرين وكتب اليه عمر ان سر
الى عتبة بن غزوان فقد وليتك عمله يعني البصرة فمات في الطريق سنة احدى وعشرين وقيل
اربع عشرة وقيل خمس عشرة ثر نهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء الحضرمي حاز فدعا بثلث دعوات
فاستجيبت له فهن ترك لنا ماء لا فطلب الماء ليتوضا فلم يجده فقام فصلى ركعتين وقال اللهم انا عبدك وفي
سبيلك نقاتل عدوك اللهم اسقنا غيثا نتوضا منه ونشرب فاذا توضانا لم يكن لاحد فيه نصيب غيرنا
فمرنا قليلا فاذا نحن بماء حين اقلعت عنه السماء فتوضانا منه وزندنا وملانا اداوتنا وركبنا مكاننا
حتى انظر اهل استجيب له ام لا فسرنا قليلا ثم قلت لاصحابي ينسب اداوتي فجئت الى ذلك المكان
فكانه لم يصبه ماء وقطعنا سرنا حتى اتينا دارين والبحر بيننا وبينهم فقال يا علي يا حكيم يا عظيم انا عبدك
وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا فبقينا البحر فخضخضنا ما بلغ البود نا فخضنا اليهم
فلما رجع احدنا وضع البطن افات نطلبنا ما نقسمه فلم نجد فلففناه في ثيابه ودفناه فسرنا غير
بعيد فاذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه وحنطناه فلم نجده
فقال رجل من القوم اني سمعته يقول يا علي يا عظيم يا حليم اخصموني وكلمة نحوها ولا نطلع على عورتي
احدا فحصاه ورماه ثر عن عمرو بن ثابت قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة حصاة فعالجها الاطباء
فلم يقدروا عليها حتى وصلت الى سماخه فانهرت ليله ونقصت عيشه فاتى رجلا من اصحاب الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فشكا ذلك اليه فقال ويحك ان كان شيء ينفعك الله به فدعوه العلاء بن الحضرمي الذي دعا بها في البحرين فقال ما هي يرحمك الله قال يا علي يا عظيم يا حليم يا علم فدعى بها فوالله ما برحنا حتى خرج من اذنه دلها طين حتى سكت بحابطرف وبراء **عمر بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس** صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر حمص فاما ابو سعد فشهد بدرا ويقال له سعد الغازي وهو الذي يروى الكوفيون انه ابو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل سعد يا بقادسية شهيدا عن ابي طلحة الخولاني قال اتينا عمير بن سعد في دارة بفلسطين وكان يقال له نسيج وحده ث محمد حكيم الدارمي ترك امير المؤمنين قال صالحا قال فكيف تركت المسلمين قال صالحين قال البر بهم الحدود قال فلي ضرب ابنا له على فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم اغر عمه فاني لا اعلمه الا شديدا حقده لك قال فقال له ثلثة ايام ولبس لهم الارض من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير انك قد جئتنا فان رأيت ان تحول عنا فافعل قال فاخرج الدنانير فدفعها اليه فقال ابعث بها امير المؤمنين فاستسمن بها قال فصاح وقال لا حاجة لي فيها فدقها فقالت له امرأته ان اختك اليها والا فضعها مواضعها فقال عمير والله ما لي شيء اجعلها فيه فشقت المرأة اسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فتصدق بها في ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن انه يعطيه منها شيئا فقال له عمر افرغني امير المؤمنين السلام فرجع الرسول الى عمر فقال ما رأيت قال رأيت يا امير المؤمنين حالا شديدا قال فما صنع بالدنانير قال لا ادري قال فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت بالدنانير قال لصقت ما صنعت وما سوالك عنها قال اشد عليك لتخبرني ما صنعت بها قال قد منتها لغني قال رحمك الله فلم له بوشيء من طعام وثوبين فقال اما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في البيت صاعين من شعير الى ان آكل ذلك فدحا الله بالرزق ولم يأخذ الطعام واما الثوبان فان ثابت فلان عارية فاخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه ورحم عليه وخرج يمشي ومعه المشاة دون الى بيع الغرقد فقال لاصحابه لتمنين كل رجل منكم امنيته فقال رجل وددت يا امير المؤمنين ان عندي مالا فانفق في سبيل الله وقال آخر وددت ان لي نهرا مثل نهر ابي فلان فاجري منه نهرا صغيرا الى منزلي يدخل علي منه الماء وقال آخر وددت ان عندي مالا فانفق منه في سبيل الله وقال آخر وددت ان لي جملا مثل جمل فلان فاحج عليه فقال عمر وددت ان عندي رجالا مثل **خيثمة بن ثابت بن الفاكه** وكنيته ابا عمارة كانت معه راية في خطه في غزاة الفتح وكان يقال له ذو الشهادتين وشهد صفين مع علي عليه السلام وقتل بعده سنة سبع وثلثين ث عمان بن رهيبة الانصاري ان عمه حنظلة وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من الاعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليعطيه ثمن فرسه فاسرع النبي المشي وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي ويساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعان فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الاعرابي فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي شهادة خزيمة شهادة رجلين ث وقد روي في بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة بما تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله انا اصدقك بخبر السماء فلا اصدقك بما تقول ث قالوا واقد علم بسم لنا اخو خزيمة الذي روى هذا الحديث وله اخوان بقال لاحدهما عبد الله والاخر وهب قال الخطابي ووجه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بعلم اذ كان صلى الله عليه وسلم صادقا بارا وجرت شهادة خزيمة في ذلك مجرى التوكيد لقوله له والاستظهار بها على خصمه فصارت في التقدير مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كشهادة رجلين في بيان القضايا ث والسلام **نهيك بن ثابت بن اصحاب ابو سعد ويقال ابو خالد** قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة واجيز في الخندق وكان يكتب الوحي لرسول الله وامره ابو بكر ان يجمع القرآن وامره عثمان وكتب المصحف وابي بن كعب يملي عليه ث عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان يزيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله عز وجل لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير

فلم أزل أناجه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ثم قبضت آن أجمعه
من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة اثنين مع خزيمة بن
ثابت لم أجد معهما أحدا غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها
القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر انفرد
بإخراجه البخاري ش عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم أمتي أبو بكر وأشدها في
دين الله عز وجل عمر وأصدقها حياء عثمان وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت ش عن ابن عباس أنه أخذ لزيد بن
ثابت بالركاب فقال خل يا بني عم رسول الله فقال هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا ش موسى بن علي قال سمعت
أبي قال إن كان الرجل ليأتي زيد بن ثابت فسأله عن الشيء فيقول الله أراد هذا فإن قال الله أراد هذا
أفتاه قال فإن لم يجئ قال فخرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين
فدخل دارا فقيل له فقال إن من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله ش عن ثابت بن عبيد قال كان
زيد بن ثابت من أفكه الناس في منزله وأزمته إذا خرج إلى الرجال ش عن ثابت بن عبيد قال ما
رأيت أحدا كان أفكه في منزله ولا أعلم في مجلسه إذا جلس مع القوم من زيد بن ثابت ذكر وفاة زيد
قال الواقدي مات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة قال غير الواقدي
مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وقال آخرون مات سنة خمس وخمسين ش عمار بن أبي عمار قال
لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس في ظل قصره فقال هكذا ذهاب العلم لقد مات اليوم علم كثير
عن يحيى بن سعيد قال لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة من مات حبر هذه الأمة ولعل الله عز وجل
أن يجعل في ابن عباس منه خلفا أبو حكيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري
من ابن عزنه قال كان أبو حكيم بن الحارث الصمة لا يجالس الأنصار فإذا قيل له قال الناس شر من الوظيف وكان
سوقيا لا تاجرا ما عاش وكان فيما زعموا من أعبد الناس واشده اجتهادا وكان يتفانق المسجد
شداد بن أوس وثابت بن المنذر ش يكنى أبا يعلى وكانت له عبادة واجتهاد ش
عن حسان بن عطية قال كان شداد بن أوس في سفر فرآه لا ينام فقال لغلامه إيتنا بالسفرة نعشبها
فأكبت عليه فقال ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا احفظها وأزمها غير كلمتي هذه فلا تحفظوها
علي واحفظوا عني ما أقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كنز الناس الذهب والفضة
فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك
وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وأسألك لسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك

من

من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب ش عن ثابت البناني قال قال شداد
ابن أوس يوما لجلساء من أصحابه هات السفرة نقلل بها قال فقال رجل من أصحابه ما سمعت منك مثل هذه الكلمة
منذ صحبتك قال ما أقلت مني كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا محظوظ بها مرهونة
عنها هذه وايم الله لا نقلت ش عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس أنه كان إذا دخل الفراش
تقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول اللهم إن النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى يصبح
عن أسد بن وداعة قال كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه جية على مقلي فيقول اللهم إن
النار قد أنهرتني فيقوم يثوم إلى الصلاة ش عن زياد بن مالك قال كان شداد بن أوس يقول أيكم لم يرد من
الخير إلا أسبابه ولم يتوان الشر إلا أسبابه الخير كله بحذافيره في الجنة والشر كله بحذافيره في
النار وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر
لكل بنون فكونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا قال أبو الدرداء وإن من الناس من يرزق علما
ولا يرزق حلما وإنا لأرجو يعلى قد رزق علما وحلما ش عن أبي الدرداء أنه كان يقول إن لكل أمة فقيها وإن
فقيه هذه الأمة شداد بن أوس محمود بن الربيع قال قال شداد بن أوس لما حضرته الوفاة إني أخوف
ما أخاف على هذه الأمة الرياء والشهوة الخفية ش قال ابن سعد توفي شداد بن أوس بفلسطين ومات بها
سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم
أمه أم سليم بنت ملحان ذهبت به أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكان يخدمه
وكان له حينئذ تسع سنين ويقال ثمان ويقال عشر ش عن أنس قال أخذت أم سليم بيدي فانطلقت بي إلى
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وهو غلام كاتب
قال فخدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته لم صنعت أو لشيء تركته لم تركت ش عن سنان بن سعد قال سمعت
أنس بن مالك يقول ذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خويدمك أدع
الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه قال أنس فلقد دفنت من صلبي مائة غير
اثنين أو قال لما يأتي وإني لأرجو أن يمر علي اليوم وفي الشبكة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وأنا
أرجو الدعوة ش عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال كان أنس يصلي فطال القيام حتى شطرت ماء دما
قال وكان يحج كل سنة مرتين ش أبو هريرة قال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك ش معمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول سمعت أنس
بن مالك يقول ما بقي أحد صلى القبلتين كلهما غيري ش ثابت البناني قال شكا قيم لأنس بن مالك

في أرضه العطش فضل أنس فدعا فارتث سحابة حتى عشيت أرضه حتى ملأت صهريجه فأرسل غلامه
فقال انظر أين بلغت هذه فنظر فإذا هي ما تعدت أرضه ز حفص بن أبي الصهباء قال سمعت أبا
غالب يقول لم أر أحدا كان أضرب كلاما من أنس بن مالك ز من ثابت قال كان ثابت إذا
اشتكى يدعى ختم القرآن من الليل يشتكي منه شوذا حتى يصبح فيختمه عند عياله ز ثابت البناني قال كان أنس
بن مالك إذا ختم القرآن جمع ولده وأهل بيته فدعى لهم ز عبد الله بن أنس قال كان لأنس ثوبان على العتب
كل يوم فإذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء فأما يصلي ز يزيد بن حصيفة قال
نحم أنس بن مالك في المسجد ونسي أن يدفنها ثم خرج حتى جاء إلى أهله فذكرها فجاء بشعلة من نار فطلبها
حتى وجدها ثم حزها فأعفى فدفنها ز قال أهل السير مات أنس بالبصرة سنة أشتين وتسعين
وقيل سنة تسعين وقيل إحدى وتسعين وهو ابن تسع وتسعين عن جميدات الناس عمر بها بسنة الا سنة
وفات سنة إحدى وتسعين قلت وقد قيل اثنتان مائة وثلاث سنين وقيل وسبع وعسلة
بضم سينين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة **أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان**
استشهد يوم أحد فدخر فمن ثلثي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من أحد فنظر إليه رسول الله
فقال سعد بن مالك نعم بأبي وأمي فدنوت منه فقبلت ركبته فقال أجرك الله في أبيك وكان
قتل يومئذ شهيدا ثم شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها ز عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال
كنا في مجلس الأنصار كانت له حاجة فقال له أهله ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فأتاه وهو
يخطب وهو يقول من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سألنا فوجدنا له أعطيناه
فذهب فلم يسأله ز قلت أما أشار هذا إلى نفسه فهو الأنصاري الذي جرت له هذه القصة وقد
بين ذلك في حديث آخر قال فيه أبو سعيد أصبحت ليس عندنا طعام وقد ربطت حجرا من الجوع فقالت
امرأتي ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فقد أتاه فلان فأعطاه فقلت لا حتى لا أجد شيئا فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فاذكر من قوله من يستغني يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله قال
فما سألت أحدا بعد وما أخبرني أحد أنه سأل أحدا حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا ز
قيس بن سعد بن عبادة وكان من رسول الله بمنزلة الشرط من الأمة ز مالك بن أنس
وأرهم بن محمد الأنصاري بخاتمه بن الخطاب بعضهم قد زاد على صاحبه في الحديث قالوا لما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في مزينة فيها المهاجرون والأنصار وهم ثلثمائة رجل وكان
فيهم قيس بن سعد بن عبادة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بخمر يوفى الجزر

هامنا وفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجبا لهذا الغلام لا مال له يبذل في ماله فوجد رجلا
يعطيه ما سأل وقال والله ما أعرفك فمن أنت قال أنا قيس بن سعد بن عبادة فقال الجهني ما عرفتك
بنسبك فاشتاع منه بخمس جزائر كل جزور بوسقين من تمر فقال الجهني اشهد لي فقال قيس اشهد من
تحت فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب فقال لا أشهد على هذا بينة ولا مال له أنا المال لابنه
فقال الجهني والله ما كان سعد ليحني في سقي من تمر وادي وهما حيا ولا عاشر بقا وأخذ قيس
الجزر فنحرها في مواطن ثلثة كل يوم جزور فلما كان الرابع نهاه أميره وقال تريد أن تخرب
ذمتك ولا مال لك فقال قيس يا أبا عبيدة اتزي أبا ثابت وهو يقضي ديون الناس ويحمل الكل
ويطعم في المجاعة لا يقضى عن شفة من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله عز وجل وبلغ سعدا ما أصاب
القوم من المجاعة فقال ان كان قيس كما أعرف فسوف يخرجهم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال
ما صنعت في مجاعة القوم حيث أصابتهم قال نحرت لهم قال أصبت ثم ماذا قال ثم نحرت قال
أصبتم ثم ماذا قال نهبت قال من نهبك قال أبو عبيدة أميري قال ولم قال زعم أن لا مال لي
وأنا المال لك فقلت اني يقضى من الأباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة فلا يصنع هذا في
مال قلك أربع حوائط قال فكتب له بذلك كتابا وأتى بالكتاب إلى أبي عبيدة فشهد فيه أدنى
حائط منها بخمسين وسقا وقدم البدوي مع قيس فأوفاه صفته وحمله وكساه فقال الأعرابي لسعد
يا أبا ثابت والله ما مثل ابنك ضيعت ولا تركت بغيرنا له فابنك شيد من ساداتك قومه نهاني
الامتنان إبقاء وقال لأمالك فلما انتسبت إليك عرفته فقدمت عليه لما عرفت أنك تسمو إلى
معالي الأخلاق وحسنها وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال انه من بيت جود ز توفي
قيس بالمدينة في آخر خلافة معوية **عبد الله بن سلام** يكنى أبا يوسف وكان اسمه الحصين فلما أسلم
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وهو حليف
للخزرج وقيل من بني عوف بن الخزرج ز عن زارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه وكنت فيمن أتى فلما رأيت وجهه عرفت أن وجه كذاب
فسمعته يقول أيها الناس افشوا السلام وصلوا الأرحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ز عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة
فقال يا رسول الله اني سائلك عن ثلث خصال لا يعلمها الا نبي قال فما أول أشراط الساعة وما أول ما
يأكل منه أهل الجنة ومن أين يشبه الولد أباه وأمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بهن جبريل

آنفا فالتفت جبريل ذاك على اليهود من الملائكة قال لما اولك اشراط الساعة فنارة تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول ما يأكل منه اهل الجنة زيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي يبهتوني عندك فارسل اليهم فسلهم عني اى رجل ابن سلام فيكم قال فارسل اليهم فسألهم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وافقهنا وابن افقهنا قال افرأيتم ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج اليه ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هذا الذي كنت اتخوف منه

تر انفرد باخراجه البخاري تر واخرجا في الصحيحين من حديث انس بن عياض قال كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر خشوع فقال بعض القوم هذا من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله فدخلت فاخذ نفر فقال ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم اذا لقد رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه واني في روضة وسط الروضة عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف بعني خادما فقال بثيابي من خلفي فرقيت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام فقال العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام

تر عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمت المدينة فاتيت عبد الله بن سلام فاذا رجل متخمع فجلست اليه فقال يا ابن اخي اتدري على كم جلست إلينا وقد جاءت منا فاذنت تر قال ابن سعد وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة سنة ثلث واربعين

حليب

عن ابي بردة الاسلمي ان حليبا كان امرأ من الانصار وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها حتى يعلم اللرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة ام لا فقال رسول الله ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونعمة عين قال اني لست لنفسي اريدها قال فلمن قال لحليب قال يا رسول الله حتى استامر امها فاتاها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول الله قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن قال لحليب قالت خلقي الحليب لا نعم والله لا ازوج حليبا فلما قام ابوها اتاها اتى النبي صلى الله عليه وسلم فالت الفتاة من خدرها فاكبوا من يخطبني

اليكما رسول الله قالت [illegible] فترددون على رسول الله امر [illegible] فالى رسول الله فانه لن يضيعك فذهب [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شانك بها فزوجها حليبيا قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت الذي يدعى لها به النبي صلى الله عليه وسلم قال ودعا لها بها قال اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا قال ثابت فزوجها اياه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد حليبيا فاطلبوه في القتلى فيظهر انه وجد الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مني وانا منه اقتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ثم حفر له ما له شبر الا ساعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فما في الانصار ايم انفق منها تر قال ابن سعد وسمعت من يذكر ان حليبا كان رجلا من بني ثعلبة حليفا في الانصار والمرأة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اياه فمن بني الحرث بن الخزرج

ومن الطبقة الرابعة ممن اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى

ام حكيم بن حزام الكعبة مع نفر من قريش وهو حامل فتم حكيم بن حزام فضربها المخاض في الكعبة فاتيت بنطع حيث اعجلها الولادة فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع وكان حكيم من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية وفي الاسلام تر قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال لما اسلم ابو سفيان بن حرب وعاوية بن ابي سفيان نادى ابو سفيان يوم الفتح بمكة من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال له عبد الله بن الزبير بعد مكة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا لهفي يا ابن اخي الى اشهب بهادا في الجنة اشهدك اني قد جعلتها في سبيل الله عز وجل تر عن ابي بكر بن سليمان قال لما جاء حكيم بن حزام معه مائة بدنة قد اهداها وقلدها الحرة وكفها عن اعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في اعناقهم اطواق الفضة قد نقش في رؤوسها عتقاء الله عز وجل عن حكيم بن حزام واعتقهم واهدى الف شاة تر محمد بن سعد رفعه ان حكيم بن حزام كان يوما فقال له ابنه ما بك يا ابه قال اخصاك كلها اكاني اما اولها فبطوا سلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة ويجوز يوم بدر واحد فقلت لا اخرج بعد ان من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت فاقمت بمكة وباى الله عز وجل ان يشرح قلبي للاسلام وذلك اني انظر الى بقايا من قريش لهم اشان مشتركين عاهم عليه من امر الجاهلية فافيد

بهم ويالبت لنا مثل اقتدائهم فما اهلكنا الا الاهتداء بآبائنا وكفرهم آبائنا فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم مكة
جعلت انكر فخرجت انا وابو سفيان نسترق الخبر فلقي العباس ابا سفيان فذهب به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فرجعت فدخلت بيتي فاغلقته علي ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فامن الناس حينئذ فاسلمت
وخرجت معه الى حنين ز عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وفي
الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ز قال ابن سعد فاقام محمد بن عمر قدم حكيم بن حزام المدينة وتوفي
وبنى هناك دارا ومات بها سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة
قال الواقدي عن اشياخه له ان شيبة بن عثمان كان يحدث من اسلامه فيقول ما رأيت امرا اعجب مما كنت فيه
من لزومي ما مضى عليه آبائي وامي الضلالات فلما كان عام الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة
قلت اسلم مع قريش لكي هوازن يحنين فعسى ان اخلطوا ان اصيب من محمد غرة فاثار منه فاكون انا الذي
اثأر قريشا كلها واقتل ولدا لبن من العرب والعجم احدا الا اتبعته ابدا فلما اختلط
الناس افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفليه واصلت السيف فدنوت منه ما اريد منه وقربت
منه حتى رفع لي شواظ من نار كالبرق حتى كاد يمحشني ووضعت يدي على تصريح حوقا عليه فالتفت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت منه فمسح صدري وقال اللهم اعذه من الشيطان فوالله
لهو كان ساعتئذ احب الي من سمعي وبصري واذهب الله عز وجل ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فقدمت
امامه اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لاوقعت
به السيف فلما راجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد فربت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج
في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع الي معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيبة الذي
اراد الله بك خيرا مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اكن اذكره لاحد قط فقلت في نفسي
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله فقال غفر الله لك قال الواقدي
كان عثمان بن طلحة لما فتح البيت الي ان توفي فدفع ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو
ابن عمه فبقي الحجابة في ولد شيبة وبقي شيبة حتى ادرك يزيد بن معاوية عكرمة بن ابي جهل
وابنه عمرو بن هشام ز عن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فجاءت
بهم البحر فجعلت الصرارى يدعون الله عز وجل ويوحدونه فقالوا هذا هكذا لا ينفع فيه الا الله
فلهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فان جعوا بنا رجع فاسلم ز عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي
ابي جهل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جيئه مرحبا بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر

قلت

قلت يا رسول الله ما نفقة انفقتها عليك الا نفقة سلمان في سبيل الله ز عن عبد الله بن
ابي مليكة ان عكرمة بن ابي جهل كان اذا اجتمد في اليمين لا والذي نجا في يوم بدر وكان يضع المصحف
على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي ز استشهد عكرمة يوم اليرموك في خلافة ابي بكر فوجدوا في بدنه
بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة ورمية شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
يكنى ابا يزيد اسر يوم بدر وفدي وهو الذي تولى المصالحة على القضية التي كتبت بالحديبية واقام على دينه
الى يوم الفتح وكان ابنه عبد الله من المهاجرين الاولين وممن شهد بدرا فبعث اليه نبينا له ان يسلم من
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه يوم الفتح ثم خرج مع رسول الله الى حنين وهو على شركه حتى اسلم
بالجعرانة ز ابن قادين قال لم يكن احد من كبراء قريش الذين تاخر اسلامهم فاسلموا يوم فتح مكة اكثر صلاة ولا
صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما يعنيه من امر الاخرة من سهيل بن عمرو حتى ان كان ليقوم شهيق لوته وكان
كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن لقد ذلي يحلف بي معاذ بن جبل حتى يقرئه القرآن وهو يبكي حتى خرج معاذ
من مكة فقال له ضرار بن الخطاب يا ابا يزيد تخلف الى هذا الخزرجي يقرئك القرآن الا تكون احلافك الى
رجل من قومك من قريش فقال يا ضرار هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق الى ما خلفنا اليه فقد وضع
الاسلام امر الجاهلية فرفع الله عز وجل بالاسلام قوما كانوا في الجاهلية لا يذكرون فلبئنا كما مع اولئك فقدمنا
الحسن قال حضر اباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وابو سفيان بن حرب ونفر من قريش
من تلك الموالي ومن قريب وبلال وتلك الموالي الذين سهدوا بدرا في حج اذن عمر فاذن فلم ونزك هؤلاء فقال
ابو سفيان لم ار كاليوم قط يؤذن لهؤلاء العبيد ونحن على بابه لا يلتفت الينا فقال سهل بن عمرو وكان رجلا
عاقلا ايها القوم اني والله لقد ارى التي في وجوهكم ان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم ودعي
فاسرعوا واطاعوكم فكيف بكم اذا دعوا يوم القيامة وتركهم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل مما لا تنهزون
اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسونهم عليه قال وتفض ثوبه وانطلق قال الحسن وصدق والله سهل
لا يجعل الله عبدا اسرع اليه كعبد اطاعته ز خرج سهل بن عمرو الى الشام مرابطا فمات في
طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ابو امامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان عن زحر بن حوية
عن ابي امامة قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال
اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا وسلمنا قال ثم انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثانيا فاتيته فقلت يا رسول
الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا فسلمنا وغنمنا قال ثم انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوا ثالثا فقلت يا رسول الله قد ابيك مرتين اسالك ان تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم

يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة فقال اللهم [illegible] فقاتلوا فغزوا فسلما وغنموا ثم إنيته بعد ذلك فقلت
يا رسول الله ادع الله لي بعمل أجده عند الله عز وجل تمام به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فكان أبو أمامة
وامرأته وخادمه لا يكادون الأصيام فإذا راؤا أنارا أو دخانا يأتون في منزلهم عرفوا أنهم قد أغرموا
شيئا فلم يأته بعد فقلت يا رسول الله إنك قد أمرتني بالصوم فأنجو أن يكون الله عز وجل قد شغلني
به فمرني بأمر آخر يشغلني الله عز وجل به قال اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة
أو حط عنك بها خطيئة

عن مولاة لأبي أمامة الباهلي قالت كان أبو أمامة
رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والثياب وما يأكل حتى البصلة ويخبأها ولا يقدر
سائل إلا أعطاه منها له حتى يضع في يد خادمه البصلة قالت فأصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء
من الطعام كذلك ولا لنا وليس عنده إلا ثلثة دنانير فوقف به سائل فأعطاه دينارا قالت فغضبت وقلت
لم بقي لنا شيء فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى إذا تبين المؤذن الظهر فجيته فأيقظته
فراح إلى المسجد صائما فوقعت عليه فاسترجعت ما اشتهيت بعشاء فهيأت له عشاء وسراجا ووضعت
بابه ودنوت من فراشه لأمهد له فرفعت المرفقة فإذا ذهب فقلت في نفسي ما أصنع الآن فقمت أميا
جاءه فهددتها فإذا ثلثمائة دينار فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء قالت فلما دخل ورأى
ما هيأت له حمد الله عز وجل وبشم في وجهي وقال هذا خير من غيره فجلس فتعشى فقلت يغفر الله لك يا
أبا أمامة ما أجبت به ثم وضعته موضع صيغه فقال وما ذاك فقلت ما جئت به من الدنانير ووقعت المرفقة
عنها فوقع لما رأتني تحتها وقال ويحك ما هذا فقلت لا علم لي به إلا أني وطئت على ما ترى فكتمه وقال

عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله
على الكوفة أن ابعث إلي من قبلك من الشعراء فاستشهدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والإسلام ثم اكتب
بذلك إلي فبعث المغيرة فقال للبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والإسلام قال
قد أبدلني الله عز وجل بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأعلب العجلي أنشدني فقال

• أنجز عداتي أم حسبت قصيدا • لقد نالت هينا موجودا •

قال فكتب المغيرة بذلك إلى عمر وكتب عمر إلى المغيرة أن رد على الأعلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد وأدخل إليه الأعلب فقال
أنشدني أن أطعمك فكتب عمر إلى المغيرة أن رد على الأعلب خمسمائة التي نقصته وأقرها زيادة في
عطاء لبيد

قال ابن سعد وقال عبد الملك بن عمير مات لبيد ليلة ترك معوية النخلة لصلاة العشاء من علة

تميم بن أوس بن خارجة بن سويد الداري

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من

الداريين فصرفه من تبوك [illegible] استأذن عمر في القصص فكان يقص

عن محمد أن تميما الداري اشترى خمسة آلاف فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة قالوا لحماد بن زيد ألف درهم قال نعم

عن ثابت أن تميما الداري كانت له حلة قد اشتراها بألف درهم كان يلبسها في الليلة التي يرجى فيها ليلة القدر

عجب شيرين قال كان تميم الداري يختم القرآن في سبع ليال

عن مسروق قال قال رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري صلى الليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح بقراءة آية ويرددها
ويبكي أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية

أبو محمد بن أبي بكر عن أبيه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم أر نفع صوتي بالقراءة فقالت يا ابن أخي
ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة فإنه يوقظنا الصوت معاذ القاري وتميم الداري

عن عبد الله قال قال رجل لتميم الداري ما صلاتك بالليل فغضب غضبا شديدا ثم قال والله لركعة أصليها في جوف
الليل في سر أحب إلي من أن أصلي الليل كله ثم أقضيه على النهار فغضب الرجل فقال الله أعلم بكم يا أصحاب
رسول الله أن نأتيكم فتعلمونا وأن لم نأتكم خفتمونا فأقبل عليه تميم فقال إنك لو كنت مؤمنا
قويا وأنا مؤمن ضعيف لأحببت أن أطلبك على ما أعطاك الله ولكن خير من ذلك لنفسك ومن نفسك لدينك
حتى نستقيم على عبادة ربنا

عن صفوان بن سليم قال قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء
فمر بهذه الآية وهم فيها كالحون فما زال يرددها حتى سمع أذان الصبح

عن محمد بن عبد الرحمن بن المنكدر
عن أبيه أن تميما الداري نام ليلة لم يقم فيها حتى أصبح فقام سنة كم يقم فيها عقوبة للذي صنع

جرير بن عبد الله بن جابر

قدم المدينة في بعض سنة عشر وقال لما دنوت
من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ولبست حلتي فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
فسلمت عليه فرماني الناس بالحدق فقلت بحلبني عار ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا فليتم
ذكرك فأحسن الذكر بنا هو يخطب إذ قال لتدخلن عليكم من هذا الفج أو من هذا الباب الآن من خير
ذي يمن الإيمان على وجهه مسحة ملك فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني

وكان عمر بن الخطاب يقول
إن جريرا يوشك هذه الأمة تعني ذلك حسنة ونعته رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هدم
ذي الكلصة وهو بيت لخثعم كان يسمى الكعبة اليمانية فأضرمها النار

عن الشعبي أن عمر كان في
بيت ومعه جرير بن عبد الله فوجد عمر ريحا فقال غرست على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ فقال
جرير يا أمير المؤمنين أو توضأ القوم جميعا فقال عمر رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد
أنت في الإسلام

قيس قال شهدت الأشعث وجريرا حضرا جنازة فقدم الأشعث جريرا ثم التفت

الى الثالث فقال اني اذا ندرت وانا لم اسم ثم قال الثالث سعد وقال يزيد عن ابيه ان عمر قال له
والثالث يحاموت العراق وقال الاعجم شريقويك فما غلبت عليه فلك ربعه فلما جمعت الغنائم حلولا
ادعا جرير ان له ربع ذلك كله فكتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب صدق جرير قد قلت له ذلك
فان شاء ان يكون قاتل هو وقومه على حمل فاعطوه جعله وان كون انما قاتل لله ولدينه وحشيه فهو اجل
من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد اخبر جريرا بذلك

حممة

قال حميد بن عبد الرحمن كان رجل يقال له حممة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان
غازيا وقد سبق في خلافة عمر فقال اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه
وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره اللهم لا ترد حممة من سفرته هذا فمات باصبهان فقام ابو موسى
فقال الا انا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم وما بلغ علمنا الا ان حممة شهيد عبد الاعلى بن عبد الله
قال اصابت حممة ثمرة فكان لا يضحك فقيل له مالك لا تضحك قال حتى اعلم اني في الجنة ام لا في النار
قلت وقد رؤينا ان حممة حيط واديا فاقام فيه يصلي فاقام فيه يصلي اربعين يوما وسيأتي ذكر هذا في اجناد
عامر بن عبيد بيض ورؤينا انبات عندهم بن جبان فبات يبكي الى الصباح وسيأتي في اجنادهم
ان شاء الله تعالى

جندب

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم
رجل يقال له جندب وكانت تلك السنة قد اصابتهم شدة من قلة الطعام فرد دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثنى ابن يرد جندبا فخرج جندب ماشيا محتسبا وهو في آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله
وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هو يا رب تحمد ربها وهو في آخر الركب قال
فاتاه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان ربي ان يقرئ اليك يخبرك انك زودت اصحابك ونبيت
ان يزود جندبا وهو آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد
هو يا رب قال فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والارض فابعث اليه زادا فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا فدفع اليه زادا حيث واعزه اذا انتهى اليه خط عليه ما يقول واذا دفع اليه الزاد
ويقول له ان رسول الله يقرئك السلام ورحمة الله ويخبرك انه كان نبي ان يزودك وانه ذبي يارك ونعالى
ارسل الي جبريل يذكر ذلك فذكر جبريل واعلمه مكانك قال فاتى اليه وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله يقول نعم الزاد هذا يا رب قال فدنا منه ثم قال له ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله وقد ارسلني اليك بزاد معي ويقول اني نسيت

ذكر

ذكر في خلق سبع سموات من فوق عرشه ورجم بنوعي وضعي يا رب كما نشر جرا فاجعل جرا لا
يشاك ما قال فطما قال ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع منه حين اتاه وبما قال حين احضره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو وقفت راسك الى السماء لرايت كلامك ذلك نورا ساطعا
ما بين السماء والارض

ومن الطبقة الخامسة وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداث الاسنان

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

يكنى ابا العباس ولد في الشعب وبنو هاشم محصورون
قبل خروجهم منه بسنة وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة
سنة كان جزا لامه وتبعي البحر لعزان علمه وكان عمر وعثمان يدعوانه فيشير عليهما مع اهل بدر وكان يفتي
في عهدهما الى ان مات وكان لابن الولد العباس وعلي والفضل وقثم وعبيد الله
عن شعبة بن جبير بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة فسعت له وضوءا من
الليل قالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل

عن ابن عباس قال ضمني اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة
عن ابن عباس قال الرأس جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين عن عبد الله بن
عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يأذن لاهل بدر واذن لي معهم فقال بعضهم اتاذن لهذا الفتى ومن ابنائنا
من هو مثله فقال انه ممن قد علمتم فاذن لهم يوما واذن له معهم فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله
والفتح وتابت الناس يدخلون في دين الله افواجا فقالوا امر الله عز وجل نبيه اذا فتح الله عليه ان يستغفره
وان يتوب اليه فقال لي ما تقول يا ابن عباس فقلت ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم
بحضور اجله فقال اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة وذاك علامة موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال لهم كيف تلومونني عليه بعد ما تسمعون
وليد بن مزيد انه سمع الاوزاعي يقول قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن العباس والله انك لاصبح فتيانا وجها
واجملهم عقلا وافقههم في كتاب الله عز وجل

عن ابن عباس قال كان عمر يسالني مع اصحاب محمد وكان
يدخلني معهم حتى تكلموا فاذا تكلمت قال علي تتوني ان يأتوا بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون
راسه
عن الحسن قال كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان
عمر اذا ذكره قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول

عن الميمون قال قيل لابن عباس اني اصبت

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا العلم ما لسان ثمود وقلت عقول ثم عن مسروق قال قال عبد الله لو ان ابن عباس ادرك اسناننا
ما عاش منا احد قال وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ثم عن ابن عباس قال لما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير
فقال واعجا لك يا ابن عباس ارى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيهم فاقبل ذاك واقبلت اتاك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان ليبلغني
الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فاتوسد ردائي فتخرج قربتي فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك
الا ارسلت الي فآتيك فقول لا انا احق ان آتيك فاسأله عن الحديث فعاش ذلك الرجل الانصاري
حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا الفتى كان اعقل مني ثم عن ابي صالح قال لقد
رأيت من ابن عباس مجلسا لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق
فما كان احد يقدر على ان يجيء ولا ان يذهب قال فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم على بابه فقال اصنع لي وضوءا
قال فتوضأ وخلص فقال اخرج وقل لهم من كان يريد ان يسألك عن القرآن وحروفه فما ازادته فلم يدخل
قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم
مثل ما سألوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن تفسير القرآن
وتأويله فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم
مثل ما سألوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم قال اخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن
الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت فعلت لهم قال فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا
اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الفرائض فما
أشبهها فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم
مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن العربية والشعر والغريب
من الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم مثله قال
ابو صالح فلو ان قريشا كلها فخرت بذلك لكان لها فخرا فما رأيت مثل هذا لاحد من الناس ثم عن
ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فسأله
ثم تعال فاخبرني فما قال فذهب الى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات رتقا لا تنزل القطر وكانت
الارض رتقا لا تنبت نفتق هذه بالمطر وتفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ان
ابن عباس قد اوتي علما صدق هكذا كانتا ثم قال ابن عمر قد كنت اقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن

فالآن علمت انه قد اوتي علما ثم عن مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه ثم عن شقيق
قال خطب ابن عباس يوما على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت
كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لاسلمت ثم وكان طاوس يقول كان ابن عباس قد بسط له
الناس في العلم كما بسط النحل النحوي على الوذي الصعاب ثم عن يزيد قال شتم رجل ابن عباس فقال
ابن عباس اراك تشتمني وفي ثلاث خصال اني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل فلو ددت
ان جميع الناس تعلموا منها ما اعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح به ولعلي
لا افاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح به وما لي به من شاية
عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه قط الا اتيته احدا لاثة منازل
ان كان فوقي عرفت له قدره وان كان دوني علمته وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني لم احفل بهذه شرفي
نفسي فمن رغب عنها فارض الله واسعة ثم عن ابي حمزة عن ابن عباس قال لان اقرأ البقرة في ليلة واتدبرها
فيها احب الي ان اقرأ القرآن هذرمة ثم عن الضحاك عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن
سوء عاقبته ولكن اتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته قله حياءك من علم الله حين تقوم وعلى الشمال وانت على
الذنب اعظم من الذنب الذي عملته وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك
بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الذنب وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب اذا طرت
به وخوفك من الريح اذا حركت ستره بابك وانت على الذنب ولا تضطرب فؤادك من تطر الله اليك
اعظم من الذنب اذا عملته ثم عن عبد الله بن الملكية قال لحيت ابن عباس من مكة الى المدينة
فكان اذا اراد ان يقوم نصف الليل ترنم وذكر في ذلك التسبيح ثم عن ابي رجاء قال كان هذا الموضع
من ابن عباس مجرى الدموع كانه الشراك البالي ثم عن ايوب السختياني قال لبئت ان طاوسا
كان يقول ما رأيت احدا كان اشد تعظيما لحرمة الله عز وجل من ابن عباس والله لو اشاء اذا ذكرته
ان ابكي لبكيت ثم عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هوام الدبر
يقتتن العيون ويسلن الماء فقالوا لو خلينا بينك وبين عينيك نسل ماءها ولكل نفس خمسة
ايام لا تصلي قال لا والله ولا ركعة واحدة اني خشيت ان من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله عز وجل
وهو عضبان ثم عن عكرمة عن ابن عباس قال لان اعود اهل بيت من المسلمين شهرا او جمعة او ما شاء الله
احب الي من تحفة بعد تحفة ولطف بعد لطف اهدية الي اخ لي في الله احب الي من دينار انفقه في سبيل الله
عز وجل ثم عن الضحاك عن ابن عباس قال لما ضرب الديناذ والدرهم اخذ ابليس فوضعه على عينيه وقال

انت قرة عيني وقرة عيني اطع ربك ادخل الجنة رضيت من ابن آدم بحبة بدينا ان
يعبد ثر عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت ثر عن عمه عن ابن
عباس قال خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم فيكون كالرمية خرجت من
غير رام **ذكر وفاة ابن عباس** توفي ابن عباس بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى
وسبعين سنة ثر عن ميمون بن مهران قال لما حدث جنازة عبد الله بن العباس بالطايف فلما وضع ليصلى
عليه جاء طاير ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا ولا نسمع صوته ولا ارى
شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثر ولما بلغ جابر
بن عبد الله وفاة ابن عباس صفق بيديه على الاخرى وقال مات اعلم الناس واحلم الناس ولقد اصيبت
به هذه الامة بمصيبة لا ترتق ثر عن مسلمة قال لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية اليوم مات ربانى هذه
الامة **الحسن بن علي بن ابي طالب** يكنى ابا محمد ولد في النصف من شعبان سنة ثلث
من الهجرة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمان بنات ثر عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو
يقول اللهم اني احبه فاحبه ثر عقبة بن الحرث قال خرجت مع ابي بكر من صلاة العصر بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بليالي وعلي يلعب مع الغلمان فاحتمله على رقبته
ويقول • وا بأبي شبه النبي • ليس شبيها بعلي ثر قال وعلي يضحك ثر انفرد باخراجه البخاري
وفي افراده من حديث ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى
جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله عز وجل ان يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين ثر واخرجاه من حديث ابي جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن يشبهه ثر عن انس بن مالك قال كان الحسن بن علي اشبههم وجها برسول الله صلى
الله عليه وسلم ثر سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا يسال ربه عز وجل ان يرزقه عشرة الاف
فانصرف حتى قبضها اليه ثر عن محمد بن علي قال قال الحسن اني لاستحي من ربي عز وجل ان القاه ولم
اشبع الا بضعة عشر مرة من المدينة على رجليه ثر عن علي بن زيد قال رايت الحسن خمس عشرة حجة
ماشيا وان الخايب لتقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ماله ثلث مرات حتى انه
كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا **ذكر وفاة الحسن عليه السلام** عن عمير بن كعب العبسي
قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي نعوده فقال لنا فلان سلني قال لا والله لا اسالك حتى تعافى

الله قال ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسلني قال بل عافاك الله عز وجل قال فدخلت
طايفة من اهل بيته وانا قد سمعت النعي فزاغا فلم اسئ مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو
يجود بنفسه والحسن عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم اسئله قال نعم قال ان بك الذي
اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا والا يكن فما احب ان تقتل في بريء ثم قضى رضي الله عنه ثر
عن رقية بن مصقلة قال لما مات الحسن بن علي الموت قال اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج فعاد
اللهم اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها ثر وقد ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه ان بيت
الاسعث بن قيس كانت تخت الحسن بن علي فدعوا اتباعها الى سمته ثر من الحسن رضي الله
عنه ابعن يوما وتوفي الحسن لما خلون من ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة تسع وان بعن ودفن
بالبقيع **الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام** ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة
وله من الولد علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة ثر عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين ثر انفرد باخراجه
البخاري ثر عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة قال الترمذي هذا حديث صحيح ثر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ابناي
فمن احبهما فقد احبني يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثر عن علي قال الحسن اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك
عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال عاش الحسين بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وبنايبه فقاد معه قتل الحسين
صلوات الله عليه يوم الجمعة يوم عاشوراء في محرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة
اشهر وقيل كان ابن ثمان وخمسين سنة **عبد الله بن الزبير بن العوام** امه اسماء بنت
ابي بكر الصديق وهو اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة واذن ابو بكر الصديق في اذنه وحنكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة ثر عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت به رسول الله فوضعته في حجره ثم دعى بتمرة
فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول ما دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم حنكه
[illegible] له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ثر قلت انما عنى اول مولود ولد
بالمدينة بعد الهجرة ثر وفي رواية اخرى خرجت اسماء بابنها عبد الله بن الزبير فوضعته ولم ترضعه حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه
بعبد الله بن الزبير فوضعته ولم ترضعه حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثر عن مجاهد قال اما

كان يأتي من العابد بعجزته الناس الأكلفه عبد الله بن الزبير ولقد جاءه سيل طبق البيت فجاء ابن
الزبير يطوف بساحة ح عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر خافضا بصره فجاء
بعض قومه فما استتم ح عن مجاهد فما كان ابن الزبير اذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع ح عن يحيى بن وثاب
ان ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره لا تحسبه الا جذم حائط ح خالد الدريك
قال سمعت عمرو بن دينار يقول ما رأيت مصليا قط أخشع صلاة من عبد الله بن الزبير ح عن ابن
المنكدر قال لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن شجرة تصفقها الريح والمحنوف ينفخها ها هنا ها هنا
قال سفيان كانه لا يبالي ح عن عمرة بنت أمة ابنها قالت دخلت على عبد الله بن الزبير سنة فإذا
هو يصلي قالت فسقطت جبة من السقف على بساط هاشم فتطوقت على بطنه وهو نايم فصاح أهل البيت
لجبته ولم يزالوا بها حتى قلبوها وعبد الله بن الزبير يصلي لما التفت ولا عجل ثم فرغ بعد ما قبلت فقال لها
مالكم قالت أم هاشم اي رحمك الله أرأيت ان كانها عليك اليهود عليك أينك قال ويحك ما كانت
الفتانة لو لفتها بسقفه من صلاتي ح محمد بن حميد قال كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر اجمع ليلة قائما حتى
يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدا حتى الصباح ح عن مسلم بن سالم الجني قال
ركع ابن الزبير ركعتين فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه ح قال الزبير
وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي وعبد الملك بن عبد العزيز ومن لا أحصي كثيرا من أصحابنا ان عبد الله بن
الزبير كان يواصل العام سبعا يصوم يوم الجمعة فلا يفطر الا ليلة الجمعة الأخرى ويصوم بالمدينة
فلا يفطر الا بمكة ويصوم مكة فلا يفطر الا بالمدينة قال عبد الملك وكان اذا فطر أول ما
يفطر عليه لبن لقحة بسمن نقية وزبد في غير وصة ح عن اسماء بنت ابي بكر قالت كان ابن الزبير
قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمام المسجد ح عن ابن ابي مليكة قال كان ابن الزبير
يواصل سبعة ايام ويصح يوم الثامن وهو الثنا ح محمد بن عبد الله الثقفي قال شهدت خطبة ابن الزبير
بالموسم خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم فلقي أحسن لبسة شمها قط فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفودا الى الله عز وجل فحق على الله ان تكرموا وفده فمن كان منكم يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يخيب فقد قولوا لكم بفعل فان ملاك القول الفعل والنية النية القلوب
القلوب الله في اياكم هذه فانها ايام تعقد فيها الذنوب ح عن وهب كتاب قال كتب ابن عبد الله
ابن الزبير موعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صدق على
البلاء ورضي بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن وانما الامام كالسوق ما نفق فيها حمل اليها

ان لم ينفق عنده جاءه الباطل ح عن ابي الضحى قال ذاكر على ابن الزبير من الملك ما لو كان لي كان رأس مالي
ذكر مقتل ابن الزبير
ح عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما كانت العداة التي قتل فيها ابن الزبير
دخل على أمه اسماء بنت ابي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن فقالت يا عبد الله ما فعلت في حربك
قال يلغوا كنا وكذا وضحك وقال ان في الموت لراحة فقالت انما أبتي لعلك تمناه لي ما احب ان اموت
حتى آتي على احدى طرفيك اما ان تملك فتقر بذلك عيني وإما ان تقتل فاحتسبك ثم ودعها فقالت له يا
بني اياك ان تعطي خصلة من دنيك مخافة القتل وخرج عنها فانشأ يقول

ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما ... وقالوا والله ما لفت نحها
قط الا في الرعيل الأول وما لثت جرحا قط الا ان ألم الذي آلم ثم حمل عليهم فاصابته أجر في مفرقه حتى
ملأت رأسه فوقف قائما وهو يقول ولست على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
ح عن عروة قال أتيت عبد الله بن الزبير حين دنا الحجاج منه فقلت قد نحى فلان بالحجاج فقال
فرت ثلاثا وفرت اثنتين ... وقد لقي معهم فلا يفر ... فقلت له قد أخذت دار فلان ودار فلان
فقال ... اصبر عصام انه شر باق ... قد ستر اصحابك ضرب الاعناق ... وقامت الحرب بنا على ساق
فعرفت انه لا يسلم نفسه قال فغاظني فقلت إنهم والله ان يأخذوك يقطعوك إربا إربا فقال
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي ... وذلك في ذات الاله وإن يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
فعرفت انه لا يمكن من نفسه ح عن مجاهد قال كتب مع ابن عمر فمر على ابن الزبير فوقف عليه فقال رحمك
الله فانك كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم فاني أرجو ان لا يعذبك الله عز وجل ح قال الواقدي
عن أشياخه قال الحصين الزبيري ليلة هلك فيها قتل فيما بلغني سنة اثنتين وسبعين سنة اثنين وسبعين عشرة ليلة
ونصب الحجاج المنجنيق على ابي خبيب الزبير وبالخ عليهم بالقتال من كل وجه وحبس عنهم أمداده وحصرهم أشد الحصار
فقامت أسماء يوما فصلت ودعت فقالت اللهم لا تشمت عبد الله بن الزبير ارحم ذلك النحيب
والظمأ في الهواجر وقتل يوم الثلثا لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وهو ابن
اثنين وسبعين سنة ## المسور بن مخرمة بن نوفل
يكنى ابا عبد الرحمن قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه احاديث ورواها ح محمد بن سعد قال احتكر
المسور طعاما فرأى سحابا من سحاب الخريف فكرهه فلما اصبح ان السوق فقال لمن جاءه لسنه فبلغ ذلك
عمر فاتاه السوق فقال أجننت يا مسور فقال لا والله يا امير المؤمنين ولكني رأيت سحابا فكرهته فكرهت
ما يبتاع الناس فكرهت ان أربح فيه فقال عمر جزاك الله خيرا وكان المسور لا يشرب من الماء الذي يبيع

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويكرهه ويزعم انه صدقة وكان يصوم الدهر وتوفي وهو ابن اربع وستين وهو ابن ثلثين وستين

رجال انصار

لم نذكر منهم ث عن حابر بن عبد الله الانصاري فيما يذكر من اجتهاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فشددنا اثر رجل من المشركين فاصبنا امراة رجل منهم ث فاسرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وجاء صاحبها وكان غائبا فذكر له مصابها فحلف لا ارجع حتى اهريق في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دما فلما كان رسول الله بعض الطريق نزل في شعب من الشعاب وقال من رجل
يكلانا في ليلتنا هذه من عدونا قال فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصار نحن نكلاوك يا رسول الله قال
فخرجا فلما فم الشعب دون العسكر ثم قال الانصاري للمهاجري اكفني اول الليل واكفيك آخره ام تكفني آخره
واكفيك اوله قال فقال له المهاجري بل اكفني اوله واكفيك آخره فنام المهاجري وقام الانصاري يصلي
قال فافتتح سورة من القرآن فجاء فلما رآى الرجل قائما عرف انه ربيئة القوم
فتتبع له بسهم فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه وهو قائم ثم اقترأ في السورة التي هو فيها ثم ركع
ان يقطعها ثم عاد له فنزعه فوضعه وهو قائم يصلي في السورة
التي هو فيها ثم ركع كراهية ان يقطعها ثم عاد له بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه
ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه اقعد فقد اثبت قال فجلس المهاجري فلما رآها صاحب المراة هرب وعرف انه قد
اثبت به قال واذا الانصاري يثعب دما من رماث صاحب المراة قال فقال له اخوه المهاجري بعقر الله
لك الا كنت آذنتني اول ما رماك فقال كنت في سورة من القرآن فاقطعها اصلي بها فكرهت ان اقطعها
وايم الله لولا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها

هذا آخر المختار ذكرنا من اعلام الصحابة ومسعديهم

ذكر المصطفيات من طبقات الصحابيات

خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة فرأت
عند فدفعه غلامه نطلة فدخلت وقد كانت عرفت قبله زوجين وكانت يومئذ بنت اربعين
سنة وجاءت النبوة فاسلمت فهي اول امراة آمنت به ولم تكن عبدها حتى ماتت وجميع اولاده منها سوى
ابرهيم ث عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها
خديجة عليها السلام اخرجاه في الصحيحين ث عن ابي زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول اتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك باناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ث اخرجاه

امراة ح

في الصحيحين ث عن عايشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها
ولكن كان رسول الله يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة
فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ث اخرجاه
في الصحيحين ث عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة
فيحسن عليها الثناء فذكرها يوما من الايام فاد نكتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدل الله لك
خيرا منها قالت فغضب حتى اهتز مقدم شعر من الغضب ثم قال لا والله ما ابدل الله لي خيرا منها
لقد آمنت اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل اولادها
اذ حرمني اولاد النساء قالت فقلت بيني وبين نفسي لا اذكرها بسوء ايدا ث توفيت خديجة
بعد ان مضى من النبوة عشر سنين وهي بنت خمس وستين سنة ث قال الحكم بن حزام دفنا ها بالحجون ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم يكن يومئذ سنة الجنائز الصلاة عليها

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

امها خديجة ولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناته تزوجها علي عليه السلام في السنة
الثانية من الهجرة في نعضاد وبنى بها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب وقيل في صفر على رأس عشرين من حريز
فولدت الحسن • والحسين • وزينب • وام كلثوم • فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عبد الله
وعونا ومات عند • وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعد عمر زيد بن جعفر
فلم تلد له شيئا ثم مات وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له حان بيد ثم خلف عليها بعد عبد الله بن جعفر
فلم تلد له ومات عند • وزاد ابن اسحق في اولاد فاطمة من علي محسنا قال ومات صغيرا • وزاد
الليث سعيد رقية قال ومات ولم تلد ث عن عامر قال قال علي لقد تزوجت فاطمة ومالي ولها
فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ومالي ولها خادم غيرها ث عن علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف وركوة
وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى يبست شكيت صدري وقد جاء الله ابالك
بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جا
بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله وجئت فقال لنا فعلك قالت استحييت
وانا فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت
يداي وقد جاء الله عز وجل بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما واد ع اهل الصفة تطوى بطونهم
لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعنا فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تطيقهما إذا اعتطيا دوسهما فان افقا لكما تم وإلا اخبتما كما يخبت
عليهن جبريل يسبحان في دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا فاذا آويتما الى فراشكما تسبحا ثلاثا
وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فقال فوالله ما تركتهن منذ علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل العراق نعم ولا ليلة صفين ☜ عن ابي ليلى
قال اتانا علي عليه السلام ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها انه
جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعايشة فلما جاء اخبرته عايشة فاتانا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا
نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتما
اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من
خادم ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن عايشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام كان مشيتها مشية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها
اختصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه وتبكين ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم
فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض صلى
الله عليه وسلم سالتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني
العام مرتين ولا اراه الا قد احضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك
ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة وسيدة المومنين قالت فضحكت لذلك ☜ اخرجاه في الصحيحين
وليس لفاطمة في الصحيحين غيره ☜ عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بضعة
من غضبها اغضبني ☜ اخرجه مسلم ☜ ايضا عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو
على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان
يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانها بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني ما آذاها ☜ اخرجاه
في الصحيحين ☜ وهذه المراة المذكورة هي الحارثية جويرية بنت ابي جهل بن هشام بن المغيرة كان علي عليه السلام
قد خطبها فجاءوا هشام بن المغيرة وهذا الحديث في جويرية بنت ابي جهل فلما بلغ ذلك فاطمة ان زوجي واعلمك
جويرية وبايعت وتزوجها غالب بن اسيد ثم تزوجها ابان بن سعيد بن العاص ☜ عن ابن اعبد قال قال علي
يا ابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم اهله عليه وكانت
تحت البجاحي اثرت الجابيها واستفت بالرحى حتى اثرت في يدها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها واصابها من ذلك ضر ☜ عن مطلب بن ابي وداعة قال ان كانت

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيء واثر قصتها تكاد تضرب الحفنة ☜ توفيت
فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل لليلة اللتا لليلا خلون
من رمضان سنة احدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف وغسلها علي عليها السلم وصلى عليها
وقالت عمته صلى عليها العباس ودفنت ليلا ☜ عن عايشة قالت عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر ☜ عن ابي جعفر قال ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر قيل لسفيان
عمرو عن ابي جعفر قال نعم ☜ عن عمرو بن دينار قال بقيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
اشهر ☜ عن الزهري ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشهر يعني فاطمة ☜ عن عايشة قالت كان
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران ☜ عن ابي الزبير قال لم يمكث بعد الشهرين الا والاول اصح

عايشة بنت ابي بكر الصديق

كانت مشمأة لجبير بن مطعم فخطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر دعني حتى اسلم فان خير سلاز نفقا فتوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل بلاث وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة وهي
بنت تسع سنين وبقيت عنده تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها ☜ عن عايشة انها قالت يا رسول الله
الا تكنيني فقال اكني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله ☜ عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين ورجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاقول ان يكن هذا
من عند الله يمضه ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن عايشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فمرق شعري فوفى جميمة فاتتني
امي ام رومان وانى لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها ما ادري ما تريد مني فاخذت بيدي
حتى اوقفتني على باب الدار وانى لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي
وراسي ثم ادخلني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني
اليهن واصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين
اخرجاه في الصحيحين ☜ عمرو بن العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك يا رسول
الله قال عايشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من قال ثم عمر ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية
امراة فرعون وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ☜ اخرجاه في الصحيحين ☜ عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام يقراء عليك السلام قالت وعليه السلم

السلام ورحمة الله ز اخرجاه في الصحيحين ز عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت
واديا فيه شجر قد اكل منها وشجر لم يؤكل منها في اي منها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم ترتع منها
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ز انفرد باخراجه البخاري ز عن الزهري قال
اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن هشام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ارسل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة بنت النبي فاستاذنت والنبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها فاذن لها فدخلت
عليه ففالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسالنك العدل في بنت ابي قحافة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب فقلت بلى قال فاحبي هذه لعائشة قالت فقامت
فاطمة عليها السلام فخرجت فجاءت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فحدثتهن بما قالت وبما قال لها فقلن
ما اغنيت عنا من شيء فارجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها
ابدا فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فاستاذنت فاذن لها فدخلت فقالت
يا رسول الله ارسلني اليك ازواجك يسالنك العدل في بنت ابي قحافة قالت عائشة ووقعت بي زينب
قالت عائشة فطفقت انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم هي ياذن لي فيها فلم ارل احي عرفت ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فوقعت بزينب فلم اتسها ان لففتها فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال انها ابنة ابي بكر ز عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي
مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ان واحه ان يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه فقبضه الله عز وجل وان راسه
لبين نحري وتحري وخالط ريقه ريقي ز اخرجاه في الصحيحين ز حماد قال حدثنا هشام عن ابيه قال كان
الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون
هداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان
يهدوا اليه حيثما كان او حيثما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال
يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها ز عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل المغتسل ليغتسل فجاءه جبريل عليه السلام
فقال اوقد وضعتم السلاح ما وضعنا اليكم بعد انهد الى بني قريظة فقالت عائشة كاني انظر الى
جبريل عليه السلام من خلل الباب قد عصب راسه الغبار ز عن ام سلمة قالت عائشة رايت

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على معرفة فرسه وحيه الكلبي وهو يكلمه قالت قلت يا رسول الله رايتك
واضعا يديك على معرفة فرسه وحيه الكلبي وانت تكلمه قال اوزاينته قلت نعم قال ذاك جبريل وهو
يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله من صاحب ودخيل خير فنعم الصاحب ونعم الداخل ز قال
سفيان الداخل الضيف ز عن عائشة قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة فظرت
فاذا رجل بعده واقف على برذون وعليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه ورسول الله واضع يده على
معرفة فرسه فقلت يا رسول الله لقد راعني وثبتك من هذا قال اتدري من هذا قلت لا قال ومن رايته قلت
دحيه قال ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم

حديث الإفك

عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم جزءا لها اهل الافك ما قالوا وافرادها الله عز وجل
وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل
واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه
مسيرا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة اذن ليله بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا
عقد من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكان النساء
اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين
رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد
عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وقد كان راني
قبل ان ينزل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعد ما نزلوا موغرين في حر الظهيرة فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تقول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك لا اشعر
بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان
نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا امرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عندنا وانا
وهي فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما ذاك
قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم قلت ائذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي
رسول الله فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت اي بنية هوني عليك فوالله قل ما كانت امراة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت قلت سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله والذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم
اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية
تصدقك قالت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رابك من شيء رأيتيه من عائشة قالت له
بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقال وهو على
المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال اعذرك
منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

قائم

قائم على المنبر فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما
هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى
اليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني كذا وكذا فان
كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله عز وجل وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما
احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي
اجبي عني رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ
كثيرا من القرآن اني والله قد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة والله عز وجل يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة
لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة والله عز وجل
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي تتلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم
الله عز وجل في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا يبرئني الله عز وجل بها
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل
على نبيه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي
من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال اسري يا
عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي
انزل براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم عشر آيات فانزل الله عز وجل هذه الآيات
براءتي قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد
الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله عز وجل لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا ارعها
منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري ما علمت او ما رأيت
او ما بلغك قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن

وجل

عايشة الا رجحنا عندها مته علما ز عن مسروق قال بالله لقد رأينا الاكابر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسألون عايشة عن الفرايض ز هشام بن عروة عن أبيه قال ما رأيت احدا من الناس اعلم بالقرآن ولا
بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عايشة رضي الله عنها ز هشام بن عروة
قال كان عروة يقول لعايشة يا أمتاه لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله وابنة ابي بكر ولا اعجب
من علمك بالشعر وايام الناس اقول ابنة ابي بكر وكان اعلم الناس او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب قال
فضربت على منكبه قالت اي عرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سقيم عند آخر عمره او في آخر عمره فكانت تقدم
عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الانعات فكنت اعلمها فمن ثم ز قال الزهري لو جمع علم عايشة الى
علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عايشة اكثر

ذكر فضايلها

عن هشام بن عروة عن أبيه ام لا الشك من اي يعقوب قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان اقواما يتاولون
ابا بكر رضي الله عنه فارسلت الي أن افعل منهم فلما حضروا استدلت اسنانهم ثم دنت فحمدت الله تعالى وصلت
على نبيه صلى الله عليه وسلم وعدلت ووقعت ثم قالت اي وما اسه اي والله لا تعطوا الايدي ذا الطوق ضعف
ووضع عند بهمات كذبت الطنون الحج اذا كذبتم وسوق اذا قتلتم ز شوق الحراد اذا استوى على الاند
في قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك عانيها ويرأب شعثها حتى حلقته فلوبها ثم اشترى في الله تعالى
فما زالت تكلمه في ذات الله تعالى حتى اتخذ نفاية مسجدا يحيي فيه ما اماث المطاوعون وكان رحمه الله غزير
الدمعة وقيد الجوانح بشجي الشيخ فانصت اليه نسوان مكة وولدانها يخوضون منه ويستهزؤن
به الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فاكرت ذلك نحا لاثر قريش فحنت له شفتها ووقف له
شعاعها واستلوه غرضا فاقلوا له سفاء ولا صفوا له قفاء ومر على سنيابة حتى اذا ضرب البن بحرانه والتقى
وريث اوتاده ودخل الناس فيه افواجا من كل فرقة ازلفا واشتاتا احاد الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم ما عنده فلما قبض الله تعالى نبيه نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبالته فظن رجاك ان قد تخفت
اطماعهم ولات حين النبي حوى واني فالصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته ورفع قطريه
وردد نشر الاسلام على عرب ولم شعثه بظنه واقام اوده بثقافه فاندفر النفاق بوطاته وانماث الدين
فعشه فلما ازاح الحق الى اهله وقرر الهدوء على كواهلها وحقن الدماء في اقطها انشه منيته فسد
ثلمته بظنه في الرحمة وشقيقه في السبق والمعدل لذلك عمر بن الخطاب الله حملت به ودت عليه
لعدا وحدث به قبح الكفر ودحنا وشرد الشرك شذر مذر وبيع الارض فقات اكلها ولفظت
جيماء امه ويصيف عنها وتصدي له ويابا هائم ودع فيها ودعها كما صحبها فاروى ما هيوت واي يوم شهوت

ذكر نبذة من ذكرها وزهدها

هلك قال ابن شهاب فهذا ما انتهى الينا من امر هولاء الرهط ز اذ ياه في الصحيح
عن عطاء قال بعث معوية الى عايشة بطوق من ذهب فيه جوهر قوم ماية الف ففسمته بين ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عزلم ذكره وكانت تغشى عايشة قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في غرارتين قالت أراه ثمانين ماية الف
فدعت بطبق وهي يومية صايمة فجلست تقسمه بين الناس فامرت بما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت
ياجارية هلمي فطرنا ز فجاءت بخبز وزيت فقالت لها ام دره اما استطعت بما قسمت اليوم ان تشتري لنا بدرهم
لحما تفطر عليه فقالت لو ذكرتني لفعلت ز عن عروة قال لقد رأيت عايشة تقسم سبعين الفا وهي
ترفع درعها

ذكر نبذة من خوفها من الله عز وجل

عن ابن الزبير قال لما بعث عبد الله بن الزبير الى عايشة بمال او بعطاء اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا
نعم قالت هو لله علي نذر لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا
اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل لها ان تقطعني فاقبل به المسور
وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عايشة
ادخلوا قالوا كلنا قالت ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق
عايشة فطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة
من التذكير والتخويف طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها ز انفرد باخراجه البخاري

ذكر تعبدها واجتهادها

عن هشام بن عروة عن ابيه ان عايشة كانت ترد عبد الرحمن بن القسم جد هشام ان اباه حدثه ان عايشة كانت تصوم الدهر ولا تفطر الا يوم اضحى او يوم فطر ز عن القسم
قالت كنت اذا غلوت ابدا بيت عايشة اسلم عليها فقلت يوما فاذا هي قايمة تسبح وتقراء فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم وندعو ونبكي ندعو ونبكي فقمت حتى ملت القيام فذهبت الى السوق كما حتى ثم رجعت واذا هي
قايمة كما هي تصلي وتبكي

ذكر طرف من مواعظها وكلامها

عن عامر قال كتبت عايشة الى معاوية
اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عز وجل عاد حامده من الناس ذاما ز عن ابراهيم عن عايشة قالت لكل ذنب
توبة الله عز وجل يتوب حتى الكم من قتله الذنوب فمن شاء ان يسبق الذاب المجتهد فلتكف نفسه عن

ذكر غزارة علمها

من لم يسمع قالوا ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا

ايوم اقامته اذعدلكم ام يوم ظعنه فقلنا بل لكم ان شاء الله لي ولكم ز وقد وفينا لك بيت
جعفر بن عون من هشام من ابيه عن عائشة **تفسير كلمات غريبة فيه** الازفة الجماعة
وتقطعن اوصاله الطوله والجبل والنيق المشرف والكديم جثم وبين من خشكم ودنيم فتيم والامد
الغاية والملق الفيء وينأب يجمع والنشب المقرف واستترى اجتاد الشكيمة والاعنة الجمة والوقيد
العليل والجوانح معروفة في رواية الجوانح وهي الضلوع الفضاء التي بين الفؤاد والشجي الحزين والشجع
صوت البكاء وانشلوه ما بين الثلة وهي الجبة وفلواكنهارا والصفاة الصخرة الملساء وقولها على شيناية
اي على شدة والجران الصدر وهو البرك ومغنى زفع حاشيته وجمع قطريه يحزم للامر وثاهب والقطر الناحية
وزد نشزا لاسلام على غب كذا وقع في الرواية والصواب على غبه اي على طيه والاود العوج والثقاف
تقويم الرماح وغيرها واندقرقف وانثال الدبر اي ان لا عنه ما يخاف عليه ونفشه نفعه ففج الكدرة
اي اذلها ودحها اي دحرجها وفي رواية دحثها بالثاء المثلثة ثم ذال اي صغرها ثم ذال اي قرها وقبع الارض
اي شقها وكذلك بجها وتزامه تغطف عليه وتصدى له تعرض ز عن الاحنف بن قيس قال سمعت
خطبة ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب فما سمعت الكلام من
مخلوق احسن ولا افخم من في عائشة ز قال سفيان سأل معوية زيادا اي الناس ابلغ قال ذاك
يا امير المؤمنين قال اعزم عليك قال اذا اعزمت علي فعائشة فقال لمعاوية ما فتحت باقا فطر زيدان تغلقه
الا اغلقته ولا اغلقت باقا فطر زيدان تفتحه الا افتحته **ذكر وفاة عائشة**
عبد الله بن ابي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب عائشة انه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة
بحيث وعندناها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن فاكبت عليها ابن اخيها
عبد الله فقال هذا ابن عباس فقالت دعني من ابن عباس فقاله لها يا اخاه ان ابن عباس من صالحي بنيك تسلم
عليك وتودعك فقالت ائذن له ان شئت فادخلته فلما جلس قال اتشرى فما بينك وبين ان تلقي
محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يكن رسول الله يحب الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تنبه في المنزل وفاصبح الناس ليس معهم ماء فانزل الله عز وجل فتيمموا صعيدا فكان ذلك في سببك
وما انزل الله عز وجل لهذه الامة من الرخصة وانزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات جاءبه الروح
الامين فاصبح ليس مسجد من مساجد الله عز وجل يتذكر فيه الله الا تلي فيه اناء الليل واناء النهار فقالت دعني
منك يا ابن عباس والذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا ز قال الواقدي توفيت عائشة ليلة الثلثا

لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وقيل اثنتي وستين وقيل سنة سبع وخمسين ز وقال غيره توفيت
سنة سبع وخمسين واوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحباتها وصلى عليها ابو هريرة وكان خليفة مروان
بالمدينة ز عن هشام بن عروة قال مات ابو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين **حفصة بنت عمر بن الخطاب**
كانت عند خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم من بدر فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ز عن عمر قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن
حذافة حذيفة او حذافة شك عبد الرزاق وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا
فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحك حفصة
قال سانظر في ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر
فقلت ان شئت انكحتك حفصة فلم يرجع الي شيئا فكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي
فخطبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحنيها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي
الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
تركها لنكحتها ز انفرد باخراجه البخاري ز عن قيس بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة
بنت عمر فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت والله ما طلقني عن شبع وجاءني
صلى الله عليه وسلم فتجلببت فقال يا جبريل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها
زوجتك في الجنة ز عن عمار بن ياسر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة
فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة قال الواقدي
توفيت حفصة في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وهي ابنة ستين سنة وقيل اثنتين
في خلافة عثمان بالمدينة **ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية**
زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كانت عند ابي سلمة بن عبد الاسد فهاجر بها الى ارض
الحبشة الهجرتين جميعا ومات ابو سلمة سنة اربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ز عن ثابت
قال حدثتني ام سلمة ان ابا اسامة جاء الى ام سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي من كذا لاداء ما عدله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصيب احدا مصيبة
فيسترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك احتسب مصيبتي هذه فاخلفني فيها خيرا منها الا اعطاه
الله عز وجل قالت ام سلمة فلما اصيب ابو سلمة قلت اللهم عندك احتسب مصيبتي هذه ومن يطيب نفسي

تعني ان اقول اللهم اخلفني فيها خيرا منها قالت سنن خيرا لي سلمة ليس احد قال ذلك فاذا انقضت
عدتها أرسل اليها ابو بكر يخطبها فابت ثم ارسل اليها عمر يخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبها فقالت مرحبا برسول الله ان في خلالا ثلاثا انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصبية وانا
امرأة ليس احد من اوليائي فيزوجني فغضب عمر لرسول الله اشد مما غضب لنفسه حتى ردته
فاتاها عمر فقال انك ذكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددته فقالت يا ابن الخطاب في كذا
وكذا فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ما ذكرت من غيرتك فاني ادعو الله عز وجل يذهبها
عنك واما ما ذكرت من صبيتك فان الله عز وجل سيكفيكهم واما ما ذكرت من انه ليس من اوليائك
احد شاهد فليس من اوليائك احد شاهد ولا غائب بكره فقالت لابنها زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزوجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني ان انقصك مما اعطيت فلانة قالت فانت قلت
لابنائها سلمة ما اعطاه فلانة قال اعطاها حجرتين تنفع فيهما حاجتها ووجرة وشاذكونة من ادم حشوها ليف
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افيل رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها فوضعها في حجرها فاقبل عمر
منزعا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتهرها من حجرها فقال هاتي هذه المنفوحة التي قد منعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لم يرها في حجرها قال اين زانيب قالت اخذها عمان فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وكانت في النساء كانها ليست فيهن لا تجد ما يجدن من الغيرة فقيل
ام سلمة في سنة اربع وخمسين وقيل سنة ثنتين وستين وقيل سنة اربع وستين وهي ابنة اربع وثمانين سنة ز والله

ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان بن حرب

كانت عند عبيد الله بن جحش هاجرت معه الى
الحبشة ثم في الهجرة الثانية ثم ارتد عن الاسلام وتنصر ومات هناك وثبت ام حبيبة على دينها فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي يخطبها عليه فزوجها اياه واصدق
عنه النجاشي اربعة مائة دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ز وقيل وكل خالد بن سعيد العاصي
فزوجها وذلك في سنة سبع من الهجرة ز سعيد العاصي قال قالت ام حبيبة رايت في النوم كان
عبد الله بن جحش زوجي بانور سوء واشوهه ففزعت فقلت تفزعت والله خاله فاذا هو يقول حين
اصبح يا ام حبيبة اني نظرت في الدين فلم ار دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في
دين محمد صلى الله عليه وسلم ثم قد رجعت الى النصرانية فقلت ما خير لك واخبرته بالذي رايت له
فلم يحفل بها واكب على الخمر حتى مات فاتاني في النوم كان اتيا يقول يا ام المؤمنين ففزعت فاولتها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبني فقالت ما هو الا ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي على

بابي ناذ[illegible] جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت علي فقالت ان الملك
يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجك فقلت بشرك الله بخير قالت يقول لك الملك
وكلي من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاصي فوكلته واعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمت
كانا في يطها وخواتيم فضة كانت في اصابع يطها سرورا ببشرها فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي
طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز
الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اما
بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الى ما دعى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقها اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن
سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واستنصره واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع
الدنانير الى خالد بن سعيد بن العاصي فقبضها ثم اراد وان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذا
تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعى بطعام فاكلوا ثم تفرقوا قالت ام حبيبة فلما وصل الي المال
ارسلت الى ابرهة التي بشرتني فقلت لها ان كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولكن لم يكن عندي يومئذ خمسون
مثقالا فخذيها فاستغنى بها فابت واخرجت خفافيه كل ما كنت اعطيتها فردته علي وقالت عزم علي
الملك ان لا ارزأك شيئا وانا التي اقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم
واسلمت لله عز وجل وقد امرني الملك نساءه ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر فلما كان الغد
جاءتني بعود ودورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يراه
علي وعندي فلا ينكر ثم قالت ابرهة فحاجتي اليك ان تقرئي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام
وتعلميه اني قد اتبعت دينه قالت ثم لطفت بي وكانت الي جدتي وكانت كلما دخلت على رسول الله
نسي حاجتي اليك قالت فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت
ابرهة فتبسم واقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهري لما قدم ابو سفيان
من حرب المدينة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بهذه غزوة كنه تكلمه ان يزيد في هدنة
الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على
فراش النبي صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني ام رغبت عني فقالت بل هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

فراش رسول الله وانت امرأ محن مشرك فقال يابنية لقد اصابك بعدي شر ز قالت عائشة دخلت ام حبيبة
عند موتها فقالت فلكان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك فقالت غفر الله
لك ذلك كله وتجاوز لك من ذلك فقالت سرني سرك الله وارسلت الى ام سلمة فقالت لها مثل
ذلك وتوفيت سنة اربع وعشرين في خلافة معوية

زينب بنت جحش بن رئاب

امها امية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها رسول الله زيد بن حارثة
فلما طلقها زيد بن حارثة وفاها رسول الله في سنة خمس من الهجرة فكانت من المهاجرات ز عن انس
قال لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال لزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر زينب اذهب فاذكرني لها
قال فلما رآها عظمت في نفسي فذهبت اليها فجعلت ظهري الى الباب فقلت يا زينب ابشري ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لاحدث شيئا حتى اوامر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها
فانزل الله عز وجل هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن ز اخرجه مسلم وقد اخرج البخاري من حديث انس ان زينب كانت تفخر على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله عز وجل من فوق سبع سموات عن انس
بن مالك قال كانت زينب بنت جحش تحدث على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان الله عز وجل الهى من
السماء واطعم عليها خبزا ولحما قال وكان القوم جلوسا في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلبث هنيهة
فرجع والقوم جلوس فثقل ذلك عليه وعرفت في وجهه ذلك فقلت اية الحجاب ز قلت تزوجك
الحجاب في قصة زينب في الصحيحين من حديث انس وفيها من حديثه ايضا قال لما اولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على امرأة من نسائه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال له ثابت يا ابا اولم قال اطعمهم خبزا
ولحما حتى تركوه ز عن عائشة قالت كانت زينب هي التي تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله عز وجل بالورع ولم ار امرأة اكثر خيرا واكثر صدقة واوصل للرحم وابذل لنفسها في كل
شيء تقرب به الى الله عز وجل من زينب ما عدا شموسة من حدة كانت فيها يوشك منها الفيء ز عن بزة
ابنة رافع قالت لما حاء بعث عمر الى زينب بنت جحش بالذي لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمر لغيري
من اخواني كان اقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان الله واسترت دونه بثوب
وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا فصبوه وطرحوا عليه ثوبا فقالت لي ادخل يدك فاقبض منه قبضة فاذهبي
الى آل فلان وآل فلان من ايتامها وذوي رحمها فقسمته وبقيت منه بقية فقالت لها بزة غفر الله
لك والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسا وثمانين

درهما ثم رفعت يديها فقالت اللهم لا يدركني عطاء بعد عامي هذا فماتت ز عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه اولكن اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الحائط نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش
وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد الصدقة وكانت
امرأة صناعا تعمل بيدها وتصدق به في سبيل الله عز وجل ز توفيت زينب بنت جحش في سنة عشرين
بنت ثلاث وخمسين سنة

جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار

ز قالت عائشة اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فوقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس فكاتبها على تسع اواق
وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ
دخلت عليه جويرية تسأله كتابتها فوالله ما هو الا ان رأيتها فكرهت مدخلها على النبي صلى الله عليه وسلم
وعرفت انه سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد
اصابني من البلاء ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع اواق فاعنني في كتابتي فقال
او خير من ذلك قالت ما هو قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد
فعلت فخرج الخبر الى الناس فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون فاعتقوا ما كان في
ايديهم من بني المصطلق فبلغ عتقهم مائة اهل بيت بتزويجه فلا اعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها
قال ابن عباس كان اسمها برة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماها جويرية كره ان يقال خرج من
عنده برة ز عن ابن عباس عن جويرية قالت لي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وانا اسبح ثم انظلق
لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار فقال اما زلت قاعدة قلت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو عدلن
بهن لعدلتهن او لوزنهن وزنهن تقول جميع ما سبحت سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان
الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات
انفرد باخراجه مسلم ز تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وهي بنت عشرين سنة وتوفيت سنة
خمسين وفي رواية سنة ست وخمسين وهي بنت خمس وستين سنة

صفية بنت حيي بن اخطب

من سبط هرون بن عمران سباها النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاصطفاها لنفسه فاسلمت فاعتقها وجعل
عتقها صداقها ز وقيل وهبت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ارؤس
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى صفية يوم خيبر فاخذ بيدها فمر بها بين القتلى فكره ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه ثم قام رسول الله فدخل عليها فنزعت شيئا كان عليه حالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالقته لرسول الله ثم خيرها بين ان تعتقها فترجع الى من بقي من اهلها او تسلم فتحدزها لنفسه فقالت اختار الله
ورسوله فلما كان عند زواجه احب بعيرا من خرجت معه حتى اذا هلك بعيره على فخذه فوقعت زكيبها
على فخذه فركبت ثم زكب النبي صلى الله عليه وسلم فالقى عليها كساء ثم ناداها فقال المسلمون حجبها رسول الله حتى
اذا كان على ستة اميال من خيبر قال زيد ان تعتقها فانت صفيته فوجد النبي صلى الله عليه وسلم عليها في
نفسه فلما كانا بالصهباء الى البلاد ومنه هناك فطاوعته فقال ما حملك على ابائك حين ادخلت المرة الاولى
قالت يا رسول الله خشيت عليك قربهود فاعزرتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهباء وبات ابو ايوب
ليله يحرس رسول الله يدور حوله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله الوطاء قال من هذا قال
انا خالد بن زيد فقال لعلك لمست هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع توفيت صفية سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلثين ودفنت بالبقيع

ام شريك واسمها غزية بنت جابر حليمة السدوسية

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تعلها فلم تزل حتى ماتت قال الاكوع هي التي وهبت نفسها
وهي بمكة وكانت تحت ابي العسكر الدوسي ثم دخل على نساءه وقريش يسيرا فقد عرفن وتزعمن في الاسلام
حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا نردك اليهم فحلوني على
بعير ليس تحتي شيء ثم ركبوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني وكانوا اذا نزلوا لحاجة لم اوتوني في الشمس واستظلوا
هم وحبسوني عن الطعام والشراب فبينا هم قد نزلوا منزلا واوتوني في الشمس اذا اتاني بريد شيء على صدري فناولته
فشربت منه ثم رفع ثم عاد فناولته ثم رفع مرارا ثم ارتحل فشربت حتى رويت ثم افضت بسائره على
جلدي وثيابي فلما استيقظوا اذا هم بالماء وزاوتي حسنة الهيئة فقالوا الي انطلقت فاخذت سقاءنا فشربت
قلت لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا قالوا ان كنت صادقة لديناك خير من دينك فلما نظروا الى
اسفيههم وجلودها كما تركوها فاسلموا عند ذلك وانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها بغير مهر
فقبلها ودخل عليها **فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف** ام علي بن ابي طالب عليه السلام
اسلمت وكانت صالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها ولما ماتت نزع رسول الله
قميصه فالبسها اياه وقال علي بن ابي طالب قلت لامي فاطمة بنت اسد انك فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنقاية الماء والذهاب في الحاجة وكنس خيفة الداخل الظهر والعصر والسلام

ام اعمر واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته ورثها من ابيه فاعتقها حين
تزوج خديجة فزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له ايمن ثم زوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فولد

له اسامة

عن عثمان بن القسم قال خرجت ام ايمن مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي ماشية
ليس معها زاد وصايمة في يوم شديد الحر فاصابها عطش شديد حتى كادت تموت من شدة العطش قال وقرن
بالروحا او فوقها منها فلما غابت الشمس قالت اذا انا بحفيف شيء فوق رايسي فرفعت راسي فاذا انا بدلو
من السماء مدلى برشاء ابيض قالت فدنا مني حتى اذا كان حيث استمكن منه تناولته فشربت منه حتى
رويت قالت فلقد كنت بعد ذلك في اليوم الحار اطوف في الشمس كي اعطش وما عطشت بعدها

عن انس قال ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن نزورها فقربت له طعاما او شرابا فاما كان صايما
قال لم اره فحملت تخاصمه اعكل فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر لعمر رضي الله عنه مرنا الى
ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك فقالت
ما ابكي اني لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى ما هو خير له مما كان فيه ولكني ابكي على خبر السماء
انقطع عنا فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها قال لها اقدمي حضرت ام ايمن اطعاما وكانت تسقي الماء
وتداوي الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في اول خلافة عثمان **ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط**
اسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي اول من هاجر من النساء بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة هاجرت في هدنة الحديبية عن نعيمة بن عثمان وفد امه قالا لا نعلم قرشية خرجت من بين ابويها
مسلمة مهاجرة الا ام كلثوم قالت كنت اخرج الى بادية لنا فيها اهلي فاقيم بها الثلاثة او الاربعة وفي
ناحية الغنيم ثم ارجع الى اهلي فلا انكرت دنا في البادية حتى اذا جئت المسير فجئت يوما من مكة
كاني اريد البادية فلما رجع من سعى اذا برجل من خزاعة قال ابن ترين قلت ما مسائلك ومن انت قال رجل
من خزاعة فلما ذكر خزاعة اطمانت اليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده فقلت
اني امراة من قريش واني اريد اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علم لي بالطريق قال انا صاحبك حتى
ادرك المدينة ثم جاء ببعير فركبته فكان يقود بي البعير ولا والله ما يكلمني بكلمة حتى اذا اناخ
البعير تنحى عني فاذا نزلت جاء الى البعير فقيده بالشجرة وتنحى الى شجرة حتى اذا كان الرواح جمع
البعير فقربه ووالى عني فاذا ركبت اخذ برأسه فلم يلبث وداه حتى اتزل فلم يزل كذلك حتى قدمنا المدينة
فجزاه الله من صاحب خيرا فدخلت على ام سلمة وانا منقبة فما رقدت حتى اسبغت وكشفت الثياب
الى وقالت ما جرئت الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم قلت نعم وانا اخاف ان
يردني كما رد ابا جندل وابا بصير وحال الرجال ليس كحال النساء والقوم مصبحي فدخلت غيضة
عنهم اليوم خمسة ايام منذ فارقتهم وهم يحيثون فدنما كنت اغيب ثم يطلبوني فان لم يجدوني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الإسلام ؛ عن مجاهد قال اول شهيد كان في الإسلام آنسة اسم عمار طعنها ابو جهل بحربة في قبلها والسلام

فاطمة بنت الخطاب اخت عمر اسلمت قبل عمر هي وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

فلما علم عمر باسلامها دخل عليها فشجها فبكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت صانعا فاصنعه فقد اسلمت

وقد ذكرنا هذا في قصة اسلام عمر رضي الله عنه **ام رومان بنت عامر** اسلمت بمكة

قديما وبايعت وتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وهاجرت الى المدينة وقد ذكرنا

محمد بن سعد وابرهيم الحربي انها توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخرون عاشت بعده

دهرا طويلا **ام الفضل وهي لبابة الكبرى ابنة الحرث بن حزن** وهي اول امراة اسلمت

بعد خديجة تزوجها العباس فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدا وقثما وعبد الرحمن

ولم يعقب وفيها يقول عبد الله بن ربيعة الهلالي

ما ولدت بخيبة من فحل ... كتبته من بطن ام الفضل ... اكرم نهاس كهلة وكهل

وهاجرت الى المدينة بعد سلام العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها وكانت تصوم الاثنين والخميس

اسماء بنت عميس اسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت الى الحبشة مع زوجها

جعفر بن ابي طالب ثم قدمت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي عنها فتزوجها ابو بكر فولدت له محمدا

عن ابي موسى قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان

لي انا اصغرهم احدهم ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما قال ثلاثة وخمسون واما اثنان وخمسون

رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابا

عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا قال فاقمنا

معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا

منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه

قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني اصحاب السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء

بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي

فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى حفصة من هذه فقالت حفصة بنت

عميس فقال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول

الله منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم

وكنا في دار او في ارض البعد بالحبشة وذلك في الله عز وجل وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله

ركبوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فاخبرته خبر ام كلثوم فرخص له فقلت

اني قرنت اليك بيتي فامنعني ولا تردني اليهم يفتنوني ويعذبوني ولا صبر لي على العذاب انا انا

امراة وضعف النساء الى ما تعرف وقد رابني ردد زجلين حتى اسمع احدهما فقال ان الله

عز وجل قد نقض العهد في النساء وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم وكان ردد النساء فقدم اخواها

الوليد وعثمان من العدد فقالا اوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه فقال قد نقض الله ذلك فانصرفا

قلت واعلم ان نقض العهد في النساء معناه رد الامتحان في حقوقهن فامتحنها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وامتحن النساء بعدها وذلك انكان بتوك لهن والله ما اخرجن الا حب الله

ورسوله والاسلام وما اخرجن لزوج ولا مال فاذا علمن ذلك تركن ولم يردد الى اهليهن وكانت

ام كلثوم عاقلا حينئذ فزوجها زيد بن حارثة فلما قتل عنها زوجها الزبير فولدت له زينب ثم تزوجها

عبد الرحمن عوف فولدت له ابرهيم وحميدا ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده

لحوا بنت نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى اسلمت وبايعت ؛ عن

عائشة ان الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الحولاء وزعموا انها لا

تنام الليل فقال لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا ينام الله حتى تسأموا **اسماء بنت ابي بكر الصديق**

اسلمت بمكة قديما وبايعت وشغلت نطاقها ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فحملت

واحد النقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عصاما لقربه ضمت ذات النطاقين تزوجها الزبير

وكانت صالحة كانت تمرض المريض وتفوق كل مملوك لها ؛ عن عبد الله بن الزبير قال ما رأيت

امراتين قط اجود من عائشة واسماء وجودهما مختلف اما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا

اجتمع عندها قسمت واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد ؛ عن هشام عن ابيه قال دخلت

انا وعبد الله بن الزبير على اسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال وجعه فقال لها عبد الله كيف تجدينك

قالت وجعة قال ان في الموت لراحة قالت فلعلك تشتهي موتي فلذلك تتمناه فلا تفعل فوالله

ما اشتهي ان اموت حتى يأتي على احدى طرفيك اما ان تقتل فاحتسبك واما ان تظفر فقر عينا

فاياك ان تغرمن على خطة لا توافقها فقبلها كراهية الموت واما عن ابن الزبير ان يقتل فمحن نهاها

ذلك ؛ توفيت اسماء بعد قتل ابنها عبد الله رضي الله عنه بليال **سمية بنت خياط**

مولاة ابي حذيفة بن المغيرة وهي ام عمار بن ياسر اسلمت بمكة قديما وكانت ممن عذب في الله عز

لترجع عن دينها فلم تفعل فمر بها يوما ابو جهل فطعنها في قبلها فماتت وكانت عجوزا كبيرة فهي اول شهيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

19c
180 106

لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا أكذب ولا أزيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحق بي منكم له ولأصحابه هجرة واحدة ولكم يا أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما في الدنيا شيء هم به أوجح ولا أعظم في أنفسهم مما قال رسول الله لهم ز أخرجاه في الصحيح

أم عمان واسمها نسيبة بفتح النون وكسر السين بنت كعب بن عمرو بن عوف الأنصارية ز أسلمت وبايعت وشهدت أحدا والحديبية وخيبر وحنينا وغزوة القصة ويوم اليمامة ز وروى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعاصم لقد قتلت يوم أحد بيمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني ز قال الواقدي قاتلت يوم أحد وجرحت اثني عشر جراحة وداوت جرحا في عنقها سنة ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الأسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من ثقب الدم ز عن محمد بن يحيى قال وحضرا البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا أحدهما نسيبة بنت كعب وكانت شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحدا وخرجت مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر في الردة فأثبتت الحرب بنفسها حتى قتل الله عز وجل مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات من طعنة وضربة ز قالت ثم خرجت مع ابني حبيب هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ز والد

أم سليط الأنصارية أسلمت وبايعت وشهدت أحدا وخيبر وحنينا ز قال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مرطا بين نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم فقال أم سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله وكانت تزفر لنا القرب يوم أحد ز أخرجه البخاري ز

أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام وهي الغميصاء ويقال الرميصاء واختلفوا في اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل أنيفة تزوجها مالك بن النضر فولدت له أنس بن مالك ثم قتل فخطبها أبو طلحة ز عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم فقالت أما اني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم أبو طلحة وتزوجها عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم فقالت يا أبا طلحة ألست تعلم أن الهك الذي تعبده خشبة بنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان قال بلى قالت أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشي

.بني فلان ان أسلمت لم أرد منك صداقا غيره قال فما حتى انظر في أمري فذهب ثم جاء فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت يا أنس زوج أبا طلحة ز عن أنس بن مالك قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت ما مثلك يرد ولكن لا يحل أن أتزوجك انك مسلم وأنت كافر فان تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره فأسلم فتزوجها قال ثابت فما سمعنا بمهر أم سليم الاسلام ز عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال اني أرحمها قتل أخوها معي ز عن أنس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سليم فيبسط له النطع فيقيل عندها فاخذ من عرقه فجعله في طيبها ز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فاذا هي الغميصاء ابنة ملحان لم أنس بن مالك ز عن أنس قال جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم سليم فقال يا رسول الله ألم تر الى أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنعين به يا أم سليم قالت اتخذت ان دنا مني أحد منهم طعنته ز عن أنس بن مالك قال كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم يفرغانه في أفواه القوم ويرجعان فيملانها ثم تجيئان فيفرغانها في أفواه القوم ز عن أنس بن مالك قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم فصلى في بيتها تطوعا فقال يا أم سليم اذا صليت المكتوبة فتلك سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا ثم سل لله عز وجل ما شئت فانه يقال لك نعم نعم ز عن أنس بن مالك قال كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال معك شيء قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله ز أخرجاه في الصحيحين ز عن أنس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه قال فجاء فقربت له عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما بانت قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عارية أهل البيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما

قبر الماة الصالحة

عفراء بنت عبيد بن ثعلبة

أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها الله تعالى سبعة عشر شهدا كلهم بدريا مسلمين وذلك انها تزوجت الحرث بن رفاعة فولدت له معاذا ومعوذا ثم طلقها فمكثت بمكة ثم تزوجت بكير بن عبد الليل فولدت له خالدا واياسا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى المدينة فتزوجها الحرث بن رفاعة فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرا مسلمين فاستشهد معاذ ومعوذ وعاقل ببدر وخالد يوم اليمامة والبقية منهم لعوف

الربيع بنت معوذ بن عفراء

اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت عنه وكانت تخرج معه في الغزوات ز عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخدم القوم ونسقيهم القتلى والجرحى الى المدينة واللام

ام عطية الانصارية واسمها نسيبة بنت كعب

اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه بضم النون على خلاف اسم ام عمارة المتقدمة ز عن ام عطية قالت غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكنت اخلفهم في الرحال واصنع لهم الطعام واقوم على المرضى وداوي الجرحى ز

ام ورقة بنت عبد الله بن الحرث

اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحرث الانصاري وكانت قد جمعت القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها مؤذن وكانت تؤم اهل دارها ز ابن جمع قال حدثني جدتي عن امها ام ورقة بنت عبد الله بن الحرث الانصاري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرا قالت له ايذن لي فاخرج معك فاداوي جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله عز وجل يهدي لي الشهادة قال ان الله عز وجل مهد لك الشهادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها حتى غدا عليها جاريته وغلام لها كانت قد دبرتهما فقتلاها في ليلة عمر فقيل ان ام ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة

امرأة من المهاجرات لم يذكر اسمها

عن انس قال دخلت على رجل من الانصار وهو مريض فلم يبرح حتى قضى فبسط عليه ثوبه وامر له بعود كبير عند راسه فالتفت اليها بعضنا فقال يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله عز وجل قالت وما ذاك امات ابني قلت نعم قالت احتسبيا تقولون قلنا نعم فدمعت عيناها الى الله تعالى فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت وهاجرت اليك ورسولك صلى الله عليه وسلم رجاء ان يعزني عند كل شدة ورخاء فلا تحملني هذه المصيبة اليوم فكشف عز وجل به فما برحنا حتى طعمنا معه

امرأة اخرى من المهاجرات

عن ابن سيرين ان ابا بكرة اتى باب

في الكتاب قال فخرجت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاخبت عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طلحة انك تعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى قالت يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد فانطلقا قالت وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي يا انس لا يرضعنه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفته ومعه ميسم فلما راني قال لعل ام سليم ولدت قلت نعم فوضع الميسم وجيء به فوضعه في حجره قال ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم ذدغها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبد الله ز وقد روى لنا من طرائف اخبار الولدان الذي مات كان اسمه حفص وكان قد تعرغر ز عن ام سليم قالت توفي ابن لابي طلحة فقمت فهيأته في ناحية من البيت فقدم يدي فلمت فطيبت له فوضع ثم اتيته بطعام فجعل ياكل فقلت الا اعجبك من جزعنا قال وما لهم قلت اصبوا عاقبة فلما طلبت فيهم جزعوا فقال بئس ما صنعوا فقلت هذا ابنك فقال لا جرم لا تغلبني على الصبر الليلة فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اللهم بارك لهم في ليلتهم فلقد رايت لهم بعد ذلك اولادا والمنجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن

ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم

اسلمت وبايعت رسول الله وكان يقيل في بيتها ز عن انس بن مالك ان ام حرام انبهاقالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل في بيتي اذ استيقظ وهو يضحك قلت بابي انت وامي ما يضحكك قال عرض علي ناس من امتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم نام ايضا فاستيقظ وهو يضحك فقلت بابي وامي ما يضحكك قال عرض علي ناس من امتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة قلت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فغزت مع عبادة بن الصامت وكان زوجها فوقصت بغلة لها شهباء فوقعت فماتت ز اخرجاه في الصحيحين ز عن عمير الاسود العنسي انه حدثه انه اتى عبادة بن الصامت وهو نازل حمص وهو في بناله ومعه امرأته ام حرام قال عمير فحدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام انا معهم قال انت منهم قال هشام رايت قبرها ووقفت عليه بالناحل يقابس ز عن هشام بن الغاز قال لقيت ام حرام بنت ملحان بقبرس وهم يقولون هذا

يا رسول الله ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم فكانت رخصة من رسول الله ﷺ

الله عليه وسلم على ﴿ عن محمد بن الحنفية قال ليس حكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل

الله عز وجل له فرجا او قال مخرجا ﴿ قال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر قال

ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد انه سمع ابن عيينة يقول قال محمد بن الحنفية ما اعتذر قلت لبيك قال

كل ما لا ابتغي به وجه الله تعالى يضمحل ﴿ عن علي بن الحسين قال كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان

تهدده وتواعده ويحلف له ليملان عليه مايه الف في ابره ومايه الف في البحر او يؤدي اليه الجزية فسقط

في ذرعه فكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فهدده وتواعده ثم اعلمني ما يرد اليك فكتب الحجاج

الى ابن الحنفية كتابا شديدا يهدده ويتواعده بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية ان الله عز وجل يلمايه

وستين لحظة الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعني بها منك قال فدفع الحجاج بكتابه

الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى ملك الروم نسخة فقال ملك الروم ما خرج هذا

منك ولا انت كتبت به وما خرج الا من بيت نبوة ﴿ اسند محمد بن الحنفية الحديث عن جماعة من

الصحابة ومعامة حديثه عن ابيه علي بن ابي طالب فمن حديثه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن جده علي

بن ابي طالب قال كنت على ماية ام ابراهيم في فيطمي ان عمها كان ينورها وتخلف اليها فقال

لي رسول الله خذ هذا السيف فانطلق اليه فان وجدته عندها فاقتله فقلت يا رسول الله اكون في

امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال

بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت

نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقا فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشعره على وجهه فاذا هو اجب اخصم ما له ما

للرجل لا قليل ولا كثير فاغمدت السيف ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الحمد لله الذي

يصرف عنا اهل البيت ﴿ محمد بن سعد قال بعث ابن الزبير الى محمد بن الحنفية يايع لي وبعث اليه

عبد الملك فقال انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على احدكما بايعت فلما قتل ابن الزبير بايع لعبد الملك

ومات في سنة احدى ومائتين وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع **سعيد بن المسيب بن حزن**

يكنى ابا محمد ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر ﴿ عن سعيد بن المسيب قال لما بقي احد اعلم بكل قضاء قضاه

النبي صلى الله عليه وابو بكر وعمر مني ﴿ عن عبد الرحمن بن حرملة قال ما كان انسان يجري على سعيد بن

المسيب يسأله عن شيء حتى يبتدئه كما يبتدئ الامير ﴿ عبد الله بن وهب قال حدثني مالك ان رجلا

جاء الى سعيد بن المسيب وهو مريض فسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس فحدثه فقال له ذلك الرجل ودد

بن الناس فقمت منه الى امراة من المهاجرات فلما اتيت به قالت ما هذا قالوا ابو بكر جاء مال فقمت في

الناس فقسم منه في نظرائك فقالت اتخافون ان ادع الاسلام قالوا لا قالت افقر شوني علي قالوا لا

قالت فلا حاجة لي فيه **اليمنية** عن ابي هريرة قال جاءت امراة من اليمن الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله فشفاك

وان شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي **امراة من الانصار**

عن انس قال لما كان احتضار اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي

المدينة فخرجت امراة من الانصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وابيها لا ادري بايهم اشتغلت

فلما مرت على آخرهم قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه

وسلم قالوا امامك فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه فجعلت تقول

بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذ سلمت من عطب **امة لبعض العرب** عن عائشة

قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب فكان لها خشف في المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث

عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ﴿ ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجانا

فلما اكثرت قلتها ما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط

منها فالتقطت عليه الحدا وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهموني به بعد ثوني حتى بلغ من امري انهم طلبوني في

قبل فبينا هم حولي واني كرة اذا قبلت الحدا حتى وانت يوم وشاحي الذي فاخفوه فقلت لهم هذا الذي

اتهمتموني به ها انا منه بريئة **انتهى ذكر المصطفيات من عالمات الصحابة ومتعبداتهن**

ذكر المصطفين من التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ثم اني بعد ذلك قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم ﴿ اخرجاه في الصحيح ﴿ عمران بن

حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لا ادري ذكر

اثنتا ام ثلثا ﴿ اخرجاه في الصحيحين

ذكر المصطفين من طبقات اهل المدينة من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الاولى محمد بن علي بن ابي طالب

وكنى ام القسم امه الحنفية

خولة بنت جعفر بن قيس وقيل كانت امة من سبي اليمامة فصارت الى علي قالت اسماء بنت

ابي بكر زايت ام محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت امة لبني حنيفة ﴿ عن ابن الحنفية قال قال علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنك تعرض فقال له انى كرهت أن أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع ثم عن يحيى قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ما كان بالمدينة عالم الا يأتينى بعلمه وأوتى ما عند سعيد بن المسيب ثم عن سعيد بن المسيب قال لا يملأ أعينكم من أعوان الظلمة الا بأكابرين فلو ركبتم لكلا لاحتطتم اعمالكم الصالحة ثم عن يحيى بن سعيد قال كان سعيد بن المسيب يعد الصوم ثم عن يزيد مولى ابن المسيب قال ما رؤى للصلاة سنة أتم من سعيد فى المسجد ثم عبد المنعم بن ادريس عن أبيه قال صلى سعيد بن المسيب العتمة بوضوء الصبح خمسين سنة ثم عن سعيد بن المسيب قال ما يأس الشيطان من بنى آدم الا أتاه من قبل النساء وقال لنا سعيد وهو ابن اربع وثمانين سنة وقد ذهبت احدى عينيه وهو يعشى ما لأخرى ما من شئ عندى اخوف من النساء ثم عبد الله بن نجيح قال قال سعيد بن المسيب ما أكرمت العباد انفسها بمثل طاعة الله عز وجل ولا اهانت انفسها بمثل معصية الله وكفى بالمؤمن تظن من الله عز وجل ان رضى عبده يجعل بمعصيته الله ثم عن سعيد بن المسيب قال لمن استغنى بالله افتقر اليه الناس ثم سفيان عن عبيه قال قال سعيد بن المسيب ان الدنيا تذله هى عند كل تذلل أميل وانك ان تنهاها من اخذها بغير حقها وطلبها بغير فحقها ووضعها فى غير سبلها ثم مالك بن انس قال قال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغى ان يذكر عيوبه من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله ثم انه مر على هذه الآية فى اخبار سعيد بن المسيب لانها تدافرد تا الجمع اجابه كاياً مبسوطاً فمن اراد الزيادة فى اخباره فلينظر فى ذلك وقد اسند سعيد عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلى وسعد بن ابى وقاص وابن بن كعب وعمار بن ياسر ومعاذ بن جبل وابن عمر وابى الدرداء وعقبة بن عامر وصهيب وجابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وسلمان وانس بن مالك وابى هريرة وابن عباس وعمير بن سلمة وعائشة وام سلمة فى اخرين رضى الله عنهم بالمدينة وهو ابن اربع وثمانين سنة على خلاف بينهم فى ذلك سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم وقال وكان مكاتبا لها يكنى ابا ايوب ثم صعب بن عثمان قال كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فمانعته نفسه فامتنع عليها فقالت له ادن فخرجها زنا عن متاله وتركها فيه قال سليمان بن يسار فرأيت بعد ذلك يوسف عليه السلام فيما يرى النائم وكأنى اقول له انت يوسف قال نعم انا يوسف الذى هممت وانت سليمان الذى لم تهم وقد دوت لنا من القصة عن عطاء بن يسار اخى سليمان والله اعلم ثم زيد بن اسلم قال خرج عطاء بن يسار وسليمان بن يسار حاجين من المدينة ومعهما اصحاب لهم حتى اذا كانوا بالابواء نزلوا منزلا فانطلق سليمان واصحابه

لبعض حاجتهم وبقى عطاء قائما فى المنزل يصلى قال فدخلت عليه امرأة من الاعراب جميلة فلما رآها عطاء ظن ان لها حاجة فأوجز فى صلاته ثم قال الحاجة قالت نعم قال وما هى قالت قم فاصب منى فانى قد وجدت ولا بعل لى فقال اليك عنى لا حاجة لى فيك فانصرف بالنار ونظر الى امرأة جميلة فجعلت تراوده عن نفسه وتأتى الاماء بعد قال فجعل عطاء يبكى ويقول ويحك اليك عنى قال واشتد بكاؤه فلما نظرت المرأة اليه وما داخله من البكاء والجزع بكت المرأة لبكائه قال فجعل يبكى والمرأة بين يديه تبكى فبينما هو كذلك اذ جاء سليمان من حاجته فلما نظر الى عطاء يبكى والمرأة بين يديه تبكى فى ناحية البيت بكا لبكائهما لا يدرى ما ابكاهما وجعل اصحابهما يأتون رجلا رجلا كلما اتى رجل منهم يكون عليهم بكى لبكائهم لا يسألهم عن امرهم حتى كثر البكاء وعلا الصوت فلما ذاب الاعرابية ذلك قامت فخرجت قال فقام القوم فدخلوا فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل اخاه عن قصته المرأة اجلالا له وهيبة قال وكان اسن منه قال ثم انهما قدما مصر ببعض حاجتهم فلبثا بها ما شاء الله فبينا عطاء ذات ليلة نائم اذ استيقظ وهو يبكى فقال له سليمان ما بك يا اخى قال فاشتد بكاؤه فقال ما بك يا اخى قال ذوبان اتيتها الليلة قال ما هى قال لا اخبرها احدا ما دمت حيا ذات يوسف التى صلى الله عليه وسلم فى النوم فجعلت انظر اليه فيمن ينظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر الى فى الناس فقال ما بكيك ايها الرجل فقلت بأبى انت وامى يا نبى الله ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لبثت من السجن وفرقة يعقوب فبكيت من ذلك وجعلت انعت منه فقال له تنعت منه فقال له لا تنعت منه فانك ان نعت منه فبكيت من ذلك واستيقظت باكيا قال له سليمان اى اخى فما كان من حال تلك المرأة بالابواء فهو الذى اراد فبكيت واستيقظت باكيا قال له سليمان اى اخى فما كان من حال تلك المرأة ففض عليه عطاء القصة فما اخبرها سليمان احدا حتى مات عطاء فحدث بها بعده امرأة من اهله قال وما شاع هذا الحديث بالمدينة الا بعد موت سليمان بن يسار ثم ابن ابى الزناد عن ابيه قال كان سليمان بن يسار يصوم الدهر وكان عطاء بن يسار يصوم يوما ويفطر يوما ثم اسند سليمان عن ابى هريرة وابن عمر وابن عباس وابن عمير فى خلق كثير من الصحابة وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة ثلث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة واسند عن ابى بن كعب وابن مسعود وابى ايوب الانصارى فى خلق كثير من الصحابة وتوفى سنة ثلث ومائة وقيل سنة اربع وتسعين وكان يكنى ابا محمد وهو مولى ميمونة ايضا

ومن الطبقة الثانية من أهل المدينة

عروة بن الزبير بن العوام أمه اسماء بنت ابى بكر الصديق عن هشام بن عروة عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابيه لا يا بني سلوني فلقد تركت حتى كدت أنسى واني لأسأل عن الحديث فيفتح لي حديث
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال اجمع في الحجر قوم فقالوا تعالوا فقال عروة انا اتقن ان يوجد بقي من العلم
عن الزهري فكان عروة يأتي الناس على حديثه ح عن هشام بن عروة قال قال عروة بن الزبير كلمة
ذكر احسنها او شيء عاطوني لا ح عن هشام بن عروة عن ابيه قال اذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان
لها عنده اخوات واذا رأيته يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات فان الحسنة تدل على اختها
وان السيئة تدل على اختها ح عن هشام بن عروة قال قال لبنيه يا بني تعلموا فانكم ان تكونوا صغار
قوم عسى ان تكونوا كبارهم واسوأ ثاه ماذا أفتح من شيخ جاهل ح عن ابن شوذب قال كان عروة
بن الزبير اذا كان ايام الرطب تلم حايطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون وكان اذا دخله
ردد هذه الآية فيه حتى يخرج وكان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف ويقوم بها
الليل فاتاه الا ليلة قطعت رجله ثم عاود من الليلة المقبلة ح هشام بن عروة قال خرج
الى الوليد بن عبد الملك فوقعت في رجله الاكلة فقال له الوليد يا عبد الله ارى لك قطعها
قال فقطعت وانه لصليم فما تغير وجهه قال فدخل ابن له اركبه وله اصطبله فرفسته دابته
فقتلته فما سمع من ابي في ذلك شيء حتى قدم المدينة فقال اللهم انه كان لي اطراف اربعة فاخذت
واحدا وبقيت لي ثلثة فلك الحمد وكان لي بنون اربعة فاخذت واحدا وبقيت فلك الحمد ولئن
لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابليت لطالما عافيت ح عن مسلمة بن محارب قال وقعت في
رجل عروة الاكلة فلم يدع وردة في تلك الليلة فقطعت فلم يمسكه احد ح العباس مزيد
قال اخبرني ابو قال قال ابو عمرو يعني الاوزاعي خرجت في بطن قدمي يعني عروة بثرة فرأى بي به
ذلك الى ان قرحت ساقه فقال لما نشرت اللهم انك تعلم اني لم امش يوما الى سوء قط ح عبد الله بن
نافع بن ذؤيب عن ابيه قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله الاكلة فقال
اليه يعني الوليد يا لاطباء فاجمع بانهم على ان لم ينشروها فقلته فقال شانكم بها فقالوا لو انفقت شيئا
لاحب ما سمع بك قال لا شانكم بها قال فنشروها يا لمنشار فاخرج عظما عظما عن عضو وصبه فلما رأى
القدم بايديهم دعا بها فقبلها في يده ثم قال اما والذي حملني عليك انه ليعلم اني ما مشيت بها الى حرام
او قال لمعصية ح عن هشام بن عروة ان اباه كان يرد الصوم ح مالك بن انس قال نابني عروة
نخلا صالحة فدعاه فقال اما كانت لك الي ذنك تبارك وتعالى حاجة اني لا سأل الله عز وجل
في صلاتي حتى اناله الملح ح هشام عن ابيه قال اذا جعل احدكم لله تبارك وتعالى شيئا فلا يجعل

له ما يخشى ان يحمله الكسر به فان الله تعالى اكرم الكهاء واحق من اخشى له
هشام فما كان يلبث الا يفطر ولقد مات يوم مات وهو صائم ح اسند عروة من علي بن ابي طالب
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وابي ايوب الانصاري
واسامة وابي هريرة وابن عباس ومعوية والمسور بن مخرمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن الارقم
وعايشة في خلق يطول بحصرهم وتوفي في سنة اربع وتسعين في اخر الزمن ودفن هناك ح

القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

امه ام ولد ويكنى ابا محمد ح عن يحيى بن سعيد
قال ما ادركنا احدا بالمدينة نفضله على القسم بن محمد ح عن ايوب قال رأيت على القسم رداء قد صبغ
بشيء من زعفران وبدع مائة الف لا يتجلجل في نفسه منها شيء ح عن ايوب قال ما رأيت رجلا افضل من
القسم ولقد ترك مائة الف وهي له حلال ح عمر بن عبد العزيز قال لو كان اليّ من الامر شيء لولّيت القسم الخلافة
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال ما رأيت احدا اعلم بالسنة من القسم بن محمد وكان الرجل لا يعد رجلا
حتى يعرف السنة ح عن ايوب قال سمعت القسم يسأل عن قوم لا ادري لا اعلم فلما اكثروا عليه قال والله
ما نعلم كل ما تسألونا عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا يحل لنا ان نكتمكم قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول
سمعت القسم يقول ما نعلم كل ما نسأل عنه ولا ان يعيش الرجل جاهلا لا بد ان يعرف حق الله تعالى
عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم ح محمد بن اسحق قال جاء اعرابي الى القسم بن محمد فقال انت اعلم
او سالم قال ذاك متروك سالم فلم يرد عليها حتى قام الاعرابي قال محمد بن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني
فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه ح عن ابي الزناد عن ابيه قال ما كان القسم يجيب الا في
الشيء الظاهر ح عن سفيان قال اجتمعوا الى القسم بن محمد في صدقة فسمها قال وهو يصلي فجعلوا يكلمونه
فقال لابنه انكم اجتمعتم الي برجل والله ما نال منها درهما ولا دانقا قال فاوجز القسم ثم قال يا بني
قل فيما علمت قال سفيان صدق ابنه ولكنه اراد تاديبه في اللفظ وحفظه ح اسند القسم
عن خالة ميمونة وابن عباس وعايشة واسلم مولى عمر وصالح بن خوات في اخرين وتوفي سنة ثمان ومايه
وقيل سنة تسع وهو ابن سبعين او اثنين وسبعين سنة وكان قد ذهب بصره ح عن ثابت ابي
سلمة قال مات القسم بن محمد بمكة والمدينة حاجا او معتمرا فقال لا بد سن على الرأس سنا
وسوء على قبري والحق باهلك واياك ان تقول كان وكان ح سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
امه ام ولد يكنى ابا عمر كان اشبه اولاد ابيه به وكان ابن محبة حاجا شديدا فاذا قيل له في
ذلك انشد يلومونني في سالم واوهم وجلدة بين العين والانف سالم خطله قال رأيت

سالم عبد الله بن عمر يخرج إلى الكوفة فيشتري جوالق نفسه ثم عبد العزيز قال رحم سالم بن عبد الله رجل فقال له سالم بعض هذا رحمك الله فقال له الرجل ما أراك إلا رجلا سوء فقال سالم ما أحسبك أبعدت ثم مالك قال ولم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين وقال له سليمان عبد الملك ورآه أحسن الهيئة أي شيء تأكل الجبن والزبد إذا وجدت اللحم أكلته فقال له أوشهيه قال إذا لم أشتهه تركته حتى أشتهيه محمد بن إسحاق قال رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء ثم قام إلى ناحية مما يلي باب بني سهم في الصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا حتى طلع الفجر ثم جلس فأخبرني شعيب الحبحابي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله فقال له يا سالم سلني حاجة فقال له إني لأستحيي من الله أن أسأل في بيت الله غير الله فلما خرج خرج في إثره فقال له الآن قد خرجت فسلني فقال له سالم من جوالج الشام من جوالج الآخرة فقال من جوالج الدنيا فقال له سالم ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها أسند سالم عن أبيه وأبي أيوب وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة وتوفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

ليس له إسناد ولد في خلافة عمر محمد بن إسحاق المقبري قال ذكرت في كتاب أبي بكر بن حزم أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له ذاهب قريش لكثرة صلاته قال الدبري وكان أبو بكر بن عبد الرحمن يقال له ذاهب المدينة أسند أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم وكان حارسا لعرضه حتى أنه أودع مالا فأصيب فقال له عروة لأضمان عليك قال قد علمت ولكن لأحدث قريش أنا ما تي حرمة فباع ماله فقضاه وكان قد ذهب بصره ودخل يوما إلى مغتسله فأصيب فمات وذلك في سنة أربع وتسعين وهي سنة الفقهاء

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أمه أم ولد اسمها غزالة وهو على الأصغر فأما الأكبر فإنه قتل مع الحسين وكان علي هذا مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة إلا أنه كان مريضا نائما على فراش فلم يقتل وكان يكنى أبا الحسن وقيل أبا محمد عبد الرحمن بن حفص القرشي قال كان علي بن الحسين إذا توضأ أصفر فقيل له أهلك ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول تدرون بين يدي من أريد أن أقوم عبد الله بن عبيد الله عن أبيه قال كان علي بن الحسين إذا مشى لم يتجاوز يده فخذه ولا يخطر بيديه وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له ما ذلك

فقال لما تدرون من يدي من أقوم ومن أناجي أبو نوح الأنصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه حتى أطفئت فقيل له ما الذي ألهاك عنها قال ألهتني عنها النار الأخرى سفيان قال حار يخل إلى علي بن الحسين فقال إن ولدا لك قد أذاك ووقع فيك قال فانطلق معه وهو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال يا هنا إن كان ما قلت فيّ حقا فغفر الله لي وإن كان ما قلت باطلا فغفر الله لك أبو يعقوب المدني قال كان بين حسن بن حسن بن علي بن الحسين بعض الأمر فجاء حسن بن حسن إلى علي بن الحسين وهو مع أصحابه في المسجد فما ترك شيئا إلا قاله له وعلي ساكت فانصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله فقرع عليه بابه فخرج إليه فقال له علي يا أخي إن كنت صادقا فيما قلت لي فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك السلام عليكم ورحمة الله وولى قال فاتبعه حسن فالتزمه من خلفه وبكى حتى رثى له ثم قال لا أعدت في أمر تكرهه قال علي وأنت في حل مما قلت لي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي بن الحسين فقدت الأحبة غربة وكان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما أسأت وأحسنت إلي فإذا عدت فعد علي وكان يقول إن قوما عبدوا الله عز وجل رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة الأجراء وعبدت الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الأحرار جعفر بن محمد عن أبيه إن علي بن الحسين كان لا يحب أن يغبنه على طهوره أحد كان يستقي الماء لطهوره ويخمر قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته وكان يقضي ما فاته من صلاة النهار بالليل ثم يقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود نفسه منكم عادة من الخير أن يداوم عليها وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر وكان يقول يعجب الملكين النحوز الذي كان بالأمس تطفه وهو غدا جيفة ويعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه ويعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ويعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء وكان إذا أتاه السائل رحب به وقال مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة وكلمه رجل فأزرى عليه فقال إن كنت كما قلت فسأستغفر الله وإن لم أكن كما قلت فغفر الله لك فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال جعلت فداك ليس كما قلت أنا فاغفر لي فقال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالاته عن شيبة بن نعامة قال كان علي بن الحسين يخلل فلما مات وجدوا على بيوت مائة أهل بيت بالمدينة عن محمد بن إسحاق قال كان ناس من أهل المدينة عيشون

لا يدرين من أن معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل ح عن أبي حمزة الثمالي
قال كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول إن صدقة السر تطفئ
غضب الرب عز وجل ح عن عمرو بن ثابت قال لما مات علي بن الحسين فحصوه جعلوا يطرحون إلى
آثار سود في ظهره فقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جراب الدقيق بالليل على ظهره يعطيه فقراء المدينة أقول
محمد بن زكريا قال سمعت ابن عائشة يقول قال لي سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة حتى
مات علي بن الحسين ح عن سفيان قال لما أراد علي بن الحسين الخروج في حج أو عمرة فاتحدث له سكينة
بنت الحسين سفرة أنفقت عليها الف درهم أو نحو ذلك فأرسلت بها إليه فلما كان بظهر الحرة أمر
بها فقسمت على المساكين ح عن سعيد بن مرجانة أنه قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار حتى إنه ليعتق باليد
اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال علي بن الحسين أنت سمعت هذا من أبي هريرة قال سمعته نعم
فقال للغلام له أعرني عمامتك ادع مطرفا قال فلما قام بين يديه قال اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل
أخرجاه في الصحيحين وكان عبد الله بن جعفر قد أعطى علي بن الحسين بهذا الغلام الذي أعتقه ألف
دينار ح عن علي بن الحسين أنه أتاه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فلما فرغوا قال لهم أنتم المهاجرون الأولون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله وأولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوأوا
الدار والإيمان تحبون من هاجر إليهم ولا تجدون في صدوركم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة قالوا لا قال أما أنتم فقد برئتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين
ثم قال أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا اخرجوا فعل الله بكم ح عن
عبد الرحمن بن جبير قال سمعت نافع بن جبير يقول لعلي بن الحسين أنت سيد الناس وأفضلهم
نذهب إلى هذا العبد فنجلس معه لعلي بن أسلم فقال إنه ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان
ابن عائشة عن أبيه قال خرج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة فأحتمل أن يستلم الحجر فلم يمكنه
وجاء علي بن الحسين فوقف له الناس وقعد في ناحية المسجد فقال الناس لهشام من هذا قال لا أعرفه فقال
الفرزدق لكني أعرفه هذا علي بن الحسين

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم
صالح بن حسان قال قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت أحدا أورع من فلان قال فهل رأيت
علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت أحدا أورع منه ح قال الزهري لم أر فيها شما أفضل من علي
بن الحسين وما رأيت أحدا كان أفقه منه ح قال طاوس رأيت علي بن الحسين ساجدا في
الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول عبدك
ببابك مسكينك ببابك سائلك ببابك فوالله ما دعوتها في كرب إلا كشف
عني ح عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ويسبح الرجل فسقط مغشيا
عليه ح عبد الغفار بن القاسم قال كان علي بن الحسين خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فأمر بـ
إليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه فقال لعلك إنما عرفت عنك من أمرنا أكثر
مما جهلت بغيتك عليها فاستحيى الرجل فألقى له خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان
الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسول ح أبو الحسن الشيباني قال حدثني رجل
من ولد عمار بن ياسر قال كان عند علي بن الحسين قوم فاستعجل خادما له لشواء كان في التنور فعجل
به الخادم فسقط السفود منه على بني علي فأسفل الذبح فأصاب رأسه فقتله فقال
علي للغلام أنت حر فإنك لم تتعمد واحتبى بفنائه ح عن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين
على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال على ما شأنك قال على دين قال كم هو قال خمسة عشر ألف
دينار قال فهو علي ح أبو جعفر محمد بن علي الباقر قال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا
ترافقهم في طريق قلت جعلت فداك بأيه من هؤلاء الخمسة قال لا تصحبن فاسقا فإنه يبيعك بأكلة
فما دونها قلت بأيه وما دونها ما يطمع فيها قال لا تصحبن البخيل فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه قلت بأيه ومن الثالث قال لا تصحبن كذابا فإنه

ذلك البيت فتوقده ثم تحمل ذلك الرماد على الأرض فإذا جاء المطر خرج
أولئك وسائل البقول سواء ز عن عكرمة قال كل شيء الناس وأناس الإسلام الحلق الحسن إسناده
عكرمة عن ابن عمر وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد وأبي هريرة والحسن بن علي وعائشة في آخرين
عن عكرمة قال لقد ذكرت ميتتي من أصحاب رسول الله في هذا المسجد ز ومات عكرمة في شهر أربع
وماية وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وهو ابن ثمانين سنة ومات هو وكثير عزة
في يوم واحد فقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عباس

ز وأبو زياد مسلم وكان زياد عبدا لغزية بن رشدان وكان عمر بن عبد العزيز يستزيره ويكرمه
ويبعث إلى مولاه ليبيعه إياه فأبى واعتقه ز قال مالك بن أنس كان زياد عابدا معتزلا لا إراك
يذكر الله وليس الصوف ولا يأكل اللحم ز قال محمد المنكدر إني لخلقت زياد بن أبي زياد
وهو يخاطب نفسه في المسجد يقول الجلي أن تريدين أن تذهبي اليوم حين ألحسن من هذا المسجد
أطرح إلى ما فيه تريدين أن تصيري دار فلان وهذا فلان قال وكان يقول
لنفسه ما لك من الطعام بأنفس لا هذا الخبز والزيت وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان وما لك
من النساء إلا هذه العجوز فيحين أن تموتي فقالت أنا أصبر على هذا العيش ز والله أعلم

الطبقة الثالثة من أهل المدينة علي بن عبد الله بن العباس بن المطلب

أمه زرعة بنت شرحبيل ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام في رمضان سنة أربعين
فسمي باسمه وكني بكنيته فقال له عبد الملك بن مروان لا أحملك الاسم والكنية فغيرت كنيته
فصيرها أبا محمد وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأكثره صلاة وكان يقال له السجاد ز عن علي بن أبي
حمزة الأعور قال كان علي بن عبد الله بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة ز عن هشام بن سليمان المخزومي
أن علي بن عبد الله بن العباس كان إذا قدم مكة حاجا أو معتمرا أعطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت
مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بن عبد الله إعظاما وإجلالا وتبجيلا فإن قعدوا وإن نهضوا وإن
مشى مشوا جميعا حوله وكان لا يرى قرشي في المسجد الحرام يتحدث إليه فيه حتى يخرج علي بن عبد الله
من الحرم ز عامة مسانيد علي بن عبد الله عن أبيه وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان عشرة

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي
بن أبي طالب وأتم ولده جعفر وعبد الله وأمها فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

بينه وبين السحاب بعد منك المغرب وبينك وبين السحاب بعد فالملك يا أبه ومن الرابع قال الله أعلم ثم قال
فإنه يزعم أن سمكه فيصرك قال فالملك يا أبه ومن الخامس قال لا أعلم قال فما طعم لحم فإني وجدت بلعوما في
كتاب الله في ثلثة مواضع ز اسند علي بن الحسين عن أبيه وابن عباس وجابر بن عبد الله وصفية وأم سلمة
وغيرهم من أصحاب رسول الله ومن خلق كثير من التابعين وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل
ستة ثنتين وتسعين ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنة

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

يكنى أبا عبد الله كان يحمل من العود في اليوم ز عن الزهري قال ما رأيت أربعة بحور من قريش سعيد
المسيب ز وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير ز عن المغيرة قال قال عمر بن
عبد العزيز لو أدركت عبد الله بن عتبة إذا وقعت فيما وقعت فيه لهان علي ما أنا فيه ز أبو
الزناد عن أبيه قال ما رأيت أبي عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فيما
حجبه ونما إذن له ز أسند عبد الله عن أبي طلحة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس
وسهل بن حنيف وزيد بن خالد الجهني وعائشة في آخرين وذهب بصره وتوفي بالمدينة في سنة ثمان
وتسعين وقيل سبع وتسعين

بشر بن سعيد مولى الحضرميين

روى عن سعد بن أبي وقاص
وزيد بن ثابت وأبي هريرة وأبي سعيد وكان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا ز عن مالك
قال مات بشر ولم يدع كفنا ز عن مالك بن أنس قال مات رجل من عنز أمه من مزينة فهم فمات
يومئذ بشر بن سعيد فقال عمر بن عبد العزيز إن كان المدخلان واحدا فبشر وإلا فأحب البنا فقال
مزاحم أنك لا ترال تؤتى من أخيك ملك فقال إذا تأتي الحق قلته

عكرمة مولى عبد الله بن عباس

مكنى أبا عبد الله مات ابن عباس وهو عبد فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس
بأربعة آلاف دينار فبلغ عكرمة فأتى عليا فقال بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار يقرأ على أبي خالد
فاستقاله فأقاله فأعتقه ز عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في
رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن ز عن عمرو قال سمعت جابر بن زيد يقول هذا عكرمة مولى
ابن عباس هذا أعلم الناس ز عن إسمعيل بن أبي خالد قال سمعت الشعبي يقول ما بقي أحد أعلم بكتاب الله
من عكرمة ز سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يقول اعلموا بالتفسير عكرمة ز ابرهم بن
الحكم بن أبان قال حدثني أبي قال كنت جالسا مع عكرمة نحو الساحل فذكروا الذين يغرقون في البحار فقال
عكرمة أن الذين يغرقون في البحر هم جوهم للحيتان فلا يبقى منهم شيء إلا النظام تلوح تلقمها الأمواج
إلى البر فمكث النظام حينا حتى تصيد حوتا فشرها الإبل فأكلها ثم بقيت الإبل فنحرهم يحيى قوم بنا حدود

وعلي وزينب وام سلمة عن زياد بن جبير عن ابي جعفر قال الصواعق تصيب المؤمن ولا تصيب الذاكر
وغيبة المؤمن لا تصيب الذاكر ابو علي الرودباري قال سمعت ابا العباس السروي قال سمعت بشر بن
الحرث يقول سمعت ابن داود يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصورا يقول سمعت مجاهدا
يقول التقي والغني يجولان في قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اطمأنا
قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل او كثر
يعني الخفي قال قال لي محمد بن علي يا جابر اني لمحزون واني لمشتغل القلب قلت وما احزنك وما شغل
قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عن سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون
هل هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لبقائها
ولم يأسوا لفقدها لما هم فيه ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنه ولم يعمهم عن نور الله ما زاؤا
باعينهم من الريبة فازوا بثواب الابرار ان اهل التقوى اليسر اهل الدنيا موؤنة واكثرهم للمعونة
ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله قال لا الدنيا منك لنهلك
وان تخلت منه او كالا صبته في مناهلك فاشقيت وليس معك منه شيء واحفظ الله تعالى فيما استرعاك
من دينه وحكمته حسين بن حسين قال كان محمد بن علي يقول بلاغ اللبيب فتح الكلام
عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر محمد بن علي قال والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين
عابدا عن خالد بن ابي الهيثم عن محمد بن علي الحنين قال ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله وجهها
ساحبها على النار فان مالت على الخدين لم ير هو وجهه قتر ولا ذلة وما من شيء الا له جزاء الا
الدمعة فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو انك باكيا بكيا في امة لرحم الله تلك الامة على البكاء
قال قال محمد بن علي لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفاتيح كل شر انك ان كسلت لم
تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق عن عروة بن عبد الله قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن خلة
السوف فقال لا يأس به يدخل ابو بكر الصديق شبهة قال قلت يقول الصديق قال فوثب وثبة
واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فلم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا
في الدنيا ولا في الاخرة عن خيثمة قال قال محمد بن علي يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون انهم
يحبونا ويتولون ابا بكر وعمر ويزعمون اني امرتهم بذلك فالغهم اني الى الله منهم بريء والذي نفس
محمد بيده لو ولينا لتبرانا الى الله عز وجل يعني بذلك انا لا نتي شفاعة محمد ان لم اكن اشفع لهما وارحم
عليهما لان اعداء الله لعنا فلعنوا عنهما عن ابي المعلى مولى محمد بن علي قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل

المحدث الى البيت بكا حتى علا صوته فقلت يا ابت ما ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك
قليلا قال ويحك يا ابا المعلى ولم لا ابكي لعل الله ان ينظر الي منه برحمة فانعم بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت
ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه عن خالد
بن دينار عن ابي جعفر ان كان اذا اضحك قال اللهم لا تشمت عن عبد الله بن عطاء قال ما رايت العلماء عند
احد اصغر علما منهم عند ابي جعفر لقد رايت الحكم عنده كانه متعلم احمد بن يحيى قال قال محمد بن علي كان لي
اخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن ابيه
انه كان يقول في جوف الليل لعزتي قلم ايتمر وذجريني فلم ان دجر هذا عبدك بفنائك ولا اعتذر
محمد بن مغيرة قال قال جعفر بن محمد فقد ابى بقبله له فقال لين زدها الله عز وجل لا حمزة محمد رضاها
فالت ان ابى بها بيرنجها وبجاجها فركبها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السما فقال الحمد لله
لم يزد على هذا فقيل له في ذلك فقال وهل تركت او ابقيت شيا حملت الحمد كله لله عز وجل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله عز وجل
من ان تسأله فما يدفع القضاء الا الدعاء وان الخير ثوابا البر وان الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء
عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي
جليسه بما لا يعنيه عن عبد الله بن الوليد قال قال لنا ابو جعفر محمد بن علي يدخل احدكم يده
كيس صاحبه فياخذ منه ما يريد قال قلنا لا قال فلستم اخوانا كما ترعون عن علي مولاه ان ابا جعفر
قال كان يدخل على اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة
ويهب لهم الدراهم قال قال له بعض من يصنع فيصنع يا علي ما يوصل الى الدنيا بعد المعارف والاخوان
عن سليمان بن قرم قال كان محمد بن علي يحسبها بالحسن ماية والسبعمايه الى الف وكان لا يبيل من مجالسته اخوانه غنيا
عن الاسود بن كثير قال سكوت الى محمد بن علي الحاجة وجفاء الاخوان فقال ليس الاخ اخا لك غنيا وينظفك
فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمايه درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني عن ابي
جعفر قال ما اعرف المودة للرجل في قلب اخيك بما له في قلبك اسند ابو جعفر عن جابر بن عبد الله وابي سعيد
الخدري وابي هريرة وابن عباس وانس والحسن والحسين وروى عن سعيد بن المسيب وغيره من التابعين
ومات في سنة سبع عشرة ومايه وقيل ثماني عشرة وقيل اربع عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل
ثمان وخمسين واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
بكنى ابا حفص امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن سعد قال قال ابن نوفل لما اراد

عبد العزيز بن مروان ان يزوج ام عمر بن عبد العزيز قال فلقيه اجمع لي ان بعمايته دينار من طيب مالي فاني اريد
ان ازوج الى اهل بيت لهم صلاح فزوج ام عمر بن عبد العزيز ز المثنى بن يحيى قال سمعت سفيان
الثوري يقول الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم
حميد بن زنجويه قال قال احمد بن حنبل روي في الحديث ان الله يبارك وتعالى يبعث على رأس
كل مائة عام من يصحح لهذه الامة دينها فنظرنا في المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في
المائة الثانية فراه الشافعي محمد بن الحكم بن عثمان عن انه قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر
سليمان بن عبد الملك صعد له مراكب سليمان فقال

لولا التحرج والتحسب لاصبت في حلب الصبي كل ذاخير
ففي ما قضى فيما مضى ثم لاهى له صوت اخرى الليالي الغوابر

ثم قال ان شاء الله لا قوة الا بالله قد توالى بعلي ز يحيى بن محمد المروزي قال اخبرني ابي عن عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض
هذه او نحوه فقال لما هذه فيقال هذه مراكب الخلافة يا امير المومنين قربت اليك لتركبها فقال لمالي
ولها نحوها عني قربوا لي بغلتي فقربت له بغلته وركبها فجاءه صاحب الشرط يستاذن بدينه بالحبه فقال
نح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين فساد وناد معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجمع
الناس اليه فقال يا ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر من غير راي كان لي فيه ولا طلبة له ولا
مشورة من المسلمين واني قد علمت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح المسلمون صيحة
واحدة قد اخترناك يا امير المومنين ورضينا لانفسنا لديننا بك ورضينا لك فلما راى الاصوات قد هدأت
ورضوا به جميعا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى الله فان
تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله عز وجل خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله تبارك
وتعالى امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم واكمشوا في المولى واحسنوا الاستعداد
قبل ان تستعدوا فانها دار الذاهبين وان من لا يذكر من ابائه بما بينه وبين آدم عليه السلام اباجا لمعرف
في الموت وان هذه الامة لم تختلف في نبيها عز وجل ولا في كتابها انما اختلفوا في الدنيا والدرهم
والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال يا ايها الناس
من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت الله
فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل فامر بالستور فهتكت والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت

وامر بيعها واد[illegible] ثمانها بيت مال المسلمين ثم ذهب بنو مروان مسلما فاتاه ابنه عبد الملك فقال يا ابت
ماذا رهبان صنع قال اي بني اقيل له لقيل ولا رد المظالم فقال اي بني اني قد شهدت البارحة في امر عمك سليمان
فاذا اصلبت الظهر ردت المظالم قال يا امير المومنين من لك ان تعيش الى الظهر قال اذن متى
اي بني فدانيته فالزمه وقبل من عنده وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج فلم
يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمي من اهل حمص ابيض
الراس واللحية فقال يا امير المومنين اسالك بكتاب الله قال وما ذاك قال العباس الوليد عبد الملك
اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال له يا عباس ما تقول قال اقطعنيها الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها سجلا فقال
عمر ما تقول يا ذمي قال يا امير المومنين اسالك بكتاب الله عز وجل فقال عمر كتاب الله احق ان
يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك فمر فارددها عليه يا عباس ضيعته وقد عليه فجعل لا يدع شيئا
مما كان في يده وفي يد اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغت الجوائح سين عمر
فما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا ما يمنعنا ان نقاتل هذا الرجل فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن
عبد الملك فكتب اليه انك قد اذريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت
بغير سيرتهم بغضا لهم وشنئا لمن يعدهم من اولادهم فقطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى
اموال قريش وهوانيهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا ولن يتركك على هذا فلما قرأ كتابه كتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اما بعد فانه بلغني كتابك وناجيك بنحو منه اما اوكل شانك ابن الوليد كانه عم فامك بنانة
امة السكون كانت تطوف في سوق حمص وقد دخل في جوابنها الله اعلم ايها اشتراها ذيان من في المسلمين
فاهداها لابيك فحملت بك بين المحمل وبين الموذج ثم نشات فكنت جبارا عنيدا كانه عم ان من الطالمين
لرحمتك واهل بيتك في الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمناكبة والارامل وان اظلم مني
واتركك لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برايك ولم يكن له في ذلك نية الا
حب الوالد لولده فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصمائكما يوم القيامة وكيف بنجوا بوك من خصمائه
وان اظلم مني واتركك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف بسفك الدم الحرام واخذ المال الحرام
وان اظلم مني واتركك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف
واللهو والشرب وان اظلم مني واتركك لعهد الله من جعل العابة البرذونية سهما في خمس العنبر فرديدا
يا ابن بنانة فلو انني حلفا البطان ورددت الفي الى اهله لقرعت لك ولاهل بيتك فوضعتهم

على حاله فقال يا فاطمة الم آمركم ان تغسلوا قميص امة المومنين فان الكافن يعود وتنه قالت
والله ما له قميص غيره ز الفهري عن ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز يشم تفاح الفي فتاول اتي له
صغير تفاحة فانتزعها من فيه فاوجعه فسعى الى امه مستعبرا فارسلت الى السوق فاشترت
له تفاحا فلما زجع عمر وجد ريح التفاح فقال يا فاطمة هل اتيت شيا من هذا الفي قالت لا وقصت
عليه القصة فقال والله لقد انتزعتها من ابني كما انتزعتها من قلبي ولكن كرهت ان اضيع بضعي
من الله عز وجل بتفاحة من بيت المسلمين ز عمر بن صالح الازدي قال سمعت شيخا من اهل الشام
قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان استودع مولى له سفطا يكون عنده فجاوه فقالوا السفط الذي استودعك
عمر فقال ما لكم فيه خير فابوا حتى رفعوا ذلك الى يزيد بن عبد الملك فدعى بالسفط ودعى بنى امية
وقال اخبركم هذا قد وجدنا له سفطا وديعة قد استودعها ففتحوه واذا فيه مقطعات من مسوح
كان يلبسها بالليل ز عبد السلام مولى بن عبد الملك قال بكا عمر بن عبد العزيز قبل موته فبكت فاطمة فبكا
اهل الدار لا يدري هولاء ما ابكاهم فلما تجلت عنهم العبرة قالت له فاطمة بابي انت يا امير المومنين
مم بكيت قال ذكرت منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير قال
ثم صرخ وغشي عليه ز زياد بن ابي زياد المدني قال ان سليمان بن عائشة بن ابي ربيعة اتى
عمر بن عبد العزيز في حوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت السلام عليكم قال وعليك
السلام ثم ابتهت فقلت السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله فقال يا ابن ابي زياد انا لسنا نكرر الا على
التي قلت والكاتب يقرا عليه مظالم جاءت من البصرة فقال لي اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو
يقرا عليه وعمر ينفض الصعداء فلما فرغ اخرج من كان في البيت حتى وصفد كان فيه ثم قام يمشي
الي حتى جلس بين يدي ووضع يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استدفات شيخي هذه
قال وعلى مدرعة من صوف واشرف ثم نظر فيه ثم سالني عن صلحاء اهل المدينة رجلا رجلا ونساءهم
فما ترك منهم احدا الا سالني عنه وسالني عن امور كان امرها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا ابن ابي زياد
الا ارى ما وقعت فيه قال فقلت ابشر يا امير المومنين بعض ما تصنع فاني ارجو الخير قال لا تهنات هنيا
اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب واودى ولا اودى ثم بكا حتى جعلت ارثي له فافاق حتى قضى
حوائجي ثم خرج من تحت راسه عشرين دينارا فقال استعن بهذه فانه لو كان لي شيء اعظم منك
لاعطيتك انما انت عبد فابيت ان اخذها فقال انما هي من نفقتي فلم ازل به حتى اخذتها وكتب الموالي
تساله ان يبيعني منه فابى واعتقني ز عمرو بن مهاجر قال قال لي عمر بن عبد العزيز اذا اشتهيت

يعزك أبني وشغل بالمني كما غر بالذئب في النوم حمام
وشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

هاشم قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انك افقرت افواه ولدك من هذا المال وتركتهم عيلة لا شيء لهم فلو اوصيت بهم الى والي نظر اي من اهل بيتك قال فقال اسندوني ثم قال اما قولك اني افقرت افواه ولدي من هذا المال فوالله اني ما منعتهم حقا هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم واما قولك لو اوصيت بهم فان وصيي وولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اني احد رجلين اما رجل يتقي الله فسيجعل الله له مخرجا واما رجل مكب على المعاصي فاني لم اكن اقوى على معاصي الله ثم اضيعهم بعدي فلما نظر اليهم فدرفت عيناه ثم قال بنفسي انفسهم الذين تركتهم عيلة لا شيء لهم فاني بحمد الله قد تركتهم بخير اي بني اني اباكم مثل بين امرين بين ان تستغنوا ويدخل ابوكم النار او تفقروا ويدخل ابوكم الجنة فلئن تفقروا ويدخل ابوكم الجنة احب اليه من ان تستغنوا ويدخل ابوكم النار قوموا عصمكم الله ۞ عن عمر انه لما كان مرضه الذي قبض فيه قال اجلسوني فاجلسوه ثم قال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا الله ثم رفع راسه واحد النظر فقالوا انك لتنظر نظرا شديدا فقال اني لارى حضرة ما هم بانس ولا جن ثم قبض رضي الله عنه ۞ اسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر وانس بن مالك وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعمر بن سلمة والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام وقد ارسل الحديث عن الفقهاء منهم عبادة بن الصامت والمغيرة بن شعبة وتميم الداري وعايشة وام هانى وفديك عن خلق كثير من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وعبد الله بن ابراهيم بن قارظ وشالم وابي سلمة وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد وعامر بن سعد بن ابي وقاص ۞ وابي بردة بن ابي موسى والربيع بنت معوذ وعمر بن مالك وابي حازم والزهري والمرطى في خلق يطول ذكرهم وقد ذكرنا اسناده عنهم في كتاب افردناه لاخباره وقضايا له فلهذا اقتصرنا على هذه النبذة من اخباره ههنا ۞ وتوفي رضي الله عنه لعشر ليال بقين من جمادى احدى وعشرين ومايه وهو ابن تسع وثلثين سنة واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر ومات بدير سمعان وقبره هنالك وكان له رضي الله عنه اولاد الا انه كان عندهم عند الملك ونحن نذكرهم ههنا طرفا من اخباره وان كان دون طبقة ابيه لكنا الحقناه به لانه مات في حيوة ابيه ۞ يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثنا بعض مشيخة اهل الشام قال كنا عيال عمر بن عبد العزيز اذا دخله في

ابن الحق فضع يدك في ثلثان ثم هزني ثم قل يا عم ما تصنع ۞ عبد الله بن محمد النفيلي قالت ابي وغيره يحدث ان عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يجري عليهم واخذ منهم القطايع التي كانت في ايديهم فشكوه اليه عمته ام عمر فدخلت عليه فقالت ان قرابتك يشكونك ويزعمون انك احدث منهم خيرا غير ذلك قال ما منعتهم حقا ولا اخذت منهم حقا فقالت اني ذكرتهم بشكلون واني اخاف ان يهيج اعليك يوما عصيبا فقال كل يوم اخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره قال ودعي بدينار وجب ومحمرة فالقى ذلك الدينار في الدنان وجعل ينفخ على الدينار حتى اذا خمدها واكله بشيء فالقاه على خصفة فقال اي عمة اما ان بين لابن اخيك من مثل هذا فقامت فخجت على قرابته فقالت تهوجون آل عمر فاذا رعوا الشبه جزعتم اصبه والله ۞ ابو سليم الهذلي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل ما خلقكم عبثا ولم يترك شيئا من امركم سدى وان لكم معادا اخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحظ الجنة التي عرضها السموات والارض واشترى قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا بامن الا ان الدنيا انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى يرد الى خير الوارثين كل يوم وليلة يشيعون غاديا ورائحا الى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى يعيى في صدع من الارض في بطن صدع ثم يدعونه غير ممهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل تحول الموت وايم الله اني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم خاطئة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يلبثني ان لا افعل ما عندي الا ودت ان مكنتي تغيبه حتى تستوي عيشا وعيشه وايم الله لو ادنت غير ذلك من الغضاضة والعيش لكان اللسان مني يرد لوكا عالما باسبابه ولكن سبق من الله عز وجل كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه فبكا وشهق وبكا الناس فكانت اخر خطبة خطبها ۞ محمد بن محمد الشعبي قال سمعت النضر بن غدوان قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الابيات

ايقظان انت اليوم ام انت نائم وكيف بطيف النوم حيران هائم
فلو كنت يقظان الغداة لحرقت مدامع عينيك الدموع السواجم
بل اصحت في النوم الطويل وقد دنت اليك امور مفظعات عظائم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم

اذه ماذا ترى من رأيه عبد الملك ز اسمعيل بن ابي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه وكان فيه حدة وعبد الملك حاضر فلما سكن غضبه قال يا امير المؤمنين انت في قديم نعمة الله علينا وموضعك الذي وضعك الله به وما ولاك من امر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال أما ان الغضب يا عبد الملك قال ما بقي نفعه جوفي ان ازدد فيه الغضب حتى لا يظهر منه شيء اكرهه قال الدؤلي في حديثنا منصور قال حدثنا شعيب والحديثان يحدث ان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فاخلني وعنده مسلمة بن عبد الملك فقال له عمر اتريد ون علمك قال نعم فقام مسلمة وخرج وجلس بمدينة فقال يا امير المؤمنين ما انت قايل غدا لربك اذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها او سنة لم تحيها فقال له يا بني اتى حملكم الرغبة الى ام رأى رأيته من قبل نفسك قال لا والله ولكن رأي رأيته من قبل نفسي وعرفت انك مسؤول فما انت قايل فقال له ابوه رحمك الله وجزاك من ولد خيرا فوالله اني لارجو ان يكون من الاعوان على الخير اما ان قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ومتى ما ازد مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم لم امن ان يفتق علي فتقا تكثر فيه الدماء والله لذا لك الدنيا هون علي من ان اهراق في سببي محجمة من دم اما ترضى ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يمت فيه بدعة ويحي فيه سنة حتى يحكم الله بيننا بالحق وهو خير الحاكمين ز عن اسمعيل بن ابي حكيم قال دخل عبد الملك على ابنه عمر فقال ان وقع لك رأيك فيما ذكرك من رد المظالم فقال على الفاذه فرفع عمر يده ثم قال الحمد لله الذي جعل لي من ذرية من يعينني على امر ديني نعم يا بني اصلي الظهر ان شاء الله ثم اصعد المنبر فاردها على بدوتها للناس فقال عبد الملك يا امير المؤمنين من لك ان تنتهي ان تسلم لك نيتك فقال عمر فقد تفرق الناس للقايلة فقال عبد الملك ثم منادية فنادى ز عن ابن لهيعة قال طلبني عمر يوما للناس فلما انصرف النهار ضجر وملّ فقال للناس مكانكم حتى انصرف اليكم ودخل لبستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل فاستأذن عليه فأذن له فلما دخل قال يا امير المؤمنين ما ادخلك قال اردت ان استريح ساعة قال او انت الموت ان يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وانت محتجب عنهم فقام عمر فخرج الى الناس ز اسمعيل بن ابي حكيم قال حدثني زياد بن لبيد ان ابنه عمر بن عبد العزيز جزع فدخل ابنه عبد الملك اسوي فاتيا واحاطبا الناس فقال والله يا بني لقد كنت بارا بابيك والله ما زلت تعذوجبك الله لي سرورا بك ولا والله ما كنت قط اشد

سرورا

سرورا ولا ان رجي يحظى من الله فيك بمد وضعك في المكان الذي وضعك الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك باحسن عملك ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغايب رضينا بقضاء الله وسلمنا لامره والحمد لله رب العالمين ثم انصرف ز اقتص نا على هذا القدر من اخبار عبد الملك لانا قد ذكرنا اخبارا في الكتاب الذي خمعنا فيه اخبار ابيه والله الموفق للصواب

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عبد الله بن الزبير بن عبد مناف الخبر يدعو وعليه قطيفة فربما سقطت عنه القطيفة وما يشعر بها ز عن مالك بن انس قال دنما خرج عامر بن عبد الله بن الزبير متصرفا من العتمة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له الدعاء قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه فما زال كذلك حتى ينادي بالصبح فيرجع الى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمة قال معن وسمعت ان عامر بن عبد الله دنما اخرج اليه دينارا عشرة الف درهم فيقسمها فما يصل العتمة وعنده منها درهم ز عمران بن ابي عمران قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله عز وجل بتسع ديات ز قتادة قال سمعت ابا مودود يقول كان عامر بن عبد الله بن الزبير يحب العباد وهم يحبونه ز ابا حازم وصفوان بن سليم وسلمان بن يسار واشباههم فيأتيهم فيحدثهم في الدنانير والدراهم فيضعها عند قعالهم بحيث يحبون ولا يشعرون بمكانه فقال له ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فقال اكره ان يمر وجه احدهم اذا نظر الى رسولي فاذا التقيا ز عباس بن المغيرة قال كان عامر بن عبد الله بن الزبير اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال الا راك ضيقا الا راك دقعا الا راك مظلما الا راك لنا مهينا لك اهبة فاول شيء تلقاه عينك من مالك تقرب به الى ربك فان كان رقيقه ليشرفون له عند انصرافه من الجنازة ليعتقهم ز مصعب بن عبد الله قال سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه وقريب من المسجد فقال خذوا بيدي فقيل له انك عليل فقال اسمع داعي الله فلا اجيبه فاخذوا بيده فدخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات ز اسند عامر عن ابيه وغيره من الصحابة وحدث عنه خلق كثير من التابعين ز قال محمد بن سعد توفي عامر قبل هشام بن عبد الملك او بعده بقليل ومات سنة اربع وعشرين ومايه

ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

كان على قضاء المدينة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ولاه امرة المدينة ز عطاف بن خالد عن امه عن امرأة ابي بكر بن عمرو بن حزم انها قالت ما اضطجع ابو بكر على فراشه منذ اربعين سنة يا ليل ز توفي ابو بكر سنة عشرين ومايه وهو ابن اربع وثمانين سنة

محمد بن كعب القرظي

يكنى ابا حمزة عن محمد بن كعب القرظي قال اذا

اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال فقها في الدين وزهادة في الدنيا وبصرا بعيوبه بعث

يزيد بن عبد الملك بن المغيرة عن محمد بن كعب قال من قرأ القرآن متع بعقله وان بلغ مائتي سنة

ابو كثير النضر قال قالت ام محمد بن كعب القرظي لمحمد يا بني لولا اني اعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا

لظننت انك احدثت دنبا موبقا لما اراك تصنع بنفسك في الليل والنهار قال يا امتاه وما يمنعني

ان يكون الله قد اطلع علي وانا في بعض ذنوبي فمقتني قال اذهب لا اعترك مع ان عجاب القرآن

ترد بي على امور حتى انه ليقضي الليل ولم اورغ من حاجتي عبد الله بن وهب قال سمعت محمد بن كعب القرظي

يقول لئن اقرأ في ليلة حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليهما وارددهما

وانكر احب الي من ان اهذ القرآن هذا قال ابو نشرة عن عيسى بن يونس قال كنا عند محمد بن كعب

القرظي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في التوبة قال ما احسنها قال افرأيت ان اعطيت الله

عهدا ان لا اعصيه ابدا فقال له محمد فمن حينئذ اعظم جرما منك تألى على الله ان لا يغفر لك امره اسند

محمد بن كعب عن زيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة وابي هريرة وانس وعبد الله بن عباس وابن زيد الخطمي

في آخرين من الصحابة قالوا توفي سماك سنة تسع عشرة او ثمان عشرة ومائة وقال غيره سنة تسع وعشرين

وقيل كان نقش على اصحابه فسقط المسجد عليه وعليهم ففقئهم

ابو عمرو بن حماس

وقد اختلف

علينا في اسمه فقيل يوسف بن يونس وقيل يونس بن يوسف قال محمد بن طلحة كان ابو عمرو متعبدا مجتهدا

يصلي الليل وكان شديد النظر الى النساء فدعى الله ان يذهب بصره فذهب بصره فلم يحمل العمى فدعى

الله ان رده عليه فبينما هو في المسجد اذ رفع راسه فنظر الى الفديل فدعى غلامه فقال ما هذا قال

الفديل قال وذاك بعد قاديل المسجد فخر ساجدا شكرا لله اذ رد عليه بصره وكان

بعد ذلك اذا اتاه المرأة طاطا راسه وكان يصوم الدهر عاصم بن ابي بكر الهذلي قال سمعت

مالك بن انس يقول كان يونس بن يوسف من العباد او من خلد الناس شك عبد الرحمن فاقبل ذات

يوم ومعه رداء من المسجد فلقيته امراة فوقع في نفسه منها فقال اللهم انك جعلت لي بصري نعمة وقد خشيت

ان اكون على نقمة فافبضه اليك قال فعمي وكان يدع الى المسجد يقوده ابن اخ له فاذا استقبل الاسطوانة

استقبل الصبي بعصا في يده فان ياتيه حاجة حسبه فاقبل اليه فبينا هو ذات يوم ضحى في المسجد

اذ لحن او بطنه بشيء فحسب الصبي فمثل الصبي مع الصبيان حتى خاف الشيخ على نفسه فقال اللهم انك

كنت جعلت لي بصري نعمة وخشيت ان اكون فتنة فمالك فقبضته اليك وقد خشيت الفضيحة

فردده الي فانصرف اليه بصره صحيحا يمشي قال مالك فرايته اعمى ورايته صحيحا والله اعلم

وفاة الطبقة الرابعة من اهل المدينة محمد مسلم بن شهاب الزهري

يكنى ابا بكر ابراهيم بن سعد عن ابيه قال ما ارى احدا جمع بعد رسول الله ما جمع ابن شهاب مطرف

بن عبد الله قال سمعت مالك بن انس يقول ما ادركت فقيها محدثا غير واحد فقلت من هو قال ابن

شهاب الزهري محمد بن سليمان بن يسار قال سمعت مالك بن انس يقول ان هذا الحي من اليمن انظروا

عمن تاخذون دينكم والله لقد ادركت هؤلاء واشار الى المسجد رسول الله مسجد يعني مملوء

قال فلان قال رسول الله فلم اخذ عن احد منهم حرفا لانهم لم يكونوا من اهل هذا الشان ولقد قدم علينا

محمد بن شهاب الزهري وهو شاب فاردحمنا على باب لانه كان من اهل هذا الشان عن وهيب قال

سمعت ايوب يقول ما رايت احدا اعلم من الزهري فقال صخر بن جويرية ولا الحسن قال ما رايت

اعلم من الزهري عن جعفر بن ربيعة قال قلت لعراك بن مالك ما افقه اهل المدينة قال ما اعلمهم

بقضايا رسول الله وقضايا ابي بكر وعمر وعثمان وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد بن المسيب

واما اغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ولا شك ان فجر من عبد الله بن عبد الله بحرا الا فجره قال لعراك واعلمهم

عندي جميعا ابن شهاب فاني جمع علمهم جميعا الى علمه عن معمر عن رجل من قريش قال قال لنا عمر بن عبد

العزيز اتاون الزهري فانه لم يبق احدا اعلم بسنة ماضية منه قال والحسن ونظراؤه

يومئذ احياء قال سفيان مات الزهري يوم مات وليس احد اعلم بالسنة منه عن ابن شهاب

انه كان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته عن الليث قال ما رايت عالما قط اجمع من

ابن شهاب ولا اكثر علما منه ولو سمعت ابن شهاب يحدث في الرغيب لقلت لا يحسن الا هذا

وان حدث عن الانبياء فاهل الكتاب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الاعراب فالاعراب

قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كان حديثه جامعا عن مالك بن انس قال

اول من دون العلم ابن شهاب عن الزهري قال ما استعدت حديثا قط ولا سكت في حديث

قط الا حدثنا واحدا فسالت صاحبي فقال هو كما حفظت يونس بن يزيد يقول سمعت الزهري

يقول ان هذا العلم ان اخزنه يا لمكان غلبك ولم يظفر منه بشيء ولكن خذ من العلم ما يعرض لك

رفيقا تظفر به سفيان قال سمعت الزهري يقول العلم ذكر لا يحب الا الذكور من الرجال

معمر عن الزهري قال ما عبد الله بشيء افضل من العلم عن عمرو بن دينار قال ما رايت احدا اهون

على الدينار والدرهم من ابن شهاب وما كانت تعدل الامثال البعر عن ابن شهاب انه كان

يكون معه في السفر قال فكان يعطي من حاجاته وسأله حتى اذا لم يبق معه شيء تسلف من اصحابه فلقيه اويس فسلفوه

عن ابن عمر ان الله ما لم يكونوا يحسبون قال فبكا ابو حازم معه واشتد بكاؤهما قال فقال له بعض أصحابه

لابي حازم خذ بنا باب لفرج عنه فرد عنه قال فاخبرهم ما الذي ابكاهما ☆ عن عمر بن محمد بن المنكدر قال

كنت أمسك على ابي الصحيفة قال فرت مولاة له فكلمها فتبسم اليها ثم اقبل يقول انا لله انا لله حتى ظننت

انه قد حدث بي فقلت ما لك فقال أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها ☆ عن محمد بن

سوقة عن محمد بن المنكدر قال ان الله تعالى يحفظ المؤمن في ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته وفي

دويرات حوله فما زالوا في حفظ وعافية ما كان بين اظهرهم ☆ سفيان قال صلى ابن المنكدر على رجل فقيل

له تصلي على فلان فقال اني استحي من الله عز وجل ان اعلم مني ان رحمته تعجز عن احد من خلقه ☆ عن ابي

معشر قال بعث محمد بن المنكدر الى صفوان بن سليم بانبعين دينارا ثم قال يا بني ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة

الله عز وجل ☆ عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر يا بني عمر يعني اخاه يصلي فيسبقني عمر فدخل امي

وما احب ان ليلتي بليلته ☆ جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خده على الارض ثم يقول

لامه قومي ضعي قدمك على خدي ☆ عن محمد بن سوقة قال سمعت محمد بن المنكدر يقول نعم العون على بلوى الله

عز وجل الغنى ☆ وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قيل لمحمد بن المنكدر اي العمل احب اليك قال

ادخال السرور على المؤمن قيل فما بقي من لذاتك قال الافضال على الاخوان ☆ عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون

اخو يوسف قال قال ابو بكر محمد بن المنكدر شفعني في دين ☆ اسمعيل بن عبد الله قال سمعت سفيان بن

عيينة يقول قال محمد بن المنكدر الفقيه يدخل بين الله عز وجل وبين عباده فلينظر كيف يدخل ☆ اسند محمد بن

المنكدر عن ابن عمر وابي قتادة وجابر وابي هريرة وابن عباس وانس بن مالك وامينة بنت رقيقة ☆ وروى

عن كبار التابعين كالحسن وعروة وسعيد بن جبير والزهري وابي حازم يحيى بن سعيد وايوب ويونس بن عبيد

في خلق يطول ذكرهم **ذكر وفاته** عن علقمة عن محمد بن المنكدر انه جزع عند الموت مما له

لم يجزع قال اختي ايه من كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاني اختشي

ان يبدو لي من الله ما لم اكن احتسب ☆ ابن بديل قال اتى صفوان بن سليم الى محمد بن المنكدر وهو في الموت

فقال يا ابا عبد الله كاني اراك قد شق عليك الموت فما ذاك يهون عليك الامر ويخف عن محمد حتى كانت وجهه

المصابيح ثم قال له محمد لو ترى ما انا فيه لقرت عينك ثم قضى رحمه الله ☆ توفي محمد بن المنكدر بالمدينة سنة

ثلثين او احدى وثلثين ومائة **عمر بن المنكدر** عن نافع بن عمر قال قالت ام عمر بن المنكدر

لعمر اني اشتهي ان اراك نائما فقال يا اماه والله ان الليل ليرد علي فيقضي عني فما قضيت اربي

عن سالم ابي سطام قال كان عمر بن المنكدر لا ينام الليل يكثر البكاء على نفسه فشق ذلك على امه فقالت لاخيه

عمل

محمد المكدر الذي يصنع عمر يشوري على فلو كلمه في ذلك فاستعان عليه بابي حازم فقال له يا ابا حازم الذي
تصنع يشوري على اباك والفلك اصنع ان الليل اذا دخل على هالي فاستفتح القرآن وما شفى
والا فالبكاء قال آية من كتاب الله ايكسي قال وما هي قال قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ث عبد الرحمن
بن حفص القرشي قال بعث بعض الامراء الى عمر بن المنكدر بمال فجاء الرسول فوضعه بين يديه فجعل عمر ينظر اليه
فبكى فجاء ابو بكر فلما رأى عمر يبكي جلس يبكي لبكائهما ثم جاء محمد فجلس يبكي لبكائهم فاشتد بكاؤهم جميعا فلما ارسول
انصرف لبكائهم ثم ارسل الى صاحبه فاخبره بذلك فارسل ربيعة بن ابي عبد الرحمن يستعلم علم ذلك البكاء فجاء
ربيعة فذكر ذلك لمحمد فقال سله هو اعلم ببكاء فاشاد عليه ربيعة فقال يا اخي ما الذي ابكاك من مثله الا امين
قال اني والله خشيت ان تغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب فذلك ابكاني قال فامر بالمال فقسم
على فقراء اهل المدينة قال فجاء ربيعة فاخبر الامين بذلك فبكا وقال هكذا والله يكون اهل الخير ث
سعد بن ابراهيم عبد الرحمن بن عوف عن شعبة قال كان سعد يصوم الدهر ويقرأ
القرآن في كل يوم وليلة ث عبد الله بن سعد الزهري قال قال عمي عن ابيه قال لسترك ابي سعد بن ابراهيم الصوم
اربعين سنة ث عن سفيان عن سعد بن ابراهيم قال قيل له من افقه اهل المدينة قال القائم لبته ث ابراهيم بن
عيينة قال حدثنا ابن سعد بن ابراهيم قال كان ابي يحيي فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن ث يعقوب بن ابراهيم
بن سعد عن ابيه قال كان ابي سعد بن ابراهيم اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين
وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن وكان يفطر فيما بين المغرب والعشاء الآخرة وكان
كثيرا اذا افطر يسلم الى المساكين فياكلون معه ث اسند سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وابن مالك بن ربيعة بن خثيم وراى ابن عمر وروى عن ابيه وابي سلمة وابن المسيب
في خلق كثير مكان ابا بعين ث وقد روى عنه من اقرانه ايوب ويحيى بن سعيد ث ابراهيم بن سعد
بن ابراهيم قال اتوفي بعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ث والسلام
عبد الرحمن بن ابان بن عثمان من بعض عثمان قال كان عبد الرحمن بن ابان
يبشر اهل البيت ثم يامرهم فيكنسون وينضحون ثم يعرضون عليه فقول اتم احمادا لوجه الله اشعين بكم
على غرابات البيوت قال فات وهو قائم في مجلسه يعني السجدة ربيعة بن ابي عبد الرحمن عبد الرحمن
ابو عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر ويكنى ربيعة ابا عثمان ويقال ابا عبد الرحمن عبد الرحمن
بن عطاء الخفاف قال حدثني شيخة اهل المدينة ان فروخا ابا عبد الرحمن ابا ربيعة خرج في البعوث الى خراسان
ايام عن امه غازيا وربيعة حمل في بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلثين الف دينار فقدم المدينة

بعد سبعة عشر سنة وهو راكب فرسا وفي يده رمح فقرع عن فرسه ثم دفع الباب برجله فخرج ربيعة
فقال له يا عدو الله ايهجم على منزلي فقال له لا وقال فروخ يا عدو الله انت رجل دخلت على حرمي فتواثبا وثلب
كل واحد منهما صاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعنون ربيعة فجعل ربيعة يقول
والله لا فارقك الا عند السلطان وجعل فروخ يقول والله لا فارقك الا الى السلطان واتبع امراتي
وكثر التصييح فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك ايها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار
فقال الشيخ هي داري وانا فروخ مولى فلان فسمعت امراته كلامه فخرجت فقالت هذا زوجي
وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال لابنه قم فاخرج المال الذي عندك وهذ معي اربعة الف دينار فقالت المال قد دفنته وانا اخرجه بعد
ايام فخرج ربيعة الى المسجد وطفق يحدث في حلقته واتاه مالك بن انس والحسن بن زيد وابن ابي علي اللهبي
والمشايخ واشراف المدينة واحدق الناس به فقالت امراته اخرج صل في مسجد الرسول فخرج فنظر الى
حلقته واقفر فاتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا فكر ربيعة راسه يوهمه انه لم يعرفه فقال من هذا الرجل فقالوا له هذا
ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال ابو عبد الرحمن لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله فقال لوالدته لقد اتاك الله
في حالة ما رأيت احدا من اهل العلم والفقه عليها فقالت الله فما اتحب اليك ثلثون الف دينار او هذا
الذي هو فيه من الجاه قال لا والله الا هذا قال فاني انفقت المال كله عليه قال فوالله ما ضيعته ث ابن زيد
قال مكث ربيعة دهرا طويلا عامدا يصلي الليل والنهار مجالس القاسم فطفق يلبب وعقل فكان القاسم اذا
سئل عن شيء قال سلوا هذا الربيعة ث عن يحيى بن سعيد قال ما رايت احدا افطن من ربيعة قال الليث قال
لي عبد الله بن عمر ربيعة هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وافضلنا ث عن يحيى بن سعيد انه قال ما رايت
احدا اسد عقلا من ربيعة ث معاذ بن معاذ قال سمعت سوار بن عبد الله يقول ما رايت احدا اعلم من
ربيعة الراي قلت ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ث زيد قال رايت ابا حنيفة
عند ربيعة وكان يحمد راي حنيفة ان يفهم ما يقول ربيعة ث عبد الله بن الشهيد الصغاني يقول اتينا
مالك بن انس فحمل يحدثنا عن ربيعة الراي فكانت تعجبه من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون
برجل يقوم في ذاك الطاق فاشار ربيعة فاتيناه فقلنا له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم
فقلنا له كيف حملك مالك وانت بحفظك انت بنفسك فقال انا علمت ان مثل الذي ورد علي خبر من حمل علم
قلت وكان السفاح قد اقدم عليه الانبار ليوليه القضاء فلم يفعل وعرض عليه العطاء فلم يقبل ث زيد
قال قال لي مالك قال لي ربيعة حين اراد الخروج الى العراق ان سمعت اني حدثتهم شيئا او افتيتهم فلا تعدني شيئا

فقال لما قدمها لم يبته فلم يخرج اليهم ولم يحدثهم شيئا حتى رجع فالما لك فلما قدم على ليلة من الليالي اتى العباس امرأته بجارية فأتى أن يقبلها فاعطاه خمسة الاف درهم ليشتري بها جارية فأتى ان يقبلها

سفيان قال كان ربيعة بن عبد الرحمن يماجالسا فغلط راسه ثم اضطجع فكافتل له ما سبك فقال رياظاهر وشهوخفية ز انس بن عياض قال حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال لقد رايت شيخه بالمدينة وان لهم لغدران وعليهم الممصر والموشي في ايديهم محاصر وفي اعناقهم اثار الخلوق في هيئة الشبان وقد احدثهم اثعد من الثريا اذا اريد على دينه ز وقد سمع ربيعة من انس بن مالك والسايب بن يزيد وعائشة التابعين من اهل المدينة ز وروى عنه مالك والثوري وشعبة والليث بن سعد وقال احمد بن حنبل ربيعة بن ابي عبد الرحمن ثقة ز وتوفي بالانبار وقيل بل رجع الى المدينة فمات بها وذلك في سنة ست وثلثين ومايه ز مطرف بن عبد الله قال سمعت مالكا يقول ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن ابي عبد الرحمن ز

صفوان بن سليم الزهري مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف

يكنى ابا عبد الله ز عبد العزيز بن ابي حازم قال عاد ابي صفوان بن سليم الى مكة فاوضع جنبه في المحل حتى رجع ز سليمان بن بلال قال كان صفوان بن سليم في الصيف يصلي بالليل في الكنيف فاذا كان الشتاء صلى في السطح لئلا ينام ز انس بن عياض قال رايت صفوان بن سليم ولو قيل له غدا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة ز ابو علقمة اليشني قال كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يخرج بكا وقال اخاف ان لا اعود اليه ز محمد بن المنكدر قال قال صفوان بن سليم اعطى الله عهدا ان لا اضع جنبي على فراش حتى اجثو بين يديه قال فبلغني ان صفوان عاش بعد ذلك اربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له رحمك الله الا تضطجع قال ما وقت لله عهدا ذن قال فاستند قال كذلك حتى خرجت نفسه قال ويقول اهل المدينة انه نبت جبهته من كثرة السجود ز ابو مروان مولى بني تميم قال انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى منزله فجاء بخبز يابس فجاء بلل فوقف على الباب وسأل فقام صفوان الى الكوة في السقف فاخذ منها شيئا فاعطاه فاتبعت البائل لانظر ما اعطاه فاذا هو نقول اعطاه الله افضل ما اعطى احدا من خلقه فقلت ما اعطاك قال اعطاني دينارا ز سفيان قال جاء رجل من اهل الشام فقال دلوني على صفوان بن سليم فاني رايته دخل الجنة فقلت ما ينبغي ان يشك في هذا انا فلان بعض اخواني صفوان عن قصته القمل فقال خرجت من المسجد في ليلة شاتية واذا رجل غاذ وغث فمر فكنسه ز عبد الله بن يحيى قال قيم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها فاتى البائس فظهر ثم فتح باب المقصورة واستدار الى المحراب واستقبل الناس بوجهه فطر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا عم من هذا الرجل ما رايت قط احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام

دينار فاتى بكيس فيه خمسمائة دينار فقال لخادمه ترى هذا القايم يصلي فوصفه له حتى اتى بيته فقال فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم وانفتل عليه فقال ما حاجتك قال امرني امير المؤمنين وهو ذا ينتظرك والى ان ادفع هذا الكيس فيه خمسمائة دينار اليك وهو يقول استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك فقال صفوان للغلام ليس انا بالذي ارسلت اليه فقال له الغلام الست صفوان بن سليم قال بلى انا صفوان بن سليم قال فانك ارسلت الي فاستثبت فاذا اثبت فهلم فقال الغلام فامسك الكيس معك واذهب قال لا اذا امسكت كنت قد اخذت ولكن اذهب فاستثبت وانا ههنا جالس فولى الغلام واخذ صفوان نعليه وخرج فلم يزالا حتى خرج سليمان من المدينة ز ابو مصعب قال قال لي ابي كنا يوم دخلت انا وابي نسأل عنه يعني صفوان بن سليم وهو في مصلاه فاذا اليه اذا خفت ردته الى فراشه فاخبرته مولاته انه خرج مات ز اسند صفوان بن سليم عن ابن عمر ز وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر وسهل بن حنيف في آخرين ز وسمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وابي سلمة وعروة وسالم وعكرمة وطاوس في طرق كثيرة ز ابو بكر بن ابي صدقة يقول ذكر لاحمد بن حنبل صفوان بن سليم وقلة حديثه واشياخ حدث فيها فقال هذا رجل اما كان يشتهي حديثه ويشتاق لفظ ذكره توفي صفوان بالمدينة سنة اثنتين وثلثين ومايه

ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج

مولى لبعض من نحو بني ليث بكر ز عبد الله بن زيد بن اسلم قال ما رايت احدا الحكمة اقرب الى فيه من ابي حازم ز سفيان قال قيل لابي حازم ما مالك قال تقي الله عز وجل ويأتي الناس ما في ايدي الناس ز عن ثوابة بن رافع قال قال ابو حازم ما مضى من الدنيا فحلم وما بقي فاماني ز محمد بن مطرف قال سالنا ابا حازم قال لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله عز وجل الا احسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور ما بينه وبين الله عز وجل الا عور ما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد اثنين من مصانعة الوجوه كلها انك اذا صانعت هذا الوجه مالت لك الوجوه كلها اليك واذا اسخطت ما بينك وبينه شفعك الوجوه كلها ز عن ابي حازم قال اذا رايت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره ز محمد بن عمرو قال انا بعض اهل الحجاز قال قال ابو حازم كل نعمة لا يقرب من الله عز وجل فهي بلية ز عن ابي معشر قال رايت ابا حازم يقص في المسجد ويبكي ويمسح دموعه وجهه فقلت يا ابا حازم لم تفعل هذا قال بلغني ان الثناء لا يثبت موضعا اصابته الدموع من خشية الله تعالى سفيان قال قال ابو حازم ينبغي للمؤمن ان يكون اشد حفظا للسانه منه لموضع قدمه ز سعيد بن عامر قال قال ابو حازم نعمة الله فيما ذوى عني افضل علي من نعمته فيما اعطاني منها ز وقال ابو حازم ان وقيت شرها اعطيتا

لم ينار نا فاتنا ح محمد بن قدامة قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابو حازم ان كان يغنيك
يكفيك فاذا عيش من الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك ح عن عبد المهيمن
ابي حازم قال حدثني ابي قال بعث سليمان بن عبد الملك الى ابي حازم فجاءه فقال يا ابا حازم ما لنا نكره
الموت قال لانكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون ان تنقلوا من العمران الى الخراب
قال لقد صدقت فكيف القدوم على الله عز وجل قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله وامّا المسيء فكالآبق
يقدم على مولاه فكاسلمان وقال لبث شعري ما لنا عند الله يا ابا حازم قال اعرض نفسك على كتاب الله عز وجل
فانك تعلم ما لك عند الله قال يا ابا حازم وانى اصيب ذلك قال عند قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال سليمان فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين قال ما تقول فيما نحن فيه قال اعفني عن هذا قال سليمان
نصيحة تلقيها قال ابو حازم ان ناسا اخذوا هذا الامر عنوة من غير مشاورة من المسلمين ولا اجتماع من
رايهم فتنافسوا فيه الدماء على طلب الدنيا ثم ارتحلوا عنها فليت شعري ما قالوا وما قيل لهم فقال بعض
جلسائه بئس ما قلت يا شيخ فقال ابو حازم كذبت ان الله تعالى اخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا
يكتمونه قال سليمان اعجبنا يا ابا حازم نصب منا ونصب منك قال اعوذ بالله من ذلك قال ولم قال
اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني ضعف الحيوة وضعف الممات قال فاشر علي قال اتق
الله ان رأيت حيث تنهاك وان يفقدك حيث امرك قال يا ابا حازم ادع لنا بخير فقال اللهم ان كان
سليمان وليك فيسر له الخير وان كان عدوك فخذه الى الخير بناصيته فقال يا غلام هات ما بقي
دينارا ثم قال احفظنا يا ابا حازم قال لا حاجة لي فيها اني اخاف ان اكون لما سمعت من كلامي فقال سليمان
اعجب يا ابا حازم فقال الزهري انتجاري منذ ثلثين سنة ما كلمته قط فقال ابو حازم انك نسيت الله
فنسيتني ولو اجبت الله لاجبتني قال الزهري استقني قال قال ليس اني سمعت نفسك اما علمت
ان للعالم على حاره حقا قال ابو حازم ان من اتباع الرسل لما كانوا على الصواب كانت الامم تحتاج الى العلماء
وكانت العلماء تغرد بدينها من الامراء فلما رأى ذلك قوم من اذلة الناس تعلموا ذلك العلم واتوا به الى
الامراء فاستغنت به عن العلماء واجتمع القوم على المعصية فسقطوا واتكسوا ولو كان علماؤنا
يصونون علمهم لم تزل الامراء تنهاهم قال الزهري كانك اباي تريد وفي بعض قال مهما تسمع ح عن
الدنيالي عن عاد قال كتب ابو حازم الاعرج الى الزهري عافانا الله واياك من اكفان فقد اصبحت بحال
ينتفع عرفك بها ان رحمك اصبحت سحابة قد اظلتك نعم الله عليك بما صح من بدنك وطالت
عمرك وعلمت حجج الله تعالى مما علمك من كتابه وفقهك فيه من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم

نعمة انعمها عليك وكل حجة يحتج بها عليك الفرض الاقصى بتلافي ذلك شكرك واتابة
فضله عليك وقد قال الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظر اي رجل
تكون اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسالك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حجه عليك كيف
قضيتها ولا يحسبن الله عز وجل راضيا منك بالتعذير ولا قابلا منك القصة هيهات ليس ذاك
اخذ على العلماء في كتابه اذ قال ليبيننه للناس ولا يكتمونه انك تقول انك تحب ما هو علم قد حادت
الناس فجد لهم وخامتهم فحمتهم ادلا لا منك بفهمك واقدارا منك بربك فابن يذهب عن قول الله
عز وجل هاتم هولاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة اعلم ان اذى ما ارتكبت
واعظم ما اخفت ان انت الظالم وسهلت له طريق العمى يدنوك حين ادبرت واجابك حين
دعيت فما اخلقك ان يبوء يا سمك غدا مع الجريمة وان تسال عما اردت يا غضابك عن ظلم الظلمة
انك اخذت ما ليس لمن اعطاك جعلوك قطبا تدور عليه رحا يا ظلم وجسرا يعبرونك الى
بلايهم وسلما الى ضلالهم يدخلونك انك على العلماء وتقادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ احد
وزرانهم ولا اقوى اعوانهم لهم الادون ما بلغت من اصلاح فسادهم واخلاف الخاصة اليهم فما ايسر ما
عمروا لك في جنب ما حربوا عليك وما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك فانظر لنفسك فانه
لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا
وانظر كيف اعظامك امر من حملك بدينه في الناس متحملا وكيف صيانتك لكسوة من حملك بكسوته
مشتهرا وكيف قربك وبعدك ممن امرك ان تكون منه قريبا ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقل
من عثرتك فوالله ما امنت الله عز وجل مقاما واحدا اخاف له فيه دينا ولا امنيت له فيه باطلا
ان شكرك لمن استحملك كتابه واستودعك علمه ما يؤمنك ان تكون من الذين قال الله عز وجل
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى الآية انك لست في دار مقام
قد اوذنت بالرحيل فما بقاء المرء بعد اقرانه طوبى لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس من يموت
وبقي دعوته من بعده انك لم تزمرها بنظرة واحدة ان تبكي على نفسك ليس احد اهلا ان تشهد له على ظلمك
ذهبت اللذة وبقيت التبعة ما اشقى من سعد بكتبه غدا احذر فقد اعذرت وتحلل فقد وهلت
انك تفاعل من لا تخملك والذي يحفظ عليك لا يغفل نحه فقد دنا منك سفر وداوديناك فقد
دخله سقم شديد ولا تحسبن سلامتك ان ذهبت نومتك وقيدك وتعنفك ولكني ازدت ان تبعث ما
فات من اتابك ويرد عليك ما غرب عنك من حلمك وذكرت قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الموت أعفك ذكرهن بعضي من اشتياقك وأفراقك وقلت بعدهم كقرن اعضب فانظر ما اشتبه
ما اشتبه أو دخلوا في مثل ما دخلت فيه وهل تراه ذخرا لك خير لمنعوه أو علمك شيئا جهلوه فاذا كانت
الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ علمك وحضورا جلك فمن يلوم الحدث في سنه الجاهل
في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله وتحذ الله الذي عافانا مما ابتلاه به والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ز حميد بن اسحق الموصلي قال قال ابو حازم ان تضاعف الآخرة كاسدة فاستكثر وامنها
في اوان كسادها فانه لو قد جاء يوم نفاقها لم تصل منها الى قليل ولا كثير ز قال ابن الحواري وسمعت
مروان بن محمد يقول قال ابو حازم ويحك يا اعرج يدعى يوم القيامة باهل خطيئة كذا وكذا فتقوم
معهم ثم يدعى باهل خطيئة كذا وكذا فتقوم معهم فاراك يا اعرج ربما ان تقوم مع اهل كل
خطيئة ز عبد الرحمن بن جرير قال سمعت اباحازم يقول عند تصحيح الفتاية تغفر الكبائر واذا عزم
العبد على ترك الآثام انثنه الفتوح ز عن محمد بن طرخان قال قال ابو حازم ما في الدنيا شيء يسرك الا وقد
لزقه شيء يسوءك ز عن ابي حازم قال ان العبد ليعمل الحسنة تسر حين يعملها وما خلق الله عز وجل من
بيته اضر له منها وان العبد ليعمل السيئة تسوء حين يعملها وما خلق الله عز وجل من حسنة انفع له منها
وذلك ان العبد حين يعمل الحسنة يجيء فيها وهي زلة فضلا على غيرها ولعل الله عز وجل يحدث له بها نجاة فيلقى الله وان
خوفها في جوفه باد ز عون بن جحيفة قال سمعت ابي يقول كان ابو حازم ممن على الفاكهة فيقول
موعدك الجنة ز عن جويرية بن اسماء قال رآني ابو حازم نجران فقال يا حازم خذ من هذا الكلام فانه سمين
قال ليس موعودنا هم قال انظر لك قال انا انظر لنفسي ز ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضل يقول قال
ابو حازم المدني وجدت الدنيا شيئين فشيء منها هو لي فان اعجلته قبل اجله ولو طلبته بقوة السموات
والارض وشيء منها هو لغيري فلم اله فيما مضى ولا انحوه فيما بقي منع الذي هو لي من غيري كما منع الذي
هو لغيري مني فعلى اي هاذين اغتم وجدت ما اعطيت من الدنيا شيئين فمتى يأتي اجله قبل اجلي
واغلب عليه ومتى يأتي اجلي قبل اجله فاموت واخلفه لمن يأتي فعلى اي هاذين اغتم ز حفص
بن ميسرة قال قال ابو حازم عجبا لقوم يعلمون ان الدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويدعون ان يعملوا لدار
يرحلون اليها كل يوم مرحلة ز محمد بن طلاد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال ابو حازم اني لاعظ
صالحي لمعضعا فما اريد الا ان ينشط وقال لو ان احدكم قيل له ضع ثوبك على هذا الهدف حتى تهرمه
لقال ما كنت لاخرق ثوبي وهو يخرق دينه ز وحلف ابو حازم مجلسا بايمان لوددت ان احدكم سعى على

دينه

بنفسه ز فضيل بن عياض قال قال ابو حازم اضمنوا اثنين اضمن لكم الجنة علما بما هو آت
اذا احبه الله وترك ما يحبون اذا كرهه الله عز وجل ز يعقوب بن عبد الرحمن قال سمعت ابا
حازم يقول ليس الدنيا يشغل عن كثير من الآخرة ز وقال ما احببت ان يكون معك في الآخرة فقدمه
اليوم وما كرهت ان يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم ز وقال كل عمل تكره الموت من اجله فاتركه
ثم لا يضرك متى مت ز وقال انك لتخدع الرجل يعمل بالمعاصي فاذا قيل له اتحب ان تموت قال لا يقول
وكيف عندي ما عندي فيقال له افلا تترك ما تعمل من المعاصي فيقول ما اريد تركه وما احب ان
اموت حتى اتركه ز وقال شيآن اذا علمت بهما اصبت بهما خير الدنيا والآخرة لا اطول
عليك قيل وما هما يا ابا حازم قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما يحب اذا كرهه الله ز محمد بن
يحيى المازني قال قال ابو حازم رضي الناس من العمل بالعلم ومن الفعل بالقول ز عن سليمان بن سليم العمري
قال رأيت ابا جعفر الفاريابي يعني في المنام على الكعبة فقلت له ايا جعفر ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني
السلام واخبرهم ان الله عز وجل جعلني مع الشهداء الاحياء المرزوقين واقرئ ابا حازم السلام وقل
له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله وملائكته ينتظرون مجلسك يا عشاب ز
اسند ابو حازم عن ابن عمر ز وسهل بن سعد وانس بن مالك وقيل انه رأى ابا هريرة وسمع من كبار التابعين
كسعيد بن المسيب وابي سلمة وعروة وغيرهم وتوفي بعد سنة اربعين ومائة في خلافة المنصور ز

من الطبقة الخامسة من اهل المدينة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يكنى ابا عبد الله

امه ام فروة بنت القاسم كان مشغولا بالعبادة عن حب الرياسة ز عن عمرو بن المقدام قال
كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين ز مالك بن انس قال لما قدم جعفر محمد بن سفيان
الثوري يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحبت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر
عليها فان الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فاذا استطعت ان اكون اكثر
فاكثر من الاستغفار فان الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا ويجعل لكم جنات في الآخرة يا سفيان ان
اذا جهدك امر من سلطان او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز
الجنة ز ابن ابي حازم قال كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه رجل فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن
له فدخل فقال جعفر يا سفيان انك رجل يطلبك السلطان وانا اتقي السلطان فقم فاخرج عني فطهر
فقال سفيان حتى حيي اسمع واقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من الهم الله عليه فليحمد الله ومن استطاع البرد فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة
الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان بلك واثكلك ح عن الهياج بن بسطام قال كان جعفر
بن محمد لا يطعم حتى لا بقي له شيء ح عن يحيى القراب قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري لا تيأس
من الله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان بلك واثكلك ح عن يحيى القراب قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري لا تيأس
من الله ح عن جعفر بن محمد قال لم يتم لا بني له شيء ح عن الجهاز قال
قال دخلت على جعفر وموسى بن بلده وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا
بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم له
استغنى ومن مد عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل له اتهم الله تعالى
في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه
يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته. من سل سيف البغي قتل به. ومن احفر لاخيه
بئرا سقط فيها. ومن داخل السفهاء حقر. ومن خالط العلماء وقر. ومن دخل مداخل السوء اتهم
يا بني قل الحق لك وعليك. واياك والفيهقة فانها تزرع التخاذل في قلوب الرجال. يا بني اذا
طلبت الجود فعليك بمعادنه ح احمد بن عمرو بن المقدام الرازي قال رفع الذئاب على المنصور فقتله عنه
فعاد فقتله حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا ابا محمد لم خلق الله عز وجل الذئاب قال
ليذل بها الجبناء ح عن جعفر بن محمد قال من لم يغضب من الحفوة لم يشكر النعمة ح عن الجهاز قال
كان رجل من اهل السواد يلزم جعفر بن محمد ففقده فسأل عنه فقال له رجل انه يطلب ميراثا يضيع
منه فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في ادم مستوون ح
سفيان الثوري قال سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول غربت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن
في شيء فوشك ان يكون في الجمل فان طلبت في الجمل ولم توجد فوشك ان يكون في النحل وليس
كالجمل فان طلبت في النحل ولم توجد فوشك ان يكون في الصمت وليس كالنحل فان طلبت في الصمت
فلم توجد فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والبعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها
عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه ولم يحفظ على الدعاء ونقصته عن عنه قال خرج ابو جعفر سنة سبع وعشرين
ومائة فقدم المدينة وقال ابعث الي جعفر بن محمد يا ربيع فقلت والله ان لم اقله فنعاقل عنه
الربيع نفسه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث اليه من ياتيني به متعبا فنعاقل عنه ثم ارسل الى الربيع
بهذه الرقعة في جعفر وامره ان يبعث اليه فعجل فلما اتاه قال له يا عبد الله اذكر الله فانه قد

ارسل

قال لي لكني لا شوى لها قال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم اعلم ابا جعفر حصونه فلما دخل
اوعده وقال اي عدو الله اتخذ اهل العراق امامك يجبون اليك زكاة اموالهم وتلحد في سلطاني
وسعيه الغوائل فلقي الله ان لم اقتلك قال يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطي فشكر وان
ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السمح فقال له ابو جعفر الي وعندي
يا عبد الله البري الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى
ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فراشه ثم قال علي بالمخفة فاتي بدهن
فيه غالية فعلقه بيده حتى خلت لحيته فاطرق ثم قال في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربيع
الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته وانصرف يا عبد الله في حفظ الله وفي كنفه فانصرف
وتحقته فقلت له اني قد رأيت قبل ذلك ما لم تر ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت فما قلت يا
ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا
يرام واغفر لي بقدرتك علي لا اهلك وانت رجائي اللهم انك اكبر واجل ممن اخاف واحذر
اللهم بك ادفع في نحره واستعيذك من شره ح ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول
حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما ان صليت العصر رأيت ابا قبيس فاذا انا برجل
جالس رأسه يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا ذياه حتى انقطع نفسه ثم قال يا
رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه
ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم
الى اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان رؤاي قد اخلفا قال الليث فوالله ما استتم كلامه
حتى نظرت الى سلة محمولة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب ورد من موضع عنب فاراد ان ياكل
فقلت انا اترجلك فقال لي تقدم فكل ولا تحاشا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا
عنب لا عجم له فاكلت حتى شبعت واسلة لم تنقص شيئا ثم قال لي خذ احيث البريدين اليك فقلت
له اما البرد ان فانا غني عنهما فقال لي لو ارعى حتى البسها فتوارت عنه فاتيت زياد بن عبد الرحمن
بالابواء ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على بدنه وترك واسعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه
رجل فقال له اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت له من هذا
قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجد اسند جعفر بن محمد عن ابيه وعن
عطاء بن ابي رباح وعكرمة في آخرين وروى عنه من التابعين جماعة منهم ايوب السختياني في

ومن الائمة مالك والثوري وشعبة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة

محمد عبد العزيز المغيرة بن الحزين ابو ذئب محمد بن عمر قال كان محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ولد في سنة ثمان عام الخوف وكان من اورع الناس وكان يهوذا لقدر وما كان قدريا وكان يصلي الليل اجمع واخرى اخوه قال كان يصوم يوما ويفطر يوما فوقعت الرجفة بالشام فقدم رجل من اهل الشام فحدثه عن الرجفة وكان يوم افطاره فقلت له لم تعد قال ادعه اليوم فسرد من ذلك اليوم الى ثمانين وكان تعشى بالخبز والزيت وله طيلسان وقميص يشتو فيه ويصيف ويحفظ حديثه كله ز ودخل على عبد الحميد بن علي مولاه والي المدينة فكلمه في شيء فقال له عبد الحميد اني لا اراك مرائيا فاخذ عودا او شيأ من الارض فقال من اراءى فوالله للناس عذي اهون من هذا وخرج ابو جعفر فدعا ابن ابي ذئب فقال نشدتك بالله انت اعلم بالخوارزمي في اعلك فقال ابن ابي ذئب اما اذ نشدتني بالله فاقول اللهم لا اراك تعدل وانك لجاير انا نستعمل الظلمة وندع اهل الخير قال محمد بن عمر حدثني محمد بن ابراهيم وابراهيم بن يحيى واخبرني عن عيسى بن علي قالوا فطننا ان ابا جعفر سيعاجله فجعلنا نكلمه الينا شيئا شيئا مخافة ان يصيبنا من دمه فخرج ابو جعفر واعتم سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين

احمد بن علي الحافظ قال سمع ابن ابي ذئب من عكرمة ونافع وسعيد المقبري والزهري ومحمد بن المنكدر وعنهم وكان فقيها صالحا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر اقدمه المهدي بغداد فحدث بها ثم رجع الى المدينة فمات بالكوفة ز وقال احمد بن حنبل كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاحمد خلف مثله ببلاده قال ولا بغيرها

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابو عبد الله القرشي ز النبيه ذكره قال كان مصعب بن ثابت من اعبد اهل زمانه صام خمسين سنة ز قال النبيه وحدثني يحيى بن مسكين قال ما رايت احدا قط اكثر ركوعا وسجودا من مصعب بن ثابت كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويصوم الدهر قال محمد بن سعد توفي مصعب بن ثابت سنة سبع وخمسين ومائة

ومن الطبقة السادسة من اهل المدينة مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله

محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول قد يكون الحمل لاثنتي سنين وقد حمل بعض الناس ثلث سنين بعض نسائه قال وسمعت غير واحد يقول حمل مالك ثلث سنين قال ابن سعد وابو مصعب عن عبد الله قال كان مالك بن انس طويلا عظيم الهامة اصلع ابيض الراس واللحية شديد البياض الى الشقرة ولباسه البياض العمامة الجياد ويكره طي الثياب وبيعه وشراءه من المثل ز ابو مصعب يقول سمعت مالك بن انس يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون انني اهل لذلك ز عن خلف بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول ما اجبت

سئل عن واعلم من هل رأى موضعا لذلك سألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمرني بذلك فقلت يا ابا عبد الله فلو نهوك قال كنت انتهي لانه لا ينبغي للرجل ان يرى نفسه اهلا لشيء حتى يسأل من هو اعلم منه ز وقال دخلت على مالك بن انس فقال لي انظر ما تحت مصلاي او حصيري فنظرت فاذا كتاب فقال اقرأه فاذا فيه رؤيا رآها له بعض اخوانه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجده قد اجتمع الناس عليه فقال لهم اني قد جئتكم منتهى طيبا وعلما وامرت ما كان ينبغي على الناس قال فانصرف الناس وهم يقولون اذن تنفد مالك ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء الا قام عنه ز ابن ابي اويس قال كان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن من الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنا وكان يكره ان يحدث في الطريق وهو قائم او يستعجل فقال احب ان انفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ز ابراهيم بن المنذر قال سمعت معن بن عيسى يقول كان مالك بن انس اذا اراد ان يحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتبخر وتطيب فاذا ارتفع احد صوته عنده قال اغضض من صوتك فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله فكما ارتفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ز احمد بن صالح قال سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن انس يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله في القلب ز من ابن وهب قال قيل لمالك بن انس ما تقول في طلب العلم قال حسن جميل ولكن انظر الى الذي يلتهك من حين يصبح الى حين يمسي فالزمه ز عن ابي عبد الله قال سمعت بن مهدي يقول سأل رجل مالكا عن مسئلة فقال لا احسنها فقال الرجل انى ضربت اليك من كذا وكذا لاسألك عنها فقال له مالك فاذا رجعت الى مكانك وموضعك فاخبرهم اني قلت لك لا احسنها ز حنبل بن اسحق قال سألت ابا عبد الله عن مالك فقال مالك سيد من سادات اهل العلم وهو امام في العلم والفقه ثم قال ومن مثل مالك متبع لكان من تقدم مع عقل وادب ز مات مالك اشهر من ان تذكر وهو النجم الثاقب في اهل النقل ز ابن ابي اويس قال اشكا مالك بن انس اياما بيرة فسألت بعض اهلنا عما قال عند الموت فقال تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد وتوفي صبحة اربعة عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هرون وذلك في ربيع وهو ابن خمس وثمانين سنة فتذكر ذلك لمصعب الزبيري فقال مات في صفر

ومن الطبقة السابعة من اهل المدينة عبد الله بن عبد العزيز العمري ابو

والسلام

عبد الله بن خبق قال تعدد عبد الله العمري وسكن بقبا وكان لا يرى الا وفي يده كتاب يقرأه ويدرك
الناس فسئل عن فضله فقال لم أر أورع منه ولا آيس من الدنيا منه فقيل له قد جاء في الورع
ما جاء قال لا تفسد الا جاهلا ز الفضل بن غسان عن أبيه قال رأيت العمري رجلا من العلماء على بعشة نخط قاسع
اليه فاخذ بيده فقال يا هذا ان الذي أكرمك الله به لم يكن هذه مشيته قال فتركها الرجل بعد ز ابو
المنذر اسمعيل بن عمر قال سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول إن من عفلك عن نفسك إعراضك عن الله
بان ترى ما تسخطه فتحاوز ولا تأمر ولا تنهى خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا قال وسمعته يقول من
ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الله تعالى فلو امر وقاله أمر
بعض موالية لاستحقت به ز ابو قلابة الرقاشي قال قام العمري يوم للخليفة على الطريق فقال له فعلت
قال فقال له ماذا تريد فقال له تفعل بكذا فتفعل بكذا فقال له هرون نعم يا عم نعم يا عم ز محمد المخرمي
بن عبد الرحمن العمري قال سمعت سعيد بن سليمان يقول كنت بمكة في زمان السفاح وأتى خبر عبد الله
بن عبد الله العمري وقدح هرون الرشيد فقال له اسكت يا اباعبد الرحمن يبلغ امير المؤمنين يسمع
وقد اخلى له المتعا قال العمري للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلمتني امر اكنت عنه عشائم تعلو تعلمه وقام
فبعته فاقبل هرون الرشيد من المهدي يريد الصفا فصاح به هرون فلما نظر اليه قال لبيك يا عم قال
ارق الصفا فلما رقاه قال اريم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال فمن تحصيهم قال فكم في
الناس مثلهم قال لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسال عن خاصة نفسه
وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فبكا هرون وجلس وجعلوا يعطونه منديلا منديلا
للدموع قال العمري واحسبني اولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليبرع في ماله فيسفه الحجر عليه فكيف
بمن برع في مال المسلمين ثم مضى هرون يبكي قال محمد بن حلف سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول بلغني ان
هرون الرشيد قال لي لاحب ان اراح كل سنة بما يمنعني الا رجل من ولد عمر ثم يسمعني ما اكره ز وقد
لقي من طريق اخر انه لقيه في المسعا فاخذ بلجام دابته فاهوت اليه الاخاذ فكفهم عنه الرشيد فكلمه
فاذا دموع الرشيد تسيل على معرفة دابته ثم انصرف وانه ليبكي منه فقال يا هرون ما قلت وما فعلت
فجعل يسمع منه ويقول مقبول منك يا عم علي الناس والعين فقال له يا امير المؤمنين من حالي الناس الناس
كيت وكيت فقال عن غير علم وامر وخرج العمري الى الرشيد مرة لعظه فلما نزل الكوفة زحف
العسكر حتى لو كان تهلهم مائة الف عين لعلقما زادوا على همته ثم رجع ولم يصل اليهم ز ابو اسمعيل المؤدب
قال جاء رجل الى العمري فقال عظني فاخذ حصاة من الارض فقال منه هذا الورع يدخل قلبك

خير له من صلاة اهل الارض قال له زدني قال كما تحب ان يكون ربك غدا فكن له اليوم ابو يحيى
النهري قال قال عبد الله بن عبيد الغزيل العمري عندموته نعمة ربي احدث اني لم اصبح املك الا سبعة
دراهم من ثمن شعر فلته بيدي وبغمة ربي احدث كان الدنيا اصبحت تحت قدمي لا يمنعني من اخذها
الا ان ازيل قدمي عنها ما ازيلها اسند العمري الحديث وادرك من التابعين اباطوالة وروى عن ابنه
وعن ابراهيم بن سعد وتوفي بالمدينة سنة اربع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي ز

كان يدعى العبد الصالح لاجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان كريما حليما اذا بلغه عن رجل انه يؤذيه
بعث اليه بمال ز عون بن محمد قال سمعت اسحق الموصلي يقول حدثني الفضل بن الربيع عن ابيه انه لما حبس
المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم علي بن ابي طالب وهو يقول يا محمد هل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني ذلك فجئت فاذا موسى يقرأ هذه
الآية وكان احسن الناس صوتا فقال علي بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا
ابا الحسن رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم يقرأ علي كذا فتوفني ان تخرج على او على احد
ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا المؤمن شاني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلثمائة الف دينار وردده
الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العواقب
خشتام بن طارق الاشجعي قال حدثني ابي قال قال شقيق بن ابراهيم البلخي خرجت حاجا في سنة سبع واربعين
ومائة فرأيت الفا دسة فيهما انا انظر الى الناس في زيهم وكثرتهم فطرأت الي في حسن الوجه
شديد السمرة يعلو فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في
نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لاصيرن اليه ولاوبخنه
فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى
فقلت في نفسي ان هذا لامر عظيم قد تكلم على ما في نفسي وخطر ببالي وما هذا الا عبد صالح لاحقنه ولاسالنه
ان يحالني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلم ازل اتاسفه اذا به يصلي واعصاقه تضطرب
ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي افوض اليه فاستحثه فصبر حتى جلس وانصرفت نحوه فلما راني مقبلا
قال يا شقيق اتل وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان
هذا الفتى من الابدال قد تكلم على ثلاث خطرات مرت في فلم ازل نهارا وليلا اذا الفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان
يستقي فاسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رفع رأسه الى السماء وسمعته يقول

اشتد بي اذا طبخ من الماء وقوي اذا اردت الطعاما اللهم سبب ما سواها لعبدها

قال شقيق فوالله لقد رأيت البيوت وقد ابتلعت ماؤها فمد يده فاخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ وصلى
اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه
وسلمت عليه فرد علي السلام وقال اطعمني من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت
قط الا منه ولا اطيب ريحا فشبعت وروبت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم قلت ان
حتى دخلنا مكة وابته كيلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل
كذلك حتى ذهب الليل فلم يزل كذلك حتى راى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلى الغداة وطاف
بالبيت اسبوعا وخرج فبعته واذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق وحادثه الناس
من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن
علي الحسين بن علي بن ابي طالب فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجايب الا لمثل هذا السيد ثم احمد
اسمعيل فالبعث موسى بن جعفر الى الرشيد من الحبس رسالة كانت انه لن يفرق على قوم من البلاء الا افرق
عنك معه يوم من البلاء حتى تقضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون ثم ولد موسى بن جعفر
بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومائة قبل تسع وعشرين ومائة وافد به المهدي لبغداد ثم ردده الى المدينة
فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين
من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة آخر المصطفين من المدنيين المعروفين ثم

ذكر المصطفين من عباد المدينة الذين لم تعرف اسماؤهم عابد من رعاة المدينة

عبد العزيز قال قال نافع خرجت مع ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا سفرة
لهم فمر بهم راع فقال له عبد الله هلم يا راعي فاصب من هذه السفرة فقال اني صايم فقال له عبد الله في مثل
هذا اليوم الشديد حره وانت في هذه الشعاب في اثار هذه الغنم وبين الحين ترعى هذه الغنم وانت صايم
فقال الراعي ايام الخالية فعجب ابن عمر وقال هل لك ان تبيعنا شاة من غنمك نجتزرها ونطعمك
من لحمها ما تفطر عليه فنعطيك ثمنها فقال انها ليست لي انها للمولاي قال فما عسيت ان يقول لك مولاك
ان اكلها الذيب فمضى الراعي ورفع اصبعه الى السماء وهو يقول فاين الله فما عدا ان قدم المدينة
فبعث الى سيده فاشترى منه الراعي والغنم فاعتق الراعي ووهب له الغنم عابد اخر
ابن زيد
بن اسلم قال قال حميد المكي اني لليلة مواجه هذا المنبر جوف الليل ادعو اذا انا بانسان عند اسطوانة

متع رأسه فاسمعه يقول اي رب ان الجوع قد اشتد على عبادك والي مقسم علمك يا رب الا اشبعتهم
قال فما كان الا ساعة اذا سحابة قد اقبلت ثم ارسلها الله عز وجل وكان عمرا على ان المنكدر ان يخفي عليه
احد من اهل الخير فقال هذا بالمدينة ولا اعرفه فلما سلم الامام نفع وانصرف فاتبعته ولم يعلم للقاص
حتى اتى دارا فدخل موضعا فاخرج مفتاحا ففتح ثم دخل فلبث ثم خرج فلما اصبحت اتيته فاذا انا
اسمع بكاء في بيته فسلمت ثم قلت ادخل قال ادخل فاذا هو بخير اقداحا يعلها فقلت كيف اصبحت
اصلحك الله قال فاستشهرها واعظمها شيء فلما رايت ذلك قلت اخبرني بعملك اقسامك البارحة
على الله عز وجل يا اخي هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتقرعك لما ترى من الاجرة قال لا ولكن غير ذلك
لا تذكرني لاحد ولا تذكر هذا لاحد حتى اموت ولا ياتي ابن المنكدر فانك ان تاتني تشهرني
للناس فقلت اني احب ان اكون معك قال اني في المسجد وكان قارئا قال فما ذكر ذلك ابن المنكدر لاحد
حتى مات الرجل قال ابن وهب يعني انه انتقل من تلك الدار فلم يزر ولم يدر ان ذهب فقال اهل تلك
الدار الله بيننا وبين ابن المنكدر اخرج عنا الرجل الصالح عابد اخر عن محمد بن المنكدر قال
كانت لي سابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس اليها بالليل فتحوط اهل المدينة سنة فحبسوا
بستسقون فلم يسقوا فلما كان من الليل صليت عشاء الاخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
فتشاندت الى سابتي فجاء رجل اسود تعلوه صفرة متزر بكساء وعلى رقبته كساء اصغر منه فقدم الي
الذي يليه الي بين يدي فركعتين ثم جلس فقال اي بني خرج اهل حرم بيتك
يستسقون فلم تسقهم فانا اقسم عليك لما سقيتهم قال ابن المنكدر فقلت يجون قال فما وضع يده حتى
سمعت الرعد ثم جاء السحاب بيني وبين المطر اهنيء الرجوع الى اهلي فلما سمع المطر حمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها
قط قال ثم قام فقال انا ومن انا وما انا حتى استحيي الي الكي عودتني بحولك وعودت بطولك ثم قام فمشى بكساءه
الذي كان متزرا واتى الكساء الاخر الذي كان على ظهره في يديه ثم قام فلم يزل قائما يصلي حتى اذا
اخر الصبح سجد واوتر وصلى ركعتي الصبح ثم اقيمت صلاة الصبح فدخل مع الناس في الصلاة ودخلت
معه فلما سلم الامام قام فخرج وخرجت خلفه حتى انتهى الى باب المسجد فخرج فرفع ثوبه وتوضأ
الماء فخرجت خلفه بالماء فاتوا في اخوض الماء فلم ادر اين ذهب فلما كانت الليلة الثانية صليت العشاء
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى سابتي فوسدت اليها وجاء فقام فتوشح بكساءه
والقى الكساء الاخر الذي كان على ظهره في يديه وقام يصلي فلم يزل قائما حتى اذا خشي الصبح سجد ثم اوتر ثم
صلى ركعتي الفجر واقيمت الصلوة فدخل مع الناس في الصلاة ودخلت معه فلما سلم الامام خرج من المسجد

وخرجت خلفه فجعل يمشي واتبعته حتى دخل دارا اقدر فيها من دور المدينة ورجعت الى المنزل فلما طلعت الشمس وصليت خرجت حتى اتيت الدار فاذا انا بابه قاعد يخرز واذا هو اسكاف فلما رآني عرفني فقال يا عبد الله مرحبا بك حاجة تريدان اعمل لك شيئا فجلست فعلمت انه اعمى ياجوج الاولى اسود وجهه وصاح بي وقال يا ابن المنكدر ما انت وذاك فغضب فقرقت والله منه وقلت اخرج من عندي الآن فلما كان في الليلة الثالثة صليت العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ثم اتيت داري فسألت الله فلم يجبني فقلت انا لله ما صنعت فلما اصبحت جلست في المسجد حتى طلعت الشمس ثم خرجت حتى اتيت الدار التي كان فيها فاذا باب البيت مفتوح واذا ليس في البيت شيء فقال لي اهل الدار يا عبد الله ما كان سبب ما نالك وبين هذا الرجل قلت ما له قالوا لما خرج من عندك لفرش بساطا كساه في وسط البيت ثم لم يدع في منزله خلدا ولا فارا الا وضعه في كسائه ثم حمله ثم خرج فلم ندر اين ذهب قال محمد بن المنكدر فما رأيت مدينة دارا اعلمها الا وطلبته فيها فلم اجده

عابد آخر عن محمد بن المنكدر

قال جئت الى المسجد فاذا انا برجل عند المنبر يدعو يا لمطر فجاء المطر بصوب ورعد فقال يا رب ليس هكذا قال فطرت قال فتبعته حتى اذا دخل دار آل حزم او دار آل عمر فغرفت مكانه فجئته من الغد فعرضت عليه شيئا فابى وقال لا حاجة لي بهذا فقلت خير معي فما لهذا شيء لك فيه اجر فاكره ان انفس عليك فاما شيء اخذ فلا

عابد آخر

لحسين عبد الرحمن قال حدثني محمد بن سوداء ان اهل المدينة قحطوا وكان فيها رجل صالح لازم المسجد الذي صلى الله عليه وسلم سنة في دعائهم اذا ان الرجل عليه طمران خلقان فصلى ركعتين او جزءا ثم بسط يديه الى الله تعالى فقال يا رب اصمت علمك الا مطرت علينا الساعة فما رد يده ولم يقطع دعاءه حتى تغشت بالغيم وامطروا حتى صاح اهل المدينة الغرق فقال يا رب ان كنت انما انعم انهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف موضعه ثم مر عليه فادى يا اهل البيت فخرج الرجل فقال قد اتيتك في حاجة قال وما هي قال لتحدثني بدعوة قال سبحان الله انا اتيت وتسألني ان احدثك بدعوة ما الذي بلغك ما اتيت فاخبره قال ويحك اني قال نعم قال اطعت الله فيما امرني ونهاني فما لك فاعطاف

عابد علوي من اهل المدينة

ابرهيم بن عبد الله بن العلاء قال حدثني قال سمعت ابا عامر الواعظ يقول بينا انا جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءني غلام اسود رقعة فقرأتها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم متعك الله يا سامر الغلام ونعم هو اسية العبد وافرد لي بحب الخلوة يا ابا عامر انا رجل من اخوانك بلغني قدومك المدينة فسررت بذلك واحببت زيارتك وبي من الشوق اليك ما لك والاستماع لحادثك ما لو كان

فهو

قد لاقاني ولو كان بحبي فلي فسألتك يا الذي جاك يا ليلاه لما الجفى جاح التوصل بزيارتك والسلام قال ابو عامر فقمت مع الرسول حتى اتى بي الى فيافا فادخلني منزلا نحاخرا فقال لي قف ههنا حتى استاذن لك فوقفت فخرج الي فقال لي ادخل فدخلت فاذا بيت مفروش في الحجرة له باب من جريد النخل واذا بكهل قاعد مستقبل القبلة نحاله من الولي مكروبا ومن الخشية مخمورا قد ظهرت في وجهه اخاناه ودموعه من البكاء عيناه ومضيت اخاناه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تحلل فاذا هو اعمى اعرج مسلم فقال لي يا ابا عامر غسل الله من زان الذنوب قلبك لم نزل قلبي اليك نوالا والى استماع الموعظة منك مشتاقا وفي جرح نغل قد اعيى الواعظين دواؤه واعجز المستطبين شفاؤه وقد بلغني نفع مراهمك للجراح والالم فلا تالك يرحمك الله في ابقاع الزياف وان كان من المذاف فاني ممن يصبر على الم الدواء رجاء الشفاء قال ابو عامر فنظرت الى منظرهم زهدني وسمعت كلاما قطعني فانكرت طويلا ثم ثنى من كلامي ما ثنى وسهل من صعوبته ما منه رق لي فقلت يا شيخ ايم بصرك قلبك في ملكوت السماء واجل سمعك معرفتك في سكان الارجاء فنقل بحقيقة لبيانك جنة المأوى فقرى ما اعد الله فيها للاولياء ثم اشرف على نار لظى فقرى ما اعد الله فيها للاشقياء فشتان بين الدارين البين الفرقان في الموت سواء قال ابو عامر فان انه وصاح صيحة وزفر فالتوى وقال يا ابا عامر وقع والله دواؤك على داءي وارجوان يكون عندك شفائي زدني رحمك الله قال فقلت له يا شيخ الله عالم سريرتك مطلع على حقيقتك شاهد لك في خلوتك بعينه كنت عند استنارتك من ظلمته ومبارزته قال فصاح صيحة كصيحته الاولى ثم تمالك من لفقرى من لفافي من الذي من خطتي انت بي يا مولاي وانا لك مشغوف خرميتا رحمه الله قال ابو عامر فاسقط في يدي وقلت ما ذا جنيت على نفسي اذ خرجت على جارية علها مدرعة من صوف وخمار من صوف قد ذهبت السجود بجبهتها وانفها واصفر لطول القيام لونها وتوشحت قدماها فعالت اجنيت والله يا جاذبي قلوب العارفين ومثيرة اشجان غليل المحزونين لانسيك هذا المقام رب العالمين يا ابا عامر هذا الشيخ والدي مبتلى بالسقم منذ عشرين سنة صلى حتى افعد وبكا حتى عمي وكان يمشي على الله ويقول حضرت مجلس ابي عامر البناني فاحيى موات فكري وطرد من نومي وان سمعته ثانيا قلق فراقك الله من واعظ خيرا ومتعك من حكمتك بما اعطاك ثم اكبت على اثرها يقبل عينيه وتبكي وتقول يا اتاه يا اتاه من اعمى البكاء على ذنبه يا ابتاه يا من قلة ذكر وعيد به ثم علا البكاء والنحيب والاستغفار والدعاء وجعلت تقول يا اتاه يا اتاه يا خليف الخرقة والبكاء يا اتاه يا طليق الدموع والدعاء يا اتاه يا مسرح المذكرين والخطباء يا اتاه يا قتيل الوعاظ والحكماء قال ابو عامر فاجبتها

وقلت لها يا ايتها الباكية الجرية والنادبة الحلي ان اباك نجبة قد قضى ووردت دار الجزاء وغدا كل
عمل وعليه يحصى في كتاب عند ربي لا ينسى فمحسن له الزلفى او مسئ فوارد دار من اساء فصاحت الجارية
صيحة انها وجعلت تنتحب عويلا وخرجت مبادرة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفزعت الى الصلاة
والدعاء والاستغفار والضرع والبكاء حتى كان عند العصر فجاني الغلام الاسود فاذن فيحاذتهما
فقال احضر الصلاة عليهما ودفنهما فحضرت وسألت عنهما فقيل لي من قاتلي الحسنين علي بن ابي طالب قال
ابو عامر فما زلت جزعا مما حبيت حتى رايتهما في المنام عليهما حلتان خضراوان فقلت مرحبا بكما واهلا
فما زلت حدثا مما وعظتكما به فاذا صنع الله بكما فقال انشج انت شهكي في الذي بلغته مشاهدا لدار الاعمار
وكل من ايقظ ذا غفلة فنصف ما يعطاه للاجر ... من رد عبدا ابقا من سيده كان كمن رافق للقاهر

عابد آخر

واجمعا في دار عدن وفي جوار رب سيد غافر

عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ويصوم الدهر قال بت ليلة في المسجد
بعدما خرج الناس منه فاذا برجل قد جاء الى ستر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسند ظهره الى الحجرة ثم
قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صائما ثم امسيت فلم افطر على شيء اللهم واني امسيت اشتهي الثريد فاطعمنيه
من عندك قال فنظرت الى وصيف قد دخل من خوخة المنارة تنثر خلقه وصفا الناس معه قصعة
فاهوى بها الى الرجل فوضعها بين يديه وطفق الرجل ياكل وحصبني فقال لهلم فجئته وظننت انها من
الجنة فاجبت ان اكل منها فاكلت منها لقمة فاكلت طعاما لا اشبه طعام اهل الدنيا ثم اخشمت
فقمت فرجعت لمجلسي فلما فرغ من اكله اخذ الوصيف القصعة ثم اهوى راجعا من حيث جاء وقام
الرجل مشمرا فاتبعته لاعرفه فلا ادري ان سلك فظننته الخضر عليه السلام ... والله اعلم

ومن عبادة المحامين بالمدينة ابو بضة المصاب

محمد بن اسماعيل بن ابي فديك قال كان
عندنا رجل مكي اباضي من حسنة ذاهب في غيها الناس فيه لا يكلم حتى يكلم وكان يجلس مع اهل الصفة
في آخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سئل عن شيء اجاب فيه جوابا حسنا منجما فاتيته يوما
وهو في مؤخر المسجد مع اهل الصفة متكئا راسه واضعا جبهته بين ركبتيه فجلست الى جنبه فحركه
فاتبعه فرفعا فاعطيته شيئا كان معي فاخذه وقال قد صادفت ثاجة فقلت له يا ابا نصر ما الشرف
قال حمل ما ناب العشيرة اداءها وافضاءها والقول من محسنها والتجاوز عن مسيئها قلت له فما المروءة
قال اطعام الطعام وافشاء السلام وتوقي الادناس قلت له فما السخاء قال الحمد مثل قلت له فما البخل
قال اف وحول وجهه عني فقلت تحير قال قد اجبتك ... وقدم علينا هرون فاخلي له المسجد فوقف على
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفي مواقف جلوسه فلما فرغ اقبل علي اصحاب الصفة فلما اتاهم حدثهم بالذي وعد
نبيه وقبل هذا النبي المومنين ورفع راسه وقال ايها الرجل انه ليس من عباد الله قلة بنبيه وزعبته دين الله خلق غيرك وان الله لا يبالي عن ما
الحلة

سالة جوائز الخلفاء لما طاب لوضاعته تحلة على شاطئ الفرا
مامود ثم قال يا ابا نصر ان بني ودهري غيبة زعيمة عمر ودهره قال له هذا والله غير مغن عنك فانظر لنفسك
فانك وعمر تسالان عما خولكما الله فدعى هرون بصرة فيها الف دينار فقال ادفعوها الى ابي نصر فقال ابو نصر
انا الا ارطل من اهل الصفة فادفعوها الى فلان يفرقها عليهم ويجعلني رجلا منهم وكان ابو نصر يخرج
في كل يوم جمعة صلاة الغداة فيدخل السوق مما يلي البيتة فلا يزال يقف على مربعة مربعة ويقول ايها الناس
اتقوا الله لا يجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا يشفعها شفاعة ان العبد اذا مات صحبه اهله وماله
وعمله فاذا وضع في قبره رجع اهله وماله وبقي عمله فاخيارا لا تسلكم ما يوبقكم في قبوركم رحمكم الله ثم لا
يزال يفعل ذلك في مربعة مربعة حتى ياتي مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمضي الى الجمعة فلا يخرج من
المسجد حتى يصلي العشاء الآخرة

ذكر المصطفيات من عابدات المدينة

من المعروفات ملكة بنت المنكدر

موسى بن عبد الملك ابو عبد الرحمن المروزي
قال قال لي مالك بن دينار بينا انا اطوف بالبيت اذا انا بامراة جهيرة في الحجر وهي تقول ايبك من شقة بعيدة
مؤملة لمعروفك فالقني معروفا من معروفك تغنني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف فعرفت ايوب
السختياني فمالنا عن مرتها وقصدناها وسلمنا عليها فقال لها ايوب قولي خيرا رحمك الله قالت وما اقول اشكو
الى الله قلبي وهواي فقد اضر بي وشغلني عن عبادة ربي فوما فاني اناد دطي صحيفتي قال ايوب فما حدثت نفسي
بامراة قبلها فقلت لها لو تزوجت رجلا كان يعينك على ما انت عليه قالت لو كان مالك بن دينار وايوب
السختياني ما اردته فقلت انا مالك بن دينار وهذا ايوب السختياني فقالت اف لقد ظننت انه يشغلكما
ذكر الله عن محادثة النساء واقبلت على صلاتها فسالنا عنها فقالوا هذه ملكة بنت المنكدر ... ابو خالد الراكد
قال كلمنا ابنة المنكدر في تخفيف بعض العبادة فقالت دعوني اناد دطي صحيفتي ... والسلام

فاطمة بنت محمد بن المنكدر

عن ابراهيم بن مسلم الهجري قال كانت فاطمة بنت محمد بن المنكدر تكون
نهارها صائمة فاذا جنها الليل نادى بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام فاوى كل حبيب الى حبيبه
وخلوتي انت ايها المحبوب ان تعشني من النار

ومن المجهولات الاسماء

امراة كانت في زمن عمر بن الخطاب

عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه وعن جده اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس المدينة اذا انتهى فاكما على
جانب حجارة في جوف الليل فاذا امراة تقول لابنتها يا ابنتاه فومي الى الخليط الذي عند المدينة يا ما فقالت
لها يا امتاه وما علمك بما كان من عزمه امير المومنين اليوم قالت وما كان من عزمه يا بنية قالت انه امر مناد

فنادى ان لا تشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنيه قومي الى اللبن فامذقيه بالماء تلك بموضع لا يراك عمر ولا
منادي عمر فقالت البنيه لامها يا امتاه والله ما كنت لاطيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر ينهى كل ذلك
فقالت يا بنيه علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في غسله فلما اصبح قالت يا بنيه انظري الى الموضع فانظرت
القايله ومن القوله لها وهل لهم من بعل فاتيت الموضع فنظرت فاذا الخاذية انهم لا بعل لها واذا تلك امها واذا
ليس لهم رجل فاتت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعى عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امراة ان زوجه
ولو كان بايكم حرمه الى النساء ما بقيه منكم احد الا هذا الجاريه فقال عبد الله لي زوجه وقال
عبد الرحمن لي زوجه وقال عاصم يا اتاه لا زوجني فزوجها من عاصم فولدت
لعاصم بنتا وولدت البنت بنتا وولدت الابنت عمر بن عبد العزيز قلت كذا وقع في زمانه الاخرى
وهو غلط ولا ادري من اي الرواية وانما الصواب ولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز كذلك
نسبه العلماء **عابده اخرى** عن عبد الله بن المبارك ان امراة قالت لعايشة اكسني
من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم ثكسفت لها عنه فبكت حتى مات **عابده اخرى** ابرهم بن عبد الله
المزني قال لحدثني اصحابنا ان امراة كانت بالمدينه تزهو فدخلت المقابر ذات يوم فاذا هي بحجمه قد بدت
فاعرضت ثم رجعت بنيه فدخل عليها بنيها فقالت ما هذا فقالت

يا قلبي لذكر الموت لما زايلت ... جما جما جوف القبور

ثم قالت اخرجن عني ولا يراني ميت **عابده اخرى**
امراة الا امراة رغبت في خدمة الله تعالى ثم اقبلت على العباده حتى ماتت على ذلك **عابده اخرى**
عبد الله بن نافع الزبيري قال حدثني ابو انوب رجل من قريش ان امراة من اهله كانت تجتهد في العباده
وتديم الصيام وتطيل القيام فاتاها الملعون فقال لها انكم تعذبن هذا الجسد وهذه الروح لو افطرت وقصرت
من القيام كان ادوم لك واقوى قالت فلم يزل يوسوس لها حتى هممت والله ان افعل فقصرت قالت ثم دخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتصمة بقبره وذلك بين المغرب والعشاء فذكرت الله وصليت على رسوله ثم
ذكرت ما ترك من وساوس الشيطان واستعذت وحملت ادعو الله ان يصرف عني كيده ووساوسه
قالت فسمعت صوتا من ناحية القبر يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا
من اصحاب السعير قالت فرجعت مذعورة ووجلة القلب فوالله ما عاد ذلك الوسوسة بعد تلك
الليلة **عابدتان مدنيتان** بلغنا عن عبد الله بن اخت مسلم بن سعد انه قال اردت الحج
فدفع الي خالي مسلم عشرة الاف درهم وقال اذا اقبلت المدينه فانظر اقرا اهل بيت في المدينه فاعطهم
اياها فلما دخلت سالت عن اقرا اهل بيت بالمدينه فدللت على اهل بيت فنظرت الى الباب فاذا بنتي امراة

فاتيت فقلت انا رجل من اهل بغداد اودعت عشرة الاف وامرت ان اسلمها الى اقرا اهل بيت بالمدينه
وقد وقعت لي فحدثها فقالت يا عبد الله ان صاحبك اشترط افقر اهل بيت وهو لاء الذين ترا انا افقرهم
وكم تهم فاتيت اولئك فطرقت الباب فجاءتني امراة فقلت لها مثل الذي قلت لذلك المراة فقالت
يا عبد الله نحن وجيراننا في الفقر سواء فاقسمها بيننا وبينهم انتهى ذكر اهل المدينة

ذكر المصطفين من طبقات اهل مكة من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الاولى عبيد بن عمير بن قتاده الليثي

يكنى ابا عاصم عن مجاهد قال كانا نحن بفقيهنا وتخن بقاصنا فابا فقيهنا فابن عباس واما قاصنا فعبيد الله بن عمير
عن مجاهد عن عبيد الله بن عمير قال ان اعظمكم هذا الليل ان كابيه وتحلم يا لمال ان تفقوه وجنبه عزا لعدو
ان يقاتلوه فاكثروا من ذكر الله عز وجل عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال لما الحمد فيكم الا كالذئب
في بهم عن قيس بن سعد عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور ليلقون الميت كما تلقى الراكب يسالونه فاذا
سالوه ما فعل فلان فمن كان قد مات فقولوا الم ياتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى
امه الهاويه استند عبيد بن عمير عن ابي بن كعب وابي ذر وابي قتاده وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابي هريره
وابن عباس وعايشه في جماعة من الصحابه وروى عنه من كبار التابعين مجاهد وعطا وابو محارب في اخرين

ومن الطبقة الثانيه مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج

قال عبد الرحمن بن ابي حاتم هو مولى عبد الله بن السايب المخزومي ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي
الاعمش قال كنت اذا رايت مجاهدا طمئنت انه خير ندح ضل حماره فهو يهتم عن مجاهد قال من اعز نفسه اذل
دينه ومن اذل نفسه اعز دينه عن مجاهد قال ان الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده
عن مجاهد قال ان العبد اذا اقبل الى الله عز وجل بقلبه اقبل الله بقلوب المومنين اليه عن مجاهد قال
لا تحد الطرف الى اخيك ولا تساله من اين جئت وان ذهب عن مجاهد قال كانوا يكرهون من الكلام
ما يسيء عن مجاهد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اقفه على كل اية اسالة فيم انزلت
وكيف كانت عن مجاهد قال ان القرآن يقول اني معك ما اتبعتني فاذا لم تعمل فانت عمك عن مجاهد
قال ان بني ادم جلسة من الملايكه فاذا ذكر الرجل المسلم اخاه بخير قال الملايكه ولك
بمثله واذا ذكره بسوء قال الملايكه ابن ادم المستور عورته اربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عورتك

عمر بن ذر قال لقال مجاهد ما من مرض يمرض العبد الا ورسول ملك الموت عنده فاذا كان آخر مرض
يمرض العبد اتاه ملك الموت فقال اتاك رسولي بعد رسول فلم تغن عنه ولم تفده وقد اتاك رسولي بقطع أثر من
الدنيا ز عن مجاهد قال يؤمر بها العبد الى النار يوم القيامة فيقول ما كان هذا ظني فيقول ما كان ظنك
فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله ز عن مجاهد قال كان لمدينة أهل بيت ذو وحاجة عندهم
ناس ثناة فاصابوا شيئا فقالوا لو بعثنا هذا الناس الى من يراجوح اليه منا قال فبعثوا به فلم تزل بدونا بالمدينة
حتى رجع الى اصحابه الذين خرج من عندهم ز عن الاعمش قال كنا عند مجاهد فقال القتل هلكة وسط كفة
فاذا اذنب الرجل ذنبا قال هكذا فعقد واحدا ثم اذنب وعقد اثنتين ثم ثلثا ثم اربعا ثم رد الابهام
على الاصابع في الذنب الخامس فطبع على قلبه قال مجاهد فايكم يدري انه لم يطبع على قلبه ز عن مجاهد قال
اذا اراد احدكم ان ينام فليستفتل الفيلة وليم على جنبه وليذكر الله وليكن آخر كلامه عند منامه
لا اله الا الله فانها وفاة لا يدري لعلها تكون منيته ثم قرا وهو الذي يتوفاكم بالليل ز اسند مجاهد عن
ابن عمر وابن عمرو وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابي هريرة ورافع بن خديج وابن عباس في آخرين
وحدث عن عائشة الا ان حديثه عنها مرسل لانه لم يسمع منها وحدث عنه من اعلام التابعين عطاء وطاوس
وعكرمة في خلق كثير ذكر وفاته خلف بن اياس قال سمعت الفضل بن دكين
قال مات مجاهد سنة اثنين ومائة يوم النسر وهو ساجد قال يوسف بن يعقوب الماجشون توفي مجاهد بمكة
سنة ثلاث ومائة قال ابو عبد الله قال لنا محمد بن سعيد قال قال مجاهد سنة اربع ومائة وقال ابن جريج بلغ
مجاهد يوم مات ثلثا ومائة سنة عطاء بن ابي رباح اسم ابي رباح اسلم وكان عطاء من مولدي
الجند نشأ بمكة وهو مولى آل ابي ميسرة الفهري وكان عطاء يكنى ابا محمد الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله
يعني احمد بن حنبل يقول العلم خزان يتسلم الله لمن احب لو كان تحت يدي العلم احدا لكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم
اولى كان عطاء بن ابي رباح حبشيا وكان زيد بن ابي حبيب نوبيا اسود وكان الحسن مولى لانصار وكان
ابن سيرين مولى لانصار ز قال ابراهيم بن اسحق الحربي كان عطاء بن ابي رباح عبدا اسود لامرأة من اهل مكة
وكان الله كانه يا ملاء ز قال وحدثني سليمان بن عبد الملك اميرا المؤمنين الى عطاء ورواته فجلسوا اليه فلما صلى
فلما صلى انفتل منهم فاذا الوا اليه عن مناسك الحج وتذاكروا فقاه الله ثم قال لسليمان لابنه قم فقام فقال
فقال له يا بني لا تبغ في طلب العلم فاني لكا انتي ذللت بين يدي هذا العبد الاسود ز سليمان بن احمد يقول
سمعت احمد بن محمد الشافعي يقول كانت الحلقة في ايام عطاء بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعد ابن عباس
لعطاء بن ابي رباح ز عن سلمة بن كهيل قال ما رايت احدا يريد بهذا العلم وجه الله عز وجل غير هؤلاء

اللهم

الثلثة عطاء وطاوس ومجاهد ز يحيى بن سعيد قال سمعت ابن جريج يقول كان المسجد فراش عطاء بن ابي رباح
عشرين سنة ز عمر بن ذر قال ما رايت مثل عطاء قط وما رايت على عطاء قميصا قط ولا رايت عليه ثوبا
اوى خمسة دراهم ز قال اسمعيل بن امية كان عطاء بطل العمة فاذا كلم انما يخيل الينا انه يوتد
عمر بن سعيد عن امه قالت قدم ابن عمر مكة فسالوه فقالوا تجمعون الى اهل مكة المسائل ولكم
ابن ابي رباح ز عمر بن كيسان قال اخبرني ابراهيم ان عطاء كان في زمان بني امية مامونا في الحاج صاحبا صحيحا
لا يخاف الناس الا عطاء بن ابي رباح فان لم يكن عطاء بعبد الله بن ابي نجيح ز عن الاوزاعي قال ما رايت
احدا اخشع لله من عطاء ولا اطول حزنا من يحيى بن ابي كثير ز ابو بكر بن عبيد قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال
اما بعلي بن عبد قال دخلنا على محمود بن سوقه فقال احدثكم بحديث لعله ينفعكم فانه قد نفعني ثم قال قال
لنا عطاء بن ابي رباح ماتى اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضوله
ما عدا كتاب الله عز وجل ان تقراه او تامر بمعروف او تنهى عن منكر او تطوع كاحك في معشرك التي
لا بد لك منها اتكرهون ان يكتب عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال فعد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم ان لو نشرت عليه صحيفته التي املى صدر نهارة كان
اكثرها فيما ليس من امر دينه ولا دنياه ز عن ابن جريج قال كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم الى الله
فيقرا ما شاء الله من القرآن وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك ز ابن عيينة يقول قلت لابن جريج
ما رايت مصليا مثلك قال لو رايت عطاء ز معاذ بن سعد قال كنا عند عطاء بن ابي رباح فتحدث
رجل بحديث فاعترض له اخر في حديثه فقال عطاء سبحان الله ما هذه الاخلاق ما هذه الاخلاق
اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به فانه اني لا احسن منه شيئا ز عن عثمان الاسود قال قلت
لعطاء الرجل يرهن القوم فيقدفه بعضهم الخبزة قال لا لا باس بالامانة ز يحيى بن معين قال ابن ابي
لبيلخ عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة ز اسند عطاء عن ابن عمر وابن عمرو وابي سعيد وابي هريرة
وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وابن الزبير في آخرين من الصحابة وروى عنه جماعة من التابعين
كعمرو بن دينار والزهري وقتادة وايوب في آخرين ومات عطاء بمكة سنة خمس عشرة ومائة وقيل
سنة اربع عشرة وهو ابن ثمان وثمانين سنة عبد الله بن عبيد بن عمير كان من افصح اهل
مكة ز عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال الايمان قايد والعمل سايق والنفس حرون فاذا وني قايدها
لم يستقم لسايقها واذا وني سايقها لم يستقم لقايدها فلا يصلح هذا الامع هذا حتى تقوم على الحرة الايمان
بالله مع العمل لله والعمل لله مع الايمان بالله ز عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لا ينتفع لمن اخذ بالذنوب

وذت بالورع ان يذل لصاحب الدنيا ثر وهب بن حفص قال اتانى قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول بعث سليمان بن داود عليه السلام الى مائدة من مائدة الجن فاتى به فلما كان على باب سليمان اخذ عودا فوقعه بذراعه ثم زفى به وراء الحايط فوقع من لدى سليمان فقال ما هذا فاخبره بما صنع المارد قال اندروى ما قالوا الا قال يقول اصنع ما شئت فانك تصنع الى مثل هذا من الارض ثر اسند عبد الله عن ابيه وغيره وتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة بمكة وكان صالحا والسلام

ومن الطبقة الثالثة من أهل مكة عبد الملك بن عبد العزيز جريج مولى امية بن خالد

يكنى ابا الوليد ثر محمود بن غلاب يقول سمعت عبد الرزاق يقول كنت اذا رأيت ابن جريج علمت انه يخشى الله وما رأيت مصليا قط مثله ثر عبد الرزاق قال اهل مكة يقولون اخذ ابن جريج الصلاة من عطا واخذها عطا من ابن الزبير واخذها ابن الزبير من ابى بكر واخذها ابو بكر من النبى صلى الله عليه وسلم قال عبد الرزاق وكان ابن جريج حسن الصلاة ثر مالك بن انس يقول كان ابن جريج صاحب ابل ثر سمع ابن جريج من عطا ومن مجاهد حرفين من القرآن وسمع الكثير من عطا بن ابى رباح وكان عطا يقول هو سيد شباب الحجاز وسمع من عمر بن دينار وابن المنكدر ونافع والزهرى فى خلق كثير وقيل انه اول من صنف الكتب وتوفى سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة وقيل سبع واربعين

محمد بن طارق المكى

روى عن عطاء وروى عنه الثورى ثر محمد بن فضيل قال رأيت ابن طارق فى الطواف قد انزح له اهل الطواف عليه بغلاين مطرهان فجعل يطوف تلك الليالى فاذا هو يطوف فى اليوم والليلة عشرة وراسه يقول

لو شئت كنت لكل خير فى غد ... او كابن طارق حول البيت فى الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ... وان دعا فى طلاب الفوز والكرم

قال وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين اسبوعا وكان كل ختم القرآن فى كل يوم وليلة ثلث ختمات ثر ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول لو اكفى احدا بالتراب كفى ابن طارق لكفن به

عثمان بن الاد هرش المكى

روى عن رجل من آل الحكم عن النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن عيينة عن عثمان بن الاد هرش انه كان اذا راى الفجر اقبل على نفسه وقال اصبحنا الآن مع الناس ولا ادرى ما يجئ على الناس وقال عثمان بن الاد هرش ما صليت قط الا استغفرت الله عز وجل من تقصيرى فيها

وهيب بن ابى الورد مولى بنى مخزوم

يكنى ابا اميه وقيل ابا عثمان وكان ثقة

عبد

عبد الوهاب وصفه فقيل وهيب ثر عن وهيب بن الورد قال بينا انا واقف فى بطن الوادى اذا انا برجل قد اخذ بمنكبى فقال يا وهيب خف الله فقد رايته عليك واستحى منه لغيرك منك قال فالتفت فلم ار احدا

ثبت من الحرث قال اربعة دفنهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد وابراهيم بن ادهم وبوسف بن اسباط وسلم الخواص

ثر زهير بن عباد قال كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك طوسا فذكروا الرطب فقال وهيب وقد جاء الرطب فقال عبد الله بن المبارك رحمك الله هذا آخر اولم ناكله قال لا قال ولم قال وهيب بلغنى ان عامة اجنه مكة من القوافى والقطايع فكرهتها فقال عبد الله بن المبارك رحمك الله اوليس قد رخص فى الشراء من السوق اذا لم تعرف القوافى والقطايع منه والاضاق على الناس خبزهم اوليس عامة ما يأتى من فحص انما هو من القوافى والقطايع فلا احبك تستفى عن الفتح فنهل عليك قال فصمت فقال فضيل لعبد الله ما صنعت بالرجل فقال ابن المبارك ما علمت ان اكل هذا الخوف فاعطنه فلما افاق وهيب قال يا ابن المبارك دعنى من رخصك لا اجزم لا آكل من الفتح الا كما اكل المضطر من الميتة وزعموا انه تخلل جسمه حتى مات هزالا ثر ابو بكر المروزى قال قال مادم الدبلمى قيل لوهيب بن الورد الاشربن من زمزم قال اى دلو قال شعيب بن حرب ما اختلموا لاحد ما اختلموا لوهيب كان يشرب بدلوه ثر احمد بن عبدة بن ناصح قال قال يوسف بن اسباط عن الفضل بن عمار عن وهيب المكى قال يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى وعظمتى وما من عبد آثر هواى على هواه الا افللت همومه وجمعت عليه ضيعته وترعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتحرث له من ورائه كل تاجر وعزتى وعظمتى وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى الا كرثت همومه وفرقت عليه ضيعته وترعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين عينيه ثم لا ابالى فى اى اوديتها هلك ثر قال عبد الرحمن العراقى قال وهيب بن الورد خالط الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لى ذنبا فيما بينى وبينه ولا وصلنى اذ قطعته ولا ستر على عورتى ولا امنته اذا غضب فالاستقالة هولاء خمس كبير ثر محمد بن يزيد الخنيسى قال سمعت سفيان الثورى اذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ قال قوموا الى الطيب يعنى وهيبا ثر الحسن بن عيسى قال سمعت ابن المبارك يقول ما جلست الى احد كان انفع لى مجالسة من وهيب وكان لا ياكل من الفواكه فكان اذا اقتضت السنته ودهست الفواكه يكشف عن بطنه فينظر اليها ويقول يا وهيب ما ارى بك بأسا ما ارى بك ان تاكل الفواكه ترك شيئا ثر عن محمد بن حاجم عن وهيب بن الورد قال وجدت الغربة اللسان قال قال وهيب بن الورد كان يقال الحكمة عشر اجزاء فتسعة منها فى الصمت والعاشرة غربة اللسان

قال فما لبثت نصف يوم على العصا فلم أجدني أشتهي أن أبدأ منه وأيت أن هذه الآخرة عشر عزلة الناس
ابن الورد يقول انبيت على رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي فطفقت أسبوعا ثم عدت
فوجدته على حاله فقعدت فهاب منه الليل كله فلما أدبر الليل سمعته هاتفا يقول ما وهيب بن الورد ارفع
رأسك فقد غفر لك قال فلم أر شيئا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت أو ما سمعت الصوت
فقال ولي صوت فأخبرته فقال لا تخبر أحدا فما حدثت به أحدا حتى مات وهيب ز محمد بن زيد بن حنين
قال قال وهيب بن الورد عجبا للعالم كيف يجيء دواعي قلبه الى ارتياح الضحك وقد علم ان له في القيامة
نوعان ووقفات وقوعاتهم عسى علينا ز محمد بن زيد قال كانوا يرون الرؤيا لوهيب انه من أهل الجنة
فاذا أخبرها اشتد بكاؤه وقال قد خشيت ان يكون هذا من الشيطان ز محمد بن زيد بن حنين قال حلف
وهيب الورد ان لا يراه الله ضاحكا ولا أحد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به رسول الله قال فسمعوا عند الموت
يقول وقيت يا ولي الله ز عبد الرزاق سمعت وهيب بن الورد يقول من عد كلامه من عمله قل كلامه
محمد بن زيد بن حنين قال وهيب بن الورد لولا ثلاث علما ما عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله في عباده فقالوا يا
عباد الله اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به ولا
تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا لله في عباده ولكن يا بؤسا لا ان نجوا عباد الله الى فتنتهم وما هم
فيه ز عبد الله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد لم تجد طعم العبادة من بعضهم قال لا ولا من هم بالمعصية
عن حجر بن نجيم عن وهيب قال بلغني ان موسى عليه السلام قال يا رب أخبرني عن أدنى ما يرضاك عن عبدك
فأوحى الله تعالى اليه اذا رأيتني أعطي له طاعتي وأصرفه عن معصيتي فذاك أدنى ما يرضاني عنه ز محمد بن زيد
قال سمعت وهيبا يقول ضرب لعلماء السوء مثل انما مثل عالم السوء كمثل الحجر في الناقية فلا هو يشرب
الماء ولا هو يخلي الماء الى الزرع فيحيى به قال الله تعالى وحدثني محمد بن زيد عن وهيب قال بلغنا ان عيسى
عليه السلام مر هو ورجل من بني اسرائيل مر حواريه بلص في قلعة له فلما رآهما اللص ألقى الله في قلبه التوبة
قال فقال في نفسه هذا عيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته وهذا فلان حواريه ومن أنت يا شقي
لص في الرمل قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ثم هبط اليهما تائبا نادما على ما كان
منه فلما لحقهما قال لنفسه تريد ان تمشي معهما لست لذلك بأهل امش خلفهما كما مشى الخطا المذنب
مثلك فالتفت اليه الحواري فعرفه فقال في نفسه انظر الى هذا الخبيث الشقي ومشيه وراءنا
قال فاطلع الله على ما في قلوبهما من ندامته ونفسه ومن ازدراء الحواري اياه وتفضل نفسه عليه
قال فأوحى الله عز وجل الى عيسى مريم ان مر الحواري وليس في اسرائيل ان يأتنفا العمل جميعا اما اللص فقد

غفرت له قد محى الندامة منه وتوبته واما الحواري فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدرائه هذا التواب قال
وهيب بلغنا ان الخبيث ابليس بدى ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له اني أريد ان أضحك فقال كذبت انك
لا تضحك ولكن اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة أصناف اما صنف منهم فهم أشد لا أصناف علينا نقبل
حتى تفتنه ونسلمك منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فنقبل علينا كل شيء أذنا به منه ثم نعود له فنعود
فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من ذلك في عناء واما الصنف الآخر فهم بين أيدينا
بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم نلعبهم كيف شئنا فقد كفونا أنفسهم واما الصنف الآخر فهم مثلك
معصومون لا يقدر منهم على شيء فقال ليحيى عليك السلام قد زدتني علما على علمي لا الآخرة واحدة فانك
قد مت طعاما ما كله فلم أزل أنهبه اليك حتى أكلت أكثر مما زدت فمت تلك الليلة ولم تقم الى الصلاة
كما كنت تقوم اليها قال فقال له يحيى لأجزمن لا شبعت من طعام أبدا حتى أموت فقال له الخبيث لا أجزمن
لا نمت أبدا بعدك ز محمد بن زيد قال رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد فلما انصرف الناس
جعلوا يهنؤن به فطر اليوم ثم نزع ثم قال لئن كان هؤلاء القوم اصبحوا مستيقنين انه قد تقبل منهم صيامهم
هذا لقد كان ينبغي لهم ان يكونوا شاغل بادآء الشكر عما هم فيه وان كانوا على الأخرى لقد كان ينبغي ان يصبحوا
أشغل واشغل ثم قال لكنه اما يأتي من يسألني من اخواني فيقول يا أبا أسيد ما بلغك عن طاف سبعا بهذا البيت
اياه حتى حزم غرزه قال فيقولون انا نخاف فيقول وهيب فلا والله ما نجى عبد قط حتى يخاف ثم يقول
كيف يجزيني ان ترجوني من لا يخاف غضبه انما كان الباكي خليل الرحمن اذ يخبرك الله عز وجل عنه فقال
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين علي بن أبي بكر قال استشفى وهيب لبنا فجاءه خالته به من شاه لآل عيسى بن موسى قال فسألها عنه فاخبرته فأبى ان يأكله فقالت له كل فاني فعلت وقالت له اني أخوان الكلبة
ان تغفر الله لك أي اتباع شهوة فقال ما أحب اني أكلته والله تعالى غفر لي فقالت لم قال اني
أكره ان اتعرض لمعصيته ز عمرو بن محمد بن زكريا قال سمعت وهيبا يقول ان العبد ليصوم
فيجتمع له ليله وسمعته يقول لا يكن هم أحدكم في كرة الحل ولكن ليكن همه في احكامه وتحسينه
فان العبد قد يصلي وهو يعصي الله في صلاته وقد يصوم وهو يعصي الله في صيامه ز مؤمل قال سمعت
وهيبا يقول لو مت فيما هذه الساعة ما انتفعت حتى ينظر ما يدخل بطنك حلال أو حرام ز عمرو بن
يونس قال سألنا والله اعلم ان موسى عليه السلام قال يا رب أوصني قال أوصيك قال فقاله لنا كل ذلك يقول

أوصيك بي خيرا قال في الآخرة أوصيك بأن لا يعرف لك أمر إلا أثرت فيه بحق علما نواها فمن لم ينل خلقا
أنكره ز وهيب قال اتق أن تسب إبليس فتعلاه وأنت صديقه في السر ز أبو صالح الجدي قال
سليت إلى جنب وهيب العصر فلما صلى جعل يقول اللهم إن كنت نقصت منها شيئا أو قصرت فيها فاغفر لي
قال كأنه أذنب ذنبا عظيما يستغفر منه ز محمد بن نعيم بن هشام قال سمعت بشر بن الحرث يقول كان وهيب
بن الورد يمص خضرة البقل من بطنه من الهزال ز أحمد بن الفتح قال سمعت بشرا يقول بلغنا أن وهبا كان إذا
أتي بقرصه بكاحتى يبلها ز ادرك وهيب بن الورد جماعة من التابعين كعطاء بن أبي رباح ومنصور بن زاذان
وأبان بن أبي عياش وكان شغوفا بهذه الرواية بالتعبد على أنه قد نقل عنه حديث حسن رواه بنو سنة
ثلاث وحسين ومائة

ومن الطبقة الرابعة عبد العزيز بن أبي رواد مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

عبد الصمد بن زيد قال سمعت شقيقا البلخي يقول ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة فلم يعلم به
أهله ولا ولده فناداه ابنه ذات يوم فقال له يا أبت ذهبت عيناك قال نعم يا بني الرضا عن الله
عز وجل أذهب عني أليك عشرين سنة ز عتبة بن حرب قال جلست إلى عبد العزيز بن أبي رواد
خمس مائة مجلس فما أحسب صاحب الشمال كتب شيئا ز يوسف بن أسباط يقول ملكت عبد العزيز بن
أبي رواد اثنين وعشرين سنة كم يرفع طرفه إلى السماء فينا هو يطوف حول الكعبة طعنه المنصور أبو جعفر فأسمعه
في خاصرته فالتفت إليه فقال قد علمت أنها طعنة جبار ز عبد العزيز بن أبي رواد لكان يقال من
رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس وكان يقال في رأس كل إنسان حكمة أخبرها ملك
فإن تواضع لله رفعه وقال اتئد يرحمك الله وإن تكبر قصمه وقال إخاء خناك الله ز محمد بن زيد
بن خثيم قال لعبد العزيز بن أبي رواد كيف أصبحت فبكى قال أصبحت والله في غفلة عظيمة
من الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي وأجل يزعج كل يوم في عمري وعويل لست أدري على ما أهجم منها
سعيد بن سالم ز الفداح قال سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول لأجل من لم تسقط ثلاثا ثم يسقط الذي
الإسلام والقرآن والمشيب ز أسند عبد العزيز عن جماعة من كان أتى بعد التابعين كعطاء وعكرمة ونافع وتوفي
بمكة سنة تسع وخمسين ومائة

زمعة بن صالح المكي

روى عن سلمة بن وهرام وابن طاوس
وروى عنه وكيع ز الفضل بن زياد الشيباني قال كان زمعة بن صالح عندنا وكان له أهل وبنات وكان يقوم
فصلى ليلة طويلا فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته • يا أيها الركب المعرسونا • أكل هذا الليل ترقدونا •
ألا تقومون فترحلونا • قال فيقومون فيسمع من ها هنا داعيا ومن ها هنا قارئا ومن

ومن الطبقة الخامسة سفيان بن عيينة بن أبي عمران

كنيته أبو محمد مولى لبني عبد الله بن رويبة ولد بالكوفة وسمع بها ز محمد بن عمر قال ما سفيان ابن ولد
سنة سبع ومائة وكان أصله من الكوفة وكان أبوه من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن
العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب منه فلحق بمكة فنزلها ز إبراهيم بن
أبي زياد الرافقي قال قال لي سفيان بن عيينة لما بلغت خمس عشرة سنة دعاني إلي فقال لي يا سفيان قد
انقطعت عنك شرائع البصر فاحفظ من الخير ما كنت من أهله لا يغرنك من اغتر بالله فدحك بما يعلم خلافه
منك فإنه ما من أحد يقول لمن أحد من الخير إذا رضي الله وهو يقول فيه من الشر مثل ذلك إذا سخط فاستأنس
بالوحدة من جليس السوء لا تنقل أحسن ظنك إلى غير ذلك ولن يسعدنا العلماء الأمن أطاعهم فالسفيان
فجعلت وصيته أبي قبله أميل معها ولا أميل عنها ز صامت بن معاذ قال سمعت سفيان بن عيينة يقول
من ستر الله على الناس شيئا يعلم الله منه غير ذلك شانه الله ز النعمان قال سمعت ابن عيينة يقول ليس من حب
الدنيا طلبك ما لا بد منه ز محمد بن مصون الخياط قال سمعت سفيان بن عيينة يقول إذا كان نهاري
نهار سفيه وليلي ليل جاهل فما أصنع بالعلم الذي كتبت ز علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول
من زهد في عقله نقص من رزقه ز عن ابن الأعرابي قال قال سفيان بن عيينة أرفع الناس منزلة من
كان بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء ز علي بن الحسن قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ومن
بلي الله خيرا من غيره فقد استكبره وذلك أن إبليس إنما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره
عن ابن عيينة قال من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة فإن آدم عصى مشتهيا فغفر له فإذا
كانت معصيته في كبر فاخش على صاحبه اللعنة فإن إبليس عصى مستكبرا فلعن ز عن سفيان
قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وإنما أعد
من عصاني من الموتى ز إسحق بن منيب قال قال سفيان بن عيينة لم يعرفوا حتى احتوا أن لا يعرفوا
بكر العابد قال قلت لسفيان بن عيينة يا أبا محمد بلغك أن الناس يرجعون يوم القيامة فقال الأقدام
يوم القيامة هكذا ووضع يده فوق الأخرى ثم قال لبكر بلغني أن الناس يخرجون من قبورهم وهم يقولون
الماء الماء العطش العطش ز موسى بن إسماعيل يقول سفيان بن عيينة يوما أتاني أبان يوم
رقة فبكيت فقلت في نفسي لو كان بعض أصحابنا لرق معي ثم عفوت فأتاني آت في منامي فرفسني وقال
يا سفيان خذ حذرك ممن أتيت أن يبكك ز ابن وهب قال قال سفيان بن عيينة أتاني رجل الذي

يطلب العلم ينبغي به بلغته العبد يطلب كل شيء خوشه
والمتلمذ عنده ليلا يجد عنده شيئا يكرهه ۞
في ناحية فاخرج من كمه رغيفا
سنة ۞ ابو جعفر الحذاء قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اذا وافقت السيرة العلانية فذلك
العدل واذا كانت السيرة افضل من العلانية فذلك الفضل واذا كانت العلانية افضل من السيرة
فذلك الجور ۞ محمد المصباحي يقول اما سفيان بن عيينة فاذا تركه العالم لا ادري اصيبت مقاتله
حبان بن نافع سمعت ابن عيينة يقول تعلمنا من الصغار ۞ عبد الله بن عائشة قال قال سفيان
بن عيينة لولا ان الله تعالى ذكر من ابن آدم ثلاث ما طاقه شيء وابتلى فيه وانه على ذلك لوثاب
الفقر والمرض والموت ۞ حبان بن صخر زوج بنت سفيان بن عيينة يقول ليس
يضر الملح من عرف نفسه ۞ ابو معمر عن ابن عيينة قال اعلم ان لم ينفعك ضرك ۞ ابو موسى
الانصاري قال قال سفيان ان من توقيا لصلاة ان تاتي قبل الاقامة ۞ اسحق بن ابي اسرائيل
قال سمعت سفيان بن عيينة قال كان يقال اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها
الحسن بن مروان قال لنا سليمان بن عيينة قال كان يقال الايام ثلثة فامس حكيم
مؤدب فارقك حكمته وابقاها عليك واليوم صديق مودع كان عندك طويلا الغنية حتى اتاك
ولم تاته وهو عنك سريع الظعن وغدا لا ادري انكون من اهله او لا نكون ۞ عبد الله وهب
قال اما سفيان بن عيينة قال لم يجتهد احد قط اجتهادا ولم يتعبد احد قط عبادة افضل من ترك ما نهى
الله عنه ۞ ابرهم بن الاشعث قال اما سفيان بن عيينة قال كان يقال اشد الناس حسرة
يوم القيامة ملك رجلا كان له عبد فختم يوم القيامة افضل عملا منه ورجل عالم لم ينتفع بعلمه
فعلم غيره فانتفع به ۞ ابو كريب منصور بن عمار قال كلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينة
وفضيل عياض وعبد الله بن المبارك فاما سفيان فمر غرت عيناه ثم شقت الدموع واما ابن المبارك
فسالت دموعه واما الفضيل فاقبل فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان يا ابا محمد ما منعك
ان تجيبني بشيء كما اجابك صاحباك فقال اخشى ان الدمعة اذا خرجت استراح القلب ۞ عيسى
بن ابي موسى الانصاري قال سمعت سفيان بن عيينة سئل عن حد القناعة عن الله فقال الراضي عن الله لا يسمى
سوى المنزلة التي هو فيها ۞ عن حامد بن عمر البكراوي قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان يا ابن

عيينة

عيينة يا محمد واحزناه على الحزن فقال سفيان عبد الله هل حزنت قط لعلم الله جل وعز فيك فقال عسى الله
ان يرانيك لا ارجو ۞ عبد الله بن وهب قال قال ابن عيينة قال الاحنف قال لنا عمر بن الخطاب تفقهوا
قبل ان تسودوا قال سفيان لان الرجل اذا فقه لم يطلب السودد ۞ ادرك سفيان بن عيينة سبعين
ومائتين تفسر اسماء التابعين واسنده عن جمهورهم كعمرو بن دينار والزهري وابن المنكدر وابي حازم والاعمش
وايوب وحدث عنه من كان الائمة الثوري وشعبة والاعمش والاوزاعي **ذكر وفاته ومبلغ سنه**
سليمان بن ايوب قال سمعت ابن عيينة يقول شهدت ثمانين موقفا ۞ الحسن بن عمران بن اخي سفيان قال
مجمع عمي سفيان اخر حجه حجها سنة سبع وتسعين ومائة فلما كان يوم وصل استلقى على فراشه ثم قال قد وافيت
هذا الموضع سبعين عاما اقول في كل سنة اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان واني قد استحييت من الله
من كثرة ما اسأله ذلك فرجع فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت اول يوم رجب سنة ثمان
وتسعين ومائة ودفن بالحجون وهو ابن احدى وتسعين سنة قال سمعت الحميدي يقول سمعت سفيان
بن عيينة يقول ولدت سنة سبع ومائة ۞ قال الحميدي وفات سفيان سنة ثمان وتسعين في اخر يوم
جمادى الاولى

الفضيل بن عياض التميمي

بكورة اسورد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع بها الحديث ثم تعبد وانتقل الى مكة فمات بها ۞ ابرهم
بن احمد الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول لو ان الدنيا كلها بحذافيرها جعلت لي حلالا لكنت اتقذرها
صالح ابو الفضل الخزاز قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اصلح ما اكون انفرهما اكون واني لاعصي الله فاعرف
ذلك في خلق حماري وخادمي ۞ اسحق بن ابرهيم قال كانت قراءة الفضيل حزينة شجية بطيئة مترسلة
كانه يخاطب انسانا وكان اذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها وسال وكان يلقى لحصير بالليل في مسجده
فيصلي من اول الليل بناعة حتى تغلبه عينه فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلا ثم يقوم فاذا غلبه النوم
نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح قال وسمعت الفضيل يقول اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك
محروم مكبل كلماتك خطيئتك ۞ علي خشرم قال سمعت منصور بن عمار يقول كلمت يوما في المسجد الحرام
فذكرت شيأ من صفة النار فرايت الفضيل بن عياض صاح حتى غشي عليه فطرح نفسه ۞ محمد علي الخريبي
شقيق قال سمعت ابا اسحق يقول قال الفضيل بن عياض لو خيرت بين ان اعيش كلبا او اموت كلبا ولا ارى
يوم القيامة لاخترت ان اعيش كلبا او اموت كلبا ولا ارى يوم القيامة ۞ مهران بن رستم الاسدي يقول
سمعت الفضيل بن عياض عشية عرفة بالموقف وقد حالت بيته وبين الدعاء البكاء يقول واسوتاه واضيعتاه
وان عفوت ۞ احمد بن سهل قال قدم علينا سعيد بن نبهان فاتيناه فحدثنا قال كنا على باب الفضيل بن عياض

فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فقيل لنا انه لا يخرج اليكم او يسمع كلامكم فرجعنا فلم نلبث ان خرج علينا فقال ما كان معاذ رجل مؤذن وكان سنيا
فقلنا له اقرأ فقرأ الهاكم التكاثر ورفع بها صوته فاشرف علينا الفضيل وقد بكى حتى بل لحيته بالدموع وقعد
حرفة يشتغل بها الدموع من عينيه وانشأ يقول
انى بلغت الثمانين ايحرمها ... فاذا اقبل او انظر
اني ثمانون من مولدي ... وبعد الثمانين ما ينتظر
معاذ على ان خشرم فالتفت الينا فقال
على السنوت فالتبني ... فرقت عظامي وكل البصر
ابو جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول اخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي فقلت اترى
تظن الله يقي على وجه الارض شرا مني ومنك فبئس ما تظن علي بن الحسن قال بلغ فضيلا ان جهما يريد ان
يأتيه قال فاقفل الباب من خارج فجاء جهم واى الباب مقفلا فجعل يقول على فيلقى ذلك فاتبعه فقلت له
جهم قال ما صنع في يظهر لي محاسن كلامه واظهر له محاسن كلامي فلا يهتدي ولا ارى له حيلة القضيل
بن عياض قال سمعت فضيلا يقول لو قيل لك يا مراي لغضبت وشق عليك وتشكو فقول قال لي يا مرائي وعناه
قال حقا من حيث للدنيا تريت للدنيا وتصنعت للدنيا ثم قال اترى ان لا اكون مرائيا وانت لا تشعر تصنعت
وتهيأت حتى عرفك الناس فقالوا هو رجل صالح فاركبوك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك في المجلس وانما
عرفوك بالله لولا ذلك لما جلست عليهم قال وسمعت الفضيل يقول تريبت لم يا صوفي فلم تزهم تعوزك
ريانا تريبت لهم بالقرآن فلم تزهم تعوزك رياسا تريبت لهم بشيء بعد شيء كل ذلك انما هو حب الدنيا
الحسين بن زياد قال دخلت على فضيل يوما فقال لي اترى ان ترى ذلك المسجد يعني المسجد الحرام رجلا كثيرا
منك انك ترى ان فيه شرا منك فقد ابتليت بعظيم يونس بن محمد المكي قال قال فضيل بن عياض
لرجل لا علمك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها والله لئن علم الله منك اخراج الادميين من قلبك حتى لا يكون
في قلبك مكان لغيره لترتجلن شيئا الا اعطاك ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول
ما يوشك ان يكون بار زق الله بعمل سنك عليه فاغلق دونك ابواب المغفرة وانت تضحك كيف
ترى يكون حالك عبد الصمد بن زيد قال سمعت الفضيل يقول اذا ذكرت اقواما يستخفون من الله في
سواد الليل من طول الجمعة انما هو عاجب فاذا تركك قال ليس هذا لك قومي حتى يحطك من الآخرة
محمد بن حسان السمتي قال شهدت الفضيل بن عياض وجلس اليه سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال كنتم معشر
العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة وكنتم نجوما يهتدى بكم فصرتم حيرة ثم لا يستحي احدكم
ان يطلب مالا وهو لا الظلمة ثم يبتدرها ويقول حدثنا فلان عن فلان فقال سفيان انكما لشابا بالحمى
فانا لله وانا اليه راجعون محمد بن عبد الله صاحب بشر قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل بن عياض لمن اطلب

البنا

الدنيا بطيل وقد زهدني في اجل العبادة زهد الفضيل بن الربيع قال حج امير المؤمنين فاتاني
فخرجت مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال ويحك قد طمحت في نفسي شيء فاحببت ان اسألك
فقلت ها هنا سفيان بن عيينة قال امضوا اليه فأتيناه فوقعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير المؤمنين
فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فحدثه ساعة
ثم قال له عليك دين قال نعم فقال يا عباس اقض دينه فلما خرجنا قال لما اغنى عني صاحبك شيئا اتطرى رجلا
اتاله فقلت ها هنا الفضيل بن عياض قال امضوا اليه فأتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها
فقال اوقع الباب فوقعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقال مالي ولامير المؤمنين
فقلت سبحان الله اما عليك طاعة ليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه
قال فتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفأ المصباح ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول
عليه بايدينا فسبقت كف هرثمة قبل اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان تجت غدا من عذاب الله عز وجل
فقلت في نفسي لكلمته الليلة بكلام نفي من قلبه نفي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فقال ان
عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت
بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان
اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب القرظي
ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك
ولدا فوقر ابالك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب
الله عز وجل فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني
اقول لك اني اخاف عليك اشد الخوف يوما ترتكض فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يسير عليك بمثل هذا
فبكا هرثمة بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال يا ابن ام الرفع لعلك انت واصحابك
وارفق به اتما ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي
اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان تنصرف عن
عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء قال فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال
له ما افدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولايته حتى القى الله قال فبكا هرثمة بكاء شديدا ثم قال
زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة

فان استطعت أن لا تكون اميرا فافعل فكاهرون بكا شديدا ثم قال له زدني رحمك الله قال
ياحسن الوجه أنت الذي تسأل الله عز وجل عن هذا الخلق يوم سه فان استطعت ان تبقي هذا الوجه
من النار فافعل ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم
غاشا لم يرح رائحة الجنة فكاهرون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فاويل لي
ان سألني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم يغفر لي قال يحيى فانما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني
بهذا الرفق بي ان اوجعه واطيع امره فقال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من
رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له هذا الف دينار خذها فانفقها
على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل هذا سلمك
الله ووفقك ثم صمت فلم تكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لهرون ايا عباس اذا دللتني على رجل
فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امراة من نسائه فقالت يا هذا قد رمى ما تحت فه من ضيق
الحال فلو قبلت هذا المال ففرج عنا به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه
فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال يدخل نفسي ان يقبل المال فلما علم الفضل خرج
فجلس في السطح على باب الغرفة فكاهرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت
جارية سوداء فقال يا هذا اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا فصر يا على هذا
الذي من اجابة الفضل لانا قد اردنا كلامه ومشافهته كنا بالمرصاد ان اراد الزيادة فلينظر في ذلك الكتاب
وقد اسند الفضل عن جماعة من كبار التابعين منهم الاعمش ومنصور بن المعتمر وعطاء السائب
وحصين بن عبد الرحمن ومسلم الاعور وابان بن ابي عياش وغيرهم من خلق كثير من العلماء وقد ذكرنا جملة
من رواياته في ذلك الكتاب وتوفي رضي الله عنه بمكة في سنة سبع وثمانين ومائة

علي بن الفضيل بن عياض والد الفضاء بدرجة ابيه لانه مات في حياة ابيه
واقتصرنا من اخباره على اليسير لانا قد ذكرناها في كتاب فضايل ابيه روى عن فضيل بن عياض قال كنا اذا
علي فقلت يا علي ما ملكك فقال انه اخاف ان لا يجمعنا القيامة روى ابو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن
الحرث قال كان عشرة يطوفون في الحلال النظر الشديد لا يدخل بطونهم الا حلال وكانوا يستقون الزلال
فذكرهم علي بن الفضيل روى عن محمد بن الحسن قال كان علي بن الفضيل يصلي حتى ترجمنا في فراشه ثم يلتفت الى ابيه
فيقول يا ابه سبقتك العابدون روى عن سفيان بن عيينة ما رأيت احدا اخوف من الفضيل وابنه روى اسند
علي من عبد الغفور الى زواد وسفيان بن عيينة وغيرهما

محمد بن ادريس الشافعي يكنى ابا عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا
ابن سنتين قال واخبرني غيره عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت اطلب العلم في الحداثة اذهب الى الديوان
اطلب الظهور اكتب فيها روى احمد بن عبد الرحمن قال سمعت حسينا الكرابيسي يقول سمعت الشافعي
يقول كنت امرأ اكتب الشعر فاتى البوادي فاسمع منهم فقدمت مكة وخرجت وانا امتثل بشعر لبيد واضرب
وحشي قدامي بالسوط فصرخ بي رجل من ورائي من الحجة فقال رجل من قريش ثم ان المطلب رضي من دنيه ودناه
ان كون معلما تفقه يملك الله قال فقعني الله بكلام ذلك الحجي ورجعت الى مكة وكتبت من ابن عيينة
ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك فكنت موطاه فعلت له يا ابا عبد الله
اقراء عليك قال لا ان اخي فلان برجل يقرأ على فيسمع فقلت اقراء عليك فتسمع الي كلامي فقال اقراء فلما
سمع قرأت عليه حتى بلغت كتاب السير فقال لي اطوها يا اخي ثقلت تعلل روى محمد بن اسماعيل الحميدي
عن ابيه قال كان الشافعي يطلب اللغة والعربية والشعر وكان يكثر ما يخرج الى البدو فيحمل ما فيه من
الادب فبينا هو يوما في حي من احياء العرب جاءه اليه بدوي فقال له ما تقول في امراة تحيض يوما
وتطهر يوما قال ما ادري فقال له يا ابن اخي الفريضة اولى بك من النافلة فقال له انما اريد هذا لذاك
وعليه قد عزمت وبالله التوفيق ثم خرج الى مالك بن انس روى ابو بكر بن ادريس قال اخبرني الحميدي
عن الشافعي قال كنت يتيما في حجر امي ولم يكن معها ما تعطي المعلم وكان المعلم قد رضي متى ان اخلفه اذا
قام فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء فاحفظ الحديث او المسئلة فكنت انظر الى العظم
يلوح فاكتب فيه الحديث والمسئلة وكانت لنا جرة فدبيه فاذا املا العظم طرحته في الجرة روى
نقلا عن اخر قال مثلا لان ذلك جبان روى اسمعيل بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وانا ابن
سبع سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشر سنين روى محمد بن نجوبه يقول قال احمد بن حنبل هو في
الحديث ان الله تعالى يبعث على راس كل مائة سنة من يصحح لهذه الامة دينها فنظرنا في
المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في المائة فراه الشافعي قال مسلم بن خالد الزنجي
للشافعي تاما عبد الله افت الناس ان والله ان تفتي وهو ابن دون عشرين سنة روى عبد الله بن
احمد بن حنبل قال قلت لابي يا ابه اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني
كان الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او عوض روى عبد الله بن
محمد بن زياد قال سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل يقول سنة اد عوهم سحرا احد هم الشافعي
محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت يزيد بن هارون يقول كتبنا عن اربعة فقال رجل اي ابه

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجلا لم تر عيناه مثله فأراد الشافعي ☙ يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي وجرى منا فلما سكتنا
عليه نظر إليه وقال اللهم بعناك عنه وفرغ إليك اعزله ☙ الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
ما ارددت الحق والحجة على أحد فبقبلها مني الا هيبة واعتقدت مودته ولا كابرني على الحق أحد ودافع
الحجة الا سقط من عيني ☙ احمد بن خالد الخلال يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول ما ناظرت
احدا فاحببت ان يخطئ الحسن الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا قط الا احببت
ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احدا قط الا ولم أبال
بين الله الحق على لساني او لسانه ☙ الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي تقول اشد الاعمال ثلثة
الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف ☙ الربيع قال سمعت الشافعي
يقول لو ددت ان الخلق تعلموا مني ولا ينسب الي منه شيء وسمعته يقول طلب العلم افضل من صلاة النافلة
احمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول طلب العلم يحتاج الى ثلثة احداها حسن ذات
اليد والثانية طول عمر والثالثة يكون له ذكاء ☙ الربيع قال قال الشافعي من طلب الرياسة فرت
منه واذا تصدر للحديث فانه علم كثير ☙ يونس بن عبد الاعلى يقول قال لي الشافعي يا يونس اذا بلغك
عن صديق لك ما تكرهه فاياك ان تبادر بالعداوة وقطع الولاية فتكون ممن ذل نفسه
بشك ولكن القه وقل له بلغني عنك كذا وكذا واحذر ان تسمي له المبلغ فان انكر ذلك فقل له انت
اصدق وابر ولا ترين على ذلك شيئا وان اعترف بذلك فرأيت له في ذلك وجها يعذر فاقبل
منه وان لم تر ذلك فقل له ما اردت بما بلغني عنك فان ذكر ما له وجه من العذر فاقبل منه
وان لم تر لذلك وجها لعذر وضاق عليك الملك فحينئذ اثبتها عليه سيئة ثم انت في ذلك يا اخا
ان شئت كافأته بمثله من غير زيادة وان شئت عفوت عنه والعفو اقرب للتقوى وابلغ في
الكرم لقول الله تعالى واجره سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله فان زانك عند
نفسك بالمكافاة فافكر فيما سبق له لديك من الاحسان فعدها ثم اذكر له احسانا منه اليه
فلا تحسبن انا في احسانه السالف بهذه السيئة فان ذلك اللائم بهذه السيئة يا يونس اذا كان لك صديق
فتشدد به فان اتخاذ الصديق صعب ومفارقته سهل ☙ وسمعت الشافعي يقول يا يونس
الانسان من الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم محلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط
احمد بن يحيى بن الوزير قال احمد بن ادريس الشافعي قال قول البغاية شر من البغاية لان البغاية
دلالة والقول اجابة وليس من دل على شيء كمن قبل واجابه ☙ ونقص رجل محمد بن الحسن عند

الشافعي فقال له مه لقد تلطخت بقبيح طالما لفظها الكرام ☙ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر ☙ الربيع قال سمعت الشافعي يقول من ضحك منه
في مسئلة لم يفهها ابدا ☙ ابو بكر النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال لي الشافعي ما ترضى الناس غاية لا تدرك فعليك بما يصلحك فالزمه فانه لا سبيل الى رضاهم واعلم انه من تعلم القرآن عظمت
في عيون الناس ومن تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن تعلم النحو هيب ومن تعلم العربية رق طبعه ومن
تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وهلاك ذلك كله الهوى
ابو بكر عبد الله بن زياد الخراساني قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته
ومن تفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن كتب الحديث
قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ☙ الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول اللبيب العاقل
هو الفطن المتغافل ☙ ابو الوليد الجارودي قال سمعت الشافعي يقول لو علمت ان الماء البارد ينقص
من مروءتي ما شربته ☙ الربيع قال سئل رجل الشافعي عن سنه فقال ليس من المروءة ان يخبر الرجل
بسنه ☙ سئل رجل مالكا عن سنه فقال اقبل على شانك ☙ قال لنا ابو بكر بن ابي طاهر وحدث
في هذه الحكاية زيادة من رواية اخرى ليس من المروءة ان يخبر الرجل عن سنه لانه ان كان صغيرا
استحقره وان كان كبيرا استهرموه ☙ ابراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع بن سليمان يقول
كان الشافعي قد جزأ الليل ثلثة اجزاء الثلث الاول يكتب والثلث الثاني يصلي والثلث الثالث ينام ☙ محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول كان للشافعي في رمضان ستون
ختمة لا يحسب منها ما يقرأ في الصلاة ☙ ابو بكر النيسابوري قال سمعت الربيع يقول كان الشافعي
يختم كل شهر ثلث ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة ☙ عن ابن كثير قال دخل
الشافعي يوما الى بعض محرري الرشيد ليستاذن له ومعه رماح الخادم فاقعد عند باب الصعيد
مؤدب اولاد الرشيد فقال رماح للشافعي يا ابا عبد الله هؤلاء اولاد امير المؤمنين وهذا مؤدبهم
فلو اوصيته بهم فاقبل عليه فقال لكن اولاد امير المؤمنين اصلحك
نفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما تستحسنه والقبيح عندهم ما تكرهه
علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه وروهم من الشعر اعفه ومن
الحديث اشرفه ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان الذي حاجتهم اليه من الكلام في النحو مثله من الفهم
قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمته خارجا من مكة

فاقام حتى فرغ منها كلها ز محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ز الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لن يحقق فعل من تصوف ز الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي وسأله رجل عن شيء فقال روى فيها كذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له السائل ما تقول يا عبد الله فقال له الشافعي اتعد واشهد فقال يا هذا اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به نعم على السمع والبصر قال وسمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له بعض من حضر تأخذ بهذا فقال اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا فلم آخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب ومد يده ز ابو سعد الصيرفي قال سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت ز ابو ثور الاصبهاني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل تشفعه بشيء فقال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله فقال انه كان يصلي علي صلاة لم يصل مثل تلك الصلاة احد فقلت وما تلك الصلوة يا رسول الله قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون ز محمد بن ابي منصور قال قرأت في كتاب طاهر بن محمد البسامي بخطه للشافعي

إن امرءا وجد البيان فلم يصب حمدا ولا شكرا لغير موفق
الجد يدني كل شيء شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا اتى ما ليس يبلغه فعاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

عن المزني قال دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت كيف اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا قال ولكأس المنية شاربا وليسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله تعالى واردا فلا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكا وانشا يقول

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما

سمع الشافعي رضي الله عنه من مالك بن انس وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي في خلق كثير وحدث عنه احمد بن حنبل وغيره من العلماء وتوفي في سنة اربع

ومائتين ز الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة اربع ومائتين ز محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة ومات في آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين عاش اربعا وخمسين الربيع قال كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بسنة فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال لنا ان قبر هذه الحلقة وشمها فقلنا نوفي رحمه الله قال فبكا بكاء شديدا ثم قال رحمه الله وغفر له فلقد كان ينفح بيانه مغالق الحجة ويسدد على خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوها سودة ويوسع بالراي ابوابا منسدة ثم انصرف ز الربيع بن سليمان قال رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب ز والله اعلم

ومن بعد هولاء من الطبقات ابو غياث المكي مولى جعفر بن محمد

ابو حازم المعلى بن سعيد البغدادي قال سمعت ابا جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ثلثمائة يقول كنت بمكة سنة اربعين ومائتين فرأيت خراسانيا ينادي بعرفات الحاج من وجد هميانا فيه الف دينار فرده علي اضعف الله له الثواب قال فقام اليه شيخ من اهل مكة يكنى ابا محمد فقال له يا خراساني انا فقير اهلي شديد حاله ابنة معلودة وعوائمه منتظرة لعله ينفع بيد رجل مؤمن رغيب فيما تبذل له حلالا فاخذه ورده عليك قال الخراساني وكم هذا قال العشرة دنانير قال لا افعل ولكن احيله على الله عز وجل قال وافته فاتاه ابن جرير فوقع له ان الشيخ صاحب الفراسة والواجد للهميان فاتبعته فكان كما ظننت فرأيته الى دار مستغلة خلفه الباب والمدخل فسمعته يقول يا بابة فقالت له لبيك ابا غياث قال وجرت صاحب الهميان ينادي عليه مطلقا فقلت له قيده بان تجعل لواجده شيئا فقال كم قلت عشرة فقال لا ولكن احيله على الله عز وجل فاي شيء نعمل ولابد لي من رده فقالت نقاسي الفقر معك منذ خمس سنة ولك اربع بنات واخان وانا واني وانت تاسع الفقر اشبعنا واكسنا ولعل الله عز وجل يغنيك فعطيته او كافيه عنك وتقضيه فقال لها لست افعل ولا احرف حاشى بعد ست وثمانين سنة فاذا سكت القوم وانصرفت فلما كان من الغد على ساعات من النهار سمعت الخراساني يقول يا معاشر الحاج ووفد الله من الحاضر والبادي من وجد هميانا فيه الف دينار فرده اضعف الله له الثواب قال فقام اليه الشيخ فقال له يا خراساني قد قلت لك بالامس ونصحتك وبلدنا والله فقير قليل الزرع والضرع وقد قلت لك ان تدفع الى واجد مائة دينار فلعله ان ينفع بيد رجل مؤمن يخاف الله عز وجل فاستعت فقال له

عشرة دنانيرها فيردّه عليك ويكون له في العشرة الدنانير ستة وصدّه فقال له الخراساني لا تفعل ولكن
نحيله على الله عزّ وجلّ فالتفت الطبري فإذا ليس الخراساني ولا الشيخ الذي كتب كتاب
النسب للزبير بن بكار فلما كان من الغد بعث الخراساني ينادي ذلك المنادي بعينه فقام اليه الشيخ
فقال له يا خراساني هلمّ لك أوّل امس العشر منه وقلت لك امس عشر العشر اعطه دينارا عشر عشر العشر
يشتري نصف دينار فضة يستثني عليها للضمين بكّة بالآجرة ونصف دينار شاة تحلها ويحمل ذلك
لعياله غداء قال لا تفعل ولكن نحيله على الله عزّ وجلّ قال فحلّفه الشيخ وقال له تقال خذ هميانك ودعني
أنام الليل وأريحا من محاسبتك فقال له امش من ورائي نمشي الشيخ وتبعه الخراساني وتبعتهما فدخل الشيخ
فالبث ان خرج وقال ادخل يا خراساني فدخل ودخلت فبش تحت درجه له مزبلة فاخرج منها
الهميان اسود من خرق نجاسة غلاظ وقال هذا هميانك فاعطاه اليه وقال هذا هميانك فالتقطه راسه
من شدّ وثيق ثم صبّ المال في حجر نفسه وقلبه مرارا وقال هذه دنانيرنا واسكت فمدّ الهميان بيده
الشمال وردّ المال بيده اليمنى فندم شدّة شدّا نهالا ووضعه على كتفه ثم اراد الخروج فلما بلغ باب
الدار رجع فقال للشيخ يا شيخ مات ابي رحمه الله وترك من هذه ثلثمائة الف دينار فقال له الخراساني
فقر قد على الحق الناس عندك وبع رحلي واجعله نفقة تحلك ففعلت ذلك واخرجت ثلثمائة الف دينار وشدّ
في هذا الهميان ومازلت منذ خرجت من خراسان الى هنا رجلا احرّ به منك خذ بارك الله لك فيه قال
ثم ولّى وتركه قال وقلت لخراساني فعدا ابو غياث فلحقني وردّني وكان شحيما مسدود الوسط بسرة
معتصب الحاجبين ذكر ان له ستا وثمانين سنة فقال يا فتى اجلس فقد دنا بك نعي في اول يوم عرفت
خبرها بالامس واليوم سمعت احمد بن يونس اليربوعي يقول سمعت مالكا يقول سمعت نافعا مولى عبد الله
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلي رضي الله عنهما اذا اتاكما الله بمال فلا تسألاه ولا استشراف
نفس فاقبلاها وملكاها فردّها على الله عزّ وجلّ وهذه هدية من الله والهدية لمن حضر ثم قال يا بنيّ وفلانة
وفلانة فصاح بنيانه واخوانه وزوجته وامهاتها وعدد واقعدني فصرنا عشرة فحمل الهميان وقال ابسطوا
حجوركم فبسطت حجري وما كان لمن نفض له حجره بسطوة فمدّ ايديهم واقبل يعدّ دنانيرا دينارا حتى اذا
بلغ العاشر الى المال وذلك دينار حتى فرغ الهميان وكانت الفا فيها الف فاصابني مائة دينار فدخلني سرور
عظيم اشدّ مما دخلني من سرور سماعي بالمال اذ ردّ الهميان فلما اردت الخروج قال لي يا فتى انك لمبارك وما ذا
هذا المال بقط ولا املكه واني لاعلم انه حلال فاحفظه واعلم اني كنت قوما فاصلي العشاء في هذا
القصر الخلوة ثم انزعه فيصلي فيه واحدة ثم اكتب الى ما بين الظهر والعصر ثم اعود في آخر النهار

بما فتح الله عزّ وجلّ علي من فائظ وقمر وكسار [illegible] من يقول بدأت ثم انزعه فبتدأ اولته فيصلي فيه المغرب
وعشاء الآخرة فينعش الله بما اخذني و [illegible] اياك بما اخذتني ورحم صاحب المال في قبره واضعف
ثواب الحامل للمال وشكر له قال ابن جرير فودعته وكتبت بها العلم سنين انفق بها واشتري منها الورق
واسافر واعطي الاجر فلما كان بعد سنة ستّ وخمسين سألت عن الشيخ بمكة فقيل انه مات
بعد ذلك بشهور ووجدت بنانة ملوكا تحت ملوك وماتت الاخان وامهن وكنت اتزل على اولاد هن
واولاد هن واحدهم بذلك فانوت بي ويكرمني ولقد حدثني محمد بن حيان البجلي في سنة تسعين وماتين
انه بانى منهم لجدّ فارك الله لهم فيما صاروا اليه

ابو جعفر المزين الكبير جاور بمكة
وهلمات وكان من العبّاد

ابا جعفر الخياط الاصبهاني بمكة يقول سمعت ابا جعفر المزين يقول يجتنا
قلبا ونا صفا شافي فبيث حركات صفاتنا اقبلت القلوب منقادة الى الحق احمد قال سمعت
ابي يقول سمعت ابا جعفر المزين الكبير يقول ان الله لم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن بقدر وجوده
وكرمه ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته **ابو الحسن علي بن محمد المزين الصغير**
اصله من بغداد لكنه اقام بمكة

ابو عبد الله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت
في بادية يثوك فقدمت الى بئر لاستقي منها فرأيت رجلا وقعت في حوف البئر وانا في
البئر زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان حتفي شيء لا فسد الماء على الناس
وطابت نفسي وسكن قلبي فبينا انا قاعد اذا بخشخشة فاملت فاذا بافعى تنزل علي فراعت نفسي فاذا
هي ساكنة فقرّ وداراني وانا هادي السرّ لا يضطرب علي ثم لقيني دبة واخرجتني من البئر وحل عني
دبته فلا ادري ارض ابتلعته او سماء رفعته وقمت ومشيت

جعفر الخالدي قال له ودعت المزين
الصوفي فقلت زودني شيئا فقال ان ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان
فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك
وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان فما دعوت بها في شيء الا استجيب

ابو الحسن المزين قال
الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة

قال ابو الحسن المزين
من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه

وقال المهيب بعلمه مستدرج والمستحسن لشيء من هواه كمن مملوك
به

قال اللخمي سمعت ابا الحسن المزين الجيد ونهل بن عبد الله واقام بمكة مجاورا حتى توفي بها في
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

ابو القاسم سعد بن علي بن محمد النجاني
طاف الآفاق ولقي المشايخ وسكن مكة فصار شيخ الحرم وكان اذا خرج الى الحرم يحلون المطاف

ويقولون بدأ أكثر من تقبل الحجر وكانت له كرامات

سنة على الإقامة بالحرم عزم على نيف وعشرين عزمة

بعد ذلك بإذن سنة ولم يكل منها عزمة فاحدة

من عبد العزيز الجرجاني

ما طعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس شئ أعز عندي من العلم فلم أبغ سواه أنيسا

أنا الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش غريبا رئيسا

توفي النخعي في سنة سبعين أو احدى وسبعين وأربعمائة والله أعلم

ذكر المصطفين من عباد كانوا بمكة لم نعرف اسماءهم عابد

عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فاصابهم قحط فخرجوا الى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا

وإلى جانبي اسود يستسقي فقال اللهم انهم قد دعوك فلم تجبهم وانى اقسم عليك ان تسقينا قال فوالله ما

لبثنا ان سقينا قال فانصرف الاسود واتبعته حتى دخل دارا في الخاطبين فعلمتها فلما اصبحت اخذت

دنانير واتيت الدار فاذا رجل على باب الدار فقلت ازدت بذا الدار قال انا قلت مملوك

لك اردت شراءه فقال لي اربعة عشر مملوكا اخرجهم اليك فاخرجهم فلم يكن فيهم فقلت له بقي شئ

فقال لي غلام مريض فاخرجه فاذا هو الاسود فقلت بعنيه فقال هو لك يا عبد الرحمن فاعطيته اربعة عشر

دينارا واخذت المملوك فلما صرنا ببعض الطريق قال يا مولاي اي شئ تصنع بي وانا مريض فقلت لما رأيت

عشيته انس قال فاتكأ على الحائط فقال اللهم اذ شهرتني فاقبضني اليك قال فتحشر عليه اهل مكة

وقد ريت لنا هذه القصة على صفة اخرى

قال ابن المبارك قدمت مكة فاذا الناس قد خطوا

من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام وكنت في الناس حمالي باب بني شيبة اذ قال غلام اسود

عليه قطوتان جيدتان رداحاهما والقى الاخرى على عاتقه فصار في موضع خفي الى الحائط فجعل

يقول الهي خلقت الوجوه كثير الذنوب وسادتي الاعمال وقد مسنا غيث النعماء فكوبت الخليفة

بذلك فاسأل يا غلام اذا اتاه بأن لا يعرف عبادة منه الا الجميل اسقهم الساعة الساعة قال ابن

المبارك فما زال يقول الساعة الساعة حتى استوت بالغمام واقبل المطر من كل مكان وطبق مكانه

بسح واخذت ابكي اذ قام فاتبعته حتى عرفت موضعه فخبت الى الفضيل بن عياض فقال لي مالي

اراك كيبا فقلت سببا اليه غيرنا فتواه دونا قال وما ذاك فقصصت عليه القصة فشهق وسقط

وقال ويحك يا ابن المبارك خلني اليه قلت قد ضاق الوقت وما بحث عن شأنه فلما كان من الغد

تلت الغداة وخرجت اريد الموضع فاذا انا بشيخ على الباب قد بسط له وهو جالس فلما رآني عرفني وقال

مرحبا بك يا عبد الرحمن حاجتك قلت له احب ان تبعث الى غلام اسود فقال نعم عندي عدة فاختر ايهم شئت

فصاح يا غلام فخرج غلام بجلد فقال هذا محمود لعافية ارضاه لك فقلت ليس هذا حاجتي فما زال يخرج واحدا

واحدا حتى اخرج الي الغلام فلما نظرت به عذرت عيناي فقال هذا هو فقلت نعم فقال ليس الى

بعه سبيل فلت فلم قال قد تبرك بوضعه في هذا الدار وذاك انه لا يزال يأتي شاكا قلت ومن اين طعامه

قال لكسب من فضل الشرط نصف دانق او اقل او اكثر فهو قوته فان باعه في يومه والا طوى

ذلك اليوم واخبرني الغلمان عنه انه لا ينام هذا الليل الطويل ولا يخالط احدا منهم مهنة نفسه وقد

اخته فلما صليت له انصرف الى سفيان الثوري والى فضيل بن عياض يبغي قضاء حاجة فقال ان مثالي

عندي كبير خذه بمائتين قال فاشتريته فاخذت بخود ان فضيل بن عياض فسكت ساعة فقال لي

يا مولاي قلت لبيك فقال لا تقل لي لبيك فان العبد اولى بان يلبي من المولى قلت حاجتي

قال انا ضعيف الدين لا اطيق الخدمة وقد كان لك في غيري بغية فاخرج اليك من يواجهني

فقلت لا يراني الله وانا استخدمك ولكن اشتري لك منه لحما وارفق وحك واخدمك انا بنفسي

قال ليكا فقلت له ما بكاك قال اتتهم تفعل هذا الا وقد رأيت بعض متصلا اني بالله تعالى والا فلم

اختارني من بين اولياك الغلمان فقلت له ابتر بك حاجة الي هذا فقال لي سألتك بالله الا اخبرتني

فقلت بإجابة دعوتك فقال لي اني احسبك ان شاء الله رجلا صالحا ان لله عز وجل خيرة من خلقه

لا يكشف شأنهم الا الذي احتبرهم من عباده ولا يظهر عليهم الا من ارتضى قال لي ترى ان تقف على قليلا

فانه قد بقيت على ذكرات من الراحة قلت هذا منك فضل وهبت قال لا هاها احب الي امر الله

عز وجل لا بد حتى يدخل من باب الباعة الى المسجد فما زال يصلي حتى اذا اتى على ما اراد التفت الي

وقال يا عبد الرحمن هل من حاجة قلت لم قال لاني ايد الا انصرف قلت لي ان لي الاخت

قلت لا بفعل دعني اهيئ لك فقال لي انما كانت تطيب الحق حيث كانت المعاملة بيني وبينه

تعالى فاما اذا اطلعت عليها انت فتطلع عليها غيرك فلا حاجة لي في ذلك ثم خر لوجهه فجعل يقول

الهي انقضى الساعة الساعة فتفوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طاب حزني وصغرت

الدنيا في عيني

عابد آخر

ابو سعيد الخراز قال كنت بمكة ومعي رفيق لي من الرهبان

فاقمنا ثلثة ايام لم ناكل شيئا وكان بجنبنا فقير معه كوز وركوة عطاه بقطعة حبش وربما كنت اراه

ياكل خبزا جافا فقلت في نفسي والله لاقولن لهذا الليلة في ضيافتك فقلت له فقال نعم وكرامة

فلما جاء وقت العشاء جعلت اراعيه ولم ار شيئا فمددت يدي على شيء فوقع على يدي شيء فمالوني فاذا دراهم
لا تشبه الدراهم فاشتريت بها خبزا وادما فلما فرغت من ذلك ما
اراعيك تلك الليلة وانا احب ان تعرفني بما وصلت اليه ذلك فان كان سلع بعمل حدثني فقال يا سعيد
ما هو الا حرف واحد قلت هاهو ذا فلم يخرج قدر الخلق من فيك حتى قال ياخاتك عابد آخر
فان الخبر في الكف قاعدا وثاب بين يدي فجاء انسان وحمل اليه كيسا فيه دراهم فوضعه بين يديه
فقال لخاتمه لي فيه فقال فرقه على المساكين فتصرفت فلما كان العشاء راثه في الوادي فطلب شيئا
لنفسه فقلت لو تركت لنفسك مما كان معك شيئا فقال لم اعلم اني اعيش الى هذا الوقت عابد آخر
عبيد الله بن ابي نوح قال قال لنا عابد كان بمكة ما ترك الناس للعاقل سرورا في اهل ولا ولد ليس
المصيبة بمفرط في المهلة ومتكل على الغرة وطول الغفلة وقال لنا لتكن الاثرة لله في قلوبكم المشوقة
على جميع امورهم يوشك ان تفوز ولذلك يوم يحشر المطلوب والسلام

ذكر المصطفيات من عابدات مكة حكيمة المكية

سلمة بن خالد المخزومي وكان من جيران بني مخزوم قال كان هنا امرأة من بني مخزوم محاوز يقال لها حكيمة
فكانت اذا نظرت الى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثكلى فلا يزال الفرج حتى تغمى عليها وكانت لا
كاد تفارق المسجد الا الى الغزل الذي لابنته فلم تجئ الكعبة يوما وهي في بعض حاجتها فلما جاءت
قالت لها امرأة كانت تجالسها ما حكيمة فتح اليوم بيت ربك فلو رأيت الطائفين يطوفون بالبيت
والباب مفتوح وهم ينظرون الرحمة من ربهم لقد قرت عينك قال فصرخت حكيمة صرخة ثم لم
تزل تضطرب حتى ماتت نقيش بنت سالم ابو الموزع قال اخبرني من سمع نقيش
ابنة سالم بمكة وهي تقول يا سيد الانام رحلت بي السفه وهذا مقام العايذ بعفوك من سخطك
ورحمتك من غضبك يا مجيب الامانين يا من لا تكدره الاعطاء يا ذا المن والآلاء ذدني الثقة
منك وصله واجعل قراي منك عفوك وافرغ عني رضاك وزانتها بالموقف وهي تقول نهظني
الايام يا سيد الانام كلت عيني حلول الحزن فوعزتك لا تعبث بضحك ابدا حتى اعلم ان محل قراري
والى اين نصيري فلما رأت ايدي الناس مبسوطة للدعاء قالت مازت افاهم هذا المقام
خوف النار يا قرة عيني وعيون الابرار يلتمسون نائلك ويرجون فضلك فلما رجعوا وضعت
خمارها ورجعت فانصرف الناس ولم اشعر فلقيني منك الياس عائشة المكية عن ابي عبد
القاسم بن سلام قال دخلت مكة وربما اقعد بحذاء الكعبة وربما كنت استقي وقد نجل لها عائشة

وكانت من العابدات ممن صحب الفضيل فقال لي يا ابا عبد الله يقال انك عالم فقلت ما سمعت كلمة لا تجالسه الا ابادب
فهو اسمك من ديوان القرب ابنة ابي الحسن المكي عبد الله بن احمد بن ابي بكر فكانت
لابي الحسن المكي ابنة مقعدة بمكة اشتد وجعها منه وكانت لا تفارق الا ثلث ساعات في
كل ستة تمايستفضله من بين الخوص الذي يسقه ويبيعه فاخبرني ابن الرواس الثماد وكان جاره قال جئت
اودعه للحج واستعرض حاجته وانا له ان يدعو لي فسلم الى فرطاس وقال سل بكة في الموضع الفلاني عن
فلانة وسلم هذا اليها ففعلت انها ابنته فاخذت الفرطاس وجئت وسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد
اشد اشتهارا من ان تخفى فتتبعت حتى ان تصل الهاء من ماني شيء تكون الى ثوابه وعلمت انني ان
دفعت اليها ذاك لم تأخذ ففتحت الفرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهما وردتها كما كان وسلمته
اليها فقالت اي شيء خبر لي فعلمت سلامة فقالت فخالط اهل الدنيا وترك الانقطاع الى الله تعالى
فقلت لا فقالت اسالك بالله بن حجت اليه عن شيء تصدقني فقلت نعم فقالت خلطت بهذه الدنانير
شيئا من عندك فقلت نعم فمن اين علمت بهذا فقالت ما كان ابي يزيد في علته ثلاثين شيئا لان حاله لا تحتمل
اكثر منها الا ان يكون ترك العبادة فلو اخبرتني بذلك ما اخذت منه ايضا شيئا ثم قالت لي خذ الجميع
فقد عفقتني من حيث قدرت انك بنيتني فعلت ولم قالت لا اكل شيئا ليس من كسبي ولا اكتسب
اني ولا اخذ من مال لا اعرف كيف هو شيئا فقلت تذري منها لثين كما تفذ الى بك وردي
الباقي فقالت لو عرفتها بعينها من جملة الدراهم لاخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جهته فلا
آخذ منها شيئا وانا الآن امات الى الموتى الآخر من المزابل لان هذا كانت تقوتني طول السنة
فهذا جمعي ولولا انك ما قصدتني اداي لدعوت عليك قال فانصرفت وعدت الى البصرة
وجئت الى ابي الحسن فاخبرته واعتذرت اليه فقال لا آخذها وقد اختلطت بغير مالي وقد
عفقتني واياها فلم تفعل فما اعمل بالدراهم فقال لي بعد مدة تصدق بها ففعلت

ذكر المصطفيات من عابدات مكة المجهولات الامماتهن سوداء

المثنى بن الصباح قال كان عطاء ومجاهد يختلفان الى امرأة سوداء في ناحية مكة تنكيهما ثم تعالج
عابدة اخرى مالك بن دينار قال رأيت امرأة بمكة من احسن الناس عينين قال
فكن النساء يجئن فينظرن اليها فاخذت في البكاء فقيل لها ما تذهب عينيك فقالت ان كنت من اهل
الجنة فسبحان الذي عينين احسن من هاتين وان كنت من اهل النار فسبحان الذي اشد من هذا فانبكت
حتى ذهبت احدى عينيها عابدة اخرى ابو عبد الرحمن المغازلي قال كانت

امراة عابدة وكانت حكيمة مجاورة بمكة فدخلنا عليها ذات يوم فقالت لها امراة كانت تخدمها
اخواتك جاءك يحببن ان تسمعوا كلامك فلقيتك فقلت لنا فقالت اخوتي وقرة عيني
مثلوا القيامة نصب ابصاركم قلوبكم وردوا على انفسكم ما قدمتم من اعمالكم فما ظنكم انكم تحوزون في
ذلك اليوم فارغوا الى السيد في قوله وتمام النعمة فيه وما خصكم ان يرد في ذلك اليوم عليكم
فحذوا في اصلاحه من اليوم ولا تغفلوا عن انفسكم فرد عليكم حتى لا يوجد لكم ولا تقدروا على القضاء
قالت ثم بكت طويلا ثم اقبلت علينا فقالت اخواتي وقرة عيني انما صلاح البدن وفسادها حسن الشبه
وسوؤها اخواتي وقرة عيني انما نال الموتى المحبة لمحبتهم له وانقطاعهم اليه ولولا الله ورسوله ما
نالوا ذلك ولكنهم احبوا الله ورسوله فاحبهم عباد الله لحبهم الله ورسوله اخواتي وقرة عيني
كلم الخوف قلوب اهله فاقطعهم والله وشغلهم عن مطاعم اللذات والشهوات اخوتي وقرة عيني تقدرون
ما تعرضون عن الله يعرض عنكم بخير ويقدر ما تسيلون عليه يقبل عليكم ويزيدكم من فضله انه واسع
كريم

عابدة اخرى عن ابن الى رواد قال كانت عندنا امراة بمكة تنسج كل
يوم اثني عشر الف تسبيحة فمات فلما ملئت القبر اجلست من يدي البحال

عابدة اخرى بئر شرودت قال كتب عبد بن الى اياية الى شريك له يقال له الحسن بن الحر اذا دفع ثلثمائة درهم الى
اخوج اهل بيت بمكة فسأل عن اهل بيت فوقف عليهم فخرجت اليه امراة حسنة الشمت
فقال لها بيت الى ثلثمائة درهم وامرت ان ادفعها الى اخوج اهل بيت بمكة فقالت المراة
ان كنت امرت بهذا فانحن هم وما لنا فيها من حق ولنا اعرف اهل بيت اخوج منا فسألها فدلته عليهم
فاعطاهم الدراهم وكتب الى عبده يخبره بحال المراة فكتب عبد ان اضعفها اعطاها ستمائة درهم
وقد ذكرنا نحو هذه الحكاية عن عابدة من اهل المدينة

عابدة اخرى ابو الحسن الكام
وكان من خيار الناس قال كانت امراة بمكة يأتيها العباد فيتحدثون عندها وسوا عظوت
فقالت لهم يوما حجبتم قلوبكم التباعن الله فلو طلبتموها كانت في الكوت لكما ولا تتكلم بطرف الفوائد

عابدة اخرى صالح بن عبد الكريم قال دللت على امراة بمكة اوبا المدينة لعبد فاتيتها وهي
تكلم قال فاحسنت حتى سكت قال فصرفت حتى تفرق الناس عنها ثم دنوت منها فقلت لقد
تكلمت فاحسنت ولقد خشيت عليك العجب فقالت انما العجب شيء يومنك فاما ما كان من
غيرك فقيم العجب ثم قالت

وله خبايا مصطفون لحبه اخارهم في نائل الازمان
اخارهم من قبل فطرة خلقهم بودائع وبحكمة ديان

قالت انهض اذا شئت

عابدة اخرى عن عبد الرحمن بن الحكم قال كانت عجوز قرشية
تاوي في شرب لبن لها شيء غيره فقيل لها ما هذا فقالت ليس هذا من بيوت بكة

عابدة اخرى محمد بن عكاد قال كانت عندنا بمكة امراة عابدة فكانت لا تنام ليلها شاعة الا وهي صارخة فقيل
لها يوما انا لنرى عليك حالا ما نرى غيرك عليها فان كان لك داء عاجلك قال فبكت وقالت من لي
بعلاج هذا الداء وهل يرجو قلبي الا التفكر في نيل معالجته وليس عجبا ان اكون حية بين اظهركم
ووقلبي من الاشتياق الى ربي مثل شعل النار التي لا تطفا حتى اصير الى الطبيب الذي عنده دوائي
وشفائي قد انضجه طول الاحزان في هذه الدار التي لا اجد فيها على البكاء مسعدا انهى كلامها

ومن المصطفين من اهل الطائف سعيد بن السائب الطائفي

روى عن انس ونوح بن صعصعة وغيرهما وروى عنه وكيع ومعن بن عيسى عن سفيان قال كان
سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تخف له دمعة اما تدموعه حالة دهره ان صلى فهو يبكي وان
طاف فهو يبكي وان جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي وان لبنته في الطين فهو يبكي قال سفيان فحدثني
ان رجلا عاتبه على ذلك فبكى قال انما ينبغي ان تعذلني وتقاسني على المعصية والتفريط فانهما قد اشكلا
على قال الرجل فلما سمعت ذلك انصرفت وتركته

محمد بن زيد بن خنيس قال ما رأيت احدا قط
ازرع دمعة من سعيد بن السائب انما كان بحريه ان تحرك فترى دمعه كالقطر

محمد بن زيد
بن خنيس قال قيل لسعيد بن السائب كيف اصبحت قال اصبحت انظر الموت على غير عمل

محمد بن زيد بن خنيس قال سمعت الثوري يقول جلست ذات يوم احدث ومعنا سعيد بن السائب
الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت يا سعيد ما يبكيك وانت تسمعني اذكر اهل الخير وفعالهم
فقال يا سفيان وما يمنعني من البكاء واذا ذكرت مناقب اهل الخير كنت عنهم بمعزل قال فقلت لسفيان حق له ان يبكي

ذكر المصطفين من طبقات اهل اليمن من التابعين ومن بعدهم
فمن الطبقة الثانية طاوس بن كيسان يكنى ابا عبد الرحمن

قال الواقدي كان طاوس مولى لحميين ديسان وكان يترك الجند وقال الفضل بن دكين هو مولى
لهمدان وقال عبد المنعم بن ادريس هو مولى لابن هوذة الهمداني

عن الحسن بن حصين قال رأيت
طاوسا مر بنا ونحن بمكة قد اخرج راسا فلما راه صعق

عبد الله بن شبرمة ان طاوسا اليماني
كان له طيلسان الى المسجد طويل في السوق وطيلسان آخر فكان ناخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فاذا مر في

طريق السوق فرأى تلك الدور المشوية لم تعش تلك الليلة · وقد روى لنا لم يعش ز عن مسعر عن
رجل قال أتى طاوس رجلا في السحر فقالوا هو نائم فقال كنت أرى أن أحدا ينام في السحر ز عبد
الرزاق قال حدثني أبي قال كان طاوس يصلي في غداة باردة فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج بن
يوسف أو أيوب بن يحيى وهو ساجد في موكبه فأمر بساج أو طيلسان مربع فوضع عليه فلما رفع رأسه حين
فرغ من حاجته فلما نظر فإذا الساج عليه قال فانصرف ولم ينظر إليه وهو يومئذ الأمير ز أبو نعيم
الصنعاني قال دخل طاوس وهب بن منبه على محمد بن يوسف أخي الحجاج وكان عاملا عليها في غداة
باردة فقعد طاوس على الكرسي فقال محمد يا غلام قم فدثر ذلك الطيلسان فألقه على أبي عبد الرحمن
فالقوه عليه فلم يزل يحركه حتى ألقي عنه الطيلسان وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب والله
إن كنت لغنيا أن نغضبه عليك لو أخذت الطيلسان فبعته وأعطيت ثمنه المساكين فقال نعم
ولا يقال لمن يعذ أخذ طاوس وللا يضع فيه ما أصنع لعلك ز النضر بن الزبير حدثت أن
محمد بن يوسف وأيوب بن يحيى بعثا إلى طاوس بحمرة ماء ديباذ وقالوا للرسول إن أخذها منك فإن الهدية
تسكوك ونحن إليك فخرج بها حتى قدم على طاوس فقال يا أبا عبد الرحمن تقبله بعثها إليك الأمير
قال لعالي بها من حاجة قال فإنا نأخذ على قبضها فإني لمغتسل طاوس فرمى بها في كوة في البيت ثم ذهب فقال لهم
فراخرها فلبثوا حينا ثم بلغهم عن طاوس شيء فكرهوه قالوا نبعثوا إليه فليبعث إلينا مالنا فجاء الرسول
فقال المال الذي بعثت به إليك الأمير قال لما قبضت منه شيئا ورجع الرسول فأخبرهم فعرفوا أنه صادق
فيقال للرجل الذي ذهب بها فابعثوه إليه فقال المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن قال هل قبضت
منك شيئا قال لا قال فهل تدري أين وضعته قال نعم في تلك الكوة قال فابصر حيث وضعته قال
فمد يده فإذا الموبا لصر قد بنت عليها العنكبوت فأخذها فذهب بها إليهم ز أبو عاصم قال زعم لي
سفيان قال دخل ابن سليمان بن عبد الملك فجلس إلى جنب طاوس فلم يلتفت إليه فقيل له جلس إليك
أمير المؤمنين فلم يلتفت إليه قال أردت أن يعلم أن لله عبادا يزهدون فيما في يده ز عمرو قال
ما رأيت أحدا أشد تنزها عما في أيدي الناس من طاوس ز عن ابن أبي زياد قال رأيت طاوسا
وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة فلم يكلموا أحدا وابتهلوا في الدعاء ز عن الصلت بن
راشد قال كنت عند طاوس فسأله سلام بن قتيبة صاحب خراسان فالتفت إليه فقال هون له علي ز عبد الرزاق
قال قدم طاوس مكة فقدم أمير قال فقيل له إن من فضله وفضل ثوابه قال لعالي إليه حاجة
قالوا إنا نخافه عليك قال فما هو كما تقولون ز معمر قال أخبرني ابن طاوس قال قلت لأبي إني أريد أن

أتزوج

أتزوج فلانة قال لا تذهب فانظر إليها قال قد ذهبت فجلست من وراء ثيابي وعجلت وراءي
وذهبت فلما رأتني في تلك الهيئة قالت لا تفعل لا تذهب ز عن بلال بن يحيى قال كان طاوس إذا خرج
من اليمن يعني إلى مكة لم يشرب إلا من تلك المياه القديمة الجاهلية ز عن يوسف بن أسباط قال مر
طاوس بنهر قد ذكرني فأردت بغلته أن تشرب فأتى أن يدعها يعني كراه السلطان ز عبد المغيث
ادريس عن أبيه قال صلى وهب بن منبه وطاوس العشاء بوضوء العتمة أربعين سنة ز عن
جرير قال قال لي عطاء قال لي طاوس يا عطاء لا تتخذ حاجبا بين أغلق دونك أبوابه وجعل عليها
حجابا ولكن اترك لها بين يديك مفتوحا إلى يوم القيامة أمرك أن تدعو وضمن لك أن يستجاب لك
يا سليمان قال كان طاوس يفترش فراشه ثم يضطجع فتقلى كما يقلى الحية في المقلى ثم يثب فيدرجه
ويستقبل القبلة حتى يصبح ويقول طيبة ذكركم جهنم نوما للعابدين ز عن طاوس قال ما من
شيء تتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أنينه في مرضه ز عن عبد الله بن صالح المكي قال
دخل علي طاوس يعودني فقلت يا أبا عبد الرحمن ادع الله لي فقال ادع لنفسك فإنه يجب المضطر
إذا دعاه ز عن سفيان قال قال طاوس إن المؤمنين يمشون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون
أن يطعم عنهم تلك الأيام ز عن داود بن إبراهيم أن الأسد جس الناس ليلة في طريق الحج فذف الناس
بعضهم بعضا فلما كان في الغد ذهب عنهم فرأى الناس سنا وشمالا فقالوا نقسمهم فناموا وقام طاوس
يصلي فقال ابن طاوس الأيام فقد نصبت الليلة فقال طاوس ومن نام السحر ز أدرك طاوس
خلقا كثيرا من الصحابة وأكثر رواياته عن ابن عباس وروى عنه كبار التابعين مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار
وأبو الزبير ومحمد بن المنكدر والزهري ووهب بن منبه ز عن عبد الملك بن مسرة عن طاوس
قال أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شبانا قال لعبيد بن زيد معي من كنت
تدخل على ابن عباس فالتفع عطاء العمامة وكان طاوس يدخل مع الخاصة

ذكر وفاته

توفي طاوس بمكة قبل يوم التروية بيوم ودفن هشام بن عبد الملك فدخل تلك السنة وهو خليفة
سنة ست ومائة فصلى طاوس وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة ز ضمرة بن شوذب
قال شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون رحمك الله يا مجيد الدين
حج أربعين حجة

وهب بن منبه من الأبناء

يكنى أبا عبد الله ز عن عبد العزيز بن دفيع عن
وهب بن منبه قال للإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه ز عبد الصمد
بن معقل أن وهب بن منبه قال في موعظة له يا ابن آدم إنك لا أقوى من خالق ولا أضعف من

من خلوق ولا اقدر من طالبه بي ولا اضعف ممن هو في يد طالبه يا ابن آدم انه قد ذهب منك ما
لا ينبغي لك واقام معك ما سيذهب يا ابن آدم ان من تاول ما لا تناك وعن طلب ما لا تدركه
وعن اتعاء ما لا يوجد انقطع الرجاء منك عما فقدت من الاشياء واعلم انه رب مطلوب لم
تر لطالبه يا ابن آدم انما الصبر عند المصيبة واعظم من المصيبة سوء الخلف منها يا ابن آدم فاني لك هم
يجيء اليوم الذي في غيره او يوما استاخر فيه من اوان مجيئه فانظر الى الليل تجده ثلثه اما ان يوما مضى
يجيء بيوم لا يدسه ويوما يجيء لا تامنه فاسن شاهد مقبول وامين مؤد وحكم وارد قد فحص بنفسه
وخلف في يديك حكمته واليوم صديق مودع كان طول الغيبة وهو سريع الظعن اتاك وكم اتاه
وقد مضى قبله شاهد عدل فان كان ما فيه لك فاشفعه بمثله يا ابن آدم فلقضت لنا اصول
نحن فرعها فما بقاء الفرع بعد اصله. يا ابن آدم انما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرحال
الا في غيرها وانما يبلغون بالعوازي فاحسن التزكن للمعاد والسليم للعين واعلم يا ابن آدم انه
لا اعظم من زيد في عقل من ضيع اليقين انما الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نكن
ونسئل ثم نعود الا وانما العوازي اليوم والهات غدا الا وانه قد يقارب منا سلب فاحش
او عطب جليل فاستصلحوا ما تقدمون عليه يا ايها الناس انما انتم في هذه الدار
عرض فدكم المنايا تستقل بوات الذي انتم فيه من دنياكم نهب للمصايب لا تالون فيها نعمة الا
بفراق اخرى ولا يستقبل معمر منكم يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا يجد زيادة في اجله
الا بما قد يلي نزقه ولا يحيى له اثر الا مات له اثر فسال الله ان يرزقنا واياكم فهما منفعا
من هذه العظة ثر عن بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول مر رجل عابد على رجل عابد
فقال له مالك فقال اعجبني فالان انه كان قد بلغ من عبادته ومالته الدنيا فقال لا يعجبك من قل به
الدنيا ولكن اعجب ممن استقام ثر عن اشرس عن وهيب بن منبه قال اوحى الله عز وجل الى داود يا داود اود
هل تدري بم اغفر لك ذنوبك من عبدي قال لا قال الذي اذا ذكر ذنوبه انقعدت منها واوجبه
قبلك العبد الذي امره ملا يكفي ان يمحو عنه ذنوبه. قال وقال داود الهي ان احدك اذا ما طلبك
قال عند المنكرة قالوا هم من مخافتي ثر عن بكار بن عبد الله بن وهب قال قرات في بعض الكتب
ان منادا ينادي من السماء الرابعة كل صباح انا ملاك الاربعين ذنبا قد تاحصادوه انا الخمسين ما
ذا تقدمتم وماذا اخرتم انا الثنتان لاعدلكم كيف الحق لم تخلقوا واذ خلقوا عملوا لما خلقوا قد اذكركم
الساعة فخذوا حذركم ثر عبد الصمد بن معقل يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرات في التوراة

ما دار شيب بقوة الضعفاء جعلت عافيتها الخراب وايما ما لجمع من غير جعلت عاقبته الى الفقر
عبد الرزاق قال اخبرني ابي قال سمعت وهب بن منبه يقول ربما صليت الصبح بوضوء العتمة
وقد روى لنا من طريق اخر عن المثنى عن الضحاك قال لبث وهب بن منبه عشرين سنة لم يحل بين
العشاء والصبح وضوءا وقد رويتا في ترجمة طاوس ان وهب بن منبه صلى الغداة بوضوء العتمة
اربعين سنة ثر ابو سنان الشامي قال سمعت وهب بن منبه واقل على عطاء الخراساني فقال ويحك
يا عطاء الم اخبرانك تحمل علمك الى ابواب الملوك وابناء الدنيا ويحك يا عطاء اني من يقبل عنك يا بنيه
ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه وندع من يفتح لك يا بنيه ويظهر لك غناه ويقول ادعوني
استجب لكم ويحك يا عطاء ارض بالدون من التسامح الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا
ويحك يا عطاء ان كان عنك ما يكفيك فان ادنى ما في الدنيا يكفيك ويحك يا عطاء انما طلبك
يحمر البحور وواد من الاودية ليس يملاه الا التراب ثر منبه مولى الفضل بن ابي عياش قال كنت
جالسا مع وهب بن منبه فاتاه رجل فقال اتى مهذب بملاك وهو يشتمك فغضب وقال ما
وجد الشيطان رسولا غيرك فقام من عنده حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم فسلم على وهب فرد عليه
ومد يده فصافحه واجلسه الى جنبه ثر عن راهيم بن عمر قال قال وهب بن منبه اذا مدحك
الرجل بما ليس فيك فلا تامنه ان يذمك بما ليس فيك ثر عن جعفر بن برقان عن وهب بن منبه
قال الايمان قائد والعمل سائق والنفس بينهما حرون فاذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك
شيئا واذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئا واذا قاد القائد وساق السائق اتعبته
النفس طوعا وكرها وطاب العمل ثر اسند وهيب بن منبه عن جابر بن عبد الله والنعمان بن بشير
وابن عباس وقد روى عن معاذ بن جبل ولم يدركه في اخرين وروى عن خلق من كبار التابعين
كطاوس وغيره وروى عنه من التابعين جماعة منهم عمرو بن دينار وابان بن ابي عياش وموسى بن
عقبة في اخرين قال الواقدي مات وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر وقيل
سنة اربع عشرة المغيرة بن حكيم الصنعاني من الابناء عن عبد الله بن راهيم قال قال اخبرني
ابي قال سافر المغيرة بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين سفرا حاجا ومعتمرا صائما لا يترك صلاة الضحى
في سفر اذا كان السحر قام فصلى ويصلي اصحابه فاذا صلى الصبح تحنى مكانه ثر راهيم بن عمر قال كان
خزام المغيرة بن حكيم في موسمه وليلته القرآن كله يقرا في صلاة الصبح من البقرة الى هود ويقرا قبل الزوال
الى ان يصلي العصر من هود الى الحج ثم يختم ثر سمع المغيرة من ابن عمر وابي هريرة وغيرهما ثر

الحكم بن أبان العدني أبو عيسى

اسحق بن الضيف قال سمعت شيخة يقولون كان الحكم ابن أبان سيد أهل اليمن وكان يصلي الليل فاذا غلبته العين التي تقسه في البحر وقال استح الله عز وجل مع الحيتان سمع الحكم من عكرمة وغيره وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة

ضرغام بن وائل الحضرمي

الطلحي قال كان رجل بارض اليمن يقال له ضرغام بن وائل الحضرمي وكان زاهد قومه فقال لغلامه يوما اشدد كتافي وعفرخدي بالتراب ففعل فقال ليلكي دنا الرحيل اليك ولا آراه الى من ورد ولا عد فاعتذ ولا لي قوة فاستصانت انت لي فقعدني فجعلت اسمعه وما يكاد يقول استكان العبد لمولاه فقيله

ذكر المصطفين من عباد اليمن المجهولين الاسماء

عابد

عن علي بن زيد قال لطاوس بن سنا انا بمكة بعث الي الحجاج فاطلقني من الحبة واتاني الي وسادة اذ سمع ملبيا يلبي حول البيت نافعا صوته بالتلبية فقال علي بالرجل فاتي به فقال ممن الرجل قال من المسلمين قال لعلي عن الاسلام سألت قال نعم سألت قال لعلي عن اليمن قال لعلي كيف تركت عمال بيوتها يذهبون اخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا كاكا حراجا ولاحا قال لعلي عن هذا سألتك قال نعم سألت قال لعلي عن سنته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا للخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج ما حملك على ان تكلم بهذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل ارادة لمكانه مني اعزني الله عز وجل وانا وافيته ومصداق نبيه وقاضي دينه قال فنكت الحجاج فما اجاره جوابا وقام الرجل من عنده ان يوذن له فانصرف قال لطاوس فمضيت في اثره وقلت للرجل حليم فاتى البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعلني في اللهف الى جودك والرضا بما يك منذوحة عن منع البخلاء وغنى عما في ايدي المستأثرين اللهم وجهك القبيح معروفك القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب في المناخ فرايته عشية عرفة وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في المناخ فرايته غداة جمع يقول واسوتاه والله منك وان عفوت عنه بعد ذلك

عابد آخر

موسى بن علي الاخمي قال قال ذو النون وصف لي رجل بالين قدم زمن الخانين وهما على المجتهدين وذكرهما للذي والحكمة فحج حاجا فلما قضيت نسكي قصدت اليه لاسمع من حكمته واسمع بلوعظته انا وناس كانوا معي يطلبون منه مثل ما اطلب وكان معنا شاب علية سيما الصالحين ومنظرهم الخاشعين وكان مصفار الوجه من غير مرض اغمش العينين من غير عيش ناحل الجسم من غير سقم تحب الخلوة وتانس بالوحدة ترهبا ابدا كانه قريب العهد بالمصيبة فخرج الينا فجلسنا اليه فبدا الشاب فسلم

عليه وصافحه فابدا له الشيخ البشر والترحيب ثم سلمنا عليه فقال الشاب ان الله بمنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب ومعالجا لاوجاع الذنوب وبي جرح نغل وداء قد استكمل فان رايت ان تلطف بي بعض مداواتك وتعالجني بفتك فقال له الشيخ سل ما بدا لك يا فتى فقال له الشاب برحمتك ما علامة الخوف من الله قال ان يمنعه خوفه كل خوف غير خوفه قال متى يتم العبد خوفه من الله قال اذا اتهم نفسه من الدنيا متهمة له السقم فهو يحتمي من اكل الطعام مخافة السقام ويصبر على بعض كل دواء مخافة طول الضنا فصاح الفتى صيحة ثم بقي بها هنا ساعة ثم قال رحمك الله ما علامة الحب لله فقال له حسبي ان درجة الحب درجة الخوف قال فانا احب ان تصفها لي قال ان المحبين قال ان المحبين لله تعالى شق لهم عن قلوبهم فابصروا نور القلوب عز جلال الله فصارت ابدانهم دنيا فيه واذواحهم وجيبه وعقولهم سماويه تسرح بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك الامور بالعين فعبدوه بملء استطاعتهم رجاء له لا طمعا في جنته ولا خوفا من ناره فشهق الفتى وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فاكب الشيخ عليه يلثمه ويقول هذا مسرح الخائفين وهذه درجة المجتهدين

عابدان

ابو بكر الرعيني قال قرأت في كتاب جعفر الادمي بخطه قال سلامة كنت باليمن في بعض محالفها فاذا رجل معه ابن له شاب فقال ان هذا ابني وهو من خير الابناء ولي بقرة ثنتي مساءة فاطلبها ثم اتى ابي وهو في الصلاة فاحب ان يكون عالي الشرف يثبت فضله فلا ازال قائما عليه والاناء في يدي وهو مقبل على صلوته نفسي ان لا ينفتل ويقبل علي حتى يطلع الفجر قلت للشيخ ما تقول قال اصدق واثق على انه وقال اني احبك بعذري اذا دخلت في الصلاة واستفتحت القرآن ذهب بي ما هو شغلني حتى ما اذكر حتى اصبح قال سلام ذكرت امرها لعبد الله بن مرزوق فقال هذان يدفع بهما عن اهل اليمن قال وذكرت امرها لابن عيينة فقال هذان يدفع بهما عن اهل الارض

ذكر المصطفين من عابدات اليمن

خنساء بنت حدام وليست بالصحابية

حفص بن عمر الجعفي قال كانت بالين امراة من العرب يقال لها حمورية حسناء وجمالا كانها بدنة يقال لها خنساء بنت خدام فصامت اربعين عاما حتى لصق جلدها بعظمها وبكت حتى ذهبت عيناها وقامت حتى انقدت من رجلها وكان طاوس ووهيب بن منبه يعظمان قدرها وكانت اذا جن عليها الليل وهدات العيون وسكنت الحركات تنادي بصوت لها حزين ياحبيب المطيعين لك يخلين خدود المطيعين في التراب ابتغائهم حتى تنجزوا موعودك الصادق الذي اتعبوا له انفسهم وتصبوها قال فيسمع البكاء من الغرف حولها

سوبة

ابو هشام رجل من قريش من بني عامر

قال قدمت علينا امرأة من أهل اليمن تسأل لها سويقة فرأيت في بعض زيارتي فكنت أسمع لها من الليل نحيبا وشهيقا فقلت للخادم اشرفي على هذه المرأة فانظري ما تصنع فأشرفت فاذا هي قائمة مستقبلة القبلة رافعة رأسها الى السماء فقلت ما تصنع قالت ما أراها تصنع شيئا غير أنها لا ترد طرفها عن السماء فقلت اسمعي ما تقول قالت ما أفهم كيف أمرقولها غير أني أسمعها تقول الهي ما خلقت سويقة من طينة لا زينة عمرتها بنعمك تغذوها من حال الى حال وكل حالاتها حسنة وكل بلاياك عندها جميل وهي مع ذلك معرضة لسخطاتك بالوثوب على معاصيك فلمته في أثر فلتة انها تطرت انك لا ترى سوقها لها بلى وانت على كل شيء قدير فالتفتت وقالت ما أنصفت وسقطت وفارقت الحياة فأخبرتني بسقطتها فلما أصبحنا نظرتها فاذا هي قد ماتت والسلام

ومن عابدات اليمن المجهولات الاسماء عابدة

محمد بن سليمان الهاشمي قال بينا أنا أسير في طريق اليمن اذا بغلام واقف في الطريق في أذنه قرطان في كل قرط جوهر يضيء وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يحدو بأبيات من الشعر فسمعته يقول

مليك في السماء بدا فجازى ... عزيز القدر ليس به خفاء

فدنوت منه فسلمت عليه فقال ما اراك الا عالما حتى تؤدي من حقي الذي يجب لي عليك قلت وما حقك قال انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل صلى الله عليه لا اتغدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسأل الميل والملل في طلب الضيف فاجيبه الى ذلك فرحت به ومعه حتى قربنا من خيمة شعر فلما قربنا من الخيمة صاح يا أخاه فاجابته جارية من الخيمة يا لبيكاه قال قومي الى الضيفنا فقالت الجارية حتى ابدأ بشكر المولى الذي سبب لنا هذا الضيف فقامت فصلت ركعتين شكرا لله تعالى فادخلني الخيمة واجلسني واخذ الغلام الشفرة واخذ عناقا ليذبحها فلما احسست في الخيمة نظرت الى احسن الناس وجها فكنت اسارقها النظر فتفطنت لبعض لحظاتي اليها فقالت يا مه اما علمت انه قد نقل البناء عن صاحب يثرب ان زنا العين النظر اما اني ما اردت بهذا ان اوبخك ولكني اردت ان اوديك لكي لا تعود لمثل هذا فلما كان الغد بتنا والغلام خارجا وباتت الجارية في الخيمة فكنت اسمع دوي القرآن الليل كله باحسن صوت يكون وارقه فلما ان اصبحت قلت للغلام صوت من كان ذاك فقال لك ما اختي تحيي الليل كله الى الصباح فقلت يا غلام انت احق بهذا العلم من احاد الرجل وهي امرأة فقال قم ويحك يا فتى اما علمت انه موفق ومخذول

ذكر المتطفين من أهل بغداد

ثم ذكر بغداد ذكر كثير من العلماء الزهاد والأولياء العباد وانما نسبت منهم من دخل في شرط كتابنا هذا ونذكرهم على طبقاتهم والله الموفق

ابو هاشم الزاهد

علي بن ثابت قال سمعت ابا نعيم الحافظ يقول ابو هاشم من قدماء الزهاد ببغداد ومن اقران ابي عبد الله البراثي وبلغني ان سفيان الثوري كان يأتيه فقال لما نزلت اتاني وانا لا اشعر الى ان جاءت ابا هاشم فاخذت منه تلك الرتبة

محمد بن الحسين قال حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو هاشم الزاهد ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المريدين به دونها ويقبل المطيعون له بالاعراض عنها واهل المعرفة بالله فيها منوحشون والى الآخرة مشتاقون

حكيم جعفر قال نظر ابو هاشم الى شهيك القاضي يخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال اعوذ بالله من علم لا ينفع

محمد بن الحسين قال قال ابو هاشم الزاهد اخذ المرء نفسه بحسن الادب تأديب اهله

اسود بن سالم ابو محمد العابد

كان صالحا كاوزاعي وكانت بينه وبين معروف الكرخي مواخاة ومودة

علي بن محمد بن ابراهيم الصفار قال حضرت اسود بن سالم ليلة فقلت اماي موقف قدام ربي يسألني وينكشف الغطاء وحسبي ان امر على راط كحد السيف انفله لظا قال فصرخ اسود صرخة ولم يزل مغشيا عليه حتى اصبح

احمد بن الحكم الصاغاني قال جاء رجل الى ابن حميد فقال اني اغتبت اسود بن سالم فاتيت في منامي فقيل لي اغتبت وليا من اولياء الله لو زكيت حابطا كاد له شر لسانك

ابراهيم بن محمد الناسخ قال قال اسود بن سالم زكمان اصلهما احب الي من الجنة بما فيها فقيل له هذا خطاء فقال دعونا من كلامكم رأيت الجنة رضي نفسي وزكيتين اصلهما يعني زكي ورضي زكي احب الي من رضي نفسي

اسند اسود عن حماد بن زيد وسفيان بن عيينة واسمعيل بن علية وغيرهم وتوفي في سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة ومائتين

منصور بن عمار بن كشمرد ابو الشهيد الواعظ

اصله من خراسان قال ابو عبد الرحمن السلمي هو من اهل مرو وقيل من اهل بوشنج وقيل من البصرة سكن بغداد

ابو سعيد بن يونس قال كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيء عجيب لم يقع على الناس مثله

سليم بن منصور قال رأيت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال ان الرب قربني وادناني وقال يا شيخ السوء ذي لم غررت الناس قلت لا يا الهي قال لم جلست الناس يوما مجلسا فتكلمتهم فبكا فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن وهبت له

ابو الحسين السعداني قال رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال وقفت بين يديه فقال لي ايتا الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغبهم فيها قلت قد كان ذاك ولكن ما انحذت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلوة على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال صدقتم فعلوا له كرسيا في هواي فمجدني في سمائي من فلا يكني كما مجدتني في ارضي

بن عادي ح اسند منصور عن معروف ابي الخطاب صاحب وائلة بن الاسقع ح وروى عن الثوري وابن لهيعة
في آخرين وتوفي ببغداد **ولد الرشيد المعروف بالسنة ويقال اسمه احمد** علي بن الموفق
قال سمعت عبد الله بن الفرج يقول خرجت يوما اطلب رجلا يزن لي شيأ في المدار فذهبت فاشرت الى
رجل حسن الوجه بين يديه خرز وسيل فقلت تعمل لي قال نعم بدرهم ودانق فقلت قم فقام فعمل لي عملا بدرهم
ودانق قال ثم اتيت يوما آخر فسألت عنه فقيل لي اذا كان رجل لا يرى في الجمعة الا يوما واحدا يوم كذا قال
فجئت ذلك اليوم فقلت تعمل لي فقال نعم بدرهم ودانق فقلت اتابدرهم فقال بدرهم ودانق فقلت قم
ولم يكن لي الدانق ولكني احببت ان استعلم ما عنده فلما كان المساء وزنت درهما فقال لي ما هذا
قلت درهم قال لم اقل لك درهم ودانق انت افسدت علي عملي فقلت وانا الم اقل لك بدرهم فقال لست
آخذ منه شيأ قد وزنت درهما فقلت خذ فابى ان ياخذه وقال سبحان الله اقول لا آخذه وقبل علي
فابى ان ياخذه ومضى قال فاقبل علي اهلي وقال لعن الله يك ما اردت الى رجل عمل لك عملا بدرهم ان
افسدت عليه قال فجئت يوما اسأل عنه فقيل لي مريض فاشتد لذلك علي سيئة فاتيته فاستاذنت عليه
فدخلت وهو مبطون ولبن في سيئة فلما رآني قال لا اذلك المرء الذليل فسلمت اليه وقلت له لي اليك حاجة
وتعرف فضل احوال الرهوري علي المومن اجب لما جئت الي سيئ امرهتك فقال لبى ذا قلت نعم قال
بشرايط ثلث قلت نعم قال ان لا تعرض علي طعاما حتى اسالك واذا انا مت ان تدفني في كساي هذه
قلت نعم قال والثالثة اشدهما وهي شديدة قلت وان كانت قال فحملته الي منزلي عند الظهر فلما صرت
من الغد نادى اي يا عبد الله قلت ما شانك قال قد احضرت انتخ صرة علي كم جتني قال فنفضتها فاذا
فيها خاتم عليه فص احمر فقال اذا انا مت ودفنتني فخذ هذا الخاتم ثم ادفعه الى هرون امير المومنين
وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويحك لا تمن علي سكراتك هذه فانك ان مننت علي سكراتك
هذه ندمت فلما دفنته سالت يوم خروج هرون امير المومنين وكتبت قصته وتعرضت له
قال فدفعتها اليه واوذنت اذنا شديدا فلما دخل قصره وقرا القصة قال علي صاحب هذه القصة
قال فادخلت عليه وهو مغضب قال لست تغرضون لنا وتعلمون فلما رات غضبه اخرجت الخاتم فلما
نظر اليه الخاتم قال من اين لك هذا الخاتم قلت دفعه الي رجل طيان فقال لي طيان وفرتي منه فقلت
له يا امير المومنين انه اوصاني موصية فقال لي ويحك قل له فقلت يا امير المومنين انه اوصاني اذا انا مت
اليك هذا الخاتم فقل له يقرئك صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك ويحك لا تمن علي سكراتك
هذه فانك ان مننت عليها ندمت فقام علي رجليه قائما وضرب بنفسه على البساط وجعل يتقلب عليه

ويقول

ويقول يا بني نصحت اباك فقلت في نفسي كانه ابنه ثم جلس وجاء بالماء فمسحوا وجهه وقال لي كيف
رايتني قال فقصصت عليه قصته قال فبكا وقال هذا اول مولود ولدلي وكان ابي المهدي ذكر
لي ذلك ان يزوجني فيصير بهذه المراة فوقعت في قلبي وكانت حبشية فتزوجتها سرا امت
اتي فاولدتها هذا المولود واخذتها الى البصرة واعطيتها هذا الخاتم واشيا وقلت اكتمي شاني
فاذا بلغك اني قد قعدت للخلافة فاتيني فلما قعدت للخلافة سالت عنهما فذكر لي انهما اقاما اعلم انه باق
فاين دفنته فقلت له يا امير المومنين دفنته في مقابر عبد الله بن مالك قال لي اليك حاجة اذا كان
بعد المغرب فوقفت لي بالباب حتى اتاك فاخرج مشكرا الى قبره فوقفت له فخرج مشكرا
والخدم حوله ووضع يديه سدى وصاح وصاح الخدم فجيء به الى قبره فما زال ليلته يبكي الى ان
اصبح ويدير راسه ولحيته على قبره ويقول يا بني لقد نصحت اباك قال فجعلت ابكي لبكائه رحمه مني له
ثم سمع كلاما فقال كاني سمع كلام التابن قلت اجل اصبحت يا امير المومنين قد طلع الفجر فقال لي قد
امرت لك بعشرة الاف درهم واكتب عيالك مع عيالي من تهتم به فان ذلك على حتما بدفنك ولدي وان انا
مت اوصيت من يلي من بعدي ان يجري عليك ما بقي لك عقب ثم اخذ بدي حتى اذا بلغ قريبا من القصر
وليده بيدي اذا الخدم فلما صار الى القصر قال لي انظرها وصيتك به اذا طلعت الشمس فتعال لي حتى
انظر اليك فادعوك فحدثني حديثه قلت ان شاء الله فلما اعد اليه قلت وقد روينا لنا قصته
من طرق اخر وفيها نوع مخالفة لهذه ح محمد بن الحسن الاخرج بمكة قال سمعت ابا بكر بن ابي الطيب
يقول بلغنا عن عبد الله بن الفرج العابد قال اختجت الى اصابع يصنع لي شيا من امر الدوجاجين فاتيت
السوق فجعلت اتبع الصناع فاذا في اواخرهم شاب اصفر عليه مدرعة صوف وعليه جبة صوف
وميزر صوف فقلت له تعمل قال نعم قلت بكم قال بدرهم ودانق فقلت له قم حتى تعمل قال على شرطة
قلت ما هي قال اذا كان وقت الظهر واذن المؤذن اخرج فاتطهر وصليت في المسجد جماعة
ثم ارجع فاذا كان وقت العصر فذلك قلت نعم فقام معي فجئنا المنزل فوافقته على ما سالته من موضع
الموضع فشد وسطه وجعل يعمل ولا يكلمني شيأ حتى اذا اذن المؤذن للظهر قال يا عبد الله
قد اذن المؤذن قلت شانك فخرج فصلى فلما رجع عمل شيأ لا اجد الى العصر فلما اذن المؤذن قال لي
يا عبد الله قد اذن المؤذن قلت شانك فخرج فصلى ثم رجع فلم يزل يعمل الى آخر النهار فوزنت له
اجرته وانصرف فلما كان بعد امام اجتنا الى عمل فقالت لي ذو وجهي اطلبنا ذلك الصانع الشاب
فانه قد نصحنا في عملنا فجئت السوق فلم ار فسالت عنه فقالوا ان عن ذلك المصفر الشوم الذي

ترا الامن سبب الى سبب لا بحظ الا وحده في آخر الثاني فانصرف فلما كان يوم السبت اثبت السوق
فصادفته فقلت نعمل مال قد عرفت الاجرة والشرط فلك استحر الله عز وجل فقام فعمل على الغرة الذي كان عمل قال فلما
وزنت له الاجرة زدته وقلت له ان اخذ الزيادة فالحق عليه فضحك وتركني ومضى فتبعت ذلك واتبعته
وداريته حتى اخذ اجرته فقط فلما كان بعد مدة احتجنا اليه فمضيت في يوم السبت فلم اصادفه
فسألت عنه فقيل يا ابو علي وكان اسمه من كان يخبر انه لما كان يجي الى السوق من سبت الى سبت يعمل بدرهم
ودانق يقوت كل يوم دانقا وقد مرض فسألت عن منزله فاتيته وهو في بيت عجوز فقلت كما هذا الثاب
الذي جاءني فقالت هو علي منذ ايام فدخلت عليه فوجدته لما به وتحت راسه لبنة فسلمت عليه وقلت
لك حاجة قال نعم ان قلت قلت اقبل ان شاء الله قال اذا اتممت فمع هذا المرو اغسل جثتي هذه الصوف
وهذا المئزر وكفني بهما وافتح جب الجثة فانت فيها خاتما فحذ خاتمي وانظر يوم يركب هرون الرشيد
الخليفة فقف له موضع يراك فكلمه وانه الخاتم فانه سيدعو بك فسلم اليه الخاتم ولا تكلمه هذا الا
بعد دفني قلت نعم فلما مات فعلت به ما امرني ثم نظرت اليوم الذي يركب فيه الرشيد فجلست له
على الطريق فلما مر ناديته يا امير المؤمنين لك عندي وديعة ولوحت بالخاتم فامرني فاخذت وحملت
حتى دخل الى داره ثم دعاني وتنحى جميع من عنده وقال لي ان كنت فعلت عبد الله بن الفرج فقال هذا الخاتم
من ان لك فحدثته قصة الثاب فجعل يبكي حتى رحمته فلما انتهيت اليه قلت يا امير المؤمنين من اين لك
منك قال ابني قلت كيف صار الى هذه الحال قال ولد لي قبل ان اتولى بالخلافة فنشأ نشوا حسنا وتعلم
القرآن والعلم فلما ولي الخلافة تركني ولم يتل من دنياي شيئا فدفعت الى امه هذا الخاتم وهو ياقوت
وثمنه مال كثير فدفعته اليها وقلت لها تدفعين هذا اليه وكان برا بامه ونسالها ان يكون معه
لعله ان يحتاج اليه يوما من الايام فينتفع به وتوفيت امه فما عرفت له خبرا الا ما اخبرتني انتم قال
لي اذا كان الليل فاخرج معي الى قبره فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى اتينا قبره فجلس اليه
فبكى بكاء شديدا فلما طلع الفجر قام فرحم ثم قال لي تعاهدني في الايام حتى ازوره فكنت اتعاهده
في الليل فيخرج حتى هدن ثم رجع قال عبد الله بن الفرج وقد اعلم انه ان الرشيد حتى اخبرني الرشيد انه انما به
او كما قال ابن ابي الطيب قلت هذا طريق حسن والطريق الذي قبله اصح لانه متصل ورواته
ثقات وقد زاد القصاص في حديث الشيخ وابدلوا واعادوا وذكروا ان هذا الرجل كان من نسل
وانه خرج يتصيد فوعظه صالح المري فوضع من رقبته في اشياء كلها محال فانقضتها على ما يليق والله الموفق

عبد الله بن مرزوق ابو محمد

نعم ابو عبد الرحمن السلمي انه كان في زمن هرون الرشيد فخرج من

ذلك وتخلى من ماله وزهد ز عن موسى بن داود قال استاذنت على عبد الله فدخلت عليه فاذا هو قاعد
كان خربت الخلوة عليه ز الطلب بن حكيم قال كان عبد الله بن مرزوق كانه رجل واله كانه رجل قد
فاته شيء وكانت له سفرات طوال عند مدينة وكان اذا ذكر فرق نفسها اعدها فقلت له ز سلامة
وصى عبد الله بن مرزوق قال قال عبد الله بن مرزوق في مرضه يا سلامة ان لي اليك حاجة قال قلت وما هي
قال تطعمني فطورا حتى على ملك المزبلة لعلي اموت عليها فرحمني ز عبد الله بن الفرج ابو محمد القطراني
كان سعيدا وكان بشر الحافي يوده ويزوره وقد حكى عن فتح الموصلي وغيره حكايات ز ابرهيم بن
سهل قال قال عبد الله بن الفرج سلوا الله عفوا جميلا قال فقلنا يا محمد اي شيء العفو الجميل قال ان يامرك من
الموقف بعبي الى الجنة ولا تفتشك ز صاعد قال لما مات عبد الله بن الفرج حضرت جنازته فلما
وارته راسته في الليل في النوم جالسا على شفير قبره ومعه صحيفة ينظر فيها فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي ولكل من شيع جنازتي قال قلت انا كنت معهم قال لهو ذا اسمك في الصحيفة ز والسلام

معروف بن الفيرز الكرخي

يكنى ابا محفوظ ز وابو متسوب الى الكرخ بغداد ز ابو صالح
عبد الله بن صالح قال كان ابو محفوظ معروف قد زاد الله يا لاحبا في حال الصبي يذكر ان اخاه عيسى
قال كنت انا واخي معروف في الكتاب وكان المعلم يعلم الصبيان ابو ايوب فصبح اخي معروف
احد اصحابه فيضربه المعلم على ذلك ضربا شديدا حتى ضربه بها ضربا عظيما فهرب على وجهه فكانت امي تبكي وتقول
لئن رد الله علي ابني معروفا لا بعته على اي دين كان فقدم علينا معروف بعد سنين كثيرة فقالت
له يا بني على اي دين انت قال على دين الاسلام قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فاسلمت امي واسلمنا كلنا ز ابن اخت معروف الكرخي قال قلت لخالي معروف يا خال
ارايت بحسب كل من دعاك فقال يا بني انما خالك ضيف يترك حيث يترك ز الزهري بن يوسف
الانصاري قال قام معروف الصلاة ثم قال لمحمد بن ابي توبة تقدم فصل بنا وذاك ان معروفا كان لا
يتم اذا كان يؤذن ويقيم غيره فقال محمد بن ابي توبة ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة
اخرى قال معروف وانت تحدث نفسك ان تصلي صلاة اخرى نعوذ بالله من طول الامل طول
الامل يمنع خير العمل ز محمد بن موسى الطوائي قال سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول كنا عند معروف
الكرخي وجاءت امراة سائلة فقالت اعطوني شيئا افطر عليه فاني صائمة فدعا لها معروف وقال لها ما اغفى
سنة الله افشيبته وناملس ان نعشي الى الليل ز يحيى بن جعفر قال ثابت معروفا الكرخي يؤذن قلما
قال اشهد ان لا اله الا الله رايت تعرجيه وصدغيه قائما كانه ذئب ز عيسى اخو معروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاثبت معروفا فقلت له يا ابا محفوظ غاب ابني فوجدت امه وجدا شديدا فما شاء الله تدعو الله
ان يرده علينا فقال اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك وما بينهما لك فاتى به
باب الشام فاذا ابني قائم بمسمعه فقلت يا محمد فقال يا ابة الساعة كنت بالاسكندرية محمد بن صبيح قال
مر معروف على سقاء يسقي الماء وهو يقول رحم الله من شرب فشرب وكان صائما وقال لعل الله ان
يستجيب له احمد بن حنبل قال سمعت سريا يقول هذا الذي انا فيه من بركات معروف انصرفت
من صلاة العيد فاذا بتابع معروف صبيانا شعثا فقلت من هذا فقال رباب الصبيان يلعبون وهذا واقف
منكسر فقال له لم لا تلعب فقال انا يتيم فقال له سريا فقلت له ما ترى انك تعمل بيزا لعلي اخلو فاجمع
له نوى تشتري به جوزا يفرح به فقلت له اعطيته اغير من حاله فقال بلى او تفعل فقلت نعم فقال لي
خذه اغنى الله قلبك فسوت الدنيا عندي اقل من تركنا عبد الله بن سعيد الانصاري قال رايت
معروفا الكرخي في المنام كانه تحت العرش فيقول الله عز وجل ما لا يكون من هذا فقالت الملائكة انت اعلم
هذا معروف الكرخي قد سكر من حبك لا يفيق الا لقائك احمد بن الفتح قال رايت بشر بن الحارث
في منامي وهو قاعد في بستان وبين يديه مايدة وهو ياكل منها فقلت له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال
رحمني وغفر لي واباحني الجنة ناتيها وقال لي كل من جميع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع ما فيها
كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فان اخوك احمد بن حنبل فقال هو قائم
على باب الجنة يشفع لاهل السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقلت له فما فعل معروف
الكرخي فرفع راسه ثم قال لي بهمات حالت ما بيننا وبينه الحجب ان معروفا لم يعد الله شوقا الى
جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرفيع الاعلى ورفع الحجب بينه
وبينه ذاك الرياق المقدس المحجب فمن كانت له الى الله حاجة فليات قبره فليدع فانه يستجاب
له ان شاء الله ابو بكر الزجاج قال قيل لمعروف الكرخي في مرضته او من فقال اذا مت فتصدقوا
بقميص هذا فاني احب ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلت اليها عريانا اسند معروف عن
بكر بن خنيس وعبد الله بن عون وابن السماك وتوفي في سنة مائتين وهو ظاهر بغداد شرقي به
وكان ابراهيم الحربي يقول قبر معروف الترياق المجرب وانما اقتصرنا ههنا على اليسير من اخباره لانا
قد جمعنا اخباره ومناقبه في كتاب افردناه لها فمن اراد الزيادة من اخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق

بشر بن الحارث الحافي

وكنيته ابو نصر ولد في سنة خمسين ومائة اثوب العطار
قال لي بشر بن الحارث احدثك عن نفسي امري بينا انا امشي بالليل ظاهرا على وجه الارض فسمعت الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه فقال له يا ابا محفوظ اخبرني عن صومك فقال كان
علي عليه السلام يصوم كذا فقال اخبرني عن صومك فلكان داود عليه السلام يصوم كذا قال اخبرني
عن صومك فلكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم كذا قال اخبرني عن صومك قال اما انا فكنت اصبح دهري صائما
فان دعيت الى طعام اكلت ولم اقل اني صائم احمد بن عبد الله بن مهوش قال كان معروف الكرخي
يضرب نفسه ويقول يا نفس لم تكن الخلق وتظمئي عمر بن موسى قال سمعت معروفا يقول وعنده رجل
يذكر رجلا فجعل يثني عليه فجعل معروف يقول له اذكر الفطن اذا وضعوا على عنقك اذكر الفطن اذا
وضعوا على عنقك قال سري قال معروف ما عرف الطاعة من عرف الله حتى قدروا على الطاعة هيهات هيهات قال
يخرج الدنيا من قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سجدة الشمس نصر قال جاء قوم الى معروف
فاطالوا عنده الجلوس فقال ما ترى حدث ان تقوموا فعلك الشمر ليس نفتة عن سوقه محمد حماد بن
المبارك قال قال رجل لمعروف اوصني قال توكل على الله حتى يكون جليسك وانيسك وموضع شكواك
واكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره واعلم ان الشقاء لما نزل بك كما ندوان الناس
لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يعطونك ولا يمنعونك الشمس محمد العنادي قال كنت جار معروف
الكرخي فسمعته ليلة في السحر ينوح ويبكي وينشد اي شيء تبتغي الذنوب شعفت فليس عنك نصيب
ما ضر الذنوب لما غشيني رحمة لي فقد علاني الشيب ابراهيم الاطروش قال كان معروف الكرخي قاعدا على
دجلة ببغداد اذ مرت بنا احداث في زورق يضربون الملاهي ويشربون فقال له اصحابه لبيك هؤلاء
في هذا المكان يعصون الله ادع عليهم فرفع يده الى السماء فقال الهي وسيدي اني اسالك ان تفرحهم في الجنة
كما فرحتهم في الدنيا فقال له اصحابه انما قلنا لك ادع عليهم لم نقل لك ادع الله لهم فقال اذا فرحهم
في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم تضركم شيئا ابو بكر بن الدناف قال سمعت ابا شريح يقول كنت بالحائر
معروفا الكرخي كثيرا فلما كان ذات يوم رايت وجهه متغيرا فقلت له يا ابا محفوظ بلغني انك تمشي على
الماء فقال لي انما اشتط على الماء ولكن اذا همت بالعبور تجمع لي ظرفا ظرفا فاتخطاها محمد بن منصور
قال صحبت معروفا الكرخي ثم عدت اليه من غد فرايت في وجهه اثر شحمة فهبت ان اساله
عنها وكان عنده رجل اجرا عليه مني فقال كنا عندك البارحة فلم تزد في وجهك هذا الا رد فقال
له معروف خذ فيما ينفع فقال له اسالك بحق الله فانفض معروف ثم قال له ويحك فما حاجتك الى هذا
منصب البارحة الى بيت الله الحرام ثم مضت بي الى زمزم فشربت منها فرات رجلي فتحط وجهي الباب هذا
الذي تراني من ذلك خليل الصياد وكفاك بهذه لغاب ابني الى الانبار فوجدت امه وجعا شديدا

عزوجل فرات الى المنهر فغسله وكفنه لا أملك من الدنيا الا درهما فيه خمسة دوانيق فاشتريت بها بقعة
دوانيق مسكا وبدانيق ماورد وجعلت انتبع اسم الله عزوجل واطيبه ثم رجعت الى منزلي فغفت
فاتاني آت في منامي فقال لي يا بشر كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك وكما طهرته لاطهرن قلبك ث محمد
بن شاذة قال سمعت بشر بن الحارث يقول انا لله عشت الى زمان ان اعمل فيه بالجهل يسلم لي ديني ث ابو
العباس السراج قال سمعت الحسين بن محمد البغدادي يقول سمعت ابي يقول زرت بشر بن الحارث فقعدت
معه مليا فما زادني على كلمة قال انما اتى الله من حيث الشهوة ث محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن نصر
يقول كنا قعودا قدام بشر بن الحارث نستن فجا المالك فقام فدخل ث احمد بن الفتح قال سمعت بشرا
يقول بعث الي القاسم بن علي بن زكريا الصفار فقال يا بانصر ان ابا الحسين يقرأ عليك السلام ويقول قد
اشتد شوقي اليك حتى لقد كدت ان آتيك عن غير اذن فعلمت كراهيتك لمجيء الرجال فان رأيت ان تأذن
لي فآتيك لاسلم عليك فلعل الله تعالى ينفعني برؤيتك قال فقلت له قد فهمت رسالة الشيخ فابلغه السلام وقل له
لا ماتيني فان لي في مجيئك الي شهرة علي وعليك ث ابو حفص عمر بن موسى قال سمعت بشر بن الحارث يقول
لقد شهرني ذكري في الدنيا فليته لا يفعل في القيامة ما افتح بمثلي ظنا في وانا على خلافه اما ينبغي لي
ان اكون اكثر منها نظرا لي اكره الموت ومالكره الموت الا مهل ولولا اني مهرب لاتي لا اكره
الموت ث احمد بن الطيب قال سمعت بشر بن الحارث يقول عمه المؤمن غفلة الناس عنه واخفاكانه
عنهم ث ابو بكر محمد بن الفرج قال سمعت ذريعا الخال يقول سمعت بشر بن الحارث يقول اللهم استر لحمي
تحت الستر فانه تحب وبما شهرت علي ما تذكره قال ثم التفت الي فقال يا اخي بادر بادر فان ساعات الليل
والنهار تنهب انهابا ث محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول يوم مات اخته
ان العبد اذا قصر في طاعة الله سلبه من يونسه ث محمد بن قدامة يقول لقي بشر بن الحارث رجل بكاء
فجعل يسأله ويقول يا سيدي يا ابا نصر لا يدفعه بشر عن نفسه فلما قرب عنا بشر وقال لرجل احفر
رجلا على حر توهمه لعل الحفر قد ضاق وانحرف لا يدري كما حاله ث محمد بن عبد الله الحنبلي قال رأيت
بشر الحافي وقف على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر فقلت يا ابا نصر لعلك تشتهي من هذا شيئا قال لا ولكن
نظرت في هذا انا كان يطعم هذا من يصنعه فيكف من يطعمه ث ابو بكر المؤذن قال سمعت بعض القطانين
يقول اهديت الى استاذي رطب وكان بشر يتردد في دكاننا في الصيف فقال له استاذي يا بانصر هذا من
وجه طيب فان رأيت ان تاكل فاخذ يسأله بيده ثم يذهب بيده الى فيه ولا ينبغي ان يستحي من الله
اني عند الناس تارك لهذا واكله في السر ث قال المؤذن سمعت ابا جعفر ابن اخت بشر يقول سمعت

بشرا يقول ما شبعت منذ خمسين سنة ث ابو بكر المؤذن قال سمعت قرابة بشر بن الحارث يقول قدم بشر
بن الحارث من عباذان بلالا او قال من سفذ وهو مثر ريحصة ث بحر عن عثمان قال كان لبشر الحارث
في كل يوم رغيف قال وقال لي بشر كان لي ستور اذا وضعت طعامي بين يدي عجاجات فعساها في عين
فاكل وانا امسي لها قال فقلت الملك عني اكلين قوتي ث ابو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث
يقول اني لاستحي شواء منذ اربعين سنة ما صفى بالدرهم ث ابا عمران لو نكاني قال تحرف
ازار بشر فقال له اخته يا اخي قد تخرق ازارك وهذا البرد فلو خطت بطنه حتى اعزل لك
قال فكان يجمع الاسايين والملتة قال فقالت له ان الغزل قد اجتمع او لا تسلم ازارك قال فقال لها
كما انت فانه يحدث بي حزن قال سمعت ابا نصر انما زيد مات بشر يقول لو لا ان
بشرا قد مات ما حدثتكم بهذا اني لله فقلت يا بانصر الحمد لله الذي حملك حتى قطن من خواسان
فعزلته الامنة وباعته لفلان واستتر به لنا لحما واشيا على ان نغطر عليه فالحمد لله الذي حباك فقال
لي يا بانصر لا تكلمن على فلو اكلت عند احد من اهل الدنيا اكلت عندك ثم قال اني لاستحي الهاذ نجان منذ
ثلثين سنة فقلت فان فيها باذنجان والحي تصفو لي حبة الباذنجان من بين ع ث ابرهيم بن هاشم قال
سمعت بشر بن الحارث يقول اني لاستحي شواء ورقاقا منذ خمسين سنة ما صفى بالدرهم ث الفتح شحرف
قال قال عمر بن الخطاب بشر سمعت خالي بشرا يقول لامي جوفي وجع وخواصري تضرب علي فقالت له امي
ايذن لي حتى اصلح لك قليلا حنا بكف دقيق غدي تحسناه يوم جوفك فقال لها ويحك اخاف ان يقول لي
من اين لك هذا الدقيق فلا ادري ايش اقول له فبكت امي وبكا معها وبكيت معهم قال عمر ورأيت امي
لله ما بها من شدة الجوع تتنفس نفسا ضعيفا فقالت له امي يا اخي ليت امك لم تلدني فوالله لقطع كبدي
مما اري بك فسمعته يقول لها وانا فليت امك لم تلدني واذ قد ولدتني لم تدر لها ثدي علي قال
عمر وكانت امي تبكي عليه الليل والنهار ث عبد الله خبيق قال قال رجل لبشر مالي اراك مغموما قال
مالي لا اكون مغموما وانا مطلوب ث ابو الحسن احمد بن محمد الزعفراني قال سمعت ابي يحكي
عن بشر انه قال رفعت يدي في الدعاء فاردها اوقال فاستلها اول انما فعل هذا من له عند
وجه ث عن الفتح بن سحرف قال كنت جالسا عند بشر اذ جاء رجل فسأله عن مسئلة فاطرق ملبا
ثم رفع راسه ثم طرق ثم رفع راسه ثم قال اللهم انك تعلم اني اخاف ان اتكلم اللهم انك تعلم اني اخاف
ان اسكت اللهم انك تعلم اني اخاف ان تلحقني في بين السكوت والكلام ث علان الفصاري قال سمعت

زجل؛

زبدة أخت بشر الحافي يقول دخل بشر على ليلة من الليالي فوضع احدى رجليه داخل الدار والأخرى خارج وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما اصبح قلت له مما ذا افكرت طول ليلك فقال في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي وانني تشبه فقلت ما الذي سرك حتى خصك ففكرت في فضله علي وحمدته على ان جعلني من خاصته والتي لبأس اجابه ح احمد بن نصر قال سمعت بشرا يقول يا ماذر لك لا تكون حظي من الله هذا الذي يقول الناس لشد بشر ورأيت اشفار عينيه قد ذهبت من البكاء الحسن بن عرفة قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو علمت رضاه ان اشد في دجلي حجرا ثم القي في البحر لفعلت ح عباس بن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث احب ان اخلو معك فقال اذا شئت فكرت يوما فاذا بيته قد دخل فيه فصلى فيها اربع ركعات لا احسن ان اصلي مثلها فسمعته يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوثر على حبك شيئا فلما سمعته اخذني التهوع والبكاء فلما سمعني قال والله تعلم اني لو اعلم ان هنا هاهنا لم اتكلم احمد بن حنبل قال والله ان بين اظهركم رجلا ما هو عندي بدون عامر بن عبد الله يعني بشر بن الحارث ح احمد بن عبد الله بن خالد قال سئل احمد بن حنبل عن مسألة في الورع فقال انا استعفر الله لا يحل ان اتكلم في الورع انا اكل من غلة بغداد لو كان بشر بن الحارث صلح ان يجيء عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد صلح ان اتكلم في الورع ح ابو بكر احمد بن عبد الرحمن المزني قال سمعت بشرا يقول ان الجوع يصفي الفؤاد ويورث العلم الدقيق وسمعت بشرا يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره احمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول حادثوا الآمال لقرب الآجال ح ابو بكر الباقلاوي يقول سمعت ابي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب واراد الدخول الى المقبرة فقال الموتى داخل القبور اكثر منهم خارج القبور ح احمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ليس من المروءة ان يحب ما يبغض حبيبك ح عمران موسى بن قيروز قال رأيت بشرا ومعه رجل فتقدم الى نهر ليشرب منها فجذبه بشر وقال لشرب من النهر الاخرى حتى جاوزتاه اباه فقال له الرجل يا ابا نصر انا عطشان فقال له بشر انك هكذا تدفع الدنيا ح ابراهيم الحربي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول بحسبك ان اقواما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان اقواما احياء تعمى الابصار بالنظر اليهم ح عمران موسى الاخول قال سمعت بشرا يقول يكون الرجل مراءيا في جماعة مراءيا بعد موته يحبان يكثر الناس على جنازته ح الحسن عمه قال سمعت بشر بن الحارث يقول الصدقة افضل من الحج والعمرة والجهاد قال ذاك يركب ويخرج ويراه الناس وهذا يعطي سر الا الله عز وجل

وسمعت بشرا يقول ما أقبح ان يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير ابو عبد الله الاسدي قال قال بشر الحافي يوما

قطع الليالي مع الايام في خلق ... والقوم تحت بقاع الهم والقلق
اجري واعذر لي من زل عذرا اني ... لمست الغنى من كف مختلق
ما لو رضيت بما قلت القنوع غنى ... لبين الفقر كثير الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري ... فلست اسأل الا اوضح الطرق

رحل بشر بن الحارث رضي الله عنه في طلب العلم الى مكة والكوفة والبصرة ح وسمع من وكيع وعيسى بن يونس وشريك بن عبد الله وابي معوية وابي بكر بن عياش وحفص بن غياث واسمعيل بن علية ح وحماد بن زيد ومالك بن انس وابي يوسف وابن المبارك وهشيم والمعافى بن عمران والفضيل بن عياض وابي نعيم في طائفة غيرهم لم يتسد للرواية فلم يضبط عنه من الحديث الا اليسير وقد ذكرنا ما وقع الينا من حديثه واخبار في كتاب اوردناه لمناقبه فاخبار فلذلك اقتصرنا هنا على ما ذكرناه وتوفي رضي الله عنه عشية الاربعاء لعشرين من ربيع الاول وقيل لعشر خلون من المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين وقد بلغ من العمر خمسا وسبعين سنة وقيل سبعا وسبعين ح يحيى بن عبد الحميد الحماني يقول رأيت ابا نصر التمار وعلي المدني في جنازة بشر بن الحارث يصيحان هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وذلك ان بشرا خرجت جنازته بعد صلاة الصبح يحمل في الثلج الاتي الليل وكان نهارا صائفا ولم يشعر في الثلج بالحمة ح احمد الكندي قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت لما فعل الله بك فقال غفر لي وافقدني وطيا نعمر لولؤ بيضاء وقال لي بشر في ملكي ح الحسن بن مروان قال رأيت بشر بن الحارث في المنام فقلت يا بشر ما فعل الله بك قال غفر لي وغفر لكل من تبع جنازتي قلت فبم العمل قال افقد الكثير ح ابن حنيفة قال لما مات احمد بن حنبل رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقربني واسقى تعلمن مذهب قال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي قلت فما فعل بشر قال رأيته بخ بخ من مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والخليل مقبل عليه وهو يقول له كل ما بين لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم والسلام

أحمد بن محمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني رضي الله عنه

حمي بمرو ومات بها في ربيع الاول سنة احدى وستين ومائة وانا نسبه فاخبرنا ابو منصور القزاز قال اما ابو بكر بن ثابت قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو احمد محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان

بن نفيل بن تغلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل
عليه السلام

ابو بكر المروذي قال قال لي ابو عفيف وذكر
اباعبد الله احمد بن حنبل فقال كان في الكتاب معنا وهو علم يعرف فضله وكان الخليفة بالرقة فكتب
الناس الى منازلهم فبعث نساوهم الى المعلم اتت ابانا احمد بن حنبل ليكتب لهم جواب كتبهم فبعثه فكان
يملي لهم مطاطا الراس فكتب جواب كتبهم وربما املوا عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهم ثم قال لطف
جاءني احمد بن حنبل يسمع حديث ابي عوانة فاحببت ان ارتفعه فاني وقال لا اجلس الا بين يديك امرها
ان تواضع لمن تعلم منه ابو حفص بن رجاء قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابا زرعة
يقول كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيل له فما يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب
ابو جعفر احمد بن محمد بن يحيى الرازي قال قيل لابي زرعة من رايت من المشايخ المحدثين احفظ فقال احمد
بن حنبل حزرت كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني عشر حملا وعدد ما كان على ظهر كل بعير من
حديث فلان ولا في بطنه حديث فلان وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه ابراهيم الحربي قال رايت
احمد بن حنبل كان الله جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ومسك ما شاء احمد بن
حنبل قال ما رايت بيده درهما قط لاحمد بن حنبل ولا رايته اكرم احدا اكرامه
لاحمد بن حنبل وكان يغدو الي حتى به اذا حدثنا وكان يوقره ولا يمازحه ومرض احمد فوكل به
فعاده ابو بكر المروذي قال شيخنا كانت تخايل المحابر تطهر من احمد بن حنبل رضي الله عنه من زمان الصبي وكان
حفظه للعلم من ذلك الزمان عزما وعمله به متوفرا فلذلك كان مشايخه يعظمونه فكان اسمعيل ابن
علية يقدمه وقت الصلاة يصلي بهم ويحك ايها بوما فقال الضحاكون وعندي احمد بن حنبل وقال
عبد الرزاق ما رايت افقه ولا اورع من احمد بن حنبل وقال وكيع وحفص بن غياث ما قدم الكوفة
مثل احمد بن حنبل وقال ابو الوليد الطيالسي ما المصر احد احب الي من احمد بن حنبل وكان ابن
مهدي يقول ما نظرت اليه الا ذكرت به سفيان الثوري ولقد كاد هذا الغلام يكون اماما في
بطن امه وقال يحيى بن سعيد ما قدم على مثل احمد بن حنبل وقال ابو عاصم النبيل وقد ذكر طلاب
العلم فقال كما زاينا في القوم مثل احمد بن حنبل وقد ذكرنا الاطراف وامثالها في كتاب فضايل الامام
احمد باسانيدها فكرهنا الاعادة ههنا ابو بكر المروذي قال كنت مع ابي عبد الله نحوا من اربعة اشهر
بالعسكر ولا يدع قيام الليل وقراءة النهار فما علمت ختم ختما كان يزيد ذلك ابا عصمة بن عصام

البصري يقول بت ليلة عند احمد بن حنبل فجا بالماء فوضعه فلما اصبح فاذا هو كما كان فقال
سبحان الله رجل يطلب العلم لما يكون له ورد من الليل ابو داود السجستاني قال كنا مع احمد بن حنبل
نخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم ابو عبيد القاسم بن سلام قال
جالست ابا يوسف ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فما هبت احدا
منهم ما هبت احمد بن حنبل ولقد دخلت عليه في السجن لاسلم عليه فسألني رجل عن مسالة فلم اجبه هيبة
له عبد الملك بن الحميد الميموني قال ما اعلم اني رايته احدا اتظرف ثوبا ولا اشد تعاهدا
لنفسه في شاربه وشعر راسه وشعر لحيته ولا انقى ثوبا واشد بياضا من احمد بن حنبل علي المديني
قال قال لي احمد بن حنبل اني لاحب ان اصحبك الى مكة وما منعني من ذاك الا اني خاف
ان الملك اوغلني قال فلما ودعته قلت له يا ابا عبد الله توصي بشيء قال نعم الزم التقوى قلبك وانصب
الآخرة امامك ابو داود السجستاني قال كانت مجالسة احمد بن حنبل ذكر الدنيا فقط احمد
بن عنبة قال لما ماتت ام صالح قال احمد لامراته عندهم اذهبي الى فلانة ابنة عمي فاخطبيها الي نفسها
قالت فاتيتها فاجابته فلما رجعت اليه قال كانت احتها تسمع كلامك قال وكانت تعس واحدة
فقالت له نعم قال فاذهبي فاخطبي تلك التي تعس واحدة فاتيتها فاجابته وهي لعبد الله فاقام معها سبعا
ثم قالت له كيف رايت امر عمك انكرت شيئا قال لا الا ان نعالك هذه نصة ابراهيم الحربي قال كان
احمد باتي المعروف والاملاك والخان يجيء وياكل اسحق بن راهويه قال لما خرج احمد بن حنبل
الى عبد الرزاق انقطعت به النفقة فاكرى نفسه من بعض الجمالين الى ان وافى صنعاء وقد
كان اصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من احد شيئا الهادي قال سمعت عبد الرزاق
وذكر احمد بن حنبل فدمعت عيناه وقال قدم وبلغني ان نفقته نفدت فاخرج عشرة دنانير والقاها
خلف الباب وما معي معه احد وقلت انه لا يجتمع عندنا الدنانير وقد وجدت الساعة عند
النساء عشرة دنانير فخذها فارجوان لا تشتهي حتى يهيا عندنا شيء فتبسم وقال لي يا ابا بكر لو قلت
شيئا من الناس قبلت منك ولم اقبل ابو غالب علي بن احمد حدثني صالح بن احمد قال جاءني حسن فقال
يا مولاي قد جاء رجل معه كتاب فيه فاكهة يابسة وهذا الكتاب قال صالح فمضيت فقرات الكتاب واذا فيه
يا يا عبد الله اضعت لك بضاعة الى ان ترى قد وقع فيها كذا وكذا وردتها فوقع فيها كذا وكذا وعدت
بها اليك وهي اربعة الاف درهم وفاكهة انا لقطتها من بستاني ونشيته عن اتي واتى عن اتيه قال فجمعت
الصبيان فلما دخل دخلنا علينا فبكيت وقلت له يا ايها ما ذقت لي من اكل الذكاة ثم كشفت عن راس

الصبية وبكيت فقال مزيد حتى أستخير الله الليلة قال فلما كان من الغد قال يا صالح صوفاتي
قد استخرت الله الليلة تعزم لي ان لا آخذها قال ودفع الملبسة وفرقها على الصبيان وكان عنده ثوب
عشاري بعث به اليه وزد المال قال صالح فلقيني ان النخل اتخذ كفنا ابو بكر المروذي قال سمعت
فأخرج الينا كاغدا فقال تعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط احمد بن حنبل كيف كتب لك قال كنا بمكة
مقيمين عند سفيان بن عيينة فقدنا احمد بن حنبل اياما لم نره ثم جئنا اليه لنسأل عنه فقال لنا اهل
الدار هو فيها هو في ذلك البيت فجئنا اليه والباب مردود عليه واذا عليه خلقان فقلنا له يا اباعبد الله
ما خبرك لم نرك منذ ايام فقال ثرت ثائرة فقلت له مع ذا نبيذ فان شئت خذ قرضا وان شئت
صلة فابى ان يفعل فقلت اكتب لي بأجزه قال نعم فأخرجت دينارا فابى ان يأخذ وقال اشتري لي ثوبا
واقطعه نصفين فاوما الى ناحية بنصف ويهدي النصف الآخر وقال حتى نفسه فعلت وجئت
بوزن فكتب لي هذا خطه صالح بن احمد بن حنبل قال دخلت على ابي في ايام الواثق والله يعلم اني اي
حاله نحن وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه وقد اتت عليه سنون كثيرة حتى
قد بلى فاذا انجيته كاد يقع فبلغني يا عبد الله ما انتفع به من الصوف وما عليك من اللبد وقد وجهت اليك
بأربعة الدنانير على يدي فلان ليقضي بها دينك وتوسع بها على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة وانما
هي شيء ورثته من ابي فقرأت الكتاب ووضعته فلما ابو دخل قلت يا ابه ما هذا الكتاب فاغتم
وجهه وقال رجعته منك ثم قال لعل ذهب بجوابه فكب الى النخل وصل كما تدخل ونحن في عافية
فاما الذين فانه لرجل لا نعرفه واما عيالنا فهم في نعمة الله والحمد لله فذهبت بالكتاب الى النخل
الذي كان اوصل كتاب النخل فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء وذهبت به مثلا الى دجلة
كان ساجورا الان هذا النخل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد كتاب النخل
بمثل ذلك وزد عليه الجواب بمثلها وزد فلما مضت سنة او قال او اكثر ذكرتها له فقال لو كنا قبلناها
كانت قد ذهبت محمد بن موسى بن حماد البربري قال حمل الي الحسن بن عبد العزيز الجوزي من
بغداد ثلثمائة الف دينار فحمل الي احمد بن حنبل ثلثة اكياس في كل كيس الف دينار فقال يا اباعبد الله
هذه مباركة جلال فخذها فاستغن بها على عيالك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل منه
شيأ النضر بن محمد قال ولد صالح يقول جاء احمد بن صالح يوصي الى اباعبد الله يوما وقد نزل ابو عبد الله خرقة
فألقاها على رأسه فقال له احمد بن صالح ما حدا بك ان تنحوم قال ابو عبد الله وأنى لي بالنحي ابن جلده قال
كنت على باب احمد بن حنبل والباب يجاف والم ولده بكلمه وتقول لنحن معك في ضيق متروك صالح ياكلون

ويشربون

وتشرب وهو يقول قولي خيرا وخرج الصبي معه فبكا فقال له اي شيء زيد فقال زينب قال اذهب
فخذ ثمن البقالة حية ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون
لباس وانما ايام قلائل ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله يقول اسرة ايامي الى ان يقوم امر وليس
عندي شيء صالح بن احمد قال ربما رأيت اني ناخذ الكسرة فينفض الغبار عنها ثم نصرها في قصعة
ونصب عليها ماء حتى تنثلم ثم ناكلها بالملح فما رأيته قط اشترى لبنا ولا سفرجلا ولا شيأ من الفاكهة
الا ان يكون يشتري طبخة فناكلها بخبز او فجلا او تمرا فما عدا ذلك فما رأيته قط اشتراه ربما اخرله
فيجعل في خابية عدسا وقثاء وتمرات ثم يمزه فيخص الصبيان بقصعة فيصوت بعضهم فيدفعه اليهم
فيضحكون ولا يأكلون وكان كثيرا ما يأتدم بالخل وكان يشتري له شحم بدرهم فكان يأكل منه
شهرا فلما قدم من عند المتوكل ادمن الصوم وجعل لا يأكل الدسم فوقعت انه كان جعل على نفسه ان لم
أفعل ذلك ابو بكر المروذي قال لي التيناوري صاحب اسحق بن راهويه قال لي الامير
اذا جاء افطاره فاريني له فجاؤا باربعين خبزة وخابية فاريته الامير فقال لهذا لا يحيا انكان
يتبعه هذا محمد بن داود قال كتب الي الحسن بن خلف الصابغ قال لما ولي المروذي قضاء
الى عبد الله فقال ابو عبد الله عليل فذهبت المتطبب فدخلنا عليه فقال ما مالك قال اجتمعت امس
قال وما اكلت قال خبزا وكامخا قال يا اباعبد الله بحتجم قال رأيت اباعبد الله اذا مشى في الطريق
يكره ان يتبعه احد قال الحلال وحدثني محمد بن الحسين ان ابا بكر المروذي حدثهم قال سمعت
اباعبد الله يقول الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب فما اشتهيه قال المروذي
وقام ابو عبد الله في مرضه دما فاريته المتطبب فقال هذا رجل قد فتت الغم او قال الحزن
كبده ابراهيم بن شماس قال كنت اعرف احمد بن حنبل وهو غلام يحيى الليل ابو بكر المروذي
قال سمعت اباعبد الله يقول قد وجدت البرد في اطرافي ما اراه الا من ادماني اكل الخل والملح
قال وكان عند احمد بن حنبل قبل ان يموت بليلتين وكان ثم غلام اسود لاهلي يوسف يعني
عمه اشتراه من هذا المال فذهب روح احمد فناه سلمة بن داود الشاذكوني قال ان احمد
رهن سطلا عند فامي اخذت منه شيأ بنفقة فجاء فاعطاه فكاكه فاخرج اليه سطلين فقال انظر ايهما
سطلك فخذه قال قال لا ادري انت في حل منه ومما اعطيتك ولم ياخذ قال الفامي والله انه لسطله
وانما اردت امتحنه فيه شاكر جعفر قال ذكروا ان احمد بن حنبل اتى عليه ثلثة ايام ما كان طعم
فيها فبعث اليه صديق له فاستقرض شيأ من الدقيق فعمزوا في البيت شده حاجته الى الطعام فخبزوا

عبد الرحمن حم

عاجلا فلما وضع بين يديه قال كيف جزء هذا برعة فقيل له كان النوى في دار صالح ابنه مسحورا فجزنا
عاجلا فقال ارفعوا ولم يأكل وامر بسند بابه الى دار صالح ☆ عبد الله بن احمد قال كان لابي يصيبه الناس
على الوجه لم ير احدا لافي مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان يكره المشي في الاسواق
عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان ابي يصلي في كل يوم وليلة ثلثمائة ركعة فلما مرض من تلك الاسواط
اضعفته فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قارئا لثمانين وكان يقرأ في كل
يوم سبعا ختم في كل سبعة ايام وكانت له ختمة في كل سبع ليال سوى صلاة النهار وكان ساعة
يصلي عشاء الاخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح ويصلي ويدعو وحج اني خمس حجات ثلث حج
ماشيا واثنتين راكبا وانفق في بعض محامله عشرين درهما ☆ عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت اسمع
ابي كثيرا يقول في دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسئلة لغيرك ☆
ابو علي عبد الرحمن بن رزدان قال سمعنا ابا عبد الله احمد بن حنبل حاضرا فسمعته يقول اللهم من كان على
هوى او على راي وهو يظن انه على الحق وابرأ على الحق فردده الى الحق حتى لا يفتل من هذا الامة احدا
اللهم لا تشغل قلوبنا بما كلفت لنا به ولا تحملنا في رزقك حولا لغيرك ولا تمنعنا حبة ما عندك بشرها
عندنا ولا هيرانا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي
علي بن الحسن قال كانت امي متعلة نحو عشرين سنة فقالت لي يوما اذهب الى احمد بن حنبل فسله ان
يدعو الله لي فضيت فدققت عليه الباب فقال لي من هذا فقلت رجل من اهل ذلك الجانب سألتي امي
وهي بنيته ان اسالك ان تدعو الله لها فسمعت كلام رجل مغضب وقال نحن احوج الى ان ندعو
الله لنا فوليت منصرفا فخرجت عجوز من دارة فقالت انت الذي كلمت ابا عبد الله قلت نعم قالت
فانها ندعو الله لها قال فجئت من فوري الى البيت فدققت الباب فجئت على رجلها تمشي حتى فتحت
الباب وقالت قد وهب الله لي العافية ☆ ميمون بن الاصبغ قال كنت ببغداد فسمعت ضجة فقلت
ما هذا قالوا احمد بن حنبل يمتحن فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة
الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضرب
تسعة وعشرين سوطا وكانت عليه احمد جاشية ثوب فانقطعت فنهاه الزاويل ان يلتفت عانته فرمى احمد
طرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع من ان بقي الزاويل لم يتركه فدخلت اليه بعد سبعة
ايام فقلت يا ابا عبد الله ما اتى حركت شفتيك فاي شيء قلت قال قلت اللهم اني اسالك بانك الذي
ملأت بيد العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي ستيرا ☆ محمد بن اسمعيل بن سميته قال سمعت

شابا من الناس يقول لقد ضرب احمد بن حنبل ثمانين سوطا لو ضرب فيلا لهدته ☆ عبد الله بن احمد بن حنبل
قال كنت كثيرا اسمع والدي يقول رحم الله ابا الهيثم غفر الله لابي الهيثم عفا الله عن ابي الهيثم فقلت يا ابة من
ابو الهيثم قال لما اخرجت للسياط ومددت يداي للمعاقبين اذا انا بشاب يجذب ثوبي من ورائي ويقول لي
تعرفني قلت لا قال انا ابو الهيثم العيار اللص الطرار مكتوب في ديوان امير المؤمنين الف سوط ضربت ثمانين
الف سوط بالقارئ وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لاجل الدنيا فاصبر انت في طاعة الرحمن
لاجل الدين قال فضربت ثمانية عشر سوطا بعد ما ضرب ثمانية عشر الفا وخرج الخادم فقال عفا
عنه امير المؤمنين ☆ عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال لي ابي قلما اعطيت المجهود من نفسي قال
قال وكتب اهل المطامير الى احمد بن حنبل ان رحمت عن مقالك اذ تمدنا عن الاسلام ☆ احمد بن
سنان قال بلغني ان احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل في يوم فتح عمورية فقال هو في حل من ضربي
ابرهيم بن الحربي قال اجاب احمد بن حنبل من حضر ضربه وكل من شايع فيه والمعتصم وقال لولا ان ابا
داود دعا له لاحللته ☆ صالح بن احمد بن حنبل قال ورد كتاب على ابي جوابه ان امير المؤمنين يعني المتوكل
قد وجه اليك بعقوب المعروف بقوصرة ومعه جائزة وبامرك بالخروج فالله الله ان تستعفي
او ترد المال فيتسع القول لمن بغضك فلما كان الغد ورد بعقوب فدخل عليه فقال يا عبد الله اتاك
امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول قد اجبت ان انشر فقرك وان اتبرك بدعائك وقد وجهت اليك
عشرة الاف درهم معونة على سفرك واخرج بدرة فيها صرة نحو ما بين دينار والباقي دراهم صحاح فلم ينظر
اليها ثم شدها بعقوب وقال له اعود غدا حتى انظرها بعزم عليه وانصرف فجئت بأجانة خضراء فكببتها
على البدرة فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ هذه صرة عندك فضيتها عند راسي فوق البيت فلما كان
سحرا اذا المنادي يا صالح فقمت فصعدت اليه فقال سمعت ليلتي هذه فقلت لم يا ابة فجعل يبكي وقال
سلمت من هول حتى اذا كان في آخر عمري بليت بهم قد عزمت على ان اقوم هذا الشيء اذا اصبحت فقلت
ذاك اليك فلما اصبح قال جمعني يا صالح بنيان وقال ردوها الى اناء المهاجرين والانصار ثم قال وجه
الى فلان بفرق في ناحيته والى فلان فلم يزل حتى فرقها كلها ونفضت الكيس ونحن في حاله الله تعالى
بها عليم فجاءني فقال اعطني يا ابة درهما فنظرت الى فاخرجت قطعة فاعطيته وكتب صاحب
البريد انه قد صرف بالدراهم من يومه حتى تصدق بالكيس قال علي بن الجهم فقلت له يا امير المؤمنين قد
علم الناس انه قد فضل منك وما يصنع احمد بالمال وانما قوته رغيف فقال لي صدقت يا علي قال
صالح ثم اخرجنا للقاء معنا جرائب معهم النفاطات فلما اضاء الفجر قال لي يا صالح معك دراهم قلت

نعم قال أعطهم فاعطيتهم دنكماذرهما وذهبا العسكر والى متكين الدار ثم اتى دار اياخ وحاجب الحجم
فقال قد امركم امير المومنين بعشرة الف مكان التى فرقها وامران لا يعلم بذلك فعتم ثم جاء احمد معه
فقال ان امير المومنين يكثر ذكرك ويشتهى قربك وينعم فهنا نهضت فقال انا ضعيف ثم حمل الى دار
الخليفه فاخبرنى بعض الخدم ان المتوكل كان قاعدا وراءه ستره فلما دخل الى الدار قال له امامه قد اتاك
الدار ثم جاء خادم بمندبل فيه ثياب وكيس وهو لا يحرك يده فلما صار الى الدار نزع الثياب عنه ثم
جعل يكلمه ثم قال سلمت من هولاء منذ ستين سنه حتى اذا كان فى آخر عمرى يلبسهم ثم قال يا صالح وجه
هذه الثياب الى بغداد تباع وتصدق بثمنها ولا يشترى احد منكم شيئا منها واخرج الينا ما يؤكل وتلج وضع
الخبز فلما راه سخى فالقى نفسه على مضربه له وجعل يواصل وينظر فى كل ثلث على قرصة فمكث كذلك
خمسة عشر يوما ثم جعل يفطر ليله وليله ولا ينظر الا على رغيف وكان اذا جيء بالمايدة يوضع فى الدهليز فيكلا راها
فياكل من حضر وامر المتوكل ان تشترى الدار فقال يا صالح لين اقربت لهم بشرى دار لكون القطيعة سنى
وبينك فلم نزل بدفع شرى الدار حتى اندفع ثم انحدرت الى بغداد وحلفت عبد الله عنده فاذا عبد الله قد
قدم وجاءنى الى كانت عنه فقلت ما حالك فقال لى انحدر وقل لصالح لا تخرج فانتم كنتم اتقى
والله لو استقلت من امرى ما استقرت ما اخرجت واحدا منكم معى ولو لا مكانكم لم كانت تقوم هذه
المايدة ☆ وفى رواية اخرى انه مرض فادن له المتوكل فى العود الى بغداد فعادوا وانما اقتصصنا على هذا السنن
من اخبار الامام احمد لانا قد افردنا لمناقبه ومناقبه كتابا كبيرا يشتمل فيها فكرهنا الاعادة فى الثانية وذكرنا
فى ذلك الكتاب انما الاشياخ الذين لقيهم وروى عنهم وتوفى رضى الله عنه فى سنة احدى واربعين ومايتين
وقد اشتكى سبعا وسبعين سنة ☆ ابو بكر المروذى قال مرض ابو عبد الله ليله الاربعا لليلتين خلتا من
شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ومايتين ومرض سبعة ايام وشاع فى الناس فاقبلوا لعيادته وكانوا الباب
الليل والنهار ويستون فى بيت اذن للناس فيدخلون افواجا يسلمون عليه فيرد عليهم بيده وقال ابو عبد الله جانى
حاجب ابن طاهر فقال ان الامير يقرئك السلام وهو يشتهى ان يراك فقلت له هذا مما اكره وامير المومنين
قد اعفانى مما اكره ووصانه فقال خل الاسباع فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس حتى ملاوا السكك والشوارع
فلما كان صدر النهار قبض رحمه الله فصاح الناس وعلت الاصوات بالبكاء حتى كانت الدنيا قد انتجت
قال الخلال واخبرنى محمد بن على الوراق ان ابا عبد الله حدثهم قال مات ابو عبد الله وما خلف الا ستة وطمع او
ستة كانت فى خرقة كان يمسح بها وجهه قد ذر الشيب حنبل قال اعطى بعض ولد الفضل بن الربيع
ابا عبد الله وهو فى الحبس ثلث شعرات فقال هذا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فاوصى ابو عبد الله عند موته

ان يجعل على كل عين شعرة وشعره على لسانه ففعل ذلك به عند موته ☆ صالح بن احمد قال قال لى ابى جمع
باكتاب الذى فيه حديث ابن ادريس عن ليث عن طاوس انه كان يكره الاثنين فقرانه عليه فلما بان الا فى
الليله التى توفى فيها ☆ عبد الله بن احمد بن حنبل قال لما حضرت ابى الوفاه جلست عنده وبيدى الخرقة
لاشد بها لحييه فجعل يعرق ثم ينفض ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد ففعل هذا مرة وثانيه فلما كان
فى الثالثه قلت له يا ابه اى شى هذا قد لحقت بى فى هذا الوقت تعرق حتى تقول قد قضيت ثم تعود فتقول
لا بعد لا بعد فقال لى يا بنى ما تدرى ما قلت قلت لا قال ابليس لعنه الله قايم حذاى عاض على انامله
يقول لى يا احمد فتنى فاقول لا بعد لا بعد حتى اموت ☆ الحسن بن ابى بكر قال ذكر عبد الله بن احمد
البغوى ان بيان بن احمد القصبانى اخبرهم انه حضر جنازة احمد بن حنبل مع من حضر قال فكانت الصفوف
من الميدان الى قنطرة باب القطيعه وحزرنا من حضرها ثمانمايه الف من الرجال ومن النساء ثمانين الف
امراة ☆ موسى بن هرون قال ان احمد بن حنبل لما مات سخت الامكنه المبسوطه التى وقف الناس
عليها للصلاه عليه فحزرنا قدرها الناس بالمناخه على الفين وثمانمايه الف كاكرة سوى ما كان من الاطراف
والحوالى والسطوح والمواضع المشرفه اكثر من الف الف ☆ ابو بكر المروذى قال رايت احمد بن حنبل
فى النوم كانه فى روضة وعليه حلتان خضراوان وعلى راسه تاج من النور واذا هو يمشى مشية لم ار اكثر
منها فقلت يا احمد ما هذه المشية التى لا اعرفها لك فقال هذه مشية الحذلم فى دار السلام فقلت له
ما هذا التاج الذى اراه على راسك فقال ان ربى عز وجل اوقفنى وحاشنى حتى بسرنى وحانى وفرق
واما حنى النظر وفتحنى بهذا التاج وقال لى يا احمد هذا تاج الوقار توجتك به بما قلت القرآن كلامى
غير مخلوق ☆ ابو يوسف بن يحيى قال لما مات احمد بن حنبل ذاى رجل فى منامه كان على كل قبر
نور لا فقال ما هذا فقيل له اما علمت انه نور لاهل القبور فنورهم بنور هذا الرجل بين اظهرهم
فكان منهم من يعذب فرحم ☆ عن ابى على بن الباغا قال لما مات ام القطيعة دفنا فى حوان احمد
بن حنبل فراها بعد ليالى فقال لها فعل الله بك فقالت يا بنى دفن الله عنك فلقد دفنتنى فى حوار رجل ينهل
على قبره كل ليله او قال كل ليله جمعه رحمه نعم جميع اهل المقبره وانا منهم ☆ محمد بن مصعب ابو الفرج الداعا
حسين بن فهم قال وذكر محمد بن مصعب فقال استسقى ماء فحطت له ارادة فشرب صوتها فشهق وصاح
وقال يا محمد بن مصعب من ان لك فى النار ارادة قال ثم رفع صوته فقرا ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
الآيه ☆ محمد بن منصور الصايغ قال كان الملعون قد امر بمحمد بن مصعب الى الحبس فقال وقد ذهب
ورفع راسه الى السماء اقسمت عليك ان حبستنى عندهم الليلة فاخرج فى جوف الليل فصلى الغداه فى

متنه ثر أسند محمد بن سعيد عن ابن المبارك وغيره وكان احمد بن حنبل شيخا علينا ويقول كان رجلا صالحا
وتوفي ببغداد في ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين ومائتين **سعيد بن وهب ابو عثمان مولى تميم**
بن لؤي كان شاعرا ماجنا كاتبا التوابي الغزل والخمر وكان يسكن البصرة ثم توطن بغداد وتاب وتعبد وحج راجلا
حسين بن عبد الرحمن قال لي سعد بن وهب تمنيا شيئا وبلغ منه وجهد وقال

قد مني اعنوزا نعل الكثيب ... واطرفا الاجر من ماء القليب
رب يوم رخمانة على رقمة الدنيا وفي واد حصيب
وسماع حسن من حسن صحب المزهر كالظبي الربيب
فاجتذاك الهدا واصبا واخذا من كل فت بنصيب
انما انسى لاني عذبت فلعل الله يعفو عن ذنوبي

توفي سعد في زمن المأمون **يحيى بن ايوب ابو زكريا العابد المعروف بالمقابري**
كان من خيار عباد الله ومن اهل السنة ثر العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاشناني قال حدثني ابي قال
مررت بالمقابر فسمعت همهمة فاتبعت الاثر فاذا يحيى بن ايوب في حفرة من تلك الحفر واذا هو يدعو ويبكي
ويقول يا قرة عين المطيعين وانت منت علهم بالطاعة ولم لا تكون قرة عين العاصين وانت شفعت
عليهم الذنوب قال ودعا وبكا قال فعلق البكاء فقطن في فقال لي تعال فلعل الله انما نعش بك بحيرة
يعني يحيى بن ايوب من شرك وانجبل من ظلمة في خلوكية وتوفي سنة اربع وثلثين ومائتين **شريح بن يونس**
يكنى ابا الحرث المروزي سكن بغداد ثر احمد بن محمد بن عبد العزيز الجعدي قال سمعت شريح بن يونس يقول
رايت رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا شريح تلى فتلت يا رب سريسة ثر اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال
سمعت شريح بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول رايت فيما يرى النائم كان الناس وقوفا بين يدي الله تعالى
وانا في اول الصف في اخره ونحن ننتظر الى اذن رب العزة تعالى اذ قال اي شريح يريدون ان اصنع بكم فبكت الناس قال
شريح فقلت انا في نفسي ويحهم قد اعطاهم كل ذا من نفسه وهم بكاؤن فضعت راسي بين يدي واذنت عيسا وجعلت
امشي وجئت الصف الاول فخطا فقال اي شريح فقلت زجر سريسة ان كنت تريد بنا فقد بنا فلم خلفتنا قال
قد خلفكم ولا اعدكم ايدا ثم غاب عني في التمام فذهب ثر موسى بن خرون قال بلغني ان شريح بن يونس راى رب العزة
تعالى في المنام وقال له ما فعل الله بك قال فاجابه انه راى فيما يرى النائم كان صفا من الناس قال وانا على راس الصف فقال
اي شريح فاجبته احد فقلت وكلهم ما لكم لا تكلمون فسكتوا فقال لي تكلم فتقدمت راسي ثم تقدمت وانا ابتهل الى الله
قال من القول فقلت زجر سريسة اذ خلفتنا فلا تقدنا قال فاني لا اعذبكم قد غفرت لكم ثم رايت بعد

ذلك في المنام كانه قد ترك الى الارض فقال اللهم اغفر لي شيا معناه ستر الى الارض فتغفر
لواحد قال شريح فقلت بيدي هكذا ولم اتكلم وفي نفسي ان يغفر للمؤمنين فقال اني قد غفرت للمؤمنين ثر احمد
بن محمد بن عبد العزيز الجعدي يقول قال شريح بن يونس مالي جاءني شريح ليلا وقد ولد له مولود فاعطاني ثلثة دنانير
فقال اعطني بدنيهم عسلا وبدنهم سمنا وبدنهم سويقا ولم يكن عندي شيء قد غلبت الطروق لابكار فاشتريت
فقلت ما عندي شيء قد غلبت الطروق لابكار فاشتري فقال لي انظر قليلا ابشر ما كان اصبح البراني فجئت
فوجدت البراني ملاني فاعطيته شيا كثيرا فقال لي ما هذا الذي قلت ما عندي شيء فحدثته القصة فقال لا
تحدث بهذا احدا ما دمت حيا ثر اسند شريح عن سفيان بن عيينة وهشيم وغيرهما ثر وتوفي في ربيع الاول من
سنة خمس وثلثين ومائتين **احمد بن نصر الخزاعي** يكنى ابا عبد الله كان من كبار العلماء الاعيان
بالمعروف ثر سمع الحديث من مالك بن انس وحماد بن زيد وهشيم وغيرهم وامتحنه الواثق بالقرآن فاتى ان
يقول مخلوق فقتله في يوم الثلثاء غرة رمضان سنة احدى وثلثين ومائتين بسر من راى وصلب جسده هنالك
وانفذ راسه الى بغداد فنصب فلم يزل كذلك ست سنين ثم حط وجمع بين راسه وبدنه ودفن بالجانب
الشرقي من بغداد بالمقبرة المعروفة بالملائكة يوم الثلثا لثلث خلون من شوال سنة سبع وثلثين ومائتين ثر
احمد بن نصر الخزاعي قال نابت مصابا فدوقع فقرات في اذني لكلمتي الحسنة من جوفه يا ابا عبد الله يا الله
دعني اخفقه فانه يقول القرآن مخلوق ثر ابو بكر المروذي قال سمعت احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر فقال
رحمه الله ما كان انجاه لقد جاد بنفسه ثر ابرهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في المحنة
وصلب راسه اخبرني الذي كان يقراه القرآن قال فمضيت فمت بقرب من الناس مشرفا عليه وكان عنده
رجاله وفرسان يحفظونه فلما هدات العيون سمعت الرأس يقرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون فاشعر جلدي ثم راسه بعد ذلك في المنام عليه السندس والاستبرق وعلى راسه تاج
فقلت ما فعل الله بك يا اخي قال غفر لي وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما لمسئلة اني قلت وقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرني فلما بلغ خشبي حول وجهه عني فقلت له بعد ذاك يا رسول الله قلت
على الحق او على الباطل فقال استعلى الحق ولكن قتل رجل من اهل بيتي ماذا ابلغت اليك استحيي منك
ابرهيم بن الحسن قال رأى بعض اصحابنا احمد بن نصر في النوم بعد ما قتل فقال له ما فعل الله بك قال ما كانت
الا عفوه حتى لقيت الله عز وجل فضحك الي **ابو محمد الطيب بن اسمعيل بن ابرهيم الرهاوي نزيل بالس وبالس حمص اللاذقية**
كان احد القراء المشهورين والزهاد الصالحين ثر روى عن الكسائي ويعقوب الحضرمي وحدث عن الليث
بن شبل وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ثر ابا حذيفة الهوزني قال صليت ليلة فادمجت حرفا فجعلني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عني فرأيت كأن نونًا قد نبت لي وهو يقول بسم الله قال فقلت من أنت قال أنا الحرف الذي
أدغمتني قال فقلت لا أعود فانتبهت فأعدت أدغم حرفًا ث أبو محمد الحسن بن صليح قال سمعت أبا حمدون الطيب
بن إسماعيل كف بصره فقاده قائد ليدخله المسجد فلما بلغ إلى المسجد قال له قائده يا أستاذ اخلع نعليك قال لم يا
بني أخلعهما قال لأن فيها أذى فاغتم أبو حمدون وكان من عباد الله الصالحين فرفع يديه ودعا بدعوات
ومسح بها وجهه فرد الله إليه بصره ومشى أبو عبد الله بن الخطيب قال كان لأبي حمدون صحيفة فيها مكتوب
ثلثمائة من أصدقائه قال وكان يدعو لهم كل ليلة فتركهم ليلة ونام فقيل له في نومه يا أبا حمدون لم تسرج مصابيحك
الليلة فقعد فأسرج وأخذ الصحيفة ودعا لواحد واحد حتى فرغ ث أبو الحسين بن المنادي قال أبو حمدون
الطيب بن إسماعيل الذهلي من الخيار الزهاد المشهورين بالقرآن كان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ
فيقرئهم حتى إذا حفظوا انتقل إلى آخرين بهذا الفعل وكان يلتقط المنبوذ كسرًا **مسعود بن أبي عوانة**
اسم أبي عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطاء الواسطي نزل بغداد وكان عابدًا مجتهدًا ث إسماعيل بن زياد أبو يعقوب
قال قد رأيت العباد والمجتهدين ما رأيت أحدًا قط أصبر على صلاة الليل والنهار وطول السهر والقيام
من مسعود بن أبي عوانة كان يصلي الليل والنهار لا يفتر قال وقدم علينا مرة فقال أخرجوني إلى الساحل
أنظر إلى الماء حتى لا أنام ث الفضل بن عبد الوهاب أبو المثنى وزحر بن أبي عوانة قال كان أبو عوانة من
أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادًا فقدم علينا مسعود بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة يا أبا المثنى
احفظه فوالله نفسي أوها لتصاغرت إلي نفسي **الحرث بن أسد المحاسبي ث أبو عبد الله**
أحمد بن محمد بن مسروق يقول سمعت الحارث المحاسبي يقول ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة حسن الوجه مع
الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الإخاء مع الأمانة ث جعفر الخلدي في كتابه قال
سمعت الجنيد يقول كنت كثيرًا أقول للحارث عزائي أنسي فيقول كم تقول عزائي أنسي لو أن نصف الخلق
تقربوا مني ما وجدت لهم أنسًا ولو أن نصف الخلق الآخر نأوا عني ما استوحشت لبعدهم قال وسمعت
الجنيد يقول كان الحارث كثير الضر فاجتاز بي يومًا وأنا جالس على بابنا فرأيت على وجهه زيادة الضر من الجوع
فقلت يا عم لو دخلت إلينا فنلت من شيء عندنا وعمدت إلى بيت عمي وكان أوسع من بيتنا لا يخلو من
أطعمة فاخرة لا يكون مثلها في بيتنا سريعًا فجئت بأنواع كثيرة من الطعام فوضعته بين يديه فمد يده
فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه فرأيته يلوكها ولا يزدردها فوثب فخرج وما كلمني فلما كان الغد لقيته فقلت
يا عم سررتني ثم نغصت علي فقال يا بني أما الفاقة فكانت شديدة وقد اجتهدت في أن أنال من الطعام الذي
قدمته إلي ولكن بيني وبين الله علامة إذا لم يكن الطعام مرضيًا ارتفع إلى أنفي منه زفورة فلم تقبله نفسي

بعد

فقد نبت تلك اللقمة في دهليزكم وخرجت وقال الجنيد مات أبو حرث المحاسبي وإن الحرث
لمحتاج إلى دانق فضة وخلف أبوه مالًا كثيرًا وما أخذ منه حبة واحدة قال أهل ملتين لا يتوارثون وكان
أبوه واقفيًا أسند الحرث عن يزيد بن هرون وطبقته وتوفي سنة ثلث وأربعين ومائتين رضي الله عنه
عبد الوهاب بن عبد الحكم ويقال ابن الحكم بن نافع الوراق يكنى أبا الحسن
أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال ما رأيت أبي ضاحكًا قط إلا تبسمًا وما رأيته مازحًا قط ولقد رآني
مرة وأنا أضحك مع أمي فجعل يقول صاحب قرآن يضحك هذا الضحك ث أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبد الله
يقول عبد الوهاب رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق ث أبو بكر المروذي قال قال لي عبد الوهاب
يعني الوراق أنت كيف استحسنت تغتم بشهر من بابك فذكرت ذلك لأحمد فقال فلم لم تقل له كان يدل الأسير
ممن تكلمه ثم قال لا أرى للبخري ما كان في الناس من يتكلم علينا ث أبو بكر المروذي قال سمعت إسحق بن داود
يقول كنت أدعو عبد الوهاب فأضع الطعام بين يديه فيأكل وآتي له فيقول لي يا أبا يعقوب قل لي كل فإنها قال
عنه وأكل فآخذ بيدي ويقول قل لي كل فأقول له فلم دعوتك ث أسند عبد الوهاب عن يحيى بن سليم
الطائفي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ومعاذ بن معاذ العنبري في آخرين وكان مختصًا بصحبة أحمد
بن حنبل وكان أحمد يقول أي رجل هو ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب ث وقيل له من نسأل بعدك
فقال سلوا عبد الوهاب ث وتوفي سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ومائتين ث عن عصام الحربي قال
رأيت في المنام بشر بن الحرث فقلت من أين يا أبا نصر قال من عليين فقلت ما فعل أحمد بن حنبل قال تركت
الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله تعالى يأكلان ويشربان ويتنعمان
السري بن المغلس السقطي يكنى أبا الحسن خال أبي القسم الجنيد وأستاذه ث
وقد ذكرنا في أخبار معروف أنه دعا له وقال أغنى الله قلبك فوقع الزهد في قلبه حينئذ ث أبو القسم
سليمن بن محمد الضراب قال حدثني بعض إخواني أن سريًا السقطي مرت به جارية معها إناء فيه شيء فسقط من
يدها فانكسر فأخذ سري شيئًا من دكانه فدفعه إليها بدل ذلك الإناء فنظر إليه معروف الكرخي فأعجبه
ما صنع فقال له معروف بغض الله إليك الدنيا ث مظفر بن سهل المقرئ قال سمعت غلان الخياط يحكي
بينه وبين مناقب سري السقطي فقال لي غلان كنت جالسًا مع سري يومًا فوافته امرأة فقالت يا أبا
الحسن أنا من جيرانك أخذ ابني الطائف وأنا أخشى أن يؤذيه فإن رأيت أن تجيء معي أو تبعث إليه قال
غلان فتوقعت أن يبعث إليه فقام وكبر وطول في صلاته فقالت المرأة يا أبا الحسن الله الله في
هو ذا أخشى أن يؤذيه السلطان فسلم وقال لها أنا في حاجتك قال غلان فما برحت حتى جاءت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجنيد بن محمد يه - قال لي سري إن امكنك ان لا تكون الا بيناك فرغا فافعل قال فقال لي الجنيد وهكذا كانت آلة بيته ز وسمعت سريا يقول رأيت الفوايد ترد علي في ظلم الليل قال وكان سري اذا جن عليه الليل دافع اوله ثم دافع ثم دافع فاذا غلبه أخذ في النحيب والبكاء ز جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري قال ما ازى على أحد فضلا قيل ولا على المحدثين قال ولا على المحدثين ز ابا عمر الانماطي قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول من اراد ان يسلم دينه ويستريح قلبه وبدنه وتقل غمه فليعتزل الناس لان هذا انما غله وحده ز عبدوس بن الفاتك قال سمعت السري يقول كل الدنيا فضول الا خمس خبز يشبعه وماء يرويه وثوب يستره وبيت يكنه وعلم يستعمله ز علي بن عبد الحميد الغضايري قال سمعت السري يقول من لم يعرف قدر النعم نزلها من حيث لا يعلم ومن فاته علم المصايب اجرى دموعها علي بن عبد الحميد الغضايري قال سمعت السري يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة كف يقل علم مع تقوى وسمعته يقول اقوى القوة غلبتك نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن خاف الله خافه كل شيء وقال اذا اغتممت بما ينقص من مالك فاياك على ما ينقص من عزك ز وقال من قلة الصدق كره الخطاء ومن علامة الاسترواح الحماء عن عيوب النفس ز علي بن عبد الحميد الغضايري قال سمعت السري يقول اجلال الناس من تركك غضيه ومن زين للناس بما ليس فيه شفط من عز الله ولن يكمل رجل حتى يوثر شدته على شهوته ولن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه ز جعفر بن محمد الخلدي قال سمعت الجنيد يقول سمعت سريا يقول ما احب ان اموت حيث اعرف احد ان يدفني الا رض فافضح ز وسمعت سريا يقول اني لاستحي من الله في كل يوم مرتين مخافة ان اكون قد اسود وجهي ز احمد بن عبد الله قال اخبرني جعفر بن محمد في كتابه قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول لو جلست بانسان يريد ان يدخل علي فقلت له اجلس هنا واومأ بيده على جنبه كانه يهد شوبتها من اجل الداخل لخفت ان يعذبني الله على ذلك بالنار ز وسمعته يقول احب ان اكل اكلة ليس علي لله فيها تبعة ولا لمخلوق علي فيها منة فما اجد الى ذلك سبيلا ز وسمعته يقول خرجنا يوما من مكة فلما اصبحنا رأيت في مجرى السيل طاقة بقل فمددت يدي فاخذتها فقلت الحمد لله وزجرت ان اكون كلا لا ليس لمخلوق فيها منة فقال لي بعض من رآني وقد اخذتها يا ابا الحسن القيت فاذا مثل تلك الطاقة كثير فقال لي لم اخذت الطاقة الاولة ليس لاحد فيها منة وهذا بدلالتك وانا وانا الزيد ما لا منة فيه لمخلوق ولا فيه تبعة قال وسمعته يقول كنت بطرسوس وكان معي في الدار فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يسجرون فيه فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي تورعوا

امراة الى امرأة فقالت لها ادخلوا فدخلوا فقالت واي شيء تحسن من هذا اشتري كرة لولو بتسعين دينارا وكتب في رقعة ثلثة دنانير زيجه فصار الكرة لولو بتسعين دينارا فاتاه الدلال وقال اريد ذاك اللولو فقال خذه فقال كم قال بثلثة وتسعين دينارا قال له الدلال ان اللولو قد صار الكر بتسعين فقال له قد عقدت بيني وبين الله تعالى عقدا لا احله ليس بسبعة الا بثلثة وتسعين دينارا فقال له الدلال اني قد عقدت بيني وبين الله تعالى ان لا اغبن مسلما انت اخذتك الا بتسعين دينارا فالدلال اشتري منه ولا اشتري باعه فبكت لاستجاب دعاء من هذا فعله ز ابن ابي الورد قال دخلت على سري السقطي وهو يبكي ودموعه مكسورة فقلت ما لك فقال قد انكسر الدوري فقلت انا اشتري لك بدله فقال لي تشتري بدله واما الا اعرف من زماني الذي اشتري به الدوري ومن عمله ومن اين طينه واي شيء اكل عامله حتى فرغ من عمله ز سعيد بن عثمان قال سمعت سريا من المفلس يقول عروت ارض الروم فرميت بعروضه خفه فيها الخباز وحجر متغور فيه ماء المطر فقلت في نفسي ابن اكلك يوما حلالا فاليوم قربك عز خالقي وحللت اكل من ذلك الخباز وشربت من ذلك الماء فاذا هاتف يهتف بي يا سري فالفقه التي تلفت بها الى الهتاف من ابن قال العباس بن يوسف وحدثني الجنيد قال سمعت سريا من المفلس يقول استحى منذ بلغت ستة جزء اغتممت في الدنيا واكلها فما فتح لي ز حسن المسوحي قال دفع الي سري السقطي قطعة وقال اشتر لي بها قلما من رجل قدره داخل الباب فطفت الكرخ كله فلم اجد الا من قدره خارج الباب فرجعت اليه فقلت خذ قطعتك فاني لا اجد الا من قدره خارج ز ابو عبد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال سمعت سريا السقطي يقول اني لاذكر محي الناس الا فاقول رب هب لهم من العلم ما تنعلم عني فاني لا ازيد بمحيهم ولا يدخلوا علي ز علي بن عبد الحميد الغضايري يقول سمعت السري السقطي ودققت عليه الباب فقام الى الباب فسمعته يقول الهم اشغل من تشغلي عنك بك ز قال ابن المقرئ وزادني بعض اصحابنا عنه قال وكان من دعائه اني محجت ان يعصمه على يدي من طلب دنيا او زاجها ز الخلدي قال سمعت جنيدا يقول دخلت على سري وهو جالس كئيبا حزينا فقلت له ما يبكيك قال كذا وكذا فقلت له ما يبكيك قال كنت ما يأتي ما كان فيه ماء فعلقته هناك فقال بهذا ذلك لتفطر عليه فجلست عنه فرايت كان خادمة قد دخلت علي من هذا الباب عليها شعث فضة وفي رجلها نعلان لم ار قط قدما في مثل احسن منهما فقلت لها لمن انت فقالت لمن لا يهدأ الماء في الكوز الخضر وضرب بكفها الكوز فهشمه وهو هناك منذ طويلة اراني الكوز بين يديه مكسورا عليه الثياب وهو لا يرفعه ز جعفر بن محمد الخلدي قال سمعت

أن يخبز فيه وقال له رجل كيف أنت فأنشأ يقول

من لم يبت والحب حشو فؤاده لم يدر كيف تفتت الأكباد

وسمعته يقول اللهم ما عذبني بشيء فلا تعذبني بذلك الحجاب ز وسمعته يقول اذا فاتني حزبي من ورد لا يمكنني أن اقضيه أبدا وسمعته يقول اذا ابتداء الانسان ثم كتب الحديث فربما يمكنه الحديث ثم ينساك تعذ وذكر له أهل الخمايق من العباد فقال كلهم آكل المرقة ونومهم نوم الغرقى وسمعته يقول احذر ان تكون شاة منشورا وعيالا مشورا وسمعته يقول وقد ذكر الناس فقال لا تعمل لهم شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تطلب لهم شيئا ولا تكشف لهم عن شيء من هذا ان يكون اعمالك كلها لله عز وجل وسمعت الحسن الرازي يقول قال احمد بن حنبل عن المرثي بعد قدومه من الثغر فقال ليس الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء فقلت بلى فقال لو على سرة عندنا قبل ان يخرج وقد كان المرثي كثير من طيب الغذاء وتصفيه الثوب وشده الوزع حتى اشتهر ذلك وبلغ احمد بن حنبل ز قال الجنيد وكان المرثي يقول لنا ونحن حوله انا لكم عبرة يا معشر الشباب اعملوا فانما العمل في الشبيبة وكان يقول من الناس ناس لهمات نصف احدهم ما انزجر النصف الآخر ولا احتبق الامنهم وسمعت المرثي يقول قلوب المؤمنين معلقة بالسوايق وقلوب الاشرار معلقة بالخواتيم هو لا تقولون بماذا ينجم لنا واولئك يقولون ماذا سبق من الله لنا ز انا العابر الموذب تقول دخلت على نرثي السقطي يوما فقال لا اعجبتك من عصفورة يحيى فسقط على هنا فاكون قد اعددت له لقمة فاقبلها في كفي فسقط على اطراف اناملي فما كان قلما كان وقت من الاوقات سقط على الكرة وقست الجنيد في يدي فلم تسقط في يدي كما كان فقلت في نرثي ما العلة في وحشيته عني فوجدتني قد اكلت ملحا مطبوخا فقلت في نرثي انا تائب من الملح المطبوخ فسقط على يدي فاكل وانصرف ز قال الجنيد قال دخلت على نرثي فقال لا اعجبك من عصفورة فذكر نحوه ز ابو القسم الجوهري قال دخلت على نرثي فقال لا اعجبتكم من عصفورة فذكر نحوه ز ابا عبد الله بن خفيفة يقول سمعت نرثي السقطي يقول من اذا له ان ياكل الانسان بدينه ز علي بن عبد الحميد قال سمعت نرثي السقطي يقول من حاسب نفسه استحى الله تعالى من حسابه ز وسمعته يقول من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ز ابا عبيد بن حربويه قال سمعت نرثي السقطي يقول ثلث الناس من اوعيته وحماهن اصفيائه واخرجهن من قلوب اوداده لانه لم يرضهن لهم ز احمد بن محمد الصوفي قال سمعت النرثي بن المغلس يقول انقطع من انقطع عن الله يخلين واتصل من اتصل بالله يا ذبع خصال فاما من انقطع عن الله فانه يحطب الى ناقله بتضييع فرض والمباني على نظام الحوائج المواظبة عليه صدق القلوب ولقاء الذي انتاج المشغولون فلزوم الباب والشيمة بني الحرمة

والصبر على الكمان وصيانات الكرامات ز ابو بكر الشاج قال سمعت المرثي يقول لو علمت ان حلوى في البيت افضل من خروجي الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان حلوى يعلم افضل من حلوى في البيت ما طلبت ولكني ان دخلت اقضاني العلم لكم وان خرجت ناقرني الحقيقة فانا عند مناوي شيخي وانا عند اقتضاء العلم محجوج ز ابو القسم المطرز قال سمعت الجنيد يقول سمعت المرثي يقول وددت ان حزن الخلق كلهم علي وسمعته يقول ان في المشي لثغلا عن التأني ز محمد بن علي الحربي قال سمعت مرارا السقطي يقول حمدت الله مرة وانا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلثين سنة قيل وكيف ذاك قال كان لي دكان وكان فيه متاع فوضع الحريق فيه فجئت اعترف خبر دكاني فلقيت رجلا فقال ابشر فان دكانك قد سلم فقلت الحمد لله ثم انكرت في انيتها خطيئة ز محمد بن الفرخان قال سمعت الجنيد بن محمد يقول دخلت على نرثي السقطي فسلمت وجلست قال لي اقم حتى تغتبت منه فاخذ سدي وقال لي اعلم يا بني ان السوق والانس بها فان على القلب فان وجدا هناك الهيبة والاجلال حلا والا رحلا ز ابن مسروق قال سمعت نرثيا يقول لبث من ترك فيه استكمال الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له ز الجنيد قال سمعت نرثيا يقول اذا فاتني ورد من وردي لم اقدر ان اعيده ز قال الجنيد كان نرثي متصل الشغل وكان اذا فاتته شيء لم يقدر ان يعيده وكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن له وقت ينام فيه وكان يغس ويقول قاعد فقيل له يا امير المؤمنين الا تنام فقال كيف انام ان نمت بالنهار ضيعت امور المسلمين وان نمت بالليل ضيعت حظي من الله عز وجل ز جعفر الحذاء قال اتيت الجنيد قال اتيت نرثي السقطي قال صليت ليلة ثم جلست ساعة فمددت رجلي فوددت يا نرثي من جالس الملوك ينبغي ان يحسن الادب ز حسين بن الحماد قال كان احمد بن حنبل هاهنا وكان بشر بن الحرث هاهنا فكانوا يقولون حفظنا الله بهما ما داما وبقي نرثي فانجوان يحفظنا الله بنرثي ز ابو بكر احمد بن اسمعيل الصوري قال سمعت فاطمة بنت احمد اخت ابي علي الدوداري تقول سمعت اخي قال لا سمعنا الجنيد يقول ما رأيت احدا سمت نرثي السقطي انت عليه ثمان وسبعون سنة ما رأيته مضطجعا الا في علة الموت ز القسم بن عبد الله الزاز قال سمعت نرثي بن المغلس يقول لو ان رجلا دخل بيتا ليس فيه جميع ما خلق الله تعالى من الانجاذ عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاطيار فخاطبه كل طائر منها بلغته وقال السلام عليك يا ولي الله فيكلمت نسمة الى ذلك كان في يدها اسيرا ز محمد بن اسحق الشاج قال سمعت ابراهيم بن النرثي السقطي يقول سمعت ابي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب الارباح وهو مثل نفسه لا يرى ابدا ز وسمعت

أن يقول لو اشفقت هذه النفوس على أدبارها شفقتها على أولادها للاقت السرور في معادها ز الجنيد بن محمد
قال سمعت نرجا يقول لولا الجمعة والجماعة لسددت على نفسي الباب ولم اخرج ز ابن مسروق قال سمعت نرجا
يقول لاخوانه الدهر بلية ايام يوم مضى يوسه وشدته وغمه لم يبق منه شئ واليوم الذي انت فيه صديق مودع
لك طويل الغيبة عنك سريع الرجعة عنك وغدا في يدك تأميله ولعلك من غد اهله ز وقال امس اجل واليوم
عمل وغدا امل ز محمد بن احمد بن الجنيد قال سمعت الجنيد يقول كنت نائما عند سري رحمة الله فانتبهت
فقال لي ما جنيد رأيتك كأني واقف بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت الخلق وكلهم ادعوا
محبتي وخلقت الدنيا فهربت مني تسعة اعشارهم وبقي معي العشر وخلقت الجنة فهربت مني تسعة اعشار
العشر وبقي معي عشر العشر فسلطت عليهم ذئب من البلاء فهربت مني تسعة اعشار عشر العشر فقلت للبائين
معي لا للدنيا اريدكم ولا للجنة اخدمكم فلمن الناذ هربتم فما ذا تريدون قالوا انك تعلم ما نريد فقلت
لهم فاني مسلط عليكم من البلاء بعدد انفاس كل ما لا يقوم له الجبال الرواسي اتصبرون قالوا اذا كنت
انت المبتلي لنا فافعل ما شئت فهؤلاء عبادي حقا ز جعفر الخلدي في كتابه قال سمعت الحسين بن محمد
يقول كنت يوما عند السري بن مغلس وبخن خائفون وهو مستبشر بازاء فطرت الى الجسد كأنه حسد سقيم
دنف مضنى كأحمد ما يكون فقال انظر الى جندي هذا لوشئت ان اقول ان ما بي من المحبة لكان كما اقول
وكان وجهه اصفر ثم اشرأب حمرة حتى تورد ثم اعتل فدخلت عليه أعوده فقلت له كيف تجدك فقال

كيف اشكو الى طبيبي مابي والذي بي اصابني من طبيبي فاخذت المروحة اروحه

فقال كيف بجديح المروحة من جوف يحترق من داخل ثم انشأ يقول

القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار على من لا قرار له مما حواه الهوى والشوق والقلق
يا رب ان كان شئ فيه لي فرج فامنن علي بما قد امن به رمق

الجنيد قال دخلت على سري السقطي وهو في الريح فجلست عند راسه فوضعت خدي على خده فدمعت
عيناي فوقع دمعي على خده فتح عينيه وقال لي من انت قلت خادمك الجنيد فقال مرحبا فقلت
له انها الشيخ اوصني بوصية انفع بها بعدك فقال اياك ومصاحبة الاشرار وان تقطع عن الله بصحبة
الاخيار وقد رواها جعفر الخلدي عن الجنيد ايضا ز استندري عن هيثم وابي بكر بن عياش وزهير بن
هرون وغيرهم وصحبه وفاة الكبير ز قال ابو عبد علي بن الحسين بن حرب الغامي توفي سري يوم
الثلثاء لست خلون من رمضان سنة ثلث وخمسين ومائتين ز ابو الحسن بن مقسم

المقرئ قال مات سري سنة احدى وخمسين ومائتين قال المصنف والاول اصح ز ابو عبد بن حربويه
قال حدثت بخان سري السقطي فحدثني رجل عن اخ له انه حضر خان سري السقطي فلما كان في بعض الليالي
راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي وبمن حضر خاني وصلى علي فقلت فاني ممن حضر خانك
وصلى عليك قال فاخرج دنانيرا قرظ فيه فلم يرلي فيه اسما فقلت بلى قد حضرت قال فنظر فاذا اسمي في
الحاشية علي بن الموفق ابو الحسن العابد ز محمد بن احمد بن المهدي
قال سمعت علي بن الموفق ما لا احصيه يقول اللهم ان كنت تعلم اني اعدك خوفا من نارك فقد حرمتها وان
كنت تعلم اني اعدك حبا مني لجنتك وشوقا مني لها فاحرمنيها وان كنت تعلم اني انما اعدك حبا مني
لك وشوقا الى وجهك الكريم فاصنع بي ما شئت وقال سمعته يقول وخرجت يوما لاوذر
فاصبت قرطاسا فاخذته ووضعته في كمي وانت وصليت فلما صليت قرأته فاذا فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن الموفق تخاف الفقر وانا ربك ز عبد الله بن العباس الطيالسي قال سمعت
علي بن الموفق يقول قام رجل من اخواننا في ليلة باردة فلما تهيأ للصلاة اذا شقاوة في يديه ورجليه فبكى
فهتف به هاتف بالبيت انتظرنا الى وقتها فاتاهم وبكى علينا ز عبد الرحمن بن عبدان الفارسي قال سمعت بعض
مشايخنا يقول قال علي بن الموفق لما عزم علي على الحج خرجت من الطواف وجلست بحذاء الميزاب وجعلت
افكر في امري اذ رأيت شيخا قد اقبل نحوي فقال لي ما حالي عند الله وقلت ردني الى هذا المكان قال فقلبني علي وكان قائلا يقول
يا علي ادع الى سبيل الله من تحبه فابتهجت وقد نسيت علي ما كنت فيه ز محمد بن اسحاق المراج قال سمعت
علي بن الموفق يقول حججت نيفا وخمسين حجة فطرت الى اهل الموقف وضجيج اصواتهم فقلت اللهم ان كان
في هؤلاء الحلم سقط حجي فقد وهبت حجتي له فرجعت الى مزدلفة فبت بها فرأيت رب العزة تعالى
في المنام فقال لي يا علي بن الموفق تسخي علي قد غفرت لاهل الموقف ولاشاهم وشفعت كل واحد منهم في
اهل بيته وذريته وعشيرته وانا اهل التقوى واهل المغفرة ز احمد بن عبد الله الحافظ قال رأيت
احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال حاسبني وأعطاني وقربني وادناني قال
قلت الشيخ الزاهد علي بن الموفق ما صنع الله به قال الباعه تركته في زلال يهذ العرش قال المولف
اسند ابن الموفق عن منصور بن عمار واحمد بن الحواري وتوفي سنة خمس وستين ومائتين ز
ابو شعيب الراشي العابد ز محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول ابو شعيب
الراشي اول من سكن راثا في كوخ بعيد فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار انا الدنيا فجردت
مما كانت فيه وتزوجت به ومكاسبنا يتعديان احسن عبادة وتوفيا على ذلك معا وفيه ز

أبو عبد الله بن أبي جعفر البراثي

سعيد بن سبع المؤدب قال سمعت ابا رزين يقول:
مُتُّ لابي عبد الله البراثي لم تبكي هذا البكاء فأخرج الي يده اذا على بعض شعره ملفوفة فنشرها ثم قال اذا كان المجاز على مثل هذه فاني قديم ثبت على مثل هذا ثم بكا

حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول لن يزدد القامة ارفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقته كانت مؤونته خفيفة ومن لم يعرف ثواب الاعمال سئلت عليه في جميع الاحوال

حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول كيف اطمعنا سيدي في عفوك وجودك اطمعنا في فضلك وذنوبنا تويسنا من ذلك وتاني قلوبنا لمعرفتها ان تقطع رجاها منك فتفضل انها الكريم وجد بعفوك يا رحيم

حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول بالمعرفة هانت على العاملين العبادة وبالبصائر عن الله عز وجل في تدبير نعدوا في الدنيا وزهدوا منها لانهم بتقدير

حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا

الرجلاوي قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول حملنا المطامع على اسواء الصنايع بذلك لمن لا يبتدي لنا على ضر ولا نفع وتخضع لمن لا يملك لنا رزقا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا وكيف ازعم اني اعرف ربي حق معرفته وانا اصنع ذلك بهيمات بهيمات

ابو جعفر المحولي سكن باب المحول من بغداد فنسب اليه

اسمعيل بن ابراهيم الرحباني قال سمعت ابا جعفر المحولي وكان عابدا عالما يقول حرام على قلب ان يسكنه الورع الخفي وحرام على نفس عليها رقيب الناس ان يذوق حلاوة الاخرة حرام على كل عالم لم يعمل بعلمه ان يتخذه المقود اماما

عن عبد الله بن لاجيب قال سمعت ابا جعفر المحولي يقول اليك اشكو بدنا عذبني بمعاصيك ثم توثب على بطاعتك

عن الصلت بن حكيم قال قال ابو جعفر المحولي يوما وذكر عنده الفالوذج فقال ازقلما ينزع لصنعه الفالوذج حتى ياكله لعلك فارغ حقا ثم بكا

الصلت بن حكيم قال سمعت ابا جعفر المحولي يقول اذا جاع العبد صفا بدنه ورق قلبه وهطلت دمعته واشرعت الى الطاعة اطواره وجوارحه وعاش في الدنيا كهيما

ابرهم الاجري الكبير عديل النجاح

قال قال لي ابرهم الاجري وكان من الفاضلين لان ترد الي الله عز وجل هملك متاعه خير لك مما طلعت عليه الشمس

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القنطري محمد بن العباس قال اخبرنا ابن المنادي قال ابو بكر محمد بن مسلم القنطري كان يترك قنطرة الرداني وكان نشأ في الزهد والورع والتشاغل عن الدنيا واهلها بشيء لم يحدث وكان قوته شيئا يسيرا انما كان فيما اخبرت عنه يكتب جامع سفيان الثوري لهؤلاء لابشك في صلاحهم بضعة عشر درهما فمنها قوته قالوا وكان له ابن اخ حدث قراه يلعب بالطيور فدعا

163

الله ان يميته فما امسى يومه ذلك الا ميتا

قال ابو بكر احمد بن محمد المروذي دخلت على ابي بكر بن مسلم صائما قطع الرداني ذات يوم عيد فوجد عليه قميص مرقوع نظيف مطبوق وقدامه قلل خز وثوب يعرضه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وتاكل خزا فقال لا تظن اني لا هذا ولكن انظر ان سألني من اين هو اي شيء اقول

الجنيد بن محمد لعبت يوما الى ابي بكر بن مسلم في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت عمل يشغلك عن المجيء الي قلت اذا كان مجيء اليك علما ما اعمل

قال الجنيد كان لي شيوخ كانت رؤيتهم لي فوتا من الاسبوع الى الاسبوع وان ابا بكر بن مسلم منهم

قال ابو بكر المروذي سمعت ابا بكر بن مسلم يقول الدنيا لاي شيء تراد ان كان انما تراد لله فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها انما تراد الدنيا ان يطاع الله فيها

توفي ابو بكر بن مسلم يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ستين ومائتين

ابو جعفر بن السماك الواعظ

الجنيد قال سمعت سريا السقطي يقول دخل علي ابو جعفر بن السماك وكان شيخا متعبدا متورعا فراى عندي جماعة فوقف فسلم ثم قعد ثم نظر الي وقال يا سري صرت مناخ الطالبين ودجع فلم يقعد وكره اجتماعهم حولي

قال المؤلف هكذا روي لنا في نسبه ابو جعفر بن السماك وقال ابو عبد الرحمن السلمي هو ابو جعفر السماك بغدادي من مشايخ سري السقطي

ايوب الحمال يكنى ابا سليمان

من العباد المجتهدين ذوي الكرامات وهو من اقران بشر وسري صحبه سهل بن عبد الله

عن محمد بن خالد قال سمعت ايوب الحمال يقول عقلت على نفسي ان لا امشي غافلا ولا امشي الا ذاكرا فمشيت مشية فاخذني عرجة فعلمت ان الله تكلمت واستغفرت وتبت فزالت العلة والعرجة فرجعت الى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت الى الذكر فمشيت سليما

الجنيد قال اخبرني احمد بن محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه خرج مع ايوب الحمال قال فلما ان ظعنا في البادية وسرنا مناز لا اذا عصفور يحوم علينا وحولنا فرفع ايوب راسه فطار اليه فقال له قد حبست الي هاهنا فاخذ خزا فقته له في كمه فوقع العصفور على يده وجعل ياكل منها ثم صب له ماء فشرب ثم قال له اذهب الان فطار العصفور فلما كان الغد رجع العصفور ففعل به ايوب مثل ما فعل في اليوم الاول ثم لم يزل يفعل به كذلك الى ان انتهى الى اخر السفر

محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد مولى سعيد بن العاص المرثي يكنى ابا الحسن ويلقب بحيش ويعرف بابن ابي الورد

محمد بن ابي الورد قال هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة وتضييع فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطاة القلب عليه وانما منعوا الوصول بتضييع الاصول

قال محمد بن ابي الورد عن قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال من ظن في اساءته انه محسن

وقال من ادب الفقير في فقره ترك الملامة والغيبة لمن ابتلي بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاء له بان يحبه الله من تعبه فيها

عبد الرحمن بن احمد قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول ان لله عز وجل في يوم عشرة نفاذ
لهواه وان ايطاءه للعبد في مضة يوم القيامة ربح شموع وان العقل معدن والفكر معول فبقدر الطاقة
والقوة يكون ابصاره وعلى العاقل مراعاة قلبه وحفظ ناعته لاغير ز قال ابو الحسين المنادي وابو الحسن
محمد بن جعل المعروف بحبش بن ابي الورد ما زال شهورا بالورع والزهد والفضل والاكماش في العبادة
حتى فارق الدنيا ز قال المولف اسند محمد عن ابي نصر هاشم بن القاسم ز وبشر الحافي وصحب نيفا والحارث
وتوفي في رجب سنة ثلث وستين ومايتين **اخو احمد بن محمد بن ابي الورد**
قال المولف قيل كنيته ابا الحسن ايضا قال احمد بن ابي الورد ولي الله اذا زاد جاهه زاد تواضعه واذا
زاد ماله زاد سخاوه واذا زاد عمره زاد اجتهاده ز وقال وصل القوم بحسن يلزم الباب ز وترك الخلاف
والقناد في الخلقة والصبر على المصايب وصيانة الكرامات ز ابو علي الوذباري قال كان احمد
ومحمد ابنا محمد بن ابي الورد صحبا ابا عبد الله الساحي وكان ابو عبد الله يقول من اراد ان يخرج الفقر فليخدم
خدمة ابي ابي الورد صحبني عشرين سنة ما سالني مسئلة قط وما رايت منهما منكرا قط ز قال المولف
صحب احمد بن ابي الورد بشر الحافي والحارث المحاسبي وسريا وما ت قبل اخيه محمد **الحسن الفلاس**
نادب بشر الحافي وعاصر سريا السقطي وكان سري يفخم امره وهب بن نعيم الهضبي قال جاء حسن
الفلاس الى بشر الحارث مرة وعرتين وثلاثا يتردد اليه في مسئلة ليكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى
فتركه بشر وقام مرة وعرتين وثلثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف بشر
فقال له يا حسن اغد ولا ان ترد وافطحوا ما افتدوا الا فاعلم يا حسن ان الله من فرح قلبه بشئ من الدنيا
اخطا الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه
فهو الصابر الغالب الا واعلم ان البلاء كله في هواك والشقاء كله في مخالفتك اياه فاذا لقيته فقل قاك
لي فرج الحسن فاهد الله تعالى ان لا ياكل ما باع ولا ما يشتري ولا يلبس ما باع ولا ما يشتري ولا يمشي بيده
ذهبا ولا فضة ولا يضحك ابدا وكان باوى ستة اشهر العباسية وستة اشهر حولة دار البطيخ ويلبس
تماني المزابل ز ولقيه بجل بالمدينة فقال له يا حسن من اي شئ يا بني عوضك الله تعالى
فتوجهته يعني فما عوضك الله فقال الحسن ايضا ما ترى فلما رجع من عرفات خرج به خراج وكانت فيه
منيته فلما اشتد به الامر قال لمولاه له لا اسبني ما حتى اطلب منك فلما قرب منه الامر طلب منها الماء
فشربه وقال لقد اعطاني ما ينافس فيه المتنافسون ز قال الجنيد سمعت سريا السقطي يقول بعجبي طريقة
حسن الفلاس لا ياكل الا الدسم **محمد بن منصور الطوسي نكنى ابا جعفر**
اصله من طوس نكن

بغداد ومات بها اثنى عليه احمد بن حنبل ز احمد بن محمد بن الفضل المؤذن قال سمعت محمد بن منصور الطوسي
وحوالة قوم فقالوا له يا جعفر اي شئ عندك اليوم فقد شكت الناس فيه يوم عرفة هو او غيره فقال اصبروا
فدخل البيت ثم خرج فقال هو عندي يوم عرفة فاستحيوا ان يقولوا له من اين ذاك فعدوا الايام
والليالي فكان اليوم قال فجاء اليه سلام فقال له من اين علمت ان يوم عرفة قال دخلت البيت فسالت
ربي تعالى فاراني الناس في الموقف ز الحسن بن علوية قال محمد بن منصور ست خصال يعرف
بها الجاهل الغضب في غير شئ والكلام في غير نفع والعظة في غير موضعها ز وافشاء السر والثقة
بكل احد ولا يعرف صديقه من عدوه ز قال المولف اسند محمد بن منصور عن هاشم بن القاسم
وغيره ومسانيده كثيرة وتوفي يوم الجمعة لست بقين من شوال سنة اربع وخمسين ومايتين
محمد بن السميدع الهندي قال قال الجنيد لابي محمد ان كنت في وقت من الاوقات
اعمل على الشوق وكنت احذر من ذلك شيئا انا به مشتغل فرجت الى الغزو وهذه الحالة حالتي وغزا
الناس وغزوت معهم فكثر العدو على المسلمين وتعاربوا والتقوا ولزم المسلمين من ذلك خوف لكثرة الروم
قال محمد فرايت نفسي في ذلك الموطن وقد لحقها روع فاشتد ذلك علي وجعلت اوبخ نفسي واليمها
واوبخها واقول لها ما لك اراك تدعين الشوق فلما جاء الموطن الذي وثمل في مثله الخروج اضطربت
وعبت وانا اوبخها اذ وقع لي ما ازل الى النهر فاغتسل فخلعت ثيابي واتزرت ودخلت في النهر
فاغتسلت وخرجت وقد اشتدت برعدة لا ادري ما هي فخرجت بقوة تلك الرعدة ولبست
ثيابي واخذت سلاحي ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلك الرعدة حملة وانا لا ادري
كيف انا فخرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى ضربت من ورائهم ثم كبرت تكبيرة فسمع الروم
تكبيرا فظنوا ان كمينا قد خرج عليهم من ورائهم فولوا وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم بشر كثير
تلك نحانا نعه الآلاف وجعل الله عز وجل ذلك سببا للفتح والنصر **شهر بن حمير وشهر بن سعيد ابو محمد**
مولى الاصل سكن بغداد ز ابو القسم بن منيع قال مات بعد ابي عبد الله احمد بن خليل ازهد من رايت
بن قميرة ز محمد بن زهير بن قميرة قال كان ابي يجمعنا في وقت ختمه القرآن في شهر رمضان في كل يوم
وليلة ثلاث فرات تسعين ختمة في شهر رمضان ز عبد الله بن محمد البغوي قال قال سمعت زهيرا
يقول اشتهي لحما من اربعين سنة ولا اكله حتى ادخل فاكله من مغانم الروم ز قال المصنف اسند
زهير بن محمد بن قميرة عن الحسين بن محمد المؤذن وعن الحسن بن موسى الاسيب وعلي بن عبد العزيز
وعبد الرزاق في اخرين واسكن في آخر عمره الى طرسوس فرابطها الى ان توفي في سنة سبع وخمسين

وقيل ثمان وخمسين ومائتين ز وذكر ابو الحسين المنادي انه دفن في مقابر باب حرب والصحيح الاول

ابراهيم بن هانئ ابو اسحق النيسابوري رحل في طلب العلم الى البلدان واستوطن بغداد اخفى عند احمد بن حنبل وكان يثني عليه ويقول لا اطيق ما يطيق ابراهيم من العبادة ز ابو بكر النيسابوري قال خرجت انا وابراهيم بن هانئ عند وفاته فقال لابنه اسحق انا عطشان فجاءه بماء فقال غاب الشمس قال له قل لا اله الا الله فقالها ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه ز النيسابوري يعني ابا بكر قال خرجت انا وابراهيم بن هانئ النيسابوري يوم وفاته فدعا ابنه اسحق فقال هل غربت الشمس قال لا قال يا ابت رخص لك الافطار في الفرض وانت متطوع قال اهلا ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت نفسه ز ابو بكر بن نجده قال قال احمد بن حنبل ان كان ببغداد من الابدال احدا فانا ابو اسحق ابراهيم بن هانئ ز قال المؤلف استدار بهم عن يعلى ومحمد ابني عبيد وقيصه وابي ليمان في خلق كثير ز وتوفي في يوم الاربعاء لاربع خلون من ربيع الاخر سنة خمس وستين ومائتين

فتح بن شخرف بن داود بن مرحوم ابو نصر البكيشي الهمداني قال سمعت الفتح بن شخرف يقول زارني ربي عز وجل وعزني في اليوم فقال لي يا فتح احذر لا احرمك على عزي قال فمت في الحال سبع سنين ز روى عن احمد قال الفتح بن شخرف قال لي يا ايها الحبيب امين الله على نفسك لا تري علي شيئا انت محتاج اليه ولا عندي حتى ترحل الحاجة الي فتخلف عن اخيه ز قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف ز الحسن بن محمد الانماطي قال كتب فتح بن شخرف على باب بيته رحم الله من قال على هذا الباب فلم يذكر الموتى عنده الا يخير ز احمد بن عبد الجبار قال سمعت ابا يقول صحبت الفتح بن شخرف ثلاثين سنة فلم ار رفع راسه الى السماء ورفع راسه ورفع عينيه ونظر الى السماء قال قد طال شوقي اليك فعجل فدوى عليك ز ابا الحسن الحمادي الفاني قال سمعت الفتح بن شخرف قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في النوم فقلت له يا امير المؤمنين اوصني فقال لي ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء فقلت له زدني قال لغا وفي الكلمة فاذا فيه مكتوب

قد كنت مبتاعا فصرت حياؤ عن قليل تصير مبتاعا

حدث الفتح بن شخرف عن بحر بن مرجا وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وغيرهم وتوفي يوم الثلاثاء لست خلون من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين ودفن في المقبرة التي بباب حرب وباب قطربل وصلى عليه بدر المغازلي ز ابا محمد الجريري قال غسلت الفتح بن شخرف فقلبته على لبنة فاذا على فخذه الايمن مكتوب خلقه الله كما يشتهي ز قال ابو جعفر وثابت الفتح بن شخرف هذا وكان رجلا صالحا زاهدا عالما

بكل

سنة وكانت له اخلاق حسنة وكان يطعم الفقراء ومن غدون من الاصحاب الطعام الطيب وكان حسن العبادة والورع والزهد ز محمد بن جعفر قال سمعت ابا محمد الجريري يقول غسلنا الفتح بن شخرف فرايناه على فخذه مكتوبا لا اله الا الله فتوهمناه مكتوبا فاذا هو عرق داخل الجلد ز اسحق بن ابراهيم بن هانئ قال لما مات فتح بن شخرف ببغداد صلي عليه ثلثا وثلثين مرة اول قوم كانوا يصلون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين الفا الى ثلثين الفا

ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربي ولد سنة ثمان وسبعين ومائة واصله من مرو وكان اماما في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث فسموني الحربي لان عندهم ما حاوذا لفظة الغيفة من الحربية ز احمد بن عبد الله بن خالد قال سمعت ابراهيم بن اسحق الحربي يقول اجمع عقلاء كل امة ان من لم يجرع القدر لم تهنه عيشة كان تكون قميصي انظف قميص واذا اردت ان اتخذ انانا ما حدثت نفسي انهما يستويان قط وقد عشت مقطوع والاربع اشيء بهما واد وربغداد كلها هذا الجانب وذلك الجانب لا احدثت نفسي ان اصلحها وما شكوت الى امي ولا الى اختي ولا الى امراتي ولا الى ناتي قط حمى وجدتها الا الرجل هو الذي يدخل عمته على نفسه ولا يغم عياله وكان لي شقيقة خمسة واربعين سنة ما اخبرتها احدا قط ولي عشرين سنة البصر فقد عن ما اخبرت بها احدا واقمت من عمري ثلثين سنة برغبتين ان جاءني بهما امي او اختي اكلت وان بقيت جائعا عطشان الى الليلة الثانية واقمت ثلثين سنة من عمري يغيف في اليوم والليلة ان جاءني امراتي او احدى بناتي اكلته والا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الاخرى والان اكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان كان برنيا او بيقا وعشرين ان كان دقلا ومرضت ابنتي فمضت امراتي واقامت عندها شهرا فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين فنصف ودخلت الحمام واشتريت لحما بوناديقين فقام نفقة شهر رمضان كله بدرهم وثلثة دوانيق ونصف ز ابا القسم بن بكير قال سمعت ابراهيم الحربي يقول ما كان غرف من هذه الكلخة شيئا كنت اجيء من عشاء الي عشاء وقد جاءني بي امي باد نجانة مشوية او لفقة من اوانية فجل ز وقال عمر سمعت ابا علي الحراط يقول كنت يوما جالسا مع ابراهيم على باب داره فلما اصبحنا قال لي يا ابا علي قم الى شغلك فان عندي نخلة قد كلت البارحة خضتها اقوم انقدي بخدمتها ز ابا عثمان الزاهد قال جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربي يعزيه الاف درهم من عند المعتضد يساله عن امير المؤمنين تفرقه ذلك وزده وانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المؤمنين يسالك ان تفرقه في جيرانك فقال عافاك الله هذا مال لم تشغل انفسنا بجمعه فلا تشغلها بتفرقته قل لامير المؤمنين ان تركنا والا يحولنا من جوارك ز ابو القسم بن الحلي قال اعتل ابراهيم الحربي علة حتى اشرف

على اللوت فدخلت اليه يوما فقال لي يا ابا القسم انا في امر عظيم مع ابني ثم قال لها قومي حتى اريك عمك
فخجلت فالقت على وجهها خمارها فقال ابرهم هذا عمك كلمه فقالت يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا
في الاخرة الشهر والدهر ما لنا طعام الا كسر يابسة وملح وزيتا عدمنا الملح وبالامس قد وجه اليه المعتضد
مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه فلان وفلان فلم ياخذها شيئا وهو عليل فالتفت الجزي اليها
وبسم وقال يا بنية انما خفت الفقر قالت نعم قال انظري الى تلك الزاوية فنظرت فاذا كيس فقال
هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبته بخطي اذا مات فوحي كل قوم بجزء فبيعيه بدرهم فمن كان
عنده اثنا عشر الف درهم ليس هو بفقير قال احمد بن سلمان القطيعي لما اضفت اضافة قصصت الى
ابرهم الحربي لابنته ما اتاه فقال لي لا تضيق صدرك فات الله من وراء المعونة اني اصفح عن
ان اسمي امري في الاضافة الى ان عدم عيالي قوتهم فقالت لي الزوجة هب اني وابالك نصبر فكيف
نصنع بابنتي الصبيتين فجاءت شيئا من كسر حتى تسعة او زهاء فضننت بذلك فقلت اقترضي لهما
شيئا وانظري نقيه اليوم والليلة وكان بيت في دهليز داري فيه كتبي اجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان
في ثالث الليلة اذا دق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال اطف السراج
حتى ادخل فكبت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل وترك لي جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج
ونظرت فاذا منديل له قيمة وفيه انواع من الطعام وكاغد وفيه خمسمائة درهم فدعوت الزوجة
فقلت ابنتي الصبيان حتى ياكلوا ولما كان من الغد قصصنا دينا كان علينا من تلك الدراهم وكان وقت مجيء
الحاج من خراسان فخلف علي اداي من غد تلك الليلة واذا جمالك يقود حملين عليهما حملان ورقا وهو
يسال عن منزل ابرهم الحربي فانتهى الي فقلت انا ابرهم الحربي فحط الحملين وقال هذان الحملان انفذهما
لك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استحلفني ان لا اقول من هو عبد الواحد اللغوي
قال سمعت ثعلبا يقول ما فتشت ابرهم الحربي من مجلس نحوا ولغة خمسين سنة محمد بن صالح الاماطي
قال لا نعلم ان بغداد اخرجت مثل ابرهم الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد
عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قال قرئ على ابي الحسين العتكي وانا اسمع قال سمعت ابرهم الحربي
يقول لجماعة عنده من تعلق الغريب في زمانكم هذا فقال واحد منهم الغريب من نأى عن وطنه وقال
آخر الغريب من فارق احبابه وقال الكل واحد منهم شيئا فقال ابرهم الغريب في زماننا رجل صالح عاش
بين قوم صالحين ان امرنا بالمعروف اذنوه وان نهى عن المنكر اعانوه واذا خاف الى سبب من الدنيا اعانوه
ثم مات وتركوه محمد بن بيان العتكي قال حضرت مع ابي وانا صبي عند ابي اسحق يعني ابرهم الحربي فقال ابرهم

لابي

166

لابي هولاء اولادك قال نعم قال احذر لا يزنوا حيث نهاك الله فسقط من اعينهم محمد بن خلف وكيع
قال كان لابرهم الحربي ابن وكان له احد عشر سنة حفظ القرآن ولقنه من الفقه شاكينا قال فمات
فجئت اعزيه فقال لي كنت اشتهي موت ابني هذا قال قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا
في صبي قد انجب ولقنته الحديث والفقه قال نعم رايت في النوم كان القيامة قد قامت وكان صبيانا
باديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوم حار شديد حره قال فقلت لاحدهم
اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال ليس انت لي فقلت فاي شي انتم قال فقال نحن الصبيان الذين
مشاؤا في دار الدنيا وخلفنا آباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا امتي موتة علي بن محمد الطوماري
قال دخلت على ابرهم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماءه الى الطبيب نجاب الجابري وردت الماء
وقالت مات الطبيب فبكا وانشا يقول

اذا مات المعالج من سقام ... فتوشك للمعالج ان يموت ... علي بن الحسن الزاز قال

سمعت ابرهم بن اسحق الحربي يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحق
قال اجدني كما قال الشاعر

دبت في البلاد سفلا وعلوا ... وانا في اموت عضوا فعضوا

ذهبت جرثى بطاعة نفسي ... وتذكرت طاعة الله نضوا

قال المؤلف اسند ابرهم الحربي عن ابي نعيم الفضل بن دكين وعفان ومسدد واحمد بن حنبل وخلق كثير
لا يحصون وتوفي ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين وقبره ظاهر يتبرك به

يحيى الحلا

كان من خيار الناس وصحب بشر بن الحرث محمد بن الحسين الحشن قال سمعت ابا عبد الله بن الحلا
يقول قلت لذي النون لم سمي ابي الحلا كان يصنع صنعة قال لا لكن سموه الحلا كان اذا كلم علينا
حلا فاوينا ابو عبد الله احمد بن يحيى الحلا قال مات ابي فلما وضع في المغتسل رايناه يضحك فالبس
على الناس امره فجاؤا بطبيب وغطوا وجهه فاخذ مجسته فقال هذا ميت فكشفوا عن وجهه الثوب
فراه يضحك فقال الطبيب ما ادري حتى تموا وميت فكان اذا جاء انسان ليغسله لبسته منه هيبة
لا يقدر على غسله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله وكفن وصلى عليه ودفن

ابو ابرهيم الناسخ

عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان في دهليزنا دكان وكان اذا جاء انسان ليعزيه او يعوده يجلس على الدكان
واذا اراد ان يخلو معه اخذ بعضادتي الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جاء انسان فقال له ابو ابرهم
الناسخ اجلس على الدكان فقال لي اني سلم عليه فانه من كبار المسلمين او من جبابرة المسلمين فسلمت عليه قال
له اي حديث تحدثنا يا ابا ابرهيم فقال له ابو ابرهم خرجت الى الموضع الفلاني بقرب الدير الفلاني فاصابني علة منعتني

فلما دخلت المسجد اذا انا بثلثة انفس طوس وزنوسهم في مقعاتهم فلما احسوا بي قد دخلت اخرج احدهم
راسه وقال يا ابا القاسم انت كلما قيل لك شئ تقبل ز قال ابن جهضم ذكر لي ابو عبد الله بن حامد ان
الثلثة الذين كانوا جاءوا في المسجد يا شونيزيت ابو حمزة وابو الحسين النوري وابو بكر الرقاق

ابو يعقوب الزيات الجنيد بن محمد قد وقفت على ابي يعقوب الزيات بابه في جماعة
من اصحابنا فقال ما كان لكم شغل في الله يشغلكم عن المجئ الينا قال الجنيد فقلت له اذا كان مجيئنا اليك
من شغلنا به لم نقطع عنه فتح الباب ز وقال يوما لبعض المريدين يحفظ القرآن فقال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القرآن كاتر جمة لا رأس لها فما يشبع فما تتمم فما يناجي ربه ز

الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القاسم الخزاز القواريري كان ابو سعيد الزجاج وكان ابوه خرازا
واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشاه بغداد ز جعفر الخلدي قال لي الجنيد يوما ما اخرج الله
الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا قال الخلدي وبلغني عن الجنيد
انه كان في صغره وكان ورده في كل يوم ثلثمائة ركعة وثلث الف تسبيحة ز جعفر الخلدي قال سمعت
الجنيد يقول ما نعست ثوفي القرآن منذ اربعين سنة ز جعفر الخلدي قال كان الجنيد عشرين سنة لا
ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم اربعمائة ركعة ز جعفر بن محمد الخلدي قال لم ار في شيوخنا
من اجمع له علم وحال غير ابي القاسم الجنيد والاكثر هم كان يكون لاحدهم علم كسبي ولا يكون له حال واخر يكون
له حال كسبي وعلم لسني والجنيد كانت له حال خطيرة وعلوم غزيرة فاذا نازعت حاله نحته على
علمه واذا نازعت علمه نحته على حاله ز ابو محمد المرتعش قال قال الجنيد كنت بين يدي السري السقطي
الصبي وانا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت ان لا
تعصي الله بنعمه فقال لي اخشى ان يكون حظك من الله لسانك قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة
التي قالها السري لي ز ابو الحسن المصري قلت للجنيد ممن استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين
يدي الله تعالى ثلثين سنة تحت تلك الدرنجة واوما الى درنجة في داره ز اسمعيل بن نجيد قال كان
الجنيد يجي كل يوم الى السوق فيفتح حانوته فيدخله ويسل السكين ويصلي اربعمائة ركعة ثم يرجع الى سنه
احمد بن عبد الحميد السامري قال سمعت الجنيد بن محمد يقول معاشر الفقراء انما عزتهم بالله وتكهوت له و
فاذا خلوتم به فانظروا كيف تكونون معه ز ابو الطيب بن الفرخان قال سمعت الجنيد يقول علامة
اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه ز طاهر ابرهيم قال قال الجنيد بن محمد الطريق الى الله عز وجل
مسدود على خلق الله عز وجل الا على المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لسنته كما قال

من الحرة فقلت في نفسي لو كنت بقرب الدير لعل من فيه من الرهبان من يواتيني فاذا انا بسبع عظيم يقصدني
نحوي حتى جاءني فاحتملني على ظهره حملا رفيقا حتى القاني عند الدير فنظر الرهبان الي مع السبع فاسلموا
كلهم وقد اربعمائة راهب **اسمعيل بن يوسف ابو علي المعروف بالدبلمي** جمع بين علم الحديث
والعبادة وجالس احمد بن حنبل وحدث عن مجاهدين موهب ز ابو الحسين المناحي قال كان اسمعيل الدبلمي
من خيار المسلمين وذكر لي انه كان يحفظ اربعين الف حديث قال ولو كان نعيا الى الجانب الشرقي
قاصدا محمد بن اسحاق الحافظ فيذاكره بالمسند ز وكان اسمعيل من اشهر الناس بالزهد والورع والتميز
بالتصوف واما مكسبه فكان من المشاهرة في الاربطة ز قلت لاسمعيل الدبلمي
لنشتر في هذه الاربطة بثلث دراهم فاي شئ نكتري بثلث دراهم فقال لي يا بني ما ليتصل بنا غير التوكل فلا ينبغي
ان نستعمل الذل بالشره ز كردان قال قال لي اسمعيل الدبلمي اشتهيت حلوا وابلغت شهوته الي
فخرجت من المسجد بالليل لابول فاذا جنبتي الطريق اخاذين حلوا فوددت يا اسمعيل هذا الذي اشتهيت
وان ركبته فهو حبك لذلك فتركته ز قال ابن مجاهد وكنت اراه عن كردان كان يكون في قطرة بني زريق
وقد رايت اسمعيل الدبلمي وكان ماشيا عن رجل دابته عند ابي جعفر بن شاكر قال المعافى الدبلمي هذا
من خيار المسلمين والناس يزورون قبره وزاوية معروف الكرخي وبينهما قبور بسيرة وقد زرته مرارا
وصح في بعض شيوخنا انه كان حافظا للحديث كثير السماع وانه كان يذاكر بستين الف حديث

ذكر ابن المحبر عبد الملك ابو يحيى الناقد كان من كبار الاخيار ز محمد بن جعفر نمام قال لو
قيل لابي يحيى الناقد غدا تموت ما ازداد في عمله ز ابو زرعة الطبري قال ابو يحيى الناقد اشتريت من
الله تعالى حورا بابعة الاف خمة فلما كان آخر خمة سمعت الخطاب من الحور اوفيت بعهدك فانا
التي اشتريتني فقال انه مات عن قريب ز قال المصنف سند ابو يحيى الناقد عن خالد بن خداش وفضيل
بن عبد الوهاب واحمد بن خليل في آخرين وكان احمد يقول فيه هذا رجل صالح ز وتوفي ليلة الجمعة
ودفن يوم الجمعة لثمان من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين **ابو بكر الرقاق واسمه محمد بن عبد الله**
احمد بن عبد الغفار قال سمعت الرقاق يقول لي تسعين سنة اربت هذا القفر من لبعضه في قعره الورنع
اكل الحرام النص ز محمد بن الرماح قال قال جنيد رايت ابليس في منامي وكانه عريان فقلت له ما تستحي
من الناس فقال لي بالله هؤلاء عندك من الناس لو كانوا من الناس ما لاعبتهم كما تلاعب الصبيان بالكرة ولكن
الناس عندي هؤلاء فقلت له من هم قال قوم في مسجد الشونيزية قد اضنوا قلبي وانحلوا جسمي كلما همت بهم
اشاروا الى الله تعالى فاكاد احترق قال الجنيد فانتبهت ولبست ثيابي وجئت الى مسجد الشونيزية وعلى باب

وفي نسخة اخرى

الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ز خبرنا قال كنت يوما جالسا في بيتي فخطر ببالي ان ابا القاسم الجنيد بالباب اخرج اليه ففعلت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فوقع لي خاطر ثان يقتضي بي الخروج ان الجنيد على الباب فاخرج اليه ففعلت ذلك عن سري فوقع لي خاطر ثالث فعلمت ان حق وليس بوسوسة فقمت الباب فاذا بالجنيد قايم فسلم علي وقال لي يا خير الماخرجت مع الخاطر الاول ز ابو محمد الجريري قال سمعت الجنيد يقول لقد مشى رجل يا لقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم شيئا ز ابو عمرو بن علوان قال قال خرجت يوما الى سوق الرحبة في حاجة فرايت جمالا قد بعثها لاصلي عليها ووقفت حتى يدفن الميت في جملة الناس فوقعت عيني على امراة مسفرة من غير تعمد فالحظت بالنظرة واستحييت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقالت عجوز لي ناشدتك ما رايك في وجهك اسود فاضت المراة فنظرت فاذا وجهي اسود فرجعت الجريري انظر من ان دهمت فتذكرت النظرة فانفردت في موضع استغفر الله واسأله الاقالة اربعين يوما فخطر في قلبي ان زر شيخك الجنيد فانحدرت الى بغداد فلما جئت الجسر الذي هو فيها طرقت الباب فقال لي ادخل يا عمر وتذنب بالرحبة ونستغفر لك ببغداد ز ابو بكر محمد بن احمد قال سمعت الجنيد يقول فتح كل باب وكل علم بين يدي المجهود ز احمد بن عطاء قال قال الجنيد لو لا انه يرى انه يكون في آخر النهار زعيم القوم اردكم ما كلمت عليكم ز ابو القاسم المطرز قال سمعت الجنيد بن محمد يقول اضرها على اهل الديانات الدعاوى ز ابو بكر المفيد قال سمعت الجنيد يقول اخذ ان يكون تائبا منشورا وعيشا منشورا ز العباس بن عبد الله قال سمعت الجنيد بن محمد يقول المروة احتمال ذل الاخوان ز ابو القاسم القشيري قال سمعت الجنيد يقول الانسان لا يعاب بما في طبعه انما يعاب اذا فعل ما في طبعه ز وسأله رجل كيف الطريق الى الله تعالى فقال توبة تحل الاصرار وخوف يزيل الغرة ورجاء يزعج الى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب ز ابو الحسن قال سمعت الجنيد يقول ليس يتسع على ما يرد علي من العلم لاني قد اصلت اصلا وهو ان الوارد اذا عم قوما بلاء وفتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان تلقاني بكل ما اكره فان لقائي بما احب نحو فضل والاما لاصل الاول ز جعفر بن الفتح سمعت الجنيد يقول كان بعاتبني في بعض اوقاتي ان اجعل بيني كوسف واكون انا كيعقوب فاحزن على ما فقدت من نسي كما حزن يعقوب على فقد يوسف فمكثت مدة اعمل على حسب ذلك ز محمد بن نصير في كتابه قال قال الجنيد لو اقبل صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما نال له ز وقال رجل للجنيد على ما بنيت امرك المحب قال على ثمان نعم اوثرت قبيحا او نهان انس او زرت وحشة ثم انشا يقول

قد كان لي مرة بصفو ودكم فكدرته يد الايام حين صفا

169

قال ابو العباس بن مسروق مذ مات الجنيد في بعض دروب بغداد واذا بقين تعق

منازل كنت تهواها وتالفها ايام انت على الايام منصون فبكا الجنيد بكاء شديدا

ثم قال يا ابا العباس ما اطيب منازل الالاف والانس واوحش مقامات المخالفات لا ازال احن الى بغداد ما دمت في وجه بغيض ز اسمعيل بن نجيد يقول دخل ابو العباس بن عطاء على الجنيد وهو في المزح فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت في ورد ي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات ز ابو محمد الجريري قال كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم جمعة وهو يقراء القرآن فقلت يا ابا القاسم انفس نفسك فقال لي يا محمد ما رايت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي ز ابو محمد الجريري قال حضرت عند الجنيد قبل وفاته بساعتين فلم نزل باكيا وساجدا فقلت له يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اراى من الجهد فقال لي يا محمد احوج ما كنت اليه هذه الساعة فلم نزل باكيا وساجدا حتى فارق الدنيا ز فارس بن علي قال كان ابو القاسم الجنيد كثير الصلاة ثم رايناه وقت موته وهو يدرس ويقدم اليه الوسادة فيسجد عليها فقيل له الا ترحت عن نفسك فقال طريق وصلت به الى الله لا اقطعه ز ابو بكر العطار قال حضرت الجنيد عند الموت في جماعة من اصحابنا قال فكان قاعدا يصلي ويثني رجله كلما اراد ان يسجد فلم نزل كذلك حتى خرجت الدرج من تحت رجله فقيل له في حركتها فمد رجله وقد تورمتا فراه بعض اصدقايه فقال ما هذا يا ابا القاسم قال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الجريري لو استطعمت فقال يا ابا محمد هذا وقت يوخذ منه الله اكبر فلم نزل كذلك حاله حتى مات

قال المصنف اسند الجنيد الحديث عن الحسن بن عرفة ز عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين قال ابو بكر الخطيب لا يعرف الجنيد غير هذا الحديث فقال المصنف قلت وقد رايت له حديثا اخر ز محمد بن علي بن الحسين قال سئل الجنيد عن الفراسة فقال حدثنا الحسن بن عرفة عن عبد الله قال كنت ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط وذكر الحديث وقال في اخره قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لغلام معلم قال المولف قلت وقد لقي الجنيد خلقا من العلماء وروى عن الحفظة على ابي ثور وكان يفتي في حلقته بحضرته وهو ابن عشرين سنة وصحب جماعة من العباد وعاشر بصحبة خاله سري والحرث المحاسبي وتوفي يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومايتين وقيل سنة سبع وتسعين وغسله ابو محمد الجريري وصلى عليه ولده وخرج الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو ستين الفا ز جعفر الخلدي في كتابه قال رايت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لطالما حثت تلك الاشارات وغارت تلك العبارات

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفنيت تلك العلوم وتفدت تلك الرسوم وما انتفعنا الا بكلمات كنا نرعها في السحر

ابا القاسم الجنيد فكلمت يوما حسنا المسوحي في شيء من الحس فقال لي ويحك ما الانس لومات من تحت السماء ما استوحشت ز ابو احمد المغازلي ثنا ابو محمد الجهني وغيرهم قالوا سمعنا حسنا المسوحي يقول كنت آوي بابا كان كبيرا وكنت اقرب من مسجد ثم انفانفه من الحر واشتكي فيه من البرد فدخلت يوما وقد كفلني الحر واشتد علي فمحلت عيني فنمت فرأيت كان سقف المسجد قد انشق وكان جارية قد نزلت على من السقف عليها قميص فضة يتمخش لها ذوابتان فجلست عند رجلي فقبضت بيدي عليها فمدت يدها فقالت رجلي فقلت لها يا جارية لمن انت قالت انا لمن دام على ما انت عليه ز قال المصنف اشد حسن المسوحي حديثا عن نشأة الحافي وهو من كان اصحاب نزهي السقطي يحب نزهيا السقطي وغيره ز وروى عن حسن المسوحي ايضا ز محمد بن الحسين السلمي قال احمد بن ابرهيم المسوحي من جلة مشايخ بغداد وظرافهم ومتوكليهم ز جعفر الخواص قال كان احمد بن ابرهيم المسوحي يحج لخميص وردا وفعل طاق ولا يحمل معه شيأ لا ركوة ولا كوزا الا كوز بلوز فيه تفاح شامي يشمه من جوف بغداد الى مكة وكان من افاضل الناس

سمنون بن حمزة يكنى ابا القاسم

اصله من البصرة لكنه سكن بغداد ابو احمد المغازلي قال كان ورد سمنون في كل يوم وليلة خمس مائة ركعة ز جعفر بن محمد في كتابه قال قال لي ابو احمد الفلانسي فرق رجل ببغداد على القراء اربعين الف درهم فقال لي سمنون يا ابا احمد ما ترى الى ما امرنا هذا نحن ما نرجع الى شيء نقتاته فامض بنا الى موضع نصلي فيه بكل درهم انفقته ركعة فدعها الى الملدين فصلينا اربعين الف ركعة وزدنا قفيزا تمرا وانصرفنا ز خلف بن الحسن العبادي قال سمعت سمنونا يقول اول وصال العبد للحق مجانبة نفسه واول هجران العبد الحق مواصلة نفسه ز ابو الطيب العكبري قال ذكر لي ان سمنونا كان حالما على شط دجلة وبيده قصبة يضرب به الماء حتى شد ذلك بحمة وهو يقول

كان لي قلب اعيش به ضاع مني في تقلبه
رب فارددهُ علي فقد ضاق صدري في تطلبه

ولست ما دام لي من بأعيان المشيب به

ز محمد بن حمدان قال رأيت سمنونا وقد دخل داره في زمانه ثم اخرج راسه بعد ساعة وزفر وقال

تركت الفؤاد على لاعجاد وشردت نومي فما لي فاد

من لي بكرا لواسطي قال قال سمنون بارب قد ضيعت بكل انفاسي علي فاحبس يوما اربعة عشر يوما فكان يلتوي كما تلتوي الحية على الرمل يعلب يمينا وشمالا فلما اطلق يوما قال يا رب تبت اليك ز احمد بن جعفر قال انشدني ابن زاذان لسمنون

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح

فلما تملى هواك اجابه فلست أراه من فعاله يبرح
رميت بين منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا لغيرك أفرح
وان كان شيء في البلاد بأسرها اذا غبت عن عيني لعيني يملح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

ابو الفضل بن عبد المنعم الهاشمي قال سمعت سمنونا يقول

استوحش ان مما جنيت فاحسن اذا شئت واستبقني

وقال

انا عليك وحزن ولهفا ان لا اكون بحيث ما ترضاني

قال المولف قد صحب سمنون سريا السقطي وابا احمد الفلانسي ومحمدا على القصاب في آخرين ولا نعلمه اسند حديثا اصلا وكان قد وسوس فابحثنا ما وجدنا من كلامه ونقي في بعد الجنيد

ابرهيم بن سعد ابو اسحق العلوي

من اهل بغداد ثم انتقل عنها الى الشام واستوطنها ز ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال ابرهيم بن سعد العلوي ابو اسحق كان حسنيا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد وكان آستاذا لابي الحرث الاولاسي حكى عنه ابو الحرث قال كنت معه في البحر فقسط كساءه على الماء وصلى عليه ز ابو الحسن الدينوري قال اخبرني ابرهيم بن سعد العلوي وكان عليه كساء قسط كساءه على البحر ووقف وصلى على الماء ز قال ابو الحرث الاولاسي خرجت من حصن اولاش اريد البحر فقال بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيأت لك عجمة حتى تاكل قال فجلست واكلت معه وتركت الى الساحل واذا ابو ابرهيم بن سعد العلوي قائما يصلي فقلت في نفسي ما اشك الا انه رندان يقول لي امشي معي على الماء والتفت الي فقال لي امشين معه مما استحكم الخاطر حتى سلم ثم قال لهيه يا ابا الحرث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت امشي فغاصت رجلي فالتفت الي وقال يا ابا الحرث العجمة اخذت برجلك ز ابو علي البصري الزاهد وابا نصر الروزي قالا سمعنا ابا الحرث الاولاسي يقول اقبلنا من جبل اللكام مع ابي اسحق العلوي الزاهد وكان ابو اسحق لا ياكل الا في كل ثلثة ايام سفات خرنوب فلقينا امراة وقد نخى جندبا حملها فاستسقانا فكلمه العلوي فلم يرد عليها فدعا عليه فخر الجندب والمراة والحمار ثم افاقت المراة ثم افاق الحمار وهات الجندب فقلت لا اصحبك فانك مستجاب الدعوة واخشى ان يبدو مني سوء ادب فتدعو علي فقال انت ثامن ثلثة لا قال فاقل اذن من الدنيا ما استطعت ز ابو الحرث الاولاسي قال خرجت سنة من السنين من مكة في وسط السنة اريد الشام فاذا في بعض الطريق ثلثة نفر شداكرون فقدمت وسلمت عليهم فقلت امشي معكم فقالوا ما شئت فشئت معهم اليان تفرقوا وبقيت انا واخر فقال لي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن سعيد واشاب فقلت بلد السلام فقال وانا اريد الكلام وكان الرجل ابراهيم بن سعد العلوي سبينا ايام
وافر فتا وكانت تاتيني كتبه فاشعرت ذات يوم وانا بالاش وقد خرجت اريد البحر فاذا برجل صاف قدميه
يصلي على الماء فاضطرب قلبي من رايته وغلبتني الهيبة له فلما احسني اوجز في صلاته ثم التفت الي فاذا
ابراهيم بن سعد العلوي فقال لي غب شخصك ثلثة ايام ثم اتني بعد ذلك فاقل ما اقام حتى بعد
ثلثة ايام فاذا هو قائم في مكانه يصلي فلما احس بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فوقفوت على البحر وحرك شفتيه
فقلت في نفسي ان مشى على الماء مشيت معه فما ثبت الا يسيرا فاذا الحيتان قد نبذت مدا البصر وقد اقبلت
النار رافعة ذؤبها وسنانها من الماء فاتحة افواهها فقلت في نفسي ان ابن بشير الصياد فلما ذكرته في نفسي فغرت
فالتفت الي ابراهيم وقال امرك فلست مطلوبا لهذا الامر ولكن عليك بالوصال والتخلي في الجبال وراء
نفسك ما امكنك حتى يشغلك بذكره عن ذكر من سواه وعليك بالتقلل من الدنيا ما استطعت حتى تنال
القبر ومعنى ز ابو الحرث الاولاسي قال كان سبب رؤيتي ابراهيم بن سعد اني خرجت من اولاس الى
مكة في غير ايام الموسم فوافقت ثلثة قد فرق اثنان منهم وبقيت انا والثالث فقال لي احدهما قلت
الشام قال وانا اريد الكلام فاذا هو ابراهيم بن سعد العلوي وكان حسنا ثم نفرقنا وكانت تاتيني كتبه
فخرجت يوما من اولاس فاذا انا برجل قائم يصلي تحت الشجر فلما رايته علتني هيبته فقطرت فاذا ابراهيم بن
سعد العلوي فلما بقي قصر في صلاته وسلم علي وجاء الى البحر فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا بحتان كبيرتان
قد اقبلتا فلما رايتهما قلت ان الصياد دون فقطرت فاذا السمك قد فرق فقال لي ابراهيم ما انت
بمطلوب في هذا الامر ولكن عليك بالرمال فتوار فيها ما امكنك وقلل من التناجي ما تيك امر الله ثم غاب
عني فلم ار له كتابة ترد علي فلما مات كنت يوما قاعدا فتحرك قلبي للخروج فلما خرجت رجعت الى
المسجد فاذا انا باسود قائم الى فقال انت ابو الحرث قلت نعم قال اجب الله في اخيك ابراهيم بن سعد
وكان هذا مولى له يسمى ناصحا فذكر ان ابراهيم بن سعد اوصاه ان يؤدي هذه الرسالة يا اخي اذا
نزل بك امر من امر الله فاستعمل التقى فان الله مطلع عليك يعلم ما في ضميرك فان رضيت فلك الثواب
الجزيل وانت في نعماك وسخطك ليس تقدر ان ترد اذى في الرزق المقسوم والامر المكتوب فان لم
تجد الى الفضا سبيلا فاستعمل الصبر فانه نائل الايمان وان لم تجد فعليك بالنمل ولا تشكن في ليس
باهل ان يشكى وهو من اهل الشكوى الى القديم ما اولى فاذا اضطررت وقل صبرك فالجاء اليه بهمك
وانثك اليه بثيك واجدانك تستبطئه او تسيء به ظنا فان لكل شيء سببا اجل ولكل اجل كتاب
ولكل قوم من الله فرج ومن علم انه بعين الله استحى ان يراه يرجو سواه ومن ابتغى نظر الله اليه اسقط اجيارا نفسه

ومن علم ان الله ناصر النافع اسقط مخاوف المخلوقين فراقب الله في قربه واطلب الامور من معادنها
واحذر ان تعتمد على مخلوق او تفشي اليه سرا او تشكو اليه شيئا فان غيبهم فقر وفقرهم ذليل في
فقرهم وعالمهم جاهل في علمه وجاهلهم فاجر في فعله الا القليل ممن عصم الله فانهم الفاجر من العلماء والجاهل
من العباد فانهم فتنة لكل مفتون قال عبد الله بن منازل بات عندي ابو الحرث الاولاسي فسالته عن مفارقته
ابراهيم بن سعد العلوي فقال كانت الدنيا طوع يديه فلما انتهى الى الساحل قال لي ارجع قلت بل اصحبك
فقال لي والبحر فاذا حوت من سمك مصفور فوق الماء كانه سرير فوثب اليه ثم قال لي الله خلفني
عليك قلت اذع لي قال قد فعلت فاحفظ حدود الله وارحم خلقه الا من عاند ابو اسحق ابراهيم الاجري الصغير
ولا يعرف اسم ابيه ابو احمد المغازلي فيما ذكره عن ابراهيم الاجري قال لواجاه يهودي يقبضه شيئا من بيت
نصب كلمة فقال له ان شئت اعرضك شرف الاسلام وفضله على ديني حتى اسلم فقال له وتفعل قال نعم
فقال له هات رداءك قال فاخذه فجعله في رداء نفسه ولف رداءه عليه ورمى به في النار فاذا هو في النار كانون
الاجر ودخل في اثره فاخذ الرداء وخرج من الباب ففتح رداءه نفسه وهو صحيح واخرج رداء
اليهودي خراقا اسود من جوف رداء نفسه فاسلم اليهودي ابو نصر المحبر جمع بين الزهد
والمروة ز ابو العباس بن مسروق قال احببت انا وابو نصر المحبر في الكرخ وعلى ابي نصر ازار له قيمته
فاذا نحن بسائل وهو يقول شفعني اليكم محمد صلى الله عليه وسلم فشق ابو نصر ازاره فاعطاه النصف ومشى
خطوتين فاعطاه النصف الآخر ابو سعد الخراز واسمه احمد بن عيسى
قال الجنيد لولا بنا الله بحقيقة ما عليه ابو سعد الخراز اهلكا قال علي فقلت لابراهيم واي شيء كان
حاله قال اقام كذا وكذا سنة يخرج مما فاته الحق بين الخرزتين ز ابو جعفر السندلاني قال سمعت
ابا سعيد الخراز يقول من ظن انه ينال المجهود بصل قيد ومن ظن انه يغني بذل المجهود بصل فتقر
ابو الفضل العباس بن الشاعر ذكر عن تلميذ لابي سعيد الخراز قال كنت اسأله مسئلة والازار يوسوسه
مشدود فاستقرى طلاوة كلامه فنظرت في ثقب من الازار فرايت شقته فلما وقعت عيني عليه
شك وقال لي رجوعك ها هنا حدث فاخبرني ما هو فعرفته فقال اما علمت ان نظرك الى المعصية معصية
العلم لا يحتمل التخليط ز ابو القسم بن مزدان قال كان عندنا نهاوند فتى يصحبني وكنت اصحب ابا سعيد
الخراز وكنت اذا تجعت حدثت ذلك الفتى ما اسمع من ابي سعيد فقال لي ذات يوم ان سهل بن
الحريج خرج معك حتى اراني هذا الشيخ فخرجت وخرج معي ووصلنا الى مكة فقال لي ليس نطوف
حتى القى ابا سعيد فقصدناه وسلمنا عليه فقال الشاب مسئلة قلم تحدثني انك تريد ان تسأل عن شيء فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

له الشيخ سل فقال ما حقيقة التوكل فقال الشيخ أن لا يكون بحمل أحد بحمل فقام الشاب فقام بحجه من حمولا
وهو بين يديه وقد وما علمت فوزد على الشاب أمر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال له
ارجع الى سوالك ثم قال ابو سعيد كنت اراعي شأن هذا الأمر في خلق فسلكت بادية الموصل فبينا انا
سائر سمعت حسا من وراء الجبل فخفت فلما عن الاثقال فاذا الخضر قد اتاني واذا بسبعين قد صعدا على
كتفي فلما خفت فلم انظر اليهما حين صعدا ولا حين نزلا ز علي بن خضر الرازي قال سمعت ابا سعيد الخراز
يقول ذنوب المقربين حسنات الابرار ز ابو محمد الجريري قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها يا عجبا من لم يحسن الله كيف لا يميل
بكليته اليه ز قال احد الرجال قال ابو سعيد الخراز المعرفة اتاني القلب من جميع من غير الجود ومن
بذل المجهود ز احمد بن عبد الله قال قال ابو سعيد الخراز اذا كنت اعين الخائفين فعلى كانوا الله بدوعهم
احمد بن محمد الزيادي قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول العافية سترت البر والفاجر فاذا جاء البلوى
بين عندها التجار ز احمد بن عيسى الخراز قال كنت يوما امشي في الصحراء فاذا وقعت من عشرة كلاب
من كلاب البرية شدة علي فلما رأوا متي جعلت استعمل المراقبة فاذا كلب ابيض قد خرج من بينهم
وحمل على الكلاب فطردهم عني ولم يفارقني حتى شاعدت عني الكلاب ثم التفت فلم ار له اثرا قال ابو سعيد
وكان لي معلم مختلف الي يعلمني الخوف ثم تصرف فقال لي يوما اني علمت خوفا تجمع لكل شيء قلت ما
هو قال مراقبة الله عز وجل ز قال المصنف اسند ابو سعيد عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري وابراهيم
بن شاذان صاحب ابراهيم بن ادهم وهيب بشرا الحافي وبشر بن الوذا وابا عبد الله الناجي وابا
عبيد البسري وظرافهم وتوفي في سنة سبع وتسعين ز وقيل ست وثمانين وثمانين ز ابو الحسين النوري رحمه الله
واسمه احمد بن محمد بغدادي المولد والمنشأ خراساني الاصل من قرية من قرى نهاوند ويقال لها بغشور
ولذلك كان يعرف بابن البغوي قال ابو احمد المغازلي ما رأيت احدا قط اعبد من النوري قيل
لا جهد قال لو لا جهده وكان له قميص تسع خمسة ارطال ماء يشربها في خمسة اياما ووقت افطاره ز ابو
جعفر الرقاي قال مكث ابو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من سته دانقين ويخرج بقي الى السوق
فيتصدق بدانقين ويدخل الى المسجد ولا يزال راكعا حتى يجيء وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق
فيظن انه قد تعدى في متزله ومن كسته عندهم انه اخذ معه غداه وهو صائم ز عمر الحاري قال دخل
ابو الحسين النوري الى الماء ليغتسل فجاء ليأخذ ثيابه فخرج من الماء فلم يجد ثيابه فرجع الى الماء فلم يكن الا
القليل حتى جاء اللص بمعه ثيابه فوضعها مكانها وقد جفت يد اليمنى فخرج ابو الحسين من الماء ولبس ثيابه

وقال سيدي قد زدتني على ثاني فرد عليه يده فرد الله عليه يده ثم مضى ز ابو عمر الانماطي قال اعتل النوري
فبعث اليه الجنيد بصرة فهادرا هم وعاد فردها النوري ثم اعتل الجنيد فدخل عليه النوري عائدا فقعد
عند راسه ووضع يده على جبهته فعوفي من ساعته فقال النوري للجنيد اذا عدت اخوانك فارفقهم
بمثل هذا البر ز الفاد قال يا ابا الحسين النوري يقول وقد سئل عن الرضا فقال عن وجدي تسالون او
عن وجد الخلق فقيل له عن وجدك فقال لو كنت في الدرك الاسفل من النار لكنت ارضى ممن هو في الفردوس
قال المولف اسند النوري عن نهيا السقطي حديثا واحدا وتوفي قبل الجنيد في سنة خمس وتسعين وماتين
عمرو بن عثمان المكي ابا عبد الله سكن بغداد ابو بكر الفادلي قال عمرو بن عثمان المكي
المرء الغافل عن زلل الاخوان وقال العلم قائد والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك خذ عنه وذعه
فاحذرها وزايلها بسياسة العلم وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد ز محمد بن علي الحبيني قال سمعت
عمرو بن عثمان يقول واعجبا من عبد لم يتم له بوفاء ومن خلوق لم يصب بحيا ومن ايام تفنى وبقي ما فيها ابدا ز
ابو بكر محمد بن احمد الفادلي يقول قال عمرو بن عثمان المكي لقد وبخ الله المادحي الصبية على دينهم بما اخبرنا عن
الكفار انهم قالوا استوا واصبروا على الهتكم وهذا التوبيخ لمن ترك الصبر من المومنين على دينهم
عثمان بن سهل قال دخلت على عمرو بن عثمان المكي في علته التي توفي فيها فقلت له كيف تجدك فقال احد
شيء واقفا مثل الماء لا يجاد القلة ولا المقام قال المولف سمع عمرو من يونس بن عبد الاعلى
والربيع بن سليمان المصريين وسليمان بن شعيب الجابي وغيرهم وكان يقول ما صحبت احدا كان انفع لي
من صحبة ذوينة من لي عبد الله الناجي وتوفي ببغداد سنة سبعين وتسعين وماتين وقيل سبع وتسعين
وقيل سنة احدى وتسعين ويقال مات بمكة والاول اصح محمد بن احمد ويقال له محمد بن دويم بن
يزيد ابو الحسن ويقال ابو محمد وكان من بني شيبان وكان سقطة لداود الاصفهاني
الفيلسوف المتكلم قال سمعت رويما يقول الفقر له جهمة وحمته شره واخفاق والغنى عليه والظن
به من كشفه واظهره وبذله فليس يدوم من اهله ولا كرامة ز محمد بن ابراهيم قال سمعت دويم بن احمد
يقول منذ عشرين سنة لا يخطر على قلبي ذكر الطعام حتى يحضر عبد الله بن محمد الدينوري قال سمعت
دويم بن احمد يقول مكثت عشرين سنة لا يعرض في سري ذكر الاكل حتى يحضر ز جعفر الخلدي في
كتابه قال سمعت دويم بن احمد يقول الاخلاص ارتياع دوينك عن فعلك والتقوى ان تعذر اخوانك
في زللهم ولا تنافسهم بما خولك الى الاعتداد اليهم ز سمعته يقول البصة ترك الشكوى والرضا استلذاذ
البلوى والتوكل اسقاط ذوبة الوسايط ز احمد قال سمعت دويم ليس الحديث الروح والاملاء

بنهاوند الصوفية ز الحسين بن هدت قال سمعت رويما الصوفي يقول اذا وهب الله لك مقالا ووفاء فاخذمنك المقال وترك عليك المقال فلا تبال فانها نعمة وان اخذمنك المقال وترك عليك المقال فبئس فانها مصيبة وان اخذ منك المقال والمقال فاعلم انها نقمة ز قال المصنف استدروم عن زيد بن شأن البصري وتوفي ببغداد سنة ثلاث وتلثمائة ز ابو عبد الله بن الجلا واسمه احمد بن يحيى من اهل بغداد لكنه استوطن الشام ز ابو عمر الدمشقي قال سمعت ابن الجلا يقول قلت لابي ولامي احب ان تهباني لله ففالا قد وهبناك لله فغبت عنهما مدة ثم رجعت من غيبتي وكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب ففالا من ذلك ولذلك قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من المهر لا نرجع فيما وهبناه وما فتحا لي الباب ز ابو عمر الدمشقي قال سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول من بلغ بنفسه الى ربه سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها ز وكان اذا سئل عن المحبة قال ما لي والمحبة انا ازيد ان اتعلم التوبة ز ابو عبيد الرحمن السلمي قال قال ابو عبد الله بن الجلا من علت همته عن الاكوان وصل الى مكونها ومن وقف بهمته على شيء سوى الحق فانه لحوالة اعز من ان يضمه بشرك ز قال المصنف لا اعلم ان الجلا اسند شيئا وقد صحب اباتراب النخشبي ز وذا النون وغيرهما ز وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ثمان وثلثمائة ز ابو العباس بن عطا واسمه احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي ابو الحسن محمد بن علي بن خافان قال كان ابو العباس بن عطا ينام من الليل والنهار ساعتين ز احمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسين بن حيش وذكر ابا العباس بن عطا فقال كان له في كل يوم ختمة وفي شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلث ختمات وفي ختمة يستنيط مودع القرآن بضع عشرة سنة فمات قبل ان يختمها ز محمد بن عبد الله الرعاني قال قال لي ابو العباس بن عطا يا ابا جعفر لي من سنين كثيرة ذكرها كل يوم ختمة لا تفوتني وفي شهر رمضان كل يوم وليلة ثلث ختمات وفي ختمة منذ اربع عشرة سنة ما بلغت النصف منها بل اتم فيها ز نصير الرازي قال سمعت ابا العباس بن عطا يقول من الزم نفسه آداب السنة عمر الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه والمأدب بآدابه ز احمد بن علي بن حيه قال سئل ابو العباس بن عطا وانا حاضر عن ادب شيء والمنة لله تعالى قال دوام النفس وافعالها واشد من ذلك مطالعة الاغراض عن افعالها وسمعته يقول علامات الولي اربعة صيانة سره فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراة الخلق على تفاوت عقولهم قال المؤلف اسند ابو العباس بن عطا عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد صاحب احمد بن حنبل ومن في طبقتهما

وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلثمائة ز ابو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد محمد بن مقسم قال سمعت ابا الحسن بن بشار يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه بشيء قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا فقال ذات يوم اعرف رجلا منذ ثلثين سنة يشتهي ان يشتهي لينزك ما يشتهي فما يجد شيئا يشتهيه ز دخل ابو محمد بن اخي معروف الكرخي على ابي الحسن بن بشار وعليه جبة صوف فقال له ابو الحسن يا ابا محمد صوفت قلبك او جسمك مرصوفت قلبك والبس ما شئت على الهوى عبد الرحمن الزهري قال حدثني بعض الشيوخ قال قال رجل لابي الحسن بن بشار كيف الطريق الى الله تعالى فقال له كما عصيته تطيعه سرا حتى يدخل الى قلبك لطائف البر ز احمد بن الحسن المقري قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد يقول منذ ثلثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها ز قال المؤلف قلت كان بشار يذكر الناس وكان يفتح مجلسه فيقول وانك لتعلم ما نريد فسأله رجل ما الذي تريد فقال هو يعلم اني لا اريد من الدنيا ولا الآخرة سواه ز وحدث ابن بشار عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروذي وكانت له كرامات ظاهرة وتوفي في ربيع الاول سنة ثلث عشرة وثلثمائة وقبره ظاهر بالجانب الغربي ز ابو محمد الجريري واسمه محمد بن احمد بن الحسن عبد الله الرازي قال سمعت الجريري يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلي في الحلوة فان حس الادب مع الله اولى ز علي بن عبد الله قال اعتكف ابو محمد الجريري بمكة في سنة اثنين وتسعين ومائتين فلم يأكل ولم يشرب ولم ينم ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه فقال له ابو بكر الكتاني يا ابا محمد بماذا وجدت على اعتكافك فقال علم صدق باطني فاعاني على ظاهري ز ابو الحسن الفارسي قال قال ابو محمد الجريري من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما مولاه الاعلى والادنى فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدا منكم عمله فما لا ينجي من الحوف كيف يبلغ الى المأمول ومن صح اعتماده على فضل الله تعالى بدا له ما لا يرجو له الوصول ز محمد بن داود الدينوري قال سمعت ابا محمد الجريري يقول امرنا هذا كله يجمع على فعل واحد وهو ان يلزم قلبك المراقبة ويكون العلم على ظاهرك قائما ز محمد بن داود الدينوري قال سمعت ابا محمد الجريري يقول وكان عنده جماعة فقال هل قبلكم من اذا اراد الله ان يحدث في المملكة ابدا علمه الى وليه قبل ابدايه في كونه فقالوا لا فقال لهم قوموا ابكوا على قلوب لم تجد من الله شيئا من هذا ز ابو الحسن الفارسي قال سمعت ابا محمد الجريري يقول من استولت عليه النفس صار اسيرا في محكم الشهوات محصورا في سجن الهوى فحرم الله على قلبه الفوائد فلا يستيقظ بكلامه ولا يستجلبه وان كثرة تردده على لسانه ز قال المصنف استند الجريري

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث وهو من كبار اصحاب الجنيد وصحب سهل بن عبد الله وتوفي في سنة احدى وتسعين ومائتين

بيان محمد بن احمد بن الحمال الكتبي ابا الحسين اصله من واسط لكنه بغداد نشأ وقام وسمع الحديث الا انه انتقل الى مصر فمات بها ز الزبير بن عبد الواحد قال سمعت بنان الحمال يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع ز الزبير بن عبد الواحد قال سمعت بنان الحمال يقول الرجاء حر والخائف عبد ومن اساء استوحش ز ابو علي الحوذاني قال سمعت بنان الحمال يقول دخلت البرية على طريق توزك وحدي فاستوحشت فاذا هاتف يهتف بي بنان نفضت العهد لم استوحش انس حبك معك ابو علي الحوذاني قال كان سبب دخول مصر حكاية بنان وذلك انه مر ابن طولون بالمعروف فامر ان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت افكر في سور الشاع ولعابها ز عمر بن محمد بن عراك قال ان رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فمضى الى بنان فسأله الدعاء فقال له انا رجل قد كبرت وانا اخاف الخلوة اذهب فاشتر لي غلاما معقودا واجيء حتى ادعو لك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح الرطل الرطلين فاذا اموالك بوثيقة فقال لبنان قد وسقى فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود اطعمه صبيانك فاخذ ومضى ز عبد الله القرايسي قال سمعت بنانا يقول مر كان لبرة ما يضره متى يفلح ز قال المصنف سمع بنان من الحسن بن عرفة ومحمد بن الربيع والحسن بن محمد الزعفراني وبكار بن قتيبة وغيرهم واسند الحديث وتوفي في نيف وستين سنة وثلثمائة ببصر

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي جمع بين الفقه والورع وأريد على القضاء فأبى ز محمد بن علي الصائغ قال اراد ابو علي بن خيران على القضاء فامتنع فوكل علي بن عيسى الوزير بابه فشاهدت الموكلين بابه وختم الباب بضعة عشر يوما فقال لي ابي يا بني انظر من تجدث هذا ان عشت ان انسانا يفعل هذا به الى فامتنع وكلم الوزير فاعفاه ز قال الكسفلي ان علي بن عيسى وزير المقتدر بالله امر نازوك صاحب الشرطة ان يطالب الشيخ ابا علي بن خيران الفقيه الشافعي بعني يعرض عليه القضاء فاستتر فوكل بباب داره نجاله بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه ولا من عند الجيران فبلغ الوزير ذلك فامر بانالة التوكل عنه وقال في مجلسه ما اردنا بالشيخ ابي علي بن خيران الا خيرا اردنا ان يعلم ان في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء الشرقا وغربا وهو لا يقبل ز قال المؤلف توفي ابو علي بن خيران في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

خيثر عبد الله ابو الحسن السراج اصله من سر من راى لكنه نزل بغداد ز وحكى الكتبي عن فارس بن الغداري قال كان اسم خيثر محمد بن اسحاق السامري

173

قال السلمي ومات في مجلسه ابراهيم الخواص والشبلي ز جعفر الخلدي في كتابه قال سألت خيثرا السراج اكان الشيخ حرفك قال لا قلت فمن اين تميت به قال كنت عاهدت الله ان لا اكل الرطب ابدا فتلطف نفسي يوما فاخذت نصف رطل فلما اكلت واحدة اذا برجل قد نظر الي فقال يا خيثر انا ابن هريث منذ وكان له غلام اسمه خيثر قد هرب منه فوقع على شبهه فاجتمع الناس وقالوا هذا والله غلامك فبقيت متحيرا وعلمت بما اخذت وعرفت جنايتي فحملني الى حانوته الذي كان ينسج فيه غلمانه فقالوا يا عبد السوء تهرب من مولاك ادخل واعمل عملك الذي كنت تعمل وامرني بنسج الكرباس فمكثت رجلي على ان اعمل فكاني كنت اعمل من تسعين فبقيت معه اربعة اشهر انسج له فقمت ليلة فمسحت وقمت الى صلاة الغداة فسجدت وقلت في سجودي الهي لا اعود الى ما فعلت فاصبحوا واذا الشبه قد ذهب عني وعدت الى صورتي التي كنت عليها فاطلقت فبقيت على هذا الاسم فكان سبب الشيخ اثباني شهوة عاهدت الله تعالى ان لا اكلها فعاقبني الله بما سمعت . كان يقول لا نسب اشرف من سبب من خلقه الله ملك فلم يعصم ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم ينفعه في وقت حز بان القضاء عليه ز قال الخطيب هذه الحكاية طريفة جدا اسبق الى القلب استحالتها وقد كان الخلدي كتب الى شيخنا ابي نعيم يجيزه رواية جميع علومه عنه وكتب ابو نعيم هذه الحكاية عن ابي الحسن بن مقسم عن الخلدي ورواها لنا عن الخلدي بعشه اجازة والخلدي ثقة وكان ابن مقسم غير ثقة والله اعلم ز عيسى بن محمد قال سمعت ابا الحسن خيرا السراج يقول بقدم الي شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له ما لك فقال جلست اليك فحللت عقدة من طرف ازارك فخمشت يدي فقلت كنت قد بعثت به لاهلي غزلا ثم مسحت يدي فرد الله عليه يده وناولته الدرهم وقلت اشتر به شيئا ولا تعد ز ابو بكر الوراق قال قال خيرا السراج الخوف سوط الله يقوم به اقساما قد تعودت سوء الادب ومتى اساءت الجوارح الادب فهو من غفلة القلب وظلمة السر وقال العمل الذي بلغ الى الغايات هو رؤية التقصير والعجز والضعف ز علي بن هرون الحربي يحكي عن غير واحد ممن حضر موت خيرا السراج من اصحابه انه غشي عليه عند صلاة المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال وقت عافاك الله فانا انت عبد مأمور ما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني قد عنى اغنى لما امرت به ودعا بماء فتوضأ للصلاة ثم تمدد وغمض عينيه وشهد فمات وراه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لا تسألني عن هذا ولكن استحييت من ربي الوضر ز قال المؤلف قد صحب خيرا السراج ابا حمزة البغدادي وسريا السقطي وكان نكران ابراهيم الخواص صحبه وبلغ مائة وعشرين سنة وتوفي

سنة اثنين وعشرين وثلثمائة **ابو علي الرودباري** واسمه احمد بن محمد بن القاسم هكذا ذكره السلمي
وصححه ز وقال ابو بكر الخطيب اسمه محمد بن احمد وصح ذلك ز اصله من بغداد ولكنه سكن مصر وتقدم
بها وكانت له معرفة بالحديث وكان يقول اشتاقي في الحديث ابرهيم الخرقي وفي الفقه ابو العباس
بن سريج وفي النحو ثعلب وفي التصوف الجنيد ز محمد بن علي المأموني قال سمعت ابا علي الرودباري
يقول من الاعتبار ان تنسى فيحسن اليك فتركك الاثابة والتوبة توهما انك تسامح في الهفوات
وتهاون ذلك من بسطك ز احمد الاصفهاني قال بلغني عن ابي علي الرودباري انه قال انفقت على
الفقراء كذا كذا الفا فما وضعت شيئا في يد فقير كنت اضع ما ادفع الى الفقراء في يدي فيأخذونه من
يدي حتى يكون يدي تحت ايديهم ولا تكون يدي فوق يد فقير ز كان المصنف صحب ابا علي الجنيد
والنوري وابن الجلا والمسوحي وغيرهم ز واسند الحديث وتوفي في مصر سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
ويقال تلث وعشرين **ابو بكر محمد بن جعفر الكاتب** اصله بغدادي لكنه اقام بمكة ومات
بها وكان المرجئ يقول الكاتب سراج الحرم ز محمد بن عبد الله بن شاذان قال كان يقال ان الكاتب ختم
في الطواف اثنتي عشرة الف ختمة ز ابو جعفر الاصفهاني قال صحبت الكاتب سنين فكان يزداد
على الايام اتقاعا وفي نفسه ايضاعا ز وسمعته يقول زوعة عبد عند اشياء من غفلة وانتعاد من خوف
تطيعه اعود على المهد من عاد الى الطلب ز السلمي قال الكاتب ان الله تعالى نظر الى عبد من
عبيده فلم يرهم اهلا لمعرفته فشغلهم بخدمته ز قال المصنف صحب الكاتب الجنيد والحداد والنوري
ولا يحفظ له مسندا ز وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين

ابو بكر الشبلي قال المؤلف واختلفوا في اسمه فقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن احمد
وقيل احمد بن دلف وقيل دلف بن جعونة وقيل دلف بن جحدر وقيل اسمه جعفر بن يونس
اصله خراساني من اهل اشروسنة من قرية يقال لها شليه ومولده بسر من راى وكان حاجب الموفق
وكان ابوه حاجب الحاجب فخر الشبلي من خزانة الشاش فتاب فيه وكان يقول خلف ابي
ستين الف دينار سوى الضياع فانفقت الكل وقعدت مع الفقراء ز احمد الصفار قال سئل الشبلي
وانا حاضر اي شئ اعجب قال قلب عرف ربه ثم عصاه ز اليمني قال دخلت على ابي بكر الشبلي في داره وهو
يهيج ويقول ملي لعبدك لا يصبر على عادتك الذل ولا يثنى على بجلك من تمكنه الحب
فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب ز احمد بن محمد الاكفاني قال سمعت الشبلي يقول
مجاهدة النفس بالنفس افضل من مجاهدة الغيب بالنفس ز احمد الصفار قال كنت يوما عند الشبلي وكان

ثلث

ابو بكر

هناك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينم الدنيا واهلها فقال يا من زاع كل شئ بلا شئ واشترى لا شئ بكل شئ سمعته يقول ليس من استأنس بالذكر كمن
استأنس بالمذكور وسئل ما الزهد فقال نسيان الزهد ودخل بعض اصحابنا يوما على الشبلي وهو يقول
الا سبحي بخيت لا لذة بانين من قلب فرح حزين الا شائب بكاين العارفين الا متيقظ من
رقدة الغافلين يا مسكين ستندم فتعلم وينكشف الغطاء فتندم وقال الشبلي العارف سار الى
الله عز وجل غير واقف وكان الشبلي ينوح يوما ويقول مكرك في احسانه فتنني وامهالك
في غيك فمادني واسقطك من عينه فما درني ولا بالني وقال يا بالت شعري ما الذي عندك غدا
يا علام الغيوب وما انت صانع في ذنوبي يا مقلب القلوب وقال وكان
الشبلي يقول في جوف الليل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك ثم يصرخ ويبكي وقال الشبلي
لا تأمن على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرة الى دار الامن وقال الشبلي اذا وجدت
قلبك مع الله فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله ز احمد الطلفاني قال
سمعت الشبلي يقول من عرف الله عز وجل لا يكون له غم وسمعته يقول احبك الخلق لغيابك وانا
احبك للقائك ز ابا حاتم الطبري قال سمعت ابا بكر الشبلي يقول ان اردت ان تنظر الى الدنيا
بحذافيرها فانظر الى مزبلة ففي الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذ كفا من تراب فانظر ما
خلقت وفيه تعود ومنه تخرج ومتى اردت ان تنظر ما انت فانظرها اذا تخرج منك في دخولك
الخلا فمن كان حاله كذلك فلا يجوز ان يتطاول او ينكر من هو مثله ز احمد المروزي قال سمعت الشبلي
ليس الاعمى من الجوهرة الا منها وليس الجاهل من الله الا ذكره بالسان ز سأل جعفر بن نصير كان النهرواني
وكان يخدم الشبلي ما اكثر ما كنت تراه من النبي رأيت منه بعجب عندي وفاته فقال قال لي على رؤوس مظلمة وقد
تصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال وضيق للصلاة فعلت فتسبب تكلل بحبه
وقد امسك على لسانه فغمض عليه يدي فادخلها في بحبته ثم مات فيكا جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته
في آخر عمره ادب من آداب الشريعة ز بكر صاحب الشبلي قال وجد الشبلي في يوم الجمعة خفة
من وجع كان به فقال ينشط نمضي الى الجامع قلت نعم فاتكا على يدي حتى انتهينا الى الرواقين من
الجانب الغربي قال فلقينا رجل جاي من الرصافة فقال بكر قلت لبيك قال يكون لي غدا مع الشيخ
ثلاثون ثم مضينا وصلينا ثم عدنا فتناول شيأ من العشاء فلما كان الليل مات رحمه الله فقيل في ذرب
السقايين رجل صالح يغسل الموتى فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فقرعت الباب خفيفا فقلت سلام عليكم
فقال مات الشبلي قلت نعم فخرج فاذا به الشيخ فقلت لا اله الا الله فقال لا اله الا الله تعجبا ثم قلت

قال لي الشبلي أمن لما البقاء بك ولا تبقين غدا يكون لي مع هذا شأن بحق معبودك من ترك ان الشبلي
قدمات قال يا ليله فمن لي الشبلي انه يكون لي معه شأن من الشأن القوم ثر عمر بن عبد الواحد ثنا
بكير فذكر معنى الحكاية ثر قال المؤلف صحب الشبلي الجنيد وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب الحديث
الكثير ولا نعلم له مسندا سوى حديث واحد ثر علي بن محمد الحمامي قال سمعت ابا بكر الشبلي يقول حدثنا محمد بن حميد
المعمري قال نا عمر بن ابي سلمة قال سمعت صدقة بن عبد الله عن طلحة عن زيد عن ابي فروة الرقاوي عن عطاء عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمال الذي الله فقيرا ولا تلتمسه غنيا قال يا رسول الله كيف لي
بذلك قال ما اتاك فلا تمنع ومما رزقت فلا تخبأ قال يا رسول الله كيف لي بذلك قال هو ذاك والا فالنار
توفي الشبلي في في المحرم سنة اربع وثلثين وثلثمائة وقيل سبع وثمانين سنته ابو احمد المغازلي ثبد
جعفر الخلدي قال سمعت ابا احمد المغازلي يقول كنت يوما من الايام قاعدا فخطر على قلبي ذكر من الاذكار
فقلت ان كان ذكرني به على الماء فهو هذا فقمت الى الماء فوضعت قدمي على الماء فبقيت ثم ذهبت اضع
الاخر لاضعه على الماء فخطر بقلبي كيفية ثبوت الاقدام على الماء فغاصا جميعا ثر والسلام
علي بن موسى ابو العباس الانصاري ثبد روى عن ابي النضر الفراني وغيره ثر وروى عنه
احمد بن كامل القاضي وقال كان يمشي حافيا يلبس قميصا ناتفا زاهدا وكان صادقا صالحا عابدا ومات قبل
سنة ثمانين ومائتين ثر ابو عمر الزاهد قال ابو العباس الانصاري وكان نقاك انه من الابدال في زمانه
ابو محمد عبد الله بن محمد النسابوري ويقال له المرتعش ثبد صحب الجنيد واقام ببغداد في مسجد الثوريين
وكانوا يقولون عجائب بغداد ثلثة ثر اشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخواص
ابو الفرج الصابي قال قال المرتعش من ظن ان افعاله تخبئ من الثواب او تبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه
فعلا وخطرا ومن اعتد على فضل الله بلغه الله افضى منازل الوصول وقيل له ان فلانا مشى على الماء فقال
منهمكته الله من مخالفته هواه فهو اعظم من المشي على الهواء والماء ثر احمد بن علي بن جعفر قال كنت عند المرتعش
قاعدا فقال رجل قد طال الليل وطاب الهواء فنظر اليه المرتعش ونكت ساعة ثم قال لا ادري ما يقول عن
اني اقول ما سمعت بعضهم يقول
لست ادري اطال ليلي ام لا كيف يدري ذاك من يتقلى
لو رعت اجفانه ليلي لذاق الهم كنت محلي قال فكان حضره واسندوا ذلك على عمان او قاته
قال النسابوري توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ابو الحسين التاج قال
كنت في الحج فبعثني جماعة فكنت احتاج الى القيام معهم والاشتغال بهم فدهيت سنة من السنين بعضي
على الوحل وخرجت الى الفادسية فدخلت المسجد فاذا رجل في المحراب يخدم وعليه مدرعة بلا آبي

عظيم فلما انا آتي لم يلتفت وقال لي يا ابا الحسين عزمت على الحج قلت نعم على غير طريق وكراهية له قال فقال لي الصحبة
فقلت في بضعة انا قد هربت من الاصحاب اتبع في بدي مجذوم قلت لا قال افعل قلت لا والله لا افعل
فقال لي يا ابا الحسين يضع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فقلت نعم على الانكار عليه قال فتركته فلما صلت
العصر مشيت الى ناحية المغيثة فلقيت كلعة ضخمة فلما دخلت اذا انا بالشيخ فسلم علي وقال لي يا ابا الحسين
يضع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال فاخذني بشيته او سوءة امره قال فلم احس حتى لقيت الفرضا
على الغدير فلقيت مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا بالشيخ قاعد فقال لي يا ابا الحسين يضع الله للضعيف
حتى يتعجب القوي قال فهالني ذلك فوقعت بين يديه على وجهي فقلت المعذرة الى الله واليك قال لي
مالك قلت اخطأت قال وما ذاك قلت الصحبة قال ليس طلقت وانا نكره ان نخشاك قال قلت فاراك
كل منزل قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والعطش والتعب وكل متزل ليس لي فيه الا الدخول الى المنزل
الذي يليه الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم ار فلما قدمت مكة حضرت ابا بكر الكاتي وابا الحسين المزين
فذكرت ذلك لهم فقالوا لي يا احمق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا ان لشبته فعلق
به لعلنا نراه قلت نعم قال فلما خرجنا الى منى وعرفات لم الفه فلما كان يوم الجمرة رميت الجمرة فدهمني
انسان وقال لي يا ابا الحسين السلام عليك فلما رايته تخفى من زوشه فعبث وغشي علي وذهب عني
وجئت الى مسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت
يدي فاذا انسان خلفي خذني فقال لي يا ابا الحسين عزمت عليك ان تصبح قلت لا اسالك ان تدعو لي
فقال سل ما شئت فسالت الله تعالى تلك دعوات فامن على دعائي فما ان فسالته عن الاولى عسه
فقال اما احدها فقلت يا رب حببني الى الفقر فلا شيء احب الي منه والثاني قلت
اللهم لا تجعلني ممن اتيت ليلة ولا شيء اذخر لغد وانا مذكذا وكذا سنة ما لي شيء اذخره والثالث
قلت اللهم اذا ادنيت لاوليائك ان ينظروا اليك فاجعلني منهم فانا انجو ثر قال السلمي ابو جعفر المجذوم
بغدادي من اقران ابي العباس بن عطاء عباس بن المهتدي ابو الفضل قال عباس بن
المهتدي من اهل بغداد كنيته ابو الفضل رجع الى فتوة ظاهرة وفراسة حادة وحب للفقراء ومال اليهم
دخل مصر وصحبها ابا سعيد الخراز ثر محمد بن عبد الله الزعفراني قال تزوج عباس بن المهتدي امرأة
فلما كانت الليلة التي اراد ان يدخل بها وقفت عليه ندامة فدخل عليها وهو كاره فلما اراد ان يدنو
منها نفرت عنها فاستمع من وطيها وقام خرج من عندها فلما كان بعد ثلثة ايام ظهرت للمرأة زوج ثر
خزيم بن علي ابو العباس ابن طالب الصوفي ثبد قال ابو عبد الله بن خفيف دخل ابو طالب خزيم بن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئا فاعتل عليه فكنت اخدمه واقدم اليه الطشت في الليل مرارا وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة فكنت لا افطر الا على الباقلى الذي يسمع ابو طالب ليلة كبرى الباقلى ياتيناني فقال لي ما هذا فعرفته حالي فبكا وقال الدم هنا يا اباعبد الله فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوة ببغداد فقدم الناحل مشوى فامسكت يدي فقال لي بعض اصحابنا كل فاكلت لقمة وانا منذ اربعين سنة الى خلف

قال ابن خفيف ثم تماثل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وتوضأ داخل الرباط وخارجه وقال هكذا جلوس اهل المصايب فما خرج منه حتى مات. قال المولف اسند ابو طالب الحديث عن احمد بن عبد الله النرسي وكان من اصحاب الجنيد

ابو اسحق ابراهيم بن حماد الازدي مولى الجهيم جانم

قال ابو الحسن الحراني ما جيت الى ابراهيم بن حماد قط الا وجدته قائما يصلي او جالسا يقرا. قال ابو بكر النيسابوري ما رايت اعبد منه. قال المصنف اسند ابراهيم عن الحسن بن عرفة وخلق كثير وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة

ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد ابو اسحق الطبري قال كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف وترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف واكل ثلث اللقم التي استفضلها

عبد الله الحربي المقرئ قال سمعت ابا بكر احمد بن سلمان النجاد يقول من تقرر على الناس قل اصدقاؤه ومن تفرد على ذنوبه طال بكاؤه ومن تفرد على مطمعه طال جوعه

اسند النجاد عن ابي داود السجستاني وخلق لا يحصون وكان يمشي في طلب الحديث حافيا. وتوفي في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقد بلغ خمسا وتسعين سنة ودفن عند قبر بشر الحافي

جعفر بن محمد بن نصير الخلدي

يكنى ابا محمد حج ستين حجة

علي بن المثنى التميمي قال سمعت جعفر الخلدي يقول لرجل لكن تشتهي فمه فاتك لقمة بالحلال لا المجاهدات

قال المصنف اسند جعفر الخلدي عن الحرث بن ابي اسامة وغيره وسمع الكثير من الحديث ولقي جماعة من المشايخ كالجنيد وغيره

وتوفي في يوم الاحد لتسع خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

جعفر بن حرب ابانا علي بن المحسن عن ابيه ان جعفر بن حرب كان يقلد ديوان الاعمال للسلطان وكانت غلته ثنتين وسبعين الف دينار وكان له مركب عظيم ونعمة على غاية الوفور ومنزلته عالما في الجلالة فسمع رجلا يقرا الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فصاح اللهم بلى قد رضا دفعات وبكا ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى دجلة واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه ورد ها وتصدق بالباقي فاجاز رجل وراه في الماء فاياسا وسمع صوتا فهب له قميصا وميزرا فاستتر بهما وخرج فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات

ابو بكر محمد بن سعيد الحربي ويعرف بابن الصبار الحداد عبد الواحد بن

الحسن

الحسن الفقيه قال سمعت ابي يقول سمعت ابا بكر بن الضرير الزاهد يقول داهمت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة فحسب. قال المصنف كان ابو بكر نزل الحربية من بغداد وروى عن ابراهيم بن نصر المنصوري وغيره. وتوفي في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمائة

ابو بكر محمد بن الحسن الاجري

كان ثقة دينا عالما مستقيما وقد سمع من ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني وجعفر الفريابي خلقا يطول ذكرهم وحدث ببغداد قبل سنة بين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فاقام بها حتى مات في المحرم سنة ستين وثلثمائة

ابو محمود بن عمر العكبري قال لما وصل ابو بكر محمد بن الحسن الاجري الى مكة استحسنها واستطابها فجاش في نفسه ان قال اللهم اجيئ في هذه البلدة ولو سنة فسمع هاتفا يهتف ويقول يا ابا بكر لك سنة بل ست سنين فلما كان في سنة اللتين سمع هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا لك الوعد فمات في تلك السنة

يوسف بن عمر بن مسرور ابو الفتح القواس الازهري قال كان ابو الفتح من الابدال وكان مجاب الدعوة

ابو الحسن الدارقطني قال كانت برك ابي الفتح القواس وهو صوفي

ابو ذر الهروي قال كنت عند ابي الفتح القواس وقد اخرج جزءا من كتبه فوجد فيه قرض الفار فدعا الله على الفار التي قرضته فسقطت من سقف البيت فمات ولم يزل تضطرب حتى ماتت. قال المولف سمع يوسف بن عمر القواس من البغوي وابي بكر بن داود ويحيى بن صاعد في خلق كثير

وتوفي يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وثلثمائة. ودفن بمقبرة احمد رضي الله عنهما

ابو يحيى محمد بن احمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عوف

وكان يلقب الناطق بالحكمة

ابو بكر الاصفهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم الجمعة فدخل ابو الحسين بن سمعون وهو صبي على زاسه قلنسوة بشقائك مطلس بقوطه فجاء علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر تدري اي شيء لله في هذا الصبي من الذخاير

الحسن بن محمد الحلال قال قال ابو الحسين بن سمعون ما اسمك فقلت حسن فقال قد اعطاك الله الاسم فسله ان يعطيك المعنى

عمر بن المظفر قال سمعت ابن سمعون يقول دانت المعاصي نداله فتركتها مرارا فاستحالت ديانة

علي بن الحسن ايذا قال سمعت ابا الفتح القواس يقول لحسي اضافة وقيامي الاوقات فنظرت فلم اجد في البيت غير فوس وخفين كنت البسهما فاصبحت وقد عرشت على عهما وكان يوم مجلس ابي الحسين بن سمعون فقلت في نفسي احضر المجلس ثم انصرف فابيع الخفين والفوس فحضرت فلما اردت الانصراف نادى ابو الحسين بابا الفتح لا تبع الخفين ولا تبع الفوس فان الله سبحانه يرزقني من عنده اوكما قال

علي بن طلحة المقرئ قال سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول كل من لم ينظر بالعلم فيما الله عليه فالعلم حجة عليه ووبال وسمعته يقول الصادقون الحذاق هم الذين نظروا الى ما يذلوا في خبر ما وجدوا فصغر ذلك عندهم

فاعتذروا ۞ وسمعته يقول قللوا اهتمامكم لكم وتوقروا اهتمامكم بكم وتوسدوا وسادا من شكر والبسوا لباسا من الذكر والحفوا الحافا من الخوف تفوزوا بدرجة الرب الله ان تستهينوا بشيء يوجب الذم دون ان تستهينوا بما يوجب العقوبة ۞ وسمعته يقول يا هذا تظلم الي زينك منك واستنصر عليك بنصرك ۞ وسمعته يقول اخزوا على ما فاتكم واسفوا على تقصيركم واحرزوا بقاياعكم من الملك لا يخرج القطاع عليها ۞ وسمعته يقول كل داء يعرف دواؤه فهو صعب والذي لم يعرف له دواء كبير ۞ وسمعته يقول احبا هذا ان تسرق منك ولا يسرق لك ۞ وسمعته يقول احذروا الصغار فان الفقط الصغار آدب في الثوب النهي ۞ وسمعته يقول احذر ان ترى عيبك لك فانك ان رأيته لك كنت ناظرا الى ما ليس لك ۞ وسمعته يقول من الوفاحة تنيك مع توانيك اسوف من نشك الحفوف ثم وقفها الحفوظ حسب ما يكفيها لا ما يطفيها فقها بين الحتة والنار تاك الجتة بكل معنى وتبلك النار بحملك وسمعته يقول معنى قوله لا يزال عبدي يتحبب الي حتى احبه قال حتى اظهر له حتى لا يزال يجيء ۞ وسمعته يقول الخير كله في هذا الزمان ذكر ما الناس عليه ونشر النوى وسقف النزل وانشدنا

لو كل جارحة مني لها لغة ... تثني عليك بما اوليت من حسن
لكان ما زان شكري اذ اثرت به ... اليك اذ بذي في الاحسان والمنن واشدنا ايضا
جاشاك من انه ثاني من يحبك خوفا ۞ ثم سوء معتقد الا وفاك اوفا ۞ افيتي عن جمعي فرشت اهوالطرفا

قال الحسن بن غالب الحربي سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول يا هذا اكرمتك لما عاملت وصنتك لما هنتك فما ملكي لك كرامة ونهيي لك صيانة كلفتك الصلوة لعلمي بتوانيك اجعل لها وقتا واحدا جعلت لها اولا واخرا وانت تقول الوقت واسع متى اتبع الوقت على عاقل اما علمت ان الاوقات علي الغفلا ادق من شعب الابر تهيم لك كاني لست مولاك وتدع الاهتمام بك كاني لست طالبك اما علمت انا ذا ابدا النهار طالبك بحق ملكي واذا ابدا الليل طالبك بحق حجي ۞ قال ابو علي وكان خطوسنا عند ابي الحسين بن سمعون في مجلسه فجاز قوم معهم كلاب الصيد فبحث عليها كلاب الدرب فقال سبحان الله كان هذه حادث عليه فقالت هذه الاهلة الكلاب يا سيد يا ساكين نغيم في نعيم الملوك نسوحكم ولو تعلمون ما نموذ شلنا كلكم مخلاين فقالت كلاب الصيد حتى عليكم جالنا نحن ذا ومينا آلة الحجمة فجيسونا على الحجمة وقاموا لنا بالكفاية قالت الاهلة احذكم اذا كرهتكم وهان معنا قالت كلاب الصيد لانه قصر فيما يجب عليه وكل من قصر فيما يجب عليه طرد ۞ حكي ان احمد رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جامع الحلبة والى جانبه رجل متكلم فسألت عنه فقيل هو عيسى بن مريم روح الله وكلمته وهو يقول

لعلي

للنبي صلى الله عليه وسلم ليس من امتي الاجاد ليس من امتي الدهان ليس من امتي اصحاب الصوامع قال فدخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا فتمسكت به وانتهبت ۞ ابو طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت مجلس ابي الحسين بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه فتكلم وكان ابو الفتح بن العوام جالسا الى جنب الكرسي فغشيه الغاس فقام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة حتى انشبط ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تزعج وينقطع ما كنت فيه او كما قال ابو بكر الرماني قلت لابي الحسين بن سمعون ايها الشيخ انت تدعو الناس الى الزهد في الدنيا والزهد لها وتلبس الخشن الثياب وتاكل طيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك فاعمله اذا صلح حالك مع الله فالبس لين الثياب وكل طيب الطعام فلا بأس ۞ قال المؤلف اسند ابن سمعون عن خلق يطول ذكرهم منهم عبد الله بن ابي داود السجستاني وامثاله الحديث ۞ وتوفي يوم النصف من شهر القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان مولده سنة ثلثمائة ودفن في داره ثم نقل بعد تسع وثلثين سنة الى باب حرب وكفنه ملبل ۞ محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال كنت مع الذين اخرجوا ابا الحسين بن سمعون من داره وقد دفن فيها تسعين سنة فاخرج الى قبر احمد وكانه سقيفة كما دفن

عبد الصمد عمر بن محمد بن اسحق ابو القسم الواعظ

كان من اهل الزهد والصلاح الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ۞ الضبي قال كان عند عبد الصمد جزء من النجاد فاخذت من ابي بكر الفال نسخته وبعثت انا وابو علي الماموني اليه فسلما عليه وسالته ان يحضرنا في المسجد لنسمع الجزء منه وسيفناه الى المسجد فدخل وسلم وصلى ركعتين ثم جلس من ايبنا فقلت له لما حضرنا لنسمع منك فان رايت ان ترتفع الى الموضع المطلب فقال لعل ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى ان الماموني وانت رجل من اهل العلم وما كنت لارتفع عليكما في المجلس ۞ الحسن المالكي قال جاء رجل الى عبد الصمد بمائة دينار ليدفعها اليه فقال انا غني عنها قال فرقها على اصحابك هولاء فوضعها فتعل فقال عبد الصمد للجماعة من احتاج منكم الى شيء فليأخذ على قدر حاجته فتزعها الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسها ثم جاء ابنه بعد ساعة فطلب منه شيئا فقال اذهب الى البقال فخذ على ثمنه ربع رطل تمر ۞ النوحي قال كنت يوم الجمعة في جامع المنصور والخطيب على المنبر وعلى يساري على طاقة المقرى البصري فمددت عيني فرايت عبد الصمد بالقرب مني فهممت بالنهوض اليه وكان صديقا لي فاحتشمت من القيام في مثل ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام ومشى نحوي فقمت اليه فقال لي اجلس ايها القاضي فليس

على الارض

وقيل توفي ليلة الاربعاء وكانت وفاته بدرب تمام من نهر القلايين وقبره اليوم ظاهر يتبرك به يعتبره الامام احمد

عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلاوي

كان ينال له العابد الصموت لامساكه عن الكلام فيما لا يعنيه ز احمد بن علي الحافظ قال كان عثمان الباقلاوي احد الزهاد المعتبرين منقطعا عن الخلق ملازما للخلوة ز قال سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاوي يقول اذا كان وقت غروب الشمس احسست بروحي كانها تخرج يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالاذكار عن الذكر قال وسمعته يقول احب الناس الي ترك السلام علي لانه يشغلني بسلامه عن الذكر ز عبد العزيز العباسي قال حدثني ابي قال لعبت يوما في صحبة خالي ابي عثمان بن عيسى الباقلاوي فلقيناه خارجا من المسجد الى داره وهو يوسوس فقال لي خالي ادع لي فقال يا عبد الله شغلني انظر ما تريطته في فاعله وادع انت لي فقلت له انا يا الله ادع لي فقال لي ثقوى الله يك فاستردته فقال الزمان يذهب والصحايف تختم ز عن ابي الحسين محمد بن علي المسدي انه قال هذا الذي انا فيه من زكه عثمان الباقلاوي وذاك انني كنت اصلي به وكان اذا خلاني مسح يده على صدري ودعا لي فانا اعتقد ان الذي انا فيه من بركة دعائه قال وكان له مغتسل وخان في المسجد وكان يصلي بنهما وكنت اصلي به شهر رمضان فقرأت ليلة سورة الحاقة حتى انتهت هذه الآية فيومئذ وقعت الواقعة فصاح وسقط مغشيا عليه فبقي في المسجد احدا الا انتحب وكان عثمان يعيم بشاروفة وكان ياكل من كسب البواري وكان قد سأله السعيد الزكي ان يصل اليه منه شيء فابى فقال له اذا بيت فاذن لنا ان نشتري دهنا نشعله في المسجد وكان ماواه المسجد ما كان يخرج منه الا الى الجمعة فاجاب الى ذلك فلما عاد الرسول على انه يحمل اليه دهنا قال له لا يجيء شيء آخر فقد اظلم على البيت ز قال المصنف اسند عثمان الباقلاوي عن ابراهيم بن محمد المطوعي والحسين بن ابي النجم مؤدب الطايع لله وغيرهما وتوفي في يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنين واثنتين مايه ودفن في مقبرة جامع المنصور ز الحسين بن سعد العكبري قال سمعت عمر الخياط يقول لما دفن عثمان الباقلاوي رأيت في المنام بعض من يعرفه مدفونا في جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال وان عثمان لما جيء به سمعنا قائلا يقول الفردوس الفردوس او كما قال

بكر بن شاذان ابو بكر

قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من جعفر الخلدي ز وابي بكر الشافعي وغيرهما وكان يقرئ القرآن ويروي الحديث وعظ الناس وكان من قوام الليل واهل التهجد ز قال الحسين بن غالب المقرئ ان بكر بن شاذان وابا الفضل التميمي جرى بينهما كلام فبدر من ابي الفضل كلمة ثقلت على بكر بن شاذان فقام ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن شاذان يعتذر وقال له قد كلمت بكرا بشيء خفي علي وندمت على ذلك فاريد ان يجمع بيني وبينه فقال له

الى منزلك ولا الى أن أذنت بمجيئي اياها هذا أردت والله قصدت يعني ابن طلحة وذاك حين نفى ثناياه وتكره فاردت ان ازيلها بعصاه واخالفها فاذا دنا منها فقصدته فقام ابن طلحة اليه وقبل راسه وعاد عند الصمد الى موضعه ز عبد الله السكري قال اخبرني عبد الصمد يوما بيوت الطعام فراى غلاما فقال له عزيز وقد خرج مع العيارين وكانت ايامهم والناس مجتمعون عليه وابواه يبكيان ويعدلانه ويناديان عليهم فلما اكثرا عليه قال لهما مثلي يقول شيئا يرجع عنه فدعوا له فاخذ يعيث في متاعهم فاخذ شاذوفي في حيفه فقال له عبد الصمد راسه فدباغ الهوى على الوفا مع علمه بانه اذا وقع في الشدايد لا يجيء فاتعب على الوفا مع علمي بانني اذا وقعت في الشدايد يجيء فاجرت يوما باب دنب الدرج فشممت ذفاير طبسه فطالبتني نفسي منها فقلت اطلبي عبد الصمد غيري ثانية وفي حيفي ز قال وسمعت عبد الصمد يقول كنت يوما امشي في بعض الطرق واذا بناع قد اقبل من عندي وقد بقي عليه من الطريق بقيه فالناس يستقبلونه بالتحف فقال له رجل اي فلات مت اليوم حتى تعيش ابدا فقلت لنفسي هذا لك يموتي اليوم حتى تعيشي ابدا ز ابو علي الحسن بن محمد بن هذيل العلاف يقول قال عبد الصمد يا علي بات اليوم عجبا اخبرت بعض الحمامات سمعت منها انينا فدخلت فاذا برجل قد شد حبلا يريد ان يخنق نفسه فعنفت عليه وقلت له لا يحل لك ان تفعل هذا فقال لي فاعذر فقلت ما شانك في العذر قال لقد قامرت في قبل يومي بهما وما ازى العذر فخبث الحبل من عنقه وعجبت كيف لم يستحي العذر في هوى البطان فكيف يحوز العذر في رضى الرحمن ز وحكى ابو الوفا بن عقيل قال لهم عبد علي عبد الصمد واليبث فانع من الموت نجاه رجل بدراهم فقال خذها عني الذ بها تنفرج كما تلذذ الاعياد بغائهم ز وكان يقول اذا اوجدهم ابدا او جدهم تعذبه علقبة ز قال المولف بلغني عن عبد الصمد انه كان في دعوة فقيل له ابسط زمكن فقال ما امكنني من بحشم ربه في الحلوة لابسط وكان يحرض اصحابه على الجد ويقول هيه قد فاتكم الدنيا فلا تفوتكم الاخرة ز قال التوخي حضر عبد الصمد وقد حضرت فدخلت عليه ام الحسن بنت القاضي ابي احمد بن الاكفاني وكانت احد من يقوم بامره ويراعيه فقالت له اسالك بالله ان تسالني حاجة فقال لها انا لكوني لمنيه يعني ابنته بعد موتي كما كنت لها في حياتي فقالت افعل ثم امسكت ساعة وقالت استغفر الله كررها الله لها خيرا ز وحكى ابن عقيل عن بعض من حضر عبد الصمد عند الموت قال حضرته وهو يقول ياسندي للموم خانك وهذه الساعة اقتنيك حقق حسن ظني بك ز قال المصنف اسند عبد الصمد عن احمد بن سلمان النجاد وتوفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي الحجة وقيل آخر يوم من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمايه ز

ابو يوسف سيخرج لصلاة العصر فخرج بكر وجاء الى ابن يوسف والنحوي عنده فقال له النحوي انا لك ان
تجعلني في حل فقال بكر سبحان الله ما فاتك حتى احللتك فانصرف فقال النحوي قال لي والدي يا عبد الواحد
احذر ان تخاصم من اذا نمت كان منتبها ؛ قال ابن غالب سكان بكر ورد من الليل لا نجل به ؛ توفي بكر في
يوم السبت الرابع من شوال سنة خمس واربع مائة ودفن في مقبرة باب حرب ابو احمد عبد الله محمد احمد الفرضي
علي بن عبد الواحد بن محمد بن قال اخلفت الى ابي احمد الفرضي ثلث عشرة سنة لم ان ضحك فيها غير انه قرأ علينا
يوما كتاب الانساط فاراد ان يضحك فغطى فمه ؛ وقال لي عيسى كان ابو احمد اذا جاء الى ابي حامد الاسفرائني
قام ابو حامد من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قال وكنت ابو حامد مع نزل خراساني كبير الى
ابي احمد يشفع له ان ياخذ عليه القرآن فنظر ابو احمد انها مسالة فلما شفع فيها فلما قرأ الكتاب غضب وقال
عزلك وقال انا لا اقرئ القرآن بشفاعة او كما قال ؛ ابو القاسم منصور بن عمر الفقيه قال لم ار في الشروح
من تعلم العلم لله خالصا لا تشوبه شئ من الدناءة الى احمد الفرضي فانه كان بكره ادنى شيء حتى المدح لاهل العلم
قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من علم وقرآن واستاد وحاله متسعة في الدنيا وغير ذلك
وكان اوسع الخلق وكان يقرئ كل يوم بتدبير القرآن ويحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة فيقدم
عليه الحديث لاجل سنه فاذا فرغ من اداء القرآن وقراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى
يستشقد فوته ثم يضع الكتاب من يده ويصرف قال وكنت اطيل القعود معه وهو على حالة واحدة لا
يحرك ولا يعبث بشيء من اعضائه ولا بغيره شيئا من هيئته حتى افارقه وقد بلغني انه كان يجلس مع اهله على
هذا الوصف قال وسمعته يقول انا في الشروح مثله ؛ قال المؤلف سمع ابو احمد بن الغافي المحاملي ؛ ويوسف بن يعقوب
بن الماحلي وحضر مجلس ابي بكر بن الاياذي ؛ وتوفي في يوم الثلثا للنصف من شوال سنة ست وازيعمائة
وقد بلغ اثنين وثمانين سنة ودفن في مقبرة جامع المدينة ابو العباس احمد محمد عبد الرحيم سعيد الابوردي
كان فقيها فاضلا من اصحاب ابي حامد الاسفرائني سكن بغداد وولي القضاء بها على الجانب الشرقي وبدينة المنصور
وكان مدرسا مناظرا وكانت له حلقة بجامع المنصور ؛ عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي عمت
حدثنا القاضي ابا العباس الابوردي كان يصوم الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان
فقيرا يظهر المهن ؛ قال ومكث شتوة لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لاصحابه في غلة تنعني من لبس الخشو
فكانوا يطعنونه يعني المهن وانما كان يعني الفقر ولا يظهر تشوفا ومرؤة ؛ قال ابن ثابت حدثني الصوري
انه نال الابوردي عن ولاية قضاء في سنة سبع وخمسين وثلثمائة وفات في يوم السبت السادس
من جمادي الاخرة سنة خمس وعشرين وازيعمائة ودفن في مقبرة باب حرب والله اعلم

ابو الـ

ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي المعروف بالقزويني كان من كان الصالحين يعاد في المحرم
سنة ستين وثلثمائة ببغداد واصل ابيه من قزوين وقرأ القرآن بالقراءات على ابي حفص الكاتب وغيره وسمع
الحديث من ابن كيسان النحوي والفاضي الحراحي والي حفص ابن الزيات والي عمر بن حيوه والي الحسين المطوعي
والي الحسين بن سمعون في جماعة اخرى ونفقه على ابي العباس الدانكي وعلق النحو عن ابي عمر بن عبد
وكان مذكان صباحس الطريقة ملازما للصمت غالبا لا يعنيه واقرا المقل ثم كان يقرأ القرآن ويروي الحد
ولا يخرج من بيته الا للصلوة وله كرامات كثيرة ولما توفي غسله ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
احمين علي بن بابشاذ قال كان ابو الحسن القزويني احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين توفي في
شعبان سنة اثنين واربعين واربعمائة وصلى عليه في الصحراء بين الحربية والمقابر وحضرت الصلاة عليه
وكان الجمع متوفرا جدا يفوت الاحصاء لم ار جمعا على جنازة اعظم منه وعلق جميع البلد في ذلك اليوم
على بن الفضل علق اليهودي قال صلى الناس على القزويني كيف توجهوا ولم يحط الى الارض لكثرة
الخلق انما كان على ايدي الناس حيث اتجه صلوا عليه ؛ وقال ابو الوفا بن عقيل شهدت جنازته
وكان يوما لم ير في الاسلام بعد جنازة احمد بن حنبل مثله علقت له الكتائب والكمامات وبلغت المعية
باب الطاق مع كون الجسر مهدودا اربع دنانير ولم يسع الناس جامع ولا امكن ان يصلى عليه امام معين فجعل
كل قبيل فيه الوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقديم وكانت الضجة تسمع البلغ للتلبية فصلى اكثر الناس
وحدانا وثابت عدة بنانك فيها من المائات الكثيرة ونادى عليها لياخذها ان يأتيها عبد الله بن محمد الزاذاني
قال استبه اخي ابو غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القزويني وهو يبكي وقد اخذته الرعدة فسكنته
والدنا وامسكه وقرا عليه وقال له مالك يا بني فقال رايت في المنام كان ابواب السماء قد فتحت وابن
القزويني يصعد اليها فلما كان في صبحة تلك الليلة سمعنا المنادي ينادي بموته ؛ ابو الفرج عبد الرحيم بن
عبد الله الصايغ قال صليت على ابي الحسين القزويني فاتى كرة الخلق الذين حضروا جنازته واستغطيتهم
ورايته تلك الليلة في المنام وهو يقول لي استعظمت الخلق الذين صلوا علي فقد صلى على الملايكة في السما
اكثر من ذلك ابو بكر محمد بن عبد الله الدينوري كان يسكن الرصافة ببغداد
وكان زاهدا خشن العيش وكان ابو الحسن القزويني يقول عن الدينوري قط طرح خلف من بعده وزاه
ابو الوفا بن عقيل الواعظ قال كنت شابا حدثا لين اتردد الى مجلس ابن ثران الواعظ وكان يعتاد
يعني الرمد كثيرا فراى ذات يوم في المجلس رجل بسط لابن ثران بساط المتنبي فقال له بكار فقال لي ايال
تدوم على حضور هذا المجلس فقلت لعلي استفيد شيا ينفعني في ديني فقال لي اجلس حتى ينقضي المجلس

فلما انتهى المجلس اخذ بيدي وحملني الى الرصافة وجاء الى باب فطرقه فقال الدليل من داخل الدار
من فقال انا بكار فقال بالكار انت قد كنت هاهنا اليوم فقال جئت في حاجة فهمه ففتح الباب
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم دخلنا واذا بشيخ جالس مستقبل القبلة على دكانه نطع كالطرحة
فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال بكار يا سيدي هذا صوت بنا وهم حضور المجلس وبحت الحنة وقد
دام مرضي عنه فادع له فدعا لي فافقته فادخل خنصره في فيه ثم مسح عيني به فبقيت بعد ذلك نحو
ستين سنة لم ار بعدي فلما خرجت سألت عنه فقيل لي هذا ابو بكر الدينوري صاحب ابن سعود
توفي الدينوري في شعبان سنة ثلثين واربعمائة **ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري** ولد بآمل
في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وسافر في طلب العلم وسمع من ابي احمد الغطريفي وابا الدار قطني
والمعافى بن زكريا وغيرهم وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي وبرع في الفقه وجمع الفتوى الى العلم وولي
القضاء بربع الكرخ بعد ابي عبد الله الصيمري وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا
فقيه فكان يفرح ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها **احمد بن علي بن ثابت** قال انشدني
ابو الطيب الطبري لنفسه

ما زلت اطلب علم الفقه مصطبرا على الشدايد حتى عقب الخبرا
فكان ما كرمز زين ومن شهدت في عظم ما نلت من عفيا ه معتقدا
حفظت ما ثوره حفظا وثقت به وما يقاس على الماثور معتبرا
صنفت في كل نوع من مسايله غرايب الكتب مبسوطا ومختصرا
اقول بالاثر المروي متبعا واليقين اذا لم اعرف الاثرا
اذا اشتغلت باني عن غوامضه حسبت منها قناع اللبس فانحسرا
وان نحوت طريق الحق مجتهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرا
وكنت ذا شمع لما عنيت به فلم ادع ظاهرا منها ومدخرا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبني ان القي فيه ان لا اصحب البشرا
تنث عناني عنه همة طمحت الى الهوى فاستطابت عنده الصبرا
اضدي ولا اتصدي للسنية ولا ابتيت دون الغنى خمصان منكسرا
اذا انتهت نالت الله معتمدا كما ابى فاطاب الورد والصدرا

قال المؤلف قرأت بخط ابي الوفاء بن عقيل قال حكى بعض اهل العلم ان القاضي ابا الطيب الطبري

سعد

سعد سهمه وقد له عشر الماء فقذفه منها الى الشط فقال له بعض من حضره يا سيدنا لا تفعل فانه
اعضاك تضعف وربما اوزث مثل هذه الطفرة ففي المعاملة بهذا ان هذه اعضاء حفظناها من
معاصي الله فحفظها الله علينا **ابو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله القاضي** يعرف ابدا القاضي ابو الطيب الطبري
يدرس الفقه ويعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل منه يوما واحدا الى ان مات قال الخطيب وتوفي
في يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب
وحضرت الصلاة عليه في جامع المنصور وكان امامنا في الصلاة عليه ابو الحسين بن المهتدي وبلغ
من السن مايه سنة وستين وكان صحيح العقل ثابت الفهم يقضي ويفتي الى حين وفاته

ابو الحسن البرداني كان من الزهاد المقطعين بجامع المنصور **ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ**
قال كان ابو الحسن البرداني صالحا مقيما بدار القطان وكان الناس يزورونه فيقول ترى اي شيء زاد
في حتى ازار انا كنت اكارا ولبابي اليوم لبابي الذي كان والكلي الكلي وما ترك شيئا من الدنيا احمد علي تركه
فلما ذا ازار قال ابو محمد وكان بجامع المنصور رجل يقال له عبد العزيز من القراء فسمعه البرداني
يقول يوما مولاي الحشوية يقولون في القرآن كذا فمتى مدة لا يصلي خلفه فلما شاع هذا نفرت له جماعة
وجاء ابو توقيع من السلطان بتقديمه وتمكينه فجاء ابن عبد العزيز والناس معه فباتوا بباب البصرة
فقال خادم البرداني له يا سيدي قد جاء القوم وقد عزموا على تقديمه وتمكينه فقال ما يكون وكيف
يكون فقال ان عبد العزيز في بعض الليل فواتى بولي فمات من ليلته **ابو بكر احمد بن علي الغالبي**
وكان يقرئ القرآن ويوم الناس ويعمل بيده ولا يقبل من احد شيئا ويذهب بنفسه كل ليلة الى دجلة
فيأخذ في كوزله ماء يفطر عليه ويمشي في حوائج نفسه ولا يستعين بأحد وكان اذا خرج يزور
القبور بمكة ويمشي الى قبر الفضيل بن عياض ويحط بعصاه ويقول يا رب ههنا يا رب ههنا فاتفق
انه خرج للحج في سنة ثلث وحمل ما به فشهد عرفة محرما ووقف في عشية ذلك اليوم في ارض عرفات
فحمل الى مكة وطيف به حول البيت ودفن يوم النحر الى جانب الفضيل بن عياض

ابو المعالي الصالح ساكن باب الطاق مشهور بن نزار المقرئ قال سمعت ابا المعالي
الصالح يقول ضاق بي الامر في رمضان حتى اكلت فيه ربعين بافلي معمت على المصحف الى رجل من
ذوي قرابة الطلب منه شيئا فرأيت طايرا جلس على منكبي فقال يا ابا المعالي انا الملك الذي لا يمر الله
فحن نائيك به فكر الرجل الى **وحدثني ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ** قال كنت عند ابي المعالي
الصالح فقيل له قد جاء سعد الدولة تحنه بغداد فقال اغلقوا الباب فجاء فطرق الباب وقال

ما أنا قد رأيت عن دابتي فما ابرح حتى يفتح لي فتفتح له فدخل فجعل يوبخه على ما هو فيه وسعد الدولة
يبكي بكاء كثيرا وانفرد بعض اصحابه وتاب على يديه ز وقال ابو محمد كان ابو المعالي لا ينام الا جالسا
ولا يلبس الا ثوبا واحدا شتاء كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد عليه يشد المئزر بين كتفيه
وحدث ابو محمد ان رجلا توفي وسلم اليه ان عقل لها لا وامره ان يدفعه الى ابي المعالي الصالح ليقسمه
بعد موته فلما مات الرجل بعث ابن عقيل الى ابي المعالي بالمال واخبره بقصته فقال ما اقل هذه
هذه الوصية فعاوده فاقسم على ذلك جاء ولد الميت فقال ان ابي اوصى بما لا يخرج من الثلث
فقال ابن عقيل والله لقد كوشف ذلك الرجل والا فهو يقتل خمسة ارطال من الحبر ولولا انه كوشف
بهذا ما ردده **أخو حمادي** كان ينقطع باب الطاق والناس يزدحمون ويتبركون به
حدث ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ عن اخي حمادي قال خرجت في يدي عون وانقطع فاجمع الاطباء
على قطعها فبت ليلة على شط قد ذقت اليه فقلت في الليل يا صاحب هذا الملك الذي يسمى كعبه
هبني بكيا بالذي فمحت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله يدي انظر
اليها فقال لسدها فمددتها فامر يده عليها واعادها وقال لقم فقمت وانتبهت والخرق التي شددت بها
يخانق فقمت في الليل ومضيت الى باب الاربع الى قراباني فطرقت الباب فقالت المرأة
لاوجها قد مات فلان بغتيق وظنت ان مخدما قد جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب وراني
تبحت ورجعت الى باب الطاق فرأيت الناس من عند دار السلطان الى المنارة خلقا لا
يحصى معهم الجراد والاباريق فقلت ما لكم قالوا تبا لنا ان رجلا قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
هاهنا بوضا من نبه فقلت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاختفيت في الخرابات طول
النهار **عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي وكنيته ابا البركات** سمع الكثير وكتب الكثير
وروى لنا عن ابي محمد الصريفيني وابن النقور وخلق كثير من القدماء وسمعنا منه شيخنا اكثر شيء
منه ولا اكثر كتابة للحديث ولا اصبر على الاقراء ولا احسن بشرا ولقاء ولا اسرع دمعة
ولا اكثر بكاء قال الموفق لقد كنت اقرأ عليه الحديث في زمان الصبي ولم اذق بعد طعم
العلم فكان يكثر بكاء متصلا فكان ذلك البكاء يعمل في قلبي فاقول ما يبكي هذا هكذا الا لامر عظيم
فاستفدت بكاءه منه ما استفدته برؤيته وكان مجلسه مترفعا عن غيبة الناس وكان رضي الله عنه على
طريقة السلف وكان يحضر يوم الجمعة ليلقاني من حين تنهزم الى جامع المنصور فلا يراني على
قطر باب البصرة وانا على القطر الغربية فسألته عن سبب هذا فقال كانت تلك الدار لابن

معروف القاضي ثم بني عليه بيت قطن ز وقد رأينا ابا محمد التميمي عنه انه احل من نعى عليها
غير اني انا لا افعل وكان مولده في رجب سنة اثنين وستين ز وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين
من المحرم سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وعدته في مرضه وفديلي وذهب كمه فقال لي ان الله عز وجل لما
تهم في فصله **ذكر المصطفين من عباد بغداد المجهولين الاسماء** ابو عبد الله احمد بن يحيى
الجلاء قال سمعت ابي يقول كنت عند معروف في مجلسه فدخل عليه رجل فقال يا ابا محفوظ زرتك في
هذه الليلة عجبا قال وما رأيت رحمك الله قال اشتهى علي اهلي سمكا فذهبت الى السوق
فاشتريت لهم سمكة وحملتها مع حمال فبقي معي فلما سمع اذان الظهر قال الحمال يا عم هل لك ان
تصلي فكانه اقتطني من غفلة فقلت له نعم تصلي فوضع الطبق والسمكة عليه على مسراج ودخل الى المسجد
فقلت في نفسي الغلام قد حاد بالطبق اجود انا بالسمك فلما ركع حتى قمت الصلاة
فصلينا جماعة وركع بعد الصلاة وخرجنا فاذا الطبق على حاله موضوع فمضيت الى البيت وحدثت
اهلي فقالوا لي قل له يأكل معنا من هذا السمك فقلت له ما كل معنا من هذا السمك فقال انا صائم
فقلت له فافطر عندنا قال نعم اين طريق المسجد فدللته فدخل المسجد وجلس الى ان صلينا المغرب
فجئت اليه فقلت تقوم رحمك الله قال اصلي عشاء الاخرة فقلت في نفسي هذه ناسة رديات
في نفسه خيرا فلما صلينا جئت به الى منزلي ولما سلمته اياب بيت بيت فيه انا واهلي وبيت فيه
مقعدة ولبثت كذلك ما فوق العشرين سنة وبيت كان فيه ضيفنا فبينا انا مع اهلي اذ دق
داق الباب في آخر الليل فقلت من هذا قال انا فلانة فقلت فلانة نطعمه لحم مطروحة في
البيت كيف يستوي لها ان تمشي قالت انا هي افتحي الى فتحتها لها فاذا هي فقلت اي شيء الحمل
بعثكم بذكرك ضيفنا هذا بخير فوقع في نفسي ان اتوسل الى الله عز وجل به وقلت اللهم بحق ضيفنا
هذا وبحامله عندك الا اطلقت اسري فاستويت وقمت وانا في عافية كما ترى فقمت الى الله اطلبه
في البيت فلا البيت خال ليس فيه احد خرجت الى الباب فوجدته مغلقا كحاله فقال معروف
نعم قوم صغار وكان نعم الاولياء **عابد آخر مجذوم** ابو عبد الله الزراني قال قال لي خلف
الزراني اشتهى رجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين اعمى فحملته مع المجذومين فجعلت عنه ايا ما ثم
ذكرته فقلت يا هذا اني غفلت عنك وكنت حالك في حيي ومن انا اجيه فقد احاطت محبته
باحشائي فلا اجد لما انا فيه من الهم مع محبته لا يعقل عني فقلت له اني نسيت قال لي من تذكر وكف
لا تذكر الحبيب جيبه وهو نصب عينيه نابه العقل واللب فقلت له الا ازوجك امراة تنظفك

هذه الأقذار والبكاء نفس وشمايصرنحو السماء وقال يا حبيب قلبي ثم أغمي عليه فانصرفت ما تقول
فقال كيف ترجى وانا ملك الدنيا وعرضها قلت ما الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب اليدين
والرجلين تأكل كما يأكل البهائم قال رضاي عن سيدي او ابو جوادي واطلق لساني بذكره قال فوقع متى
كل مرة له فما لبث الا يسيرا حتى مات فاخرجت له كفنا فيه طوك فقطعت منه قايت في قباي
فقيل لي يا خلف بخلت على وليي ومحبي بكفن طويل قد ردنا عليك كفنك وكفناه عندنا بالسندس
قال فخرجت الى بيت الاكفان فاذا الكفن ملقى

عابد آخر

ابرهم بن محمد الطوسي قال سمعت
ابرهم الاجري وكان من افاضل امة محمد صلى الله عليه وسلم قال سمعت استاذنا ابرهم الاجري الكبير يقول
كنت يوما قاعدا على باب المسجد في يوم شات اذ مر بي رجل عليه خرقتان فظننت انه من
هولاء الذين يسالون فقلت في نفسي كويعمل هذا سيده لكان خيرا له قال ومضى الرجل فلما كان الليل اتاني
ملك بقاحذا بضبعي ادخلني المسجد الذي كنت على بابه قاعدا فاذا رجل نائم عليه خرقتان فكشف لي
عن وجهه فاذا هو الذي مر بي فقال لي كل لحمه فقلت ما اعتدته فقال لي حيث نفسك بغيته
وشمائله لارضى منه بمثل هذا قال فانتبهت فزعا فمكثت ثلثين يوما اقعد على باب المسجد لا اقوم الا
لفرض اتظر ان يمر بي فاستحاله فلما كان في بعض الثلثين مر بي على حاله والخرقتان عليه فوثبت فعرفني وعرفته
خلقه فلما خفت ان يفوتني قلت يا هذا قف كلمك قال فالتفت الي وقال يا ابرهم وانت ايضا ممن
يغاب الموتى بقلبه قال فسقطت مغشيا علي فلما افقت وهو عند راسي فقال اقعود قلت لا يا سيدي
عن عمى فلم ار بعد ذلك

عابد آخر

قال الجنيد ارقت ليلة فرمت السكون فما وجدته
ثم اجتهدت في قضاء وردي فكان لي فلم اقدر ثم حمت على راسه شيء من القرآن فلم اقدر ووقع لي انه عارض
شديد فلخذت ثوبي على كتفي وخرجت وذلك آخر الليل فلما توسطت الدرب عثرت بانسان
ملتف في عباءة فرفع راسه وقال لي الساعة فقلت شبدي عن موعد تقدم قال لا لكن سالت محركك
القلوب ان يحرك قلبك فقلت قد فعل حاجتك قال نعم فلت ما هي قال يا ابا القسم متى يكون الدواء دواء
قلت اذا خالفت النفس هواها صار دواؤها دواها قال فسقن وقال اجتهدا بهذا الجواب الليلة سبع
مرات فقالت لا اواقعه من جندها قد سمعت منه ثم مضى فما رايته بعد ذلك

عابد آخر

عبد الله بن عبد الله قال كنت عند الجنيد يوم قدم ابو حفص النيسابوري فوثب اليه الجنيد وعانقه
فقال الجنيد دعني من المعانقة عندك شيء تطعمني فقال له اي شيء يوجد عندي يطعم فالتفت الجنيد
الى ابن زيري فقال قد سمعت فتى ابن زيري فغاب ساعة ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيد لابي

حفص قد حضرها ذكرت فقال يا اخي قد اجبت ان اوثر به الساعدي فقال له احب ما تحب فقال
الجنيد لان زيري قد سمعت فانفذه الي مستحي فاقبل ابن زيري الى الجمال فقال امش بين يدي وحيث
اعيت قفت فمشى الجمال ساعة ووقف بين دار ابن قدف ابن زيري اقرب الدارين الى الجمال
فاذا اندا من داخل الدار ادخل ان كان معك كذا كذا والا فلا عين على ما كان مع الجمال فاضفت
الباب فاذا شيخ قاعد وخيش مرسل على باب فوضعت ما كان مع الجمال بين يدي الشيخ وصرف الجمال
وقعدت فقال لي وزاء هذا الجيش صبيان وبنات يحتاجون الى هذا الطعام فقلت له لا انصرف
او تخبرني بالحال فقال هولاء الصبيان يسالوني هذا الطعام منذ مدة ولم تسامح نفسي ان اسال الله تعالى
فوجدت الراحة مسامحة ان اسال فجعلت علامة اجابة الله اياي وجود المسامحة من السوال
فلما وقفت الباب علمت ما معك

عابد اخر من بعض قرى بغداد

يلقبا عن الجنيد قال سمعت
الزعفراني المفلس يقول ان بي في قرى بغداد لاولياء لا يعرفهم الا الله قال وكنت ادور في القرى لعلي
اجد منهم واحدا فبينا انا يوما في بعض القرى دخلت مسجدا فراءيت فيه شابا ساكتا فقدمت اليه وقلت له
اما دان ان اسالك مسالة فقال هات فقلت مسالة فسال مسالة من احوال القلب دقيقة فاحتته
فقلت له تتم لك مثل هذه المسالة فقال لكني فقلت كيف تعمل قال انا انسان قد لازمت هذا الموضع
فاذا وقع لي مثل هذه المسالة فتح الله لي ولي سالك فيجيبني فعلمت صدق قول الزعفراني

عابد اخر

ابو جعفر السقا قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فاذا اسود مطروح على المزبلة مريض قال فحركته
فادخلته الى بيتي فلما استتاب دعاني فقال لي يا ابا جعفر لقد شهد ما صنعت اقعد عندي قال فاقمت اليت
ريح المسك وصار ريح حشي وكساي وخرقي وكوزي وكل شيء في البيت ريح المسك قال فقال
اقعد عندي قال ثم قال بيده هكذا لا تضيق على جلساي قال فسمعته يقول انت انت يا رجاءه ارفق
بي يا مولاي قال ثم خرجت نفسه قال فقلت لبيع كساني اشتري حتى فاشتري له كفنا قال فطرقت يا في قريب من
ستين انسانا كل يقول لي يا جعفر هات عندك انسان يحتاج الى الكفن

عابد اخر

عن الحسن حدون صاحب ابي بكر عبد العزيز قال كنت ابو بكر عبد العزيز كنت مع استاذي بعض
ابا بكر الحلال وانا غلام مشتد فاجتمع جماعة يتذاكرون بعد عشا الاخرة فقال بعضهم بعض
انس مقبل يعني رجلا اسود كان ناطورا باب حرب لنا مدة ما راءيناه فقاموا يتصدونه وقال لي
استاذي على الحلال لا يبرح احفظ الباب فزعكهم حتى مضوا واغلقت الباب وتبعتهم فلما بلغنا
بعض الطريق قال استاذي هو ذا اراني وراءنا شخصا احمر تقوا فقالوا لي من انت فامسكت فزعا من استاذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال احدهم لاستاذي بالله عليك الا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا الى الفراخ فيه دجاج محمر والاسود
فلم يصل فسلموا وجلسوا الى ان نام واخرج كسرا يابسة وملح جريش فاكلوا فاكلوا وتحدثوا
واخذوا يذكرون كرامات الاولياء وهو ساكت فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد زرناك
فما تحدثنا بشيء فقال اي شيء عندي احدثكم انا اعرف رجلا لو سال الله تعالى ان يحمل هذا
الفراخ الماذ جان ذهبا لفعل فوالله ما استتم الكلام حتى راينا الفراخ تتقدد ذهبا فقال له استاذي
يعني الكلام يا مقبل لاحد سبيل ان ياخذ من هذا الفراخ اصلا ولا قدا فقال له خذ وكان الفراخ سمينا
فاخذ استاذي الاصل فقلعه بعروقه وجمع ما فيه ذهبا فوقعت من الاصل ياذنجانة صغيرة وشيء من الورق
فاخذته وبقاياه معي الى يومنا هذا ثم صلى ركعتين وشكر الله تعالى فعاد الفراخ كما كان وعاد مكان ذلك
الاصل اصل ياذنجان آخر

عابد آخر عن محمد بن داود الرقي قال كنت مارا ببغداد واذا بعض الفقراء
تمر في الطريق واذا هو مقرن بقعة ويقول • امدكني يا خضوع يا الذي حاد يا لصنع •
قال فشوقني الفقير شهقة خرميتا • قال المؤلف وقد روينا لناعن الرقي عن عبد

عابد آخر عن الحسين بن محمد قال سمعت العسقلاني يقول كنت مارا ببغداد فاذا انا ببعض الفقراء مارا في الطريق ومعقت
يقول ويقول • امدكني يا خضوع يا الذي حاد يا لصنع • قال فشوقني الفقير شهقة خر ميتا

عابد آخر بلغنا عن ابي الشمر الصوفي قال دخلت بيتي يوم عيد على بعض مشايخنا فرايت
عنده خلاوهندبا فاشتغل قلبي وخرجت فدخلت على بعض اهل الدنيا فاخرجه فدفع الي صرة
فهاد نام وقال احملها اليه فعدت بها اليه فقلت حبيبها لتستغنين بها على وقتك قال فما الذي
رايتم من حالي قلت له رايت عندك خلا وهندبا فقلت كانك افتقدت ذلك لو كان في بيتي امراة
كنت تفقدها قم فوالله لا اكلمك شهرا فخرجت فضرب الباب في وجهي فسالت الدم فاشتد
الشتم فقلت له يا بكر رجل شتي في طاعة الله فاتفق وجهه ما سبب هذا فقال لعله اراد ان
ياتي الى شاب يكدن

عابد آخر عن ابي الحسين سمعون قال اجرت بيتا على الصراة
فرايت امراة تلتقط ورق الفجل الذي يابن على الماء فقلت لاشك ان هذه امراة فقيرة فوقفت
حتى رجعت فتبعتها فاتت الى دار فدخلت فرجعت الى بيتي فما استقر بي المقام حتى اتاني
خادم معه دنانير ودراهم فقال ادفع هذا الى المحتاج فاخذته وقمت فاتيت بيت المراة
فطرقت الباب فخرج رجل من خواص مجلسي ومن الملازمين لي فلما راني قال لي مالك هكذا فقلت حتى كم
بهذه الدناءة تستعينون بها على الوقت فنظر الي تغيضا وقال يا شيخ تحدثنا من الدنيا وانا شبنا

بها ثم رد الباب في وجهي ودخل فرجعت منكسرا الى بيتي ثم قلت في نفسي لابد ان اعود اليه فاعتذر
فاتيته في اليوم الثاني فطرقت الباب مرارا فلم يجبني احد واذا امراة من الجيران تقول مالك يا رجل
فقلت لها ما فعل اهل هذه الدار فقالت كان في هذه الدار رجل مع والدته وكانت تركهم فجاء الانس
شطان فكلمهم بما كرهوا فانتقلوا عنا قال فعدت وانا شديد الحرقة على ما فعلت وجعلت
انفقد محلي ولا ارى النخل فلما كان يوم عرفة واتا اتكلم على الناس رايته في اواخرهم فلما
انقضى المجلس مضيت اليه وسلمت عليه فرد علي وقال لا تعد ما فات ولا تقل شيئا فلولاك اتى اعتقد
كلامك دواء لقلوم احضر وانما غبت عنك لانا انتقلنا الى مكان آخر حتى لا تعرف

ذكر المصطفين من عقلاء المجانين ببغداد

سعدون المجنون محمد بن الوتد قال خرجت يوما الى مقابر باب حرسان ثم جلست
في موضع اري منه من يدخل المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر مقنعا فجعل يجول في المقابر
كلما راى قبرا محفورا او مشققا وقف عليه وبكا فقمت رجاء ان انتفع به فلما صرت اليه اذا
هو سعدون المجنون وكان يكون في كوخ في مقابر عبد الله بن مالك فقلت له يا سعدون اي
شيء تصنع فقال يا يحيى هل لك في ان تظلني فبكى علي في هذه الابدان قبل ان يبلى فلا يبكى عليها يا
ثم قال يا يحيى البكاء من القديم على الله عز وجل اولى من سائر البكاء على الابدان ثم قال يا نحيى واذا
الصحف نشرت ثم صاح صيحة شديدة وقال واغوثاه بالله مما يتلى في الصحف قال نحيى فغشي
علي فافقت وهو جالس يمسح وجهي بكمه وهو يقول يا يحيى من اشرف منك لو مت
قال الفتح بن شخرف كان سعدون صاحب محنة لله صام ستين سنة حتى خف دماغه
فسماه الناس مجنونا لتردد قوله في المحنة فغاب عنا زمانا فبينا انا قائم على حلقة ذي النون
رايته عليه جبة صوف وعليها مكتوب لا باع ولا شرى يسمع كلام ذي النون فصرخ
واشا تقول • ولا خير في شكوى الغير مشتكى ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر •
احمد بن عبد الله بن سعون قال سمعت ذا النون المصري يقول خرج الناس الى الاستسقاء بالبصرة
فخرجت فيمن خرج فبينما انا ماش بين الناس اذا بيد من قضبان على يدي طلى فقلت من انت خلني فقال انا
سعدون المجنون اين تريد يا ابا الفيض قلت اريد المصلى ادعو الله تعالى فقال بقلب فارغ او
بقلب حاضر فقلت بقلب فارغ فقال انظر هذا النون لا يريح فان الناس قد بصروا وقال تدعو الله
واومن على دعائك او ادعو الله وتومن على دعائي فقلت تدعو انت واومن عليه فالصق ذقنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال الهي بحق البارحة الا اطرتها ما لذ والنوم لقد ذابت النجوم قد ارتفعت عن يمين والشمال
حتى التفت فجاءنا المطر كانواه الغزالي فقلت له بحق معبودك اي شيء كان بينك وبين الله البارحة
فقال لي لا تدخل بيني وبين قرة عيني فقلت لا بد ان تخبرني فانشا يقول

انست به فلا ابغي سواه مخافة ان اضل فلا اراه ٭ فحبك حرم وضي وسقما يطردك عن محالس اولياه ٭

قال ذو النون رايت سعدونا المجنون في يوم حار وهو يناجي ربه عز وجل بصوت عال ويقول
احد احد فاتبعته فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له بحق من ناجيته الا وقفت لي وقفة فوقف
وقال لي قل واوجز فقلت اوصني بوصية احفظها عنك او تدعو لي بدعوة فقال

يا طالب العلم هنا وهنا ٭ وبعد العلم ان جيبكا
قم اذا قام كل محتد ٭ وادع لكما ملوك ايكا

قال ثم مضى وقال يا غياث المستغيثين اغثني فقلت له
ان هو تشتك فعله بلحظة تغفرك فنقص مدد من يدي وعدا يقول

انست به فلا ابغي سواه مخافة ان اضل فلا اراه ٭ فحبك حرم وضي وسقما يطردك عن محالس اولياه ٭

قال الاصمعي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند راس شيخ سكران يذب عنه فقلت له سعدون
ما لي ارى ان لك شانا عند راس هذا الشيخ فقال انه مجنون فقلت له انت تجنون او هو قال لا بل هو فقلت
من اين قلت ذلك قال لاني صليت الظهر والعصر جماعة وهو فلم يصل جماعة ولا فرادى فقلت له فهل
قلت في ذلك شيئا فانشا يقول

تركت اليند لاهل اليند واصبحت اربي بها قراحا ٭
لاتا ليندبك الغزية ويكسوا الوجوه اتصار الصياحا ٭ فان كان ذا لحا فالشباب فما العذر فيه اذا الشيب لاحا ٭

فقلت له صدقت وانصرفت ٭ قال صالح المري والفرات بن ابي سعدون المجنون كانهن الياقوت
والمرجان فضرخ ضرخة فصاح والله ثم انشا يقول

ان في الخلد حازبه هي حتم كما هيه ٭ لو تراها على التمادي بالفتح ما شيه ٭
لتمنيت انها لك ما عشت باقيه ٭ كبت في شقاوة الحذ ظ بعانيه ٭
انا للذاهد التي عنه الدهر ناكبه ٭

بهلول

سمع السفطي والجريري يوما بالمقابر واذا انا بهلول قد دنى بطنه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت انت هاهنا قال نعم انا
عند قوم لا يوذوني وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت يا بهلول اخبرني فقد لاقيت منك
حبة سمعت ان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم ولى عني وهو يقول
يا من تمتع بالدنيا وزينتها ٭ ولا تنام عن اللذات عيناه ٭ اتبت عمرك فيما انت تندبه ٭ هيهات هيهات ما ذا حين تلقاه ٭

عن سري السفطي قال خرجت يوما الى المقابر فرايته اولا قد دنى بطنه في قبر وهو يعبث بالتراب
فقلت له اي شيء تصنع ههنا فقال انا عند قوم لا يوذوني وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت له لا تكون حاليا
قولي واشانا يقول ٭ نجوع فان الجوع من علم التقى وان طويل الجوع يوما ستشبع ٭
فقلت له ان الجنة قد فلا فقال والله ما ابالي ولو بلغت جنة بشمالي علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان
يرزقنا كما وعدنا ثم ولى وهو يقول ٭ اف لدنيا فليت كيد انما الراحة في دار القدار ٭
ابن الساعات الاربعة في يوم حمي يوم وليلة ٭ عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فمررنا
بالكوفة فاذا بهلول المجنون جالس فقلت اسكت فقد قبل امير المومنين فسكت فلما حاذاه الهودج
قال يا امير المومنين حدثني ابن عن ابيه قال سالنا قدامة بن عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم بنى على جمل وتحته رحل رث فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا اليك اليك فقلت يا ابن المهنية
انه بهلول المجنون قال قد عرفته قل يا بهلول فقال يا امير المومنين

هب انك قد ملكت الارض طرا ٭ ودان لك البلاد فكان ماذا ٭
اليس غدا يصيرك حوف قبر ٭ ويحثو الترب هذا ثم هذا ٭

قال اجدت يا بهلول اتعجبك قال نعم يا امير المومنين من تذكر الله جمالا وما لا وقفت في جماله
والتي في ماله كتب في ديوان الجبابرة قال فظن انه يريد شيئا قال فانا قد امرنا بقضاء دينك قال لا
تفعل يا امير المومنين لا يفرد ساعين الدود الحق الى اهله واقرض من نفسك من نفسك قال انا
قد امرنا ان نجري عليك جرايه قال لا تفعل يا امير المومنين لا يعطيك وينساني اجري على الذي اجريت
عليك لحاجة اني في جوارك ٭ مجنون اخر يقال له ابو علي المعتوه ٭ خلف ابن سالم قال قلت
لابي علي المعتوه وكان يراني في المحرم يا ابا علي الك ماوى قال نعم قلت واين ماواك قال بيت دار
يستوي فيها العزيز والذليل قال قلت له وان هذه الدار قال للمقابر قلت يا علي افما تستوحش في
ظلم الليل قال اني اكثر ذكر ظلم اللحد وحشته فهون علي ظلم الليل قلت له فربما ذاكرني في
المقابر شيئا تكره قال ربما ولكن في هول الاخرة ما يشغل عن هول المقابر ٭ قال الاصمعي قلت
لابي ايانة مثل هذا الكلام الجيد يتكلم به مخنوث قال يا بني هولا قوم كان لهم فضل ودين
ومعرفة وزالت عقولهم وبقي ذلك الفضل فلم يخلط فما اختلط ٭ مجنون اخر ابو بكر الشبلي ٭
قال رايته يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله
فقلت له لم لا تدخل الجامع وتوارى وتصلي فانشد

تقولون زرتنا وافق واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني

اذا هم ذاوا حالي ولم يانفوا لها ولم يانفوا انها انت لهم معي

مجنون آخر قال بلغني ان الصاب الصوفي البغدادي دخلنا جماعة الى المارستان فرايناه في معاياة شديد الهوس فولغنا به وزدنا في الولع فاتعبناه فصاح وقال انظروا الى ثعوبة مطرزة واجناد معطرة قد جعلوا الولع صناعة والتحف صناعة جانبوا العلم ياسا فقلنا له نحن العلم نسالك فقال اي والله اني لاحسن علما حقا فسالناه عن قلت له من الشيخ في الحقيقة فقال الذي رزق اشاكلكم واتم لاساوون قوت يوم فضحكنا وقلنا من اقل الناس شكرا قال لمن عوفي من بلية فراها في غيره فترك العبرة والشكر الى الطرة واللهو فكسر قلوبنا بذلك فقال له آخر ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه ثم بكا وقال يا ذئب ان لم ترد على عقلي فرد على ذئبي

ذكر المصطفيات من غلمان بغداد جوهر العابدة الرائشة

تزوجها اولا زوجها ابو عبد الله البراثي ثم حكم بن جعفر فلما كانت جوهر امراة ابي عبد الله البراثي كانت تعبد الملوك تعشقت حلمت الدنيا ولزمت ابا عبد الله البراثي فتزوج بها وتعبدت ابو عبد الله البراثي قال قالت لي جوهر يوما يا ابا عبد الله النساء يحلمن في الجنة اذا دخلها قلت نعم قال فضاحت صيحة غشي عليها فلما افاقت قلت ما هذا الذي اصابك قالت ذكرت حالي تلك وما كنت فيه من الدنيا فحشت والله حرمان الآخرة ثم ابو عبد الله البراثي قال ذاكرت جوهر في منامها خياما مضروبة فقالت لمن ضربت هذه الخيام فقل للمتعبدين بالقرآن فكانت بعد ذلك لا تنام ثم عبد الله البراثي قال كانت جوهر تتهجد من الليل وتقول يا ابا عبد الله كاروان رفت مضاه فدستار تا لفا فله حكم بن جعفر قال كانت اتى ابا عبد الله بن ابي جعفر الزاهد وكان يسكن بمراثا وكانت له امراة متعبدة تقال لها جوهر وكان ابو عبد الله يجلس على حلة خوص بحانبه وجوهر جالسة حذاه على حلة اخرى مستقبلة القبلة في بيت واحد له فاتيناه يوما وهو جالس على الارض ليست الحلة تحته فقلنا يا ابا عبد الله ما فعلت بالحلة التي كنت تقعد عليها قال ان جوهر البقطي البارحة فقالت لي في الحديث ان الارض تقول لابن آدم تحمل سني وتبلي سترا وانت غني في بطني قال فعلت نعم قالت فاخرج هذه الحلال لحاجة لنا فيها فقمت والله فاخرجتها

زوجه ابي شعيب البراثي العابدة

الجنيد بن محمد قال كان ابو شعيب البراثي اول من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه وهي بكوخة جارية من بنات الكبار من اناث الدنيا كانت تبيت في قصور

الملوك

الملوك فطرقت ابا شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالآسية له فعرضت عليه التجرد من الدنيا والاتصال بابي شعيب فجاءت اليه وقالت اريد ان اكون خادمة فقال لها ان اردت ذلك فاخرجي عنك وتجردي عما انت فيه حتى تصلحي لما اردت فتجردت عن كل ما ملكه ولبست لبنة الساك وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رات قطعة خصاف كانت مجلس ابي شعيب تقيم من الذبح فقالت ما انا مقيمة فيه حتى تخرج ما تحتك لاني شممت نتوك ان الارض تقول لابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك حجابا وانت غدا في بطني فاكلت لاجل بني وبينها حجابا فاخذ ابو شعيب الخصاف وزجها فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان احسن عبادة ويتوفيا على ذلك متعاونين

قال المولف قد ذكرنا عن جوهر العابدة مثل هذه الحكاية وهذا يدل على ان الحكايتين واحدة

اخوات بشر الحافي وهن ثلاث مضغة ومخة وزبدة بنات الحرث بن عبد الرحمن

قال السلمي اخوات بشر مخة وزبدة ومضغة وكانت زبدة اكبر من بشر وكانت مضغة اخت بشر اكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغة توجع عليها بشر توجعا شديدا وبكا بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال روات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه انسه وهذه كانت انسي من الدنيا قال الخطيب وذكر ابو هم الحربي ان بشرا قال هذا يوم ماتت اخته مخة والله اعلم ابو عبد الله بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحرث يوم ماتت اخته يقول ان العبد اذا قصر في طاعة الله عز وجل سلبه من يونسه ابو عبد الله الغنطي قال كان لبشر اخت صوامة قوامة غيلان القصاب قال قال بشر بن الحرث تعلمت الورع من اختي فانها كانت تحمد ان لا تاكل ما للخوف فيه صنع عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت سمعت ابي يوما من الايام في المترل فدق داق الباب فقال لي اخرج فانظر من بالباب فخرجت فاذا امراة فقالت لي اشادت لي على ابي عبد الله قال فاستاذنته قال ادخلها فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا ابا عبد الله انا امراة اغزل بالليل في السراج فربما طرق السراج فاغزل في القمر فعلى ان اين غزل القمر من غزل السراج قال فقال لها ان كان عندك بيتان فرق فعلك ان تبيني قال قالت يا ابا عبد الله اني امريض شكوى قال انه لا ان لا تكون شكوى ولكنه اشتكى الى الله عز وجل قال فودعته وخرجت قال فقال يا بني ما سمعت قط انسانا يسال عن مثل هذا تبع هذه المراة فانظر اين تدخل قال فتبعتها فاذا قد دخلت الى بيت بشر بن الحرث واذا هي اخته قال فرجعت فقلت له فقال لا ان يكون مثل هذه الا اخت بشر قال المصنف قلت هذه المراة التي سالت احمد عن مخة وقد نقلت عنها حكاية شبيهة بهذه الحكا

عبد الله بن احمد بن حنبل ببغداد قالت جاءت اخت بشر بن الحرث الى ابي فقالت اني امرأة وان مالي لمن مال اشتري القطن فاغزله وابيعه بنصف درهم فاتقوت بدانق من الجمعة الى الجمعة فمر ان ظافر الطائف ومعه مشعل فوقف يكلم اصحاب المشاعل فاستضئت بضوء المشعل فقلت طاقات ثم غاب عني المشعل فعلمت ان لله في بيوتا يحب ان يذكر فيها فقال لها ارجعي الى مكانك ثم سبيت بالدراهم حتى تعوضك الله خيرا منه قال عبد الله قلت لابي يا ابه لو قلت لها لو اخرجت المزر الذي ادخرت فيه الطاقات فقال يا بني سوء لها لا يحتمل هذا الكلام قال مهدي قلت اخت بشر بن الحارث فقال من هاهنا اثبت ثم رأيت بخط ابي على الهامش اذا كانت اخت بشر تقصد احمد بن حنبل وتسأله عن الورع والتقشف وكان احمد يحب مسائلها ثم التلعكبري قال قالت زينب اخت بشر اثقل شيء على العبد الدنيا واخته عليه الموتة فانه لا يدفع اثقل شيء اخت شيء

عابدة اخرى عبادة بنت الفرج العابدة

ابو بكر محمد بن الحسين الآجري قال بلغني ان عبادة بن الفرج لما مات لم تعلم زوجته اخواته بموته وهم جلوس بالباب تنظر متى الدخول عليه في علته فغسلته وكفنته في كيسانه واخذت فردة باب من ابواب بيته وجعلته فوقه وشدته بشريط ثم قالت لاخواته قد مات وقد فرغت من جهازه فتعالوا واحملوه الى قبره واغلقت الباب خلفهم

ميمونة اخت ابرهيم بن احمد الخواص لامه

كانت تسلك مسلك اخيها ابرهيم في الزهد والتقلل والورع والتوكل ثم احمد بن سالم قال دق داق على باب ابرهيم الخواص فقالت له اخته من طلب فقال ابرهيم الخواص فقالت قد خرج فقال متى رجع فقالت من وجه يدعي غيره من تعلم متى رجع

مومنة بنت بهلول

يعني من اسحق الانماطي قال سمعت مومنة بنت بهلول تقول ما النعيم الآجل الا لقاء الله والموافقة لنبيه

ام عيسى بنت ابرهيم الحربي

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ذكر لي ان ام عيسى بنت ابرهيم الحربي كانت فاضلة عالمة تفقهت في الفقه ودفنت الى جنب ابيها ابرهيم والسلام

امة الواحد بنت القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي

ابو بكر الرقاق قال كانت بنت المحاملي تقع مع علي بن المهرة ثم ابو الحسين الدارقطني قال امة الواحد بنت الحسين بن اسماعيل بن محمد القاضي المحاملي سمعت ابا بها واسماعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامة الحمصي وابا الحسن المهتدي وحمزة الهاشمي الامام وغيره وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرايض وحفظها والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة في الخيرات وحدث وكتب عنها الحديث وتوفيت في رمضان من سنة سبع وتسعين وثلثمائة

ذكر المصطفيات من العابدات البغداديات المجهولات الاسماء

عابدة

نوح الاسود قال جاءت امرأة باتي ابا عبد الله الراقي فتحفظ تسمع كلامه ولا تكاد تكلمه ولا تسأله عن شيء فقلت لها ذات يوم لا ازال اراك تحفظين كلامه ولا تكادين تكلمينه ولا تسألين عن شيء فقالت قليل الكلام حرمت كثيرة الاماكن من ذكر الله والمجالس اقوم للموعظة ولن ينصحك امرؤ لا ينصح نفسه وجملة الامر يا اخي ان اردت ان الله بطاعة اراد الله برحمة وان سلكت سبيل المعرضين ولا تلم الا نفسك اذا صرت غدا في زمرة الخاسرين ثم اسكتت فقامت وسمعتها تقول انها يوما وتقول ويحك يا نفس اجدد بطالات الليل والنهار فتفوتك مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك ويحك يا نفس ما من الجنة عوض ولا في تكوير المعاصي عن خطر النار ويحك يا نفس امهد لنفسك قبل ان تحال بينك وبين ذلك وجد قبل ان يجد الامر بك واحذر سطوات الدهر وكد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن وتقلبها بالعبر فعند ذلك يهتم الفتى كيف يجوز من مضايقها ثم قالت بوسا لك يا نفس ان عصيت الله وقد عرفته وعرفت احسانه واطعت ابليس وقد عرفته وعرفت طغيانه

عابدة اخرى

علان صاحب نهري قال كان لنهري تلميذة وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبعث له المعلم الى الرحبة قال الصبي في الماء فغرق فجاء المعلم الى نهري فاخبره بذلك فقال نهري قوموا بنا فصفوا الى امه فجلس عندها وتكلم نهري في علم الصبي الى حد ما تكلم عليها في علم الدين فقالت له يا استاذ وابي شيء تريد بهذا فقال لها ان ابنك قد غرق فقالت اني قد علمت انه قد غرق وجل ما فعل هذا ثم عاد نهري في كلامه في الصبي فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت اين غرق فقالوا ههنا فصاحت ابني محمد فاجابها لبيك يا اماه فرأته فاخذت بيده ومضت به الى منزلها فقال علان فالتفت نهري الي الجنيد وقال اي شيء هذا فقال جنيد اقول لك قال نهري قل قال ان المرأة مراعية لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا لله عز وجل عليه ان لا تحدث حادثة حتى يعلم بذلك فلما لم تعلم بحادثة نعلمها بذلك فانكر وقال ان ربي عز وجل ما فعل هذا

عابدة اخرى

ابو الحسن الخرائطي صاحب ابرهيم الخواص قال سألت امرأة من المتعبدات ابرهيم الخواص عن تقية وجدته في قلبها ونفس وجدته في حالها فقال لها عليك بالشهد فقالت قد تقيأت فما نابك شيئا فطرق الخواص ساعة ثم رفع راسه وقال اما تذكرين ليلة المشعل فقالت بلى فقال لها هذا النفس من ذلك فكفت وقالت نعم كنت اغزل فوق السطح فانقطع خيطي فمر مشعل للسلطان فعمدت الى صوء خيطه فاعطت ذلك الخيط في غزلي ونحت منه قميصا ولبسته ثم قامت الى ناحية فرعت القميص وقالت يا ابرهيم ان انا بعته وتصدقت بثمنه رجع فلي الى الصفا فقال ان شاء الله تعالى ذلك

عابدتان بغداديتان

بلغني انه كان ببغداد رجل يزان له ثروة فبينا هو في حانوته اقبلت اليه صبية فاشترت منه شيئا
فبينا هي تحادثه كشفت وجهها في خلال ذلك فتحيّر وقال قد والله تحيّرت مما رأيت فقالت مالك
حيث لا تشتري شيئا اما لك ايام ترتدّ الى الحوانيت لبيع سلعي رجل اتزوّجه وقد وهبت اتتك سلعي وما
مالك فهل لك في المزوج بي فقال لها بلى انه غم فهي زوجتي وقد عاهدتها ان لا اعنّفها ولي منها ولد فقالت
قد رضيت ان تجيئني في الاسبوع نوبتين فرضي وقام معها فعقد العقد ومضى الى منزلها فنزل بها ثم ذهب
الى منزله فقال لزوجته ان بعض اصدقائي قد دعاني ان اكون الليلة عنده ومضى فبات عندها وكان
يمضي كل يوم بعد الظهر اليها فبقي على هذا ثمانية اشهر فانكرت ابنة عمه احواله فقالت لجاريته
اذا خرج فانظري اين يمضي فتبعته الجارية فجاء الى المكان فلما جاء الظهر فلم تفقده الجارية وهو لا
يدري الى ان دخل بيت تلك المرأة فجاءت الجارية الى الجيران فسألتهم لمن هذه الدار فقالوا لصبية
قد تزوجت برجل تاجر يزان فعادت الى سيدتها فاخبرتها فقالت لها اياك ان يعلم بهذا احد ولم تطق
ان وجها شيئا فاقام الرجل تمام السنة ثم مرض ومات وخلف ثمانية آلاف دينار فعمدت المرأة
التي هي ابنة عمه الى ما يستحقه الولد من التركة وهو سبعة آلاف دينار فاخذتها وقسمت
الالف الباقية نصفين وتركت النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا الكيس واذهبي الى بيت
المرأة واعلميها ان الرجل مات وقد خلف ثمانية آلاف دينار وقد اخذت الابن سبعة آلاف بحقه
وبقيت الف فقسمتها بيني وبينك وهذا حقك وسلمته اليها فمضت الجارية فطرقت الباب ودخلت
واخبرتها خبر الرجل وحدثتها بموته واعلمتها الحال فبكت وصاحت صديقها واخرجت منه رقعة
وقالت للجارية عودي الى سيدتك وقولي عليها عني واعلميها ان الرجل طلقني وكتب لي براءة وردّت
عليها هذا المال فانني ما استحققت في تركته شيئا فرجعت الجارية فاخبرتها بهذا الحديث

ذكر من اصطفى من اهل المدائن شعيب بن حرب يكنى ابا صالح

ترك المدائن واعمالها ثم خرج الى مكة فتوطنها الى ان مات بها ز ابن اسمعيل قال لقيتنا الى المدائن
الى شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجلة وكان قد بنى كوخا وجعل له معلق في شبط ومطهرة
ياخذ كل ليلة رغيفا بلة في المطهرة ويأكله فقال ليذهب هكذا وانما كان حلما وعظما قال فقال كاذب
ها هنا عدو الله والله لاعلمن ذوبانه حتى ادخل اليه وانا عظام تنفع ان يدا شمن للدود والحيات
قال فبلغ احمد بن حنبل قوله فقال شعيب بن حرب حمل على نفسه في الورع ز سهل بن المملس الرقي
قال اتبعته كانوا في الدنيا اعملوا انفسهم في طلب الحلال ولم يدخلوا اجوافهم الا الحلال فقيل له من هم

قال وهب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسلمى الخواص ز عبد الله بن خبيق قال
سمعت شعيب بن حرب يقول اكلت في عشرة ايام اكلة وشربت شربة ز ابن عبد العزيز عن شعيب بن حرب
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه ابو بكر وعمر فجئت فقال لي اوسعوا له فانه حافظ لكتاب
الله عز وجل ز ابراهيم بن عبد الملك قال جاء رجل الى شعيب بن حرب وهو يبكي فقال له ما جاءك
قال جئت او تيك قال جئت توفسني وانا اعالج الوحدة منذ اربعين سنة ز الحسن بن الفرج قال
سمعت شعيب بن حرب يقول لا يخلص الى احد رطين رجل جلست اليه يعلمك خيرا فتقبل منه او
رجل تعلمه خيرا فيقبل منك والا ان اهرب منه ز احمد بن ابي الحواري قال سمعت شعيب بن حرب
يقول لرجل ان دخلت الفية ومعك الاسلام فابشر ز احمد بن الفضل قال رأيت شعيب بن حرب
بمكة وعليه جبة صوف رثة نظيفة وعليه ازار خيش الى الصفرة وعمامة وهو حاف
وقد صفر لحيته على لون وجهه صفرة وفي كمه دينارات كورق اراد ان يشتري بها فلما اصبحت
الملك شيأ من الدنيا استطيبه الا هذه ونابته بكاحتي ذات دموعه تسيل على لحيته ز وقال لي شعيب
اهديت الى رجل صديق لي سكر فاحدة فانا اتحلى بها بعد عشاي منذ ثمان ليال ز بشر بن الحارث قال
نزل على شعيب بن حرب اخ له ينبغي له عبد فلما ناد وابا لقيه خرج عبده فتبعه شعيب فلما اراد
فراقه قال له شعيب اجعلني في حل قال ومن اي شيء ما لعلي اجل الاخوة فاني لم اكن اخاك
قال سمعت شعيب بن حرب يقول من اراد الدنيا فليتها للذل ز عبد الوهاب قال كان ههنا قوم
خرجوا الى المدائن الى شعيب بن حرب فلما انتهوا الى دورهم ولقد اقام بعضهم يستقي الماء وكان
شعيب يقول لبعضهم الذي يستقي الماء لو درى سفيان لقرت عينه ز قال المهدي وقلت
لابي عبد الله ان وبر عنك فاجاز ز ابو جعفر الحوفي سمعت شعيب بن حرب انه قال لا يحفر فلسا يطمع الله
في كسبه لين الفلس اذا انما الطاعة ترادعني ان يشرب بقلا فلا يستقر في جوفك حتى تغفر
لك ز محمد بن عبد الله البزاز قال سمعت شعيب بن حرب يقول لك ان تطين الحايط من خارج ولين
لك ان تجصصه لعله يخرج في الطريق ز وسمعت ابا عبد الله يقول بلغني عن شعيب بن حرب انه قال
لا تطين الحايط تمايلي الهكه لعله ان يخرج في الطريق قال ابو عبد الله لقد دفن شعيب رحمه الله
عبد الله بن ايوب المخرمي قال شعيب بن حرب من طلب الرياسة ماتت الكاش ومن تمنى ان يكون
دنيا اتى الله الا ان يجعله ياسا ز سمع شعيب بن حرب من شعبة وسفيان الثوري وذهبت عيناه
في خلق كثير وكان احد المزهدين في الزهد والتعبد وتوفي بمكة سنة سبع وتسعين ومائة ز

ذكر المصطفين من أهل واسط

سيار بن زادان

مولى عبد الله بن عتيل الثقفي عن هشام بن حسان قال كان يأتي المسجد فيصلي ما بين المغرب والعشاء يختم فيهما القرآن مرتين ويبلغ من الثالثة إلى الطواسين وكان عليه عمامة بحلقا لورا كور إذا مسح بها دموعه واذا بلت وضعها بين يديه قال المؤلف قلت هذه الرواية ليست بمحفوظة وإنما كان هذا الرجل يختم القرآن في الليل والنهار مرتين مع المغرب والعشاء ومرة بالنهار دل على صحة هذا عن هشام بن حسان قال كنت أصلي أنا ومنصور بن زادان جميعا وكان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر ويختم ما بين المغرب والعشاء وكان يقوم إلى عمود فيصلي فيختم القرآن وكان يبكي ويشيح بغمامته عينه فلا يزال إليها كلما مسح عنه ثم تلفها ووضعها بين يديه ز صالح بن عمر قال كان الحسن يبعد مع اصحابه ولا يقوم حتى يختم منصور بن زادان القرآن ز شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد وكان خالا لمنصور بن زادان قال رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمك الله ما شأنك فقال وأي شيء أعظم من شأني إني أريد أن أقوم بين يدي من لا يأخذه سنة ولا نوم فلعله أن يعرض عني قال فما كان والله بقوله ز عمرو بن عوف قال سمعت هشيما يقول مكث منصور بن زادان يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة عشرين سنة ز عن إلى عوانة قال لو قيل لمنصور بن زادان انك تموت اليوم أو غدا ما كان عنده فرق ز قال هشيم لو قيل لمنصور بن زادان ان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وذلك إنه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشاء ثم ينصرف الى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت عن اربعة قال ثابت جاء منصور بن زادان وثابت البناني جاك على حدة والنساء على حدة واليهود على حدة والمجوس على حدة ز قال المؤلف ان سأل منصور الحديث عن انس ز وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونظرائهم وكان قد تحول عن واسط فنزل المبارك على تسعة فراسخ من واسط وتوفي في الطاعون سنة احدى وثلثين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين

سيار بن دينار وقيل ابن وردان أبو الحكم العبدي

من هشيم قال دخلنا على سيار أبي الحكم وهو يبكي فقلنا ما يبكيك قال ما أبكي الغابرين قبلي ز أبو جعفر الادمي قال سيار أبو الحكم الفرخ بالدنيا والحزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبد إذا سكن أحدهما القلب خرج الآخر ز حسين بن زيد قال بعث بعض القضاة الى سيار بواسط فاتاه فقال له لم لا تجئ الينا فقال له إن أنت أدنيتني فتنتني وان باعدتني غممتني وليس عندك ما أرجوه ولا عندي ما اخافك عليه ثم قام ز عبد الحميد بن بيان قال سمعت ابي يقول خرج سيار الى البصرة فقام يصلي الى

سارية

سارية في المسجد الجامع وكان حين الصلوة عليه ثياب جياد فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم سيار فقال له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار هذه رفقت عندك او تضعضعت فقال تضعضعت قال هذا اردت ثم قال له يا مالك اني لاحب توبيك هاذين قد رايتك تقسك مالم يزينك من الله فبكا مالك وقال له انت سيار كما لقبوك فقعد بين يديه قال المصنف اسند سيار عن طارق بن شهاب ويقال انه رأى انسا وروى عن الشعبي وابن ابي ليلى وابي حازم في نظرائهم

المستسلم سعد أبو سعيد التقفي الواسطي

ابن اخت منصور بن زاذان هرون قال مكث المستسلم بن سعد اربعين سنة لا يضع جنبه الى الارض قال وسمعته يقول لم اشرب الماء منذ خمسة واربعين يوما ز وفي رواية اخرى قال يزيد بن هرون بيت عند المستسلم بن سعد وكان لا يكاد ينام انما هو قائم وقاعد وذكر انه لم يضع جنبه منذ اربعين عاما فظننت انه يعني بالليل فقيل ولا بالنهار

هشيم بن بشير أبو حازم

واسم ابي حازم القاسم بن دينار ويكنى ابا معاوية السلمي مولى بني سليم قال ابو اسحق الحربي كان هشيم نحلا كان ابوه صاحب حمام وكواميخ يقال له بشير وطلب ابنه هشيم الحديث فاشتهاه وكان ابوه يمنعه فكتب الحديث حتى جالس ابا شيبة القاضي وكان يناظر ابا شيبة في الفقه فرض هشيم فقال ابو شيبة ما اقعل ذلك الفتى الذي كان يجئنا قالوا عليل فقال قوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس جميعا يعودونه حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا الى هشيم فجاء رجل الى بشير وبكى في العمامة فقال الحق ابنك فدخل القاضي يعوده فجاء شيخ في اثره فلما خرج قال لانه يأتي فتركت آمنعك من طلب الحديث فاما اليوم فلا صار القاضي يجئ الى باب متى املت هذا قال الحربي وكان حفاظ الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ما روى له الا دفتر واحد ز عبد الله بن احمد قال سمعت ابي يقول لبث هشيما اربع سنين او خمس سنين ما سأله عن شيء هيبة له الا مرتين قال وكان هشيم كبير التسبيح بين الحديث تقول بين ذلك لا إله الا الله بمدها صوته ز محمد بن حاتم المؤدب قال قيل لهشيم كنت تحفظ يا معوية قال كنت احفظ في مجلس مائة ولو سئلت عنها بعد شهر لاجبت ز نصر بن سيار وغيره من اصحابنا قالوا اتينا اباه محفوظ معروفا الكرخي فقال لنا ذات ليلة صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله عن امتي خيرا قال ابن هشام فقلت يا محفوظ انت رأيته قال نعم هشم خبز مما نظن هشيم خبزا ما نظن رضي الله عنه ز عمرو بن عون قال مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل ان يموت عشرين سنة ز قال

المؤلف سمع هشيم من عمه يزيد بن دينار ؛ والزهري وبونس بن عبيد وأيوب السختياني وابن عون وخالد الحذاء ومنصور بن زاذان وخلق كثير ؛ وروى عنه مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن المبارك ويزيد بن هرون وجماعة من الكبار ؛ واسكن واسط الى بغداد فسكنها الى ان مات بها وكان ابوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف كان يعمل الكوامخ والصفاة ومات هشيم في يوم الاربعا لعشر مضين من شعبان من سنة ثلث وثمانين ومايه ؛ يزيد مهدي كنيتي ابا خالد مولى لبني سليم وقيل اصله من نكارا ؛ علي بن المديني قال ما رايت بنجلاقط احفظ من يزيد بن هرون ؛ قال ابو جعفر احمد بن سنان ما رايت عالما قط احسن صلاة من يزيد بن هرون يقوم كانه اسطوانه وكان يصلي بين المغرب والعشاء والظهر والعصر لم يكن بقية من صلاة الليل والنهار هو وهشيم جميعا معروفان بطول الصلاه بالليل والنهار ؛ عاصم بن علي قال كان يزيد بن هرون اذا صلى العتمه لا يزال قائما حتى يصلي الغداه بذلك الوضوء ثنتا وابعين سنة ؛ ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصايغ بمكه قال رجل ليزيد بن هرون كم جزوك قال وانام من الليل شيا اون لا انام الله عيني ؛ محمد بن الربيع بن الحكم قال سمعت يزيد بن هرون بواسط وهو احسن الناس عينين ثم راينه بعين واحده ثم راينه وقد ذهبت عيناه فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان فقال ذهب بهما بكا الاسحار ؛ ابو نافع بن بنت يزيد بن هرون قال كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما يا ابا عبد الله رايت يزيد بن هرون في المنام فقلت له يا ابا خالد ما فعل الله بك قال غفر لي وشفعني وعانقني قال قلت غفر لك وشفعك قد عرفت فيم عانقك قال اراني يا يزيد احببت عثمان قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض ابا الحسن علي بن ابي طالب قال وقال الاخر وانا رايته يزيد بن هرون في المنام قلت له هل اتاك النكير والنكيره قال اي والله وسالاني من ربك وما دينك ومن نبيك قال قلت المثل مالك هذا وانا كنت اعلم الناس هذا في دار الدنيا فقالا لي صدقت فنم نومه العروس لا نهين عليك ؛ حوثرة بن محمد المنقري قال رايت يزيد بن هرون في المنام بعد موته باربع ليال فقلت ما فعل الله بك قال يقبل مني المحسنات ويتجاوز عن السيات ووهب لي الثنتين قلت فما كان بعد ذلك قال هل لكون من الكرام الا الكرم غفر لي ذنوبي واد خلني الجنه قلت بما نلت قال بمجالس الذكر وقول الحق وصدق الحديث وطول قيامي في الصلاه وصبري على الفقر قلت منكر ونكيره حق قال اي والله والذي لا اله الا هو لقد افقداني وسالاني من ربك وما دينك ومن

نبيك

نبيك فجعلت ارفض بحجتي البيضاء من الرياب فقلت مثلي يسال انا يزيد بن هرون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق هو يزيد بن هارون بن زوطه العروس ولا زوعه عليك بعد اليوم قال احدهما اكنت تكتب عن جرير بن عثمان قلت نعم وكان ثقة في الحديث قال ثقة ولكنه كان يبغض عليا بغضه الله ؛ قال المولف اسند يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصاري وسليمان التيمي وعاصم الاحول وحميد الطويل ؛ وداود بن ابي هند وعبد الله بن عون وحسين المعلم في خلق كثير ؛ وكان مولده سنة ثمان عشرة ومايه ؛ وتوفي في سنة ست ومايتين وهو ابن تسع او ثمان وثمانين سنة انتهى ذكر اهل واسط

ذكر المصطفين من اهل الكوفه من التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الاولى

سويد بن غفله بن عوسجه بن عامر

يكنى ابا امية رحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل الى المدينه وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحب ابا بكر وعمر وعثمن وعليا ؛ وروى عنه الشعبي انه قال انا اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنه ؛ عن عمران بن مسلم قال كان سويد بن غفله اذا قيل له اعطي فلان وولي فلان قال اللهم كسرني وملحني ؛ عن عثمان بن عمران قال قال سويد بن غفله لو استطعت ان اكون مودنا لفعلت ؛ عن خيثم عن سويد بن غفله قال اذا اراد الله ان يشقي اهل النار جعل لكل واحد منهم ناقوسا من نار فاذا هو قد اقبل عليهم ناقوس من نار ثم يجعل ذلك الناقوس في ناقوس آخر من نار ثم يقبل عليه بافواه من نار ثم تضرم بهما نارا ثم يجعل ذلك في ناقوس آخر من نار ثم يقبل بافواه من نار ثم تضرم نارا فلا يرى احد منهم ان في النار غيره ؛ عن سويد بن غفله قال ان الملايكه تمشي امام الجنازه وتقول ما قدم وليقول الناس ما تاركه ؛ عن الوليد بن عبد الله قال كان سويد بن غفله يامرنا في شهر رمضان في القيام وقد اتى عليه عشرون ومايه سنة عن عاصم قال رايت سويد بن غفله وهو ابن ست عشره ومايه سنه وكان يمشي في الجمعه مما شيا ؛ حسن بن الحر قال رايت سويد بن غفله يمر بنا في المسجد الى امراته له من بني اسد وهو ابن بضع وعشرين ومايه سنه ؛ عن عاصم بن كليب قال تزوج سويد بن غفله بكرا وهو ابن ست عشره ومايه سنة وكان يمر بنا الى الجمعه يمشي وهو ابن ست عشره ومايه ؛ قال المولف اسند سويد عن ابي بكر وعمر وبلال وغيرهم ؛ قال محمد بن سعد مات سويد بن غفله سنة ثمان وعشرين ومايه سنة في سنه احدى او اثنتين وثمانين

الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله يكنى ابا عمرو

وهو ابن اخي علقمه بن قيس وهو اكبر من علقمه عن منصور بن ابراهيم قال كان الاسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء

وابن مسعود

وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال ز عن أبي إسحق قال رأيت الأسود بن يزيد يختم في شهر رمضان ثمانين ختمة ز عن عبد الرحمن بن عوف الأودي قال كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جلده ويصفر وكان علقمة يقول له ويحك لم تعذب هذا الجسد فيقول إن الأمر جد ز عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد وكان يجتهد في العبادة ويصوم حتى يصفر ويخضر فلما أحضر كما قيل له ما هذا الجزع فقال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لأهمني الحياء منه يا قد ضيعت أن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فعفو عنه ولا يزال مستحيا منه ز قال لقد نحل الأسود ثمانين نحلة ز حسن بن الحارث قال زارت الأسود وقد ذهبت احدى عينيه من الصوم ز عن عمارة قال ما كان الأسود الا ذاهبا من النهار ز عن الحكم قال كان الأسود يصوم الدهر أسند الأسود عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وسلمان وعائشة ولم يدرك عثمان شيئا وتوفي بالكوفة في سنة خمس وستين

مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الهمداني

مسروق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا ز واسلم أبوه الأجدع ز ولقي مسروق عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك فقال مسروق بن الأجدع فقال الأجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن فسكت ذلك عليه عن مسروق قال يحسب المؤمن من الجهل أن يعجب بعمله ويحسب المؤمن من العلم أن يخشى الله ز عن مسروق قال لأن أعلم أني أموت بعد سبع سنين فما خذ حذره من الله عز وجل ز عن اسماعيل بن أمية قال قيل لمسروق لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع إني من العباد فقال والله لو أني أتيت فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة قيل وكيف ذاك قال حتى تعذرني نفسي ان دخلت جهنم لأني أرجو أما بلغك في قوله عز وجل ولا أقسم بالنفس اللوامة أما لاموا انفسهم حين صاروا الى جهنم واغتبطهم النبانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الأماني وزلفت عنهم الرحمة وقبل كل امرئ منهم بلوم نفسه ز عن أبي اسحق قال رأيت مسروقا قام ليلة الى السحر فجعل يبكي حتى نزح ز عن ابن وائل سرت ان امرأة مسروق قالت كان يصلي حتى تورم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه ز عن ابراهيم قال كان مسروق يخيط لسترة بين أهله ثم يقبل على صلاته وتخليهم ودنياهم ز عن مسلم وغيره عن مسروق قال اني لأختم ما أكون ظنا حين يقوم الخادم ليسجر التنور في البيت فيه ولادهم ز عن مسلم عن مسروق قال ان المرء يخيل له أن يكون له مجالس يتحدث فيها فيذكر ذنوبه يستغفر منها ز عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم مسروق بن الأجدع فان امرأته قالت ما كان يوجد إلا

وتأتاه

وتأتاه قد انخنا نطول الصلاة فلما أحضر كما قيل له ما هذا الجزع قال مالي لا أجزع وانما هي نفسي ولا أدري ابن يساق بي بين يدي طريقان لا أدري الى الجنة أم الى النار ز عن الشعبي قال أغمي على مسروق في يوم صائف وهو صائم فقالت له ابنته أفطر قال ما أردت بي قالت الرفق قال يا بنية إنما أطلب الرفق ليوم كان مقداره خمسين ألف سنة ز اسند مسروق عن عمر وعلي وابن مسعود وخباب وأبي بن كعب والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة ولم يسند عن عثمان شيئا ولكنه قد رآه وروى أبا بكر أيضا وكان علي بن المديني يقول لا أقدم على مسروق أحدا من أصحاب ابن مسعود ومات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث وستين ز والسلام

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي يكنى أبا شبل

وهو عم الأسود بن يزيد وخال ابراهيم النخعي ز قال أبو طبيان ادركت مما شاء الله من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يسألون علقمة ويستفتونه ز عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله ز قال مرة بن شراحيل كان علقمة من الديانيين ز عن ابراهيم قال كان علقمة يختم القرآن في كل خمس عن المسيب بن رافع قال قيل لعلقمة لو جلست فأقرأت الناس القرآن وحدثهم قال أكره أن توطأ عقبي وأن يقال هذا علقمة وكان يكون في بيته يعلف غنمه فقيل له من ز عن ماهان الحارثي قال قيل لعلقمة الا تخرج فتحدث الناس قال أخرج يتبعون عقبي ويقولون هذا علقمة قالوا فلا تدخل على السلطان فيسمع قال اني لا أصيب من دنياهم شيئا الا أصابوا من ديني مثله ز عن ابراهيم عن علقمة قال لا يتعوذ كعي أهل الجاهلية ولا تودنوا أبي أحدا واعلقوا الباب ولا يسعني امرأة ولا يسعوني نساء وان استطعتم أن يكون آخر كلامي لا اله الا الله ز قال المؤلف اسند علقمة عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الأرت وسلمان وأبي مسعود وعائشة وتوفي بالكوفة سنة احدى وستين وقيل سنة اثنين وستين وقيل لاث وستين وقيل لاث وستين وقيل اثنين وسبعين وقيل لاث وسبعين وله تسعون سنة رحمه الله

شقيق بن سلمة الأسدي يكنى أبا وائل

عن عاصم عن أبي وائل قال كان له خمر من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا غفا نصه وتصدق به واذا رجع اشتراه ز عن عاصم قال ما رأيت أبا وائل تلفت في صلاة ولا في غيرها قط ز عن ابراهيم قال ما من قربة الا وفيها من يدفع عن أهلها وأني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم ز سعيد بن صالح قال رأيت أبا وائل يسمع الفوح ويبكي ز عن الكاهلي عن أبي وائل قال ان أهل بيت يضعون على ما بينهم زعيما جلا لأهل بيت غرباء ز عن مغيرة قال كان ابراهيم النخعي يذكر في متنك أبي وائل

فكان ابو وايل ينفض اسفاط الطيب ثر عن عاصم قال كان ابو وايل اذا خلا يستاك ولو جعلت له الدنيا على
ان يفعل ذلك واحدة لم يفعل ثر عمرو بن مرة قال كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد يصلي ثم يشم كما تشم المراة
عن عاصم بن ابي النجود قال كان عطاء ابي وايل الف فاذا خرج امسك ما يكفي اهله سنة وتصدق بما
سوى ذلك ثر عن عاصم قال سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اعف عني
ان اقف عنك طولا من فضلك وان تعذبني تعذبني عن ظالم لي قال ثم يبكي حتى اسمع نحيبه من وراء المسجد
قال المؤلف ادرك ابو وايل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وسمع من عمر وعثمان
وعلي وعبد الله بن مسعود وحذيفة وابن عمر وابي موسى واسامة بن زيد وحذيفة وابن عمر
وابن مسعود وسلمان وابي الدرداء والبراء والمغيرة بن شعبة وابي هريرة وجرير وكعب
بن عجرة وسهل بن حنيف وبلال بن الحارث وابن عباس وعائشة وام سلمة
قال سعيد بن صالح كان ابو وايل يام جنازنا وهو ابن مائة وخمسين سنة قال الفضل بن دكين توفي
ابو وايل في زمن الحجاج بعد الجماجم زيد بن وهب الجهني ثر احدى في حلل من نصف مالك
يكنى ابا سليمان ثر عبد الله بن داود قال حدثنا مولاة لزيد بن وهب قالت كان زيد اذا راى الرجل يوقه
من الحج والعمرة ثر قال الحنف نحل زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولزيد في الطريق ثر روى عن عمر وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة وتوفي بعد الجماجم
يزيد بن شراحيل الصبحي وهو ابو بريد هم من اشجع بن سلم من ابراهم التيمي عن ابيه قال لقيت البصرة
فربحت فيها عشرين الفا فاكثرت بها فرحا وما ازيد ان اعود لها لاني سمعت اباذر يقول
ان صاحب الدرهم يوم القيامة اخف من صاحب الدرهمين ثر عن الاعمش عن ابراهم التيمي عن ابيه
انه خرج الى البصرة فاشترى دقيقا باربعة الاف درهم ثم باعهم فربح اربعة الاف فقلت يا ابه لو انك
عدت الى البصرة فاشتريت مثل مولاة فربحت فيهم فقال يا بني لم يقل هذا قوالله ما فرحت بها
حين اصبتها ولا احدث نفسي ان ارجع فاصيب مثلها ثر روى يزيد عن عمر وعلي وسعد بن ابي
وقاص وابن مسعود في خلق كثير زر بن حبيش الاسدي يكنى ابا مريم ثر عن عاصم بن ابي
النجود قال ادركت قوما ما كانوا يختلفون هذا الليل حملا منهم زر وابو وايل ثر عن سويد الكلبي ان زر
بن حبيش كتب الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه فيه فكان فيما كتب في آخر كتابه ولا يطمعنك يا امير المؤمنين
في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك فانت اعلم بنفسك واذكرها فكلم به الاطباء
اذا الرجال ولدت اولادها وليت بكرتها فجادها وجعلت اسقامها تعتادها تلك زرو قد دنا حصادها

فلما قرا الكتاب بكا حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر ولو كتب الينا بغير هذا كان ان نرق ثر عن
اسمعيل بن ابي خالد قال افضل زر بن حبيش كاربة وهو ابن عشرين ومائة سنة ثر قال المؤلف اسند زر عن
عمر وعلي وابن عوف وابن مسعود وابي بن كعب وحذيفة وصفوان بن عسال وتوفي وهو ابن اثنتين
وعشرين ومائة عمرو بن شراحيل ابو ميسرة ثر عن يزيد سمعت ابا وايل يقول ما زالت هذه الناقة
الى ان اكون في سلاحه من ابي ميسرة قيل ولا مسروق قال ولا مسروق ثر عن فضيل بن غزوان عن
امراة عمرو بن شراحيل قالت كان عمرو اذا اوى الى فراشه قال وددت اني لم ار شيئا قط ثر قال
المؤلف اسند عمرو عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وخباب بن الارت وغيرهم ثر والسلام
عبد الله بن الهذيل يكنى ابا المغيرة ثر عن ابي فروة كان بجالس عبد الله بن الهذيل فاذا حدث انسان فالتفت
حدثنا من حديث الناس قال يا عبد الله ليس لهذا جلسنا ثر عن خالد ابي سنان قال شكا عبد الله بن
ابي الهذيل يوما من ذنوبه قال له رجل يا ابا المغيرة اولست الفي الفقه فقال اللهم ان عبدك هذا اراد
ان يقرب بي الى وانى اشهدك على مقته ثر عن العوام بن حوشب عن ابي الهذيل قال لقد شغلت النار
من يعقل عن ذكر الجنة ثر عن العوام بن حوشب قال ما راى ابن ابي الهذيل الا وكانه مدعور ثر قال
المؤلف اسند عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود الا انه لم يسمع الحديث عنهم
وسمع من عمار وخباب بن الارت وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وجرير وابن عباس وعبد الرحمن
ابن سمرة مرة بن شراحيل الهمداني ويقال له مرة الخير ومرة الطيب سمي ذلك لعبادته ثر حدث
قال ابتاع مرة بن شراحيل الطيب سال عنه فقالوا انه في غرفة له قد تعبد اثنتي عشرة سنة فنظرنا عليه
عن زيد الامي قال كان مرة الهمداني يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة ثر عن عطاء بن السائب قال كان
مرة يصلي كل يوم وليلة الف ركعة فلما ثقل وبدن صلى اربعمائة ركعة وكنت انظر الى مباركه
كانها مباراك الابل ثر العلاء بن عبد الكريم الاياحي قال كان مرة الهمداني يخرج الينا فرايت اثر السجود في
جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه فيطيل مقامه ثم يقوم قائما فما زال يركع ويسجد ثر قال المؤلف
اسند عمرو عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ثر الحرث العنزي قال سمعت مرة الهمداني يحلف
التراب جبهته فلما مات راته رجل من اهله في منامه كان موضع سجوده يضيء كضوء الكوكب الدري يلمع
قال فقلت له ما هذا الذي اراك فيه قال كنت موضع السجود يا كل التراب له نورا كما ترى فما منا من لك في
الآخرة ما لخيمة منزلة دار لا ننتقل عنها اهلها ولا يموتون عمرو بن ميمون الاودي ثر عن ابي اسحق
قال كان عمرو بن ميمون اذا دخل المسجد فرئي ذكر الله عز وجل ثر عن ابي اسحق ان عمرو بن ميمون حج ماية

عمر الكوفة ز عن ابن عون عن ابراهيم عن شريح قال سيعلم الظالمون حظ من تصوا إن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر ز عن ابن سيرين قال سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقده قال ابن سيرين ولا ازى شريحا حلف الا على علم ز عن الاعمش قال اشتكا شريح رجله فطلاها بالعسل وجلس في الشمس فدخل عليه عواده فقالوا كيف تجدك قال صالحا فقالوا الا ادلتها الطبيب فقال قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعدحرا ز عن ابراهيم عن شريح انه قضى على رجل باعبة فر فقال يا ابا امية قضيت علي بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت خالك ز عن ميسرة عن شريح انه افتقد ابلا له فعثر في طلبها محاة فقال لطالبها ابن وجدته فقال كان نهارش بالكلاب فقال صليت قال لا فقال للرسول ادفع به الى المؤدب وقال

ترك الصلاة لاكلب يسفي لها طلب الهراش مع الغواة النهش
فاذا اتاك فعضه بملامة وعظنه موعظة الصبي الكيس
فاذا هممت بضربه فبدرة فاذا ضربت بها ثمانا فاحبس
واعلم بانك ما اثبت ففسه مع ما يجر عني اعز الانفس

عن عامر ان ابنا لشريح قال لابيه بيني وبين قوم خصومة فانظر ان كان الحق لي خاصمهم وان يكن لي الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال له لما رجع الى اهله والله لولم أتقدم اليك لم الملك فضحك فقال وابه يا بني لانت احب الي من مال الارض مثلهم ولكن الله هو اعز علي منك خشيت ان اخبرك ان القضاء عليك فتصالحهم فذهب يعض حجرهم ز عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا فان سلت عينها وبكت فقلت ايا امية ما اظنها الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا ابا هم عشاء يبكون ز عن الاعمش قال سمعتهم يذكرون عن شريح انه رأى حيانا له يحولون فقال ما لكم فقالوا فرغنا اليوم فقال وبهذا امركم القاذع عن ابي حيان قال ابي قال كان شريح اذا مات لاهله ميت امرهم فالقيت في جوف داره ولم يلن لها شعث شارع الا في جوف دار الغناء لادي الحليز ز قال ابو نعيم خرج شريح من عند زياد فلقيه رجل فقال كبرت سنك ورق عظمك وارتشى انبك قال فرجع اليه فاخبره فقال من قال لك قال لا اعرفه فاعفني قال لا اعفك حتى تشير على رجل فاشار عليه برأي رده فولاه القضاء ز قال المؤلف اسند شريح عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثمان سنين **شبيل بن عوف بن ابي حية ابو الطفيل الاحمسي** ادرك الجاهلية

حجة وعمرة كذا رواه اسرائيل ورواه شعبة عن ابي اسحق اربع حجج وعمرة قال ابو الملیح قال قال عمر بن تموت ما يسرني اني امرئ يوم القيامة الى جانبي قال المصنف اسند عمر وعن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابي ايوب وابي مسعود وعقبة بن عمرو وعبد الله بن عمرو وابي هريرة وابن عباس في آخرين توفي في سنة اربع او خمس وسبعين في اول خلافة عبد الملك ز **همام بن الحرث النخعي** عن ابراهيم عن همام بن الحرث انه كان يدعو اللهم اسقني من النوم بالليل وادر في النهار في طاعتك وكان لا ينام الا هنيهة وهو قاعد ز عن ابراهيم قال اصبح همام متهجلا فقال بعض القوم ان حية همام لتحبكم انتم تنوسدها الليلة ز عن الاعمش قال كانوا يأتون همام بن الحرث يتعلمون هديه وسمته قال المؤلف اسند همام عن عمر وابن مسعود وحذيفة وابي الدرداء وعدي بن حاتم وجرير وعائشة وتوفي بالكوفة في ولاية الحجاج **يحيى بن خراش بن محسن الغطفاني** عبد الله العجلي قال كوفي تابعي قال يقال ان ربعي بن خراش لم يكذب كذبة قط كان له ابنان عاصيان على الحجاج فقتل الحجاج ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارتلت اليه فسألته عنهما قال فارسل اليه فقال ابن ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك ز عن الحرث العنزي قال الا ربعي بن خراش ان لا نضحك حتى نعلم في الجنة هو او في النار قال الحرث العنزي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه قال المؤلف اسند يحيى عن عمر وعلي وحذيفة وابي بكرة وعمران بن حصين ز قال ابو نعيم افضل من دكين وتوفي سنة احدى وماية ز وقال المدائني سنة اربع وماية وكذلك قال يحيى بن معين **اخو يحيى بن خراش** لم ينسب ولم يسم لنا ز عن عبد الملك بن عمير عن يحيى بن خراش قال لقيت اخا لي ثلثة وكان اعبدنا واصومنا وافضلنا الا انه غبر غيبة الى البوادي ثم قدمت على اهلي فقالوا ادرك اخاك فانه في الموت فخرجت اسعى اليه فانتهيت اليه وقد قضى وعلى ثوب فقعدت عند راسه ابكيه فرفع بصره فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم قلت ايا اخي اجوة بعد موت قال نعم اني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان وانه كفاني شيئا خصمان شديدا شرهما وايم الله ما وجدت الامر ايسر مما تخوفت ثلثا فاعملوا ولا تغتروا ثلثا واني لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا يرى حتى اتيه فعجلوا جهازي وعطفي فكانه اسرع من حساة لو القيتني ماء **زياد بن حدير الاسدي** يكنى ابا المغيرة وقيل ابا عبد الله الاحمر ز عن حصين بن عبد الرحمن قال كان الرجل يأتي زياد بن حدير فيقول له اتي اريد رستاق كذا وكذا فيقول له اقطع طريق بذكر الله ز عن ابي حجر عن زياد بن حدير قال وددت اني في جنب حديد معي فيه ما يصلحني لا اكل الناس ولا يكلوني حتى القى الله ذوبي زياد عن عمر وعثمان وابن مسعود **شريح بن الحرث بن قيس القاضي** يكنى ابا امية ولاه

عمر الكوفة ز عن ابن عون عن ابراهيم عن شريح قال سيعلم الظالمون حظ من تصوا إن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر ز عن ابن سيرين قال سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقده قال ابن سيرين ولا ازى شريحا حلف الا على علم ز عن الاعمش قال اشتكا شريح رجله فطلاها بالعسل وجلس في الشمس فدخل عليه عواده فقالوا كيف تجدك قال صالحا فقالوا الا ادلتها الطبيب فقال قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعدحرا ز عن ابراهيم عن شريح انه قضى على رجل باعبة فر فقال يا ابا امية قضيت علي بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت خالك ز عن ميسرة عن شريح انه افتقد ابلا له فعثر في طلبها محاة فقال لطالبها ابن وجدته فقال كان نهارش بالكلاب فقال صليت قال لا فقال للرسول ادفع به الى المؤدب وقال

ترك الصلاة لاكلب يسفي لها طلب الهراش مع الغواة النهش
فاذا اتاك فعضه بملامة وعظنه موعظة الصبي الكيس
فاذا هممت بضربه فبدرة فاذا ضربت بها ثمانا فاحبس
واعلم بانك ما اثبت ففسه مع ما يجر عني اعز الانفس

عن عامر ان ابنا لشريح قال لابيه بيني وبين قوم خصومة فانظر ان كان الحق لي خاصمهم وان يكن لي الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال له لما رجع الى اهله والله لولم أتقدم اليك لم الملك فضحك فقال وابه يا بني لانت احب الي من مال الارض مثلهم ولكن الله هو اعز علي منك خشيت ان اخبرك ان القضاء عليك فتصالحهم فذهب يعض حجرهم ز عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا فان سلت عينها وبكت فقلت ايا امية ما اظنها الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا ابا هم عشاء يبكون ز عن الاعمش قال سمعتهم يذكرون عن شريح انه رأى حيانا له يحولون فقال ما لكم فقالوا فرغنا اليوم فقال وبهذا امركم القاذع عن ابي حيان قال ابي قال كان شريح اذا مات لاهله ميت امرهم فالقيت في جوف داره ولم يلن لها شعث شارع الا في جوف دار الغناء لادي الحليز ز قال ابو نعيم خرج شريح من عند زياد فلقيه رجل فقال كبرت سنك ورق عظمك وارتشى انبك قال فرجع اليه فاخبره فقال من قال لك قال لا اعرفه فاعفني قال لا اعفك حتى تشير على رجل فاشار عليه برأي رده فولاه القضاء ز قال المؤلف اسند شريح عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثمان سنين **شبيل بن عوف بن ابي حية ابو الطفيل الاحمسي** ادرك الجاهلية

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن اسمعيل بن ابي خالد عن شمل بن عوف قال ما اغبرت رجلاي في طلب دنيا قط ثم قال المؤلف نفع شمل

من عمر بن الخطاب وزيد بن ارقم وغيرهما **سويد بن شعبة البوعي** من بني تيم وكان من

الذين اختطوا بالكوفة ايام عمر بن الخطاب عليه السلام ثم عن ابي جحيفة التيمي عن ابيه قال دخلت على سويد بن

وكان من اصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بن الخطاب بالكوفة فاذا هو منكب على وجهه منتخ بثوب

فلولا ان امرأته قالت اهلي فداؤك ما تطعم ما تنقيك ما ظننت ان تحت الثوب شيئا فلما اذا ابي

قال ما اخرجه من ضيعة غيرها ثم قال والله ما اخبت اني نقصت منه قلامة

ظفر ثم قال لاصفي الحوقنة مجتمع ثلاث الوزك وثلاث الخدين **معضد بن زيد الظعلي**

اباذ ي عن لاابن سعد عن معضد قال لولا ثلث ظما الهواجر وطول ليل الشتا ولذاذة التهجد بكتاب

الله عز وجل ما بالت ان اكون بعسوبا ثم عن ابراهيم عن همام قال اتيت على معضد وهو ساجد فاتته

وهو يقول اللهم اشقى من القوم واليسر ثم مضى في صلاته ثم قال المؤلف لحفظ لمعضد حديث مسند

وانما كان مشغولا بالتعبد **اويس بن عامر بن جزين بن مالك القرني** وقال علقمة بن مرثد

اويس بن انس وقيل اويس بن الجزيع عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا اتت عليه امداد

اهل اليمن سألهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال ممن مراد ثم

من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص

فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بار لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر

لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر رضي الله عنه ورحمه الله اين تريد قال الكوفة فقال

الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك قال لان اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام

المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من

قرن كان به برص فبرأ الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان

يستغفر لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح

فاستغفر لي انت عمر قال نعم فاستغفر له فتفطن الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا

فكان اذا رآه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد انفرد باخراج هذا الحديث مسلم عن زهير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاتقياء الاخفياء الاغبياء الشعثة

رؤسهم المغبرة وجوههم المحصنة بطونهم الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتعات

لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا

قيل يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة

بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره قد لزم بصره الى

موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر باز ار صوف

ورداء صوف مجهول في اهل الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابره قسمه الا وان تحت منكبه

الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع

فيشفعه الله عز وجل في مثل ربيعة ومضر يا عمر ها على اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما

يغفر الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشرين سنة لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي حج فيها عمر

قام على اثر قبس فنادى يا على صوته يا اهل الحج من اين انتم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا

لا ادري ما اقول ولكن انا بالحي على بقاك له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان ترفعه اليك

وانه لرعي الابل حقير بين اظهرنا فعي عليه عمر كانه لامه وقال ان اخيك هذا التحرمنا وقال نعم قال ان صاب

قال يا ذاك عرفات قال فركب عمر وعلى سائر الناس الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة والابل حوله ترعى

فشدا حاديهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف اويس الصلاة ثم قال السلام عليكما

ورحمة الله فالامير الرطل قال راعي ابل واجيه قوم فالا لستا نسألك عن الزعابر ولا عن الاجاءة ما

اسمك قال عبد الله فالا والا رض كلكم عبد الله ما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان

الي قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهلة واخبرنا ان تحت منكبه

الايسر لمعة بيضاء فاوضحا لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاسندراه فقبلا ابهته

وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال لما احب ان استغفر لي بعضي ولا احدا

من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذا قد شهر الله كلامك

وعرفكما امري فمن انتما قال علي عليه السلام اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس

قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا علي بن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة

خيرا قالا وانت جزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك

بنفقة من عطائي وفضل كسوة من شاتي هذا المكان معاد بيني وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك

لا ارانك بعد اليوم فعرف ما صنع بالنفقة وما اصنع بالكسوة اما ترى علي اذا ازار من صوف ورداء من

موقف متى تراني أخرهما أتاني أن على محضوفات متى تراني إليهما إني قد أخذت من دعائي أربعة دراهم
متى تراني أكلمها يا أمير المؤمنين أن بين يدي وبينك عقبة كؤودا لا تجاوزها الآثام مخفف مهزول
فاخف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الأرض ثم نادى يا على صوته الا لا تسمع أمه
يا لها كانت عاقرا لم تعالج حملها الآمن أخذها بما بينها وبها ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت هاها حتى
أخذ انا ههنا فولى عمر تاحية مكة وتاقى أويس ليله فوافى القوم بإبلهم وخلى عن الرعاية وأقبل على العبادة
حتى حج بالناس عمر رضي الله عنه ثم رجع فقال انتهى الزهد إلى ثمانية منهم أويس القرني فظن أهله أنه مجنون
فبنوا له بيتا على باب دارهم فكانت تاتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط من النوى
فإذا أمسى باعه لافطاره فإن أصاب خبزة جففها لافطاره فلما ولى عمر بن الخطاب قال يا أيها الناس
قوموا فقاموا فقال اجلسوا إلا من كان من مراد فجلسوا فقال
اجلسوا إلا من كان من قرن فجلسوا الأرطل وكان عم أويس القرني فقال له عمر أفرني أنت قال نعم قال
أعرف أويسا قال وما تسال عن ذاك يا أمير المؤمنين فوالله ما عدنا أحمق ولا أجن ولا أحوج منه فبكا
عمر ثم قال لك لأنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر
قال هرم بن حيان فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا طلبه حتى سقطت عليه ليلا على
شاطئ الفرات نصف النهار يتوضا فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل محل آدم شديد الأدمة
أشعث محلوق الرأس محيي المنظر فسلمت عليه فرد علي ونظر إلي ومددت يدي لأصافحه فإذا يصافحني
فقلت رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت وخشنت العبرة من حتى أداه وزفى عليه لما رأيت من حاله
حتى بكيت وبكا قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من ذلك على قلت الله قال
لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن أعرفك اسمي واسم أبي وما أتاك قبل
اليوم ولا رأيتني قال نبأني العليم الخبير عرفت روحك حين كلمت نفسك أن المؤمنين يعرف
بعضهم بعضا ويخافون بفرح الله عز وجل وإن لم يلتقوا إن ناب بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت
حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي
معه صحبة بأبي وأمي رسول الله ولكني قد رأيت رجلا قد رآه ولست أحب أن أتقحم على نفسي هذا
الباب أن أكون محدثا أو قاصا أو منهيا في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي أفرأيت من كتاب
الله عز وجل اسمها نعتك وأوصى بوصيته احفظها عنك فإني أحبك في الله فأخذ بيدي فقال أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم قال نعم وأحق القول قول ربي عز وجل وأصدق الحديث حديث ربي

عز وجل ثم قرأ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله الرحيم
فشهق شهقة فظننت أنه قد غشي عليه ثم قال إن حيان مات أبوك حيان وتوشك أن
تموت أنت فأما إلى الجنة وأما إلى النار ومات أبوك آدم ومات أمك حوا وإن حيان ومات
نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقلت له رحمك الله أن عمر لم يمت قال بلى قد دعاه الحق عز وجل ونعى إلى نفسي
وأنا وأنت في الموقف فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال عمد وصي إياك
كتاب الله ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذكر الموت ولا تفارق ذلك طرفة عين ما بقيت
وانذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح للأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك فوالله لا تعلم
فتدخل النار واذع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه ولي
الجنة وأدخله على دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وانضه من الدنيا يا نسيا
واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
لا أراك بعد اليوم إن شاء الله تعالى رحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إلي لكآبة
كآبة الغم ما دمت مع مولاي الناس حما فلا تسألني عني ولا تطلبني واعلم أنك غني علي بالله وإن لم أرك وتراني
واذكرني وادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله فانطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا ههنا فجعلت على
أن أمشي معه ساعة فأبى علي فقام فبكى ومكثت بعده ساعة أنظر إليه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه
بعد ذلك وطلبته فلم أجد أحدا يخبرني عنه بشيء فما زالت على همه الأوقات أراه في منامي منه أو قرب
عن أسير بن جابر قال أويس القرني كلما أحدث بحديثه في قلوبنا موقعا ما يسمع حديث غيره
عن أسير بن جابر قال لكان إذا حدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تقول يعرفون وشي زهط فيهم
رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه فأجبته فقلت لأصحابي هل تعرفون رجلا
كان يحالسنا فقال رجل من القوم نعم أنا أعرفه وذاك أويس القرني قلت أو تعرف منزله قال نعم
قال انطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلي فقلت يا أخي ما حبسك عنا قال العري قال وكان
أصحابه يتحفون به ويودونه فقلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فإنهم يؤذونني إذا رأوه
قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من هذا خدع عن برد هذا فجاء فوضعه فقال انزع فقام المجلس
فقلت ما رأيت من هذا الرجل فقد يهون الرجل بعيني مرة ويكثر مرة فأخذتهم بلساني أخذا شديدا قال فقضى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر قدم علينا اويس
فقلت انت اخي لامك فان لقيته فاستغفر لي فاتبعه فقال ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال
سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي
فيما بعد وان لا تذكر الذي سمعته من عمر لاحد قال اسير فما اليشا ان فشى امرنا بالكوفة فاتبعته فاذا هو
عمر بن مرة فاسلم فقال عمر اويسا وظهر عليه هرب فما روي حتى مات ث عن الشعبي قال عمر رجل
من مراد على اويس القرني فقال كيف اصبحت قال اصبحت احمد الله عز وجل قال كيف الزمان عليك قال
كيف الزمان على رجل ان اصبح ظن انه لا يمسي وان امسى ظن انه لا يصبح فمبشر بالجنة او مبشر بالنار انما
ان الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا وان حق الله في ماله لم يدع له من ماله
فضة ولا ذهبا وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن صديقا ان لهم بالمعروف
فيستهزئون اعراضنا ويجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين يخبي والله لقد تعوني يا لعظائم وايم الله لا
ادع ان اقوم لله فيهم بحقه ثم اخذ الطريق ث عن قيس بن شبرمة عن عمه عن ابيه قال كسوت اويسا القرني
ثوبين من المراعزي ث من مغيرة قال لما كان اويس القرني لنصدق شاة حتى تخلع عيانا لا يحل ما يراح فيه
الى الجمعة ث عن اصبغ بن زيد قال لما منع اويسا ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بامه ث عن اصبغ
بن زيد قال كان اويس القرني اذا امسى يقوم هذه الليلة التي يسجد فيها حتى يصبح وكان اذا امسى تصدق
بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به ومن مات عريانا فلا
تواخذني به ث الحسن بن عمارة قال سمعت بشرا يقول بلغ من عرى اويس انه جلس في قوصرة ث النضر
بن اسمعيل قال كان اويس القرني يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويتصدق بعضها ويأكل بعضها ويقول اللهم
اني اتاني اليك من كل كبد جائع ث قال هرم بن حيان لاويس القرني اوصني فقال لك تشد الموت اذا
نمت واجعله نصب عينك واذا انت فادع الله ان يصلح لك فلك وتيتك فان تعالج شيا اشد عليك
منهما بينا قلبك معك وتيتك اذا انت مدبر دنيا انت مقبل ولا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر

الى عظمة من عصيت ث اما عبد الله ابو نجاح قال ذاذا هرم بن حيان اويسا فقال له هرم يا اويس واصلنا
بالديان فقال اويس قد وصلك بما تنوفع لك من الديان واللقاء الدعاء بظهر الغيب لان الديان
واللقاء قد عرض فيهما الزين والزيادة فلما كان اويس مشغولا بما عاده عن القوابة فخبانة قد ذل
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ث حميد بن صالح قال سمعت اويسا القرني يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احفظوني في اصحابي فان من اشراط الساعة ان يلعن آخر هذه الامة اولها وعند ذلك رفع الملعنة على
الارض واهلها فمن ادرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه عز وجل شهيدا فان لم يفعل فليمت
الا نفسه **ذكر وفاة اويس القرني رضي الله عنه** قال المصنف قد اختلف في وقت
موته ث عن عبد الله بن سالم قال لما قدمنا اذربيجان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقعنا اويس القرني
فلما ذحفنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فتنا فاذا فاقة محفورة وماء مسكوب وكفن وحنوط
فغسلناه وكفناه وصلينا عليه فقال بعضنا لبعض لو نحفنا فعلمنا قبره فرحنا فاذا لا قبر ولا اثر
قال المؤلف قد روي انه عاش بعد ذلك طويلا ث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من
اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قال قلنا نعم فما تريد منه قال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اويس القرني خير التابعين باحسان وعطف دابته فدخل مع اصحاب علي عليه
السلام ث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى منادي يوم صفين اين اويس القرني فوجد في ملا
علي عليه السلام قال المؤلف هذا لا يصح **عبد بن هلال الثقفي** عن عطاء السليمي
قال قال عبد بن هلال الثقفي لله علي ان لا يشهد علي ليل يوم ولا اشهر يأكل قال فاقسم عليه عمر بن الخطاب
ان يفطر العيدين **الحرث بن سويد التيمي** عن ابراهيم قال كان الرجل يأتي الحرث بن سويد فيشهده
فاذا فرغ قال الحرث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كفى هذا اخصاصا ث عن
ابي حيان التيمي عن ابيه قال صحب عبد الله بن مسعود من التيم سبعون رجلا وكان الحرث بن سويد من
اعلاهم نفسا ث قال المؤلف لسند الحرث عن علي بن ابي طالب فابن مسعود وتوفي بالكوفة في آخر
ليلة من ذي الحجة **ابو عبد الرحمن السلمي** واسمه عبد الله بن حبيب ث ابو اسحق السبيعي قال
اقرأ ابو عبد الرحمن القرآن في المسجد اربعين سنة ث عن شيخ قال اخذ عثمان ابو عبد الرحمن السلمي فقال
كيف قوتك على القلاية فذكرت ما شاء الله ان اذكر قال ابو عبد الرحمن كنت مثلك اصلي العشاء
ثم اقوم اصلي فاناخ حتى اصلي الفجر استطعمني اول ما بدأت ث عن ابي عبد الرحمن انه كان يوتى بالطعام
في المسجد فربما استفتوه في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيكم فيقول وبارك

الله فيكم ويقول قالت عايشة اذا تصدقتم فرد واحيى يبقى لكم اجر ما تصدقتم ثنا عن
عطاب التايب قال دخلنا على ابى عبد الرحمن في عرصته النخعات فيه قال فذهب بعض القوم
يحيه فقال انا لا انجوزني وقد صمت له ثمانين رمضان ثنا قال المولف اسند ابو عبد الرحمن
عن عمر وعثمن وعلى وابن مسعود والى الدرداء وغيرهم وكان يقرئ القران بالكوفة من خلافة
عثمن الى امارة الحجاج وقدم المدايني في حوة خليفة وتوفي في سنة خمس وماية وقد نيف سبعين سنة
زاذان ابو عمر ومولى كندة سالم بن ابى الجعد عن زاذان انه كان يبع الثياب فاذا
عرض الثوب ناول شر الطرفين ثنا عن زيد قال رايت زاذان يصلي كانه خذع قد حفر له
ابن عمر قال قال زاذان يا بني اني جايع فسقط من الرز وتمرة فاخذ مثل النحاة ثنا قال المصنف اسند
زاذان عن علي عليه السلام وابن مسعود وابن عمر وحذيفة وسلمان والبراء بن عازب في اخرين
وتوفي بالكوفة ايام الحجاج بعد الجماجم الربيع بن خثيم الثوري يكنى ابا يزيد
قال قال عبد الله للربيع بن خثيم لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك ثنا عن ابى عبيدة قال
كان عبد الله يقول للربيع ما رايتك الا ذكرت المخبتين وكان الربيع اذا اتى عبد الله لم يكن
عليه اذن حتى يرجع كل واحد منهما الى صاحبه وكان الربيع اذا جاء الى باب عبد الله يقول للجارية من بالباب
فتقول الجارية ذاك الشيخ الاعمى ثنا عن حماد بن ابى سليمن قال كان عبد الله بن مسعود اذا نظر الى الربيع بن خثيم
قال مرحبا يا اخا يزيد لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك ولاوسع لك الى حنبه ثم يقول ويشر المخبتين
عن علقمة بن مرثد قال لقي الهذيل الثمانيين من التابعين منهم الربيع بن خثيم وكان يقول اما بعد فاعد ادبك
وخذ في جهازك وكن بعض نفسك ثنا وقيل له الا تذكر الناس فقال ما انا عن نفسي راض فارفع من ذنوبها الى ان اذم
الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوا على ذنوبهم وقيل له حين اصابته الفالج لو تداويت
فقال لقد عرفت ان الدواء حق ولكني ذكرت عادا وثمود او قرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الادواء
وكان لهم الاطباء فما بقي الا دوي ولا المداوي ثنا ابو حيان عن ابيه قال لما سمعت الربيع بن خثيم يذكر
شيئا من امر الدنيا الا ان نعمته تقول كم للتيم مسجد ثنا من راهم النخعي قال اخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين
عاما ما سمع منه كلمة تعاب ثنا من نكير بن ماعز قال ما رايت الربيع منطويا في مسجد قومه قط الا مرة
واحدة ثنا سفيان قال اخبرني شيبة الربيع بن خثيم قال كان على الربيع كله سترا ان كان ليحي الليل وقد نشر
المصحف فيغطيه بثوبه ثنا عن مندر عن الربيع بن خثيم قال كل ما لا يتقى به وجه الله عز وجل يضمحل ثنا ابو حيان
التيمي عن ابيه قال لما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من امر الدنيا قط ثنا احمد بن عبد الله بن مهدي عن

الربيع بن خثيم انه سرق وفرس اعطي به عشرين الفا فقالوا له ادع الله عليه فقال اللهم ان كان غنيا فاغفر
له وان كان فقيرا فاغنه ثنا عن سعيد بن مسروق قال اصاب الربيع بن خثيم محمرة في راسه فشجه فجعل يمسح
الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر له فانه لم يتعمدني ثنا عن عيسى بن فروخ قال كان الربيع بن خثيم اذا كان الليل
ووجد غفلة النايم خرج الى المقابر فيقول يا اهل المقابر كنا وكنتم فاذا اصبح فكانه نشر من قبره عن
منذر الثوري قال كان الربيع بن خثيم يقول السراء اكثر تخفي على النايم وهن لله بواد الشمواء واهن
الشمواء واهن ثم يقول وما واهن ان تثوب فلا اعود ثنا عبد الملك بن الاصبهاني عمن حدثه عن الربيع
بن خثيم انه قال لاصحابه تدرون ما الداء والدواء والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار
والشفاء ان تتوب ثم لا تعود ثنا من شيم قالت بات الربيع ذات ليلة فقام يصلي فمر بهذه الاية ام حسب
الذين اجترحوا السيئات الاية فمكث ليلته حتى اصبح ما يجوز هذه الاية الى غيرها ببكاء شديد ثنا
حماد الاصم عمن حدثه من بعض اصحاب الربيع قال ربما علمنا شغله عند المساء وكان ذا وفرة يصيح
والعلامة كانه يفزع ان الربيع لم يضع جنبه لليلة على فراشه ثنا ابو حيان قال حدثني من كان يربع
بعلقما سقط شقه هادي من نخلة الى المسجد فوثبه وكان اصحاب عبد الله يقولون له يا ابا يزيد لقد
رخص الله لك لو صليت في بيتك فيقول انه كما تقولون ولكني سمعت منادي حي على الفلاح فمن سمع منكم
فليجبه ولو زحفا ولو حبوا ثنا عن محمد عن رجل من اسلم من المكفن الى المسجد قال كان الربيع بن خثيم
اذا سجد كانه ثوب مطروح فتحي العصافير فتقع عليه ثنا عن ثلال بن المذر قال قال رجل للربيع
قتل ابن فاطمة فاسترجع ثم تلى هذه الاية قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال ما تقول في قولي يا الله اياهم وعليه
حسابهم ثنا عن سفيان قال بلغنا ان ام الربيع كانت تنادي فتقول يا بني يا ربيع الاثام فيقول يا
اماه من حزن عليه الليل وهو يخاف البيات حتى له ان لا يتم قال فلما بلغ وزات ما تلقى من البكاء
والسهر نادته فقالت يا بني لعلك قلت قتيلا فقال نعم يا والده قلت قتيلا فقالت ومن هذا
القتيل يا بني حتى يحمل على اهله فيعفوك والله لو علموا ما تلقى من البكاء والسهر لقد رحموك فيقول يا والده
هي نفسي ثنا مالك بن دينار قال قالت ابنة الربيع بن خثيم يا ابتاه مالي اراك الناس ينامون ولا تنام
قال ان جهنم لا تدعني انام ثنا مالك قالت ابنة الربيع بن خثيم يا ابتاه اني اراك الناس ينامون
وانت لا تنام قال يا ابنية ان اباك يخاف البيات ثنا الربيع بن منذر قال سمعت ابي يقول كان
عند الربيع بن خثيم نفط فجاءته ابنته فقالت يا ابتاه اذهب اللعب فقال اذهبي فقولي خمرا غير مرة

قال فقال القوم اصلحك الله وما عليك ان تقول لها قال وما على ان لا اكتب هذا فى يحيى ثنا عن ابى
حيان عن ام الاسود قالت كانت ابنة الربيع بن خثيم باشة فقول يا اشاه ايذن لى العب فيقول
باشة قولى خيرا قال فلقيها احدا قولى الحديث فتقول انى لم امنع الله رضى لاحد اللعب ثنا
عن سفيان عن رجل من بنى نهم الله عن ابنه قال جالست الربيع بن خثيم سبين فما سالنى عن شئ مما فيه الناس الا انه قال
لى مرة امك حية كم لكم سجدة ثنا عن سعيد الجارى قال ضرب الربيع بن خثيم الفالج وقال وجعه
فاشتهى لحم دجاج فكفت نفسه اربعين يوما ثم قال لامراته اشتهيت لحم دجاج منذ اربعين يوما
فكففت نفسى رجاء ان اكلف فاتيت فقالت له امراته سبحان الله واى شئ هذا حتى تكف نفسك
عنه فذاجله الله لك فارسلت امراته الى السوق فاشترت له دجاجة بدرهم وداهنت فذبحتها
وشوتها واخبزت له خبزا له اصاغ ثم جاءت بالطعام حتى وضعته بين يديه فلما ذهب ليأكل قام
سائل على الباب فقال تصدقوا على يرحمكم الله فبكى فكف عن الاكل وقال لامراته خذى هذا فاطعميه
واد فعيه الى السائل فقالت امراته سبحان الله فعلى اى امرك قالت فانا اسمع ما موجزة له واجيب
اليه من هذا قال وما هو قالت تعطيه ثمن هذا وتاكل انت شهوتك قال قد احسنت ابتى شاته قال فجاءت
بثمن الدجاجة والخبز والاصاغ فقال ضعيه على هذا واد فعيه جميعا الى السائل ثنا عن منذر ان الربيع
قال لاهله اصنعوا لى خبيصا قال وكان يكاد لا يشتهى عليهم شيأ قال فصنعوه قال فاتى بصحفة له فاتى
بشراب قال فجعل ياكل ولعابه يسيل قال فقال اهله ما ندرى هذا لما ياكل فقال الربيع لكن الله
عز وجل درى ثنا عن خواتين عن عبيد الله قال كان السائل اذا اتى الربيع بن خثيم قال اطعموه سكرا
فان احب الكسر ثنا عن سعيد بن مسعود عن زبيع بن خثيم ان كان تلبس قميصا سنبلانيا اراه ثمن
ثلثة دنانير او اربعة دراهم قال فاذا مذكمته بلغ ظفره واذا ازله بلغ ساعده واذا رأى
بياض القص قال اى عبيد تواضع لربك يقول اى نفسه كيف تصنعان اذا سرت الجبال
ودكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ثنا عن بكر بن ماعز قال كان الربيع يجعل من الفالج فكان
يسيل من فيه لعابه قال ربما فرأى كرهت ذلك فقال والله ما احب انى ارعى الدنيا على الله عز وجل ثنا
عن حسين يعنى ابن صالح قال قيل للربيع بن خثيم لو جالست فلانا قال لو فارقنى فلو ذكر الموت ساعة
فسد على ثنا عن بشر بن الحرث قال قال الربيع بن خثيم انا بعد فى المسجد انتنى ماهلى ثنا عن منذر قال كان
الربيع يكنس الحش بنفسه فقيل له انك تكفى هذا فقال انى احب ان اخذ نصيبى من المهنة ثنا عن ابى وايل قال
خرج مع عبد الله بن مسعود وفعنا الربيع بن خثيم فمررنا على جماد فقام عبد الله ينظر حديثه فى النار فنظر

الربيع اليها

الربيع اليها فتمايل ليسقط فمضى عبد الله حتى اتيناه على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب
فى جوفه قرأ هذه الآية اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى قوله ثبورا فصعق الربيع
فاحتملناه فجئنا به الى اهله قال ثم رابطه عبد الله الى الظهر فلم يفق ثم رابطه الى العصر فلم يفق
ثم رابطه الى المغرب فلم يفق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله ثنا الاعمش قال مر الربيع بن خثيم
فى الحدادين فنظر الى اكير فصعق قال الاعمش فمر زت بالحدادين لاشبهه به فلم يكن عندى خير
عن الى يعلى قال كان الربيع اذا قيل له كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحنا ضعفاء مذنبين ناكل ارزاقنا
وننتظر آجالنا ثنا حفص بن عمر قال كان الربيع بن خثيم لا يعطى السائل اقل من رغيف ويقول انى
لاستحيى ان يرى فى ميزانى اقل من رغيف ثنا سلام بن ابى مطيع قال كان الربيع بن خثيم اذا اصبح
قال مرحبا بملائكة الله كاتبوا بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
صالح بن موسى عن اسه قال قال الربيع بن خثيم لرجل لا تلفظ الا بخير فان العبد مسئول عن لفظه يحصى
ذلك عليه كله احصاه الله ونسوه ثنا الفضيل بن عياض قال كان الربيع بن خثيم يقول فى دعائه اشكو
اليك حاجة لا يحسن شأنها الا اليك ثنا اسلمان قال رأيت الربيع بن خثيم جالسا على باب دار اذ
جاء حجر فمسك وجهه فقال لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل الدار واغلق الباب وما روى فى
ذلك المجلس حتى مات ثنا حفص بن عمر قال قال الربيع بن خثيم اذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذا اهممت
فاذكر علمه بك واذا نظرت فاذكر نظر الله اليك واذا انكرت فاذكر اطلاعه عليك فانه يقول تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثنا عن بشر بن ذعلوق عن الربيع بن خثيم انه كان
يبكى حتى يبل لحيته من دموعه ثم تقول اذ نكتا اقواما كانى فى جوفهم غصوصا ثنا اسند الربيع
بن خثيم عن مسعود وغيره وتوفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد عليها عمرو بن عتبة بن فرقد السلمى
عن عبد الله بن الدمينة قال كنت جالسا مع عتبة بن فرقد ومعضد العجلى وعمرو بن عتبة فقال عتبة
بن فرقد يا عبد الله بن الدمينة الا تعينتى على ابن اخيك يعينتى على ما انا فيه من عمل قال فقال عبد الله يا عمرو
اطع اباك قال فنظر عمرو الى معضد العجلى فكأنه معتد لا تطعمه واسجد واقترب قال فقال عمرو ما اباه
انما انا رجل اعمل فى فكاك رقبتى فبكا عتبة ثم قال يا بنى انى احتك حين حملتك وحب الوالدة
فقال عمرو يا ابه انك قد كنت اتيتنى بمال بلغ سبعين الفا فان كنت سائلى عنه فهو هذا فخذه او فدعنى
فامضيه قال بل انى فامضيه فامضاه حتى ما بقى منه درهم ثنا عن الاعمش قال لما عمرو بن عتبة بن فرقد سالت
الله ثلثا فاعطانى اثنتين وانا انتظر الثالثة سالته ان يزهدنى فى الدنيا فما ابالى ما اقبل منها وما ادبر وسالته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تقوني على الصلوة فرزقني فيها وسألته الشهادة فانا ارجوها ثم السدي قال اخبرني عمرو بن عتبة
فيها بان نعه الفديم فتقوه ليستغلوته فقال لما خطوه بخطوها بتدتها الى الغزو الا في احب
الى من اربعة الاف ثم عبد الحميد لا اجن عمن ذكره قال كان له بغي عمرو بن عتبة كل يوم زعفران
يتمسح باحدهما ويفطر بالاخر ثم بشر بن الحرث قال كان عمرو بن عتبة يصلي والهام فوق راسه والشمع
حوله تحترك اذنابها ثم عن شيخ من قريش قال قال مولى لعمرو بن عتبة راى عمرو بن عتبة وانا مع رجل وهو
يقع في اخر فقال لي ويلك ولم يكلمني فيهما ولا عهدها بزة سمعك عن استماع الخنا كما نزه لسانك
عن القول به فان المستمع شريك القايل وانما نظر الى شرها في وعايه فافرغها في وعايك ولو ردت
كلمة سفيه في فيه لبغضها ردادها كما شيء نها قايلها ثم الحسن عمرو الفزاري قال الحسن بن
عمرو بن عتبة قال اسقيقطنا يوما حارا في ساعة حار فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه في حمل وهو ساجد
وغامة نطله وكانا نخرج الى العيد فلا نحاول من كثرة صلاته وناشه ليله يصلي متمعا ذبه الاسد فهربنا
وهو قايم يصلي فلما انصرف قلنا له اما خفت الاسد فقال اني لاستحي من الله ان اخاف شيا سواه
عن عيسى بن عمر قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول يا اهل
القبور طويت الصحف ورفعت الاعمال ثم يكي ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فرجع فيشهد صلاة الصبح
عن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعقل بن يسار فلما بلغنا ماء شنذان وامر عليها عتبة
بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة انكم ان تاتموا عليه صنع لكم تمرا ولعله ان يطعمكم فيه
لحما فلو كنا شبعنا فلبثنا في ظل هذه السحرة الكلنا من كرها ثم رحنا فنعلنا وقطع عمرو بن عتبة
جبة بيضاء فلبسها فقال والله ان تحدثوا الدم على هذه حسن وهو في ذات الدم تحدر على المكان الذي
وضع يده عليه فمات ثم عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجنا في جيش فيهم علقمة وزيد بن معاوية العبسي
وعمرو بن عتبة ومعقل قال فخرج عمرو بن عتبة وعليه حلة حبرة بيضاء فقال لما احس الدم تحدر
على هذه فخرج فعرض للقصر فاصابه بحر شجة قال فجعل يحتها الدم ثم مات منها فدفناه فلما اصابه
البحر شجة جعل يلمسها بيده ويقول انها صغيرة وان الله ليبارك في الصغير ثم عن السدي قال احتش ان غلمة
لعمرو بن عتبة قالت لنا في مرج حسن فقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن الان لو ان
منادا يناديا خيل الله اركبي فخرج رجل وكان في اول من لقي فاصيب ثم جيء به فدفن في هذا المرج
قال فكان اذا رابع من ان ينادي منادي يا خيل الله اركبي فخرج عمرو في رعاة الناس في اول من خرج فاتي
عتبة فاخبره بذلك فقال لعل عمرا على عمرا قاتل في ظليه فما ادرك حتى اصيب قال فما اراه دفن الا

في مركز رمحه وعتب مسند على الناس ثم هشام صاحب الزهري قال لما مات عمرو بن عتبة دخل بعض
اصحابه على اخيه فقال اخبرنا عنه فقال كان يقوم ليلة فاستفتح حم فاتى على هذه الاية وانذرهم يوم
الازفة فما جاوزها حتى اصبح ثم لا يعرف لعمرو بن عتبة مسند شغلته العبادة عن الرواية وهذه الغزاة
التي استشهد فيها هي غزاة اذربيجان وذلك في خلافة عثمان بن عفان عنبس بن عقبة الحضرمي
روى عن ابن مسعود ابانا ابو بكر بن ابي طاهر عن عبد بن حميد قال ان كان عنبس ليسجد حتى ان العصافير
لتقع على ظهره وبنان ما يحسبنه الاحذم الحايط كردوس بن عباس العلوي من غطفان
وقيل كردوس بن هانئ وقيل ابو عمرو ويعرف بالمامر كان ينقل على التابعين ثم عبد الله بن ادريس
قال سمعت عمي يذكر قال كان كردوس يقول وينقل علينا ان من الحجة لاتال الا بعمل اخطوا
الرغبة بالرهبة وبعوا صالح الاعمال وقالوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة وكان كثير من
ان يقول من خاف ادلج من خاف ادلج عن ابي وايل عن كردوس بن عمرو قال فيما انزل الله عز وجل ان
الله لبلى العبد وهو يحبه ليسمع صوته قال المولف اسند كردوس عن ابن مسعود وحذيفة
الفضل بن يزدان عن الغمر بن المنذر قال قال رجل للفضل بن يزدان ان فلانا يقع فيك
قال لا يعيظني من امر ان غفر الله له قيل من امره قال الشيطان الحرث بن قيس الجعفي عن
خيثمة عن الحرث بن قيس الجعفي قال اذا كنت في امر الاخرة فمكث واذا كنت في امر الدنيا فتوخ واذا هممت
بخير فلا توخره واذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها طولا عن الاعمش
قال قال لي خيثمة لقد نابت الحرث بن قيس اجتمع عنده رجلان قام وتركهما قال المولف روى
الحرث عن ابن مسعود ابو صالح ماهان الحنفي واسمه عبد الرحمن قيس اخو طليق كذا ذكره ابن
سعد وقال البخاري يكنى ابا سالم ابرهم مولى بني حنيفة قال امر الحجاج بماهان ان يصلب على باب
قرابته حين رفع على خشبته يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين قال فطفنه الرجل على
تلك الحال قال فلقد رايته بعد شهر معقودا يده تسعة وعشرين قال وكان ربما الضوء عنده يا ليل شبيه
السراج ثم عن ابي اسحق يعني الشيباني قال دفنوا من ماهان لما اراد ان يصلب فقال اخ يا ابن اخي لا تسال
عن هذا المقام ثم سفيان بن دينار قال سالت ماهان الحنفي ما كانت اعمال القوم قال كانت
اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة انتهى ماهان عن علي وابن مسعود وحذيفة في آخرين

ومن الطبقة الثانية عامر بن شراحيل الشعبي ابا عمرو

عن ابن سيرين قال قدمت الكوفة والشعبي حلقة عظيمة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيد

كثيرٌ عن أبي مجلز قال ما رأيت أحدًا أفقه من الشعبي ح وعن ابن شبرمة قال بعث الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بياض إلى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته ولا أحب أن يعيده علي ح ومن وادع بن الأسود عن الشعبي قال ما أنوي شيئًا أقل من الشعر ولو شئت لأنشدتكم شهرًا لا أعيد ح مكحول قال ما لقيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الشعبي ح ابن شبرمة قال كنت أمشي مع الشعبي إلى أهله فقال لي أهلي أو أحلك يعني حديثًا أو أحدثك ح عن داود بن يزيد الأودي قال قال لي الشعبي يا بارد قم معي ها هنا حتى أفيدك فمشيت معه وقلت أي شيء عندي قال إذا سئلت عما لا تعلم فقل الله أعلم به فإنه علم حسن ح عن عيسى الخياط عن الشعبي قال لو أن رجلًا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليحفظ كلمة سمعها فما يستقل من علمه ثابت أن سفره لم يضع ح مجالد قال سمعت الشعبي يقول العلم أكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء أحسنه ح قال المؤلف ذلك الشعبي خلقًا كثيرًا من أصحاب النبي ح منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المؤلف قلت أنما أشار بهذا إلى معاصرتهم لا إلى الأخذ عنهم ح وقد قال إبراهيم الحرقي لقي الشعبي أربعة وثلاثين رجلًا من الصحابة ح وقال المؤلف قلت وفي أعلام القوم الذين أدركهم علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وأسامة عبد الله وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك وأبو هريرة وكعب بن بشير وأدرك عائشة وأم سلمة ومعونة أمهات المؤمنين وتوفي بالكوفة فجأة سنة أربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل اثنتين وثمانين **سعيد بن جبير مولى بني والبة** يكنى أبا عبد الله بن الحارثة من بني أسد بن خزيمة ح عن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن العاص بن جبير إذا قام إلى الصلاة كأنه وتد عن القاسم بن أبي أيوب الأوجي قال كان سعيد بن جبير يكثر البكاء فقال له أيوب قال جعفت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعًا وعشرين مرة واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ح قال زهير بن هرون وأنا ناعد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين ح عن هلال بن خباب قال خرج سعيد بن جبير في أيام منصرفين من نجد فأخرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم أخرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة ح عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال لدغني عقرب فأقسمت على أمي أن استرقيت فأعطيتها لي في يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أختها ح أصبغ بن زيد الواسطي قال كان لسعيد بن جبير

ديك كان يقوم إلى صياحه قال فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يبرح سعيد تلك الليلة قائمًا عليه فقال ما له قطع الله صوته قال فما سمع له صوت بعدها فقالت أمه ما بقي لله على شيء بعدها عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيتك فتلك الخشية والذكر طاعة الله فمن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن ح عن حصين قال رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلوة الصبح قال فأتيته فصليت إلى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبني فلما صلى الصبح قال إذا طلع الفجر فلا تكلم الأبذكر الله حتى تصلي الضحى ح عن يحيى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية واستأذنوا اليوم أيها المجرمون حتى يصح ح عن معاوية بن إسحق قال قلت لسعيد بن جبير عند الميضاة قرأيته ثقيل اللسان فقلت له مالي أراك ثقيل اللسان قال قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف ح عن حماد أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وقرأ في الركعة الثانية قل هو الله أحد كثير بن نمير الذماري قال كنت جالسًا مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله وكان به من الفقه فقال له أي لا علم خير حالا لا تقول وما هو قال أن يموت وأحتسبه ح عن جعفر قال قيل لسعيد بن أعبد الناس قال رجل أخرج من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله **مقتل سعيد بن جبير** قال المصنف كان سعيد بن جبير فيمن خرج على الحجاج من القراء وشهد دير الجماجم فلما انهزم أصحاب الأشعث هرب فلحق بمكة فأخذه بعد مدة طويلة خالد بن عبد الله القسري وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به إلى الحجاج ح عن أبي حصين قال لما بعث سعيد بن جبير من مكة قلت ان هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله ولا آمنه عليك فاطعن وأخرج فقال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قلت والله إني لأراك كما سمتك أمك سعيدًا قال فقدم مكة فأرسل إليه فأخذه فأخرجني بين عينيه قال أتينا سعيد بن جبير حين جيء به فإذا هو طيب النفس وشبه له في سجنه فنظرت إلى القيد فبكيت فشجعناه إلى باب الحبس فقال له الحمد أعطنا كفلا فإنا نخاف أن تعرق نفسك قال لم يدفكت فمن كفل به ح عن داود بن أبي هند قال لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما أراني إلا مقتولًا وسأخبركم أني كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الشهادة فكلا صاحباي زهقا وأنا أنظرها فكأنه ذباب ثم سألت الدعاء ح عن عمرو بن سعد قال دعي سعيد بن جبير ابنه حين دعي لقتل فجعل ابنه يبكي فقال ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد تسع وخمسين سنة ح عن الحسن قال لما أتي سعيد بن جبير قال الشعبي بن كثير قال بل أنا سعيد بن جبير

قال لا والله ثم بن كنية قال كانت أمي تعرف باسمي فتك قال فما تقول في محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال سيد ولد آدم المصطفى خير من بقي وخير من مضى قال فما تقول في أبي بكر الصديق قال الصديق
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى حميدا وعاش سعيدا ومضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير
ولم يبدل قال فما تقول في عمر قال الفاروق خيرة الله وخيرة رسوله مضى حميدا على منهاج صاحبيه
لم يغير ولم يبدل قال فما تقول في عثمان قال المقتول ظلما المجهز جيش العسرة المسمى بزوجه النبي
بيته في الجنة صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنيه زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من السما قال
فما تقول في علي قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من اسلم وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين
قال فما تقول في قال انت اعلم بنفسك قال ائبت بعلمك قال اذن أسؤك ولا أسرك قال ائبت بعلمك قال
اعفني قال لا عفا الله عني ان اعفيك قال اني لا علم انك مخالف لكتاب الله تهتك من نفسك امورا تشهد بها
الهيئة وهي التي تهتك الملائك وستردك غدا فتعلم قال اما والله لا قتلنك قتلة لم اقتلها احدا قبلك ولا
اقتلها احدا بعدك قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما
تولى ضحك قال فقد بلغني انك لم تضحك قال فذاك ذلك قال فما اضحكك عند القتل قال تزجرك
على الله عز وجل وحلم الله عنك قال يا غلام اقتله فاستقبل القبلة فقال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فصرف وجهه عن القبلة فقال ايتما تولوا فثم وجه
الله قال اضربوا به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اذبح عدو الله فما
ارتعه لآيات القرآن منذ اليوم ثم قال ابن ذكوان ان الحجاج بن يوسف بعث الى سعيد بن
جبير فاصابه الرسول بمكة فلما سار ثلثة ايام زاده يصوم نهاره ويقوم ليله فقال الرسول
والله اني لا علم اني اذهب بك الى من تسلك فاذهب الى اي طريق شئت فقال له سعيد اذ سيبلغ
الحجاج انك قد اخذتني فان خليت عني حيث ان تسلك ولكن اذهب بي اليه قال فذهب به
فلما دخل عليه قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال بل شقي بن كنية فقال امي اعلم
قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك قال له الحجاج اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى قال سعيد
لو علمت ان ذلك اليك لاتخذت الها غيرك ثم قال له الحجاج ما تقول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نبي مصطفى خير الماضين وخير الماضي قال فما تقول في ابي بكر الصديق قال ثاني اثنين اذ هما
في الغار يا عز الله به الدين وجمع به بعد الفرقة قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال فاروق فرق الله
به بين خلقه احب الله ان يعز الدين باحد الرجلين فكان احبهما اليه بالخيرة والفضيلة قال فما تقول في عثمان

بن عفان قال المجهز جيش العسرة والمشتري بيتا في الجنة والمقتول ظلما قال فما تقول في علي قال اول من اسلم
واكرم الهجرة تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي احب بناته اليه قال فما تقول في معاوية
قال كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تقول في الخلفاء منذ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الآن قال سيحدثون باعمالهم فمسئولون ومثابون ولست عليهم بوكيل قال فما تقول في عبد الملك
بن مروان قال ان يكن محسنا فعند الله ثواب احسانه وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول في سوى
ذلك بنفسك اعلم قال ائبت في علمك قال اذن اسؤك ولا اسرك قال ائبت قال نعم ظهر منك جور
في حد الله وجراءة على معاصيه بقتلك اولياء الله قال والله لاقطعنك وقطعا وافرقن اعضاءك عضوا
عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك والقصاص امامك قال الويل لك من الله قال
الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد اني اشهدك اني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استحفظك بها حتى القاك يوم القيامة فلما
ذهبوا به ليقتل تبسم فقال له الحجاج مم ضحكت قال من جرأتك على الله عز وجل فقال الحجاج اضجعوه للذبح
فاضجع قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة فقال
سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال اكبوه على وجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم فذبح من قفاه قال فبلغ ذلك الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة
اقصم الحجاج فما بقي الا ليلة حتى وثب في جوفه الدود فمات عن خلف بن خليفة عن ابيه قال شهدت
مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال لا اله الا الله لا اله الا الله ثم قالها الثالثة فلم تتم عن يحيى بن سعيد
عن كاتب الحجاج يقال له يعلى قال كنت اكتب للحجاج وانا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يوما
بعدما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها اربعة ابواب فدخلت مما يلي ظهره فسمعته يقول مالي
ولسعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني فلم يلبث الحجاج بعد ذلك الا يسيرا
وفي رواية اخرى عاش بعده خمسة عشر يوما وفي رواية ثلثة ايام وكان يقول مالي ولسعيد بن جبير كلما
اردت النوم اخذ برجلي عن عمرو بن مرة عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على الارض
احد الا وهو محتاج الى علمه قال المؤلف اسند سعيد بن جبير عن علي عليه السلام وابن عمر وابن عمرو
وابي موسى وابي المغفل وعدي بن حاتم وابي هريرة وغيرهم واكثر رواياته عن ابن عباس وقتل في
سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وفي مدة عمره ثلثة اقوال احدها تسع وخمسون سنة
وقد ذكرناها انفا والثاني تسع واربعون سنة قاله ابو نعيم الفضل بن دكين في جماعة والثالث اثنان

201

وأربعون سنة قاله علي بن المديني

ابراهيم بن يزيد الأسود النخعي يكنى أبا عمران

ث عن الاعمش قال كان ابراهيم يموت في الشهر فكان لا يطمن إلى الاسطوان وكان صرع في الحمام شغك اذا سمعت الحديث من بعض اصحابنا عرضته عليه ث عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم قال سئل عن شيء فجعل يعيب ويقول اخشى الى اخشى الى ث من منصور قال لما سألت ابراهيم عن مسئلة الا رأيت الكراهية في وجهه ويقول ارجو ان يكون وعسى ث عن مجمون ابي حمزة عن ابراهيم انه قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت فان نفاقا الكوفة فقيه الكوفة لزمان سوء ث عن الاعمش عن ابراهيم قال لقد ادركت اقواما لو لطمت ان احدهم توضأ على طهر لم اعده ث عن محمد بن سوقة قال زعموا ان ابراهيم النخعي كان يقول كنا اذا حضرنا خانا او سمعنا بميت عرفنا ايامنا لانا قد عرفنا انه سيرد به امره الى الحي او الدار قال وانكم في خانكم تحدثون احاديث دنياكم ث عن الاعمش قال كنت عند ابراهيم وهو يقرأ في المصحف واشار ذن عليه رجل فطوى المصحف وقال لا يرى هذا اني اقرأ فيه كل ساعة ث عن مغيرة عن ابراهيم انه كان يلبس الثوب المرقوع والمخرقان اودا لقصير وكان من زهاده لا يدري أمن القوام هو من الصيام ث عن شعبة عن الحجاب عن هنيدة عن امراة ابراهيم النخعي ان ابراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما ث عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يجلسون فاطولهم سكوتا افضلهم في انفسهم ث ابن عون عن ابراهيم قال ان كانوا ليكرهون اذا اجمعوا ان يخرج الرجل احسن ثيابه او قال احسن ما عنده ث عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا اتوا الرجل لينظروا عنه نظروا الى صلاته والى هديه والى عمته ث عن ابي هاشم الرماني عن ابراهيم قال لا تستقبلهم براي الاجوائد ولا رقابهم الا براي ث عن منصور عن ابراهيم قال اذا رايت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى فاغسل يديك منه ث سفيان عن الاعمش قال حدثنا يا ابراهيم أن تستند ثانيه فاني علينا ث من الاعمش قال كان ابراهيم يموت في الشهر وكان لا يجلس الا اسطوانة وكان يجلس مع القوم فحي الرجل فينوء له فاذا اضطر الجلس الى اسطوانة قام ث عن مغيرة قال كنا نهاب ابراهيم كما نهاب الامير قال سفيان وقال ابراهيم انه ليطول علي الليل حتى القى اضحاي فاذكرهم عن زيد فما سألت ابراهيم عن شيء الا عرفت منه الكراهية ث عن ابي الحصين قال سألت ابراهيم عن شيء فاكثر فما وجدت احدا تسأله فيما بيني وبينك ث ابو بكر قال سألت الاعمش اخبرني عن اكثر من رأيت عند ابراهيم قط قال اربعة او خمسة ث عن مغيرة قال كان رجل على حال حسنة فاحدث حدثا او اذنب ذنبا فرفضه اصحابه وتنكروه فبلغ ابراهيم فقال لمه تدان كوه وعظوه ولا تدعوه من الاعمش عن ابراهيم قال اني لارى الشيء مما يعاب فما يمنعني من عيبه الا مخافة ان ابتلى به ث عن ابراهيم بن جعاجة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون المريض ان يجهد عند الموت ث عن منصور بن ابراهيم انه قال كانوا يستحبون ذلك للزرع ث عن عمران الخياط قال دخلنا على ابراهيم النخعي نعوده وهو يكي فقلنا له ما يبكيك ابا عمران قال انظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنة ام بالنار ث عن شعيب بن الحجاب قال كنت ممن صلى على ابراهيم النخعي ليلا ودفن في زمان الحجاج ثم اصبحت مغدوة على الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليلة قلت نعم قال دفنتم افقه التابعين قلت ومن الحسن قال افقه من الحسن ومن اهل البصرة فاهل الكوفة واهل الشام واهل الحجاز ث قال المؤلف ادرك ابراهيم النخعي جماعة من الصحابة منهم ابو سعيد الخدري وعائشة وعامة ما يروى عن التابعين كعلقمة ومسروق والاسود وتوفي سنة خمس وتسعين وقيل ست وتسعين بالكوفة وهو ابن نيف وخمسين سنة وقيل ابن نيف وستين سنة ث ابن عوف قال مات ابراهيم وهو ما بين الخمسين الى الستين

ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى ابا اسماء

الاعمش قال كان ابراهيم التيمي اذا اتخذ مخى العصافير فشعر على طهره كانه جنم حايط ث الاعمش قال لابراهيم التيمي بلغني انك تمكث شهرا لا تاكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب ناولنيها اهلي فاكلتها ثم لفظتها فقلت للاعمش اصدقته فقال ابراهيم بن يزيد التيمي يريد انه قد صدق ث عن ابي حيان عن ابراهيم التيمي قال ما عرضت على علي قولي الا حسبت ان الكوفة ستكذبني ث سفيان قال قال التيمي كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهربوا وادبرت عنكم فاتبعتموها ث العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا قط خيرا من ابراهيم التيمي فما ذا بته رافعا بصره الى السماء في صلاة ولا في غيرها وسمعته يقول ان الرجل ليظلمني فارحمه ث عن العوام بن حوشب قال ما رايت ابراهيم التيمي رافعا راسه في الصلاة ولا في غيرها ولا سمعته قط يخوض في شيء من امر الدنيا ث عن بكير او ابي بكير عن ابراهيم التيمي قال لينبغي لمن خاف ان يكون من اهل النار ان لا يكون من اهل الجنة قالوا الحمية التي اذهبت عنا الحر وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين ث العوام بن حوشب عن ابنه عن ابراهيم التيمي قال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يحدث العبد بما ستر الله عليه ث سفيان بن عيينة قال قال ابراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها واعانق اكوابها ثم مثلت نفسي في النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها فقلت لنفسي اي شيء تريدين قالت ازيد ان ارد الى الدنيا فاعمل صالحا قال قلت فانت في الامنية فاعملي قال المؤلف استدرك ابراهيم التيمي عن ابنه والحرث بن سويد في آخرين وتوفي في حبس الحجاج في سنة

اثنين وتسعين ز علي بن محمد قال كان سبب حبس ابراهيم النخعي ان الحجاج طلب ابراهيم النخعي فجاء الذي طلبه
فقال ايد ابراهيم فقال ابراهيم انا ابراهيم فاخذه وهو يعلم انه اراد ابراهيم النخعي فلم يشك ان يدله عليه
فجاء الحجاج فامر بحبسه في القيد ولم يكن لهم ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اشتد في تعذيب
ابراهيم فجاءته امه في الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فرأى الحجاج في منامه فاذا قائل يقول مات في
هذه الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل مات الليلة احد من اوساط الناس فقالوا نعم ابراهيم النخعي مات في
السجن فقال لعله رعى من رعيان الشيطان فامر به فالقي على الكناسة خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة
واسمه يزيد بن مالك الجعفي ز عن الاعمش قال ورث خيثمة بن عبد الرحمن مائتي الف درهم فانفقها
على القراء والفقهاء ز الاعمش قال كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو ابراهيم يعني
النخعي ويدعونا معه فيقول كلوا ما اشتهيتم ما اصنع الا من اجلكم ز الاعمش قال ربما دخلنا على
خيثمة فيفرح الله من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج فيقول ما اشتهيتم كلوا اما اني ما جعلته الا لكم
وكان موسرا يصر الدراهم فاذا اتى الرجل من اصحابه بخرق القميص او الرداء اعطاه خيثمة فاذا جاء
يوم نوبة خرج يوم نوبته آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردآء اشتر حاجة كذا
عن طلحة قال خيثمة كان يعجبهم ان يموت الرجل عندنا يعمله اما حج واما عمرة او غزاة واما صام
رمضان ز عن الاعمش قال نسئت امرأة المسيب بن رافع وهو غائب فاشترى لها خيثمة خادما
بسبعمائة ز من الحكم عن خيثمة قال اذا طلبت شيئا فوجدته فاسئل الله الجنة فلعله يكون يومئذ الذي
يستجاب فيه ز عن الاعمش عن خيثمة قال تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن شوى عنه
الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول للملائكة اكشفوا عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب لا
يسرّه ما اصابه في الدنيا قال فيقولون عبدك الكافر شوى عنه البلاء وبسط له الدنيا قال فيقول
للملائكة اكشفوا عن عقابه قال فاذا رأوا عقابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصابه من الدنيا
قال المؤلف وقد روى هذا الكلام عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان الصحيح انه من قول خيثمة ز عن يحيى بن خالد البلخي قال لم ار بيد خيثمة القرآن حتى
مرض فدخل عليه امرأته فجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك الموت لا بد منه فقالت له المرأة
الحال بعدك على حرام فقال لها خيثمة ما كل هذا اردت بك انما كنت اخاف رجلا واحدا
وهو اخي محمد بن عبد الرحمن وهو رجل فارس يتناول الشراب فكرهت ان يشرب في بيتي الشراب بعد
اذ القرآن يتلى فيه كل ثلث ز عن سفيان عن رجل عن خيثمة انه اوصى ان يدفن في مقبرة فقراء قومه

قال المصنف ادرك بعضهم علي بن ابي طالب عليه السلم وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال ابي وابل عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد ابو عمرو النخعي
كان يدخل على عائشة ز محمد بن اسحق قال قدم علينا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد حاجا فاغتلت امه
قدميه فقام يصلي حتى اصبح على قدم واحد وصلى الفجر بوضوء العشاء ز قال وقدم علينا ليث بن ابي سليم
فصبح مثلما القسم بن مخيمرة الهمداني كوفي الاصل ثم نزل الشام ز سفيان عن عبد الملك قال
قال القاسم بن مخيمرة ما اجمع على ما بدن لونان من طعام واحد ولا علفت اباي ولا خلفتهم ز قال القاسم
وليت عمر بن عبد العزيز فقضى عني ستين دينارا وحملني على بغلة وفرض لي في كل سنة خمسين فقلت
اغنني عن الخان فسألني عن حديث فقلت هيهي يا امير المؤمنين كاتكره ان كتكته به على الوجه ز عن
الاوزاعي عن القاسم انه كره صيد الطير ايام فراخه ز روى عن القاسم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
واسند عن نحو من الثلاثين ز وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز

ومن الطبقة الثالثة طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب يكنى ابا عبد الله

وقيل ابا محمد وكان قارئ اهل الكوفة يقرؤون عليه القرآن فلما رأى كثرتهم عليه كره ذلك فذهب الى
الاعمش فقرأ عليه فما لبث الناس ان تركوا الاعمش وتركوا طلحة ز سفيان قال قال الاعمش ما رأيت مثل طلحة
ان كنت قائما فقعدت قطع القراءة وان كنت محتبيا فحللت حبوتي قطع القراءة مخافة ان تكون اعلى
عبد الله بن احمد بن حنبل قال يحيى لخلاف طلحة بن مصرف وزبيد وقد جرحهما ز عن محمد بن فضيل عن
ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال استخير الله ز ابن
ادريس قال حدثني شيخ عن حذيفة قال ارسل الي طلحة بن مصرف اني اريد ان اوتد في حائطك وتدا
فارسلت اليه نعم ز قالت وطئت خادمة طلحة بقشين نارا وطلحة يصلي فقال لها امرأته مكانك
يا فلانة حتى يشوى لحدي محمد هذا القديد على قصبك بقطر عليه فلما قضى صلوته قال ما صنعت لا اذوقه
حتى تسل سيدتها يجسك اياها وشواك على قصبها ز عن حريث بن سليم قال كان طلحة بن مصرف يقول
في دعائه اللهم اغفر لي ذنبي وشيعتي ز عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضل بن عامر يقول بلغني عن طلحة انه
ضحك يوما فوثب على نفسه فقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال ليتني
لا افتر ضاحكا حتى اعلم بما يقع الواقعة فما رؤي ضاحكا حتى صار الى الله عز وجل ز عن ليث قال كنت امشي
مع طلحة فقال لو علمت انك امش مني ليلة ما انتقدتك ز عن عبد الملك بن هانئ قال خطب يزيد الى
طلحة ابنته فقال انها قبيحة قال قد نصبت قال ان بعضها اشر قال قد رضيت ز عبد الرحمن بن

عبد الملك بن الحكم ابنه قال ما رأيت طلحة بن مصرف في ملأ الا رأيت له الفضل عليهم ثم الصلت
بن بسطام بالحديث يحدث بن تميم الله وكان قد جالس الشعبي وابراهيم قال ما رأيت أحدا اعلم للسنة من
طلحة بن مصرف ثم حريش بن سليم قال سألت زيدا من اعجب من ادركت اليك لحدا اعجب الي من
طلحة ثم احمد بن خليل قال يحيى اختلف طلحة بن مصرف وزيد وقد جرحهما ثم محمد بن فضيل عن ابيه قال
دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال استحبه الله ثم عنبسة قال حدثت
طلحة في مرضه الذي مات فيه ان طاوسا كان يكره الانين فما سمع طلحة انه حي مات رحمه الله
قال المؤلف لذلك طلحة جماعة من الصحابة وسمع من انس ثم ابي وعبد الله بن الزبير وكان
قد خرج مع قراء الكوفة الى الحجاج ايام ابن الاشعث ثم توفي بعد ذلك سنة اثنتي عشرة ومائة ثم

زيد بن الحرث اليامي

زيد عن ابيه قال كان زيد قد قسم علينا الليل اثلاثا ثلثا علة وثلثا على اثر اخي فكان زيد يقوم
ثلثه ثم يضربني برجله فاذا اناثى فقمت كسلا قال ثم يأتي فاقوم عنك ثم يجيء الى اخي فيضربه برجله فاذا اراني
منه كسلا قال ثم يأتي فاقوم عنك قال فيقوم حتى يصبح ثم قال الاشجعي وحدثني المحاربي عن سفيان
قال دخلنا على زيد نعوده فقلنا شفاك الله فقال استحبه الله ثم سفيان قال كان زيد اذا كانت ليلة
مطيرة اخذ شعلة من النار فطاف على محاجر الحي فقال اكفف عليكم بيوت اتريدون نارا فاذا اصبح
طاف على محاجر الحي فقال الكم في السوق حاجة اتريدون شيئا ثم وكيع وحدثني الحاربي قال كنت ليلة
مع زيد فاتاه رجل فهدأ ان يسأله فقال له زيد اذكرك بالله ان تسأل عن شيء فان مع عنبر
محمد الحسن فلحقني سليمان ابو يسر عن بعض اشياخه قال قدم زيد اليامي ذات ليلة لنتحدث قال
فعد الى مطهرة له فذكر ان بها فقسمين في المطهرة فوجد الماء بارد اشديدا كاد يهلك من شدة
برده فذكر انه مهرها ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى اصبح فجاء الجارية وهو على تلك الحال فقال
ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وانت قاعد ها هنا على هذه الحال قال ويحك ادخلت يدي
في هذه المطهرة فاشتد على برد الماء فذكرت به النهر والله ما شعرت بشدة برد يدي حتى وقفت
على فاطراي لا احدث بهذا احدا ما دمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات ثم ابا سفيان عن زيد
قال لنهران يكون لي في كل شيء منه حتى في الاكل والنوم قال لشعيبة حبة لو حبت عبدا الى الله
في ناحية اخرجت زيدا اليامي ثم المنذر ابو عبد الله من اهل الكوفة قال لقاك في مجلس سوقه لو رأيت
طلحة وزيدا لعلمت ان وجوههما قد اخلقها سهر الليل وطول القيام وكانا والله ممن لا يتوسد الفراش

قال المؤلف ادرك زيد اليامي جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وانس وتوفي في سنة اثنتين
وعشرين ومائة وقيل في سنة ثلث وعشرين في اولها ثم خليل قال سمعت ابا نعيم يقول مات زيد سنة
اثنين وعشرين ومائة وكان طلحة اكبر من زيد بعشر سنين واسن في زيد عشرين قيل ان يلوت ثم

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي

مطرف بن معقل الشعبي قال سمعت عون بن عبد الله
يقول ذاكر الله في غفلة الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل لولا ذلك الرجل لرأيت الفئة
ولو لا من يذكر الله في غفلة الناس سفيان قال قال عون بن عبد الله صحبت الاغنياء فلم يكن احد
اطول غما مني ان رأيت احدا احسن ثيابا مني والبس بجامني فصحبت الفقراء فاسترحت ثم عن
مسعود قال قال عون بن عبد الله كفى بك من الكبر ان ترى لك فضلا على من دونك ثم عن ابي
هرون قال كان عون يحدثنا والحسنة رشا الدموع ثم عن المسعودي قال قال عون بن عبد الله ما
اجتنب احدا بذرع لبيب الناس الا من غفلة غفلها عن نفسه ثم وقال عون حاسبوا التوابين فانهم ارق الناس
قلوبا ثم مطرف بن معقل الشعبي قال حدثني عون بن عبد الله قال الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم كفتي
الميزان يرجح احداهما الآخرى وما نجا رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه ثم المسعودي
قال قال عون بن عبد الله ان من كان قبلنا كانوا يحبون للميت ما فضل عن احيائهم وانكم اليوم تحبون لاحيائكم
ما فضل عن دنياكم ثم معمر قال ان الله ليكره عبده على البلاء كما يكره اهل الميت مريضهم واهل الميت صبيهم
على الدواء ويقولون اشرب هذا فان لك في عافيته خيرا ثم المسعودي عن عون قال كان رجل يجالس قوما فرأى
مجالسهم فاذى في منامه فقيل له تركت مجالس قد غفر لهم بعدك بسبعين مرة ثم المسعودي عن عون
بن عبد الله انه كان يقول في بكائه وذكر خطيئة ويح نفسي باي شيء لم اعمر ني ويح امي ما عصيته بنعمة عبد
ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت بعقبها عندي ويحي كيف انسى الموت ولا ينساني ويحي ان
جئت يوم القيامة عن ذنبي ويحي كيف اعقل ولا يعقل عني ام كيف تهنيني معيشتي واليوم الثقيل وراي
ام كيف لا يطول حزني ولا ادري ما يفعل بي ام كيف يشتد حتى لا ادري بيت بداري ام كيف اجمع
بها وفي غيرها قراري ام كيف يعظم فيها عني والقليل فيها يكفيني ام كيف اوثرها وقد اضرت بمن آثرها
قبلي ام كيف لا اباد ري بعلم قبل ان تعلق باب توبتي ام كيف يشتد عجبي بما ابلي وينقطع عني ام كيف لا
يكثر بكائي ولا ادري بما يراد بي ام كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف مني ام كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي
ويحي ما ضرت غفلتي احدا سواي ام هل يعلي غيري ان شقيت حظي ويحي كانه قد نصب احلي عاد ربي حلفي
كما بدا لي ثم وقفني وحدي بالي ثم اشتد الامر الذي ادهلني وشغلت نفسي عن غيري وما انت الجاك وليس لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد

مثل خطي وجمع الشمس والقمر وليس عليها مثل حبابي وانكدر ت النجوم وبست نظلة بياعذي وحشرت الوحوش
ولم تعمل مثل عملي وشاب الوليد وهو فاعل دنيا متى ويحي مما أتجد حالي واعظم خطري فاغفر لي واجعل طاعتك
همتي ولا تعرض عني يوم تعرض ولا تفضحني بسترك لي ولا تخذلني بكثرة فضائحي بأي عين انظر اليك وقد علمت
سراري وكيف اعتذر اليك اذا خصمت علي لساني وتطقت جوارحي بكل الذي كان مني اللهم انا الذي
اذا ذكرت ذنوبي لم تقر عيني انا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولا تخلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي
وايماني برحمتك ز المسعودي عن عون بن عبد الله قال ما اجد بزيل الموت حتى تمتلئ الاعين غدا لمن اطله
كم من مستقبل يوما لا يستكمله وراج غدا لا يبلغه لو تظهرون الى الاجل وقصير لا يغتنم الامل وغروره
عز ان عجلان عن عون بن عبد الله قال من تمام التقوى ان تبتغي الحمد فيما قد علمت من نفسك بما لم تعلم وان تنقص فيما
قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة قلة الانتفاع بما قد علم ز عن
زند المعنى عن عون بن عبد الله قال كان اهل الجهل يكتب بعضهم الى بعض بهوا الكلمات الثلث ويلقى
بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه الله عز وجل دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ز ابو المحل الاسدي قال قال عون بن عبد الله قلب التائب
منزلة الراحة يوشك فيها جمع ما اضاعها فالموعظة الى قلوبهم سريعة وهم الى الرقة اقرب قد اوا
القلوب بالتوبة فليست تائب دعته توبته الى الجنة حتى اوعدته عليها وجالوا التوابين فان
رحمة الله الى التوابين اقرب ز عن ابي معشر قال رايت عون بن عبد الله في مجلس ابي جابر يمكي
ويمسح وجهه بدموعه فقيل له لم تمسح وجهك بدموعك قال بلغني انه لا يصيب دموع الانسان مكانا من
جسده الا حرم الله عز وجل ذلك المكان على النار ز قال المولف ادرك عون بن عبد الله جماعة
من الصحابة وسمع من ابن عمر وابن عباس وانس بن مالك ز وجهم روى عنه ابنه ابو بكر وابو اسحق وابو عمر وعبد الله ابنو عون
ولد في ولاية عمر ز عن مغيرة قال كنت اذا رايت ابا الضحى ذكرت به الصدق الاول ز ابو بكر بن
عياش قال سمعت ابا اسحق السبيعي يقول ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي فاني اليوم اقوم
في الصلاة فما اقرء الا الم تر كيف وآل عمران ز العلاء بن المسيب قال ضعف ابو اسحق عن القيام فكان
لا بد ان يقوم الى الصلاة حتى يقام فاذا اقام وثب فاستتم قائما فقرأ الف آية وهو قائم ز سفيان
قال كان ابو اسحق يقوم ليل النصف كله واما الشتاء فقوله فاخره وفي ذلك مجهة ز عن سفيان
قال قال ابو اسحق ايما انا فاذا استبقظت لم اقلها ز قال المولف ادرك ابو اسحق خلقا كثيرا من
الصحابة واسند عن نيف وعشرين منهم ز وسمع من علي بن ابي طالب عليه السلام وسعيد بن زيد ز وابن عمر

وأمامه وابن النبهة وتفرد بالرواية عن ثلثة من الصحابة لم يرو عنهم غيره احدهم عبد الله بن حرث
ويقال عبيد وبقال لبسة ويقال يصر والثاني كدبة الضبي والثالث مطير عكاشي مولاة اللثة
عدهم جماعة من افاضل العلم في الصحابة وابى قوم ان يكون لهم صحبة وتوفي ابو اسحق سنة ثمان وعشرين
وقيل سنة تسع وعشرين وهو ابن ثمان او تسع وتسعين سنة **عمرو بن مرة الجملي من مراد**
قال ما سمعت شعبة يقول ما رايت باكر منه شيخا خيرا من زيد الهاشمي ما رايت عمرو بن مرة في
صلاة الا ظننت انه لا ينصرف حتى تنحاب له ز سفيان قال قلت لمنصور من افضل من رايت قال
ما دخل الي اني رايت احدا افضله على عمرو بن مرة ما رايته قط يدعو الا قلت يستجاب له ز عن
العلاء المسيب عن عمرو بن مرة قال من طلب الاخرة اضر بالدنيا ومن طلب الدنيا اضر بالاخرة فاضروا
بالفاني للباقي ز شعبة بن سنان قال قال عمرو بن مرة ما احب اني اعمى اني اذكر اني نظرت نظرة وانا شاب
عن يميني سنان عن عمرو بن مرة قال نظرت الى امراة فاعجبتني فكففت بصري فارجو ان يكون ز سلام بن سليم
قال كنت اقرأ على عمرو بن مرة فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم احملني ممن يعقل عنك ز عبد الله
بن مسرة قال لحق في جنان عمرو بن مرة اني لاحبه حب اهل الارض ز قال المصنف اسند عمرو عن
عبد الله بن ابي اوفى وعن خلق من كبار التابعين ز وتوفي سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة
حبيب بن ابي ثابت الاسدي مولى لبني كاهل ز واسم ابي ثابت قيس بن دينار ز ابو بكر بن عياش
قال ذاكرت حبيب بن ابي ثابت شاحجا فلو رايته قلت ميت تعني من طول السجود ز عن كامل ابي العلاء
قال انفق حبيب بن ابي ثابت على القراء ماية الف ز سفيان قال قال حبيب بن ابي ثابت ما استرجعت
من احد شيئا احب الي من نفسي اقول لها اهلي حتى تجيء من حيث احب ز قال المولف اسند حبيب
عن ابن عمر وابن عباس وابن عباس وابن الزبير وجابر وحكيم بن حزام وانس بن مالك وابن ابي اوفى وابي جحيفة وتوفي
سنة تسع عشرة ومائة **مجمع بن يحيى ابو حمزة التيمي** ز ابو الربيع الواسطي قال
سمعت حفص بن غياث يقول دخل سفيان الثوري على مجمع التيمي فاذا في اذن سفيان خرق قال
فاخذ اربعة دراهم فاولها سفيان فقال اشتهر اذا قال سفيان لا احتاج اليها قال مجمع صدقت انت
لا تحتاج ولكني احتاج قال فاخذها فاشترى بها اذانا فكان سفيان يقول كساني مجمع جزاه الله خيرا ز وقال
سفيان ليس شيء من عمل ارجو ان تشوبه شيء كحبي مجمعا التيمي ز سفيان ما لطف لنا ابو خيان التيمي ما
مر من عمله شيء او ثوب في نفسه من حبه مجمعا التيمي ز ابو بكر بن عياش قال رايت مجمعا التيمي في سوق الغنم فقالوا
له كيف شائك هذه فلما اراضاها قال ابو بكر وكان اورع من مجمع ز سفيان قال قال مسعر حاجم مجمع بشاة

الى السوق بيعها فقال لها ان في ليلها ملوحة ثم عن الاعمش عن مجمع انه نزل على ضيف فسأله من
اين جئت وما حاجتك حتى خرج من عنده قال المؤلف لا نعلم مجمعا اسند شيئا الا انه قد روى عن ماهان
الزاهد وروى عنه ابو حيان التيمي وسفيان الثوري ثم قال ابو حاتم الرازي دعي مجمع ربه عز وجل
ان يميته قبل ابنته فمات من الليلة وخرج زيد بن علقمة العذري الربيع بن راشد ويكنى ابا عبد الله
عمر بن ذر قال كنت اذا زايلت الربيع بن الراشد كانه محمد من عنده شراب ثم عن خلف بن حوشب
قال كنت مع الربيع بن الراشد في الجبانة فقرأ يا رجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الآية
فقال الربيع حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما اتيد من النعاس ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت
ان يفسد علي قلبي ولولا ان اخاف من كان قبلي لكانت الجبانة مسكني الى ان اموت ثم عن خلف بن حوشب
قال قال الربيع بن الراشد اقرأ علي يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فقرأتها عليه بكاتم قال والله
لولا ان يكون بدعة لبحت او قال لهلكت في الجبال ثم عمر بن ذر قال قال الربيع بن الراشد ورأى
رجلا مريضا يتصدق يصدقة فقسمها بين جيرانه فقال هذا يا امام الذي ياه فقال الربيع ما اظن الرجل الا آيسا
حتى مات فكان عند ذلك اقرب الى الموت وعلم انه لا ينفعه من ماله الا ما قدم بين يديه
عن مالك بن مغول قال قال الربيع بن الراشد لو لا ما يأمل المؤمنون من اكرام الله عز وجل لهم بعد الموت
لاشتت في الدنيا همومهم ولتقطعت اجوافهم ثم عن سفيان قال لم يكن بالكوفة رجل اكثر ذكرا للموت
من الربيع بن الراشد ان كان الربيع من الموت لعلى حدة ثم قال المؤلف اسند الربيع عن مسند
الثوري وسمع من سعيد بن جبير وفي حديثه قلة عبد بن ابي لبابة مولى قريش يكنى ابا القاسم الاوزاعي
عن علماء قال ان اقرب الناس من البلاء اشدهم له ثم عن عبدة قال اذا خم الرجل القرآن نهارا صلت عليه
الملائكة حتى تمسي عقبة بن علقمة قال سمعت الاوزاعي يقول كان عبدة اذا كان في المسجد لم
يذكر شيئا من امر الدنيا ثم قال المؤلف ادرك عبدة عبد الله بن عمر وسمع منه محمد بن مجادة الاودي
مولى ابو اودك ثم عن سفيان قال كان محمد بن مجادة من العابدين وكان يقال انه لا ينام من الليل الا
اليسير قال وقالت امرأة من جيرانه كان حلالا وقت على اهل مسجدهم فلما انتهى الذي نعتها الى محمد بن مجادة
دعى بسفط مختوم فاخرج منه حلة صفراء قالت فلم يتم لها ما نعتت فكساه اياها وقال له هذه لك طول
الشهر قالت فلما ان المرأة فوافته لفتكت ازاره بعينها فاخذها عليه ثم نفوه محمد بن مجادة عن ابي صالح وروى عنه الثوري

ومن الطبقة الرابعة منصور بن المعتمر السلمي ويكنى ابا عتاب

عن زايدة بن قدامة قال صام منصور بن المعتمر اربعين سنة قام ليلها وصام نهارها وكان الليل يبكي فقول له امه

يا بني اقلت قليلا فقول اما علم يا امتاه بنفسي قال فاذا اصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفتيه
وخرج الى الناس فاخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة فرده على القضاء فامتنع قال فدخلت عليه
وقد جيء بالقيد ليقيد قال فجاء خصمان فقعد بين يديه فلم يسألهما ولم يكلمهما وقال لابني يوسف بن عمر انك لو
تركته لم يل قضاء فخلى عنه قال المؤلف كذا في هذه الرواية صام اربعين سنة وفي رواية اخرى
عن زايدة صام سنة وفي رواية صام ثمانين سنة ثم ابو عوانة قال لما حبس منصور بن المعتمر في القضاء كان
يأتيه الرجل فيقف عليه فيقول قد فهمت ما قلت ولا ادري ما الجواب فيه فكان يفعل ذلك فذكر
ذلك لابن هبيرة وكان هو الذي ولاه فقال هذا امر لا يصلح الا ان سن عليه صاحبه شهوة فتركه
ابو بكر بن عياش قال رأيت كتب منصور في متاعه حالسا فتصفح به امه وكانت قطعة غلظة فقول يا
منصور زهدك ابن هبيرة في القضاء فاني عليه وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه اليها ثم حسن
بن صالح لما كان منصور بن المعتمر بالديوان فقال له انسان ما ولي الطين احتم به فقال اني كأني اراي
فيه ثم الاعلم سالم العبدي قال كان منصور يعني ابن المعتمر يصلي في سطحه فلما مات قال غلام لامه
يا امتاه لجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس اراه قالت يا بني ليس ذا الجذع ذاك منصور
قد مات ثم ابو بشر قال كانت حانة لمنصور بن المعتمر وكان لها بنات فصعدن السطح الا التي
بعدها يتام الناس فقالت احداهن ذات ليلة يا امتاه ما فعلت الغابية التي كنت ارأها في سطح فلان
فقالت يا بنية لم يكن لها غابية انما كان منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها والله ثم ابو الاحوص
ان منصور بن المعتمر كان اذا جاء الليل اثر واذا كان صيفا وان كان شتاء الحف فوق ثيابه
ثم قام المحراب فكانه خشبة منصوبة حتى يصبح زايدة بن قدامة قال كان منصور بن المعتمر اذا
رأيته قلت رجل قد اصيب بمصيبة منكس الطرف فتخفق الصوت ترتب اليمين ان جرحه جاف
عيناه يا بني ولقد قالت له امه يوما ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته لا تكاد تسكت لعلك
يا بني اصبت نفسا لعلك قلت قبلا قال فقول يا امتاه انا اعلم ما صنعت بنفسي عن سفيان قال
كانوا يقولون في ذلك الزمان ان طول اهل الكوفة تهجدا طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وايل
قال الحميدي قلت لسفيان منصور قال نعم انما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت اصبته قد ذكره
سفيان بن عيينة وذكر منصور بن المعتمر فقال قد كان عمش من البكاء ثم عن الثوري قال لو رأيت
منصورا يصلي لقلت ميت الساعة ثم خلف بن تميم قال سمعت ابا تميم يقول كان منصور
بن المعتمر اذا صلى الغداة اظهر البشاشة لاصحابه فيحدثهم ويكشر اليهم فلعله انما يأتي قابيا على الطعام

كل ذلك لتخفى علم العلم ز عن ابى عمار قال سمعت عطاء بن حلبة يقول سألوا ام مسعود بن المعتمر عن عمله فقالت كان لنا الليل يراوح ثلثة يبكى وثلثة يدعو ز جرير قال صام منصور وقام فكان يأكل قرى الطعام فى محراه ز ابن عيينة قال رأيت منصور بن المعتمر فى المنام فعلت ما فعل الله بك قال لقيت الله فعفا عنى قال سفيان ان منصورا صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها قال المؤلف ادرك منصور بن المعتمر انس بن مالك وروى عنه وراى ابن ابى اوفى وروى عنه جماعة من التابعين كالاعمش وسليمان التيمى وايوب السختيانى وتوفى فى سنة اثنين وثلثين ومائة

ضرار بن مرة الشيبانى يكنى ابا سنان

شهاب بن عباد قال قال ضرار كان ابى كاتبا لكوثر ام الخليفة الرشيد ومحبب نوبة ومطرف بن طريف وكان ضرار قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة فكان يأتيه فيختم فيه القرآن ز محمد بن فضيل قال كان ضرار قد حفر فى بيته قبرا فكان ربما نعس فيه ز المحاربى قال كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان ز عبد الله بن الاجلح قال كان ضرار بن مرة يقول لنا لا يحزن جماعة ولكن ليحزن الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم تحدثتم واذا كان الرجل وحده لم يخل من ان تدبر جنة او تذكر نار ز ابو سنان قال قال ابليس اذا استمكنت من ابن آدم ثلثا استنكحته حاجتى اذا فنى ذنوبه واستكثر عمله واعجب برأيه قال المصنف استدرك ضرار على سبعين جمعة وغفر محمد سوقة بجملة كنى ابا بكر وكان سوقة نبطيا قال سفيان ما بقى احد يدفع عن اهل الكوفة الا ابن سوقة كانت عنده عشرون وماية الف فقدها قال العباس وسمعت شهاب بن عباد قال دخل رجل بيت محمد بن سوقة فراى على الباب ستر فجعل ينظر اليه فقطن ابن سوقة فقال لعلك ترى انى اتخمت لما اذنبت ز سفيان بن عيينة قال تهجم المكدى على محمد بن سوقة بالكوفة فحمله على حمار فسألوه فقالوا يا عبد الله اى العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فاى شئ مما بقى تصنع قال الاقصاد على الاخوان ز عن مهدى بن ميمون قال لطلب بن اخى محمد بن سوقة منه ثيابا فكا فقال له والله يا عم لو علمت ان مسئلتى تبلغ منك هذا ما سألتك قال ما كنت لسؤالك اياى لانى لم ابدك قبل سؤالك ز فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال لم ار ان لو لم تعذب الا لهما لكانا مستحقين لهما لعذاب الله احدنا يزداد الشئ من الدنيا فيفرح فربما علم الله انه فرحه زاده قطعا فى دينه وينقص الشئ من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم انه حزنه على شئ نقصه قط فى دينه ز قال المؤلف ادرك محمد بن سوقة انس بن مالك وابا الطفيل وعامة رواياته عن كبار التابعين

سليمان بن مهران الاعمش الاسدى رح

يكنى ابا محمد مولى ليث كاهل ز عن عيسى بن يونس

قال ما

قال ما رأيت احدا ز اشبه الاعمش ما رأيت الامراء والسلاطين فى مجلس احد احقر منهم فى مجلس الاعمش وهو محتاج الى دينهم ز وكيع قال كان الاعمش فهما من سبعين سنة لم يفته الكبير الا ولى واخلفت اليه فهما من سبعين فما ذاب له بقضى نكهة ز ابرهيم بن عرعرة قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال كان من النساك وكان محافظا على الصلاة فى الجماعة وعلى الصف الاول قال يحيى وهو علامة الاسلام الوليد بن صالح الطائى قال قال الاعمش انى لاحب ان اعافى فى اخوانى لانهم ان بلوا بلوا معهم اما بالمواساة وفيها موونة واما بالخذلان وفيه عار ز سفيان قال لو رأيت الاعمش لقلت مسكين ابو بكر بن عياش قال دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه فقلت ادعوا لك طبيبا فقال ما اصنع به فوالله لو كانت تقبض فى يدى لطرحتها فى الخبث اذا انا مت فلا تؤذن بى احدا واذهب بى فاطرحنى فى الحدث ز قال المؤلف ادرك الاعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى انس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يسمع عنه شيئا مرفوعا وانما سمع عن ابى اوفى ز الفضل بن دكين ووكيع قالا ولد الاعمش يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة ستين ز وتوفى سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقد قال يحيى بن عيسى الرملى ولد سنة ثمان وخمسين وقال الهيثم بن عدى مات سنة سبع واربعين ومائة

ابو حيان يحيى بن سعيد التيمى رح

سمع من الشعبى وكان ثقة صالحا ز عبد الله بن ادريس قال ما رأيت الليل على احد من الناس اخف منه على ابى حيان التيمى صحبناه حاجا الى مكة فكان اذا اظلم الليل فكأنما مثل هذه الناس اذا مضت من عشرتها

معروف بن واصل التيمى رح

احد بنى عبد الله بن يغوث قال كان معروف امام مسجد بنى عمرو بن سعد وكان يختم القرآن فى كل ليلة سبعا وختما ام قومه ستين سنة لم يسه فى صلاته قط لانها كانت تهمه

موسى بن ابى عايشة

مولى آل جعدة بن هبيرة الكوفى ز جرير بن عبد الحميد قال رأيت موسى بن ابى عايشة واذا رأيته ذكرت الله لورعه وكان بن عيينة اثر السجود ز عن عمرو بن قيس قال لما رأيت رأيى ليلة قط الا رأيت موسى بن ابى عايشة قائما يصلى ز قال الفرخى وقال غيره اصمخ وكان بدعا المتهجد من شدة تغير لونه ز وقال المؤلف رأى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير ز وعبد الله بن سنان وعبد الله بن عبيد الله فى اخرين وروى عنه الثورى وكان يثنى عليه

خلف بن حوشب عن عبد السلم

بن حرب قال ما رأيت اصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه الى مكة فما رأيته نائما بليل حتى رجعنا الى الكوفة

كرز بن وبرة كوفى الاصل

الا انه سكن حرجان ز محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه قال دخلت على كرز بن وبرة فى بيته فاذا عند مصلاه خبيء وقد ملأها بنا

ونمط عليها كساء من طوال القيام وكان يقرأ القرآن في اليوم والليلة ثلث مرات ز قال اسماعيل بن
فضيل من اتبه او عن نفسه كان كرز اذا خرج يأمرنا بالمعروف فضربونه حتى يغشى عليه ز عن شريمة
قال صحبنا كرز الحانك فكنا اذا نزلنا الى الارض فانما هو فايل بصره هكذا بنظر فاذا رأى نعمة نعجبه ذهب
فصلى فيها حتى يرحل ز قال ابن شريمة سأل كرز بن وبرة عز وجل ان يعطيه ايمة الاعظم على ان لا
يسأله شيأ من الدنيا فاعطاه ذلك فقال الله عز وجل ان يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلث
مرات ز عطاف بن عثيم قال سمعت ابي يذكر قال قدم علينا كرز بن وبرة الحانكي من جرجان
فانجفل اليه قراء اهل الكوفة فكنت فيمن اتاه وما سمعت منه الا كلمتين قال صلوا على نبيكم صلى
الله عليه وسلم فان صلوتكم تعرض عليه وقال اللهم اختم لنا بخير وما ذاب في هذه الامة اعبد من كرز كان
لا يفتر وكان يصلي في المحمل فاذا اراد ان يعتمر حمل افتتح الصلوة ز من صحب مولى كرز بن وبرة قال
اخبرني ابو يلمع المكي قال صحبت كرزا الى مكة فكان اذا نزل اذن باذان فاقام فصلى في المحمل ثم
يتحى للصلوة فاذا سمع رغاء الابل اقبل قال فاخبرت يوما عن الوقت وانبت اصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه
قال فاصبته في وهدة يصلي في ساعة حارة واذا اصحابه تظله فلما رآني اقبل نحوي فقال يا يلمع الى
الملك حاجة قلت وما حاجتك قال احب ان تكتم ما رايت قال قلت ذلك لك قال اوتوتى
فحلفت ان لا اخبر به احدا حتى يموت ز محمد بن فضيل قال سمعت ابي يقول كلم رفع كرز بن وبرة
راسه الى السماء منذ ازمن سنة ز عمرو بن حمدان قال اخبرني رجل من اهل جرجان قال لما مات
كرز نادى رجل فما رؤي اليوم كان اهل القبور حلوين على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما
هذا فقالوا ان اهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم ز ابو داود الجفري قال دخلت على كرز
بن وبرة بيته فاذا هو يبكي فقيل له ما يبكيك قال ان ابني لعلي وقد سئل ومنعت جمعي افراه النار
وما هو الا من ذنب اصبته ز قال المؤلف اسند كرز عن طاوس وسنن وعطاء والربيع بن خثيم والقرظي
في اخرين **ابو يونس القوي** واسمه الحسن بن زيد العجلي ز اسمعيل بن زياد قال انما سمي ابو يونس
القوي لقوته على العبادة صلى حتى اقعد وبكا حتى عمي وصام حتى صار كالحشفة ز وقال البخاري
قال ابو عاصم قدم علينا ابو يونس فطاف بي يوم واحد سبعين طوافا ز وسمع ابو يونس من ابي سلمة وسعيد بن
جبير ومجاهد **عبد الملك بن سعيد بن ابجر الكتيب** الوليد بن سماع قال حدثني لي كان ابن ابجر
من شاة التوفي يقول من لا يعرفه انه عي وما به الا شدة التوفي ز الوليد بن سماع قال الحدثني ابي قال كان
ابن ابجر من شاة التوفي انما يتكلم بالمعاريض ز عن الشلطبين بسطام التميمي قال قال لي ابي الدم عبد الملك

بن ابجر فتعلم من توقيه في الكلام فما اعلم بالكوفة احفظ للسانه منه ز عن جعفر الاحمر قال كان اصحابنا
الكاوذون اربعة عبد الملك بن ابجر ومحمد بن سوقة وقطرب بن طريف وضرار بن مرة ز سفيان
قال قال سلمة بن كهيل ما بالكوفة احد اكوف في مسلاخه احب الي من ابن ابجر ز سفيان الثوري
قال خمسة من اهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا منهم ابن ابجر ز عن عبد الملك بن ابجر قال لعامر الا ابتلى
الا ببلية فيه لينظر كيف شكره او مسئلته لينظر كيف صبره ز قال المؤلف اسند ابن ابجر عن ابي
الطفيل عامر بن واثلة وعن زر بن حبيش والشعبي في جماعة من نظرائهم **عمرو بن قيس الملائي**
اسحق بن خلف قال اقام عمرو بن اسحق الملائي عشرين سنة صائما ما علم به اهله يأخذ غداءه ويغدو الى
الحانوت فيتصدق بغدائه ويصوم واهله لا يدرون قال وكان اذا حضره الرقم يحول وجهه الى
الحائط ويقول لجلسائه هذا الذكام واذا نظر الى اهل السوق قال ما اغفل هؤلاء عما اعدم ز مفضل بن
غسان قال قال عمرو حديث ارق به قلبي وانتفع به الى ربي عز وجل احب الي من خمسين قضية من
قضايا شريح ز ابو خالد الاحمر قال سمعت عمرو بن قيس الملائي تقول اذا لقمك شيء من لحمة فاحمل به ولو مرة
تكن من اهله عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان قال اتيت انا ابي قال رايت سفيان يجيء الى عمرو بن قيس
يجلس بين يديه ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه اظنه يحسب في ذلك ز صالح بن احمد بن عبد الله
العجلي قال حدثني ابي عن ابيه عبد الله قال جاءت امرأة الى عمرو بن قيس بثوب فقالت يا ابا عبد الله اشتر
هذا الثوب واعلم ان غزله ضعيف قال فكان اذا جاءه انسان يعرضه عليه قال ان صاحبته اخبرت
انه كان في غزله ضعف حتى جاءه بغزل فاشتراه وقال هذا اتيناك منه ز عمر بن حفص بن غياث قال
لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكا فقال له اصحابه على ما تبكي من الدنيا فوالله لقد كنت تبغض العيش الا قليلا
جائك فقال والله ما ابكي على الدنيا انما ابكي خوفا ان اخرم خوف الاخرة ز المحاربي قال قال
لي سفيان عمرو بن قيس هو الذي اخذ علي قراءة القرآن وعلي الفرايض وكنت اطلبه في سوقه فان
لم اجده في سوقه وجدته في بيته اما يصلي واما يقرأ في المصحف كانه بادر امورا تفوته فان لم اجده في
بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من زواياه المسجد كانه سارق فاعد يبكي فان لم اجده
وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه فلما مات عمرو بن قيس اغلق اهل الكوفة ابوابهم وخرجوا بجنازته
فلما خرجوا الى الجبان وبرز وابشره وكان اوصى ان يصلي عليه ابو حيان التيمي فتقدم ابو حيان وكبر عليه
اربعا وسمعوا اصايحا يصيح فدنا جاءه المخن واذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير على خلقها وحسنها فجعل الناس
يعجبون من حسنها وكثرتها فقال ابو حيان من اي شيء تعجبون هذه الملايكة جاءت تشهد عمرا

عن عبد الله بن سعيد الجعفي والحسن ناجا نا عمر بن قيس قال مر قوم كثير عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ذهبوا فلم نرهم ح محمد بن يزيد الرفاعي قال سمعت مسعرا يقول مات عمرو بن قيس ناجه فارس فاجتمع على جنازته ما لا يحصى فلما دفن تطهروا فلم يجدوا احدا ح ابو خالد وهو الاحمر قال لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الهواء مملوء نجالا عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ودفن لم نر ذلك والهواء احدا بلغ ذلك ابا جعفر فقال لابن شبرمة وابن ابي ليلى ما منعكما ان تذكرا هذا الرجل فما لا كان نسألنا ان لا نذكره ك قال المؤلف سمع عمرو بن قيس عن علقمة وعطاء والمنهال بن عمرو وابي اسحاق السبيعي وابن المنكدر في خلق كثير من التابعين وتوفي بسجستان وقيل بالكوفة وقيل بالرقة وقيل ببغداد والله اعلم

عطوان بن عمرو التميمي

سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر قال كان عطوان بن عمرو التميمي رجلا منقطعا وكان بلزم الجبان نظارة الكوفة فاتاه قوم يسلمون عليه فوجدوه نشوانا عليه ثياب الفجور فلما رأوا عنده حتى افاق فاستحيى منهم فجعل يقول لهم كهيئة المعتذر ربنا غلبت على النوم وربما اصابني الاغماء فالقى نفسي هكذا ح محمد بن العلاء قال ما رأيت احدا اشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو ح داود الطائي قال سألت عطوان بن عمرو التميمي فلت ما قصر الامل قال ما بين تردد النفس قال وسمعت به الفضل بن عياض فكاوه يقول بنفس فخاف ان يموت قبل ان ينقطع نفسه لئلا كان عطوان من الموت على حذر

قيس بن مسلم الجدلي

سفيان قال كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيسبح الى ساعة بعد ساعة وهو يقول للامر ما خلقنا لامر ما خلقنا لئن لم تأت الآخرة بخير لنهلكن ح قال وزار قيس بن مسلم محمد بن حماد ذات ليلة فاتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء قال فقام يصلي فقام قيس بن مسلم في الناحية الاخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر ح وكان قيس بن مسلم امام مسجده فانصرف الى الحي فاتهم ولم يلبثا ولم يعلم بمكانه قال فقد اعليه فلما راه قيس بن مسلم مقبلا قام اليه فاعتنقه ثم خلوا جميعا فحدثا ساعة ثم ذوى قيس بن مسلم من ظاهر قبر شهاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسبعين رجلا ومات سنة عشرين ومائة

ومن الطبقة الخامسة وسبعين كلهم من طهيب

احد افضله على منبر ح قال سفيان الثوري لم يكن في زمانا مثله يعني مسعرا ح ابو خالد الاحمر قال لم يكن في ابناء اطول صمتا منه يعني مسعرا ح محمد بن سعد قال كان ابي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من وردة لف رداءه ثم جمع عليه مجمعة خفيفة ثم يشتمل الليل الذي فضل منه شيء فهو طلبته

فانما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب كذلك الى الفجر وكان يجهد على اخفاء ذلك جهده ح عن ابي اسامة قال سمعت مسعرا يقول استحي ان اسمع صوت باكية جنبه ح محمد بن كناسة قال سمعت مسعرا يقول من اهمته نفسه بين خلتين عليه ح سفيان قال قال رجل لمسعر انحب ان يحرك الرجل بعصوبك قال ان كان ناصحا فنعم وان كان يريد ان يوبخني فلا ح عبد الله بن المغيرة قال سمعت مسعر بن كدام ينشد

الا قد فقد الدهر فاضحى حلوه مرا ... وقد جربت من اهوى فقد انكرتهم طرا
فالزم نفسك اليأس من الناس تعش حرا ... عبد الرحمن بن صالح يقول قال مسعر بن كدام ينشد

نفى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام وبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

الفيض بن الفضل البجلي قال حدثني حاد لمسعر قال بكا مسعر فبكت امه فقالت لها امسعر بكا يا اماه فقالت ما تدري ابنتك بكى فبكيت قال يا اماه لمثل ما نحن عليه غدا فلنطل البكاء قالت وما ذاك قالت القيامة وما فيها قال ثم علا عليه البكاء فقام قال وكان مسعر يقول لولا امي لما قدرت المسجد الا لما لا بد منه وكان ان دخل بكا وان خرج بكا وان صلى بكا وان جلس بكا ح حسين بن محمد بن آدم عن ابيه قال لما حضرت مسعرا الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعا فقال له تجزع فوالله لوددت اني مت الساعة فقال مسعر افعلوني فاعاد سفيان الكلام عليه فقال انك اذا لوائق بعملك يا سفيان لكني والله على شاهنة جبل لا ادري ان اهبط فبكا سفيان وقال ليت اخوف لله مني ح احمد بن داود الحراني قال سمعت مصعب بن المقدام يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري اخذ بيده وهما يطوفان فقال الثوري يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم واستبشر به اهل السماء ح قال المؤلف اسند مسعر عن اعلام التابعين وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وقيل سنة خمس وخمسين ومائة

داود بن نصير الطائي ويكنى ابا سليمان

سمع الحديث وتفقه ثم اشتغل بالعبد ح احمد بن الحوازي قال حدثني بعض اصحابنا قال كان داود الطائي يجالس ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة يا ابا سليمان لما الاذاه فقد حكمناها قال داود فاني شيء بقي مما يتعلق بالعمل به قال فانا عمدت بنفسي الى العزلة وانا وحده فعلت لها حتى يجلس معهم فلا يجيء في مسئلة قال فكان بحالتهم سنة قبل ان يعتزل قال فكانت المسألة تجيء وانا اشد شهوة للجواب فيها من العطشان الى الماء فلا اجيب فيها قال فاعتزلهم بعد ح ابو اسامة قال جئت انا وابن عيينة داود الطائي فقال احملني معك فلا هو داود الطائي ح ابن عائشة قال مر داود الطائي بمعبر فسمع امرأة وهي تقول

يا حبيبة شعري يا عين ضربك بداء البلى يا بهية اسمك يا بسيرة ذكرك قال البصري الطائي أخبرنا محمد بن حاتم البغدادي قال سمعت الحماني يقول كان بدء توبة داود الطائي انه دخل المقبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول مقيم الى أن بعث الله خلقه لقاؤك لي أرجى وأنت غريب تهيل التراب على رسلك وتلي كما بان واثبت حبيب أخبرنا الحسين بن الحواري قال حدثني محمد بن يحيى عن داود الطائي قال ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس عن بكر بن محمد قال قال داود الطائي فررت من الناس كما تفر من الأسد محمد بن عثمان البصري قال حدثنا الربيع الأعرج أن داود الطائي من مواظبته ليسمع منه شيئا ورآه فاقام على بابه ثلثة ايام لا يصل اليه قال فكان اذا سمع الاقامة خرج فاذا سلم الامام وثب فدخل منزله قال فصليت في مسجد آخر ثم جئت فجلست على بابه فلما جاء ليدخل الدار قلت سبحان الله قال ان كنت ضيفا فادخل فدخلت فاقمت عنده ثلثة ايام لا يكلمني فلما كان بعد ثلث قلت رحمك الله ابنك مرني واشترط واني احب ان تردني شابا قال صم الدنيا واجعل فطرك الموت قلت زدني رحمك الله قال فررت من الناس كفرارك من الاسد غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت استرشد فوثب الى المحراب وقال الله اكبر عن الربيع الأعرج قال بينا داود الطائي وكان لا يخرج من منزله حتى تقول قد قامت الصلوة فيخرج فيصلي فاذا سلم الامام اخذ نعله ودخل منزله فلما طال ذلك على أدركته يوما فقلت يا ابا سليمان على رسلك فوثب الي فقلت له اياك سليمان اوصني قال اتق الله وان كان لك الدنيا فزهد فيها قال يحك صم الدنيا واجعل الفطر موتك واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم عبد الله بن ادريس قال قلت لداود الطائي اوصني قال اقلل من معرفة الناس قلت زدني قال ارض بالدون من الدنيا مع سلامة الدين كما ينجي اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كيوم صمته ثم افطرت على الموت اسحق بن منصور السلولي قال دخلت انا وصاحب لي على داود الطائي وهو على الباب فقلت لصاحبي هذا يجعل زاهد فقال داود انما الزاهد من قدر فرغك الوليد بن عقبة قال كان يجيز لداود الطائي ستون رغيفا بعلقها بشرط بنظر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فاخذ ليلة فنظر فجعل ينظر اليه قال وعلاه له سوداء نظر اليه فقامت فجاءت بشيء من ثمن على طبق فافطر ثم احيى الليلة واصبح صائما فلما جاء وقت الافطار اخذ رغيفيه وملحا وماء قال الوليد بن عقبة فحدثني حامد له قال جعلت اصنعه واغيب نفسه وتقول اشتهيت البارحة تمرا فاطعمك واشتهت الليلة لحما فالذ داود ثم ما دام في الدنيا عن حماد بن ابي حنيفة قال قالت مولاة لداود الطائي يا داود

لو طعمت لك دسما قال فافعلي فطبخت له لحما ثم جاء فقال لها ما فعل ايتام بني فلان فقالت على حالهم قال اذهبي به اليهم فقالت له فدتك امك انا ناكل هذا الخبز بالماء قال اني اذا اكلته كان في الحش واذا اكله هو الايتام كان عند الله مذخورا صدقة الزاهد قال خرج جماعة داود الطائي في جنازة بالكوفة فقعد داود ناحية وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فتكلم فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وكل ما هو آت قريب واعلم يا اخي ان كل ما يشغلك عن ربك فهو عليك مشؤم واعلم ان اهل القبور انما يرجون بما يقدمون ويندمون على ما يخلفون واهل الدنيا يتشاولون ويتنافسون فيما عليه اهل القبور ينظرون ابو حفص قال سمعت ابن ابي عدي يقول صام داود الطائي اربعين سنة ما علم به اهله وكان خبازا وكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله بنظر عشاء لا يعلمون انه صائم قال المؤلف وقد روينا لنا هذه الحكاية من طريق ابي خيثمة الفلاس اضافها عن ابن لهدي ان هذا جرى لداود بن ابي هند وسنذكرها في اخبار البصريين وهي بذاك الى من داود الطائي وكان متشاغلا بالعلم ثم انقطع الى التعبد فلم يتقل عنه انه تشاغل بالمعاش فلعل بعض الرواة قال الطائي والله اعلم محمد بن بشر العبدي قال قال داود يوما لمولاة له في الدار اشتهي لبنا فخذي بغيفا فاتى البقال فاشترى بدرهم لبنا ولا تعلمي البقال لمن هو فعمدت فجاءت به فاكل وقطر البقال بعدها ثريد اللبن لداود فطيبته له فقال لها علم البقال لمن ثريد اللبن قالت نعم قال ان فيه فما عاد فيه قال وجاء فصلى فلم يفتح له الجلس فصلى خارج الباب وهو داخل يبكي وداود من داخل ويصلي من خارج ولم يفتح له قلت لمحمد بن بشر كيف لم يفتح له الباب قال قد كان فتح لهم وكرها عليه فغمهم فحبسهم كلهم فمن جاءه كلمه من وراء الباب وقالت له امه لو اشتهيت شيئا اتحفتك به فقال اجدي الماء فاني اريد ان ادعو اخواني الى فاتخذت واجادت قال فقعد على الباب لا يمر به سائل الا ادخله قال فقدم اليهم فقالت له امه لو اكلت قال فمن اكله غيري قال ولما حد حد حتى مات امه فسمع كل شيء تركت حتى لزق بالارض وكانت مؤمنة اسحق بن منصور قال حدثني جندب يعني الحمام قال اتيت داود الطائي فاذا قرحة قد خرجت على لثاته فبططتها واخرجت قليل دوآء فوضعته في خرقة فقلت اذا كان الليل فضعه عليها فقال ارفع ذلك البد فرفعته فاذا دينار فقال خذه قلت يا ابا سليمان لست هذا ثمن هذا انت فوضعت الدواء في كوة وخرجت ثم عدت بعد يومين فاذا الدواء على حاله قلت يا ابا سليمان سبحان الله لم تعالج هذا الدواء فقال لي ان لم تأخذ الدينار لم استه اسمعيل بن زياد قال حجم حجام داود الطائي فاعطاه دينارا لا يملك غيره

حدثنا ابو سعيد السكري قال اتجر داود الطائي فربح دينارا الى الحكم فقيل له هذا اسراف فقال لا عباده لئن لامرؤ له ح عباده بن كليب قال قال رجل لداود الطائي لو امرت لنا من سقف البيت من نسج العنكبوت فنسقف قال انما علمت انه كان يكره فضول النظر ح الحسن بن علي قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول وهل الامر الا ما كان عليه داود الطائي ح عبيد الله بن محمود بن سلمة بن سعيد قال لقي داود الطائي رجل فسأله عن حرفته فقال دعني ارد خروج نفسي ح وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر الطائي امره ح ابو خالد الاحمر قال مررت انا وسفيان الثوري بمنزل داود الطائي فقال لي سفيان ادخل بنا نسلم عليه فدخلنا اليه فما احتفل بسفيان ولا انبسط اليه فلما خرجنا قلت له يا ابا عبد الله غاضي ما صنع بك قال واي شيء صنع بي قلت لم يحفل بك ولم ينبسط اليك قال اني لاتهم لنفسي في مودته اما رأيت عينيه هذا في شيء عنهما نحن فيه ح ابو عمران قال حدثني اسود بن سالم ان داود الطائي كان يقول لسبق العابدون وقطع في وافهاه ح محمد بن اسحاق قال حدثني رجل من اهل داود الطائي قال قلت له يوما يا ابا سليمان قد عرفت الرحم التي بيننا فاوصني قال فدمعت عيناه ثم قال يا اخي انما الليل والنهار مراحل ترتحلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك الى آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل فان انقطاع السفر عند قرب الدار من ذلك قرب وذل لسفرك واقصر ما اتيت فاعمر من اخرك فكأنك يا لاهف قد بلغت اني لا اقول لك هذا وما اعلم احدا اشد تضييعا مني لذلك ثم قام وقمت ح ابو المهنا الطائي قال خرج داود الطائي الى السوق فرأى الرطب فاشتهته نفسه فجاء الى البائع فقال له اعطني بدرهم الى غد فقال له اذهب الى عيال فرآه بعض من يعرفه فاخرج له صرة فيها مائة درهم وقال اذهب فان اخذت منك بدرهم فالمائة لك فلحقه البائع قال له ارجع خذ حاجتك فقال لا حاجة لي فيه انما جهدت هذه النفس فلم ارها تساوي في هذه الدنيا درهما وهي تريد الجنة غدا ح حفص بن عمر الجعفي قال كان داود الطائي قد ورث عن امه اربعمائة درهم فمكث نيفا وثلاثين عاما فلما افتدت جعل يخبز سفوف الدبرة فيبيعها حتى باع الخشب والبواري والطين حتى بقي في نصف سقف وجاء صديق له فقال يا ابا سليمان لو اعطيتني هذه فابضعها لك لعلنا نستفضل لك فيها شيئا تنتفع به فما زال به حتى دفعها اليه ثم تركه فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة فقال انهدها علي فقال ولم ذاك يا اخي قال اخاف ان يدخل فيها شيء غيبة طيب فاخذها ح عثمان بن زفر قال لما خبتها ابن عم لداود الطائي قال ورث داود الطائي من ابيه عشرين دينارا فاكلها في عشرين سنة كل سنة دينارا منه يصل ومنه

يتصدق

يتصدق وورث بيتا كان يكون فيه لا يعمره كلما حربت ناحية تركها وتحول الى ناحية اخرى فخرب كله الا زاوية منه كان يكون فيها ح محمد بن اسحق قال سمعت محمد بن ذكوان يقول سمعت بعض اصحابنا قال قال داود الطائي من مكافأة له عشرين دينارا كفته عشرين سنة ح عبد الله بن صالح قال قال داود الطائي يا ابن آدم فرحت بلوغ املك وانما بلغته بانقضاء مدة اجلك ثم سوقت بعملك كأنك منفعته لغيرك ح عن قبيصة قال حدثني صاحب لنا ان امرأة من اهل داود الطائي صنعت ثريدا بسمن ثم بعثت بها الى داود حين افطر فاتاه مع جاريته فاتت الجارية بالقصعة فوضعتها بين يديه فسمى ليأكل منها فجاء سائل فقام اليه فدفعها اليه وجلس معه على الباب حتى اكلها ثم دخل فغسل القصعة ثم عمد الى ما كان بين يديه قالت الجارية ظننت انه كان اعد لعشائه ودفعه الي وقال اقرئيها السلام قالت الجارية دفع الى السائل ما جئناه به ودفع الينا ما اراد ان يفطر عليه قالت وانا منه ما بات الا طاويا وما له قميصة فكنت اراه قد تحل جدا ح ابن زنان قال قالت داية داود الطائي يا بلغن اماني شهي الخبزة قال يا داية بين مضغ الخبز وشرب الشربة قراءة خمسين آية ح عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه ليس في بيته الا دن مقير يكون فيه خل يابس ومطهرة لبنة كبة على الراب يصلها وساده وهي محدثة ليس في بيته بوري ولا فليل ولا كير ح محمد بن بشير قال قال حماد لداود الطائي يا بلغن لقد رضيت من الدنيا بالقليل قال افلا ادلك على من رضي بما قل من ذلك من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة ح ابو محمد العابد قال دخل ابو يوسف على داود الطائي فقال له ما رأيت احدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به فقال يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا من الآخرة فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت ح الحرث بن ابي دبن قال قلت لداود الطائي اوصني فقال عسكر الموتى بين يديك ح اسحق بن منصور اللؤلؤي قال حدثني ام سعيد بن علقمة النخعي وكانت طاهية قالت كان بيتا ومنزل داود الطائي حائط قصير فكنت اسمع حسه عامة الليل لا يهدا وقالت وربما سمعته يقول في جوف الليل اللهم همك عطل علي النوم وحالت بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك اوتر مني وحال بيني وبين اللذات فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب فمالك وتزيينهم بالاثمة فاني ان جمع نعيم الدنيا جمع في تنهيه ح ابن الهمال قال اوصاني الخي داود الطائي بوصية انظر لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك واستحيه في فرائضه وقدرته عليك ح محمد بن اسحاق قال قال داود الطائي ايأس شيء اعمالنا هذه لكن القلوب تجري الى الدنيا ح عن الحماني قال قلت لداود الطائي ما ترى في الدرهم فاني احب ان اتعلمه فقال ان الدرهم حسن ولكن اماني ابالك فانظر ما تقطعها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو بكر محمد بن داود قال سمعت شيدوبه يقول قيل لداود الطائي ارأيت رجلا دخل على مولاه الامراء
فامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال فان به قوى قال اخاف عليه السيف قال فان به قوى
قال اخاف عليه الداء الذي لا دواء له ز عن ابي نعيم قال بات داود الطائي ليلة وفي وجهه نملة حرصا
وطولا لا يفطن بها يعني من الهم ز ابو سعيد الحطيني سمعت كامخ قال قالت اخت لداود الطائي لو نحيت
من الشمس الى الظل فقال هذه خطا لا ادري كيف تكتب ز عباس الرقي قال سمعت معوية بن عمرو
يقول كنا عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة فقال له بعض من حضر لو اذنت لنا سددنا
هذه الكوة فقال كانوا يكرهون فضول النظر وكنا عنده يوما آخر فاذا الفرو قد تحرك وخرج حمله فقال
له بعض من حضر لو اذنت لنا خطته فقال كانوا يكرهون فضول الكلام ز ابو سعد السكري
قال احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لا عيادة لمن لا مروءة له ز
ابو داود الطيالسي قال حضرت داود عند الموت فما رأيت اشد نزعا منه اتاه من العشق ونحن
نسمع نزعه قبل ان يدخل ثم غدونا اليه وهو في الريح فلم يبرح حتى مات ز حفص عم الحقي قال
اشكا داود الطائي اياما وكان سبب علته انه مر بنار فذكر النار فكرهها مرارا في ليلته فاضحى
مريضا فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة ز قال ابن السماك لحق مات داود الطائي ما انهاه الناس
ان اهل الدنيا يجدون غموم القلب وهموم النفس وتعب الابدان مع شدة الحساب فارغة منعية
لاهلها في الدنيا والآخرة والزهاد راحة لاهلها في الدنيا والآخرة وان داود الطائي نظر اليه
اليهما بين يديه فاعشى بصره فلبث اعوما اليه نظرة وكانكم لا بصرت ما اليه
ينظر فانتم منه بعيون وهو منكم بعيد فلما نظر اليكم راغبين معرضين قد ذهبت على الدنيا عقولكم
وماتت من حبها قلوبكم وعشقتها انفسكم وامتدت اليها ابصاركم استوحش الزاهد منكم لانه
كان جيا وسط موتى عاد وما اعجب شانك الهمت نفسك الصمت حتى قويتها على العدل
افتهتها وانما تهد كرامتها واذللتها وانما تهد اعزازها ووضعتها وانما تهد تشريفها ولفعتها وانما تهد
راحتها واجمتها وانما تهد شبعها واطمانتها وانما تهد بيتها وخشت الملبس وانما تهد لبسه وخشت
المطعم وانما تهد طيبه وامنت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر وعذبتها قبل ان تعذب
وغيبتها عن الناس كي لا تذكر وزهدت بنفسك عن الدنيا الى الآخرة ما اظنك الا قد ظفرت بما طلبت
كان بكاك في عملك وسهرك ولم يكن تمامك في دعتك فقهت في دينك ثم تركت الناس يفتون وسمعت
الاحاديث ثم تركت الناس يحدثون وبدوت وخشت عن القول وتركت الناس يقولون لا تحسد

الاجاد

الاجاد ولا تعب الاثراء ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية انس ما تكون
اذا كنت بالله خاليا واوحش ما تكون اذا كنت مع الناس جالسا فاوحش ما تكون انس ما تكون الناس
وانس ما تكون اوحش ما تكون الناس جاورت حد المسافرين في اسفارهم وحاورت حد المحبوبين
في نجوتهم فاما المسافرون فطوت من الطعام والخلاق ما تاكلون فاما انت فانما همتك اوخرتان
في شهرك ترمي بها في دنك عندك فاذا افطرت اخذت منه حاجتك فجعلته في مطهرتك ثم صببت
عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به ليلتك هذا ادامك وحلواك فمن يمنع بمثلك صنعك اقرع
عن رمتك وما اظنك الا قد اخذت بالماضين وما اظنك الا قد فصلت الاخرين ولا احسبك الا قد
قد انعت العابدين واما المحبون فيكون مع الناس محبوسا فيانس بهم وانت فيخت تنسك في بيتك وحدك
فلا تحب وحلس معك ولا ادري اي الامرين اشد عليك الخلو في بيتك تمريك الشهور والسنون امر
تهلك المطاعم والمشارب لا ستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة يبرد فيها ماوك ولا صفعة يكون فيها
غداؤك وعشاؤك مطهرتك قلتك وصفعتك توراك وكل امرك يا داود عجب اما كنت تشتهي من
الماء باردة ولا من الطعام طيبة ولا من اللباس لينة بلى ولكنك زهدت فيه لما بين يديك فما اصغر ما
بذلت وما احقر ما تركت وما ابشرها فعلت في حب ما املت اما انت فقد ظفرت بروح العاجل
وسعدت والله في الاجل غلبت الشهوة عنك في دنياك لكي لا يدخلك عجبها ولا يلحقك فتنتها فلما
متت شهرك ربك بموتك والنسك زينة عملك فلو رأيت اليوم كرة تبعك عرفت ان ربك قد اكرمك
اسحق بن منصور قال لما مات داود الطائي شيع الناس جنازته فلما دفن قام ابن السماك على قبره
فقال يا داود لو كنت تشهد الملك اذا الناس يلبون فقال القوم جميعا صدقت وكنت تسلم اذا الملائكة
يخوضون تريح اذا يخسرون فقال الناس جميعا صدقت حتى عدد فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر
النهشلي فحمد الله ثم قال يا رب ان الناس قالوا لما عندهم مبلغ ما علموا اللهم اغفر له برحمتك ولا تكله
الى عمله قال المؤلف فاسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وحبيب بن
عمر والاعمش وحميد الطويل واسمعيل بن ابي خالد وتوفي في سنة خمس وستين فهو في طبقة المهدي

وهذا الطبقة السادسة سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه

عبد الله بن محمد بن ايوب المخرمي قال سمعت يزيد بن هرون يقول اخذ العلم عن سفيان الثوري وهو ابن
ثلثين سنة ز يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت ابي يقول سمعت سفيان الثوري يقول لو اعلم
لكان اقل لحنه ز عن محمد بن يوسف الهرماني قال قلت لسفيان الثوري اني لاسمع الناس يقولون سفيان

وكنت ترتع اذا الـ

الثوري وأتى تمام الليل فقال لي اسكت هلاك هذا لأمر القوي ح يحيى بن أيوب المقابري قال سمعت
علي بن ثابت يقول رأيت الثوري في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه دنانيرها وأربعة دوانيق ح
يحيى بن أيوب قال سمعت علي بن ثابت قال لو لقيت سفيان في طريق مكة ومعك قلسان نهد أن تصدق
بهما وأنت لا تعرف سفيان طلبت أنك تضعهما في يده وما رأيت سفيان في صدر المجلس قط إلا كان
يعتمد إلى جانب الحائط ويسند إلى الحائط ويجمع بين ركبتيه ح عن علي بن غنام بن علي قال سمعت أبي
قال سمعت سفيان الثوري يقول لقد خفت الله خوفا عجبا إلى كف لا أموت لكن لي أجل أنا بالغه ولقد
خفت الله خوفا ودت أنه خفف عني منه أخاف أن يذهب عقلي ح عبد الرحمن بن عبد الله قال
قال سفيان إني لأضع يدي على رأسي من الليل إذا سمعت صيحة فأقول قد جاء العذاب ح عن عبيد
قال قام سفيان يصلي قبل الليل فمر هذه الآية فأخذ يقرؤها ويتأوه ذلك يوم يدع داع إلى شيء نكر
نكرا فما جاوزها إلى غيرها ح قال نبيط وهارون العتابي عن سفيان ما من موطن من المواطن
أشد علي من ذكر الموت أخاف أن تشدد علي فأسأل التخفيف فلا أجاب فأيقن ح يوسف
بن أسباط قال لي سفيان وقد صلينا العشاء الآخرة ناولني المطهرة فأولته فأخذها بيمينه ووضع
يساره على خده وبات فاستيقظت وقد طلع الفجر فوطئت فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقلت يا
أبا عبد الله هذا الفجر قد طلع ما لم أزل منذ ناولتني هذه المطهرة أتفكر في أمر الآخرة حتى الساعة
قال يوسف بن أسباط كان سفيان الثوري إذا أخذته بالدم ح أبو زيد محمد بن حسان قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلا أورع من سفيان وكنت أنمقه الليلة
بعد الليلة فما كان ينام الا أول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادي النار النار تشغلني ذكر النار عن
النوم والشهوات ثم يتوضأ ويقول على أثر وضوئه اللهم إنك عالم بحاجتي غير معلم وما أطلب الا مكانك رب
من النار إلهي إن جزعي قد أذهبني وخوفك السابغ على أهلي لو كان لي عذر في النجاة لما أقمت مع
الناس طرفة عين ثم يقبل على صلاته وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى إن كنت لا أستطيع سماع قراءته من
كثرة بكائه وما كنت أقدر أن أنظر إليه استحياء وهيبة منه ح اسحق بن إبراهيم الحنيني قال كنا في مجلس
الثوري وهو يسأل رجلا رجلا عما يصنع في ليلته فجيء حتى دار على القوم فقالوا يا أبا عبد الله قد سألتنا
فأخبرناك فأخبرنا أنت كيف تصنع في ليلتك فقال لهم أما عندي أول الليل نومة ثم ما شاء الله لا أمنعها
فإذا استيقظت فلا أقيلها والله ح صالح بن خليفة الكوفي قال سمعت سفيان الثوري يقول إن
فجأة القراء اتخذوا إلى الدنيا سلما قال والله دخل على الأعمش نزح عن المكتب وسلم في مجلس ح علي بن حزة

الدان

ابن أخت سفيان قال ذهبت برسول سفيان إلى الدهناني وكان لا يخرج من باب الدار فأرسله فقال
ليس هذا بوقت خروجي قلت بلى والله من أفضلهم فقال أنا أجيء معك فقلت لسفيان قد جاء بنفسه فقال
أدخله فأدخلته فمر بطنه وجس عرقه ثم خرج فقلت أي شيء رأيت قال ما ظننت أن في الحنفية
مثل هذا هذا رجل قد قطع الحزن كبده ح عبد الرحمن بن مهدي قال بات سفيان عندي فلما اشتد به
الأمر حمل كي فقال له رجل يا أبا عبد الله أراك كئيبا أذنوب فرفع شيئا من الأرض فقال والله لذنوبي
أهون عندي من هذا إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت ح عن عبد الرحمن بن مهدي قال ليلة
مات سفيان توضأ تلك الليلة للصلاة ستين مرة فلما كان وجه السحر قال لي يا ابن مهدي ضع خدي
بالأرض فإني ميت يا ابن مهدي ما أشد الموت ما أشد كرب الموت قال فخرجت لأعلم حماد بن زيد
وأصحابه فإذا هم قد استقبلوني فقالوا أجرك الله فقلت من أين علمتم ذلك فقالوا أتانا آت في
الليلة الرابعة في منامه فقيل له الآن سفيان الثوري قد مات رحمه الله ح عن ابن أبجر قال لما حضرت
سفيان الوفاة قال يا ابن أبجر قد نزل بي ما قد ترى فانظر من يحضرني فأتيته بقوم فيهم حماد بن سلمة وكان
حماد من أفهمهم إلى رأسه قال فنفس سفيان فقال له حماد أشر فقد يجوت مما كنت تخاف وتقدم
على رب كريم عفو فقال له فقال يا أبا سلمة أرى الله بعد المثلى قال أي والله الذي لا إله إلا هو قال
فكأنما رئي عنه ح عن عبد الرحمن بن مهدي قال رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت ما فعل الله
بك قال لم أكن الآن وضعت في اللحد حتى وقفت بين يدي الله عز وجل فحاسبني حسابا يسيرا ثم أمر بي إلى
الجنة فبينا أنا أدور بين أشجارها وأنهارها ولا أسمع حسا ولا أحسه إذ سمعت قائلا يقول سفيان
بن سعيد فقلت سفيان بن سعيد قال لتحفظ أنك أثرت الله على هواك يوما قلت أي والله فأخذني
صبابة الشاة من جميع الجنة ح قال المؤلف أدرك سفيان الثوري جماعة من كبار التابعين
وروى عن الأعمش ومنصور ومحمد بن المنكدر ح وعبد الله بن دينار وعمرو بن دينار في طبقة لا يحصون
وسمائذه أكثر من أن يعدد ح وكان مولده في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك وتوفي
في سنة إحدى وستين ومائة وكان مستخفيا بالبصرة في خلافة المهدي وكلامه وأخباره كثيرة وإنما
اقتضبنا ههنا على ما ذكرنا منها لأنا قد جمعناها في كتاب يزيد على ثلثمائة ورقة ذكرنا هناك الإعادة في التصانيف
والله الموفق

أسيد بن صليب ح عن الحسن بن صالح قال قال أسيد بن صليب إن كنت

لأدعو فتفرج الطريق لي قال الحسن لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه

علي والحسن أبناء صالح بن حي

قال محمد بن سعد اسم صالح حي ويقال صالح بن صالح ولد علي والحسن توأما في بطن واحد وكان علي أفقه بسباعة

فكان الحسن يعظه ويقول قال ابو محمد ح عبد الله بن هاشم الطوسي قال سمعت وكيعا الخراج يقول كان
علي والحسن ابنا صالح بن حي وانهم قد جزؤا الليل ثلثة اجزاء فكان علي يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن
الثلث ثم ينام ويقوم انهما الثلث فانت انهما فجزأ الليل بينهما فكانا يقومان بدر حتى الصباح ثم ينام
علي فقام الحسن به كله ح وقد روى لنا عن محمد بن صالح العجلي عن ابيه قال كان يختم القرآن في بيتهم كل
ليلة انهم ثلثة علي بن ثلث وحسن ثلث فانت انهما فكانا يختمانه ثم مات علي فكان حسن يختم كل ليلة
ختمتين آدم قال الحسين بن حي قال لي اخي علي بن في الليلة التي توفي فيها اخي اسقني ماء فكنت قائما
اصلي فلما قضيت صلاتي اتيته بماء فقلت يا اخي فقال لبيك فقلت هذا ماءك قد شربت الساعة
ملك وسقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك قال اتاني جبريل الساعة بماء فتسقاني وقال لي انت واخوك
وابوك من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن رفيقا ح عن
عبد الرحمن بن مطرف قال كان حسن بن حي اذا اراد ان يعظ اخاله كتبه في لوح وناوله ح عبد
الفتوح بن كثير بن خثيم قال كان الحسن بن صالح واخوه علي يفضل عليه وكانا وامهما نعابدون على
العبادة بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون فلما ماتت امهما تعاونا على القيام والصيام عنها وعن
انفسهما فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حية الوادي يعني انه لا ينام بالليل
وكان يقول اني لاستحي من الله تعالى ان انام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني واذا انا نمت
ثم استيقظت ثم علمت انا نيام قلا ارقد الله عيني وكان لا يقبل من احد شيئا فبينا هو يوما
في المسجد فيقول انا جائع فعلله بشيء حتى يذهب الخادم الى السوق فيبيع ما غزلت هي وعولا لهما من
الليل ثم تشتري قطنا وتشتري شيئا من السعير فيجيء به فيطحنه ثم يعجنه فيخبزه ما ياكل الصبيان والخادم وترفع
له ولاهله لافطارهما فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه الله ح احمد بن علي الحوازي قال سمعت ابا سليمان
الداراني يقول لما رايت احدا الخوف اظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حي قام ليله حتى الصباح
نعم ينيمان لوتين بآية فيمران عشي عليه ثم عاد اليها فعشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر ح عاد ابو عصمة قال بعثنا
جارية للحسن بن صالح فقال اخبرهم انها نختمت عندنا مرة دما ح قال الحلواني وسمعت ابا نعيم يقول
الحسن بن صالح قال قشنا الورع فلم نجده في شيء اقل منه في اللسان ح سليمان بن داود الهاشمي قال استهى
الحسن بن حي سمكا فلما اتي به ذهب بيده الى صحفة السمكة فاضطربت يده وامر به فرفع فلم ياكل منه
شيئا فقيل له في ذلك فقال اني ذكرت لما ضربت يدي الى بطنها ان اول ما ينثر من امعائها بطنه
فلم افعل ذلك اذ ذكرته ح عبد الله بن صالح قال حدثني خلف بن تميم ان حسن بن صالح كان يصلي الى الصبح ثم

يجلس فيكبر في مصلاه ويجلس على ويكبر في حجره قال وكانت امهم تبكي الليل والنهار وقال فماتت ثم
مات علي ثم مات حسن رايت حسنا في منامي فقلت ما فعلت بك الوالدة قال بدلت بطول ذلك البكاء
سرورا لا يدقلت وعلي قال علي خير قلت وانت فضحك وهو يقول وهل كل الاعلى عقوه ح عبد الله بن
موسى قال كان حسن بن صالح اذا صعد الى المنارة اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تخوم على
القبور صاح حتى يحمل مغشيا عليه فيدرك بيرا ح قال ابو محمد ورايت الحسن ذا تقوم شهيقا خيفة فلما
قرب الميت ليدفن نظر الى اللحد فارتفع قائما قال فغشي عليه فحمل على السرير الذي كان عليه الميت
وذهب الى منزله ح اسحق بن منصور السلولي قال نظر حسن الى المقابر وهو قائم يوذن فصاح وقطع
اذانه وسقط مغشيا عليه ح قال حدثني رجل من جيرانه انه قال كنا نسمع صراخه وبكاءه اذا صعد
الى الاذان كما نسمع صراخ اهل الميت وقال وكثيرا ما كان يغشى عليه حتى يوذن غيره ح قال المولف
اسند علي وحسن عن جماعة من التابعين وحدث حسن اكثر خبل قال سمعت ابا نعيم يقول
مات علي بن صالح سنة اربع وخمسين ومات اخوه الحسن بعده بثلث عشرة سنة ح وقال يحيى بن معين
سمعت يحيى بن سعيد يقول ولد الحسين بن صالح سنة مائة وقال مات سنة تسع وستين ومائة ح

حمزة بن عمارة الزيات

يكنى ابا عمارة مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي وكان
جلب الزيت من الكوفة الى حلوان وجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة وكان صاحب قرآن
وسنة وفرائض ح ابو المنذر هلال بن عقيل قال كان الاعمش اذا راى حمزة قد اقبل قال هذا حبر
القرآن ح حبيب بن عبد الحميد قال لقيت حمزة الزيات فاستسقى فاتيته بماء فقال انت ممن يحضر نا
في القراءة قلت نعم قال لا حاجة لي في مائك ح خلف بن هشام قال قال لي سليم بن عيسى دخلت على
حمزة بن حبيب الزيات فوجدته يترع خدته في الارض ويبكي فقلت اعبدك بالله فقال لما ذا اسعد
رايات البارحة في منامي كان القيامة قد قامت وقد دعي بقراء القرآن وكنت فيمن حضر فسمعت
قايلا يقول كلام عذب لا يدخل على الا من عمل بالقرآن فرجعت الفهري فمشت يا سمي ابن حمزة بن
حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبدري ملك فقال قل لبيك اللهم لبيك كما قال لي فادخلني
دارا فسمعت فيها تصحح القرآن فوقفت ارعد فسمعت قايلا يقول لا باس عليك اقرا وارق فادرت
وحمي فاذا انا بصبي من ولدان الجنة ابيض وجهه من اصفر اقيه من بين احد اخضر فقال لي اقرا وارق
فرقيت فقيل لي اقرا سورة كذا فقلت انا لا ادري على من اقرا حتى بلغت الستين اية فلما بلغت وهو
القاهر فوق عباده قال لي يا حمزة انت القاهر فوق عبادي فقلت يا رب صدقت اقرا فقرات

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى ختمها ثم قال لي اقرأ فقرأت الأعراف حتى بلغت آخرها فأومأت إلى الأرض يعني فقال حسبك
ما ضيّ لا تجد يا حمزة من أقرأ هذه القراءة فقلت بلى قال صدقت من أقرأ سليم قلت حمران
على من قرأ فقلت على أبي عبد الرحمن السلمي قال صدق أبو عبد الرحمن السلمي من أقرأه أيا عبد الرحمن فقلت
إن عمّ نبيك فقال صدق على فمن أقرأه عليا قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ومن أقرأه نبيّ قال قلت جبريل
عليه السلام قال ومن أقرأه جبريل قال فسكت فقال لي يا حمزة قل أنت ما تقول فقلت ما أحسن أن أقول
فقال فقل أنت فقلت أنت قال صدقت يا حمزة وحق القرآن لأكرم أهل القرآن لسيما إذا عملوا
بالقرآن يا حمزة القرآن كلامي وما أحب أحدا كحبي أهل القرآن اذن يا حمزة فدنوت فضمني إلى قلبه
وقال ليس أفعل بك وبحرك فنفعلت ذاك بنظرائك ممن فوقك ومن دونك ومن أقرأ القرآن كما أقرأته
لم ير بذلك غيري وهاجات لك يا حمزة عندي أكثر فاعلم أصحابك بمكاني من حبي لأهل القرآن وفعلي
بهم فهم المصطفون الأخيار يا حمزة وعزتي وجلالي لا أعذب لسانا تالي القرآن بالنار ولا قلبا وعاه
ولا أذنا سمعته ولا عينا نظرته قلت سبحانك وأنا ترى قال يا حمزة إن نظار المصاحف قلت يا
رب الحفاظ هم قال لا ولكني أحفظهم حتى تقوم القيامة فإذا القوي دفعت لهم بكل آية درجة
أقلوني إن أبكي وأمزح في الترات قال المؤلف أسند حمزة عن الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما
وفي سنة وكيع وفي بحلوان سنة ستين ومائة قال أبو بحل قال دراث الكناني في النوم
كان وجهه البدر فقلت له ما فعل الله بك فاغفر لي بالقرآن فقلت ما فعل بحمزة الزيات قال
ذاك في عليين ما قراءة الأكابر في الكوكب الدري

محمد بن النضر الحارثي

كنى أبا عبد الرحمن
أبو أسامة قال كان محمد بن النضر من أعبد أهل الكوفة قال سمعت عبثرا أبا زيد يقول
أخفى عندي محمد بن النضر من يعقوب بن داود في هذه العلية لعلية على باب دار أربعين ليلة ما رأته
إلا ليلا ولا نهارا قال سمعت ابن المبارك يقول كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت
يا شيخ استحر حسنة الكلام فقلت ما تقول في الصوم في السفينة إنما هي المائدة قال فجاش في
غير فتوى القعقاع والشعبي قال سمعت أسامة قال قلت لمحمد بن النضر كانك تكره أن تمات قال أجل قلت
أما تستوحش قال كيف أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني قال لبن زيد قال سمعت محمد بن
النضر يقول ثقل الموت تعلوب المتقين عن الدنيا والله ما رجعوا منها إلى سوء بعد معرفتهم بكربه وغصصه
المبارك قال كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى يقعد فيها قال الحسن
بن الربيع قال حدثني بحل بن والد الزهري العوام قال صحبت محمد بن النضر من عباد إلى الكوفة فما سمعته

تكلم

يتكلم بكلمة حتى أفتقدها قال حدثني الحارث قال كنت مسافرا مع محمد بن النضر إلى مكة وكان
إذا قيل له الرجل يتقدم على ران سليم فلا تراك يصلي حتى إذا سمع حس الهايل يتقدم أيضا فلا تراك كذلك حتى
يصلي العصر ثم يذهب قال أبو عزيم قال سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر الحارثي كان يقال الجوع
يسعث على البر كما تبعث البطنة على الأشر قال المصنف كان محمد بن النضر مشغولا بإعادة عن الدوانيق
وقد أرسل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها

زواد العجلي

عمر بن حفص بن
غياث عن أبيه قال كانت تؤمر عذابر دوه وهو يكلم فذكر رواجف القيامة وقرأتها فوثب رجل
من بني عجل يقال له زواد فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب فحمل من بين القوم صريعا فقال ابن دريد الذي
قصرنا وكلم قلبه حتى أبكاه والله إن هذا يا أخا بني عجل لأمن صفاء قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا
قال عمر هما لي وكنت أرى زوادا هذا العجلي يأتي إلى المسجد متقنع الرأس فيعتزل ناحية فلا نراه فصلينا
وبكينا وداعينا ما شاء الله من النهار ثم نخرج فيعود فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكاء حتى يصلي العشاء
ثم نخرج لا نكلم أحدا ولا يجلس إلى أحد فسألت عنه رجلا من حيه ووصفته له فقلت شاب
من صفته من هيئته فقال يا عمر أتدري عمن تسأل ذاك زواد العجل ذاك الذي عاهد الله ألا
يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين قال أراني وكنت إذا رأيته بعد هيئته قال عمر وحدثني
سكين بن مسكين بجل بن عجل قال كنت بينا وبين زواد قرابة فسألت أخا كانت له أصغر منه فقلت
كيف كان ليله قالت يكي عامة الليل ويصرخ قلت فما كان طعمه قالت قرصا من أول الليل وقرصا في
آخره عند السحر قلت فحفظ من دعائه شيئا قالت نعم كان إذا كان السحر وذهب من طلوع الفجر
يخدم بكاء ثم قال مولاي عبدك بحبك لا تقاصد بطاعتك فاعنه عليها بتوفيقك يا إلهي الباري
مولاي عبدك يحبك اجتباب سخطك فاعنه على ذلك بمنك يا إلهي المنان مولاي عبدك عظم الرجا
بحبك فلا تقطع نجاه يوم يفرح بحبك الفائزون قالت فلا زال على هذا ونحوه حتى نصح قال
وكان قد كل من الاجتهاد جدا ونغر لونه قال سلمان فلما مات زواد دخل إلى حفرته رجل ممن في
حفرته فإذا اللحد مفروش بالريحان فأخذ بعض القوم الذين رأوا إليه من ذلك الريحان شيئا فمكث شهرين
يعاطرها لا يبغي بغوث الناس ويدهنون وينظرون إليه قال فكثر الناس في ذلك حتى خاف الأمير
أن يفتن الناس فأرسل إلى الرجل فأخذ ذلك الريحان وفرق الناس قال فقد الأمير من منامه لا
يدري كيف ذهب

أسيد الضبي

عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال كان أسيد الضبي
يحيى عمي وكان إذا عوتب على البكاء قال الآن حين لا أعد وكيف أعد وأنا أموت غدا

والله لابكين ثم لابكين فان ادنك يا بكاء خيرا فيمن الله وفضله علي وان يكن لك اخرى فما بكاي
في جنب ما ألقى قال فكان يبيا بكا حتى مات وهو حيران من كثرة بكايه

ومن الطبقة السابعة ابو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي

وقد اختلفوا في اسمه فقيل شعبة وقيل محمد وقيل مطرف والصحيح انه لا يعرف الا بكنيته ث رشدين
اسامة قال حدثني ابراهيم بن نشيم الحناط عن ابي بكر بن عياش قال قال لي رجل مرة وانا شاب تخلص ذنبك
ما استطعت في الدنيا من رزق الآخرة فان اسير الآخرة غير مفكوك ابدا قال ابو بكر فما نسيتها ابدا ث
يحيى الحماني قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ابيت ان ازنم فاستسقيت منها عسلا وابيتها فاستسقيت منها
لبنا وابيتها فاستسقيت منها ماء ث دلويه قال سمعت عليا يعني ابن محمد بن اخت بعل بن عبد يقول مكث
ابو بكر بن عياش عشرين سنة قد ترك الماء في احدى عينيه ما يعلم بذا اهله ث محمد بن الحاج بن حمزة بن ابي
بزة الضبي قال كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل في قباء صوف وسراويل وعكان يضعها في صدره فبتلك عليها
حتى كبر فيحيى الليلة ث الحسين بن ادريس قال قال عمار سمعت ابا بكر بن عياش يقول صحبت ثمانين رجلا فما
احق من الحسين قال كان ابو بكر بن عياش لما كبر يأخذ افطانا ثم يغمسه في الماء في حركان له في ست مظلم
ثم يقول يا ملائكتي طال صحبتي لكما فان كان لكما عند الله شفاعة فاشفعاني ث عن ابي هشام الرفاعي
قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول لي غرفة قد عجزت عن الصعود اليها وما ينبغي من التعوذ منها الا اني اختم
فيها القرآن كل يوم وليلة منذ ستون سنة ث احمد بن نصر قال سمعت ابراهيم بن نشيم يقول سمعت ابا بكر
بن عياش يقول من لم يطلب العلم لم يرزق عقلا ث يزيد بن هرون وذكر عنده ابو بكر بن عياش فقال كان
ابو بكر بن عياش حرا فاضلا لم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة ث ابو عيسى الخفي قال لم تفرش لابي بكر
بن عياش فراش خمسين سنة ث احمد بن محمد بن هرون قال سمعت الحماني يقول لما حضرت ابا بكر بن عياش الوفاة
بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية التي في البيت قد ختم اخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر
ختمة ث ابراهيم بن ابي بكر بن عياش قال بكيت عند ابي حين حضرته الوفاة فقال لما يبكيك اترى الله يضيع
لابيك اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة ث النضر بن خارجة قال رأيت ابا بكر بن عياش في النوم قدامه
طبق رطب فقلت له يا ابا بكر ادعونا اليه وقد كنت نهانا على الطعام فقال لي يا هيثم هذا طعام
اهل الجنة لا يأكله اهل الدنيا قال قلت وبما نلت ما لت ما نلت عن هذا وقد مضت علي ستون وثمانون
سنة اختم في كل ليلة منها القرآن ث اسند ابو بكر بن عياش عن الاعمش ومن في طبقته وتوفي بالكوفة في
جمادي الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة وقيل احدى وتسعين ومائة وقيل بست ث ث

عبد

عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابو محمد الأودي

عبد الله بن احمد بن حنبل قال
سمعت ابي ذكر ابن ادريس فقال كان شيخ وحده وفي رواية اخرى عن احمد انه قال رأيت عبد الله بن
ادريس وعليه جبة ليود وقد ذهب علمها الدهور والسنون ث الحسن بن الربيع قال كنت عند عبد الله
بن ادريس فلما قمت قال لي سل عن سعر الاشنان فلما شئت ردني وقال لي لا تسأل فانك تكتب مني
الخبيث وانا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث حاجة ث حماد بن المهال قال حدثني شيخ على باب بعض
المحدثين قال سألت وكيعا عن مقدمه هو وابن ادريس وحفص على هرون الرشيد فقال كان اول من دخل
انا فقال لي هرون يا وكيع ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وسموك لي فيمن سموا وقد رأيت ان
اشركك في امانتي فقلت يا امير المؤمنين انا شيخ كبير واحدى عيني ذاهبة والاخرى ضعيفة فقال هرون
اللهم غفرا خذ عهدك ايها الرجل وامض فقلت يا امير المؤمنين والله ان كنت صادقا انه لينبغي ان تقيل
مني وان كنت كاذبا فما ينبغي ان تولي القضاء كذابا فقال اخرج فخرجت ودخل ابن ادريس فسمعتا
وقع ركبته على الارض حين رآك وما سمعناه سلمه الا سلاما خفيفا فقال له هرون ادن ادن لم دعوتك
قال لا قال ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وانهم سموك لي فيمن سموا وقد رأيت ان اشركك في امانتي
وادخلك في صالح ما ادخل فيه من امر هذه الامة فحذ عهدك وامض فقال له ابن ادريس ليس اصلح للقضاء
فكلت هرون باضبعه وقال له ودديت اني لم اكن رأيتك فقال له ابن ادريس واكا ودديت اني لم
اكن رأيتك فخرج ثم دخل حفص فقبل عهده فاني خادم معه بثلثة الكاس في كل كيس خمسة آلاف فقال
لي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لكم قد لهيتكم في شيخ صلكم موونة فاسمعوا منه في سفركم
قال وكيع فقلت له اقرإ امير المؤمنين السلام وقل له قد وقعت مني بحيث يحب لم امير المؤمنين وانا مستغن
عنها واما ابن ادريس فصالح به مر من هاهنا وقبلها حفص وخرجت اللفة الى ابن ادريس من ساعاتها فانا الله
واياه سألتك ان تدخل في اعمالنا فلم تفعل ووصلناك فلم تقبل فاذا جاك ابني المأمون فحثه ان شاء الله فقال
للرسول اذا جاءنا مع الجماعة حرشاه ان شاء الله ثم مضينا فلما صرنا الى الباسهرية التفت ابن ادريس
الى حفص فقال قد علمت انك سئلي والله لا اكلمك حتى تموت فما كلمه حتى مات ث ابو بكر المؤدب
قال سمعت علي بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب على يوسف بن اسباط زاي عنده شابا يتكلم فقال يوسف
وتعلط له او قال رفع صوته فقال له شعيب ارفع صوتك فقال له يوسف يا صالح انه ان ادريس اندى
من ان يأكل ث احمد بن ابراهيم قال حدثني سهل بن محمود عن عبد الله بن ادريس قال لو ان رجلا اقطع الى رجل
لعرف ذلك له فكيف بمن له السموات والارض ث محمد بن المنذر قال لج الرشيد ومعه الامين

من سوالنا

والمامون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للخريبي انه قد حدثنا فلم تحلف عنه فدخل الكوفة
انما الشان عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس وكعب الاحبار والمامون لا عبد الله بن ادريس فخشما بابه
خربق فقال المامون لعبد الله بن ادريس يا عم اما اذن لي ان اعيدها عليك من حفظي قال اقعل فاعادها
عليه فعجب عبد الله فقال المامون يا عم اي طيب مسجدك دار ان اذنت لنا اشتريناها وسعناها
المجد فقال ما الى هذا حاجة قد اجزاتم كان قبلي وهو يجري فنظر الى الفرج في ذراع الشيخ فقال
ان بعناه طيبين وادوبه اما اذن ان ابتاعك من بعالجك قال لا فنظر في مثل هذا وزاد فاحرله مالا فابى
ان يقبله حسين بن محمد الجعفي قال لما تمثل بان ادريس الموت بكت ابنته فقال لا تبكي
فقد ختم القرآن في هذا البيت اربعة آلاف ختمة سمع عبد الله بن ادريس من الاعمش وابي اسحق
الشيباني وطلحة كثيرا وجمع بين العلم والزهد توفي سنة خمس عشرة ومائتين وتوفي في سنة اثنتين
وتسعين ومائة وكيع بن الجراح بن مليح يكنى ابا سفيان الرواسي عبد الله بن بابك الجهني
قال سمعت عباسا الدوري يقول قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا لعلمت انك ما رايت مثله
محمد بن ايوب بن المعافى قال سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت احمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا فقال ما رات
عيناي مثله قط يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا اتكلم في احد
بشر بن موسى قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما رايت رجلا مثل وكيع في العلم والحفظ والجمع حشوع وورع
يحيى بن اكثم قال صحبت وكيعا في السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة يحيى
بن معين قال ما رايت افضل من وكيع بن الجراح كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويرد
الصوم يحيى بن ايوب الغافقي قال صحبت وكيعا اصحاب وكيع الذين كانوا يلتهونه قالوا كان وكيع
ثلث القرآن ثم يقوم في اخر الليل فيقرا المفصل ثم يجلس فاخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر فيصلي ركعتين
ابراهيم بن وكيع قال كان ابي يصلي الليل فلا يبقى في داره احد الا صلى وربما ان حاربه لنا سوداء
لتصلي احمد بن محمد قال اخبرني بعض اصحابنا عن وكيع قال اغلظ رجل لوكيع بن الجراح فدخل وكيع بيتا فعفر
وجهه في التراب ثم خرج الى الرجل فقال رد وكيعا يدنيه فلولاه ما سلطت عليه سلم بن جادة
قال جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رايته بزق ولا رايته مس حصاة بيده وما رايته جلس مجلسه
فتحرك وما رايته الا مستقبل القبلة وما رايته يحلف بالله الحسين بن ادريس قال صاحبت
وكيع بن الجراح الحكمة فما رايته متكا ولا رايته تاما في محمله علي بن خشرم قال قعدت وكيع بن الجراح
حول زكاة الفطر لشهر رمضان كتحلق النهو للصلاة تجب بنقصان الصوم كما يجب السهو بنقصان الصلاة

اسند وكيع عن الاعلام كاسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة والاعمش وابن عون وابن جريج
والاوزاعي وشعبة وسفيان وحدث وكيع وهو ابن ثلث وثلثين سنة وطلب بعد موت الثوري
في مكانه وصنف التصانيف الكبار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة وقيل ثمان وعشرين ومائة
وخرج سنة ست وتسعين فلما رجع توفي في بعض في محرم سنة سبع وتسعين وهو ابن ست وستين سنة
حسين بن علي الجعفي يكنى ابا عبد الله كان من العلماء العباد وكان سفيان الثوري
اذا اتاه عانقه وقال هذا راهب جعفي وكان سفيان بن عيينة يعظمه وقال احمد بن حنبل ما بات
بالكوفة افضل من حسين الجعفي كان يشبه بالراهب محمد بن عبد الرحيم قال سمعت ابا بكر
بن عياش قال كنا عند ابي عمرو العنزي بمكة فسمعناه يقول قدم علينا هرون قدمه الى هذا المسجد فاخبرني الخادم
الذي كان معه قال لكنت معه ومعه جعفر بن يحيى فخرجنا جميعا حتى صرنا الى الثنية فقال لي سل عن حسين
بن علي الجعفي فلقيت رجلا فقلت حسين بن علي الجعفي فقال هاهو ذا يطلع عليك راكبا حمارا وخلفه
اسود يقوده اخما لاله فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو يا امير المومنين فلما حاذاه قام اليه فقبل يده او
قال رجله فقال له جعفر بن يحيى يا شيخ تدري من المسلم عليك امير المومنين هرون فالتفت اليه حسين
فقال له انت يا حسين الوجه انت مسول عن هذا الخلق كلهم فقعد يبكي واتانا آت ونحن عند ابن عيينة
فقال لسفيان قد حسين علي الجعفي فقام اليه سلقاه وخرجنا معه فلما صار في الطريق الى
باب بني شيبة لقيه فضيل بن عياض فقال له اين تريد يا ابا محمد فقال قد حسين الجعفي فاذ ذلك لقاه
فقال انا معك فخرجا يمشيان جميعا ونحن خلفهما فلما صارا في اصحاب اللولو اذا حسين راكب حمارا
فتقدم اليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده او قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له
فضيل ما زلا علمت القرآن على يديه او علمني الله القرآن على يديه ثم دخل المسجد فطاف بالكعبة
وجاء الى الاسطوانة الحمراء فقعد عندها فاكبّ الناس عليه سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد
وزايدة وغيرهما وتوفي في في القعدة سنة ثلث ومائتين
محمد بن صبيح بن السماك يكنى ابا العباس
احمد بن حماد قال كان ابن السماك يقول يا ابن ادم انما تغلو في ثمن الارباح فاجعل نفسك
فيما تكسبه فانك لن تكسب مثلها ابو المغيرة بن شعيب قال حضرت يحيى بن خالد البرمكي يقول لابن
السماك اذا دخلت على امير المومنين فاوجز ولا تكثر عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال
يا امير المومنين ان لك بين يدي الله تعالى مقاما وان لك من مقامك منصرفا فانظر اي المنصرفين لك الى
الجنة ام الى النار ما لي اراك هرون خ كاد يموت ابراهيم بن سلمة الشيخي قال سمعت ابن السماك يقول

من استحلى الصبر قوى على العبادة ومن اجمع اليأس استغنى عن الناس ومن أهمته نفسه لم يول حرمتها
غيره ومن احب الخير وفق له ومن كره الشر وقته ومن رضى الدنيا من الآخرة حيطانها فقد أخطأ حظ
نفسه ح عبد الله بن صالح قال سمعت ابن السماك يكتب الى اخ له اما بعد اوصيك بتقوى الله الذي هو
يحيك في سريرتك ويقيك في علانيتك فاجعله من بالك على حالك وحصه بتقديم هويته منك وقدره عليك
واعلم انك بعينه لست تخرج من سلطانه الى سلطان غيره فلتعظم منه حذرك ولتكثر منه وجلك
واعلم ان الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم منه من الجاهل وقد اصحنا اكلاء بزعمنا والليل
لا ينام في الحذر وقد كان عيسى صلى الله عليه يقول حتى متى تصفون الطريق للداخلين وانتم مقمورون في
محلة المتخلين تصفون العوض من شرابكم وتستوطون الحمال باحمالها اي اخي كم من منكر بالله
ناس لله وكم من مخوف بالله جرى على الله وكم من مراع الى الله فات من الله وكم نال لكاد
الله منك من آيات الله والسلام ح عياش بن لهيعة قال سمعت ابن السماك يقول لسعك بين لحيك تأكل
به كل من مر عليك قد اديت اهل الدنيا حتى تغاطيت اهل القبور فاتري لهم وقد جرى
الى عليهم وانت هاهنا تبشهم انت انما ترى ان بنشهم اخذ الخرق عنهم اذا ذكرت مساوئهم
فقد بشتهم انه ينبغي لك ان تملك على نفسك القول بين اخيك ثلاث خلال اما واحدة فلعلك ان تذكره
بامر هو فيك فما ظنك بربك اذا ذكرت اخاك بامر هو فيك ولعلك تذكره بامر فيك اعظم
منه وذلك اشد استحكاما لمقته اياك ولعلك تذكره بامر قد عافاك الله منه فهذا حر ان
اذ عافاك لما سمعت ابن حم اخاك واحمد الذي عافاك ح الحسين بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك
يقول من اذاقته الدنيا حلاوتها لملة الهاجر عنه الآخرة مرارتها لنجاته منها ح ابو الحسين علان
الحسن الفقيه قال سمعت عبد الله بن محمد بن السماك يقول سمعت ابي يقول ان استطعت ان تكون رجلا
ذا قوت وعاش ما بعده فسأل الرجعة فاسعف بطلبته واعطى حاجته فهو شاهد مادر فافعل
فان المجنون من لم يقدم من ماله شيئا ومن نفسه لنفسه ح ابو جعفر الربعي قال لما حضرت ابن السماك
الوفاة قال اللهم اني وان كنت اعصيك لقد كنت احب فيك من يطيعك استذان السماك عن علقمة من
التابعين منهم اسمعيل بن ابي خالد والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه من الائمة حسين الجعفي ويحيى بن يحيى
النيسابوري واحمد بن حنبل وهو كوفي لكنه قدم بغداد فكتب بها مدة ثم عاد الى الكوفة فتوفي بها
في سنة ثلث وثمانين ومائة **ومن الطبقة الثامنة ابو داود الحفري واسمه عمر بن سعد**
ابو بكر المروذي قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابا داود الجعفري وعليه جبة محرفة وقد خرج القطن
منها

منها العشاء وهو بريح من الجوع ح الحسين بن علي الصداء قال جئت الى داود الحفري
فدققت الباب عليه فقال من هذا فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال لي اصبر علي فاطلعت من كوة
في الباب فاذا هو متزر بمئزر وهو يغزل صوفا يعيش منه فاخذ الصوف فوضعه في كوة واخذ عليه
ثوبا وادخل الي الدار فاذا هو ليس في المسجد له فقعد معي ولم يكن في الدار شقف رأيته غير شقف الدهليز فاملا
علي حتى شفى وذقي وقال لي ان لك حاجة او تكتب شيئا آخر فما رأيت نحلا يحدث لله عز وجل مثله
قال ابن عيينة سمعت عباسا الدوري يقول حدثنا ابو داود الحفري ولو رأيت ابا داود لرأيت
رجلا كأنه اطلع الى الدار فرأى ما فيها ح اسند ابو داود عن الثوري وغيره وتوفي في سنه
ثلث وما بين **بهيم العجلي يكنى ابا بكر** روى عن ابي اسحق الفزاري داود وبن يحيى ثمانات
عن ابيه قال قال بهيم انما اخاف ان اذوق الدنيا دفقة فقرقني ح معوذ بن عمر قال كان
بهيم رجلا طوالا شديد الادمة اذا رأيته ذكرت نحلا جزينا ح شهاب بن عباد قال رأيت بهيما
العجلي وكان قد كبر حتى سقطت اشفار وكان زطب العين جدا فقلت لابن اخ له ما شأن عين عمك
قال تفسدت من كثرة ما يبكي فهي تحكه وتضرب عليه ح معاذ بن زياد قال لما اتخذت عباذان
تكتها قوم نساك فيهم رجل يقال له بهيم وكان رجلا جزينا يزرع الزعفران فسمع زفرة ح محول
قال لقيني بهيم يوما فقال لي يقل لي جليس جليسك او اخوانك يهدي الحنة صاه يا فقي قلت نعم فدهبت
به الى رجل من الحي له صلاح ودين فجمعت بينهما وتواطيا على المراقبة ثم انطلق بهيم الى اهله فلما كان
بعد اتاني الرجل فقال يا هذا احب ان تنوى عن صاحبك وتطلب رفيقا غيري فقلت ويحك فلم فوالله
ما اعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ذكرت معه الخير فقال ان الاحمق اذا
ويحك حدثت انه طول البكاء لا يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش سقرنا كله قال فقلت ويحك انما
يكون البكاء احيانا عند التذكر يرق القلب فيبكي الرجل او ما تبكي انت احيانا قال بلى ولكنه قد بلغني
عنه امر عظيم جرأس كثرة بكائه قال فقلت اصحبه فلعلك ان تنفع به قال استجمعت له فكان اليوم
الذي اراد ان يخرج فيه جئت بالجبل ووطئت لهم مجلسهم في ظل حائط فوضع يده تحت لحيته وجعلت
دموعه تسيل على خده ثم على لحيته ثم على صدره حتى والله رأيت دموعه على الارض قال فقلت يا صاحبي
يا محول قد ابتدأ صاحبك ليس هذا بي رفيق قال فقلت ارفق لعله ذكر عياله ومفارقته اياهم فرق وتبعها
بهيم فقال يا اخي فالله ما هو الا اني ذكرت بها الرحلة الى الآخرة قال فعلا صوته يا لهف
قال فقلت يا صاحبي والله ما هي بأول عداوتك لي وتعصيك اياي انما اتاني والهيم الباكان يبتغي ان ترافق

شبكة الألوكة www.alukah.net

بينهم وبين داود الطائي وكلام ابن الاخرم حتى يكلم بعضهم الى بعض حتى يشتهوه ويموتون جميعا
قال فلم ازل ارفق به واقول ويحك لعلها خير سنة سافرتها قال وكان طويل الحج نحلا صالحا
الا انه كان نحلا تاجرا موسرا مقبلا على شانه لم يكن صاحب حزن ولا بكاء قال فقال لي قد وجدت
مرهما ولعلها ان تكون خيرا قال وكل هذا الكلام لا يعلم به بهيم ولو علم شيء منه ما صاحبه قال
فحججنا جميعا حتى جئنا ما بين كل واحد منهما ان له اخا غير صاحبه فلما حججنا اسلم على اخي قال لي
جزاك الله يا اخي عني خيرا ما طيبت لي في هذا الحلق مثل ابي بكر كان والله يتفضل علي في النفقة
وهو معدم وانا موسر وتفضل علي في الخدمة وانا شاب قوي وهو شيخ ضعيف ويطبخ لي وانا مفطر
وهو صائم قال فقلت فكيف كان امرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه قال فقلت والله
ذاك البكاء وسرقني حتى كنت اساعده عليه حتى نادى بنا اهل الرفقة فاكثم والله الفواذلك
فجعلوا اذا سمعوني بكيت بكوا وجعل بعضهم يقول لبعض ما الذي جعلهم اولى بالبكاء منا والمصيبة واحدة
قال فجعلوا والله يكون ونبكي فلما خرجت من عنده فاتني بهما فسلمت عليه وقلت كيف رأيت
صاحبك والخير صاحب كثير الا انه طويل التلاوة للقرآن سريع الدمعة محتمل الهفوات للرفيق
جزاك الله عني خيرا

عابد آخر

عن خلف بن هشام قال كان فتى من اهل الكوفة متعبدا يقال
له عرجة وكان يحيي الليل صلاة فاستزاره بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن امه في ذلك
فاذنت له قال ثم ابطأ عليها الليل اذا اتاها في منامها فقال قد وقعوا علي فقالوا يا ام عرجة لم اذنت لابنك
الليلة

ذكر المتفرقين من عباد الكوفة المجهولين الاسماء

عابد

ابو سعيد البقال قال رأيت رجلا بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة قال ما لي عند احد شيء ولا لاحد
عندي شيء وما اريد ان اكلم احدا ولا يكلمني احد من الناس لا يذكر الله تعالى وكان ماوى الجمال
والمقابر

ثوب بن موسى قال سمعت شيخا في المسجد يكنى ابا سهل الزندي قال سمعت سفيان الثوري
يقول رأيت شيخا في مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثون سنة انتظر الموت ان ينزل بي لو اتاني
ما امرته بشيء ولا نهيته عن شيء ولا لي على احد شيء ولا لاحد عندي شيء

عابدان كوفيان

عن الشعبي قال جاء رجلان الى شريح فقال احدهما اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة الاف درهم
فحملها انت قال لم تبعه الدار بما فيها فاتاه الآخر فقال اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها كذا وكذا
ان احدا هكذا يفعل وقال لشريح ادخلت المال فان في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين

عابد آخر

منصور بن عمار قال خرجت ذات ليلة فظننت اني قد اصبحت فاذا على

ليل فمررت عند باب الصفر فاذا بصوت شاب يبكي ويقول وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
مخالفتك ولقد عصيتك حين عصيتك وما انا بمالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف
ولكن سولت لي نفسي وغلبني شقوتي وغرني سترك المرخى علي فعصيتك بجهلي فخالفتك بجهدي
فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اتصل ان قطعت حبلك عني وبسوآتاه على ما مضى من ايامي
وبمصيبة ربي يا ويلي كم اتوب وكم اعود فقد حان لي ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت
كلامه قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد الآية فسمعت صوتا واضطرابا
شديدا فمضيت لحاجتي فلما رجعت واذا انا بخان على الباب وعجوز تنهيه وتجيء فقلت
لها من الميت فقالت ابني عني لا تجدد علي حزني قلت اني رجل غريب فقالت هذا ولدي
مر بنا البارحة رجل لا جزاه الله خيرا فقرأ آية فيها ذكر النار فلم يزل ولدي يضطرب ويبكي
حتى مات قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا عماد

عابد آخر

عبد الله بن عمر الكوفي
قال كان عندنا بالكوفة رجل قد خرج عن دنيا واسعة وتعبد قال وكان الفضيل بالكوفة
في ايامه قال فقدم ابن المبارك فقال له الفضيل ان هاهنا رجلا من المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعة
فامض بنا اليه نتطرفه قال فجاءوا اليه وهو عليل وعليه عباءة وتحت راسه قطعة لبنة قال فسلم ابن
المبارك عليه ثم قال يا اخي بلغنا انه ما ترك عبد شيئا لله الا عوضه الله ما مواكثر منه فما عوضك
قال الرضا بما انا فيه فقال ابن المبارك حسبك وقاما على ذلك

عابد آخر

محمد بن منصور
قال كان بالكوفة رجل متعبد يأكل في يوم نصف رغيف وكان قاعدا لا يضجع وبضع جبهته على
ركبته من صلاة الى صلاة لا يتطوع بشيء غير الفرض ولا يتكلم البتة فقلت له لو تطوعت وقال افهم ما
القيه اليك انى لست اعصيه

ومن عقلاء المجانين بالكوفة منه المجنون

العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاسهلي قال حدثني ابي عن ابن لهيعة قال كان لي ابن اخت يسمى ابا يتيم
منه وكان من سراة اهل الكوفة وقد سمع سماعا حسنا وكان حسن الطهور وحسن الصلاة راعى
الشمس للزوال فعرض له فذهب عقله فكان لا يأوي سقفا بيتا اذا كان بالنهار فهو في الحياض واذا كان
الليل ففي السطح فاما على جلبته في البرد والمطر والريح فنزل يوما مبكرا اريد المقابر فقلت يا ابن اخي
قلت اي شيء العلة التي تمشك من النوم قال الملاك الذي يأتيه فقلت يا ابن اخي اما تخاف الله عز وجل قال لي
وقال الذي يقال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قال فقلت له انت اعلم مني قال كلا ولكني

219 ٢٠

قال وصعدت اليه ليلة باردة وهو قائم في السطح وامه قائمة تبكي فقلت يا منير بقي ... حتى تمرنكه قال نعم
قلت ما هو قال حبب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم قال وصعدت اليه ليلة في رمضان فقلت له
يا منير هل أفطرا قال نعم قلت احب ان تراك اختي اكل معي قال افعل قال فاصعدنا لنا طعام فجعل يأكل معي
حتى فرغت وفرغ فلما اردت ان اقوم رحمته من ان يراني مولیا وهو في الظلمة والريح فبكيت فقال
ما يبكيك رحمك الله قلت له اتركك والاكل والضوء وادعك في الظلمة والبرد فغضب وقال ان
لي ربا هو ارحم بي منك واعلم ما يصلحني فدعه يصرف كيف شاء فاني لا اهتم في معاشي فقلت له اين كنت في
ظلمة الليل ان حدث في ظلمة اللحد اريد ان اعزيه واطيب نفسه فقال لي ما جعل روح رجل صالح
مثل روح رجل منلوث ثم قال لي اتاني الرائحة اني ابوك عبد الله بن منير فوقفت ثم اشار الى موضع
كان ابي يصلي فيه فقال لي يا ثمة اما انك ستاتينا يوم الجمعة شهيدا قال فدعوت امه فصعدت
الي فاخبرتها بما قال فقالت والله ما جربت عليه كذبا وما هذا ما كان يتكلم به وما قال الا
حقا قال وقال هذه المقالة عشية الاربعاء فجعلنا نعجب ونقول غدا الخميس وبعد غد الجمعة فهبه
مرض غدا فمات بعد غد فاين الشهادة فلما كانت ليلة الجمعة في وسط الليل سمعنا هدة فاذا هو
قد هاج به ما كان به فاداد الدرجة فوقف قدمه فسقط منها فاندقت عنقه فحفرت له الى جنب
ابي ودفنته وانكببت على قبره ابي فقلت يا ايها قد اتاك بنبإ وجاورك فوالله ما تلك المقالة الا ما كان في قلبي
من الغم ثم انصرفت فلما كان الليل رأيت ابي في النوم كانه قد دخل علي من باب البيت فقال لي يا بني جزاك الله
خيرا لقد اتعبتني يعني اعلم انه مشدد اشتغالنا به الى ان جئتك تنوح بالحور والسلام

ذكر المصطفيات من العابدات المسميات منهن والمنسوبات

ام حسان الكوفية كان سفيان وابن المبارك وغيرهما يزورونها ... عبد الله بن المبارك قال ذكر
سفيان الثوري امرأة بالكوفة يقال لها ام حسان ذات اجتهاد وعبادة فذهبنا اليها فلم نر فيه شاغية قطعة
خيمة خلق فقال لها الثوري لو كنت رفعته الى بعض جيرانك لعله ان يرفعه من سوء حالك فقالت يا سفيان قد
كنت في اعظم منه في قلوب كثيرة هذه التي ما تراني فيها وبلكها ويحكم فيها فكيف
اتاك من لا تقدر عليها ولا يقضي ولا يحكم فيها يا سفيان واقه ما احب ان ياتي علي وقت وانا مشاغلة فيه عن الله تعالى
بغير الله فالت سفيان فما لعبد الله فبلغني ان سفيان تزوج بها **ام الاسود بن زيد** وكيع قال
حدثني ابي عن منصور عن ابراهيم ان ام الاسود اتصدت من خلها فجزعت ابنة لها فقالت لها ان كان ما افزعك
ام مسعر بن كدام صحبت سعدا فما كانت لمسعر ام عابدة فكان يحمل لها ليلا ويمشي معها حتى يدخلها المسجد

فيبسط لها الليف تقوم تصلي وتتقدم هو الى مقدم المسجد فيصلي ثم يقعد ويجمع اليه من يريد فحدثهم
ثم تنصرف اليها فيحمل ليدها فينصرف معها

ام سفيان الثوري

قال وكيع قالت ام سفيان
الثوري لسفيان يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي وقالت له يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر
هل ترى في نفسك زيادة في مشيك وحلمك ووقارك فان لم تر ذلك فاعلم انه لا ينفعك ولا ينفعك

ام الحسن وعلي ابني صالح بن حي

عبد الله بن هاشم قال سمعت وكيع بن الجراح يقول كانت ام علي
والحسن ابني صالح يقومان تلك الليل عبد الله بن صالح قال لحدثني رجل من بني تميم ان ام الحسن وعلي ابني
صالح كانت تبكي بالليل والنهار فكرهت حسنا بعد موته في المنام فقلت ما فعلت الوالدة قال سدلت
بطول ذلك البكاء سدورا لا تدي

اخت فضيل بن عبد الوهاب

قال محمد بن الحسين
حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اختي يوما تقول الاخرة اقرب من الدنيا وذلك ان الرجل بهم
بطلب الدنيا فلعله ان ينشق لذلك سفرا يكون فيه تعب بدنه وانفاق ماله ثم لعله ان لا ينال بغيته والرجل
يطلب الاخرة فمنتهى طلبه في حسن نيته حيث ما كان من غير ان ينشق سفرا او ينفق مالا او تعب بدنا
ما هو الا ان يجمع على طاعة الله فاذا هو قد ادرك ما عند الله قال وسمعتها تقول ما استاء وبين ان يرى السرور
او تاتي بالويل والثبور الا خروج هذه الارواح من الابدان فانظروا اي عيش تكونون حينئذ قال ثم
صرخت وغشي عليها

ذكر المصطفيات من العابدات المجهولات الكوفيات

عابدة قال فضيل ما رأيت احدا قط رجلا ولا امرأة اطول حزنا منها
بحزن ابو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان قال امر قوم امرأة ذات جمال بارع ان تعرض للربيع بن خثيم
فلعلها تفتنه وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه من الثياب وتطيبت
باطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر اليها فراعه امرها فاقبل عليه وهي
تارة فقال لها الربيع كيف بك لو قد نزلت بك الحمى بحمك فغيرت ما ارى من لونك ويحك ام كيف بك
لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد سألك منكر ونكير فصرخت
صرخة فسقطت مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادتها انها كانت يوم ماتت كانها خلق
محترق

عابدة اخرى

عبد الله بن نافع قال اتى الربيع بن خثيم في منامه فقيل ان فلانة السوداء
زوجك في الجنة فلما اصبح سال عنها فدل عليها فاذا هي عجوز عجوزة فقال لا قبعن عندها فانظر ما عملها
فاقام عندها لما لا يراها يزيد على الفريضة فاذا استت جاءت الى عنزة لها فحلبت ثم شربت ثم حلبت
فسقته فقال لها في اليوم الثالث يا هذه لم لا تسقيني من غير هذه العنزة قالت يا عبد الله انها ليست التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فلم أسقني من ذلك فقالت إن هذه منعتها اشهر من لبنها واسقي من شئت ما لي بهذه فيك من العجلي اكثر مما أرى قالت لا الا اني ما اصبحت على حال قط فتمنيت اني على سواها رضي بما قسم الله لي فقال يا هذه علمك اني رأيتك في المنام انك ذوجتي في الجنة قالت له انت الربيع بن خثيم فقلت لعبد الله بن نافع كيف علمك هذا قال لها ان تكون زانية في منامها مثل ما ذاك

عابدة اخرى تحلم بحجر بلا

حاتم والحدثني عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد ابن ابي ليلى قال دخلت على امراة واذا امرأة سوداء من سودان هود فقالت لي يا عبد الله ترى هذه المرأة سوداء من اشد سودان هود والله اني لبغيضة منذ ستة اشهر وما رأيت من قرائها

عابدة اخرى الوضاح بن حسان الكناني والحدثني رجل من اهل الكوفة قال كانت امرأة من التيم متعبدة في بعادة لها تقطر في كل ليلة قطرة من نعجد الحي الا لحاجة فقال لها ابراهيم التيمي ملالة في عبادتك افضل من صلاتك في مسجد الحي ففعلت فلزمت بيتها فلم تردد الا خيرا

عابدتان اخوان عمير قدامة قال سمعت ابا بشر يقول كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنان لا يصعدان الى السطح الا بعد ما ينام الناس فقالت احداهما ذات ليلة يا امتاه ما فعلت القامة التي كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم اكن تلك قامة انما كان ذاك منصور يحيي الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع فقالت يا امتاه بلغ به العبادة والفرق من الناس هذا فعل قالت مات ودفنوه قالت يا امتاه انطلقي فاشتري لي مدية فعبد فيها فوالله لاجمع رأسي ورأس رجل ايدا رجل لابنام عشرين سنة فرقا من النار قال فاشترت لها مدية من شعير فدخلت البيت الغربي معها في العبادة فبقيت بالعدد عشرين سنة لا يناما الليل ولا ينظران النهار

عابدة اخرى عن سفيان انه ذكر لهما امرأة من اهل الكوفة كانت تعبد فذكرت عنها فضلا فقلت اي شئ تحفظ من كلامها قالوا انها كانت تقول لو نادى مناد من السماء ليموت اعظم الناس جرما لبادرت ان يقضي اول ذائقة للموت

وكانت تقول ملوك الاهل بطالون من قيل النجاة

عابدة اخرى عن ابن المبارك قال ذهب غلام امرأة من قريش ذنبا فنعت له بالسوط فلما قربت منه بست بالسوط وقالت ما تركت التقوى احدا يشفي غيظه

عابدة اخرى سويد بن عمرو الكلبي قال كانت امرأة عابدة في غنى فكانت لا تنام من الليل الا اسيرا فعوتبت في ذلك فقالت اني اخاف الموت وطول التلبث في القبور للموتى رقاد قال ابو بكر وزادني في هذا الحديث عن محمد بن الحسن باسناده هذا فكانت تصوم في شدة الحر حتى يسود لونها وتغير وجهها فيقال لها في ذلك فتقول انما ادوم على طول الري والشبع في الآخرة وكانت قد بكت حتى اسود محاجر دموعها من وجهها فكان يأتيها مجمر النتن فاصابه فيها ساعة ثم يقول لقد هوا فاجيبت هاك بطيخ

دان لا اهم فيها ولا ... ولا انصب

ذكر المصطفيات من عقلاء المجانين المتعبدات الكوفيات

ميمونة السوداء الفضل بن عباض قال عبد الواحد بن زيد سألت الله عز وجل ثلاث ليال ان يريني زفيري في الجنة فرأيت كأن قائلا يقول لك زفيرك في الجنة ميمونة السوداء فقلت وابن هي فقال في آل بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة وسألت عنها فدل على مجنونة من ظهر انسانة وغنمات لها فقلت ان يدا تأتاها فلو اخرج الى الجبان فخرجت فاذا بها قائمة تصلي واذا بين يديها غنمات لها وعليها جبة من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب فلما رأتني اوجزت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ها هنا انما الموعد ثم فقلت رحمك الله ومن اعلمك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيني فقالت واعجبا لواعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لتوصف معاينا لتسطع على حوائجك بتحريك ما مكتوم مكنون ما فيها يا ابن زيد انه بلغني انه ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا فانتهى اليه ثانيا الا سلبه الله حبي الخلوة معه وبدله بعدا لقرب البعد وبعدا لانس الوحشة ثم انشأت تقول

يا واعظا قام لاحساب يزجرنا ... عما نحن فيه من الذنوب وقوما

نهى وانت السقيم حقا هذا من المنكر العجيب

لو كنت مثلي قيل هذا عيك اوتيت من قريب ... كان لما قلت يا حبيبي موقع صدق من القلوب

ثم عن الغي والتمادي ... فانت بي النهي كالمهيب

فقلت لها اني رأيت هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم فاي شئ هذا فقالت اليك فاني اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح ما بيني وبين الذئاب والغنم

بحة عن يحيى بن اسمعيل بن مسلمة بن كهيل قال كانت لي اخت اسن مني فاخلطت وذهب عقلها فتوجهت فكانت في عرفة في اقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها محرصة على الطهور وتفقد الصلوات وربما غلبت على عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى تقضيه قال فبينما انا نائم ذات ليلة اذا باب بيتي يدق في نصف الليل فقلت من هذا قالت بحة قلت اختي قالت اختك قلت بكيت وقمت ففتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشرين سنة فقلت لها يا اختاه خيرا قالت خير ابيت الليلة في منامي فقيل لي السلام عليك يا بحة فقلت وعليك السلام فقيل لي ان الله قد حفظ اباك اسمعيل لسلمة بن كهيل بحفظك وحفظك لابيك اسمعيل فان شئت دعوت الله لك فاذهب عماك وارشد صبيانك والجنة فان ابا بكر وعمر قد شفعا لك الى الله عز وجل بحب ابيك وجدك ايام فقلت

إن كان لابد من أن أختار أحدهما فالصبر على ما أنا فيه والجنة والله واسع لأبي بكر وعمر فقيل إن شاء الله يجمعهما الله لك فقال فقيل لي قد جمعهما الله لك ورضي عن أبيك وجدك بحبهما أبا بكر وعمر فقيل فأنت لي فاذهب الله ما كان بها

ثم ذكر أهل الكوفة

ذكر المصطفين من أهل البصرة من التابعين ومن بعدهم
فمن الطبقة الأولى الأحنف بن قيس بن أبي بحر

وإنما عرف بالأحنف لأنه ولد أحنف

عن الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت إذ لبثني رجل من بني سليم فقال ألا أبشرك فقلت بلى قال إن الله ذكرك إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام فقلت أنتما قال لا أخبرا ولا أسمع إلا حسنا فانطلقت راجعا حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقباء فقال اللهم اغفر للأحنف قال فما أتى علي شيء بعد حتى أرجى لها

قال معبد بن هشام بن حكيم بن صفوان بلغ قيس الأحنف قيس ما بلغ قال إن شئت حدثتك ألفا وإن شئت حدثتك لك الخير شئت حدثتك فثلثا قال وإن شئت فثلثين وإن شئت واحدة قال فما اللذان كان لا يشره ولا يحسد ولا يبغي حقا قال فما الثلاث قال كان موفقا للخير معصوما عن الشر قال فما الواحدة قال كان أشد الناس على نفسه سلطانا

عن الحسن قال كانوا يكونون عنده معاوية والأحنف فأكلوا لوما مالك لا تتكلم يا أبا بحر قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت

عن سلمة بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الأحنف قيس قال كنا نصحبه فكان ربما صلاته بالليل الدعاء وكان يجيء المصباح فيقع إصبعه فيه ثم يقول حس ثم يقول يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا ما حملك على ما صنعت يوم

عن الحسن قال قال الأحنف قيس والله ما سمعت كلمة الأطاطات لما رأى لما هو أعظم منها

الفلاني والحدثني فلان عن فلان قال قال الأحنف قيس لا مروءة للكذوب ولا راحة للحسود ولا أخلة لبخيل ولا سؤدد لسيئ الخلق ولا إخاء لملول

عن معبد قال اشتكى أبو الأحنف إلى الأحنف بن قيس وجع منه فقال له الأحنف لقد صحبت عمر منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد

قيل للأحنف قيس لأي شيء لم تتزوج قال فأخرج جرة مكسورة فكنها فإذا كسر فقال من كان بجر مثل هذا ما يصنع بأبيه

وقال المحبين بعلي كان الأحنف صديقا لمصعب النهر فوفد عليه الكوفة ومصعب واليها يومئذ فوفى الأحنف عنده وأبى مصعب في خيانة مشى يعني زياد

أسند الأحنف عن عمر وعلي وأبي ذر وغيرهم

أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل معمر من سليم عن أبيه قال

لو لا أحب أن أبا عثمان كان ليصيد نهارا كان بليلة قائما ونهاره صائما وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه

حماد بن سلمة عن ثابت قال كان أبو عثمان إذا دعى ودعونا يقول لعل استجاب الله عز وجل قال الله ادعوني أستجب لكم

ثابت قال رأى أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقه واسند عن عمر ابن الخطاب وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وأسامة وأبي هريرة في آخرين وكان ممن حكى الكوفة فلما قتل الحسين عليه السلام تحول إلى البصرة وقال لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله وتوفي بالبصرة في أول ولاية الحجاج العراق وهو ابن ثلثين ومائة سنة

حماد بن سلمة عن حميد عن أبي عثمان قال بلغت نحوا من ثلثين ومائة سنة ما من شيء الا وقد عرفت النقص فيه الا اللسان كما هو

حجر بن الربيع العدوي

روى عن عمر بن الخطاب

عبد الرحمن عن هلال بن حق قال كان محمد بن الربيع يصلي حتى ما يأتي فراشه إلا زحفا وما أصبحت من أعبدهم

عامر بن عبد الله وهو الذي يقال له ابن عبد قيس

يكنى أبا عبد الله وقيل أبا عبد الله من بني تميم

جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول بلغنا أن لقمان أي عامر بن عبد قيس

فقال من هذا فقالوا هذا عامر فقال هذا ذاهب هذه الأمة

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثلاثة من التابعين منهم عامر بن عبد الله إن كان ليصلي فيمثل إبليس في صورة الحية فدخل تحت قميصه حتى خرج من جيبه فأمشه فقيل له الا تنحي الحية عنك فقال إني لأستحي من الله عز وجل أن أخاف سواه

فقيل له إن الجنة لتدنك بدون ما تصنع وإن النار لتنحى بدون ما تصنع فقال والله لأجهدن ثم والله لأجهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فبعد جهدي فلما احتضر بكا فقيل له أتجزع من الموت فبكى فقال مالي لا أبكي ومن أحق بذلك مني والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم ولكني أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء وكان هوك اللهم في الدنيا الهموم والأحزان وفي الآخرة العذاب والحساب فأين الفرح والفرح

عن عبد الله بن غالب عن عامر بن سالم قال سمعت المعلى بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله يفرض على نفسه في كل يوم ألف ركعة وكان إذا صلى العصر جلس وقد أسهرت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس هذا مرتين ولهذا خلقت لا والله لا تذهب العمر وكان يقول لنفسه قومي يا مأوى كل سوء قومي عز ربك لأنحفن بك زحوف البعير ولأين استطعت أن لا يمس الأرض من نحمك لأفعلن ثم تلوى كما تلوى الحية على المقلى ثم يقوم فينادي اللهم إن النار قد منعتني من النوم فأعفني

ابن وهب وغيره زيد بعضهم على بعض في الحديث ان عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر ثم ينصرف وقد أسهرت ساقاه وقدماه فيقول يا نفس إنما خلقت للعبادة لا أمان والله

لأعلمن لك عملا لا يأخذ الفراش منك نصيبا ؛ قال وهبط واديا يقال له وادي السباع وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين صباحا وأربعين ليلة إذا جاء وقت الفريضة صلاها ثم أقبل يطوف بالبيت ثم انصرف عامر بعد أربعين صباحا إلى حممة فقال لعن الله تميما حمك الله فقال دعني وكفى قال أنا حممة قال عامر لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض فأخبرني عن أفضل خصلة قال إني لمقصر ولو لا أن أفوت الصلوة تقطع علي الطريق والعود لأحببت أن أجعل عمري ذلك كله ووجهي مفترشا حتى ألقاه ولكن الفراش نعم لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله قال أنا عامر بن عبد قيس قال إن كنت عامرا الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة قال إني لمقصر ولكن واحدة عظمة هيبة الله في صدري حتى مما أهاب شيئا غيره وأكتفه السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب فقال حممة ويلك يا عامر ما هالك ما رأيت قال إني لا أستحي الله عز وجل أن أهاب شيئا غيره فقال حممة لولا أن الله تعالى أنالنا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الطعن ما رأى نبي الله أحدا كما أو ساجدا وكان يصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه ؛ المعلى زياد الهردوسي عن عامر بن عبد قيس أنه مر بقافلة فدخلهم الأسد من بين أيديهم على طريقهم فلما جاء عامر زجر عن دابته فقالوا يا عبد الله إنا نخاف عليك من الأسد فقال إنما هو كلب من كلاب الله عز وجل إن شاء أن تسلطه سلطه وإن شاء أن يكفه كفه فمشى إليه حتى أخذ بذنبه إذ في الأسد فتحاه عن الطريق وجازت القافلة وقال إني لأستحي من ربي تبارك وتعالى أن يراني قلبي إني أخاف من غيره ؛ محمد بن فضيل بن غزوان قال أبي قال كان عامر بن عبد قيس يقول ما أنبت مثل الجنة نام طالبها وما أنبت مثل النار نام هاربها وكان إذا جاء النهار قال إذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي وإذا جاء الليل قال من خاف أدلج وعند الصباح يحمد القوم السرى منهل أخو حزم قال بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول أحببت الله عز وجل حبا شمل على كل محبية ورضاني بكل قضية فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت ؛ سعد بن مسعود قال قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمته كيف كانت عبادة عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار فأكله إلا بالليل ولا فرشت له فراشا إلا الليل فاضطجع ؛ علية عن الحسن قال بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر إلى عامر بن عبد قيس ما حسن أدبه وأكرمه وآمره أن يخطب إلي من شاء وأمهر عنه من بيت

المال فأرسل إليه يا أمير المؤمنين فتكتب إلى أن أحسن أدبك وأكرمك قال يقول فلا أحوج إلى ذلك مني بعض رجلاكان أطال الإجلاف إليهم لا يؤدن له وأمرني أن أخطب إليه من شئت وأمهر عنك من بيت المال قال أنا في الخطبة ذاب قال إلي من قبل الفلقة والتمر قال ثم أقبل على جلسائه وقال إني سائلكم فأجيبوني هل منكم من أحد إلا له من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال هل منكم من أحد إلا وله من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال فوالذي نفس عامر بن عبد قيس بيده لأن يحلف ألف يمين في جانب أحب إلي من أن أكون هكذا أما والله لأجعلن لهم هما واحدا قال الحسن وفعل ؛ عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أشياخ له عن شيخ قد سماه وكان قد أدرك نسب تسمية عامر بن عبد الله قال مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث فأقبل على الذمي فقال أديت جزيتك قال نعم فأقبل عليه فقال ما تريد منه قال أذهب به بكبش دار الأمير قال فأقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا قال لا شغلني عن صنعة قال دعه قال لا أدعه قال له دعه قال لا أدعه قال فوضع كساءه فقال لأتحفرن ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي قال فخلصه منه قال فقر في ذلك حتى كان نسب تسميه ؛ مالك بن دينار قال قال المرء إلى نزل عليها عبد الله مالي أبى الناس يموتون ولا أراك تموت قال إن ذكر جهنم لا يدعني أن أنام ؛ عن قتادة قال سأل عامر بن عبد قيس ربه عز وجل أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي ذكرا لقي أم أنثى وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة فلم يقدر على ذلك وقيل له هذا الأحمق تخاف عليك منها الأسد فقال إني لأستحي من ربي أن أخشى غيره ؛ عن المعلى قال قال عامر بن عبد قيس أربع آيات في كتاب الله إذا ذكرن لا أبالي على ما أصبحت أو أمسيت ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ؛ وسيجعل الله بعد عسر يسرا ؛ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ؛ عن مالك بن دينار عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول أن أشد أهل الجنة فرحا في الجنة أطولهم حزنا في الدنيا ؛ أبو مسكين القداني قال قال عامر بن عبد قيس من خاف الله أخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شئ ؛ عن أبي المتوكل الناجي قال قال عامر بن عبد قيس يا أبا المتوكل قلت لبيك قال علبك بيا رغبك في الآخرة وزهدك في الدنيا وقربك إلى الله ويلك ما هو قال قصر عن الدنيا أملك وتخذ لي الآخرة نسك وتصدق ذلك بفعلك فإذا كنت كذلك لم يكن شئ أحب إليك من الموت ولا شئ أبغض إليك من الحياة فقلت يا عبد الله كيف لي أحب أن

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل هذا فقالوا كم من شيء كنت أحسنه وددت اني لا أحسنه وما نهى عن شيء اذا
لم يعلم ﴿ بلال بن سعد ان عامرا كان يشرط على رفقائه ان يتفوق عليهم بقدر طاقته ﴿ احمد بن ابي
الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول خرج عامر من البصرة الى الشام ومعه ثلثمائة شاة ضامنة
للصلاة ويشرب منه لبنا اذا اشاء ﴿ يزيد بن نعامة قال كان عامر بن عبد قيس اذا اصبح قال اللهم غدا الناس
الى ابوابهم واصبح لكل امرئ منهم حاجة وحاجتي اليك يا رب ان تغفر لي ﴿ عن العلاء بن سالم قال
حدثني من رأى عامر بن عبد قيس اربعة اشهر قال فما رايته نام بليل ولا نهارا حتى فارقته وكان له رغيفات
قد جعل عليهما ودكا يتسحر بواحد ويفطر باخر وكان اذا اصبح علمنا القرآن حتى اذا امكنه الصلوة
قام يصلي فلا يزال يصلي حتى يصلي العصر قال ثم يعلمنا القرآن فاذا صلى المغرب فهي ليلته حتى يصبح ﴿ عن
الحسن قال كان عامر بن عبد قيس اذا صلى الصبح تحنى في ناحية المسجد فقال من اقرئه قال فاتاه قوم فقرأ عليهم
حتى اذا طلعت الشمس وامكنته الصلوة قام يصلي الى ان ينتصف النهار ثم يرجع الى منامته له فينام ثم يرجع الى
المسجد اذا زالت الشمس فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر فاذا صلى العصر تحنى في ناحية المسجد ثم يقول
من اقرئه قال فاتاه قوم فيقرئهم حتى اذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الآخرة ثم
يرجع الى منامته له فيتناول احدى رغيفيه فيأكله ثم يهجع هجعة خفيفة ثم يقوم فاذا اسحر تناول الآخر
فاكله ثم شرب عليه شربة من ماء ثم يخرج الى المسجد ﴿ قال خلف وحدثني بعض اصحابنا قال كان
منصور بن ذاذان يفعل هذا كله ويفضل بخصلة لا يبيت كل ليلة حتى يسل عمامته بدموعه ثم يضعها
﴿ عن العلاء بن عبد الله بن الشخير ﴿ قال اخبرني ابن اخي عامر بن عبد قيس ان عامرا كان ياخذ عطاءه
فيجعله في طرف ردائه فلا يلقى احدا من المساكين يسأله الا اعطاه فاذا دخل على اهله يحييه
اليهم فيعلقنا بمجده كما اعطيها ﴿ عمار بن عبد الله العنبري وابنه وثابت ابو الفضل قالوا
ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعا في مسجدهم قط قال وكان اخر من يخرج منه
عبد الله بن الشخير قال كنا نأتي عامر بن عبد الله وهو يصلي في مسجده فاذا رأنا تجوز في صلاته ثم انصرف
فقال لنا ما رأيتموني وكان يكره ان يرمق يصلي ﴿ عن سحيم مولى بني تميم قال جلست الى عامر بن عبد الله وهو
يصلي فتجوز في صلاته ثم اقبل علي فقال اتجيء بحاجتك او انا ازدك قلت ما ازدد قال مالك رحمك الله
قال فقمت عنه فقام الى صلاته ﴿ عن ابي عبيدة العنبري قال لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الاقباض
فاقبل رجل يحمل معه فدفعه الى صاحب الاقباض فقال الذي معه ما اتانا مثل هذا قط ما بعدله ما عندنا
ولا يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيئا فقال اما والله لولا الله ما اتيتكم به فعرفوا ان للرجل

شانا

شانا فقالوا من انت قال لا والله لا اخبركم لتحمدوني ولا غيركم لتقرظوني ولكني احمد الله وارضى ثوابه
فانبعوه نهارا حتى انتهى الى اصحابه فسألوه فاذا هو عامر بن عبد قيس ﴿ ادرك عامر الصدر الاول وروى
عن عمر بن الخطاب لكنه اشتغل بالعبادة عن الرواية ﴿ ابو العالية الرياحي واسمه رفيع اعتقته امراة
من بني رياح قال ابو العالية دخلت المسجد معها فوافقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي فقلت اللهم
ادخر عندك ذخيرة اشهدوا اني اهل المسجد انه شابه لله ثم ذهبت فما رايتها بعد ﴿ عن عاصم قال كان ابو العالية
اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام ﴿ عن ابن ابي عن ابي العالية قال كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام فاوك
ما انتقده من امر صلاته فان وجدته يقيمها ويتمها اقمت وسمعت منه وان وجدته يضيعها رجعت ولم
اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضيع ﴿ عن عثمان عن ابي العالية قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عملت له ﴿ طالبت دينارا قال سمعت ابا العالية قال كنا
نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه ﴿ سنان بن سلامة قال دخلت
على ابي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال ان احبه الى الله عز وجل ﴿ اسند ابو العالية
عن ابي بكر الصديق وعمر وعلي وابي بن كعب وابي موسى وابي هريرة وابن عباس في جماعة من الصحابة
الا انه ارسل الحديث عن بعضهم ولد في سنة اثنتين ﴿ ابو خلدة قال مات ابو العالية
في شوال يوم الاثنين سنة تسعين ﴿ عبد الله بن شقيق البصري ابو عبد الرحمن سمع من عائشة
ومالك وتوفي ابا هريرة سنة وقد روى عن عمر ﴿ عن الجريري قال كان عبد الله بن شقيق يحاب
الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى
تمطر ﴿ الفضيل بن زيد الرقاشي غزا سبع غزوات في خلافة عمر وكان من عباد البصرة ﴿ عن
عاصم الاحول عن فضيل بن زيد الرقاشي وكان غزا مع عمر سبع غزوات قال لا يهلك الناس عن ذا
نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا تقطع النهار بليت وكيت فانه محفوظ عليك ما قلت ولم
انشأ احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم ﴿ اسند الفضيل عن عبد الله بن معقل
وغيره من الصحابة ﴿ هرم بن حيان العبدي كان عاملا لعمر بن الخطاب ﴿ قتادة عن هرم بن حيان
قال ما رأيت كالدنيا نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها ﴿ عدي بن ابي عمار قال قال هرم بن حيان ما
ارى الدنيا على الآخرة حليم ولا عصى الله حكيم ﴿ وعن الاصمعي عن صالح المري قال قال هرم بن حيان صاحب
الكلام على احدى الحالتين ان قصر فيه حصر وان اغرق فيه اثم ﴿ ابن شوذب قال قال هرم بن حيان
لو قيل لي انك من اهل النار لم اترك العمل ليلا مما يلقى نفسي فيقول لم فعلت لم ضيعت ﴿ وفي رواية اخرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقول لي ألا استحيت ألا افعلت ز عن الحسن قال خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يمانان الحجاز
فجعلت اعناق رواحلهما تتكاكان الشجر فقال هرم لابن عامر انحت انك شجرة من هذه الشجر فقال ابن عامر لا
والله لما ارجو من ربي فقال هرم لكني والله لوددت اني شجرة من هذه الشجر اكلني هذه الراحلة ثم قد فنيت بعرا
ولم اكابد الحساب ما ابن عامر اني اخاف الداهية الكبرى اما الى الجنة واما الى النار قال الحسن
وكان هرم افقه الرجلين واعلمهما بالله ز مطر الوراق قال بات هرم بن حيان العبدي عند خيمة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبات خيمة ليلته يبكي كلما حتى اصبح فلما اصبح قال له هرم يا خيمة
ما اكاك قال ذكرت ليلة صيحتها ساعة الصور فخرج من فيها قال وبات خيمة عند هرم بن حيان فبات
ليلته يبكي حتى اصبح فسأله حين اصبحا الذي اكاك قال ذكرت ليلة صيحتها شاشر نجوم السماء فاكاني
ذاك قال وكانا يصطحبان احيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فما لان الله الجنة ويدعوان ثم
يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم تفرقا على اثر ذلك ز عن ابي نضرة ان عمر رضي الله عنه بعث
هرم بن حيان على الجيل فغضب على رجل فامر به فوجئت عنقه ثم اقبل على اصحابه فقال لا جزاكم الله خيرا
ما نصحتموني حين قلت ولا كتمتموني عن غضبي والله لا الي لكم عملا ثم كتب الى عمر يا امير المؤمنين
لا طاقة لي بالرعية فابعث الي عملك ز عن الحسن قال مات هرم بن حيان في قوم صالحين شديد الحر
فلما انصرفوا اتوهم عن قبره جاءت سحابة فسترته حتى قامت على قبره فلم يكن اطول منه ولا اقصر فرشته حتى
روته ثم انصرفت ز عن قتادة قال امطرت قبر هرم بن حيان من يومه فانبت العشب من يومه ز قلت
لا يحفظ لهرم مسندا اصلا صلة بن اشيم العدوي يكنى ابا الصهباء ثابت الثاني فلكان صلة
بن اشيم يخرج الى الجبان فيتعبد فيها فكان لم ير عليه شباب بالهوت ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن
قوم ارادوا سفرا حاذوا النهار عن الظهيرة وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال فكان كذلك يرهم
فيعظهم فمرهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال شاب منهم يا قوم انذروا الله ما يعني بهم غيرنا نحن
بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يخلف معبده الى الجبان ويتبعه حتى مات ز حماد بن
زيد قال بات صلة واصحابه مرهم في بحر توبة فهم اصحاب صلة ان يأخذوا بالسنتهم لحدا
شديدا فقال صلة دعوني اكفكم امره فقال يا ابن اخي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك قال
ان ترفع ازارك قال نعم ونعي عن قومه ازاره فقال صلة لاصحابه هذا كان امثل ما اتيتم لو شققوا لتملكم
حماد بن سلمة قال يا ثابت ان اخا لصلة بن اشيم مات فجاء رجل وهو يطعم فقال يا ابا الصهباء ان
اخاك مات فقال لعلم نكل فدعي لنا اذن نكل فقال والله ما سبقني اليك احد فمن نعاه قال نعوه الله عز وجل لك

ميت وانهم ميتون ز عن معاذة قالت كان ابو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه الا زحفا
حماد بن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فنزل الناس عند العقبة
فقلت لارمقن عمله فانظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العقبة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى قلت هذات
العيون وثبت فدخل غيضة قريبا منه ودخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي قال وجاء اسد حتى دنا منه قال
فصعدت في شجرة قال الفقراء الفت او عدجرذا حتى يجد فقلت الآن يفترسه فجلس ثم سلم فقال ايها السبع
اطلب الرزق من مكان آخر فولى وان له لزئيرا تصدع الجبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح
جلس فحمد الله عز وجل بمحامد لم اسمع مثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار او مثلي يجيرني
ان يسألك الجنة ثم رجع فاصبح كأنه بات على الحشايا واصبحت وبي من الفتر شيء الله به عليم قال فلما دنوا
من ارض العدو قال لامه لا يشذن احد من العسكر قال فذهبت بغلته شلها فاخذ يصلي فقالوا له ان
الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني اصلي ركعتين فقالوا الناس قد ذهبوا قال انهما خفيفتان قال فدعا
ثم قال اللهم اني اقسم عليك ان ترد بغلتي وشلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو وحمل
هو وهشام بن عامر فنصعا بهم طعنا وضربا وقتلا فكسر ذلك العدو فقالوا ان خلفان من العرب صنعا بنا هذا
فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم ز عن ابي السليل ان صلة بن اشيم حدثه قال كنت اسير
على دابة لي اذ جعت جوعا شديدا فلم اجد احدا يبغي طعاما وجعلت الحرج ان اصيب من احد
من الطريق شيئا فبينما انا اسير حسبت انه قال ادعوني عز وجل واستطعمه اذ سمعت وجبة من خلفي
فالتفت فاذا انا بمندل ابيض فرفعت عن دابتي فاخذت الثوب فاذا فيه دوخلة ملأى رطبا فاخذته
فاكلت وزكيت دابتي فاكلت منه حتى شبعت واذا بقي الصناء فرفعت الى راهب في دير له فحدثه
الحديث قال فاستطعمني فاطعمته رطبات قال ثم اني مررت على ذلك الراهب فاذا انا بثلاث حمر
حمالة فقال انهن من رطباتك التي اطعمتني وجاء بالثوب الى اهله فكانت امرأته تهنئ الناس ز عن رجل
من بني عدي قال لما اهبت معاذة الى صلة ادخله ابن اخيه الحمام ثم ادخله بيتا مظلما فقام يصلي
فقامت فصلت فلم نزل نصليان حتى برق الفجر فاتيته فقلت اي عم اهبت اليك ابن عمك الليلة فقمت
تصلي وتركتها فقال انك ادخلتني امس سنانا ذكرني بها النار ثم ادخلتني بسانا ذكرني بها الجنة فما زلت فكر في هما
حتى اصبحت ز عن حفص بن زيد العبدي ان صلة بن اشيم قال لمعاذة لئن شعارك الموت فانك لابنة ابن
على بر اصبحت من البنيان على عشر ز عن الحسن قال لما مات اخ لنا فصلينا عليه فلما وضع في قبره مد عليه الثوب
جاء صلة بن اشيم فاخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان

شعر

فانبخ منها نبخ من ذي عظمة والا فاني لا احالك ناجيا ۞ قال فكان اذا اتاه الناس ۞ عن ابن عون قال قال رجل لصلة بن اشيم ادع الله عز وجل لي قال ذنبك الله عز وجل فما يبقى ورهدك فما يبقى ووهب لك القفين الذين لا سكن الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه ۞ ثابت البناني ان صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت رجعا ان كنت جئتن لتهنئني فمرحبا بكن وان كنت جئتن لغير ذلك فارجعن ۞ لتي صلة بن اشيم جماعة من الصحابة واسند عن ابن عباس وغيره وقيل شهد في اول امرة الحجاج على العراق ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي وهو ابن ست وقال عمران بن تيم ست بن عطية عن ابيه قال دخل اني على ابي رجا العطاردي فقال حدثني ابو رجا قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ستة عشر رجلا وكان لنا صنم مدور نخلناه على قتب وانقلنا من ذلك الماء الى غيره فمررنا بارض له فانسل الحجر فوقع في الرمل فغاب فيه فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في رمل فدغاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامي فقلت ان العالم لمتسع من تراب يغيب فيه لا له سوه وان الغنم لتمنع جاها بدينها فرجعت الى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عمار المعولي قال سمعت ابا رجاء يقول كنا نعبد الرمل فنجمعه ونطلب عليه فنعبده وكنا نعبد الحجر الابيض نعبده زمانا ثم نلقيه ۞ الحمد ابو عثمان النهدي قال سألت ابا رجاء العطاردي قلت يا ابا رجاء من ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على انفسهم النفاق قال اما ان ادركت بهما الله عز وجل منهم صدرا حسنا قال ابو عثمان وكان ادرك عمر بن الخطاب قلت نعم شديدا قم شديدا ۞ ابو الاشهب قال كان ابو رجاء يختم بنا في رمضان كل عشرة ايام ۞ ابن عون قال سمعت ابا رجاء يقول ما آسى على شيء اخلفه بعدي الا اني كنت اغفر وجهي كل يوم وليلة خمس مرار لله عز وجل ۞ اسند ابو رجاء عن عمر وابن عباس وابي موسى وتوفي في خلافة عمر عن عبد العزيز اياس بن قتادة التميمي ابن اخت الاحنف بن قيس ۞ عن ثلمة بن علقمة قال اعتم اياس بن قتادة وهو يهدر بن مروان فنظر في المرآة فاذا شيبة في ذقنه فقال اقلها يا جارية فقلتها فاذا هي شيبة اخرى فقال انظروا من بالباب من تميم فادخلوا علي فقال يا بني تميم اني قد كبرت وهبت لكم شبيتي فمن الى شيبتي الا ارأني خمسة الحاجات وهذا الموت يقربني من قال اقضي العامة فاعتل يوم قتل ومات ولم يبعث سلطانا حتى مات ۞ ومن الطبقة الثانية مطرف بن عبد الله بن الشخير يكنى ابا عبد الله بن المغيرة قال كان مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته جعل معه اثنين بيته ۞ ثابت قال قال

مطرف

مطرف لو اخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسرى ما استطعت ان اولج قلبي منه شيئا حتى يكون الله يضعه ۞ غيلان قال كان مطرف يلبس الخز ويلبس الطارف ويركب الخيل ويعتني السلطان غير انك كنت اذا افقيت الى قرعين ۞ عن ثابت البناني قال كان مطرف يسكن البادية فاذا كان يوم الجمعة ركب فجيء الى الجمعة قال فمر بفقير فحبس فراى اهل القبور على افواه القبور فقالوا هنا يذهب الى الجمعة قال وتعرفون يوم الجمعة من غيره قالوا نعم ونعرف ما يقول الطير في جو السماء ما لها تقول قالوا تقول سلام سلام ليوم صالح ۞ عن ثابت قال قال مطرف بن عبد الله ما مدحني احد قط الا تصاغرت الى نفسي ۞ ثابت عن مطرف قال لان يسألني ربي عز وجل يوم القيامة فيقول يا مطرف الا فعلت احب الي من ان يقول لم فعلت ۞ عن ثابت عن مطرف بن عبد الله انه كان يقول يا اخوتاه اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة وان يكن الامر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك ۞ عن خلف بن الوليد عن رجل من بني تميم قال قال مطرف بن عبد الله وهو يعوده اللهم لا ترد الجمع من اجلي ثابت قال مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضوا وقالوا اتموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال فاستكنت لها وقد وعدني ربي شارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فاستكنت لها بعد هذا ۞ قال ثابت وقال مطرف ما من شيء اعطي به في الآخرة قدر كوز من ماء الا وددت انه اخذ مني في الدنيا ۞ غيلان قال سمعت مطرفا يقول اني لما وجدت ابن آدم كالشيء الملقى بين الله وبين الشيطان فان اراد الله ان ينعشه اجتره اليه وان اراد به غير ذلك خلى سبيله ۞ المعلى بن زياد قال كان اخوان مطرف بن عبد الله عنده فخاضوا في ذكر الجنة فقال مطرف لا ادري ما تقولون قال ذكر الثاني بين الجنة ۞ عن ثابت عن مطرف انه اقبل من سداه فجعل يسير الليل فاضاء له سوطه ۞ عن ابي العلاء عن مطرف انه قال ما اتى عبد بعد الايمان افضل من العقل وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه ۞ عن بكر بن عبد الله المزني قال قال مطرف بن عبد الله لو علمت متى اجلي لحسبت على ذهاب عقلي ولكن الله منع عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما نهنأ العيش ولا لذت بنو آدم الاسواق ۞ عن الاعمش قال قال مطرف بن عبد الله وجدت الغفلة التي القاها الله عز وجل في قلوب الصديقين من خلفه يرحمهم بها ولولا ذلك

في قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم به ما هاهم العش ثنا عن أبي العلاء عن أخيه يعني مطرفا قال إذا اشتوت سهرن العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقا ثنا محمد بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم ارض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا فإنك المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه راض ثنا عن سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف قال إذا ظلم على المريض فإن استطعم أن يدعو لكم فإنه قد حرك ثنا سفيان قال قال مطرف أن أبيح ما طلبت بيدي الدنيا على الآخرة ثنا عن حميد بن هلال قال كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف إن كنت كاذبا فعجل الله حتفك فمات الرجل مكانه قال فاستعدى أهله زيادا على مطرف فقالوا لهم ضربه هل مسته يده فقالوا لا فقال دعوة رجل صالح وافقت قدرا فلم تحعل لهم شيئا ثنا أبو بكر النهشلي قال حدثني شيخ لنا يكنى أبا بكر أن مطرف بن الشخير قال لبعض إخوانه يا فلان إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر

لا تحسبن الموت موت البلى ... وإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال

ما اعتاض ماذل وجهه بسؤاله ... عوضا وإن نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال مرارة ... يبقى المذلة كالح السؤال

فإذا أريت لوجهك ماء فابذله ... للمكرمات ولا تذله بسؤال

عن غيلان قال كان مطرف يقول كان الحلوب ليست متاع وكان الحديث بعضه بعضا ثنا أسند مطرف عن عثمان بن عفان وعلي وابن عمر وابن مسعود وأبي ذر وأبي بن كعب وعبد الله بن الشخير في أخرين وتوفي في ولاية الحجاج العراق بعد الطاعون الجارف وكان الطاعون سنة سبع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان مطرف أكبر من الحسن البصري بعشر سنين

صفوان بن محرز المازني من بني تميم

عن الحسن عن صفوان بن محرز قال إذا أكلت رغيفا أشتهي صلبي وشحمت كوزما فعلى الدنيا وأهلها العفاء المعلى زياد الفرضي قال كان لصفوان نهر بلخ يكري فيه وكان يقول قد أرى مكان الشهادة لو تشابعني تمنى ثنا عن الحسن قال ليت أقواما كانوا من حيائهم اشفقوا لا تثقل منهم من نسيائكم ولقد صحبت أقواما كان أحدهم يأكل على الأرض وينام على الأرض منهم صفوان بن محرز المازني و وكان يقول إذا لوث الماء وأمث رغيفا فأكلته فجزى الله الدنيا عن أهلها شرا والله ما زاد على رغيف حتى فارق الدنيا يظل صائما وينظر على رغيف ويشرب عليه من الماء حتى ينهض فيصلي حتى يصبح فإذا صلى الفجر أخذ

المصحف

المصحف فوضعه في حجره فقرأ حتى تزول الشمس ثم يقوم فيصلي حتى ينتصف النهار فإذا انتصف النهار رمى بنفسه على الأرض فنام إلى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا فإذا صلى الظهر قام فصلى إلى العصر فإذا صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى يصفر الشمس ثنا عن الحسن قال كان لصفوان بن محرز شراب لا يخرج منه إلا للصلاة ثنا غيلان بن جرير قال كانوا يجمعون صفوان وإخوانه فيحدثون فلا يزدن تلك الرقة فيقولون يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله فرق القوم وتسيل دموعهم كأنها أفواه المزاد ثنا ثابت البناني قال أخذ عبيد الله بن زياد إخا لصفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان شهرا يصبح إلا يجيء حتى يقف عليه فلم يرجع حاجته نجاحا فأتاه في صلاة جرسا قال فهو من الليل فإذا آتاه في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حاجتك من جهنما قال فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأذن زياد فقال علي بإخي صفوان بن محرز فجاء الجهد وجعل يقول ائتوا فتح الأبواب الحديد في جوف الليل فقيل إن أخي صفوان أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة فأخرج فأتيه ابن زياد فقال انطلق لا كفيل ولا شيء فما شعر ابن صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه فقال صفوان من هذا قال أنا فلان قال أي ساعة هذه الساعة فحدثه الحديث ثنا أسند صفوان عن ابن عمر وأبي موسى وعمران بن حصين وحكيم بن حزام وفي أخرين وتوفي بالبصرة في ولاية بشر بن مروان

أبو الحلال العتكي

اسمه زرارة بن ربيعة من الأزد ثنا عبد الله بن بكر قال حدثني أمي عن عمتها العنبر أن أبا الحلال قال كان أبو الحلال في فوق غرفة فأتى بعض أهلها فأشرف على شيء من ناحية الحي فنادى يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فنادى يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى أتى على الأركان الأربعة قال ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ثم يقبل على الصلاة فمات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة وكان يقول ألم أسلبني القرآن وسمع أبو الحلال من عثمان بن عفان

زرارة بن أوفى الحرشي

من بني الحارث بن كعب أبو حاجب ثنا بهز بن حكيم قال حدثني زرارة بن أوفى في مجلسي هذا فإذا بقرب الناقوس فخر ميتا فحمل إلى داره فكفت فيمن حمله إلى داره قال وكان ينفض في داره وقدم الحجاج وهو ينفض في داره ثنا أبو حباب القصاب قال صلى بنا زرارة بن أوفى الفجر فلما بلغ فإذا نقر في الناقور شهق شهقة فمات رحمه الله ثنا أسند زرارة عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك

أبو السوار حسان بن حريث العدوي

من بني عدي بن لؤي بن غالب عن أبي التياح قال سمعت أبا السوار يقول وفاء هذه الآية وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه قال لهما

نثرا وطيه أما ما جنت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فامل فيها ما شئت فاذا مت طويت ثم إذا
بعثت نشرت افراكا بك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ز محمد بن الحسن قال ان ابا السوار العدوى
اقبل عليه رجل يا لاذى فملكت حتى اذا بلغ منيته له او دخل قال لحسنك ان شئت ز عن هشام قال
كان ابو السوار العدوى يعرض له الرجل فيشتمه فيقول ان كنت كما قلت اني اذنب لرجل سوء ز اسند
ابو السوار عن على بن ابى طالب وعمران بن حصين وغيرهما خليد بن عبد الله العصرى وعصر بطن
من عبد قيس محمد واسع قال كان خليد العصرى يصوم الدهر ز عن قتادة ان خليدا العصرى قال
يا اخوناه هل منكم من احد لا يحسن ان يلقى حبيبه الا فاخوا زيركم وسيهدا اليه سيرا كريما ز عن
قتادة عن خليد قال المؤمن لا يلقاه الا في ثلث خلال مسجد يعمره او بيت يسترة او حاجة من امر دنياه
لا بد منها ز عن محمد بن واسع قال قال خليد العصرى كلنا قد بقى بالموت وما رى له مستعدا وكلنا
قد بقى بالجنة وما رى لها عاملا وكلنا قد بقى بالنار وما رى لها خائفا فعلى ما يعرجون وما عسيتم
منتظرون الموت فجاوله وارد عليكم من الله نجيح او شر فنا اخوناه سيروا الى ربكم سيرا جميلا ز
ميمون بن سنباه عن كهمس عن عبد الله قال سمعت ميمون بن سنباه وكان اكبر من الحسن يقول اذا كروا
عندى رجلا من مولى السلاطين فوقعوا فيه ولم اذكر منه خيرا ولا شرا فانقلبت الى بيتى فرقدت
فرايت فيما يرى النائم كان بين يدى جيفة زنجى ميت منتفخ منتن وكان قائما على رأسى يقول لى
كل قلت يا عبد الله ولم آكل قال لما اغتبت عند ذلك فلانا قال قلت ما ذكرت منه خيرا ولا شرا
فقال ولكنك استمعت ونصت ز عن حزم قال كان ميمون بن سنباه لا يغتاب ولا يدع احدا يغتاب
عنده بنباه فان انتهى والا قام عنه ز اسند ميمون عن انس بن مالك ز عبد الله بن السخير
اخو مطرف يكنى ابا العلاء ز عن بديل بن ميسرة قال كان مطرف يقول لئن اعافى فاشكر احب الى
من ان ابتلى فاصبر ز وكان ابو العلاء يقول اللهم اى ذلك كان خيرا لى فعجل لى ز قال ابو صالح
العقيلى كان يزيد يقرا فى المصحف حتى يغشى عليه قلت كان يزيد اكبر من الحسن البصرى بعشر سنين
وكان مطرف اكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن ابيه وعمر وتوفى بالبصرة سنة احدى عشرة
وماية ز الحسن بن ابى الحسن البصرى يكنى ابا سعيد كان ابوه من اهل ميسان فسبى فهو
مولى للانصار ولد فى خلافة عمر وحنكه عمر بيده وكانت امه تخدم ام سلمة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم فربما غابت ام سلمة تعللها الى ان تجئ امه فتدر عليه ثديها فيشربه فكانوا يقولون
فصاحته من بركة ذلك ز ابراهيم بن عيسى الشكرى قال ما رايت اطول حزنا من الحسن فما رايته

الا حسبته حديث عهد بمصيبة ز عن يونس قال كان الحسن يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض
اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيا ز حكم بن جعفر قال قال لى مسمع لو رايت الحسن لعلمت قد بث عليه حزن
الخلايق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج ز محمد بن سعد قال قال زهدين حوشب ما رايت احوف
من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما ز عن حفص بن عمر قال بكا الحسن فقيل له ما
يبكيك فقال اخاف ان يطرحنى غدا فى النار ولا ابالى ز يوسف بن اسباط قال مكث الحسن ثلث سنة
لم يضحك وار بعين سنة لم يمزح قال وقال الحسن لقد ادركت اقواما ما انا عندهم الا لص ز عن حميد
قال بينما الحسن فى المسجد نفس نفسا شديدا ثم بكا حتى ارعدت منكباه ثم قال لو ان يا لقلوب حاء لو
ان يا لقلوب صلاحا لا بكتكم من لله صحبها يوم القيامة ان لله لمحص عن صحبة يوم القيامة ما سمع
الخلايق بمثله قط اكثر من عون بادية ولا عين باكية من يوم القيامة ز ابو عبيدة الناجى انه سمع
الحسن يقول يا ابن آدم انك لا تصيب حقيقة الايمان حتى لا يعيب الناس بعيب هو فيك وحتى
تبدا باصلاح ذلك العيب من نفسك فتصلحه فاذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا الا وجدت عيبا آخر لم تصلحه
فاذا فعلت ذلك كان شغلك فى خاصة نفسك واحب العباد الى الله تعالى من كان كذلك
عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وانما خف الحساب
يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبة ان المؤمن يفجاه الشئ يعجبه فيقول والله انى
لاشتهيك وانك لمن حاجتى ولكن والله ما من صلة اليك فهيهات هيهات جل بينى وبينك ونفرط
منه الشئ فيرجع الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا مالى ولهذا والله لا اعود لهذا ابدا ان شاء الله
ان المؤمنين قوم اوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ان المؤمن اسير فى الدنيا يسعى فى فكاك
رقبته لا يامن شيا حتى يلقى الله عز وجل تعلم انما خوذ عليه فى سمعه وبصره ولسانه وجوارحه ز مبارك
بن فضالة قال سمعت الحسن وقال له شاب اعيانى قيام الليل فقال قيدتك خطاياك ز عبد المؤمن
بن عبيد الله عن الحسن قال يا ابن آدم انك ناظر الى عملك توزن خيره وشره فلا تحقرن من الخير شيا وان من
صغر فانك اذا رايته سرك مكانه ولا تحقرن من الشر شيا فانك اذا رايته ساءك مكانه رحم الله
رجلا كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته يا هيهات هيهات ذهب الدنيا
بحلالها وبقيت الاعمال فلا يدنى اعيانكم انتم تسوقون الناس والينا تسوقكم وقد اسرع بخياركم
فما ذا تنظرون المعاينة فكان قد انه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبى بعد نبيكم يا ابن آدم بع دنياك يا خرتك
تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا ز ابو عبيدة الناجى انه سمع الحسن يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقل جاد ثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور واقذعوا هذه النفوس فانها طلعة تنازع الى شرها به وانكم
ان تفاديوها مما سوى من اعمالكم شيئا تنصبوا وتشددوا فانما هي لنار تعدون وانما انتم ركب وقوف
يوشك ان يدعا احدكم فيجيب ولا يلتفت فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم ان هذا الحق اجهدا لناس وحال
بينهم وبين شهواتهم ومناصبة على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته ثر عن ابي هلال الكلاعي عن الحسن
انه مر ببعض الملوك على بعض ابواب السلاطين فقال ارحم حماكم وفرطحتم نعالكم وحيتم بالعلم
تلهونه على قبابكم كلا ابوابهم فرهدوا افكم اما انكم لو طسمتم في بيوتكم حتى تكونوا هم الذين يسألون
اليكم لكان اعظم لكم في اعينهم تفرقوا فرق الله بين اعضائكم ثر عاصم الحسن خلقا كثيرا من الصحابة فاردت الحد
عن بعضهم وسمع من بعضهم وقد ذكرنا ذلك في كتاب افردناه لمناقب الحسن واخباره وهو نحو من عشرين
جزءا فلذلك اكتفينا بما ذكرنا ههنا لانا نكره الاعادة في التصانيف وتوفي الحسن في سنة عشر ومائة

ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لو ان اهل البصرة
عند قول جابر بن زيد لاوسعهم علما في كتاب الله عز وجل علما ثر وقال عمرو ما رايت احدا اعلم من ابي
الشعثاء ثر عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قال نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة تحمد البدن ولا تحمد
المال والصيام مثل ذلك والحج يحمد المال والبدن فرايت الحج افضل من ذلك كله ثر عن صالح الدهان ان
جابر بن زيد كان لا يماكس في ثلث في الكراء الى مكة وفي الرقيق يشتريها للعتق وفي الاضحية
وكان لا يماكس في كل شيء تقرب به الى الله عز وجل ثر عن ابن شهاب قال كان ابو الشعثاء مسلما
عند الناس والد زهم ثر عن ابن الوراق عن جابر بن زيد قال لان اتصدق بدرهم على يتيم او مسكين احب
الي من حجة بعد حجة الاسلام واسند ابو الشعثا عن ابن عمر وابن عباس وتوفي في سنة ثلاث ومائة

ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن ايوب عن ابي قلابة قال اي رجل اعظم اجرا من رجل
يتقوى على عياله يعفهم الله به ويغنيهم ثر عن صالح بن مسلم قال قال ابو قلابة اذا احدث الله
عز وجل لك علما فاحدث له عبادة ولا يكن همك ما يحدث به الناس ثر قال وقال ابي النوم سوفك فان
اتيتي من العافية ثر حمدنا الطويل عن ابي قلابة قال اذا لقيك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر تجد
فان لم تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لاخي عذرا لا اعلمه ثر عثمن الهيثم قال كان رجل البرة
من غير سعد وكان قائدا من قواد عبيد الله بن زياد فسقط من السطح فانكسرت رجلاه فدخل عليه ابو قلابة
يعوده فقال له ارجو ان يكون للخير فقال له يا ابا قلابة تاتي خيرا في كسر رجلي جميعا فقال له ما شاء الله
عليك اكثة فلما كان بعد ثلاث ورد على ابن زياد ان يخرج فيقاتل الحيبة فقال للرسول قد اصابني

ما ترى

ترى وما كان الا سيفا حتى وافى الحيبة فقتل الرجل رحم الله ابا قلابة لقد صدق ان كان حزم لقي
عن ايوب قال مرض ابو قلابة بالشام فاتاه عمر بن عبد العزيز يعوده فقال يا ابا قلابة تشدد لا تشمت بنا
المنافقون ثر اسند ابو قلابة عن انس وغيره من الصحابة ومات بالشام سنة اربع او خمس ومائة ثر

مسلم بن يسار يكنى ابا عبد الله مولى طلحة بن عبد الله التيمي كذا قال ابن سعد ثر وقال البخاري
ومسلم بن الحاج هو مولى امية ثر وقال ابو بكر الخطيب مولى عثمن بن عفان ثر ميمون بن حيان قال
ما رايت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاة قط خفيفة ولا طويلة لقد انهدمت ناحية من المسجد فزع اهل
السوق لهدته وانه لفي المسجد في صلاة فما التفت ثر عبد الحميد بن جعفر الحضرمي قال حدثني رجل من ال
محمد بن سيرين قال رايت مسلم بن يسار رفع راسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت الى موضع سجوده
كانه قذفت فيه الماء من كثرة دموعه ثر جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة الفقه في الناس
فقال لو يهلكم ابن قلابة ثر عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في صلاته
في سنه تحولوا فلست اسمع حديثكم ثر عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه قال كان مسلم اذا دخل
المنزل سكت اهل البيت فلا يسمع لهم كلام واذا قام يصلي تكلموا وضحكوا ثر ابن عون قال رايت مسلم
بن يسار يصلي كانه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يحرك له ثوب ولا ينوح على اهل ثر
عن حبيب بن الشهيد ان مسلم بن يسار كان قائما يصلي فوقع حريق الى جنبه فما شعر به حتى طفئت
النار ثر عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني ابي قال رايت مسلما وهو ساجد وهو يقول في
سجوده متى الفاك واتى عني راض وذهبت في الدعاء ثم يقول متى الفاك وانت عني راض ثر عن
ابن عون ما كان مسلم بن يسار اذا كان في غير صلاة كانه في صلاة ثر ابن المبارك قال قال مسلم
بن يسار لاصحابه يوم التروية هل لكم في الحج قالوا اخرف الشيخ على ذلك لنطيعنه قال لمن اراد ذلك
فليخرج فخرجوا الى الجبان بمياطهم فقال خلوا انعامها فاصبحوا وهم ينظرون الى الجبال تهامة ثر سليمن
بن المغيرة وحاد بن سلمة الحديدي وهي تهذف بالنبيذ فمشى على الماء ثم التفت الى اصحابه
فقال هل يعقدون شيئا ثر لقي مسلم بن يسار جماعة من الصحابة وتوفي في سنة مائة او احدى وفعاله في
خلافة عمر بن عبد العزيز ثر مالك بن دينار قال رايت ابا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة
فسلمت عليه فلم يرد السلام فقلت ما منعك ان ترد علي السلام فقال انا ميت فكيف ارد عليك السلام
قال فقلت له فما ذا لقيت بعد الموت قال قدمت عيانا لك عند ذلك وقال ليت والله اهوالا
ذلا ذل عظاما شدادا قال فهلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم قيل منا الحسنات

وعفا لنا عن السيآت وضمن فينا التبعات قال ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه قال فلبث بعد ذلك اياما ثم توفي رضي
من عشيته ثم مات يونس انه انصدع قلبه فمات رحمه الله محمد بن سيرين بكى اياما كثيرة حتى مات
كاتبه انس وقال ابن عائشة كان سيرين من اهل جرجرايا وكان يعمل قدور النحاس فجا الى عمر لم يعمل
بها فمنعاه خالد بن الوليد يونس عن عبد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك قال هذه مكاتبة سيرين عبدا هذا ما كاتب
عليه انس بن مالك عتاه شهرين على كذا وكذا الفا وعلى غلامين يعملان عليه بكار بن محمد قال حدثني ابي
ان ام محمد بن سيرين صفية ولاء ابي بكر بن ابي قحافة طيها ثلاث عشرة ذراعا زوج رسول الله وعمر لها وحج اهلاكها
ثنتي عشرة درهما منهم لوين كعب يدعوهم يونس قال يكار وانا ابن عون قال كان محمد بن سيرين
اذا حدث كانه شيخ شاك كانه يحذر شيئا جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين يحدث حديثا فقال
ما رايت الرجل الاسود قال استغفر الله ما اراني الا قد اغبت الرجل عن ابن عون قال كانوا
اذا ذكروا عند محمد رجلا بسيئ ذكر محمد باحسن ما يعلم طوق وهب قال قال دخلت
على محمد بن سيرين وقد اشتكيت فقال كاني اراك شاكا قلت اجل قال اذهب الى فلان الطبيب فاستوصفه
ثم قال اذهب الى فلان فانه اطب منه ثم قال استغفر الله اراني قد اغبته عاصم الاحول قال سمعت موزقا
العجلي يقول ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين قال وقال ابو قلابة اصرفوه
حيث شئتم فلحدثنه اشدكم ورعا واملككم لنفسه عن ايوب قال قال ابو قلابة ما يابطوق
ما يابطوق محمد بن سيرين بكم مثل حذا لسان ابو عوانة قال رايت محمد بن سيرين يمر في السوق فيكبه
الناس قال خلف كان محمد بن سيرين قد اعطي هيبة وتمتا وخشوعا فكان الناس اذا راوه ذكروا
الله بسطام بن مسلم قال كان محمد بن سيرين اذا مشى معه رجل قام وقال لك حاجة فان كانت له
حاجة قضاها فان عاد يمشي معه قام فقال لك حاجة عاصم قال لم يكن ابن سيرين يترك احدا يمشي
معه حماد من حبيب عن ابن سيرين قال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه وامرا
وناهيا ابن عون قال سمعت محمدا يقول في شيء راجعته فيه اني لم اقل لك لتنه يا بني انما قلت لك لا
اعلم به باسا الاسمعث قال كان محمد بن سيرين اذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل
حتى كانه ليس بالذي كان عن هشام قال اوصى انس بن مالك ان يغسله محمد بن سيرين فقيل له في
ذلك وكان محموما فقال انا محموم قالوا قد اشار انا الامير فاذن في ذلك قال فان الامير لم يحسن لنا
حبسني الذي له الحق فاذن له صاحب الحق فخرج فغسله عن رجاء بن ابي سلمة قال سمعت يونس بن
عبيد يقول اما ابن سيرين فانه لم يعرض له امران في دينه الا اخذ باوثقهما عن هشام عن سيرين انه اشترى

بيعا فاشرف فيه على ثلاثين الفا فعرض في قلبه منه شيء فتركه قال هشام والله ما ماله زنا عن الزهري يحيى
قال لقد ترك ابن سيرين نحو اربعين الفا في شيء دخله قال رزين فسمعت سليمان التيمي يقول لقد تركه في
شيء ما يختلف فيه احد من العلماء سعيد بن عامر قال سمعت هشام بن حسان يقول قال محمد بن سيرين
اربعين الف درهم في شيء ما عرفت به اليوم باسا هشام بن حسان مذكره قال كان ابن سيرين اذا
دعي الى وليمة او الى عرس يدخل منزله فيقول اسقوني شربة سويق فيقال له يا ابا بكر انت تذهب الى
الوليمة او العرس تشرب سويقا فيقول اني اكره ان احمل جوعي على طعام الناس عن ابن
عون قال كان ابن سيرين يصوم يوما ويفطر يوما وكان اليوم الذي يفطر فيه تغدى ولا يتعشى ثم ينسخ
ويصبح صائما موسى بن المغيرة قال رايت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح
ويذكر الله عز وجل فقال له رجل يا ابا بكر في هذه الساعة قال انها ساعة غفلة هشام بن
حسان عن حفصة بنت سيرين قالت كان محمد اذا دخل على اهله لم يكلمها بالسنانير كلها تحتشاها
عن ابن عون قال دخل رجل على محمد وهو عند امته فقال ما شان محمد يشتكي شيئا فقالوا لا ولكن هكذا
يكون اذا كان عند امه عن الربيع عن ابن سيرين قال لم يكن ينبغي لاحد ان يتكلم منه اشد ما
تعلم وتكلم خيره عن ابن عون قال ارسل ابن هبيرة الى ابن سيرين فاتاه فقال له كيف تركت اهل مصرك
قال تركتهم والظلم فيهم فاش قال ابن عون كان محمد يرى انها شهادة يسأل عنها فكره ان يكتمها
عن جعفر بن حدرد قال بعث ابن هبيرة الى ابن سيرين والحسن والشعبي قال فدخلوا عليه فقال لابن
سيرين يا ابا بكر ما اراك منذ قربتك يا بنا قال ذاك ظلما فاشاح قال فقم فان اخاه ينكبه
فالتفت اليه ابن سيرين فقال انك لست تسأل انما اسأل انا فارسل الى الحسن اربعة الاف
والى ابن سيرين ثلثة الاف والى الشعبي مائتين فاما ابن سيرين فلم ياخذها عن خالد بن الصلت
قال قلت لمحمد بن سيرين ما منعك ان تقبل من ابن هبيرة قال فقال لي يا ابا عبد الله اوما هذا انما اعطاني
على خير كان بطنه لي ولبن كما ظن في فانبغي لي ان اقبل وان لم اكن كما ظن فما الحري ان لا يحوز
لي ان اقبل عن عمير بن ناب عن ابن سيرين قال العراك عيادة عن ابن عوف قال كان لابن سيرين
منازل لا تكريها الا من اهل الذمة فقيل له في ذلك فقال اذا جاء راس الشهر رفعته واكره ان ارفع
مسلما عن عبد الله بن الشري قال قال ابن سيرين اني لاعرف الذنب الذي حل علي به الدين
ما هو قلت لرجل منذ اربعين سنة يا مفلس فحدثت به ابا سلمة الداراني فقال قلت ذنوبهم قعرفوا من
ان يتوبوا وكرهت ذنوبك فليس شيء احرى من ان تتوب عن عاصم الاحول قال كان عامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلام ابن سيرين سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ز عن هشام بن حسان قال ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين
في جوف الليل وهو يصلي ز عن ابن سيرين قال كان لمحمد بن سيرين سبعة اوراد يفرقها بالليل فاذا فاته
منها شيء قرأه من النهار ز عن هشام قال كان ابن سيرين يحيي الليل في رمضان ز عن دمير قال كان
ابن سيرين اذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته ز مهدي قال كنا نجلس الى محمد فيحدثنا
ونحدثه ويكثر الينا وينكثر اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكمش وكانه ليس بالذي كان
عن ابن عون ان محمدا كان اذا نام وجه نفسه ز ابي قال كان الرجل اذا سال ابن سيرين عن
الرؤيا قال ان الله عز وجل في البقظة ولا ينصرك ما رأيت في المنام ز بشر بن عمر قال حدثنا
ام عباد امرأة هشام بن حسان قالت كانوا لا يسمعون مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه بالليل
ونحكه بالنهار ز الصفر بن حبيب ابن اخي محمد بن سيرين قال خرج ابن سيرين يوما فقص عليه عن
حبيب بن الشهيد قال كنت انا وايوب السختياني عند عمرو بن عبيد فما رأيت حلفا قط احلف
من طاوس ومن فقاك ايوب لو رأى ابن سيرين لم يحلف ز اسند محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن
عمر وابن عباس وابي عبيد وعمران بن حصين وجندب وانس وابي هريرة وابي بكرة في آخرين
قال علي المديني لم يحفظ عن زيد بن ثابت شيئا الا انه سمع كلامه وتوفي في سنة عشر ومائة بعد الحسن
بمائة يوم وهو ابن نيف وثمانين سنة **بكر بن عبد الله المزني** رحمه الله عن كنانة بن جبلة العلمي
قال قال بكر بن عبد الله اذا رأيت من هو اكبر منك فقل هذا سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو
خير مني واذا رأيت من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رأيت اخوانك
يكرمونك ويعظمونك فقل هذا فضل اخذوه واذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب احدثته
عن صالح المري قال وقف مطرف بن عبد الله البصري وبكر بن عبد الله المزني بعرفة فقال مطرف
اللهم لا ارد هم اليوم من اجلي وما اكرم ما اشرف من مقام واوجاه لاهله لولا اني فيهم ز عن معاوية
بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا بلغ المبلغ فمشى في الناس نظلله غمامة
قال فمر رجل قد اظلته غمامة على رجل فاعظمه لما اراه الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة
او قال كلمة نحوها فامرت ان تحول من رأسه الى رأس الذي عظم امره الله عز وجل ز عن حميد قال كان بكر
كثير الدعوة ز عن ابراهيم بن عيسى قال كان بكر بن عبد الله المزني من اشد الناس على بنات وبين
المحراب فالماء كلما اتت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينه ترجمان ز عن حصين عن بكر بن عبد الله المزني
قال لا يكون العبد تقيا حتى يكون في الطمع في الغضب ز المفضل بن غسان عن ابيه قال قال بكر

بكر بن عبد الله اذا رأيتم الرجل موكلا بعيوب الناس ناسيا لعيبه فاعلموا انه قد مكر به ز مسلم بن عاصم قال
حدثني رجل من اهل عاصم الجحدري قال ذاكرت عاصما الجحدري بعد موته بسنتين فقلت اليس قد مت قال
بلى فقلت ابن انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وسبتها
قال بكر بن عبد الله المزني فسلا في اخباركم قال فقلت اخبارنا مكدرة ايام ازواجكم قال هن مهات ليس الاجسام
والتماثيل في الازواج ز استدبكر عن ابن عمر وجابر وانس وعبد الله بن معقل ومعقل بن سنان
وغيرهم وتوفي في سنة ثمان وقيل سنة ست ومائة **مورق العجلي** يكنى ابا المعتمر
عن هشام عن مورق قال ما تكلمت بشيء في الغضب فندمت عليه في الرضا ز عن حفصة بنت سيرين قالت
كان مورق العجلي يأتينا فسألته عن اهله وولده فقال هم والله متواقون قلت رحمك الله لم تقول هذا
قال اني والله احتى ان تحسبوني على اهلكم ز وكان يقول ما في الارض نفس تسرني بموتها اكره الا ودت
انها قد ماتت ز المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من امر اسعى احب الي من موت احب اهلي
الي عن قتادة ان مورقا قال لما وجدت للمؤمن مثلا الا مثل رجل في البحر على خشبة فهو يدعو ربه
يا رب لعل الله عز وجل ان ينجيه ز المعلى بن زياد الردوني قال قال مورق العجلي قال لي انا في
طلبه منذ عشرين سنة لم اقدر عليه ولست بتارك طلبه ابدا قالوا وما مورقا يا ابا المعتمر قال الصمت عما
لا يعنيني ز عن حميد بن مهران قال استأذنا حاجة شديدة وكان مورق العجلي يأتينا الصمت فقول
امسكوا هذه في عندكم ثم سمى غير بعيد فقول ان احتجتم اليها فانتفعوها ز جعفر قال انا بعض
اصحابنا قال كان مورق تجر فصبت المال فلا اراني عليه جمعة وعنده منه شيء يلقى الاخ فيعطيه
اربعة دراهم ثلثمائة فيقول ضعها عندك حتى نحتاج اليها قال ثم يلقاه بعد ذلك فيقول ثامنك بها
فيقول الا حاجة لي فيها فيقول انا والله ما نحن باخذيها ابدا فشاتمك بها ز عن عاصم ان مورقا
العجلي كان يحدث نفسه تحت راسه ز استد مورق عن ابي ذر وسلمان وغيرهما وتوفي في
ولاية عمر بن هبيرة على العراق **غزوان بن غزوان الرقاشي** رحمه الله وقيل غزوان بن زيد ز عن الحسن
قال قال غزوان بن زيد الرقاشي لله علي ان لا يراني الله ضاحكا حتى اعلم اني لما بين حاري قال الحسن
فعزم غزوان ان يتعلل فوالله ما رؤي ضاحكا حتى لحق بالله عز وجل ز عثمان بن عبد الحميد الرقاشي قال
سمعت مشيختنا يذكرون ان غزوان لم يضحك منذ اربعين سنة وكان غزوان يغزو فاذا اقفل
الرقاق راجعين تستقبلهم امه فتقول لهم اما تعرفون غزوان فيقولون ويحك يا عجوز ذاك سيد القوم
عبد الواحد بن زيد قال كان اصحاب غزوان يقولون له ما يمنعك من مجالسة اخوانك فيبكي

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ذلك ويقول اني اسبت فلبي في محالته من لدنه حاجة ثم عن هرون بن ناب ان غدوان كان في بعض
مغازيهم فكشفت جارية فنظر اليها غدوان فرفع يده فطعن عينه حتى نفرت وقال لتجاءنك الى الحاطمة الى الحما نصرك ثم
مدعوم ثابت قال قال المطرف بن عبد الله ان كان من هذه الامة احد ممسوخ القلب فان مدعورا
ممسوخ القلب ثم قال سليمان وابا قادة قال قال المطرف ان كان مدعورا ليرونا فيفرح به اهلنا ثم قال
سليمان وابا فيلان بن حرب قال المطرف ما تجاب اثنان الى الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلهما وانا لمدعور
اشدهما حبا وهو افضل مني فكيف هذا قال فلما امر الرهط ليخرجوا الى الشام امر مدعورا فمهم قال فلقيني فاخذ
بلجامي فجعلت كلما اردت ان انصرف يحبسني فقلت ان المكان بعد فجعل يحبسني فقلت اشدك الله الا
تركتني فلم يحبسني فلما انشدته الله كلمة يخفيها جهد مني اللهم قبلك فعرفت انه اشد حبا لي مني له ثم
العلاء بن زياد بن مطر العدوي عن ابي مجبز دلهم قال كان للعلاء بن زياد مال ورقيق واعتق
بعضهم وباع بعضهم وامسك غلاما او اثنين لكل واحد منهما فعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين وتمرة ويجالسه الناس
فلم يكن يجالس احدا يصلي في جماعة ثم يرجع الى اهله ويجمع ثم يرجع الى اهله ويشبع الجيران ويعود المرضى ثم
يرجع الى اهله فطفى فبلغ ذلك اخوانه فاجتمعوا فاتاه انس بن مالك والحسن والناس وقالوا يرحمك الله اهلكت
نفسك لا يسعك هذا كلهم وهو ناكث حتى اذا فرغوا من كلامهم قال انما اذل لله عز وجل لعله
يرحمني ثم عن حميد بن هلال قال لحظت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوي يعوده وقد سلبه الحزن وكانت
له اخت قال لكأنما يدف تحته الفطن علوه وعشية فقال له الحسن كيف انت يا علاء فقال
واخزناه على الحزن فقال الحسن قوموا فاني هذا والله انهى انس بلال الحزن ثم هشام بن زياد اخو العلاء
بن زياد قال كان العلاء بن زياد يحكي كل ليلة جمعة قال وجد ليلة جمعة فقال لامرأته اسما اني اجد
فرة فاذا مضى كذا وكذا فايقظيني قالت نعم فاتاه اتٍ في منامه فاخذ بضبعيه فقال يا ابن زياد قم
فاذكر الله عز وجل يذكرك قال فقام فما زالت تلك الشعرات التي اخذها منه قابضة حتى مات ثم قتادة
عن العلاء بن زياد قال انا من قوم وضعنا انفسنا في النار فان شاء الله ان نخرجنا منها اخرجنا ثم عن
قتادة قال حدثنا العلاء بن زياد ان رجلا كان رأى بعمله فجعل يشهر ثيابه ويرفع صوته اذا قرأ فجعل لا
يأتي على احد الا سبه ولعنه ثم رزقه الله تعالى شيئا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه
وبين ربه عز وجل فجعل لا يأتي بعد ذلك على احد الا دعا له بخير ثم عن قتادة قال كان العلاء بن زياد يقول ليتزل
احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاشفاق ربه عز وجل فاقاله فليعمل بطاعة الله عز وجل ثم عن قتادة قال
كان زياد بن مطر العدوي قد بكا حتى عمي وبكا ابنه العلاء بن زياد بعده حتى عمي بصره وكان اذا

اراد ان يتكلم او يقرأ جهشه البكاء ثم جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن حسان العدوي
عن هذا الحديث فحدثناه يومئذ قال لتجهز رجل من اهل الشام وهو يريد الحج فقام فاتاه آت في منامه فقال له
ايت العراق ثم ايت البصرة ثم ايت بني عدي فاتِ العلاء بن زياد فانه رجل ربعة اقصم الشيبة بسام فبشره
بالجنة قال فقالوا ما ليست بشيء قال حتى اذا كانت الليلة الثانية رقد فاتاه آت جاء بعد فقال
ايت العراق ثم ايت البصرة ثم ايت بني عدي فاتِ العلاء بن زياد رجل ربعة اقصم الثنية بسام فبشره بالجنة
قال فاصبح فاعد جهازه الى العراق فلما خرج من البيوت اذا الذي اتاه في منامه يسير بين يديه يراه ما يزال
فاذا ادركه فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ثم فقده قال فتحفز من الكوفة فراه يسير بين يديه حتى
قدم البصرة فاتى بني عدي فوقف على باب العلاء فسلم قال هشام فخرجت اليه فقال له اتيت العلاء بن زياد
قلت لا انا له رحمك الله فضع رحلك ومتاعك قال لا العلاء بن زياد قلت هو في المسجد قال وكان
العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات ويتحدث قال هشام فاتيت العلاء فخفف من خشيته وصلى ركعتين
ثم جاءه فلما راه العلاء بسم قدرت ثنيته فقال هذا والله صاحبي قال فقال العلاء لا تطلعن رجل الليلة قلت قد قلت له فاني فقال العلاء انا له رحمك الله قال فقال ادخلي قال فدخل العلاء منزله وقال
يا اسماء تحولي الى البيت الآخر قالت فتحولت ودخل الرجل فبشره بدنوه ثم خرج فركب وقام العلاء على
باب بكى ثلثة ايام او قال تسعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه قال هشام فسمعته
يقول في خلال بكائه أنا أنا قال فكانها نادته ان افتح بابه وخشي ان يموت فاتت الحسن فذكرت
ذلك له وقلت لا اراه الا ميتا لا يأكل ولا يشرب باكيا فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح
يا اخي قال فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر ما شاء الله به علم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله وما
امل الجنة ان شاء افتأل نفسك انت قال هشام حبشا العلاء اخي بالحسن بالبقيا وقال لا تحدثوا بها
ما كنت حيا ثم اسند العلاء عن عمران بن حصين وابي هريرة وارسل عن معاذ بن جبل وابي ذر
وعبادة بن الصامت وتوفي في ولاية الحجاج على العراق
معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن ابان
عن ثمامة بن نهيك عن معاوية بن قرة قال ادركت بضعة عشر نفرا من اصحاب رسول الله لو خرجوا اليكم اليوم
ما عرفوا شيئا مما انتم عليه الا الاذان ثم روح قال انا الحجاج بن الاسود ان معاوية بن قرة قال
من يبكني على بكاء يا ليل بسام يا نهاره ثم عون بن موسى قال حدثنا معاوية بن قرة قال كنا عند الحسن
فتذاكرنا ايانا العمل افضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل فقلت انا اراك المحارم فاسبته لها الحسن فقال ثم الامر
ثم الامر ثم عن عبد الله بن ميمون القرشي قال سمعت معاوية بن قرة يقول الله عز وجل يرزق العبد رزق

عن الخليل بن ايوب عن حميد بن هلال قال مثل ذاكر الله عز وجل في الموتى كمثل شجرة خضراء وسط شجر يابس

سليمان المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل اذا دخل الجنة تصور صور اهل الجنة والبس لباسهم وحلي حلاهم ورأى ازواجه وخدمه ومساكنه في الجنة باخطه سوار فرح لو كان ينبغي ان يموت لمات فرحا فيقال له ارايت سوارا فرحت هذه فانها قايمة لك ابدا

اسند حميد عن عبد الله بن معقل وانس وغيرهما. وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق

ثابت بن اسلم البناني يكنى ابا محمد

عن عكرمة بن عبد الله قال لن يسرك ان تنظر الى عبد رجل ادركناه في زمانه فلينظر الى ثابت البناني فما ادركنا الذي هو اعبد منه نراه في يوم مسجعا بين الظهرين يصلي ظلا صايما ويروح ما بين حسنه وقدمه

عمر بن محمد بن زيد قال مات ثابت البناني وكلمته الصلاة عشرين سنة ونعمت بها عشرين سنة

سلام بن مسكين قال اتاني ثابت فقال ما دعى الله عز وجل المومن بدعوة الا وكل بحاجته جبريل عليه السلام فيقول لا تعجل باحاجته فاني احب ان اسمع صوت عبدي المومن وان الفاجر يدعو الله عز وجل فيوكل جبريل بحاجته فيقول يا جبريل اعجل اجابة دعوته فاني احب ان لا اسمع صوت عبدي الفاجر

حمد قال اتاني ثابت البناني عن رجل من العباد انه قال يوما لاخوانه اني لاعلم متى يذكرني ربي عز وجل قال فغمزوا من ذلك فقالوا تعلم حين يذكرك ربك قال نعم قالوا وما تعلم قال اذا ذكرته ذكرني وقال واني لاعلم حين يستجيب لي ربي عز وجل قال فغمزوا من قوله فقالوا تعلم حين يستجيب لك ربك قال نعم قالوا وكيف تعلم ذلك قال اذا وجل قلبي وافتعر جلدي ودمعت عيني وفتح لي في الدعاء فثم اعلم ان قد استجيب لي

سهل بن اسلم قال كان ثابت البناني يصلي كل ليلة ثمانية عشر ركعة فاذا اصبح صرت قدماه فاخذ هما بيده فعصرهما ثم يقول مضى العابدون وقطعوا وانا هاهنا

عن شعبة قال كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر

جعفر بن سليمان قال لما مات ثابت البناني قال كان رجل من العباد يقول اذا اتيت ثابتا استبقطت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذن قال جعفر كأنا راه يعني نفسه حميد قال كنا نأتي انس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتي اسكافا فقال ابن ثابت ان ثابتا دويبة احبها

قال عبد الله وحدثني لي قال بلغني ان اسكافا قال لثابت ما اشبهك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاز ال يبكي حتى عميت عيناه

جعفر بن سليمان قال اشتكى ثابت البناني عينه فقال له الطبيب امرني بخصلة تبرا عينك قال وما هي قال لا تبكي قال وما خير لي عن لا تبكي

حماد بن زيد قال رأيت ثابتا البناني يبكي حتى يخلف اضلاعه

عن هشام قال ما رأيت قط اصبر على طول القيام والنهار من ثابت البناني صحبناه من المدينة الى مكة فكان اذا نام الليل فهو قائم يصلي والافق

الشهر في يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على بدنه وعاش هو وعياله بقيته شهر هم بخير وان هو افسده افسد الله تعالى على بدنه وعاش هو وعياله بقيته شهر هم بشر

مسلم قال لقيت معاوية بن قرة واتاه جاء من الكلاء فقال له ما صنعت فقلت استيقظت لاهلي كذا وكذا قال واصبت من حلالك قلت نعم قال لان اعدو فيما عدوت به احب الي من ان اقوم الليل واصوم النهار

من خليد بن دعلج قال سمعت معوية بن قرة يقول ان القوم ليحزنون ويغمون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيامة الا على قدر خوفهم

اسند معاوية عن ابيه ومن ابن بن مالك ومعقل بن يسار وابن عباس

ابو الجوزاء اوس بن خالد السدوسي

مشام قال حدثني عن ابي الجوزاء قال صحبت ابن عباس ثمان عشرة سنة ما بقي من القرآن اية الا سالته عنها

وفي رواية جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره

يلمن الربعي قال كان ابو الجوزاء يواصل في الصوم بين سبعة ايام ثم يفطر على ذراع الشاب فيكاد يحطمها

اسند ابو الجوزاء عن ابن عباس وعايشة وغيرهما

وخرج مع ابن الاشعث فقتل ايام الحجاج في سنة ثلث وثمانين

طلق بن حبيب العنزي

عن الحجاج بن يزيد قال كان طلق بن حبيب يقول لاحبب ان اقوم لله حتى اشتكي ظهري فيقوم فيشتكي الى القرآن حتى يلغ الحجر ثم يركع

روى طلق عن ابن عباس وجابر بن عبد الله

ومن الطبقة الثالثة قتادة بن دعامة السدوسي يكنى ابا الخطاب

نغر قال سمعت قتادة يقول ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي

سلام بن ابي مطيع عن قتادة انه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا جاء رمضان ختم في كل ليلة مرة

عن معمر عن قتادة قال كل من خشي الله يكن الله معه ومن يكن الله عز وجل معه فمعه الهيبة الكفي لا يغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل

سعيد بن بشير عن قتادة قال ان في الجنة كوى الى النار فيطلع اهل الجنة من تلك الكوى الى النار فيقولون ما بال الاسقام والمتاعب دخلت الجنة بفضل ادبكم فقالوا انا كنا نامركم ولا تأتمرون وننهاكم ولا تنتهون

شهاب بن حراش عن قتادة قال ما من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة حولا كاملا

ابو هلال قال حدثنا مطر قال ما زال قتادة معلما حتى مات

استند قتادة عن انس وعبد الله بن زرجس وخطلة الكاتب

ولي الطفيل في آخرين وكان سهل الحصير عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي وابي قلابة فلم يسمع منهم فتوفي سنة بضع عشرة ومايتين

حميد بن هلال العدوي يكنى ابا نصر

من قتادة قال كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء لم يكن يذاكر ولا يباهي انما كان يعتبر في مكانه

موسى بن اسمعيل قال سمعت ابا هلال يقول سمعت قتادة يقول ما كان بالبصرة اعلم من حميد ما استثنى الحسن ولا محمد

ثبت أن تراه أو تحس به مستيقظا ونحن نسمه اما باكيا واما تائبا ثم مبارك بن فضالة قال كان ثابت
البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شيء أجد في قلبي لتعدي من قيام الليل ثم جعفر قال
سمعت ثابتا يقول ما تركت في المسجد الجامع ساريه الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها ثم جعفر
قال لما محمد بن ثابت قال ذهبت ألفتاني وهو في الموت فقلت يا أبة قل لا إله إلا الله فقال يا بني كل
عمل فاني في وردي الثامن او السابع ثم ثابت بن حسن عن أنس قال انا والله الذي لا إله إلا هو ادخلت
ثابتا البناني قبره ومعي حميد الطويل او رجل غيري ثابت محمد قال فلما سويتا عليه اللبن سمعت لبنة
يصلي في قبره فقلت للذي معي الم تر قال انكت فلما سويتا عليه وقرعنا اللبنة قلنا لها ما كان عملك
قالت وما ذاك فاخبرناها ما قالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال في دعائه اللهم ان كنت
اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله عز وجل ليرد ذلك الدعاء ثم ابراهيم بن الصبيح
المبلي قال حدثني الذين كانوا يموتون بالجص بالاسحار قالوا كنا اذا مر بنا بجنازة قبر ثابت يسمع قراءة
القرآن ثم اسند ثابت عن ابن عمر وابن الزبير وشداد وانس في آخرين وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله
على العراق اياس بن معاوية بن قرة المزني يكنى ابا واثلة كان قاضيا على البصرة عزيز العقل والدين
داود بن ابي هند قال قال اياس بن معاوية كل رجل لا يعرف عيبه فهو احمق قالوا يا ابا واثلة ما
عيبك قال كثرة الكلام ثم ابن ابي اسحق عن حضرمي بن نوح قال قيل لاياس بن معاوية بك اربع خصال ذمامة
وكزة كلام واعجاب بفتاك وتجعل بالقضاء قال اما الذمامة فالامر فيها الى غيري واما كثرة الكلام فصواب
أتكلم ام بخطاء قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي بفتى فاعجبكم ما شئتم حتى
قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بفتى واما قولك انك تجعل بالقضاء واشار بيده خمسة فقالوا خمسة فقال
اعجلهم الاعلم واحدا واثنين وثلثة واربعة وخمسة قالوا ما نعد شيئا قد عرفناه قال فانما احببت شيئا قد بين
لي فيه الحكم ثم سمع اياس من انيه وانس بن مالك وابن المسيب وغيرهم ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني
جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت ابا عمران الجوني يقول في قصصه لا يغرنكم من ربكم عز وجل طول
الستة وحسن الطلب فان احدة اليم شديد حتى من شفى وجوه اولياء الله بين الهاف التراب وانما
هم مخبوسون بقيته اعمالكم اتيها الامة حتى يعتم الله عز وجل الى جنته وثوابه قال جعفر سمعت
ابا عمران الجوني يقول وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
قل لصاحب القميص لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم جعفر قال ابو عمران الجوني قال تصعد الملائكة
بالاعمال فينادي الملك الذي على الشمال الى ذلك الصحيفة قال فيقول الملائكة نبتا قالوا خيرا وحفظناه

عليهم

علیهم فیقول بارك وتعالى الهي به وحي قال وينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين فيقول يا رب
انه لم يعمله فيقول جل وعز انه نواه نواه ثم الحرشي بن سعيد قال كان ابو عمران الجوني اذا سمع الاذان تغير
لونه وفاضت عيناه ثم عن حبيش ابي محمد قال قال ابو عمران الجوني وهيك تبخو بعدكم تبخو ثم
اسند ابو عمران عن انس بن مالك وخذيب بن عبد الله وعابس عمرو وابي بردة في اخرين ثم
بديل بن ميسرة العقيلي مالك بن ضيغم قال سمعت بشر بن منصور يقول بكا بديل العقيلي حتى
قرحت ما آفيه فكان يعاتب في ذلك فيقول انما ابكي خوفا من طول العطش يوم القيامة ثم الربيع
بن يحيى عن بديل العقيلي قال من اراد بعمله وجه الله عز وجل اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه
ومن عمل لغير الله عز وجل صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه ثم عن الوليد بن هشام عن
بديل العقيلي قال لصيام معقل العابدة ثم سيار قال قال مهدي بن ميمون رايت بديلا ليلة مات بديل
العقيلي قال لا يموت الا ان بديلا اصبح من سكان الجنة اسند بديل عن انس وغيره وتوفي سنة
ثلاث وتسعين ومائة ابو بحانة عبد الله بن مطر روى عن ابن عمر وسفينة ثم عن فروة
الاعمى مولى سعد بن ابي امية المقرئ قال ذكب ابو بحانة البحر وكان يخيط فيه بابرة معه فسقطت
ابرته في البحر فقال عز مت عليك يا دابة الارض دسي علي ابرتي فظهرت حتى اخذها قال واسند
عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر فانما انت عبد حبشي فسكت حتى صار كالزيت
محمد بن واسع بن جابر يكنى ابا عبد الله شيبان قال اخبرني موسى بن بشار قال صحبت
محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلي الليل اجمع يصلي في المحمل جالسا يومي برأسه ايماء وكان ناصر
الحادي يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا نفطن له وكان ينيخ عند السحر من الليل فيتهجد فيصلي فاذا اصبح
ايقظ اصحابه ثم عبد الملك بن قريب قال حدثني نسيب لهشام الفردوسي قال قال رجل دخلنا على
محمد بن واسع فقالت عجلة في داره فذكر كلمات يا لا يعجبه مساها هنا رجل اذا جاء الليل لو كان قتل اهل
الدنيا ما زاد ثم عبد الواحد بن زيد قال شهدت حوشبا جاء الى مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى رايت
البارحة كان منادا ينادي يقول يا ايها الناس الرحيل الرحيل فما بات احد ينحل الا محمد بن واسع قال
فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه ثم المضر كان الحسن يسمي محمد بن واسع زين القراء ثم محمد قال كان
محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت التراك خرجت اليهم فبعث الى
المسجد ينظر من فيه فقيل له ليس فيه الا محمد بن واسع راقدا اضبعه فقال قتيبة اضبعه لك احب الي
من ثلثمائة الف عنان ثم جعفر قال كنت اذا وجدت من قلبي قسوة نظرت الى وجه محمد بن واسع نظرة

وكنت اذا رايت وجه محمد بن واسع حسبت ان وجهه وجه ثكلى ح بن نبع الهلالي قال قال لي مطر الوراق ما اشتهيت ان ابكي قط حتى اشتفي الا نظرت الى وجه محمد بن واسع وكنت اذا نظرت الى وجهه كانه قد ثكل عشرة من الحرث ح عن ابن شوذب قال كان اذا قيل من افضل اهل البصرة قالوا محمد بن واسع ولم يكن له كثير عباد وكان يلبس قميصا بصريا وناعما وكان له علية فاذا كان الليل دخل ثم اغلقها عليه عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب ريح لما قدرتم ان تدنوا مني من نتن ريحي الحرث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصحاباه ذهب اصحابي فلت يرحمك الله اليس قد نشأ شاب يصوم النهار ويقوم الليل ويجاهد في سبيل الله عز وجل قال بلى ولكن اخ قتل افضلهم العجب ح عن عبد العزيز بن ابي رواد قال رايت في يد محمد بن واسع قرحة فكانه يابى ما شئ على منها فقال تدري ما الله علي في هذه القرحة من نعمة قال فسكت فقال حبب الي بها على جدتي ولا طرحها الهرين لا على طرف ذكري قال فما تانت على قرحته ح عن ابن شوذب قال قسم امير البصرة على اهل البصرة فبعث الي مالك بن دينار فقال فاتى محمد بن واسع فقال يا مالك قلت حوائج السلطان قال فقال يا ابا بكر نزل حاجاتك فقالوا يا ابا بكر اشتهي عنبا رقاقا فاعتقهم فقال له محمد بن واسع انشدك الله اقليك الساعة له على ما كان قبل ان يجيئك قال اللهم لا قال فهي اي شئ دخل عليك فقال مالك يحلنا به انما مالك حمار انما نعبد الله مثل محمد بن واسع ح عن ثابت بن اسلم عن محمد بن واسع قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز وجل اقبل الله عز وجل اليه بقلوب المؤمنين ح سليمان التيمي ما احد احب الي ان القى الله عز وجل بمثل صحيفته الا محمد بن واسع حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده في مرضه فجاء يحيى البكاء يستاذن فقالوا يحيى البكاء فقال ان شر اياكم قوم تسمى الى البكاء ح عمران بن خالد قال سمعت محمد بن واسع يقول ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة وامراته معه لا تعلم ح ابرهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض قال قال مالك بن دينار اني لاغبط الرجل يكون عيشه كفافا فيقنع به فقال محمد بن واسع اعنط الله عندي من ذلك ان يصبح جايعا ويمسي جايعا وهو عن الله عز وجل راض ح محمد بن عبد الله الزراد قال رأى محمد بن واسع انسانا له وهو يخطر بيده فقال ويحك تعال تدري من انت انك اشد تيها مما بي دنهم وابوك فلا اكثر الله في المسلمين مثله ح محمد بن مهزم قال كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك ح جاءت بنانة قالت لمحمد بن واسع اللهم ان كان اخلق وجهي كثرة ذنوبي فمتى لن اجبت من خلقك ان يسلم قال قال محمد بن واسع ما اتى من الدنيا الا على ثلث صاحب اذا اعوجت قومني وصلاة في جماعة يحمل عني ثقلها وقوت من الدنيا ليس لاحد فيه منة ولا لله عز وجل فيه تبعة ح زياد بن

الربع

الربع عن ابيه قال رأيت محمد بن واسع يشوي سمكة يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل انتهاه لي قال لو نصبته للكلب ابعته ح قاسم الحواص قال قال محمد بن واسع لرجل اكلك قط سابق علم الله عز وجل فيك ابو عاصم قال حدثني صاحب لنا قال لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة قال فنظرت فاذا قوم قيام واخرون قعود فاقبل علي فقال اخبرني ما بقي هولاء اذا اخذ باصبعي وقدمي غدا والقيت في النار ثم لا هذه الاية يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام ح يونس بن عبيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال وما يغني عني ما يقول الناس اذا اخذ بيدي ورجلي فالقيت في النار ح عن حزم قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا اخوتاه تدرون اين يذهب بي والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفو عني ح محمد بن عبد الله مولى لثقيف قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا اخوتاه هوني وابكم ما لنا الله الرحمة فاعطاكموها وسفعتها فلا تخذلوا انفسكم ح اسند محمد بن واسع عن انس بن مالك وروى عن جماعة من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين وتوفي بعد الحسن بعشر سنين كانها سنة عشر ومايتين

فرقد بن يعقوب السبخي يكنى ابا يعقوب

الهيثم بن معاوية قال حدثني شيخ لنا قال اجتمع عباد من اهل الكوفة فقالوا لو اخذنا وانينا الى البصرة فنظر الى عبادهم فقال بعضهم لبعض اعدوا بنا الى فرقد السبخي فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا يا ابا يعقوب الغدا قال انما طوقت حديثي فعجلوا فاكلوا ما عندي اتحملوا لك الفقه فاخرجوا منها كسر خبز شعير اسود فقالوا له يا ابا يعقوب فقال قد طرحنا في البحر سلحاما فلم نعوض ان اطلبوا لكم ح عن جعفر بن سليمان قال قال فرقد السبخي ان ملوك بني اسرايل كانوا يقولون قوامهم على الدين وان ملوككم انما يقولون لكم على الدنيا فدعوهم والدنيا ح جعفر قال سمعت فرقدا السبخي يقول وجدت في التوراة من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل ومن حزن على شئ فضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن اصابته مصيبة فشكا الى الناس فانما يشكو ربه عز وجل ح عن عبد الواحد بن زيد قال سمعت فرقدا السبخي يقول ما انتهك من ورعي الاخشى ان اكون قد مسخت ح جعفر قال سمعت فرقدا السبخي يقول اتخذوا الدنيا طرا واتخذوا الاخرة انما الم تر الى الصبي كيف نفسه على الظئر فاذا ترعرع وعرف والدته ترك ظيرة والقى نفسه على والدته وان الاخرة والدتكم لوشك ان يحبكم ح عن ابن شوذب قال سمعت فرقدا يقول اكلم يلتئم قبل الفراغ قبل العمل لم تر الى الفاعل اذا عمل كيف يلبس ادنى ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وانتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل ح اسند فرقد عن انس بن مالك وسمع من جماعة من كبار التابعين كسعيد بن جبير ومجاهد وابرهيم النخعي وابي الشعثاء وشغله التعبد عن حفظ الحديث فلذلك تعرض القلة عن

حديثه ومات في ايام الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلثين ومائة

مالك بن دينار يكنى ابا يحيى مولى

لامراة من بني سامة بن لؤي كان يكتب المصاحف ح جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ما سمع المسمعون بمثل ذكر الله تعالى ح وسمعته يقول يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض وقد يترك الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحشيش فيكون فيه الحبة فلا تنبت حتى موضعها ان تهتز وتخضر وتحسن فما حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ان اصحاب سور ان اصحاب سورين ماذا علتم فيهما قال وسمعته يقول يا حملة القرآن ما هلاككم كثرة لولا ذلك للبست المنوح يا حملة القرآن لا تحملوا بطونكم حرثا للشيطان نوعي فيها ابليس ما شاء ح يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار قال لعن دخل سمي فاخذ شيئا فهو له حلال اما انا فلا احتاج الى قفل ولا الى مفتاح وكان ياخذ الحصاة من المسجد ويقول لود دت ان هذه اجراتي في الدنيا ما عشت لا اريد على بقيتها من الطعام والشراب ح وكان يقول لو صح لي ان اكل الرماد لاكلته ولو صح لي ان اعد الى بوري فاقطعه بقطعتين فانزر بقطعة وارتدي بقطعة لفعلت ح جعفر بن سليمن قال قال مالك بن دينار لقد علمت ان امري اذا مت ان اعل فادفع الى الذي معاولها كما يدفع الابق الى مولاه ح جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول تطلق احدكم فتنكح دباجة الحرم يعني اجل الثياب وتطلق ليلة جابة قد عنها ابواها كانها ذئبة فتدوجها فاخذ بقلبه فيقول لها اي شيء دين فتقول خادخز واي شيء تريدين فتقول كذا وكذا قال لمالك فمرط والله دين ذلك القارئ ويدع ان يتخذ جها بيتمة ضعيفة فيكسوها فوجر يديها فوجر ح وقال ونعت مالكا يقول كان خير من اجاري في اهل قال فراى بغض بيته يوما غمز النساء فقال مهلا يا بني قال فسقط من شهر فانقطع نخاعه فاسقط امراته وقتل نوحا في الجبل واوحى الله تعالى الى نبيهم ان اخبر قومك اني لا اخرج من صلبك صديقا ابدا مما كان غضبك بي الا ان قلت مهلا يا بني مهلا ح نباح عن عمه الفيض قال سمعت مالك بن دينار يقول سمعنا من اعال البر شيئا الادونه عقبة فان صبر صاحبها افضت به الى روح وان جزع رجع ح عثمن ابن ابي هيم قال سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من اصحابه اني لاشتهي زعيقا بلبن راب قال فانطلق فجاء به فاتى الجعل له على الرغيف فجعل مالك يفليه وينظر اليه ثم قال اشتهيتك منذ اربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد ان تعلني الك عني ولا ابالي اكلته ح مسلم قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم ارجهم بمدح ولم اكن مذمتهم قبل ولم ذاك قال لان طمعهم مقرط ويأسهم مفرط ح نائم بن ابي مطيع قال حلفنا على مال لابن دينار ليلا وهو في ست بعير تراح وفي يده رغيف يكدمه

فقلنا

فقلنا له ابا يحيى الامراج الا نضع عليه خبزك فقال دعوني فوالله اني لنادم على ما مضى ح ابو حفص عمر بن احمد قال قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان كمثل رجل نصب فخا ونصب فيه برة فجاء عصفور فقال ما غبك في التراب قال التواضع قال لاي شيء انحنيت قال لطول العبادة قال فاهذه البرة المنصوبة فيك قال اعددتها للصابين فقال نعم الحارات فلما كان عند المغرب دنا العصفور ليأخذها فخنقه الفخ فقال العصفور ان كان العباد يخدعون خلقك فلاخبرن في العباد اليوم ح ابو جعفر بن سليمن قال سمعت ابا يحيى يقول سمعت مالك بن دينار يقول صاح بمالك اقل من مشيك هذا فهم خلعه به فقال دعوه ما اراك تعرفني فقال له مالك ومن اعرف بك منى اما اولك فنطفة مذرة واما آخرك فجيفة قذرة ثم انت بين ذلك تحمل العذرة فكش لوالي ذاسه ومشى ح جعفر بن سليمن عن مالك بن دينار انه كان يجيء يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات ح عون بن الحكم عن ابيه عن مالك بن دينار قال قدمت من سفر لي فلما صرت بالجسر قام العشار فقال لا يخرج احد من السفينة ولا يقوم احد من مكانه فاخذت ثوبي فوضعته على عنقي ثم وثبت فاذا انا على الارض فقال لي ما اخرجك قلت ليس معي شيء قال اذهب فقلت في نفسي هكذا امر الاخرة ح محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال سمعت ابي يقول سمعت مالك بن دينار يقول عجبا من يعلم ان الموت حق كيف يفرح ومن يعلم ان الجنة حق كيف تقر بالدنيا عيشه وكيف يطيب فيها عيشه قال ثم بكى مالك حتى سقط مغشيا عليه ح ابو سمير عن مالك قال ان لكل شيء لقاحا وان الحزن لقاح العمل الصالح انه لا يصيب احدا على هذا الامر الا يحزن فوالله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن بالاخرة وفرح بالدنيا ان احدهما ليطرد صاحبه ح عن جعفر بن سليمن قال قال مالك بن دينار اذا ذكر الصالحون فاقشعر لهم جلدك ح سعيد بن عثمن قال سمعت مالك بن دينار يقول كان الامراء يتواصون ثلاث بتحسين اللسان وكثرة الاستغفار والغزلة ح ابو الحسن البصري قال دخل مالك بن دينار على رجل محبوس فاذا خنجر حديد عليه وقيد فقال يا يحيى اما ترى ما انا فيه من هذه الكبول ورفع مالك راسه فاذا سلة فقال لمن هذه السلة قال لي قال اقرئها فلانا فاتته فوضعت بين يديه فاذا دجاج واحصنة فقال هذه وضعت الفؤود في رجلك لاهم وقام عنه ح قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة في الاسواق فينظر الى اشياء يشتهيها فرجع فيقول لنفسه اسكتي فوالله ما حرمتك ما رايت الا لكرامتك علي ح جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علته حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ

وسمعته يقول بقدر ما تخرن للدنيا كذلك يخرج لها من قلبك وبقدر ما تخرن للآخرة من قلبك يخرج لها من قلبك الدنيا ش عن جعفر بن برقان قال جاء محمد بن واسع إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى ان كنت من أهل الجنة فطوبى لك فقال ينبغي لنا اذا ذكرنا الجنة أن نخرج ش عبد الكريم بن سليمان العابد قال انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله وأغلق عليه باب الحجرة فجلسنا ننتظره ليخرج أو ليسمع له حركة فسأذن عليه فجعل لا يتم شيئا لم نفهمه ثم بكا حتى جعلنا نرى له من شدة بكائه ثم جعل ينهنه وينشنش حتى غشي عليه فقال لي عبد الواحد انطلق بنا مع هذا اليوم عمل هذا الرجل مشغول بنفسه ش الحرث بن سعد قال كنا عند مالك بن دينار وعند قاري يقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فجعل مالك ينفض ويجعل المجلس يكون ويمور حتى انتهى إلى هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فجعل مالك والله يبكي ويكبهن حتى غشي عليه فجعل من القوم صريعا ش عبد الله بن مرزوق قال بلغني ان مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم فاذا رجل يدفن ميتا حتى وقف على القبر فجعل ينظر إلى الرجل وهو يدفن فجعل يقول مالك غدا هكذا تصير وليس له حتى يوسده في قبره فلم يزل يقول غدا مالك هكذا تصير حتى خر مغشيا عليه في جوف القبر فحملوه فانطلقوا به الى منزله مغشيا عليه ش مسمع بن عاصم قال قال مالك بن دينار ويحي انا ويحي اني أحب أن قلبي فرغ لمثل هذا وان لها جوابا البعرة من الاموال والعقد ش عبد الله العبدي قال حدثنا جعفر عن مالك قال إن في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول ان هون ما انا صانع بالعالم اذا آثر الدنيا ان اخرج حلاوة ذكري من قلبه ش عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة قال وقع حريق في بيت مالك بن دينار فاخذ المصحف واخذ القطيفة فاخرجهما فقيل له يا أبا يحيى البيت فقال ما ظننت الا ان نار جهنم تحترق قال اللؤلؤي وذكر عبد الله بن المبارك قال وقع حريق بالبصرة فاخذ مالك بن دينار بطرف كساية وقال هلك اصحاب الاشغال ش بكار بن عبد الله قال حدثني عمر عن مالك بن دينار انه كان يقول إن الله عز وجل اذا احب عبدا انتقصه من دنياه وكف عليه ضيعته ويقول لا تفرح من دنياي بشيء فاصرف بذلك وجهه عز وجل واذا ابغض عبدا وسع عليه في دنياه وبسط له في رزقه فلا يزال كذلك حتى يقول ما رأيت كاليوم عبدا أقل حياء مني ش الحسن بن زياد قال سمعت مسعرا يقول مر زاحر بعشار فحبسوا عليه سفينته فجاء الى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال فقام مالك فمشى معه الى العشار فلما رآه قالوا يا أبا يحيى لا تجئ الينا حاجتك قال جئتكم ان تخلوا سفينة هذا الرجل مالوا قد فعلنا قال

وكان عندهم كوز فجعلوا فيه ما يأخذون من الناس من دراهم فقالوا ادع الله لنا يا أبا يحيى قال قولوا للكوز يدعو لكم كيف ادعو لكم والف يدعون عليكم اتركي يستجاب لواحد ولا يستجاب لالف محمد ابو عبد الله عن ابي قدامة الحرث بن عبيد قال سمعت مالكا يقول لوات القوم كلفوا الصوف لفعلوا المنطق ش السري بن يحيى عن مالك بن دينار قال والله لو وقفت مالك بباب المسجد وقال يخرج شر من في المسجد لباد دتكم اليه ش رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول دخل علي جابر بن زيد وانا اكتب فقال يا مالك مالك عمل لا هذا تنقل كتاب الله عز وجل من ورقة الى ورقة هذا والله الكسب الحلال ش المغيرة بن حبيب اما صالح خير مالك بن دينار يقول قلت لنفسي موت مالك بن دينار وانا معه في الدار لا ادري ما علمه قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلست قطيفة في اطول ما يكون من الليل قال وجاء مالك فدخل فترب رغيفه فاكل ثم قام الى الصلوة فاستفتح ثم اخذ لحيته فجعل يقول يا رب اذا جمعت الاولين والآخرين فجمع شيبة مالك بن دينار على النار قال فوالله ما زال كذلك حتى غلبوني عينه ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول يا رب اذا جمعت الاولين والآخرين فجمع شيبة مالك بن دينار على النار فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لا تلقى عنده ماله ابدا فجئت الى المرأة فركضته ش جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة وكفى بالمرء شرا ان لا يكون صالحا ويقع في الصالحين ش سلم الخواص قال قال مالك بن دينار خرج اهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا طيب شيء فيها قالوا وما هو قال معرفة الله عز وجل ش مطر بن حماد بن واقد قال اتى قال سمعت مالك بن دينار يقول قولوا لمن لا يكون صادقا لا يتعنى ش جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت اذا لم يسكن خرب ش جعفر قال سمعت سالما يقول اتقوا التجار اتقوا التجار فانها تسخر قلوب العلماء ش قال وسمعته يقول لو اعلم ان قلبي يصلح على كناسة لجلست عليها ش وسمعته يقول وددت ان الله عز وجل اذن لي يوم القيامة اذا وقفت بين يديه ان اسجد سجدة فاعلم انه قد رضي عني ثم يقول لي يا مالك كن ترابا وسمعته يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطر من الصفا ش وسمعته يقول انك اذا طلبت العلم لتعمل به كسرك العلم واذا طلبته لغير العمل به لم يزدك الا فخرا ش قال وكان اليوم يجيء ويذهب ولا ينظر فيقول مالك انتم تستبطئون المطر وانا استبطئ الحجارة ان تمطر حجارة فنحن بخير ش جعفر قال اتى مالك بن دينار قال لما وقعت الفتنة ابنت الحسن تلثه ايام اسأله

يا با سعيد ما تأمرني فلا تحنث قال فقلت يا با سعيد أبيت ثلثة أيام أسألك وأنت
هممت أن أخذ الأرض بقدمي وأشرب من أنهارها الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم
عباد قال فارسل الحسن عينيه باكيا ثم قال يا مالك ومن يطيق ما تطيق ولكنا والله ما نطيق هذا
جعفر ذكر عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام بن حسان وسعيد بن أعوذ
وحوشب يطلبون فلوبهم فجاء هشام فقال ابن أبو نحن قلنا عندنا لبقال قال فقوموا بنا اليه قال فجاءت منه
نظرة الى هشام فقال يا هشام اني أعطي هذا البقال كل شهر درهما وداقين فاخذ منه كل شهر ستين رغيفا
فاذا امتهما مخاخا فهو ادمهما يا هشام اني قرأت في زبور داود الهي رأيتك هوى مني وأنت من فوق العلى
فانظر ما همومك يا هشام عن المرء تحي عن مالك بن دينار قال اخذ السبع صبيا لامرأة فقصدت
بلقيه فالقاه فوديت لقمة بلقمة جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال ان الله جعل الدنيا دار مقر
والآخرة دار مقر فخذوا لمقركم من مقركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم
ولا تهلكوا أستاذكم عند من يعلم أنها كم فقي لدنيا حية ولعنها خطئم انما مثل الدنيا كالسم اكله من
لا يعرفه واجتنبه من يعرفه ومثل الدنيا مثل الحية ليست بلين وفي جوفها السم القاتل يحذرها
ذوو العقول ويهوى اليها الصبيان ما يدريهم الحرث بن نبهان قال قلت من ذكره فاهبت
الما لك بن دينار ركزة قال فكانت عندي فجئت يوما فجلست في مجلسه فلما قضاه قال لي يا حارث
تعال خذ لك الركوة فقلت شغلت علي قلبي فقلت يا يحيى انما اشتريتها لك سقيا فيها وتشرب فقال
يا حارث اني اذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي يا مالك ان الركوة قد سرقت فقد شغلت
علي قلبي جعفر قال قلنا لمالك بن دينار الا تدعو فانا قال ان الكل لا يحتاج الى اليحه فقلنا له
الا تستسقي قال انتم تستبطئون المطر لكي استطعم انا بجارة مالك بن دينار ينفع بعباءة او
قال بكساء ثم يقول الهي مالك قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فاي الدارين دار مالك
واي الجلدين جلد مالك يكفي وسمعته يقول لو استطعت ان لا انام لم انم مخافة ان يزيدا العذاب
وانا نائم ولو وجدت اعوانا لفرقتهم نادون مناديا لدنيا كلها ما ايها الناس الدار الدار وسمعته يقول
لو كان لاحد ان يتقي لتقيت ان اكون بيدي الآخر خص من قصب فاذوي من الماء وانجو من النار
وسمعته يقول للغيرة بن حبيب وكان ختنه يا مغيرة كل اخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في
دينك خيرا فابذ فذك صحبته وسمعته يقول يا اخواني بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت
من المسجد وسمعته يقول ايها العالم الذي اذا اتيته في بيته لم تجده قم عليك ثياب حسنة للصلاة

ومصحفه

ومصحفه وبطهره في جانب البيت تهيأ للآخرة وسمعته يقول ان الأبرار لتقلقلوبهم بأعمال البر
وان الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور فالله يرى همومكم فانظروا همومكم رحمكم الله وسمعته
يقول ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الآخرة وسمعته يقول معاصي عند
بعقوبة اعظم من قسوة القلب وسمعته يقول ان لله تعالى عقوبات فتعاهدوا من انشكم في القلوب
والابدان وضنك في المعيشة ومرب في العبادة وتحظه في الرزق جعفر عن مالك بن دينار قال خرج
سليمان بن داود عليه السلام في موكبه فمر ببلال على غصن شوك يعفر ويضرب بذنبه فقال انذرون ما يقول
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول قد اصبت اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء فضيل بن
عياض قال رأى مالك بن دينار رجلا يسوء صلاته فقال ما ارحمني لعياله فقيل له يسوء هنا صلاته وترحم
عياله قال انه كبيرهم وفيه يتعلمون الحسن وعمرو قال سمعت بشر الحرث يقول قال رجل لمالك
بن دينار يا مراي قال لو عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك الحسين علي الحلواني قال دخل اللصوص
الى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا في البيت شيئا فاراد والخروج من داره فقال مالك ما علكم لو صليتم
ركعتين خزم القطيعي قال دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكد بنفسه
ورفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج ابو
عيسى قال دخلنا على مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول لمثل هذا اليوم كان دوب ابي يحيى
عامر قال اذا ان مالك بن دينار لما حضره الموت قال لولا اني اكره ان اصنع شيئا لم يصنعه احد
كان قبلي لاوصيت اهلي اذا انا مت ان تقيدوني وان يجمعوا يدي الي عنقي فيطلقوا اني على تلك الحال
حتى ادفن كما يصنع بالعبد الآبق وقال غير احمد بن محمد فاذا سألني ربي تعالى قلت اي رب لم ارض
لك نفسي طرفة عين قط حصين بن القاسم قال قلت لعبد الواحد بن زيد ما كان سبب موت مالك بن
دينار قال انا كنت سببه سألته عن رؤيا رآها فيها مسلم بن يسار فقصها علي فاستقصت فجعل يشهق
ويضطرب حتى ظننت ان كبده قد تقطعت في جوفه ثم قضا فحملناه الى بيته فلم يزل مريضا يعوده
اخوانه حتى مات فيها هذا كان سبب موته اسند مالك عن انس بن مالك وعن جماعة من كبار
التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسليم بن عبد الله وتوفي قبل الطاعون بسنة وكان
الطاعون سنة احدى وثلثين ومائة **هارون بن رباب يكنى ابا الحسن** قال كان هدب بن رباب يحيي الليل وكان لبس الصوف فنحت ثيابه سفيان بن عيينة ان عيينة
هدب بن رباب وكان النور على وجهه عن ابن شوذب قال كنت اذا رأيت هدب بن رباب

في قول الله

مكانا اقلع عن البكاء اسند هذا عن انس وغيره **يزيد بن أبان الرقاشي** عن انس بن سوار
قال دخلت على يزيد الرقاشي فقال يا انس تعال نبكي على الماء البارد في يوم الظماء قال وجعل يقول
يشتهي الفاكهون وقطع وما لهفاه وقد صام اثنين واربعين سنة **عن هشام** قال قال ثابت الثابتي
ما رأيت احدا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان **عن عبد الخالق بن مرة** اللقيط قال لجوع يزيد
نفسه لله عز وجل ستين عاما حتى ذبل جسمه وهلك بدنه وتغير لونه وكان يقول على بطني مما اقدر له
على حيلة **عن ابي يحيى الحبشي** قال كان يزيد يقول في قصصه ويحك يا يزيد بن ابان ترضى عنك ذنبك ومن
يصوم لك او يصلي لك ثم يقول يا معشر الكهنة والموت موعدكم الا تكونوا قال فبكا حتى سقطت
اشفار عينيه **زهير الملوي** قال كان يزيد الرقاشي قد بكا حتى شاشت اشفاره واحرقت الدموع
محاجره فانتهى من وجهه **سلمة بن سعيد** قال قال ليزيد الرقاشي امالك من كثرة البكاء فكا وقال والله لوددت
ان ابكي بعدد الدموع الدماء وبعدد الدماء الصديد **وكان** يقول اليك يا يزيد عن نفسك فقل حتى البكاء
يا يزيد من يصلي لك بعدك او من يصوم يا يزيد من يتضرع لك الى ربك بعدك ومن يدعو وكان يقول يا اخواني
ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا **ابو محمد** علي الحسن قال قيل ليزيد الرقاشي كان ابوك
يمثل من الشعر شيئا قال كان يمثل

انا لفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى يدني من الاجل

اسند يزيد عن انس بن مالك وروى عن الحسن وغيره الا ان العبد سئله من حفظ الحبيب فاعرضت
القلة عما روى **الاسود بن كلثوم** عن محمد بن هلال قال كان بشار رجل يقال له الاسود
بن كلثوم وكان اذا مشى لا يجاوز بصره قدميه وكان تمر به الشوهة في الجدر ويميد قصرة ولعل
احدا من ان يكون واضعة ثوبها او خمارها فاذا اتاه رأى شيئا فلن كلا انه الاسود بن كلثوم
فلما قرب غاب قال اللهم انه قد زعم لي انك تحب لقاءك فان كانت صادقة فاذقها
ذلك وان كانت كاذبة فاحلها عليه وان كنت فاطعم محمى سباعا وطيرا فانطلق في خيل فدخلوا
حائطا فدنوا منهم العدو فجاءوا فاخذوا بثلمة الحائط فقال الاسود عن فرسه قفا نبكي حتى عاد ترجع وانى
الماء فتوضأ ثم صلى وقال اللهم هكذا استسلام العرب اذا استسلموا ثم شد فقاتل حتى قتل قال فرفع
الجيش بعد ذلك بثلك الحائط فقتل لاخيه لو وطئت فنظرت ما بقي من عظام اخيك قال لا دعني اخي
يدعا فاستجيب له فلم اعرض في شيء من ذلك

ومن الطبقة الرابعة ثوبان ابو بسمة السختياني يكنى ابا بكر مولى لعنزة

واسم ابي بسمة كيسان **حماد بن زيد** قال قال ايوب ان قوما يريدون ان يتواضعوا وياب الله الا ان يرفعهم قال وكان السلف يقولون شتان بين
يضعهم وآخرين يرفعون
وكان ايوب لا يفعل **حماد بن زيد** كنت امشي مع ايوب فاخذ في طريق لا اعجب له كيف يهتدي
لها فرأيت من الناس ان يقال هذا ايوب **ميمون الغزال** قال كنا عند الحسن فجاء ايوب فسلم عليه
فلما مضى وكان حيث لا يسمع قال انا الحسن وهذا سيد الفتيان **وفي رواية اخرى** قال الحسن ايوب سيد
شباب اهل البصرة **حجاج** قال سمعت شعبة يقول ربما ذهبت مع ايوب في الحاجة امشي معه فلا يدعني
فيخرج فيأخذ هاهنا وههنا لكيلا يفطن له قال شعبة قال ايوب ذكرت وما احب ان اذكر **الحميدي**
قال لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما رأيت مثل ايوب **سلام بن**
ابي مطيع قال كان ايوب يقوم الليل يخفي ذلك فاذا كان قبل الصبح رفع صوته كأنه انما قام تلك
الساعة **وهب بن خالد** قال قال ايوب السختياني اذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل **بشر**
بن منصور قال كنا عند ايوب فلفظنا وتكلمنا فقال لنا ايوب كفوا لو اردت ان اخبركم بكل شيء
تكلمت به اليوم لفعلت **عن معمر** قال كان في قميص ايوب بعض الذيل فقيل له فقال الشهرة اليوم
في الشهرة **عبد الله بن بشر** قال ان الرجل ربما حسن له ايوب السختياني فيكون الماء ربي منه اشد
اتباعا منه لو سمع حبيبه **حماد بن زيد** قال لو رأيتم ايوب ثم استسقاكم شربة من ماء على الظمأ
لما سقيتموه له شعر وافر وشارب وافر وقميص جعد هدبي يشم الارض ويلمس وجهه جيد
جيد وزاد عدي **حماد بن زيد** قال سمعت ايوب يقول اذا لم يكن ما يريد فارض بما يكون
عبيد الله بن شمط قال سمعت ايوب السختياني يقول لا ينال الرجل حتى يتكون فيه خصلتان العفة
عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم **عن المبارك بن اسمعيل** قال اذى رجل ايوب السختياني
واصحابه اذى شديدا فلما افترقوا قال ايوب اني لارحمه انا افارقه وخلقه معه **حماد** قال رأيت
ايوب لا ينصرف من سوقه الا معه شيء يحمله لعياله حتى رأيت قارورة الدهن يحملها فقلت له في
ذلك فقال اني سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ عن الله عز وجل ادبا حسنا فاذا وسع عليه اوسع واذا
امسك عنه امسك **حماد بن زيد** قال ما رأيت رجلا قط اشد تبسما في وجه الرجل من ايوب
اشعث بن محمد قال سمعت مالك بن انس يقول كنا ندخل على ايوب السختياني فاذا ذكرنا له حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكا حتى نرحمه **عن هشام بن حسان** قال نعي ايوب السختياني اربعين نعية **عبد الواحد**
بن زيد قال كنت مع ايوب على جبل فعطشت عطشا شديدا حتى ظننت ان اذى ذلك في وجهي فقال ما الذي
اذاك قلت العطش قد خفت على نفسي قال لست على قلت نعم فاستطلق فحلفت له ان لا اخبر عنه ما دام

حيا قال فقمت رجله على جراءة فنفع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء فما حدثت به أحدا حتى
مات ح عن أبي بكر المفضل قال سمعت أيوب يقول والله ما صدق عبد الا سرّه أن لا يشعر بمكانه
عن سلام بن مسكين قال قال رجل من أهل الأهواء لأيوب ألا أكلمك بكلمة قال لا ولا نصف كلمة ح
عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني قال ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من
الله عز وجل بعدا ح محمد بن عمر الباهلي قال سمعت ابن عيينة يقول قال أيوب انه ليغلبني موت
الرجل من أهل السنة فكأنما يستطير عضو من أعضائي ح حماد بن زيد قال كان أيوب رب ما حدث
بالحديث فرق فالتفت فيمحط وينقول ما أشد الزكام ح الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن
الحرث يقول دخل رجل على أيوب السختياني فظنه مالا يعوده وقدمه على فراشه سنينة حمراء يدفع
بها الريا فقال له بدل ما هذا فقال أيوب هذا خير من هذا الصوف الذي عليك ح يحيى العدني
قال سمعت حماد بن زيد يقول كان أيوب يطلب العلم حتى مات ح استد أيوب عن أنس بن مالك
وعمرو بن سلمة الجرمي وروى عن أبي عثمان النهدي وأبي رجاء العطاردي وأبي العالية والحسن
وابن سيرين وأبي قلابة وتوفي في الطاعون بالبصرة سنة احدى وثلثين ومائة خ قال قال سمعت
سليمان بن حرب يقول مات أيوب وهو ابن بضع وستين سنة **يحيى بن مسلم أبو سلم الكاء**
ويقال يحيى بن مسلم ح عن معاذ بن زياد قال كان يحيى بن مسلم الكاء قد عمّم بعمامة فأدارها على حلقه
وجعل لها طرفين وكان يبكي حتى يبل هذا الطرف ثم يبكي حتى يبل الطرف الآخر ثم يحلها من رأسه ويبكي وينتحب
حتى يبل العمامة بأسرها ثم يبكي وينتحب حتى يبل أردانه **سليمان بن طرخان التيمي يكنى أبا المعتمر**
محمد بن سعد قال سمعت يزيد بن هرون يقول ليس لسليمان تيمي ولكنه مرّي وهو تيم له في التيم فنسب اليهم
وكان من العباد المجتهدين يصلي الغداة بوضوء عشاء الآخرة وكان لهو وابنه المعتمر يدوران الليل
في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا حتى نصبحا ح حنبل قال أبا علي يعني ابن المديني قال سمعت
يحيى يعني ابن سعيد وذكرنا التيمي فقال ما جلست الى رجل أخوف لله منه ح محمد بن عبد الأعلى قال
سمعت معتمرا يقول كان سليمان التيمي يقول لولا أنك من أهل ما حدثتك عن أبي هذا مكث أبي أربعين سنة يصوم
يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء وربما احدث الوضوء من غير نوم ح الهيثم أبو علي المفلوج
قال صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة ح حماد بن سلمة قال ما أشبه سليمان التيمي في ساعة
يطاع الله عز وجل فيها الا وجدناه مطيعا فان كان في ساعة صلاة وجدناه مصليا فان لم تكن ساعة
صلاة وجدناه اما متوضيا أو عابدا مريضا أو شيعا لجنازة أو قاعدا يبصر في المسجد قال فكأني انه لا

يحسن يعصي الله عز وجل ح قال الراجح وسمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المعتمر يقول مات
صاحب لي كان يطلب الحديث فجزعت عليه فرأى أني جزعت عليه فقال يا معتمر كان صاحبك هذا على
السنة قلت نعم قال فلا تجزع عليه ولا تحزن عليه ح أسود بن سالم قال سمعت معتمر بن سليمان التيمي
قال سقطت لنا كان لي يكون فيه فضرب أبي سقاطا فكان فيه حتى مات فقيل له لو بنيته فقال
الأمر أعجل من ذاك غدا الموت ح عن يحيى بن سعيد القطان قال مكث سليمان التيمي في قبه كود
ثلثين سنة أو نحوا من ثلثين سنة ح محمد بن عبد الله الأنصاري قال كان التيمي عامة زمانه يصلي العشاء
والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلي وكان يسبح بعد العصر الى المغرب ويصوم
الدهر ح أبو علي البصري عن معتمر هو ذكر النبي قال صلى ليلة حتى سلم النبي العشاء الآخرة وسمعته يقرأ تبارك
الذي بيده الملك قال فلما أتى على هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا اجتمل
يردد ها حتى خف أهل المسجد وانصرفوا قال فخرجت وتركته قال وعدت لأذان الفجر فاذا هو
في مقامه قال فتسمعت فاذا هو فيها لم يجزها وهو يقول فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
عن الفضيل بن عياض قال قيل لسليمان التيمي أنت أنت ومن مثلك قال لا تقولوا هكذا لا أدري ما يبدو
من ذنبي عز وجل سمعت الله عز وجل يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ح عن ابراهيم بن اسمعيل قال
كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء فنازعه فشاوله الرجل سليمان فعمّمه فحفت بذ الرجل ح الأصبغ
عن معتمر عن أبيه قال ان الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلته ح ضمرة قال أنبأنا يحيى بن حمشاء
قال قدح سليمان التيمي عينه قال فهاه الطبيبان بين ماء قال فنفر فجه قال وكان بهي الوضوء من
مس الفرج قال فرفع القطنة من عينه وتوضأ وأعاد القطنة على حالها قال فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئا
فكبر قال انظر هل بقي شيئا قال ما أرى شيئا أنكره قال فاني قد توضأت قال فان الله قد رزقك العافية
سوار بن عبد الله قال سمعت المعتمر يقول قال لي أبي حين حضره الموت يا معتمر حدثني بالرخص لعلي
ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به ح عن رقبة قال رأيت رب المغزى في المنام فقال وعزتي لأكرمن
مثوى سليمان يعني التيمي ح وبلغنا من طريق آخر عن رقبة انه قال رأيت رب المغزى تبارك وتعالى في
النوم فقال يا رقبة وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى أربعين سنة الغداة على طهر
العتمة قال فجئت الى سليمان فحدثته فقال أنت رأيت هذا قلت نعم قال لا تحدثن بما سمعت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جئتني به من البشارة قال فلما كان بعد مدة مات فرأيته في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وأدناني وقربني وطفق يدي وقال هكذا افعل بأبناء الملوك وتمانين

اسند سلمة الشمي عن انس بن مالك وعن ابي عثمان الهندي وابي مجلز ولحق وابن سيرين وابي العالية
في آخرين وتوفي بالبصرة سنة ثلاث وابعين ومائة **داود بن ابي هند مكنى ابا بكر مولى آل الاعلم القيسيين**
وكان يفتي في زمان الحسن واسم ابي هند دينار ث عن عمرو بن علي قال سمعت ابن ابي عدي يقول صام داود
اربعين سنة لا يعلم به اهله وكان خراز اعمل معه غداء بن عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشاء
فيفطر معهم ث سفيان قال سمعت داود بن ابي هند يقول اصابني يعني الطاعون فاغمي علي فكأن اثنان
اتياني فعمز احدهما عكوب لساني وعمز الآخر اخمص قدمي فقال اي شيء تجد فقال نسيجا وتكبيرا وشيئا من خطوا الى
المسجد وشيئا من قراءة القرآن قال لو لم اكن اخذت القرآن حينئذ وكنت اذهب في الحاجة فاقول لو ذكر
الله حتى آتي حاجتي لعرفت فتعلمته ث اسند داود عن انس بن مالك وروى عن كثير ابي المنهال وابي سعيد
بن المسيب وابي عثمان الهندي وابي العالية والحسن وغيرهم وتوفي سنة تسع وثلثين ومائة ث واللام
عاصم بن سليمان الاحول مكنى ابا عبد الرحمن مولى لبني تميم كان قاضيا بالمدائن في خلافة
ابي جعفر وكان على الحكم في المكاييل والموازين بالكوفة ث محمد بن عباد قال حدثني ابي قال رأيت
عاصم الاحول وهو صائم ثم نظر اذا صلى العشاء يحيي فصلى فلا زال يصلي حتى تطلع الفجر لا يضع جنبه
اسند عاصم عن انس بن مالك وعبد الله بن سرجس وروى عن ابي عثمان الهندي وابن سيرين وغيرهما وتوفي
سنة احدى واشتين واربعين ومائة **يونس بن عبيد الله مكنى ابا عبد الله مولى العبد القيسيين** سنة قال
سمعت نهيكا يقول كان يونس بن عبيد حزانا لخاه رجل يطلب ثوبا فقال لغلامه انشر الرزمة فنشر
الرزمة وقال صلى الله على محمد فقال ارفعه ولو ان بيعه مخافة ان يكون مدحه ث مؤمل بن اسماعيل قال
جاء رجل من اهل الشام الى سوق الخزازين فقال لمطرف بابعنيه فقال يونس بن عبيد عندنا ماشئت فاذهب
مناديا بالصلاة فانطلق يونس الى شيء لحاجتهم فجاء وقد باع ابن اخيه المطرف من الشامي بابعنيه فقال
يونس ما هذه الدنانير قال ذلك المطرف بعناه من هذا الرجل قال يونس يا عبد الله هذا المطرف الذي
عرضت عليك بمائتي درهم فان شئت فخذه وخذ مائتين وان شئت فدعه قال لا بل رجل من المسلمين
قال لكل اسألك بالله من انت فما اسمك قال يونس بن عبيد قال فوالله انا لنكون في بحر العدو فاذا اشتد
الامر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا او شبهه هذا فقال يونس سبحان الله سبحان الله ث يثرب المفضل
فاجابت امرأة بطرف خز الى ابن عبيد فالقته اليه فعرضه عليه في السوق فنظر اليه فقال لها بكم قالت بسبع
دراهم قال فالقاه الى جاريه فقال له كيت وكيت بعشرين درهما قال ازيد ذلك ثمنه او نحوا من ثمنه قال فقال
لها اذهبي فاشتريه لاهلك في بيعه بخمس وعشرين درهما قالت قد رضيت ان ابيعه بسبع قال ايجي اليهم فاشاريهم

قيل على القرآن؟

يونس

اسماء بن عبيد قال سمعت يونس بن عبيد يقول لبس ثوب أعز من ثلثين درهم طيب ورجل يعمل على سنة قال
يونس نقول لك اما هاد بهمان درهم أمسكت عنه حتى طاب لك فاخذته ودرهم وجب لله عز وجل عليك
فيه حق فاديته ث جعفر بن سليمان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح فكتبت اليه يا اخي بلغني
عنك فضل وصلاح فاحببت ان اكتب اليك فاكتب الي بما انت عليه فكتب الي اما انا فكما كتبت
بسالني ان اكتب اليك بما انا عليه واخبرك اني عرضت على نفسي ان تحب للناس ما تحب لها وان
تكره لهم ما تكره لها فاذا هي من ذلك بعيد ثم عرضت عليها مرة اخرى تركها ذكرهم الآخرة فوجدت
الصوم في اليوم الحار الشديد الحر ابا هو اجرها ابصر عليها من تركها ذكرهم هذا امري يا اخي والسلام
عن سلام بن سليم مطيع او غيره قال ما كان يونس بائتهم صلاة ولا صوما ولكن لا والله ما خرج
من خوف الله عز وجل الا وهو منتهى له ث اسحق بن ابرهيم قال نظر يونس بن عبيد الى قدمه عند موته
فبكا فقيل له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل ث قال غسان وحسان
سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد قال انك تكاد تعرف ورع الرجل في كلامه اذا تكلم ث مبارك بن
فضالة عن يونس بن عبيد قال لا تجد شيئا من البر واحدا يتبعه البر كله غيبة اللسان فانك تجد الرجل
يكثر الصيام ويقطر على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالوتر وذكر اشياء نحو هذا ولكن لا تجده لا
يتكلم الا بحق فخالف ذلك علمه ابدا ث غسان بن المفضل قال حدثني بعض اصحابنا من البصريين قال جاء
رجل الى يونس بن عبيد فشكا اليه ضيقا من حاله ومعاشه واعتماما منه بذلك فقال له يونس
ابشر بيسر هذا الذي تبصر بمائة الف قال لا قال فسمعك الذي سمع به بكر بن مائة الف
قال لا قال فوادك الذي تعقل به قال لا قال فبذاك يبرك بهما مائة الف قال لا قال فرجلاك قال
فذكر نعم الله عز وجل عليه فاقبل عليه يونس فقال ارى لك بين الوقا وانت تشكو الحاجة ث عن حماد بن
زيد قال شكا رجل الى يونس بن عبيد وجعا يجده في بطنه فقال له يونس يا عبد الله هذه دار لا
تواتيك فالتمس دارا تواتيك ث عن جنيد قال دخلت على يونس بن عبيد فقال منذ دخلت علينا قد
مضى من اجالنا ث امية بن بسطام قال جاءت يونس بن عبيد امرأة بجبة خز فقالت له اشترها فقال
بكم تبيعنيها قالت بخمس مائة قال هي خير من ذلك حتى بلغت الفا وقد بذلتها بخمس مائة قال امية وكان يونس
بن عبيد يشتري الابريسم من البصرة فيبعث به الى وكيله بالسوس وكان وكيله يبعث اليه بالخز فان كتب
وكيله اليه ان المتاع عندهم زايد لم يشترهم ابدا حتى يخبرهم ان وكيله كتب اليه ان المتاع عندهم
زايد ث امية قال كان يونس بن عبيد اذا طلب المتاع ارسل الى وكيله بالسوس ان علم من يشتري منه

ان المتاع يطلب وكلاما ذا معناه ز احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت الذ بن ثميل وسعيد بن عامر يقولان غلا الحرير وقال احدهما الحرير في موضع كان اذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد خزازا فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعا بثلثين الفا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه هل كنت قد علمت ان المتاع قد غلا بانصاف كذا وكذا قال له ولو علمت لم ابع قال له هلم الي مالي وخذ مالك وزد عليه الثلاثين الالف عبيد الله بن سلام الباهلي قال سمعت يونس بن عبيد يقول لو اصبت درهما حلالا لاشتريت به بقاء صحيفة سويقا ثم سففته المرجئ ز ضمرة عن شوذب قال اجمع يونس بن عبيد وعبد الله بن عون فذاكرا الحلال فجعلا ما اتى به يسير درهما حلالا لا ز سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما العلم شيأ اقل من درهم طيب تشفيه صاحبه في جوف اواخ يسكن اليه في الاسلام وما ينبغي الا اقله ز عن هشام بن حسان قال ما رأيت احدا يطلب بالعلم وجه الله عز وجل الا يونس بن عبيد عن ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت يونس بن عبيد يقول خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من امره صلاته ولسانه ز حماد بن زيد قال لما مرض يونس بن عبيد فقال ايوب السختياني ما في العيش بعد لين خير ز سكن الحريشي قال لما مات يونس بن عبيد شاة فقال بعها واياك من انهاتقيك العلف فتزع الوتد ولا بناء بعد ما تبيع بل قل لمن يبيع ز حماد بن سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما اهم رجلا كسنة الا اهمه ان يضيعه قال ابن عائشة وباسعيد بن عامر قال قال يونس بن عبيد ما لي تضيع لي الحاجة فاجدها وتفوتني الصلاة فلا اجدها منصور بن بشر قال سمعت يونس بن عبيد يقول لا يزال العبد بخير ما ابصر ما يسد عمله ز سليمان بن المغيرة قال سمعت يونس بن عبيد يقول ما من الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله ز من معاذ بن الاحلم عن يونس بن عبيد قال ما شبهت الدنيا الا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب فبينما هو كذلك اذ انتبه ز بشر بن الحرث قال قال يونس بن عبيد اني لاعرف علانية خصلة من البر ما في سرها واحدة ز حماد بن زيد قال قال لنا يونس بن عبيد احفظوا عني ثلثا ما وعشت لا يغلبن احدكم على لطاف بعظة ولا يخل بامرأة شابة وان اقرأها القرآن ولا يكن تعهده من ذي هوى اسند يونس بن عبيد عن انس بن مالك وروى كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعكرمة ونظرائهم وتوفي سنة تسع وثلثين ومائة وقيل سنة اربع وثلثين عبد الله بن عون بن ارطبان يكنى ابا عون مولى عبد الله بن ذي المزنة ز بكار قال مات ابن عون بمانيخ احدا ولا يمارى احدا وكان متعبدا بنفسه وكان اذا صلى الغداة مكث مستقبل القبلة في مجلسه يذكر الله عز وجل فاذا طلعت الشمس طلع ثم اقبل على اصحابه فما رأيته ثالثا احدا قط عبدا ولا امة ولا دجاجة ولا شاة ولا رأيت احيا املك للسانه منه

وكان يصوم يوما ويفطر يوما الى ان مات وكان اذا توضأ لا يعينه احد وكان اذا خلا في منزله انما هو صامت لا يريد على الجملة بيانا وما رأيته دخل حماما قط وكان ان وصل انسانا بشيء وصله بشيء او ان صنع شيأ صنعه بشيء ايكره ان يطلع عليه احد وكان له سبع يقراه كل ليلة فاذا لم يقراه بالليل اتمه بالنهار وكان لا يخفى شابه كان ياخذه اخذا ونطا ز سعيد بن عامر قال لم ترعيناك كوفيا ولا بصريا مثل ابن عون ز يحيى القطان قال ما ساد ابن عون الناس ان كان اتركهم للدنيا ولكن ابن عون انما ساد الناس بحفظ لسانه ز معاذ بن معاذ قال حدثني غير واحد من اصحاب يونس بن عبيد قال اني لاعرف رجلا منذ عشرين سنة يتمنى ان يسلم له يوم من ايام ابن عون فلا نقدد عليه ولبئس ذلك ان يسكت رجل يوما لا يتكلم ولكن يكلم فيسلم كما يسلم ابن عون ز بكار بن محمد قال صحبت ابن عون دهرا من الدهر فما مات واوصى الي فما سمعته حالفا على يمين بر ولا فاجر حتى فرق بيننا الموت ز ابن مهدي قال ما كان يعرف احد اعلم بالسنة من ابن عون ز ابو بكر بن اصرم قال قيل لابن المبارك ابن عون ما ارتفع قال بالاستقامة ز عن خارجة يعني ابن مصعب قال صحبت عبد الله يعني ابن عون ابعا وعشرين سنة فما علمت ان الملائكة كتبت عليه خطيئة ز محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت محمد بن عبد الله المنادي يقول سمعت روحا يعني ابن عبادة يقول ما رأيت رجلا اعبد من ابن عون ز بكار بن محمد قال كان ابن عون لا ينفض واذا غضبه الرجل قال بارك الله فيك ز الاصمعي عن ابن عون قال لو ان رجلا انقطع الى هو لاء الملوك في الدنيا لاسفع فيك بن ينقطع الى من له السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ابو مالك بشر بن الحرث قال نازع ابن عون رجل فقال له لولا ان تكب على ركبتك قلت ز حماد بن زيد عن ابن عون قال كانت له حوائط بكرها فكان لا يكريها من المسلمين فقيل له في ذلك فقال ان هذا اذا جاء راس الشهر روعه واني اكره ان ادرع المسلم ز هشام بن حسان قال لحدثني من لم ار عيناي مثله قلت في نفسي اليوم بسيرين فضل الحسن وابن سيرين قال فاشار بيده الى ابن عون وهو جالس قال الرياني فذكرته للخليل بن شيبان فقال سمعت عمر بن حبيب يقول سمعت عثمن البتي يقول ما رايت عيناي مثل ابن عون ز محمد بن عمر بن حبيب قال لما بعثوا اصحابنا عن ابن عون انه نادته امه فاجابها فعلا صوته صوتها فاعتق فيئين ز قرة بن خالد قال كنا نعجب من ورع ابن سيرين فانسانا ابن عون ابو عاصم قال سالت ابن عون فقلت حدثني بهذا الحديث ان خف عليك فقال لا تقل ان خف فقلت له لم فقال اكره ان احدثك شيأ لا تخف علي فتكون على خلاف ما سالت ز المؤدي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ابن عون فقال كان لا يكري دورا من المسلمين قلت لابي عبد الله قال ليلا يهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

242c

قال وكان لابن عون جمل يستقي الماء فاذا غلام ابن عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد ارعب وظن انهم قد شكوه فلما رآه قد ارعب قال اذهب فانت حر لوجه الله عز وجل ز اشعث بن سعد قال قال ابن عون لن يصيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى وكيف تستقضي الله امرك ثم تسخط ان يأبى قضاه مخالفا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وقع لك كان فيه هلاكك وترضى قضاءه اذا وافق هواك ما اتصفت من تملك ولا اصبت باب الرضا ز محمد بن عبيد قال قدم ابن المبارك قدمة فقيل له الى اين تريد قال لبعض من لقي قال ابن عون آخذ من اخلاقه آخذ من آدابه ز ادرك ابن عون انس بن مالك وصحبه وقال انا اسند عنه وروى عن الحسن وابن سيرين وابي رجاء العطاردي والقاسم بن محمد ومجاهد ونافع وآخرين ز محمد بن سعد قال اخبرنا يحيى قال كان ابن عون في مرضه اصبح من ليلته ذاك ما بابته يشكو شيئا فمات عليه حتى مات في رجب سنة احدى وخمسين وماية ز هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسي من الازد حماد بن زيد قال لحديثي فارسية كانت تكون مع هشام بن حسان في الدار فقال اي ذنب عمل هذا من قتل هذا الليل كله يحيى ز روى هشام عن عطاء وعنه وقال جاوزت الحسن عشرين ز وتوفي في اول يوم من صفر سنة ثمان واربعين وقيل سنة سبع واربعين وماية ز عمران بن مسلم القصير ابو معاوية الغلابي قال لحدثني رجل قال كان عمران القصير يقول لكلثابة الا حتى كريم يصيب اباما قلابة ز عبد الله بن فضيل بن سعدان البشكري قال لحدثتني امينة بنت عمران عن ابيها وكان قد عاهد الله ان لا ينام بليل ابدا الا مشتغلا قالت قال اني حببت الي طاعة الله تعالى طول الجوع ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما احببت ان اعيش في الدنيا فواقا قال فلم يزل محمودا على ذلك حتى مات رحمه الله قالت فاتيته في منامي فقلت يا ابه انه لا عهد لي بك منذ فارقتنا قال لا بأس به وكيف تعهدين من قد فارق الجوع وصار الى الري القتور وظلها قالت فقلت يا ابه كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال بوئنا المنازل ومهدت لنا المفاتيح ونحن هاهنا بعد وراح برزق من الجنة قال فقلت فما الذي بلغك هذا قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى ذكره هذه الحكاية ابو نعيم في حلية عمران القصير ز وهذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن عمران بن زيد ز عبد الله بن فضيل البشكري قال حدثتني امينة بنت عمران بن زيد عن ابيها فذكر الحكاية وهذا عمران بن زيد هو ابو يحيى الملائي الطويل وهذا الوجه اصوب اسند عمران القصير عن انس بن مالك وعن كبار من التابعين كالحسن وابن سيرين وابي رجاء المطاردي ونافع ونظرائهم كهمس بن الحسن القيسي

وعطاء

يكنى ابا عبد الله ز الهيثم بن جميل وغيره عن شيخ من اصحابه قال كان كهمس يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فاذا امل قال للعضلة قومي بنا ما دوى كل شيء فوالله ما ذر شمك الله ساعة قط ز عبد الملك بن قريب قال كان كهمس يعمل في الحصر كل يوم بدانقين فاذا امسى اشترى بهما فاكهة فاتى بها الى امه ز يحيى بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمس دقيقا بدرهم فاكل منه فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فحمل بعد لا يأخذ منه شيئا لا ينقص حتى فني ز موسى بن هلال العبدي قال قال لي كهمس بمكة كان لي حمار يشتري هذا التمر والرطب ويسافر بي عن الحوائط فمات منذ ثمانية عشر شهرا الحارث بقول خرج يوما كهمس ومعه دينار فسقط منه وطلبه فوجده قال فتركه وقال لعل هذا الدينار عند ذاك الدينار واكل ذات يوم سمكا فاخذ من خارج جارية طينا فغسل يديه فقال انا اليوم منذ اربعين سنة ابكي على ذاك الطين لم احدث بغير علمه ز عمار بن زاذان قال قال لي كهمس بن الحسن يا ابا سلمة اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه اربعين سنة قلت مالك يا ابا عبد الله قال ذاري اخ لي فاشتهيت له سمكا بدانق فلما اكلت جاء الخارط جارية فاخذت منه قطعة طين فغسل بها يده فانا ابكي عليه منذ اربعين سنة ز ابو عطاء الهلالي قال كان كهمس يقول في جوف الليل الهي اراك تعذبني وانت قرة عيني ناحيب قليلا ز احمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحرث يقول كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه ز عن اسحق بن ابرهيم قال دخلنا على كهمس العابد فقربت اليه اناء احدى عشرة بسرة حمراء وقال هذا الحمد من اخلق والله المستعان اسند كهمس عن خلق كثير من التابعين منهم عبد الله بن شقيق العقيلي وعبد الله بن بريدة ومحمد بن عمير ومصعب بن ثابت وكان مشغولا بخدمة امه مع تعبده فلما ماتت خرج الى مكة فاقام الى ان مات هناك حبيب ابو محمد الفارسي كان يجالس الدعوة ز حضر مجلس الحسن فاتاه موعظته فخرج عما كان فيه ز يونس بن محمد قال صحبت مشيخة تقولون كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه اهل الدنيا والتجار وهو عامل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شيء من مقالتهم الى ان التفت اليه يوما فتذكر الحسن بالجنة وخوف من النار فانصرف من عنده فلم يزل في تبديد ماله حتى لم يبق له شيء ثم جعل بعد يستقرض على الله قال يونس وجاء رجل الى ابي محمد فشكا اليه دينا عليه فقال اذهب فاستقرض وانا اضمن فاتى رجلا فاقرضه خمسمائة درهم وضمنها ابو محمد ثم جاء الرجل فقال يا ابا محمد ادراهمي فقد اضرت بي حبسها فقال نعم غدا فمضى ابو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذه فاذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوجدها فرجع اليه فقال يا ابا محمد تلك الدراهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

زيد فقال اذهب فهو لك ترونها وترونها راجحة ز جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول أتانا نبأ وقد
عجنت عمرة وذهبت تخبز فقلت للنبأ خذ العجين فاحتمله فجاءت عمرة فقالت اين العجين فقلت
ذهبوا به يخبزونه قال فلما اكثرت علي أخبرتها فقالت سبحان الله لابد لنا من شيء نأكله قال فاذا رجل قد
جاء بجفنة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة ما اسرع ما ردوه عليك فلنخبزه وحملوا معه لحما ز جعفر
قال كان حبيب ابو محمد يقيما من اكثر الناس بكاء فكاد ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت عمرة بالفارسية
لم تبكي يا امحمد فقال لها حبيب دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلكه قبل ز قال وسمعت حبيبا
يقول والله ان الشطان للعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعاني يوم القيامة فقال
يا حبيب قلت لبيك حتى صلاة يوم او صوم يوم او ركعة او تسبيحة او حمد انبت عليها من
ابليس ان يكون طعن فيها طعنة فانثنها ما استطعت ز وسمعت حبيبا يقول لا تعدوا قراءاتكم فان الهو
يلكم ز جعل ابو علي قال قال حبيب ان من سعادة المرء اذا مات ان تمشي معه ذنوبه ز خلف
ابن الوليد قال استحى حبيب الفارسي نفسه من ربه اربعين مرة اربعين الف درهم اخرج مدية فقال
يا رب استحييت منك تعني هذه ثم اخرج مدية اخرى قال الهي ان كنت قبلت تلك فهذه شكرا لها ثم
اخرج الثالثة فقال الهي ان كنت لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة فقال الهي ان كنت
قبلت الثالثة فهذه شكرا لها ز احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول كان حبيب
ابو محمد يأخذ منا عامة ما يتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم فقال يا رب كانه اي نكسر وحي عدهم
فدخل فاذا بنو يحيى الوثير من شعير كانه نصب من ارض الشام فهو دراهم فقال يا رب ليس
اريد هذا فاخذ حاجته وترك البقية ز مسلم بن ابراهيم انه جاء الى حبيبا ابا محمد فقال اني علي
ثمانية دراهم فالبث اين والي علي ثمانية دنانير فقال حبيب اذهب الي غدا فلما كان من الليل توضأ
وصلى وقال اللهم ان كان صادقا فاذ اليه وان كان كاذبا فاثبته في بدنه فاتي بالرجل من عند قد
حمل وقد ذهب شقه الفالج فقال لما لك قال اما الذي جيتك بالامس لم يكن علي شيء وانما
ملت بستجي من المنار فعطيني فقال له تعود قال لا قال اللهم ان كان صادقا البسه العافية
فقام الرجل على الارض كانما لم يكن به شيء ز عن الهيثم بن يحيى قال اشترى ابو محمد حبيب طعاما في مجاعة
اصاب الناس فقسمه على المساكين في خاط الكيسة فجعلها تحت فراشه ثم دعى الله فجاءه اصحاب الطعام
ينقاضونه فاخرج تلك الاكيسة فاذا هي مملوءة دراهم فوزنها فاذا هي حقوقهم فدفعها اليهم ز عن
الهيثم بن يحيى قال كان حبيب ابو محمد يهيء يوم النوبة بالبصرة ويرى يوم عرفة بعرفات ز عن حماد

قال

قال شهدت حبيبا الفارسي فجاءته امرأة فقالت يا ابا محمد كانها طلبت منه شيئا فقال لها كم لك من
العيال فقالت كذا وكذا فقام حبيب الى وضوء فتوضأ ثم جاء الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال
يا رب ان الناس يخونون ظنهم بي وذاك بمن شرك علي فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيرة فاذا عشرة دراهم
فاعطاها اياها ثم قال يا حماد اكتم ما رأيت حياتي ز عبد الواحد بن زيد قال كنا عند مالك بن
دينار وعندنا محمد بن واسع وحبيب ابو محمد فجاء رجل فتكلم مالكا فاغلظ له في منطقه فتبسم وقال وضعتها
في غير حقها وشتمت بها اهل مجلسك ومن نفشاك لكثرة غاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك قال
فبكا مالك وقال والله ما اردت هذا قال بلى والله اردت هذا فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له فلما
كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فارحنا
منه كيف شئت قال فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل الى اهله على سرير وكان يقال ان ابا
محمد مستجاب الدعوة ز ابو مرة محمد بن ثابت قال قال حبيب ابو محمد لاقرة عين لمن لم تقر عينه
بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك لتعلم اني احبك ز عبيد الله بن محمد الهاشمي قال اصحابنا
قالوا كان حبيب ابو محمد يخلو في بيته ويقول من لم تقر عينه بك فلا قرت ومن لم يأنس بك فلا آنس
اسمعيل بن ذكوان قال وكان جارا لحبيب ابي محمد قال كنت اذا أمسيت سمعت بكاءه واذا اصبحت
سمعت بكاءه فاتيت اهله فقلت ما شانه يبكي اذا امسى ويبكي اذا اصبح قال فقالت لي والله
اذا امسى ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي ز ابو زكريا قال قالت امرأة حبيب ابي محمد كان
يقول ان مت اليوم فما رأيتني فلان تغسلني افعل كذا واصنع كذا فقيل لها مم ذاك فقالت رأى رؤيا فقالت
هذا يقوله في كل يوم ز عن عبد الواحد بن زيد قال سمعت حبيبا ابا محمد خرج خرجا شديدا عند الموت فجعل
يقول يا لفاني سيء اريد ان اسافر سفرا ما سافرته قط اريد ان اسلك طريقا ما سلكته قط اريد ان
ارد رسلي فعولي وما دابته قط اريد ان اشرف على اهوال ما شاهدت مثلها قط اريد ان
ادخل تحتا لراب فابقى محبة الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله فاخاف ان يقول لي يا
حبيب مائت تسبيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يطرقك الشيطان فيها بشيء فاذا اقول ولبيك جيلة
اقول يا رب قد اريتك مفوض الدين الي عفني قال عبد الواحد هذا عبد الله ستين سنة مشتغلا بربه
ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط فاني شيء حالنا واعوناه بالله ز احمد بن عبد الله قال كان حبيب مشغولا
بالعبد ولا نعرف له حديثا مسندا قال وقد قيل انه اسند عن الحسن وابن سيرين وهو وهم مرة بلية
فان حبيبا الذي اسند عنهما حبيب المعلم ومحفظ له حكاية عن الفرزدق

عبد الواحد بن زيد

حاتم بن سليمان قال شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة خوشب فلما دفن قال رحمك الله يا بشر فلقد كنت جلدا من مثل هذا اليوم رحمك الله يا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لا يملن رجل بعد مصرعك هذا قال ثم شهق وحمد ☆ الحرث بن عبيد قال كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى الحسن عند مالك بن دينار فكنت لا أفهم كثيرا من موعظته مالك لكثرة بكاء عبد الواحد ☆ زيد بن عمر قال شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر فكنت أنظر إلى منكبيه ترتعد وهو واضع يخد رعلى لحيته وهو ساكت والناس يتكون فقال الا تستحيون من طول ما لا تستحيون وفي القوم فتى فغشي عليه فما أفاق حتى غربت الشمس فأفاق وهو يقول تعالى مالي كأنه يعني على المأثم ثم خرج فوضا ☆ مسمع بن عاصم قال شهدت عبد الواحد ذات يوم وهو يعظ فما رأيت يوما قط في ذلك المجلس أرجع النفس قبل أن يقوم قال مسمع فأنا شهدت جنازة بعضهم ☆ مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن مضاد يقول سمعت عبد الواحد بن زيد يقول يا إخوتاه لا تكونن شوقا إلى الله عز وجل أما ترى من بكا شوقا إلى سيده لم يحرمه النظر إليه يا إخوتاه لا تكونن خوفا من النار ألا ترى من بكا خوفا من النار أعاذه الله منها يا إخوتاه لا تكونن خوفا من شدة العطش يوم القيامة يا إخوتاه لا تكونن أبكى على الماء البارد أيام الدنيا لعله يستسقيكموه في حضار العرش مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال ثم جعل يبكي حتى غشي عليه ☆ حصين بن القاسم الوزان يقول لو قسم بكاء عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل الليل تراه إليه كأنه وهن رهان مصمم يتحزم ثم يقوم إلى المحراب فكأنه رجل يخاطب ☆ حنان الأسود قال حدثني عبد الواحد بن زيد قال ما بقي علي في الدنيا أشد من الحمل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فاجتهدت وجعلت أجلس ثم لقمت ثم جلست ثم قمت وجعلت أراني على النار فوضعت يدي على فمي خلفها فقالت لبعضهن ارفعنه ولا يجيئنه فأقبلن نحوي فاحملني عن الأرض فأنا انظر إلى المين في مناي ثم قالت لغيرهن من الحواري اللاتي معها ارفعنه وهدئنه وطيبن له ووسدنه قال فرفرش تحتي سبع حشايا لم أر لمن في الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسي مرافق خضرا حسانا ثم قالت اللاتي حملني اجعلنه على الفرش وندا لا يجيئنه قال فجعلت على تلك الفرش فأنا انظر إليها وما أنا مر به من ثاني ثم قالت اجفنه بالريحان قال فأتي بسامن فحفت به الفرش ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علي من ثاني كنت أجد في نفسي فمحت ذلك المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله إلى صلاتك

غير مضرور قال فاستيقظت والله كأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة ليلتي تلك ولا ذهبت حلاوة منطقها من فمي ثم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور ☆ احتبى إلى الحواري قال لي أبو سليمان الداراني أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فقال الله أن يطلقه في وقت الوضوء فإذا أراد أن يتوضأ انطلق وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج ☆ محمد بن عبد الله الخزاعي قال صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة ☆ قال أبو سليمان ذكرت عن عبد الواحد بن زيد قال بت عن أهلي ليلة فإذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب حمر خضر وفي يديها نعلان والنعلان يتقعان والرمانان يقدشان وهي تقول يا ابن زيد جد في طلبي فإني في طلبك ثم حملت تقول

من يشتري ومن يكن ملكي ثمن ويربحه من الغبن ... فقلت يا جارية ما منك فإنك تقولين

تود الله مع محبته وطول فكر شباب بالحزن ... فقلت لمن أنت يا جارية فقالت

لمالك لا يرد إلي ثمنا من خاطب فداناه يا ثمني ... فأنسيته وأنى على نفسه الأيام الليل ☆ أسند

عبد الواحد عن الحسن البصري وأسلم الكوفي **عطاء السليمي** أبو عبد الله ويقال أبو عبيدة

قال سمعت عفيرة يقول لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين سنة فرفع رأسه مرة فقيل في بطنه قيء ☆ بشر بن منصور قال كنت أوقد بين يدي عطاء السليمي في عذاة باردة فقلت له يا عطاء يسرك الساعة لو أنك أمرت أن يلقى نسك في هذه النار ولا سعيت إلى الحساب فقال لي أي ورب الكعبة قال ثم قال والله مع ذلك لوددت بيحشيت أن خرج شيء فرجا قبل أن أصل إليها ☆ نعيم بن مودع قال كان عطاء السليمي إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكا بكاء شديدا فقيل له في ذلك فقال إني أريد أن أقدم على أمر عظيم إني أريد أن أقوم بين يدي الله ☆ عن صالح المري قال كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف قال فقلت له إنك قد أضررت بنفسك وأنا منكلت لك شيئا فلا أدري كرامتي قال افعل قال فأشربت له سويقا من أجود ما وجدت وسمنا فجعلت له سخنة ولبنها وجعلتها وأنسلتها مع أبي وكوز من ماء وقلت له لا يبرح حتى يشربها فرجع فقال قد شربتها فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع أبي فرجع بها لم يشربها قال فأتيته فلمته فقلت سبحان الله رددت على كرامتي أني ما بعثت بك وتقوك على الصلاة وعلى ذكر الله قال فلما رآني قد وجدت من ذلك قال يا بشر لا يفوتك الله قد شربتها أول ما بعثت بها فلما كان الغد داودت نفسي على نسيغها فما قدرت على ذلك إذا أردت أن أشربها ذكرت هذه بحرقة ولا يكاد يسيغه وبانيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ فكان صالح عند هذا وقال قلت لنفسي ألا أراني في

شبكة الألوكة www.alukah.net

245

وأبو وائل في آخرين ز العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السليمي وقد غشي عليه فقلت لامرأته أم جعفر ما شأن عطاء فقالت خرجت جاريتنا النور فنظر إليه فخر مغشيا عليه ز إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني عمي العابد وكانت قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطاء إذا بكا بكا ثلاثة أيام وثلث ليال قالت عمي وحدثني إبراهيم الهلالي قال رأيت عطا السليمي فلم أجد في ستة قال فنظرت فإذا هو في ناحية الحجرة جالس وإذا حوله بلل قال فطفقت أنادر وضوءا فقالت لي عجوز معه في الدار إن هذا ادخر وضوءه سوار أبو عبيدة قال قالت لي امرأة عطا السليمي عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي يا سوار كيف تعاتبني في شيء ويلي إذا ذكرت أهل النار وما نالهم من عذاب الله وعقابه تملت لي نفسي بهم فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار لا تنضح فتبكي وكيف لنفس تعذب إلا تبكي ويحك يا سوار وما أقل عناء البكاء عن أهله أن لم يرحمهم الله ز بشر بن منصور قال قلت لعطا السليمي يا عطا ما ذا الحزن قال ويحك الموت في عنقي والقبر بيتي وفي السلسلة موقفي وعاجز جهنم طريقي وربي لا أدري ما يصنع بي ثم شهق فغشي عليه فتركته خمس صلوات فلما أفاق أخبرته فقال ويحك إذا ذهب على الخافون عامة ثم شهق فغشي عليه فتركته صلاتين العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطا السليمي خرج في جنازة فغشي عليه أربع مرات حتى صلي عليها كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق فإذا نظر إلى الجنازة خر مغشيا عليه ز بشر بن منصور قال كنت أسمع عطا السليمي كل عشية بعدا لعصر يقول غدا عطا في النار غدا عطا في النار ز عن إبراهيم بن أدهم قال كان عطاء يئن جوفه ليلا خوفا من دنيه يكون قد نسخ ز معاوية الكندي قال كان عطاء عند حجام والحجام على عنقه فرصي شعره شعلة نار فاصلت النار الريح فسمع ذلك منها فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله ما يعقل ز عبد الخالق قال قال لكل لعطا يوما ما هذا الذي تصنع بنفسك قلت نفسا أي شيء صنعت قال اصطدت حمامة الحجاز لي منذ أربعين سنة قال ثم قال أما إني لو صدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه ز عبد الخالق بن عبد الله العدني قال كان عطا إذا جن عليه الليل خرج إلى المقابر فوقف على أهل القبور ثم قال يا أهل القبور منتم فوا موتاه ثم يبكي ويقول يا أهل القبور غيبتم ما علمتم فوا عملاه فلا أراك كذلك حتى يصبح ز عن حماد بن زيد قال لقد جاء ابن خازم فدخلنا على عطاء السليمي فلما رآنا كأنه خاف أن يدخله شيء لكثرتنا فقال اللهم لا تمقتنا أو اللهم لا تفضحنا ثم قال سمعت جعفر بن زيد يقول مر رجل بمجلس فاشوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال اللهم إن كان هؤلاء لا يعرفوني فإنك تعرفني ز علي بن بكار قال مكث عطاء السليمي اثنتين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج ز أبو جعفر بن الطباع قال سمعت محمد يقول ما رأيت أحدا أفضل

من

من عطاء السليمي ولقد كانت الفاكهة تمر لا يعلم شعرها ولا يعرفها ز عن أبي صفر الباهلي قال كان عطاء السليمي يقول لنفسه في هذه الأحاديث في الرخص عسى الله أن يروح عني بعض ما أنا فيه من الغم ز محمد بن معاوية الأزدي قال حدثني بعض أصحابنا قال قيل لعطاء السليمي ما تشتهي قال أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي قال وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه ز أبو زيد الهدادي قال انصرفت ذات يوم من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمهن دنهم بمشيان وكان عطاء قد بكا حتى عمش وكان عمهن قد صلى حتى دبر فقال عمهن لعطاء حتى متى تسهو وتلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه فانتبه موضعه واجتمع الناس وقعد عمهن عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم أفاق فحمل ز سوار أبو عبيدة قال انقطع عطاء السليمي قبل موته ثلاثين سنة قال وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان قال وما كنت أشبه عطاء إذا أتيته إلا بالمرأة الثكلى قال وكان عطاء لم يكن من أهل الدنيا ز عن صالح المري قال كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو فالحبس بعض أصحابه فقيل له ألك حاجة قال ادعوا من عطاء أن يفرج الله عني قال صالح فأتيته فقلت يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك قال بلى والله إني لأحب ذلك قلت كان جليسك فلانا قد حبس فادع الله أن يفرج عنه فرفع يديه وبكا وقال إلهي قد علم حاجتي قبل أن تسألكها فاقضها لنا قال صالح والله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل ز صالح المري قال قلت لعطا السليمي ما تشتهي فبكا وقال أشتهي والله يا بشر والله أن أكون رمادا لا يخرج منه شعشة أبدا في الدنيا ولا في الآخرة قال صالح فكأني والله علمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب بشر بن منصور قال كان عطاء السليمي يقول رب ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي وطول مقامي غدا بين يديك ز أدرك عطاء السليمي أيام أنس بن مالك ولقي الحسن ومالك بن دينار وخلقا من نظرائهم الطيفة وشغلته العبادة عن الرواية ز صالح بن بشير المري قال لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته في منامي فقلت يا أبا محمد ألست في رغم الموتى قال بلى قلت فما فاضت إليه بعد الموت قال صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور قال فقلت أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا فتبسم فقال لعمري والله يا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما قلت فبأي الدرجات أنت قال أنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أبو جهير مسعود الضرير صالح المري وساق الحديث الخزاز قال قال مالك بن دينار أغدني يا صالح إلى الجبان فإني قد وعدت نفرا من إخواني

أبو حمزة مسعود الخير تسلم عليه قال صالح المري وكان أبو حمزة هذا رجلا قد انقطع إلى زاوية
فتعبد فيها ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم الجمعة في وقت الصلاة ثم يرجع من ساعته قال فقعدت لموعد
مالك بن دينار إلى الجبان فانتهيت إلى مالك وقد سبقوا وإذا معه محمد بن واسع وإذا ثابت البناني وحميد فلما
رآهم قد اجتمعوا قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا نريد أبا حمزة قال فكان مالك إذا مر بموضع
نظيف قال يا ثابت نصل ههنا لعله أن يشهد لك غدا قال فكان ثابت يصلي قال ثم انطلقنا حتى أشارا موضعه
فسألنا عنه فقالوا لا نكاد يخرج إلى الصلاة فانطلقنا قال فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نشر من
قبره قال فوثب رجل فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد ثم أمهل يسيرا ثم دخل المسجد فصلى ما شاء الله
ثم أقام الصلاة فصلينا معه فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم فتوامرنا القوم في السلام عليه فقدم
محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من أنت لا أعرف صوتك قال أنا من أهل البصرة قال وما
اسمك يرحمك الله قال أنا محمد بن واسع قال مرحبا بك وأهلا أنت الذي يقول هؤلاء القوم وأومأ بيده
إلى البصرة أنك أفضلهم لله أنت إن قمت لتشكر ذلك اجلس فجلس فقام ثابت البناني فسلم عليه
فرد عليه السلام وقال من أنت يرحمك الله قال أنا ثابت البناني قال مرحبا بك يا ثابت البناني
أنت الذي يزعم أهل هذه القرية أنك أطولهم صلاة اجلس فقد كفيت المئونة على نبي قال فقام إليه حميد
أبو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من أنت رحمك الله قال أنا حميد قال مرحبا بك يا
محمد أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئا إلا أعطاك فهلا سألته أن يحيي لك ذلك
اجلس رحمك الله قال وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه قال فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه
السلام وقال من أنت يرحمك الله قال أنا مالك بن دينار قال يخ يخ أبو يحيى أزكى كما يقولون أنت
الذي يزعم هؤلاء القوم أنك أنهدهم اجلس فالآن نتنا متبوئ على ذنبي في عاجل الدنيا قال صالح
فقمت إليه لأسلم عليه فأقبل على القوم فقال انظروا كيف تكونون غدا بين يدي الله في مجمع القيامة
قال فسلمت عليه فرد علي وقال من أنت يرحمك الله قلت أنا صالح المري قال أنت التي أتاني
أبو بشر قلت نعم قال اقرأ يا صالح فابتدأت فقرأت فما استتممت الاستعاذة حتى خر مغشيا ثم أفاق
أفاقه فقال عد في قراءتك يا صالح فعدت فقرأت وقد منا المدينة علوا من عمل فجعلنا نهماء منثورا قال
فصاح صيحة ثم أكب لوجهه وانكشف بعض جسده فجعل يخور كما يخور الثور ثم قد أفقنا منه ننظر
فإذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشبة قال فخرجنا فسألنا هل له أحد قالوا لا عجوز تخدمه ثانية الأيام
فبعثنا إليها فجاءت فقالت ما له قلنا قرئ عليه القرآن فمات قالت خير له والله من هذا الذي هو فيه

لعله صالح المري قلنا نعم وهل بقي من صالح قالت لا أعرفه غير أني كثيرا ما كنت أسمعه يقول
إن قرأ على صالح قلوب قلنا هو الذي قرأ عليه قالت هو الذي قل جيلوها ناه ودفناه رحمه الله عليه

عبد الله بن غالب الحداني

المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحداني
لما برز للعدو على ما أتى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب حدك ووالله لولا مخمصة الساعة بصحبة
وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمواجهة بن الأعضاء في ظلم الليل نحاء ثوابك وحلول رضوانك
لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها قال ثم كشر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فحمل من المعركة
وإن به لرمقا فمات دون العسكر فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال فقرأه رجل من إخوانه في
منامه فقال يا فراش ما صنعت قال خير الصنع قال أي الأعمال أفضل الجنة قال الدؤوب ليلها
وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة
والظمأ قال قلت أوصني قال اكتب لنفسك خيرا لا أحرج عنك الليالي والأيام عطلا ثم عن مالك
بن دينار قال رأيت في منزل عبد الله بن غالب فاختا من مسك فإذا المسك وقال فإن الناس به ليفرحون

أشعث الحداني

الميزة فسوي حزم قال قلنا أشعث الحداني انطلقوا إلى حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم قال وذلك عند ارتفاع النهار فانطلقنا معه فسلم فخرج حبيب فأخذ في البكاء فما زالوا
يبكون حتى حضرت الظهر قال فصلينا فأخذوا في البكاء فما زالوا يبكون حتى حضرت العصر قال
فصلينا العصر فما زالوا يبكون حتى حضرت المغرب ثم أدبنا حمان فركب فقال لنا إن ناسا ينهون
عن هذا فأطعمهم قلنا أنت أعلم قال إذن والله لا أطعمهم

الحجاج بن فرافصة

قال ثابت عند الحجاج بن فرافصة اثنتي عشرة ليلة ما رأيته أكل ولا شرب ولا نام ز عن سفيان
قال ثابت عند الحجاج بن فرافصة أحد وعشرين يوما هكذا في رواية أبي نعيم أحد وعشرين يوما ز وفي رواية
أخرى إحدى عشرة ليلة ز إبراهيم بن فراسة يقول سمعت سفيان الثوري يقول بات عند الحجاج بن
فرافصة إحدى عشرة ليلة فلا أكل ولا شرب ولا نام ز أبو موسى الأنصاري قال سمعت النضر بن
شميل يقول مكث الحجاج بن الفرافصة أربعة عشر يوما لا يشرب ماء قال أبو موسى فدمع النضر منه وزاه
عن شوذب قال رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا في السوق عند أصحاب الفاكهة فقلت ما تصنع ها هنا
قال انظر إلى هذه المقطوعة المنوعة ز أسند الحجاج عن أنس وغيره

حسان بن أبي سنان

محمد بن عبد الله الزراد قال خرج حسان إلى العيد فقيل له لما رجع يا أبا عبد الله ما رأينا عيدا أكثر بكاء
منه فقال ما لقيني امرأة حتى رجعت ز غسان بن المفضل قال أتانا نعي لنا يا لك له أبو حكيم قال خرج

حتان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته كم امرأة حسنة قد نظرت اليها اليوم فلما اكثرت قال ويحك ما نظرت الا الى انهاء منذ خرجت من عندك حتى رجعت اليك ؛ عبد الله قال كتب غلام لحسان بن ابي سنان اليه من الاهواز ان قصب السكر اصابته آفة فاشتر السكر فما قيمته قال فاشتراه من رجل فلم يأت عليها الا قليل فاذا فيها اشتريت ريح ثلاثون الفا قال فاتى صاحب السكر فقال يا هذا ان غلامي كان كتب الي ولم اعلم فاقيلني فيما اشتريت منك قال الآخر قد اعلمتني الآن وطيبته لك قال فرجع فلم يحمل قلبه قال فاتاه فقال يا هذا اني لم آت الامر من وجهه فاحب ان ترد هذا البيع فالتفت اليه حتى رد عليه ؛ عبد المؤمن بن عباد قال لقي حسان بن ابي سنان رجل برزهون وكان مع حسان رجل قال فقال له حسان مسألة لطيفة فقال له الرجل تسأل هذا مثل هذه المسألة حتى نظر في نفسه انذى قال وما يدريك لعله يكون في هذا خصلة يحبها الله وفيك خصلة يبغضها الله عز وجل قال يا عبد الله وما هذه الخصلة التي فيه يحبها الله عز وجل وما الخصلة التي في يبغضها الله عز وجل قال لعله ان يكون حين رأى الحية شنئته نفسه انك خير منه ولعلك حين رأيته حدثت نفسك انك خير منه ؛ عن جعفر بن سليمان ان رجلا دعا ابي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لو ان حسانا دعا ان يحول الحول ؛ الولد بن ثابة لجاء امرأة فسألت حسان بن ابي سنان فقال لشريكه هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى وذهب شريكه يزن لها دنمين فوزن لها مائتين فقالوا يا ابا عبد الله كنت ترضى بهذا كذا وكذا من سابل فقال اني ذهبت في شيء لم اذهب فيه اني رأيت بها بقية من الشباب وخشيت ان تحلها الحاجة على بعض ما اكره ؛ قال محمد بن مهون رأيت حسان بن ابي سنان احتبسه قال في مرضه فقيل له كيف تجدك قال لجة ان نجوت من النار فقيل له فما اشتهى قال لبلة بعيدة ما بين طرفي اخي ما بين طرفيها ؛ ابو يحيى ازرادة قال كنا مع حسان بن ابي سنان بمثل كثيبا لاصحة الماء في البنا فوخره ولا قدم يوما موته الوجع قال ابن شوذب كان حسان بن ابي سنان رجلا من تجار اهل البصرة له شريك بالبصرة وهو مقيم بالاهواز يجمع على شريكه بالبصرة ثم يجمعان على ان كل سنة يحاسبان ثم سنمات الريح فكان يأخذ فوقه من ربحه ويتصدق بباقي وكان صاحبه يبني الدور ويتخذ الارضين قال فقدم حسان البصرة فلما فرق ما اراد ان يفرق فذكر له اهل بيت لم يكن حاجتهم ظهرت فقال لما كتم تحبونا فاستقرض لهم بثلثمائة درهم فبعثها اليهم ؛ موسى بن فلان قال لقد تزوج حسان بن ابي سنان امرأة وكانت امرأة حسان مولاة له قال فدخلت امرأة حسان بن ابي سنان فقالت كان بحي فيدخل بعني في فراشي فالتزمت بجاد عني

كما تخادع المرأة صبيها فاذا علم اني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي قال فقلت له يا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فقال اسكتي ويحك فوشك ان ارقد رقدة لا اقوم منها نائما ؛ عبد الله بن عيسى قال اخبرني من سمع حسان بن ابي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار فاذا تكلم مالك بكا حسان حتى سمع ما بين يديه ولا يسمع له صوت ؛ عن عبد الجبار بن الضحاك السلمي قال لقي حسان بن ابي سنان بغرفة فقال متى نبيت هذه ثم اقبل على نفسه فقال نسأل بن عما لا يعنيك لا عاقبتك بصوم سنة فصامها ؛ عمار بن زادان قال كان حسان بن ابي سنان باب حانوته فيضع الدواة وينشر حنايته ويرخي شربته ثم يصلي فاذا احس بانسان قد جاء يعمل على الحساب يريد انه كان في الحساب ؛ قال ابو داود وسلام بن ابي مطيع قال قال حسان بن ابي سنان لولا المكاسب ما اتجرت ؛ يحيى بن نظام الاصفر التيمي قال وكان حسان بن ابي سنان قال وكان حسان يصوم الدهر ويفطر على فرض وتسحر بآخر فخل وسبع جمعة حبة حتى صار كهيئة الجمال فلما مات فادخل مغتسله ليغسل فلما كشف الثوب عنه فاذا هو كهيئة الخيط الاسود قال واصحابه حوله يكون قال حدثني يحيى بن مسلم البكاء وابرهيم بن محمد العيشي قالا لما نظرنا الى حسان وما قد بلاه الله اكبرنا ذلك جدا واشتد بكاء اهل البيت وعلت اصواتهم ثم هدءوا فانا كذلك اذ سمعنا قائلا لا نعلم من ناحية البيت

• تجرع الا له لكي يزاح بحمل الجسم من طول القيام • قال فوالله ما رأينا في البيت الا باكيا ؛ قال طيب كانوا يهون ان بعض الجن بكاه ؛ كان حسان كثير الرواية عن الحسن وثابت البناني وثابت انه استدعى ان عثمان اشتغل بالعبادة من الرواية شمير بن عجلان ابو عبد الله وثقه ابو هام عن سماه قال اذا عبد الله بن شمير قال سمعت ابي يقول بادروا بالصحة السلم وبالفراغ الشغل وبادروا بالحياة الموت ؛ وسمعته يقول ليس العبد عبد طوق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة ليس العبد عبد خلق للعافية فصدته العاجلة عن العافية قرأت عنه العاجلة وشغلت في العافية وسمعته يقول اعطيت ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع كيف تعمل للآخرة من لا يشفي من الدنيا شهوة العجب العجب كل العجب لمصدق بدار الخلد وهو يسعى لدار الغرور وسمعته يقول ان الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه الا ترون ان الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك ؛ وسمعته يقول بعد احدهم قراءة القرآن وطلب العلم حتى اذا علم اخذ الدنيا بفمها الى صدره وحملها على رأسه فنظر اليه ثلثة ضعفاء امراة ضعيفة واعرابي جاهل واعمى فقالوا هذا العلم يا ليتنا لم نر في الدنيا خيرا مما فعل هذا فرغبوا في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدنيا وجمعوها ز وسمعته يقول من رضي بالقوت فهو من أهل الدين ومن رضي أن يعصي الله عز وجل لم يرفع له عمل
أبو معاوية الهلالي قال الحسن رحمه الله قال لامرأة شمیط يا إياهم أن تفعل الشيء فيرد فتشتهي أن تأكل
منه معنا فلا يجيء حتى يفسد ويرد فقال والله ان يفضل شاء إلى الساعة التي أكل فيها ز جعفر
قال سمعت شمیطا يقول رأس مال المؤمن دينه حيث ما زال زعمه لا يخلفه في الرجال ولا يأمن عليه
الرجال ز جعفر بن سليمان قال سمعت شمیطا يقول من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا
بسعتها ز ابرهيم بن عبد الملك قال قال شمیط بن عجلان ان الله عز وجل وسع الدنيا بالوحشة كيكون
أنس المطيعين ز عبد الله بن شمیط بن عجلان عن أبيه انه كان يقول في مواعظه اذا أصبحت آمنا في
سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك ففي الدنيا العفاء وعلى من يحزن عليها ان المؤمن يقول
لنفسه انما هي ثلثة أيام فقد مضى أمس بما فيه وغدا أمل لعلك لا تدركه انما هو يومك هذا فان كنت من
أهل غد فسبيحي غدك ز وغدا ان دون غد يوم وليلة يحترم فيه أنفس كثيرة فلعلك المحترم فيه
كفى كل يوم همه ثم حملت على فلك الضعيف هم السنين والدهور والا ان منه وهم الغلا والرخص
وهم الشتاء قبل ان يجيء وهم الصيف قبل ان يجيء فماذا أبقيت من فلك الضعيف للآخرة ما تطلب الحنة
بهذا متى تهيء من النار كل يوم بنقص من أطلك ثم لا تجزن أعطيت ما يكفيك وانت تطلب ما
يطغيك لا قليل يقنع ولا من كثير تشبع فكيف لا يستبين للعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه
وهو معين في طلب الزيادة ام كيف يعمل للآخرة من لا يستقي من الدنيا شهوته ولا ينقطع عنها رغبته
فالعجب كل العجب لمن صدق بدار الحيوان كيف يسعى لدار الغرور ز وكان يقول إن أولياء الله أشروا
رضى ربهم تعالى على هوى أنفسهم فاوعموا انفسهم كبة أتى رضى ربهم فافلحوا والله فانجحوا وان المنافق
عبد هواه وعبد بطنه وعبد فرجه وعبد جاهه عبدا لدنيا وعبد أهل الدنيا ز وكان يقول الناس
رجلان مشرود من الدنيا ومتمتع فيها فانظر أي الرجلين أنت إني اراك تحب طول البقاء في الدنيا فلا
شيء يحبه ان يطيع الله عز وجل بحسن عبادته ويتقرب اليه بالاعمال الصالحة فطوبى لك ام للاكل والشرب
واللهو واللعب وجمع الدنيا وتنعمها فتنعم زوجتك وولدك فلبئس ما ارتدت له البقاء ز وكان يقول
اذا وصف المؤمنين انهم عن الله تعالى لاهون وقدوهم عن الباطل فاسهون الاعزل واجاعوا البطون
واظمأوا الاكباد وانفقوا الاموال وامتهنوا الانفس والطارف في طلب ما يقربهم الى الله
عز وجل وفي طلب النجاة مما خوفهم به ز وكان يقول ان المؤمن اتخذ كتاب الله تعالى حرزا فيما نزل
الى ما نعت الله عز وجل به المتقين وهو ينظر الى الجنة وما وعد الله عز وجل فيها وهو ينظر الى النار

فما

نسألك يا مؤمن يا مؤمن يا مؤمن

وما وعد الله عز وجل فيها للقاه حزينا كالنهم المرجي شوقا الى ما شوقه الله عز وجل اليه وهو مما خوفه الله عز وجل
منه ز وكان يقول لعل ان الله تعالى أوحى الى داود يا داود الا ترى الى المنافق كيف يخدعني وانا
أخدعه يستحيي ويوقرني بلسانه وقلبه مني بعيد يا داود قل للملا من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا التي
أصابتهم يصعوها ثم يدعوني فيجب لهم ز وكان يقول اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفي
الكثير أهله اللهم ارفع رغبتنا اليك واقطع رجاءنا ممن سواك اللهم اجعل طعامنا الذي عندنا من
الطعام عند الجوع ومن الشراب عند الظمأ اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكرا وفرح الناس لنا شكرا
اللهم اذا نعم المشغولون بالدنيا فاجعلنا نتنعم بذكرك ز وكان يقول الدراهم والدنانير أزمة
المنافقين تقودهم الى النار ز وكان يقول يلقى أحدهم عند فصول تعلق بابه دون حاجاته ودون
رحمه ثم يخرج على القوم بحدتهم بما أكل وشرب ولعل جار الفقير وذا رحمه المحتاج يكون في القوم يسمع
ما يقول ويحك ما كفاك ان أغلقت بابك دونه فلم تواسه فلم تذكر حتى قعدت فاخبرته بما أكلت
وشربت فاذا أنت قد جمعت اساءة بعد اساءة ز وكان يقول ان المؤمن ابصر الدنيا فاتهامها نفسها
فان هي أقبلت عليه قال لا مرحبا ولا اهلا والله ما أراك لخير فما فيك من خير الا ان تطلب بك
الجنة وتفدى بك من النار فان هي أدبرت عنه قال العفاء وعلى من يشغل الحمل لله الذي
خار لي وصرفني عنك وشغلك وكان يقول اذا وصف أهل الدنيا جاري سكاري فلذهم ترفض
ركضا وزاجلهم تسوسعا لا عنهم يشبع ولا فقيرهم ينفع ز وكان يقول اذا وصف المقبل على الدنيا
دأب بطنه فليل الفطنة المأتهه بطنه وفرجه وحلده متى أصبح فاكل واشرب والهو والعب
متى أمسى فنام جيفة بالليل بطالا بالنهار ويحك الهذا خلقت أم لهذا أمرت أم هذا طلب الجنة
وتهرب من النار ز وكان يقول ان العافية سترت البر والفاجر فاذا جاءت البلايا اشتان
عندها الرجلان فجابت البلايا الى المؤمن فاذهبت ماله وخادمه ودابته حتى جاع بعد الشبع
ومشى بعد الركوب وخدم نفسه بعد ان كان مخدوما فصبر ورضي بقضاء الله عز وجل وقال هذا نظر
من الله عز وجل لهذا اهون لحسابي عنا وجاءت البلايا الى الفاجر فاذهبت ماله وخادمه ودابته
جزع وهلع وقال والله مالي بهذا طاقة والله لقد عودت نفسي عادة ما لي عنها صبر من الحلو والحامض
والحار والبارد ولين العيش فان هو اصابه من الحلال والا طلبه من الحرام والظلم ليعود اليه ذلك
العيش ز وكان يقول انسانان معذبان في الدنيا أعطي دنيا فهو بها مشغول وفقير زويت
عنه فهو يتبعها نفسه نفسه تقطع عليها حسرات ز وكان يقول الناس ثلثة رجل ابتلي بالخير في حداثة

سنة ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم راجع توبة فهذا صاحب يمين ورجل ابتكر الشر في حداثته ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب شمال ز ابو عمر الضرير قال سمعت ابا عبد الله بن شنبط قال سمعت ابا العتاهية يطول صحبته اما رأيت ميتا قط من غير علة اما رأيت مأخوذا قط من غير علة اما لعبيه يغتر ون ايام بطول العافية يمزحون ام بالموت يأمنون ام على مالك الموت يجترئون ان ملك الموت اذا جاد لم ينفعه مناه شرف ولا كثرة أحشاد لك اما علمت ان ساعة الموت ذات كرب وغصص وندامة على التفريط ثم يقول رحم الله عبدا عمل لساعة الموت رحم الله عبدا عمل لما بعد الموت رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت ز اسند شنبط عن حماد عن ابراهيم النخعي

حويل بن محمد الازدي

عن الهيثم بن عدي قال سمعت حويل بن محمد وكان عابدا يقول كأن حويلا قد وقف للحساب فقيل له يا حويل لقد عمرت ستين سنة فما صنعت فيها فجمع يوم ستين سنة مع قابل النهار فاذا قطعة من عمري يوم وجمعت ساعات كل فاذا قطعة من عمري قد ذهبت في الاكل ثم جمعت ساعات وضوئي فاذا قطعة من عمري قد ذهبت فيه ثم نظر في صلاتي فاذا صلاة منقوصة وصوم مخروق فما لي الا عفو الله او الهلكة

ومن الطبقة الخامسة هشام بن ابي عبد الله واسمه سنبر الدستوائي مولى لبني سدوس

سعيد بن عامر قال كان هشام بن ابي عبد الله قد اظلم بصره لطول البكاء فكنت اراه ينظر اليك فلا يعرفك الا ان تكلمه ز ثابت بن قاسم قال بكا هشام الدستوائي حتى قدت عينه فكانت مفتوحة وهو لا يكاد يبصر بها ز محمد بن حفص التنوخي قال كان هشام اذا فقد الراح من مسه تململ على فراشه وكانت امرأته تأتيه بالراح فقالت له في ذلك فقال اني اخاف ان اذكرت ظلمة القبر ز عبد الصمد قال مات هشام بن ابي عبد الله سنة ثنتين وخمسين ز زيد بن الحباب قال دخلت على هشام الدستوائي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال بعد ذلك بايام

شعبة بن الحجاج بن الورد من الازد مولى للاشاقر عتاقة

يكنى ابا بسطام وهو اكبر من الثوري بعشر سنين عمر حتى الفلاس قال سمعت ابا الحر البكراوي يقول ما رأيت احدا لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم ز قال عمر بن هرون كان شعبة يصوم الدهر كله لا يرى عليه وكان سفيان الثوري يصوم ثلثة من الشهر يرى عليه ز ابو قطن قال ما رأيت شعبة ركع قط الا ظننت انه قد بقي ولا قعد بين السجدتين الا ظننت انه قد نعي ز مسلم بن ابراهيم قال ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رأيته قائما يصلي ز سليمان حرب قال لو نظرت صلاتي الى ثياب شعبة لم يكن تشاري عشرة دراهم اذان وقميصه وردائه وكان كثير الصدقة ز

ابو قطن قال كانت ثياب شعبة لونها لون الرماد وكان كثير الصلاة كثير الصيام نحيف الجسم ز ابو حميد عبد الله بن محمد المصيصي قال سمعت حجاجا يقول ذنب شعبة حمار اله فلقيه سليمان المغيرة فشكا اليه فقال له شعبة والله ما املك الا هذا الحمار ثم ترك عنه ودفعه اليه ز مراد ابو نوح قال رأى شعبة على قميصا فقال لكم اخذت هذا قلت بثمنيه دراهم قال لي الا اشتريت قميصا باربعة دراهم وتصدقت باربعة ز رأى شعبة الحسن وابن سيرين وسمع من قتادة ويونس بن عبيد وايوب وخالد الحذاء فطلب كثيرا من الباعين وتوفي بالبصرة في اول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وستين سنة

صالح بن بشير ابو بشر المري

كان مملوكا لامرأة من بني مرة بن الحرث من بني عبد القيس فاعتقته قال عبد الرحمن بن مهدي كنت اذكر صالحا المري لسفيان فيقول القصص كان يكرهه فكان اذا كانت له حاجة بكر فيها فبكر يوما وبكرت معه فمضيت طريقنا على مسجد صالح المري فقلت يا ابا عبد الله ندخل فيصلي في هذا المسجد فدخل فصلينا وكان يوم مجلس صالح فلما صلوا ازدحم الناس فقلنا لا نقدر ان نقوم وتكلم صالح فرأيت سفيان بكى بكاء شديدا فلما فرغ وقام قلت له يا ابا عبد الله كيف رأيت هذا الرجل فقال ليس بناقص هذا انه قوم ز عفان بن مسلم قال كنا في مجلس صالح المري نحضر وهو يقص وكان اذا اخذ في قصصه كأنه رجل مذعور ينزعك امر من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء ز احمد بن اسحق الحضرمي قال سمعت صالحا المري يقول البكاء دواء القرح في الذنوب فان اخاتك على تلك القلوب والا نقلتها الى الموقف وتلك الشدائد والاهوال فان اخاتك على ذلك والا فاعرض عليها القلب في اطراف النهار فانه سيصح وعشي عليه وتصايح الناس من نواحي المسجد ز الاصمعي قال شهدت صالحا المري عزى رجلا على ابنه فقال ان كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فمصيبتك بابنك حلت في مصيبتك في نفسك فايا ها فابك ز اسند صالح عن الحسن وابن سيرين وثابت وقتادة وبكر بن عبد الله في طبقة كثير من الباعين وتوفي في سنة ست وستين ومائة

الربيع بن عبد الرحمن ويعرف بالربيع بن سبرة

محمد بن سنان قال سمعت الربيع بن صبيح يقول ان آدم اماتت حشة منتنة طيب نسمك ما ذكب فيك من روح الحيوة فلو قد نزع منك روحك ألبت حشة ملفاء وجيفة منتنة وجدا خاويا قد جيف بعد طيب رائحة واستوحش منه بعد الانس به فاي الخليقة ابن آدم منك اجمل واي الخليقة منك اعجب اذكنت تعلم ان هذا مصيرك وان الراب مقيلك ثم انت بعد هذا لطول جهلك تغر بالدنيا غرا اما سمعته يقول فجعلنا هم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور

امّا والله ما حداك على الصبر والشكر الا لعظم ثوابهما عنده لاوليائه فما اعظم غبنك غفلة او من اطول في
الندامة منك حسرة اذا كشف عنك من ما رغب لك فيه مولاك وانت تغراء في الليل والنهار نعم المولى ونعم
المصير ز عباد بن الوليد القرشي قال قال الربيع بن بدر بن عجيب للخلابين كيف ذهلوا عن امر خبرناه عيونهم
وشهد عليه معاقد قلوبهم ايمانا وتصديقا بما جاء به الرسول ثم هام عنه شكارى بالصوت ثم تفوك والله
ما لك الغفلة الا رحمة من الله ونعمة من الله عليهم ولولا ذلك لالفى المؤمنون طائبة عقولهم طائرا فيدتهم
منخلعة قلوبهم لا ينتفعون مع ذكر الموت بعيش ابدا ز داود بن المحبر عن اشه قال مرّ بنا الربيع بن بدر ونحن
نسري نعشا ليت فقال من هذا الغريب الذي ظاهرهم قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب قال فبكا وقال
من اغرب من ليت بين الاحياء قال فبكا القوم جميعا ز عن محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول ارضى
لنفسك وانت الحول القلب ان تعيش عيش البهائم نهارك هائم وليلك نائم والامر لما مك جدا ز محمد بن
سلام الجمحي قال كان الربيع بن بدر يقول نصب المقوقت الوعيد من الله امامهم فطرب اليه قلوبهم بصدد
وتحقيق فهم والله في الدنيا مغصوبة وقعوا ثواب الاعمال لصاحبه خلف ذلك فتوى سمعت ابصاره
القلوب الى ثواب الاعمال تشوقت القلوب وارتاحت الى طول ذلك فهم ما بقي الى الاخرة متطلعون
بين وعيد قابل وعد حق صادق لا يتكون من خوف وعيد الا رجعوا الى شوق بموعودهم كذلك فاعلى
ذلك في الموت جعلكم الراحة ثم بكى ز عاصم الحلقاني قال قال الربيع بن عبد الرحمن ان لله عبادا
اخصوا الطوت عن مطاعم الحرام وغصوا له الجفون عن مناظر الآثام واهملوا له العيون لما اخلط علهم
الظلام رجاء ان بنيهم قلوبهم اذا نصبتهم الارض بين اطبا قها فهم في الدنيا مكبوت والى الاخرة
مستطلعون تقدت ابصار قلوبهم يا لغيب الى الملكوت فرات فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازدادوا
بالله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه امانيهم فهم الذين لا راحة لهم في
الدنيا وهم الذين تقرة اعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم قال ثم بكى حتى سال لحيته بالدموع ز محمد بن
سلام الجمحي قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه قطعتنا غفلة الآمال عن مناداة الآجال
فنحن في الدنيا جاري لا نشبه من رقاد الا اعقبتنا في اثرها غفلة فيا اخواه نشدكم بالله هل تعلمون منا
بالله اعز لنفسه اقل حسدا من مومن مجبيهم الغيبة على مصارع الدهشة وظاشت عقولهم وظلت حلومهم
عنا واقوا من الغيبة والاشالة ثم رجعوا عن ذلك الى غير قلعة ولا تقلة فيا لله يا اخواه هل رايتم عاقلا
يبغي من حاله لنفسه بمثل هذه حالا والله يا عباد الله لتلفت من طاعة الله ورضاه اولكن ما تعرفون من
حسن الآية وتواتر نعمايه ان تحسن بها المرء يحسن اليك وان تسوء فعلى نفسك يا لغيب فارجع فتدبر

وحذر واعذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما ز زعم بعض نقلة الحديث
ان الربيع بن بدر اسند عن الحسن وذكر له حديثا وانما الربيع المذكور في ذلك الحديث هو الربيع بن
عبيد فاما ابن بدر فلا نعلم له مسندا **الحجاج العابد** محمد بن صالح التميمي قال قال ابو عبد الله
موذن مسجد بني حارثة ورقي شاب مكث اذا اذنت للصلوة والمت كانه في نشر فضاء فاذا صليت
صلى لبس نعليه فدخل حجرة له فكنت اتمنى ان يكلمني او يسالني حاجة فقال لي يوما يا عبد الله عندك
معجم تقيم في امراة فيه فاخرجت اليه معجما فدفعته اليه فضمه الي صدره ثم قال لي كوني اليوم
لي وليلة شان فقعدت ذلك اليوم فلم ان يخرج فاقمت المغرب فلم ان يخرج واقمت العشاء الآخرة
فلم يخرج فشاطرني فلما صليت العشاء الآخرة حيث اليه الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة واذا على
بابه ستر فدفعت الباب فاذا به ميت والمعجم في حجره فاخذت المعجم من حجره واستعنت بقوم
على حمله حتى وضعناه على سريره وبقيت ليلتي اوكر من الكلم حتى كفنته فاذا الفجر قد وقب ودخلت
المسجد لاركع واذا بصوت في القبلة قد نوث منه فاذا بكفن ملفوف في القبلة فاخذته وحملت الله عز وجل
وادخلته البيت وخرجت فاقمت الصلوة فلما سلمت فاذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار
وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما عذابكم قالوا لي مات في جوارك الليلة احد قلت
مات شاب كان يصلي معي الصلوات فقالوا لي ادناه فلما دخلوا عليه كشف ما للبن دينار عن وجهه ثم قبل
موضع سجوده ثم قال بابي انت يا حجاج اذا عرفت في موضع تحولت منه الى موضع غيره حتى لا يعرف خلقوا
في غسله واذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا اكفنه فلما طال ذلك منهم قلت لهم اني فكرت
في امره هذه الليلة فعلت من الكلم حتى تكفته فاتيت المسجد فاذنت ثم دخلت لاركع فاذا كفن ملفوف
لا ادري من وضعه فقالوا لكفن في ذلك الكفن فكفناه واخرجناه فما كدنا نرفع جنازته من حضره من
الجمع **ضيغم بن مالك ابو مالك العابد** ابو ايوب مولى ضيغم بن مالك قال قال لي ضيغم ليلة واعلم
ان رضاه ان اقوم فصلي لدعوت بالمقراض فقرضته قال قال سباذ رايت ضيغما صلى نهاره وليله حتى
بقي راكعا لا يقدر ان يسجد فرايته رفع راسه الى السماء ثم قال وقرة عيني ثم خر ساجدا فسمعته يقول وهو
ساجد الهي كفت عرفت قلوب الخليقة عنك قال فدريتا اصابته القرحة فاذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل
بيتا فاغلق بابه وقال الهي اليك جئت قال فيعود الى ما كان من الركوع والسجود ز قال وسمعت سباذ بن
حام يقول كان ورد ضيغم كل يوم اربعمايه ركعة ز عبد الله بن عمر قال رايت صاحبا لي يقال له
عمران بن مسلم فاتاني موضعين متتابعين في مسجد احدهما بحذا الآخر فقلت ما هذا قال هذا والله من دموع ضيغم الباكي

251

بين المغرب والعشاء وهو راكع ح أنبأنا مهدي الدقاق قال رأيت ضبعا العابد وكنت إذا رأيته رأيت رجلا لا تشبه الناس من الخشوع والضر وطول الحزن قال المرثي وحدثني شيخ بكفر بابي يعقوب ح عن سعيد البكا قال قال رجل لأم ضيغم ما طول حزن ضيغم فبكت وقالت لشكله ما مدت إليه فلم يزل ذهب الحزن وأصحابه بالحزن وهل رأيت باكيا محزونا ح محمد بن الحسين قال الحسن بن الليث ضيغم قال قالت أمه يعني ضيغما ذات يوم ضيغم قال لبيك يا أماه قالت كيف فرحك بالقدوم على الله قال فجعل يفكر في عمره واحد من أهله ارتاح صيحة لم يسمعوه صاح مثلها قط وسقط مغشيا عليه فجلست العجوز تبكي عند رأسه وتقول يا بني أيتها ما يستطيع أن يذكرني بدينك شيئا من أمر دنياك قال فقالت له يوما ضيغم قال لبيك يا أماه قالت تحب الموت قال نعم يا أماه قالت ولم يا بني قال لزجاجة ما عند الله قال فبكت العجوز وبكا فتسامع أهل الدار فجلسوا يبكون لبكائهم قال وقالت له يوما آخر ضيغم قال لبيك يا أماه قالت تحب الموت قال لا يا أماه قالت لم يا بني قال لكثرة ذنوبي وغفلتي عن نفسي قال فبكت العجوز وبكا ضيغم واجتمع أهل الدار وجعلوا يبكون وكانت له عبية كانها من أهل البادية ح ما للدين ضيغم قال لحقني الحكم بن نوح قال بكا أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة ونحن معه في البحر فلما أصبحنا قلنا يا أبانا مالك لقد طالت ليلتك لا سيما ولا داعيا قال فبكا ثم قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش أبدا والله إني لما رأيت الليل وهوله وشدة سواده ذكرت به الموقف وشدة الأمر هناك وكل امرئ يومئذ همه نفسه ولا يعني والد عن والده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا قال ثم شهق وما زال يضطرب ما شاء الله ح ما للدين ضيغم قال حدثني خالتي جارية ابن هبيرة الكندية قالت رأيت أباك ضيغما ذات ليلة من وقوفا البيت مكوبة قد بركت له حتى صبته ثم أكان من الحب ما كان فرجعت فلبثت له بعد ذلك يا بني أيتها قد رأيت الذي صنعت فهم ذاك قال فجاشت نفسي مرة نظره إلى امرأة فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا قلت أتغص عليها الحياة ح محمد بن ما للدين ضيغم قال حدثني مولانا أبو أيوب قال قال لي أبو مالك يوما يا أبا أيوب احذ نفسك على نفسك فإني رأيت هموم المهتمين في الدنيا لا تفي والله بين ما تأتي الآخرة المؤمن بالنشور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة قال قلت يا أبت وكيف لا يأتيه الآخرة بالسهو وهو يعصي الله في دار الدنيا ويدأب قال يا أبا أيوب فكيف القول وكيف بالبلاء ثم قال كم من رجل يرى أن قد أصلح شأنه قد أصلح قرابته قد أصلح هيئته قد أصلح عمله يجمع ذلك يوم القيامة ثم يذهب به وجمه ح يحيى بن بسطام قال قلت لجار ضيغم سمعت أبا مالك يذكر الشعر شيئا قال لما سمعته يذكر لأبيات واحدا قلت ما هو قال

قد نجزت الوعي الذي لساننا حذر الكلام وإنه لمفوق

وكان من العابدين قال لما مات ضيغم في مناي بعد موته فقال لي يا ابن بطيئة ما صليت على قال قد ذكرت علة كانت قال لما لو كنت صليت علي لقد كنت ربحت بانك

حماد بن سلمة يكنى أبا سلمة مولى لبني تميم

وهو ابن أخت حميد الطويل ح عبد الرحمن بن مهدي قال لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا مقاتل بن صالح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة فاذا البيت في البيت الا حصير وهو جالس عليه ومصحف بقرأ فيه وجراب فيه علمه فيطرح بيضا منها قبيحا انا عنده جالس دق داق الباب فقال يا بنية فاخرجي فانظري من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان قال فقولي له يدخل وحده فدخل فاوله كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة أما بعد فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته وقفت مسئلة فأتنا نسألك عنها والسلام فقال يا بنية هلمي الدواة ثم قال لي اقلب الكتاب واكتب أما بعد وأنت فصبحك الله بما صبح به أولياءه وأهل طاعته إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحدا فان كانت قد وقفت مسئلة فأتنا وأنا لنا من ما يليك فان أتيتنا فلا تأتنا إلا وحدك ولا تأتنا بحلالك وزطك فلا نضحك ولا أنضح نفسي والسلام فبينا انا عنده دق داق الباب فقال يا بنية أخرجي فانظري من هذا فقالت محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال سلني اذا نظرت إليك أسألك رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البناني يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلم إذا أراد الله عز وجل به بعبد جعل هابة من كل شيء فقال ابنة وزعفرانا خذها فانسعيد بها على ما أنت عليه قال ما أردت عليها على ظلمته بها قال والله ما أعطيك إلا ما وردته قال لا حاجة لي فيها أروها عني رضي الله عنك أو زارك قال فقبضتها قال فلعلي أبدلت في قسمتها أن يقول بعض من لم يرزق منها لم يعد أروها عني رضي الله عنك أو زارك ح موسى بن إسمعيل قال لو قلت لكم اني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث وإما أن يقرأ وإما أن يسبح وإما أن يصلي كان قد قسم النهار على هذه الأعمال ح سوار بن عبد الله قال حدثتني أني حماد بن سلمة في سوقه فاذا رجل في ثوب حبة أو حبتين شد جوشنه فلم يبع شيئا فكنت أظن أن ذلك يفوته فاذا رجل قد نزل عليه شيء ح يونس بن محمد قال مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي ح اسند حماد بن سلمة عن خلق لا يحصون من الناس وتوفي في سنة ثمان وستين ومائة ح أبو عبد الله التيمي عن أبيه قال رأيت حماد بن سلمة في المنام فقلت ما فعل الله بك قال خيرا قلت وما ذا قال قيل طالما كدرت نفسك فاليوم أطيل بأخك وداجه المهمومين في الدنيا

بخ بخ ماذا أعددتم لهم **الحسن بن أبي جعفر أبو سعيد الحفري واسم أبي جعفر عمار** أبو عمار الثمالي
قال عدت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحفري فاذا باب المسجد مغلق واذا حسن جالس يدعو واذا ضجة
في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام
فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدا فلما أصبح وتفرق عنه الناس قلت له يا أبا سعيد
إني والله رأيت عجبا قال وما رأيت فاخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال أولئك جن من أهل نصيبين
يجيئون فيشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون ز اسند الحفري عن أبي الربيع والبناني
وغيرهما وتوفي سنة ستين وقيل سنة سبع وستين ومائة **شداد المجذوم** عن مخلد بن الحسين
قال كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فقطع فدخل عليه عواد من أصحاب الحسن فقالوا
كيف تجدك قال بخير أما أنه ما فاتني جزء بالليل وقد سقطت وما بي الا اني لا أقدر أن أحضر
صلاة الجماعة **ومن الطبقة السادسة حماد بن زيد بن درهم يكنى أبا اسمعيل**
عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت أحدا أعرف بالسنة من حماد بن زيد ز أمية بن بسطام قال سمعت
يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين ثم اسند حماد بن زيد عن خلق
كثير من التابعين وتوفي لعشر ليال خلون من رمضان سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن احدى وثمانين سنة
يزيد بن زريع أبو معوية البصري من بني عاتك ومن مولى لهم وكنيته أبو بكر واسم أبيه زريع
يقول سمعت أبا سليمان الأسقر وكفاك بأبي سليمان يقول لقيت يزيد بن زريع عن خمسمائة شيخ من مشيخة
البصرة فلم يأخذ ز وقال المهدي سمعت أمية بن بسطام يقول سمعت يزيد بن زريع يقول كان يزيد يعمل الخوص
وكان يكون في هذا البيت واشار الى بيت قريب في المسجد وسمعت أبا الخطاب يذكر أن زريعا كان
والي ز قال أحمد بن حنبل يزيد بن زريع كان يعمل الخوص وكان ابن زريع والي البصرة ولم يكن يأكل من
ماله شيئا فما أتقنه فاحفظه صدوق متقن وسمع يزيد بن أيوب وابن أبي عدي وغيرهما ز وتوفي
بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة سنة سبع وتسعين ومائة **يحيى بن سعيد القطان يكنى أبا سعيد**
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول حدثني يحيى القطان ومات عيناي مثله ز سفيان قال
قال علي كان يختم القرآن في كل يوم وليلة ما بين المغرب والعشاء ز يحيى معين قال أقام يحيى سعيد
عشرين سنة يختم القرآن في كل يوم ولم يفته أن قال في المسجد اثنتين وعشرين سنة ومات يظلع جماعة قط ز عمرو بن
علي قال قلت ليحيى في مرضه الذي مات فيه عافاك الله فما حاجتك إلى الله ز علي بن عبد الله
قال كنا عند يحيى بن سعيد فقال لرجل اقرأ فقرأ ثم الدخان فلما أخذ في القراءة نظرت الى يحيى بن سعيد

نعية فلما بلغ إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين صعق يحيى وغشي عليه وارتفع صدره من الأرض فعوتن وانقلب
فأصاب الباب فشان ظهره وسال الدم وصرخ النساء وخرجنا فوقفنا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم
دخلنا عليه فاذا هو نائم على فراشه وهو يقول إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين فما زالت به تلك الرحمة
حتى مات رحمه الله ز اسند يحيى بن سعيد عن كثير من الائمة كالاعمش وابن جريج والثوري فمالك
وغيرهم وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة ز علي المديني قال سبح لي ليلة خالد الحذاء فقلت
ما فعل بك ربك قال غفر لي انا لأرجو ان يغفر لكل من شهد جنازة يحيى بن سعيد القطان قال زهاء كما ترون الكوكب
الدري في افق السماء **رياح بن عمرو القيسي يكنى أبا المهاصر** يحيى بن سعيد القطان
محمد بن الحسن عبد ربه القيسي كان ذا قرابة لرياح قال كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي وأدخل عليه
البيت وهو يبكي وأتيته في الجبان وهو يبكي فقلت له يوما ابت دمعك في ماق فبكاؤك لاهل
المصائب والذنوب ان تكونوا هكذا ز معاذ بن عون الضبي قال كنت اكون قريبا من الجبان فكان
تمر بي رياح القيسي بعد المغرب اذا خلت الطريق فكنت اسمعه ينتحب يا لكاء ويقول يا لكاء الليل بالنهار
نحطان من اجلي وانا غافل عما اراد بي انا لله وانا اليه راجعون حتى يغشى علي وجهه ز علي بن الحسين بن
مهران قال قال رياح القيسي لنبيت وابعون ذنبا قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة ز
عن يحيى بن يحيى قال قال رياح القيسي كما لا تشبع الابصار الى شعاع الشمس كذلك لا تشبع قلوب
محبي الدنيا الى نور الحكمة ابدا ز ما للبن ضيغ قال لي رياح القيسي يسألني عن كم بعد العصر فقلنا
نتوانم فقال انهم في هذه الساعة اهدأ وقت ينام ثم ولى منصرفا فاتبعناه رسولا فقلنا له الا تنتظر
لك قال فانطلق علينا الهموك ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا انطلق حتى نحمل فقلت له قال لو
كان اشغل من ان يفهم عني شيئا ادركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه ويقول قلت
نوم هذه الساعة انكار هذا عليك بنام الرجل متى شاء وقلت هذا وقت نوم وما يدريك
ان هذا ليس بوقت نوم تسألني عما لا يعنيك وتتكلمني بما لا يعنيك اما ان الله على عهدا لا انقصته
ابدا الا أن يدك الارض لنوم حولا الا مرض طويل او لذهاب عقل زايل منعك ذلك شوم اما تستحي
كم تؤنبني وعن عيالك لا تشبعني قال وجعل يكي وهو لا يشعر بكائي فلما رأيت ذلك انصرفت
فتركته ز محمد بن عبد الله قال صليت مع رياح القيسي الظهر فصليت الى جانبه فجعلت دموعه تقع
على البوري مثل الوكف طق طق قال وكان رياح ربما اخذ حفنة من تراب ثم يضعها على البوري
ويتحدث عليها وتيا وجد رياح في بعض المسالك وقد عشي عليه فحمل الى اهله مغشيا عليه ز محمد بن سميع قال

كان لرياح الغنوي غلام حديد فاتخذه وكان اذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويبكي حتى يصبح
عثمان فاخرجه مخنه وكانت احدى العوابد قالت رأيت رياح ابن عم الغنوي ليلة خلف المقام
فذهبت فمسست خلفه حتى ارجعت ثم اضطجعت وهو قائم وانا انظر اليه فغلب يزيد حين سقط
القائمون وبقيت وحدي والهف نفساه فاذا برياح قد شهق وانكب على وجهه مغشيا عليه فاستلقيته
رويدا فما زال كذلك حتى اصبحنا ثم افاق ثر الحرث بن سعيد قال اخذ سيدي رياح فقال هلم يا محمد حتى
نبكي على هذه الحال قال وخرجت معه الى المقابر فلما نظر الى القبور صرخ
ثم خر مغشيا عليه قال فحثثت والله عند رأسه اكي فافاق فقال ما يبكيك فقلت مما ارى بك قال لنفسك
فابك ثم قال وانفساه وانفساه ثم غشي عليه قال فرحمته والله مما نزل به فلم ازل عند رأسه حتى افاق
فوثب وهو يقول ويلك اذن كر خاسرة ملك اذن كرة خاسرة ويضرب على وجهه وانا اتبعه
لا يكلمني حتى اتى الى منزله فدخل واصفق بابه ورجعت الى اهلي ولم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى
مات ثر اسند رياح عن حسان بن الحسان وغيره عتبة الغلام وهو عتبة بن ابان بن صمعة
والمأتي بالغلام لحدة واجتهاده لانه لصغر سنه وكان يقتل الثور ثر سئل ابو عبيدة قال بكاه عتبة الغلام
في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لحنة بكاء من حين يبتدئ عبد الواحد في الموعظة الى ان يقوم لا
يكاد يسكت عتبة فقيل لعبد الواحد انا لانهم كلامك من بكاء عتبة قال فاصنع ماذا ابكي عتبة على
نفسه وانهاه انا لبئس واعظ قوم انا ثر سلم الحنفي قال بعثت عتبة ذات ليلة ساحل البحر
فاذا ليلة بلك حتى اصبح على هذه الكلمات وهو قائم يقول ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني
فاني لك محب فلم ازل ارددها وهو يبكي حتى طلع الفجر ثر ابو توبة قال كان عتبة الغلام ياكل خبزا
ولحما ويقول المهنأ في الدار الاخرة ثر عبد الله بن الفرج العابد قال كان عتبة يمحن دقيقه ويخفنه
في التنور ثم ياكله ويقول كرة ولحم حتى نهنأ في الدار الاخرة الشواء والطعام الطيب ثر سلمة القزاز
قال كان عتبة الغلام من نساك اهل البصرة وكان من اصحاب الفلوس وكان قد قوت لنفسه سنين فلقته
بعشي كل ليلة فلقته ويستحي اخرى وكان يصوم الدهر وياتي المساجد والحمامات ثر عن مخلد الحنين
قال كان عتبة يجالسنا فقال لنا يوما انه لا ينبغي لرجل ان لا يكون في يده حرفة فقلنا ما نراك تحترف فقال
على راس المال طمع اشتري به حوضا اعمله واربعة ثلثمائة طست فطمع راس مالي وفي اطمعني ثر ابو
عمر الضبي قال سمعت رياحا الشيخ يقول قال لي عتبة يا رياح ان كنت كلما دعتني نفسي الى الملاهي كلمت
نبيت الناظر لها انا يا رياح ان لها موقفا نغبط فيه بطول الصمت عن الفضول ثر مسلمة بن عبد الله الجبري

قال

قال سمعت عتبة انا ما يقول كان عتبة الغلام يمر بي فربما بات عندي فاذا جاء عندي ذات ليلة بكا
من التهجد بكاء شديدا فلما اصبح قلت له قد فزعت قلبي الليلة ببكائك فما ذاك يا اخي قال يا عتبة اني والله ذكرت
يوم العرض على الله ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت انظر الى عنقه سقطات قد اشتد عمرتها قال ثم
ازبد وجعل يخور فناديته عتبة عتبة فاجابني بصوت خفي قطع ذكر يوم العرض على الله اوصال
المحبين قال ثم جعل يخرج البكاء ويرد شهيقه الموت ويقول تراك مولاي تعذب محبك وانت
الحي الكريم قال فلم ازل ارد دها حتى والله ابكاني ثر داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد
يقول ذكرت عتبة مفكرا في طول حزن عتبة ولقد كلمته ليفرق نفسه فبكا وقال انما ابكي على نفسي ثر
محمد بن مهموت قال خرجت في بعض الليالي الى الجبان فاذا عتبة الغلام فقال لي جئت تدعو
الله ان يحرمك قلت اطعمنا رطبا قال فدعى فاذا وحله رطب بين ايدينا فاكلنا منه ثر نمران قال قال
عتبة الغلام كابدت الصلاة عشر سنين وتعممتها عشرين سنة ثر عبد الله بن مبشر قال دعى عتبة ربه
ان يهب له ثلاث خصال في ذات الله ان يبتلي عليه بصوت حزين ودمع غزير وغداة من غير بكاء
قال فكان اذا قرا بكا وابكا وكانت دموعه جارية دهرا وكان بادي الحسرة فصيب قوته لا
يدري من اين ياتيه ثر الحسن بن عامة قال رأيت عتبة الغلام اذا استحسن الطير دعاه فحين يسقط
على رجله فمسه ثم يسيبه فيطير ثر عن عبد الواحد بن زيد قال انطلقت انا وعتبة الغلام في حاجة حتى
كنا في رحبة القصابين حملت انظر الى عتبة يعرق عرقا شديدا حتى رشح ذلك في يوم ثلج شديد البرد
فلت عتبة رشح عرقا في مثل هذا اليوم الشديد البرد فسكت ولم يجبني فقلت ما الذي بي وبك ولم ازل
به فقال ذكرت دنيا اذنبته في هذا الموضع ثر ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال سالت يوسف بن عطية
فقلت له ما كان لباس عتبة قال كان يلبس كساء ثوبا واحدا ويهدي الآخر اذا راى به قلت
بعض الاكر ثر قال ابرهيم كان عتبة عريانا ثوبا من غود قال ابرهيم وحدثني مضر قال قال رجل لعبد الواحد
بن زيد تعلم احدا مشى في الطريق مشتملا بنفسه قال ما اعرف الا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم
فدخل عتبة قال فطرحه على السوق فقال له يا عتبة من لقاك في الطريق قال ما رأيت احدا ثر قال
عبد الواحد وكان عتبة يجد الطول له على الحصا يوم الجمعة فاتاه بعض اخوانه بحبة ثر احمد بن زهير المروزي
قال ركب عتبة في دور مع قوم فاراد الملاح ان يعدل بعضهم لثقله فلم يجد احدا منهم احق
منه من عتبة فضحك منه فقال استو فقال عتبة الحمد لله الذي لم يجعل فيهم احمق منه ثر ابو عبد الله
الشام قال كان عتبة يبيت عندي فقلت له ما كانت عبادته قال كان يستقبل القبلة فلا يزال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ساجل من نعم من الشوارل فبكا كلاب حتى خشيت أن يموت ثم بكا عبد العزيز ثم بكا سلمان لبكائهما
وبكيت والله لبكائهم لا أدري ما أكلمهم فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت أيا عمتاه الذي أبكاك
ليلتك قال إني نظرت والله إلى أمواج البحر تموج فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذي أبكاني
ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لي نحوا من ذلك قال فسمع ما كان في القوم شر مني ما كان يبكاني إلا لبكائهم
رحمة لما يصنعون بأنفسهم ثر عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال كان أبي إذا قام من الليل يتهجد
سمعت في الدار جلبة واشتقاء الماء الكثير قال فرأى أن الجن كانوا يتنفلون للتهجد ويصلون معه
محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد البصري قال سمعت دهثما وكان من العابدين يقول اليوم الذي كنت
لا أراني فيه عبدا العزيز كنت مغموما فاطلعت عليه ذات يوم ثم أتيته فقال لي ما الذي أبطأ بك قلت خير
قال على حال قلت شغلني العيال كثرت ألسن لهم شيئا قال فوجدته لهم قليلا قال قلت ندع قال فتدعي وأنت
وتدعون وأنت ثم نهضنا لنقوم فإذا والله الدنانير والدراهم تنثال في حجوزنا فقال دونكها ومضى
ولم يلتفت إلي قال فأخذتها فإذا مائة دينار ومائتا درهم قال محمد فقلت ما صنعت بها قال اختبأتها
عيالي حتى لا يشغلني عن عبادته وشكره وخدمته فكرهت في شيء من عرض الدنيا ثم أمضيتها والله في
سبيل الله قال محمد بحق والله لولا أن يزدروا بعبد العزيز حساب ثر أخبرني الحواري قال أتيت عبد العزيز
بعينه قال قيل لعبد العزيز الرابي وكانت رابعة تسمى سيد العابدين مما نفى مما تلذ به قال لذة الخلوة به
ثر محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال حدثني أبي قال قال أبوك ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله
في دار الدنيا الا نوم غالب قال فكان والله لا يكاد ينام إلا مغلوبا ثر محمد بن الحسين قال حدثني
محمد بن عبد العزيز بن سلمان دعي يوما للغداء كان في مجلسه ومن أخلائه قال فوالله ما انصرف المقعد إلى
أهله الا ماشيا على رجليه مظهر السعدي عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب
قال حدثني مظهر السعدي وكان قد بكاشو قال أتى الله تعالى شيئا عاما قال رأيت كأني على صفة نهر
يجري بالمسك الأذفر وحافاه شجر لؤلؤ وقضبان الذهب فإذا أنا بحواريات مزينات بقلن صوتك وأجد سبحان
المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه سبحان القائم في كل الأزمان سبحانه قال
فقلت من أنتن فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تصنعن ههنا فقلن

ذرانا إله الناس نرتع مع الملا ... ونسقى على الأطراف بالليل قوما
بنا جوز رب العالمين لهمهم ... فتسري هموم القوم والناس نوما

قال فقلت بخ بخ لهؤلاء من مولاك لقد أقر الله أعينهم بكن فقلن وما تعرفهم قلت لا والله ما أعرفهم قلن بلى مولاك المجتهدات أصحاب العراق

في فكر وبكاء حتى يصبح وربما جاءني مساء فيقول اخرج إلي شيئا من مأكول وتمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجري
عبد الخالق العبدي والمكان لعتبة بيت تعبد فيه فلما خرج إلى الشام أقبله قال لا تشتهوه إلى أن يلقاكم
موتي فلما بلغهم قتله فيقوم فاصابوا فيه قرا محقورا وقلا حديدا ثر اشتغل عتبة بالعبادة عن الرفاهية ولبس
شملة في بعض الغزوات ثر قدامة بن أوب وكان من أصحاب عتبة قال رأيت عتبة الغلام في
المنام فقلت ما صنع الله بك قال يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوات المكتوبة في سكك فلما أصبحت
ائت إلى السوق فاخط عتبة في الحائط مكتوب يا هادي المضلين وراحم المذنبين ويقيل عثرات
العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا مع الأحياء المرزوقين مع
الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال فلما لحن أتيت رب العالمين بشر بن منصور البسلمي
العباس بن الوليد قال أتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج إلينا وكانه متغير فقلت له يا أبا محمد لعلنا
شغلناك عن شيء فرد ردا ضعيفا ثم قال ما أكثركم أو كلمة نحوها كنت أوادي في المصحف فتشغلوني
ثم قال لعمري أكاد أن أتابع عليه شيئا ثر غسان بن المفضل قال كان بشر بن منصور من الذين
إذا رأوا أو ذكر الله وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة رجل منبسط ليس بمتقاوت ذكي فقيه
وكان بشر رجلا من العرب وعلى شبه عمل الخوص ثر أسيد بن جعفر بن أخي بشر بن منصور قال ما رأيت
عمي بشر بن منصور فاتته التكبيرة الأولى قط ولا رأيته قام في مسجد سائل قط فلم يعط شيئا إلا
أعطاه ثر زهير الكنجشاني قال سمعت بشر بن منصور يقول ما جلست بكلا أحد ولا جلس إلي فقمت
من عنده أو قام من عندي الا علمت أني لو لم أقعد إليه أو يقعد إلي كان خيرا لي ثر عبد الخالق
أبو همام الزهراني قال قال بشر بن منصور لرجل أقلل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما يكون فإن
كان شيء نفعني فضحه في القيامة كان من عرفك قليلا ثر قال علي بن المديني يلقى عن عبد الرحمن بن مهدي
قال قال بشر بن منصور إني لأذكر الشيء من أمر الدنيا الذي ينقص عن ذكري الآخرة أخاف على عقلي ثر
عن ابن عيينة قال قال رجل لبشر بن منصور عظني قال عسكر الموتى ينظرونك ثر عيسى بن مرحوم قال
حدثني عباد بن ثابت قال رأيت رابعة في المنام فقلت ما فعل ضنمم قالت نهوره الله عز وجل
من شاء فقلت فما فعل بشر بن منصور قالت بخ بخ أعطي والله فوق ما كان يأمل ثر استند بشر عن الثوري
وعنه عبد العزيز بن سلمان ويكنى أبا محمد أبو طاهر البناء قال كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر
القيامة والموتى صاح كما تصيح الثكلى ويخرج الخائفون من جوانب المسجد قال ربما رفع الميت والميتان
من جوانب جنازته ثر سمع بن عامر قال دخلت أنا وعبد العزيز بن سلمان ولاكاب نجري فجعل سلمان لا يزال على

شبكة الألوكة www.alukah.net

والنهر كلاب بن حرى حكيم بن نعمة قال كان مستهم يحدث بحالات كلاب بن حرى فانتهى يوما ما كنت ارى انه يكون في هذه الامة مثله من شدة الخوف وطرب الشوق فقلت له يا ابا سيار فكيف كان ليلة قال شهدته ليلة في بعض المواحل وهو يصرخ من اول الليل الى آخره فما كان بعد ذلك قلت له رحمك الله لقد اوتيت العمر طويلا ما كنت فيه ليلتك قال فيكاتم قال يا اباسيار فمن استعتبك اذن قال فابكاني والله

عبد الله بن ثعلبة الحنفي رح محمد بن علي الهاشمي قال قال عبد الله بن ثعلبة الله يحفظك باحراسه فاذا اصبحت غلوت على معاصيه خلا له فاذا اسبت اعاد حراسه عليك لا يمنعه مكان منك ثر سفيان بن عيينة ابي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول تضحك ولعل اكفانك قد خرجت من عند القصارة ثر عن خالد بن عمرو البكراوي قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة يا ابا محمد واخذ ناعلي الحرث فقال سفيان ملء جبهته قط لعلم الله فيك فقال عبد الله آه آه تهكني لا افرح ابدا ثر ابو الحسن المهري قال حدثنا ابو عرقوب وكان حادا لعبد الله بن ثعلبة قال بكا عبد الله بن ثعلبة الحنفي حتى امحق خداه من الدموع وكان يقول

كل اناس مقبرة بفنائهم فهم يصيرون والقبور لهدي ٭ وما ان زال داخ فذاخت وبيت ليس بالفناء جديد ٭

فهم هم الاموات اما مرائهم فذان واما الملق فعيد ٭ لا تفرقا لعبد الله مستدا ناشرة بن سعيد الحنفي سمع عاصم قال انطلقت انا وعبد الله بن سلمان الى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكا حتى اظلمت عيناه فاستاذنا عليه فاذن لنا فدخلنا فسلم عليه عبد العزيز فقال له ناشرة ابو محمد قال نعم قال لما جاءك قال لينكي معك على ما انقدم من سالف الذنوب قال فمهن شهقة خر مغشيا عليه وطفر عبد العزيز يبكي عند راسه قال وتنادى اهله فحملوا يكون حوله وهو صريع بينهم فلما رايت البكاء قد كثر امثلت فخرجت

ومن الطبقة السابعة عبد الرحمن بن مهدي يكني ابا سعيد العنبري رح

على المدينة وكان عبد الرحمن مهدي يختم في كل ليلة ويكان ورده في كل ليلة نصف القرآن هرون بن سفيان قال سمعت عبد الله بن عثمان الغواريري يقول املا علي عبد الرحمن مهدي عشرين الف حديث حفظا ثر صالح بن عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان يقال اذا التقى الرجل من فوقه في العلم كان يوم غنيمة واذا التقى من هو مثله دارسه وتعلم منه واذا التقى من هو دونه تواضع له وعلمه ولا يكون امام في العلم من يحدث بكل ما سمع ولا يكون امام في العلم من يحدث عن كل احد ولا يكون امام من يحدث بالشاذ من العلم والخطا الا هان قال وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لولا اني اكره ان يعصى الله اعتيت ان لا يبقى في هذا المصر احد الا وقع في تواعاني واي شيء اهون من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة لم يعلمها ولم يعلم بها وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول واراد ان يبيع ارضا فقال الدلال اعطيت بالحرب خمسين دينارا ولكن تطرح الارض خرابا ونخل

باديه العرب فلم يكن همته رجوت ان ابيع الحرب بفضل خمسين دينارا وهذا كبته ابيعه الف دينار اذهب انا وغلامك حتى تسرحها وتبيعها فغضب وقال ابيعه الف دينار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون والمائة الف ثر يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي ان اباه كان يحيي الليل كله قال عبد الرحمن بن عمر وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لله لا تحدث فقد شي تركته اتقاء وجه الله كنت انا واخي شريكين فاصبنا مالا كثيرا فدخل قلبي من ذلك شيء فتركته لله وخرجت منه فما اخرجت من الدنيا حتى رد الله ذلك المال عامته الي والى ولدي زوج اخي ملاث بنات من بنيه وتزوجت انثى من ابنائه ومات اخي فورثته ابي وفات ابي فورثته انا فرجع ذلك كله الي والى ولدي في الدنيا اسند عبد الرحمن عن الائمة كمالك بن انس والثوري وشعبة والحمادين وقد ادرك جماعة من التابعين منهم جرير بن حازم والمثنى بن سعيد وصالح بن دينار وتوفي بالبصرة في جمادي الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة

عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار جمع بين العلم والتقى ثر صالح بن احمد بن عبد الله العجلي قال ابي قال لي عفان بن مسلم بصري ثقة ثبت صاحب سنة جعل له عشرة الاف دينار على ان يتحف من تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل ففر وقال لا ابطل حقا من الخوف ثر حنبل بن اسحق قال سمعت عفان يقول دعاني اسحق بن ابرهيم ففر على الكتاب الذي كتب به المامون واذا فيه اسم عفان وادعه الى ان يقول القرآن كذا وكذا فان قال في ذلك فلا امرة علي امره وان لم يجبك فاقطع عنه الذي يجري عليه وكان يجري عليه خمس مائة درهم كل شهر قال عفان فقلت له ما تقول فقرات قل هو الله احد حتى ختمها وقلت مخلوق هذا فقال ان امير المومنين يقول ان لم تجبه سيقطع عنك ما يجري عليك فقلت يقول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فسكت عني فانصرفت ثر اسند عفان عن جماعة من الائمة كشعبة والحمادين وتوفي ببغداد في سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة وله خمس وثمانون سنة

زهير بن نعيم البابي يكني ابا عبد الرحمن احمد بن عصام قال قال زهير بن نعيم ان هذا الامر لا يتم الا بشيئين الصبر والقيء فان كان شر وقلم يكن معه صبر لم يتم وان كان صبر ولم يكن معه قيء لم يتم وقد ضرب لهما ابو الدرداء مثلا فقال مثل القيء والصبر مثل وادين يخرجان من الارض فاذا جلس واحد جلس الاخر ثر قال احمد بن عصام وسمعت ثابتا عن عبد العزيز بن ابي رواد يقول اردت الخروج من البصرة فبات يحيى بن سعيد فودعته ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي ثم ودعت زهيرا فقلت هل من حاجة فقال نعم الا انها مهمة قال فخرجت فقال ابو الله فوالله بن سعيد عبد اخيا الى من

ان تحول في هذه السواري كلها ذهبا ؛ عبد الرحمن بن عمه قال انتهى اليها رجل من موالي بني هاشم فقال له يا اباعبد الرحمن لقيت اتاك رجل زنديق فقال له زهير أما زنديق فلا ولكني رجل ؛ سمعت عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال سمعت زهير بن نعيم الباهلي يقول لود دت ان جدي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاع الله ؛ عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال دخلت على زهير بن نعيم الباهلي وقد سقط من سطح وقد تهشم وجهه وهو مكفوف فقلت يا اباعبد الرحمن كيف تجدك فقال هو ذا ترى كف في الدنيا فليحمد حامدها ؛ محمد بن يونس قال سمعت زهير بن نعيم الباهلي وقال له رجل يا اباعبد الرحمن نهيتني قال نعم احذر ان تأخذك الله وانت على غفلة **عبد الله الخزعي الزاهد** ابراهيم بن شيبة شيخ قال كنا نجالس زهيرا في الجمعة فاتى رجل عليه ثوب واحد ملتحف به فجلس الينا فالقى مسئلة فاراد ان يتكلم في الفقه حتى انصرف فقام فجاءنا في الجمعة المقبلة فاجبناه وسألناه عن مسئلته فقال اترك الحبيبة فسألناه عن كنيته فقال ابو عبد الله فرغبنا في مجالسته ورأينا مجلسا مجلس فقه فمكثنا بذلك زمانا ثم انقطع عنا فقال بعضنا لبعض ما طال ما ذكر مجلسنا عامرا بابي عبد الله وقد صار موحشا فوعد بعضنا بعضا اذا اصبحنا ان نأتي الحبيبة فنسأل عنه فاتينا الحبيبة وكنا عددا فجعلنا نسأل عن ابي عبد الله فنظرنا الى بيت قد انصرفوا من الكتاب فقلنا ابو عبد الله فقالوا لعلكم تقولون الصائد قلنا نعم قالوا هذا وقته الآن يجيء فقعدنا ننتظر فاذا هو قد اقبل موتزرا بخرقة وعلى كتفه خرقة وقعة الطباء تدبجه واطباء اجاد فلما رآنا تبسم الينا وقال ما جاء بكم قلنا افقدناك وقد كنت عمرت مجلسنا فما غيبك عنا قال اذن اصدقكم كان لنا جار كنت استعير منه كل يوم ذلك الثوب الذي كنت انكم فيه وكان غنيا فخرج الى وطنه فلم يكن لي ثوب اتيكم فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل فتاكلوا مما رزق الله عز وجل قال بعضنا لبعض انطلقوا معه فجاء الى الباب فسلم ثم صيح قليلا ثم دخل فاذن لنا فنظرنا فاذا هو قد اتى سفط من الجوار فبسطها لنا فقعدنا فدخل الى المنزل فسلم الينا الاطباق المدبجة فاخذ الاطباق الاجاص قال انا اتيكم ان شاء عن قريب فاتى التنور فاخذ عنها واشهى خبزا لحما وقد صنع الماء ذلك الطبخ وهيأ له فقدم الينا خبزا ولحم طير فاكلنا فجعل يقوم فيأتينا بالماء والماء كلما قام قال لبعضنا لبعض قائم مثل هذا لا تشبعون ابدا وقائم سادة اهل البصرة فقال احدهم على خمسمائة وقال الاخر على الثمانية وقال هذا وقال هذا فضمن بعضهم الباقي له من عشرة فبلغ الذي جمعوا في الحساب خمسة الاف درهم فقالوا هو اتنا بذهب فانه لهذا المال ولسنا له ان نغيره ببعض ما هو فيه فضمنا فانفرقنا على حالنا ثم كنا نمر به بالمربد فاذا محمد بن سليمان ابنا البصرة قاعد في شرطة له فقال يا غلام ابتني

باب

بارهم بن شبيه من بين القوم فجئت فدخلت عليه فسألني عن قصتي ومن اين اقبلنا فصدقته الحديث فقال انا ابعثكم الى الجزيرة يا غلام ايتوسيدزنا دنانيم فجاءها فقال ابتني غلام فراش فجاء فقال احمل هذه البدنة مع هذا الرجل حتى تدفعها الى من امرناه فقمت معه فلما اتيت الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج الي فلما راى الفراش والبدنة على عنقه كاني سقيت في وجهه الرماد واقبل علي بغير الوجه الاول وقال ما لك يا هذا اتريد ان تفضحني فقلت يا اباعبد الله اصدقك حتى اخبرك انه من الفضة كذا وكذا وهو الذي تعلم لحد الجارين يعني محمد بن سليمان ولو كان امري ان اصنعها حيث ارى لحبب اليه فاخبرته انه قد وضعها بالله الله في نفسك فازداد على غيظا وقام فدخل منزله واصفق الباب في وجهي فجعلت اقدم واوخر ما ادري ما اقول للامير ثم لم اجد بدا من الصدق فاخبرته الخبر فقال حمدوي والله يا غلام على بالسيف فجاء بالسيف فقال له خذ بيد هذا الغلام حتى تذهب به الى هذا الرجل فاذا اخرجه اليك فاضرب عنقه وايتني براسه قال ابراهيم فعلمت اصلح الله الامير ان الله قوالله لقد رأينا رجلا ما هو من الخوارج ولكني اذهب فاتيك به وما اريد بذلك الا ان امكنه فقال فضمنته لي فجئت حتى اتيت الباب فسلمت فاذا المرأة تحن وتبكي ثم فتحت الباب وتوارت وادنت لي فدخلت فقالت مما شانكم وشان ابي عبد الله فقلت وما حاله مالت دخل الى الركي فرغ منها ماء فتوضأ ثم صلى ثم سمعته يقول اللهم ابقني اليك ولا تبتر عمري وهو يبكي ذلك فلطمته وقد قضى فهو ذاك ميت فقلت يا هذا ان لنا قصة عظيمة فلا تحدثوا فيه شيئا فجئت محمد بن سليمان فاخبرته الخبر فقال انا اركب فاصلي على هذا فقال وشاع خبره بالبصرة فشهده الامير وعامة اهل البصرة رحمه الله عليه **وممن ناخ عن هذه الطبقات ابو الحسن البصري** اصله من مكة وسكن البصرة وانما يعرف بالمكي ؛ عن ابي القسم علي بن الحسن النوحي عن ابيه قال كان ابو الحسن المكي يسكن الخوص ماعيا على الشرط ان كهنة المشري اياها واودع الثمن عند المشري وكان ياخذ منه في كل شهر خمسة دراهم لنفقته ويعطي المشري اجرة الدار فمات قبل ان ينفد الثمن وكانت له حنية سوق بيضاء اقامت سبعة عشر سنة شاصيفا ما بين غربها وكانت بنى في نهاية الحسن والبهاء والنظام والصحة وكان موته حوالي سنة خمس وثلثمائة وكانت جنازته عظيمة

ذكر المصطفين من عباد البصرة المجاهيل الاسماء عابد

عن الحسن قال اخرقت خصام بالبصرة ونبي وسطها حتى لم يحترق وليبس البصرة يومئذ ابو موسى الاشعري فجيء بذلك فبعث الى صاحب الحش فاتي به فاذا شيخ فقال يا شيخ ما بال نخلتك لم تحترق قال اني اقسمت على ربي ان لا يحرقها فقال ابو موسى اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتكونن في امتي رجال

طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو اقسموا على الله لأبرّهم **عابد آخر** قال لراهيم بن عبد الله المدني قيل
للحسن هاهنا رجل لم ترَه قط جالسًا الى احد انما يوتى ابدًا خلف سارية وحده فقال الحسن اذا اتيتموه فاخبروني به
قال فمرّ به ذات يوم ومعهم الحسن فاشاروا له اليه فقالوا ذاك الرجل الذي اخبرناك فقال امضوا حتى
آتيه فلما جاءه قال يا عبد الله اراك قد جئت اليك لعزلة فما منعك من مخالطة الناس قال ما اشغلني عن
الناس قال فما ترى هذا الرجل الذي يقال له الحسن فتجالس اليه قال ما اشغلني عن الحسن وعن الناس قال له الحسن
فما الذي شغلك يرحمك الله عن الناس وعن الحسن قال اني امشي واصبح بين ذنب ونعمة فرأيت ان اشغل
نفسي عن الناس بالاستغفار للذنب والشكر لله على النعمة فقال له الحسن يا عبد الله افقه
عندي من الحسن الزم ما انت عليه **عابد آخر** عطية بن سلمى قال صليت الجمعة ثم انصرفت
فجلست الى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في جنازة فلان نمشي اليها فقلنا
على جاء ثم قال هل لكم في فلان العابد فاتينا رجلا قد وقفت به في فيه الحنيئة حتى اثرت عن اضراسه فكان
اذا اراد ان يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبلل لسانه حتى يسيل ثم يتكلم بكلمات يحزن فيهن فلما دخلنا
عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبنا هو يبلّ لسانه سقطت حدقتاه في القدح فاخذهما فمرهما بيده ثم
قال اني لاجد فيهما دنيا وما كنت اظنه بقي فيهما ثم استقبل القبلة فقال الحمد لله الذي اعطانيهما وامتعني
بهما شابا وصحيحا حتى اذا اقتنيت المال وحضر اجلي اخذهما مني ليبلوني هما ان شاء الله خيرا منهما فقال له
يونس قد كنا نهابك فنحن الآن نهابك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده **عابد آخر**
محمد بن عبد الرحمن عن الرجل الذي حدثه انهم كانوا بالبصرة في شدة فخط الناس فيها وغلا سعرهم فاخصب
عنهم المطر فخرجوا يستسقون وخرجت اليهود والنصارى فاعتزلت اليهود معهم التوراة واعتزلت
النصارى معهم الانجيل واعتزل المسلمون كلهم يدعون وانصرفوا وقد استجيب لهم ذلك فلقيتنا انا بعبد
اسود في الطريق المربد ينظر شعاذا بين يدي في عليه اطمار يقله الفسطاط نحو بستي وانا خلفه حتى
خرج الى الجبان فدخل بعض تلك المساجد التي بالجبان من المقابر ودخلت خلفه نحو سوى وبينه اركان
المسجد فصلى ركعتين ثم رفع يديه يدعو وقال في دعائه يا رب استغاث بك عبادك فلم تسقهم يا رب
الآن ثمنت بنا اليهود والنصارى فعلمت عليك يا رب الا تسقينا الساعة ولم ترد في قال فما برح يدعو
حتى جاءت السحابة فمطرنا فخرج وخرجت في اثره لاعرف موضعه فجاء الى دار فيها اخصاص واكواخ فيها
سكان فدخل بيتا منها فعرفت موضعه فانصرفت عنه وهبت دنياهم في صدري ثم جئت فاستاذنت عليه
فلطمت فاذا البيت في البيت الاقطعة حصير ومطهرة فيها ماء واذا مرقاعة يعمل الخوص فسلمت ورجعت

بي وبشر فبثثت له ثم خرجت الصرة وقلت رحمك الله انتفع بهذه فتبسم وقال جزاك الله خيرا انا في
غنى عنها فالححت عليه فجعل يدعو وابى ان ياخذها فلما اكثرت عليه تنكر لي وقال جنبك الله
ليس لي اليها حاجة قال فقلت عليه وقلت رحمك الله اني علمت حقا قال وما علمك رحمك الله قلت
كنت اسمع دعاءك حين خرجت الى الجبان قال فاصفر وجهه حتى انكرته وساءه ما قلت له ثم خرج
من عنده فلما كان بعد ذلك بايام اتيته فلما دخلت الدار جعل مكان الدار يصيح بغيم الدار ليس هو
هو فجاء الي فقلت وقال يا عدو نفسه ما صنعت بنا لقد فتحت علينا اليوم الاول
اي شيء اسمعته قلت لا تعجل حتى اخبرك يا خبيث فقال انك لما خرجت من عندي قام في الحال فاخذ حصيره
ومطهرته وودعنا وخرج ولم يعد الينا الى الساعة لا ندري اين توجه **عابد آخر** عن مالك بن
دينار قال احتبس علينا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقي فلم نر اثرا لاجابة فخرجت انا
وعطاء السليمي وثابت البناني ومحمد بن واسع وحبيب الفارسي وصالح المري في آخرين صرنا الى
المصلى بالبصرة فاستسقينا فلم نر اثرا لاجابة وانصرف الناس وبقيت انا وثابت في المصلى فلما اظلم الليل
اذا بسواد دقيق السافين عظيم البطن عليه مدرعة من صوف فنحاه الي فمسح ثم صلى ركعتين خفيفتين ثم
رفع طرفه الى السماء فقال سيدي الى كم ترد دعاءك فما لا تعقل انفد ما عندك اقسمت عليك
بحبك لي الا ما سقيتنا غيثك الساعة الساعة فما تم الكلام حتى تغيمت السماء واخذتنا كافواه القرب
فما خرجنا حتى خضنا الماء فتخيبنا من الاسود فعرضت له فقلت اما تستحي مما قلت قال وما قلت
قلت قولك تحبك لي وما يدريك انه يحبك قال فتح عن همتي بامن اشتغل عنه بنفسه ان كنت انا حين
خصني بوجده ومعرفته اتراه يدعني بذلك الا لمحبته لي عبادة يسيرة فعلت ارقوبنا قال انا مملوك على
فرس من ظاعنة مالكي الصغير فدخل دار نخاس فلما اصبحنا اتيت النخاس فقلت له عندك غلام تبيعنيه
قال نعم عندي ما به غلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد وانا اقول غير هذا الى ان قال لم يبق عندي احد فلما
خرجنا اذا الاسود قائم في جحر حمره فقلت يعني هذا قال هذا غلام شوم لا همة له الا البكاء فقلت
ولذلك ايده فدعاه وقال له خله يا شيخ بعد ان يبري من عيوبه فاشتريته بعشرة دنانير فلما خرجنا
قال يا مولاي لماذا اشتريتني قلت لخدمتك نحن قال ولم ذاك قلت ليس اتت صاحبنا البارحة في المصلى
قال وقد اطلعت على ذلك فجعل يمشي حتى دخل مسجدا فصلى ركعتين ثم قال الهي وسيدي سرك كان بيني وبينك
اظهرته للمخلوقين اقسمت عليك الا قبضت روحي الساعة فاذا انا ميت فيقبره نستسقي ونطلب الحوائج
الي يومنا هذا **عابد آخر** حصين بن قاسم الوزان قال كنا عند عبد الواحد وهو يعظ فاتاه

رجل من ناحية المسجد كف يا ماعبيد فقد كشفت قناع قلبي فلم يلتفت عبد الواحد وقد الموعظة فلم
يزل الرجل يقول كف يا ماعبيد فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد لا يتعظ ولا ينتبه لموعظته حتى والله
خرج الرجل خشرجه الموت ثم خرجت نفسه قال فانا والله شهدت جنازته يوم مات فما رأيت باليصرة
يومئذ اكثر باكيا من يومئذ **عابد آخر** عن زيد الرقاشي قال دخلت على عابد بالبصرة واذا اهل
بيته حوله واذا هو محمود قد اجهده الاجتهاد قال فبكا ابو فطر اليهم قال ايها الشيخ ما الذي
يبكيك قال يا بني ابكي فقدك وما ارى من حمدك قال فبكت امه فقال ايها الوالدة الشفيقة الرقيقة
ما الذي يبكيك قالت يا بني ابكي فراقك وما اتعجل من الوحشة بعدك قال فبكا اهله وصيانه فطر اليهم
ثم قال يا معشر الناس عن قليل ما الذي يبكيكم قالوا ابانا نبكي فراقك وما نتعجل من الم بعدك قال
فقال افتعلمون انكم دوني في الاخرى كلكم يبكي لبنيه كما فيكم من يبكي لاخرته اما فيكم لمن يبكي لما يلقاه في
التراب ويخشى اما فيكم من يبكي لسانا يلقه منكر ونكير اما فيكم من يبكي لوقوفه بين يدي الله ربي قال ثم صرخ صرخة
فمات **عابد آخر** عبدا لواحد بن زيد قال خرجت الى ناحية الجزيرة فاذا انسان اسود محدوم
قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي واقعد واذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه فرأيته بحيث
شفيته فدنوت منه لاسمع ما يقول فاذا هو يقول يا سيدي انك لتعلم انك لو وقفت بحمى بالمعاريض
وشرهت عظامي بالمناشير ما ازددت لك الا حبا فاصنع بي ما شئت **عابد آخر** فضيل ابو حاتم
قال لما كان حين عمد ذكان رجل في حق له بيت خوصا والنار قد احدقت به فلم يضره فقيل
له في ذلك فقال اني عرفت على بيت النار ان لا يحرقني بالنار قيل له فاعزم عليه ان يطفها قال ففعل فلم
تمت النار ان طفئت **عباد سبعة** عن صالح المري قال قدم علينا ابن السماك مرة فقال
لي ان في بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل في بعض الاحياء في خص له فاستأذنا عليه فدخلنا فاذا رجل
يعمل خوصا له فرأيت اذ الاعلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشهق الرجل
فاذا هو قد سبق مغشيا عليه فخرجا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى آخر فاستأذنا عليه فقال
ادخلوا ان لم تسمعوا عن نساء فدخلنا فاذا رجل جالس في مصلى له فرأيت ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد فشهق شهقة بدت اليه من منخره ثم جعل يشخط في دمه حتى بين فخرجا من عنده وتركناه على حاله حتى
ادنته على سنة الشر كل فخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم اتيت بدا السابع فاستأذنت فاذا امرأة له
من وراء الخص تقول ادخلوا فدخلنا فاذا شخ فان جالس في مصلاه فسلمنا فلم يعقل تكلمنا فلم يجب
ما بال هذا الخلق عنا معاما فقال الشيخ بين يدي من ويحك ثم بكى مهموما فاتح فاه شاخص بصره يصيح بصوت له ضعيف

حتى

حتى انقطع وقال يا عبيد عزاءه اخرجوا عنه فانكم لستم تنفعونه بالمناعة فلما كان بعد ذلك سألت
عن القوم فاذا الملة قد افاقوا وثلثه قد لحقوا بالله عز وجل واما الشيخ فانه مكث ثلثة ايام على حالته مهموما
منتظرا الامر المؤدي فيضا فلما كان بعد ثالثة عقل **عابدان** ابن سماك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت
اعرفه دلني على عبادكم فادخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع راسه الى احد قال فجعلت
استطعمه الكلام فلا يكلمني قال فخرجت من عنده فقلت لبعض حاجبي ها هنا ابن عجوز هل لك فيه قال فدخلنا
عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابني شيئا من ذكر جنة ولا نار فقتلوه علي فانه ليس لي غيره قال فدخلنا
على شاب عليه من اللباس نحو مما على صاحبه منكس الراس طويل الصمت فرفع راسه فنظر الينا ثم قال ان للناس
موقفا لا بد ان يفقوه قال فقلت بين يدي من رحمك الله قال فشهق شهقة فمات فقال ابن السماك
فجاءت العجوز فقالت قتلتم ولدي قال فكفت فيمن صلى عليه **عابد آخر** ابو عبد الله الخزري
قال قلت لحميد بن السماك اخبرني عن اعجب شيء رأيته من الخائفين قال اشفقت الى عباد البصرة فاتيت
الربع بن صبيح فتركت عليه ثم قلت له هل تعرف ههنا احدا من الخائفين قال نعم ههنا ذا هذيلك وانه
من الخائفين قلت له فبكر بنا اذا صلينا قال فبكرنا الى بعض زوايا البصرة فدق بابا فخرجت عجوز
فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت اني قد نهيته الدنيا قال اما ذنت لنا ان ندخل عليه قالت بشرط
ان لا تذكروا له القيامة قال فاذنت لنا فدخلنا فاذا شاب عليه مدرعة شعر في عنقه طوق
وسلسلة مشلهدة بسارية البيت واذا قبر محفور واذا هو جالس على شفير قبره ينظر في لحده
فقال الربع يا هذا اخوك محمد بن السماك المذكر اتاك زائرا فالتفت اليه فقال ما انت قائل فيلجلج
لساني وهبت فحمدت الله ان نطق فما قدرت فخرجنا وعدت في اليوم الثاني فاذا هو
على حالته التي رأيناه امس فالتفت الي فقال ما انت قائل فيلجلج لساني ثم قلت ان للعباد مقاما قال
ويحك عند من قلت عند مالك الملوك فشهق شهقة فاذا هو ميت في قبره **وذر عقلا الخائفين بالبصرة**
ابو احمد بن درج قال حدثني بعض اصحابنا قال رأيت مجنونا بالبصرة قد نظر الى جنازة فانشا يقول

وصف الطبيب لهم بما وصف الطبيب لعاجزونه ... يرجون صحته جسمه وهيهات مما يحزنونه قال فغلبه البكاء فمضى

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة معاذة بنت عبد الله العدوية وكنيتها ام الصهباء
محمد بن فضيل قال حدثنا اسماء قالت كانت معاذة العدوية اذا جاء الليل قالت هذا ليلي الذي اموت فيه
فما نام حتى تمسي واذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي اموت فيها فلا تنام حتى تصبح واذا جاء الربيع
الثاني بالرقاق حتى تمتعها البرد من النوم **الحكم بن سنان الباهلي** قال حدثتني امرأة كانت تخدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

معاذة العبدية قالت كانت تحيي الليل صلاة فاذا غلبها النوم قامت فحالت في الدار وهي تقول يا نفس النوم لما مك لو قدمت لطالت لك قدامك في القبر على حفرة او مهد قالت فهي كذلك حتى تصبح قال عبد الرحمن بن عمها لباهلة وصدقت لعمال انه الى المدك قالت حدثتني اسية بنت عمها العبدية قالت كانت معاذة العبدية تصلي في كل يوم وليلة ثمانية نكعة وتقرأ جزءها من الليل تقوم به وكانت هو لعجب لعين شام وقد عرفت طول القيام في ظلم القبور ثر الحسن بن علي بن مسلم الباهلي قال سمعت ابا السوار العدوي يقول بتوا عدي اشد اهل هذه البلدة اجتهادا هذا ابو الصهباء لا ينام ليله ولا يفطر نهاره وهذه امراته معاذة ابنة عبد الله لم ترفع راسها الى السماء اربعين عاما ثر عن ذهنة السلولي عن رجل من بني عدي عن امراتين منهم ارضعتهما معاذة ابنة عبد الله قالت قال لي معاذة يا بنية كوني من لقاء الله عز وجل على حذر ورجاء واني رأيت الراجي له محقوقا ان يحسن الزلفى لديه يوم يلقاه ورأيت الخايف له موملا للامان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بكت حتى علاها البكاء ثر حماد بن سلمة قال اتانا ثابت البناني ان صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم فقتل واختفت الماء عند امراته معاذة العبدية فقالت مرحبا ان كنت جئت لتبشرني فمرحبا بك وان كنت جئت لغير ذلك فارجع ثر سلمة بن حسان العدوي قال انا الحسن ان معاذة لم توسد فراشا بعد اتى الصهباء حتى ماتت ثر عمران بن خالد قال حدثتني ام الاسود بنت زيد العبدية وكانت معاذة قد ارضعتها قالت قالت لي معاذة لما قتل ابو الصهباء وقتل ولدها والله يا بنية ما احبني للبقاء في الدنيا للذ عيش ولا لريح نسيم ولكن والله احب البقاء لاتقرب الى الذي عز وجل يا لوناء يل لعله يجمع بيني وبين الصهباء وولدي في الجنة ثر روح بن سلمة الوراق قال سمعت عفيرة العابدة تقول بلغني ان معاذة العبدية لما احتضرها الموت بكت ثم ضحكت فقيل لها ما يبكيك ثم ما يضحكك قالت اما البكاء الذي رايتم فاني والله ذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك واما الذي رايتم من ضحكي فاني نظرت الى الصهباء قد اقبل في صحن الدار وعليه حلتان خضراوان وهو في نعمة والله ما يسلم في الدنيا شهيدا فضحكت اليه ولا ارى ادرك بعد ذلك فرضا قال فما ماتت قبل ان تدخل وقت الصلاة ثر ادرك معاذة عايشة وروت عنها وروى عن معاذة الحسن البصري وابو قلابة وزيد الدالك **حفصة بنت سيرين** عن عاصم الاحول قال كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب هكذا وشقبت به فنقول لها يرحمك الله قالت والله لاعلمن النساء اللاتي لا يحبون ان يرين حتى يرين شبيها بهن غير متبرجات بزينة وهو الجلباب والمقنوك كنا اي ثم بعد

ذلك فقد وان يستعففن خير لهن فقول لهو اثياب الكلباب ثر هشام بن حسان قال كانت حفصة تقول لنا يا معشر الشباب حلوا بين انفسكم كما انتم شباب فاني ما رايت العمل الا في الشباب قال وكان القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة ومائتين وهي ابنة تسعين ثر عن هشام ان حفصة كانت تدخل في مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم لا تزال فيه حتى ترتفع النهار وتركع ثم تخرج فتكون عند ذلك وضوءها ونومها حتى اذا حضرت الصلاة عادت الى مسجدها الى مثلها ثر عن مهدي بن ميمون قال مكثت حفصة في مصلاها ثلثين سنة لا تخرج الا لحاجة او لغائلة ثر عن هشام ان ابن سيرين كان اذا اشكل عليه شيء من القراءة قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف هو ثر هشام بن حسان قال كان المذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف فيفشه ويأخذ القصب فيقلفه قال حفصة وكنت احد فرعه فكان اذا جاء الشتاء جاء بالكانون فيضعه عليّ وانا في مصلاي ثم يقعد فوقد بذلك الحطب المفشر وذاك القصب المقلوف وقودا لا تودي نحاته ويدفي مكث بذلك ما شاء الله قال وعنده من تركته لو اراد ذلك قال وربما اردت انصرافها اليه فاقول يا بني ارجع الى اهلك ثم اذكر ما يهدد فادعه قالت حفصة فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء ان يرزق غير اني كنت احد عضة لاذعة قالت فبينا انا ذات ليلة اقرأ سورة النحل اذ اتيت على هذه الاية ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون قالت فاعدتها فاذهبت الله ما كنت اجد قال هشام وكانت له فقهة قالت حفصة كان يعث الى بطيبه بالغداة فاقول يا بني انك لتعلم اني لا اشتهيه انا صائمة فيقول يا ام المذيل ان اطيب اللبن ما يأتي ضروع الابل اسقيه من شئت عن هشام بن حسان قال اشترت حفصة جارية اظنها سندية فقيل لها لو لفت رأيت مولاتك فذكرت ابراهيم فقالت يا لغارية نفسيه انها امرأة صالحة الا انها قد اذنبت ذنبا عظيما فهي الليل كله تبكي وتصلي ثر عبد الكريم بن معاذ به قال ذكرلي عن حفصة انها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وايام التشريق ثر عن هشام بن حسان قال قد رأيت الحسن وابن سيرين وما رأيت احدا ابدا اعقل من حفصة ثر عن هشام عن حفصة قالت كان لها كم يعدو فاذا تحمت واحرمت لبسته وكانت اذا كانت العشر الاواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته عن هشام قال حدثتني ام سلمة بنت سيرين قالت رأيت حفصة بنت سيرين بنهار ثر عن هشام قال كانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها وربما طفي السراج فيعيي لها اليبت

حتى تصبح **كريمة بنت سيرين أخت حفصة** عن مهدي بن ميمون قال مكثت كريمة بنت سيرين
أخت حفصة بنت سيرين خمس عشرة سنة ما تخرج من مصلاها إلا لقضاء حاجة **مبتلية أبصرها وابتها**
أبو عاتك الخطاط وكانت امرأة بالبصرة متعبدة فقال لها مبتلية وكانت لها أنه اشتد عباد منها فكان
الحسن ربما أتاها وتعجب من عبادتها على حداثتها فبينا الحسن ذات يوم جالس إذ أتاه آت فقال أما علمت
أن الجارية قد تردت بها الموت فوثب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجارية إليه بكت فقال لها يا جيدي
ما يبكيك فقالت له يا بأبي بعيد المراب يحتى على شأو ولم أشبع من طاعة ربي فلم أبعد انتظر الموت
وهي تقول لوالدي أخر لابنتي قرارا واتعا وكفنها بكفن حسن والله لو كنت أجهز إلى مكة لطال بكائي
كيف وأنا أجهز إلى الظلمة الصور ووحشتها وبيت الطلمة والدود **رابعة العدوية** عبد الله
بن عيسى قال دخلت على رابعة العدوية بيتها فرأيت على وجهها النور وكانت كثيرة البكاء فقرأ رجل
عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت ودخلت عليها وهي خالية على قطعة نوري
خلق فتكلم رجل عندها بشيء فجعلت تسمع ووضع دموعها على النوري مثل الولوك ثم اضطربت وصاحت
فقامت وخرجنا **مسمع بن عاصم** وزياح القيسي قالا شهدنا رابعة وقد أتاها رجل يا بعين دينارا فقال
لها تشفعين بها على بعض حوائجك فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء فقالت هو يعلم أني أستحي منه
أن أسأله الدنيا وهو يملكها فكيف أريد أن أخذها من لا يملكها **محمد بن عمرو** قال دخلت على
رابعة وكانت عجوزا كبيرة بنت ثمانين سنة كأنها الشن تكاد تسقط ورأيت في بيتها كراهة
بواري ومسح قصب فارتي طوله من الأرض قدر ذراعين وشبرا البيت جله وثيابا كان يوزنا وحب
وكوز وليد هو وراثها وهو مصلاها وكان لها مسح من قصب عليه أكلها وكانت إذا ذكرت الموت
انغصت وأصابها رعدة وإذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة وقال لها رجل ادع فالتصقت بالحائط
وقالت من أنا يرحمك الله اطمع ربك وادعه فانه يجيب المضطر **محمد بن منظور** قال دخلت على
رابعة وهي ناجية فلما أحست بمكاني وقفت رأسها فإذا موضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها
فسلمت فأقبلت علي فقالت يا بني لك حاجة فقلت جيئك لأسلم عليك ولبكت وقالت سترك الله
سترك ودعت بدعوات ثم قامت إلى الصلوة وانصرفت **العباس الوليد** قال قالت رابعة استغفر
الله من قلة صدقي في قولي أستغفر الله **أشهر مهران** قال دخل على رابعة رياح القيسي ومالك بن
عبد الجليل وكلاب فذاكروا الدنيا فقبلوا يذمونها فقالت رابعة إني لأدعي البهتان إن سمعتها في قولكم قالوا
ومن يزهد فيها قالت أنكم تطمعون إلى أقرب الأشياء من قلوبكم فتكلمتم فيه **أبو جعفر المديني** عن شيخ من

قريش قال قيل لرابعة أعملت عملا ترين أن الله يقبل منك قالت إن كان نحا في أن رد علي **عتبة جعفر بن سليمان**
قال أخبرني سفيان الثوري وقال مر بي إلى المؤدبة التي لا يجلس إليها إذا فارقها فلما دخلنا
عليها رفع سفيان يده وقال اللهم إني أسألك السلامة فبكت رابعة فقال لها ما يبكيك قالت أنت عرضتني
للبكاء فقال وكيف قالت أما علمت أن السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وأنت متلطخ بها **وقال الثوري**
بين يدي رابعة وأحرنا فقالت لا تكذب قل وأقله حرنا له لو كنت محدثا ما هنالك العيش
جعفر بن سليمان قال سمعت رابعة تقول لسفيان إنما أنت أيام معدودة فإذا ذهب يوم ذهب
بعضك ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل وأنت تعلم فاعمل **عيسى بن مرحوم العطار**
قال حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من جارات لمساء الله وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة
تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر وكنت أسمعها تقول
إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فزعة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة
لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور قالت فكان هذا دأبها نهارها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة
دعتني فقالت يا عبدة لا تودعي بي أحدا وكفيني في جوف هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا
هدأت العيون قالت فكفنتها في تلك الجبة وخمار صوف كانت تلبسه قالت عبدة فأتيتها بعد
ذلك بسنة أو نحوها في منامي على حلة استبرق خضراء وخمار من سندس أخضر لم أر شيئا قط أحسن منه
فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفنتك فيها والخمار الصوف فقالت إنه والله نزع عني وألبست
بدله هذا الذي ترين على وطويت الكفاف وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة
قالت فقلت لها هذا كنت تعملين أيام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رأيت من كرامة الله عز وجل
لأولياءه قالت فقلت فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا والله إلى
الدرجات العلى قالت فقلت ويحك وقد كنت عند الناس أي الكثير منها قالت أنها لم تكن تأتي
على أي حال أصبحت من الدنيا وأمسيت قالت فقلت فما فعل أبو مالك الغني ضيفنا قالت نعوذ بالله عز وجل
منتي شأه قالت قلت فما فعل بشر بن منصور قالت بخ بخ إعطني والله فوق ما كان يأمل قالت
قلت فرحني يا عز العرب به إلى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره وشكه أن تعتطي بذلك في
فورك **قلت** فلما قبرتها عدت على عجوزة العمية من أخبار رابعة لأني قد أفردت لها كتابا جمعت فيه
كلامها وأخبارها **عجوزة العمية** رجاء بن مسلم العدوي قال لما كانوا عند عجوزة العمية
في الدار قال فكانت تحيي الليل صلاة وبكاء وقيامها فكانت تقوم من أول الليل إلى السحر فإذا كان السحر نادت

بصوتها محزون اليك تطلع العابدون دجى الليل سكينا اليك الى ظلمها المستجار بيت
وفضل مغفرتك فيك الهي لمن يغفرك انا لك ان يجعلوني واول زمرة السابقين اليك وان ترفعوا اليك في
درجة المقربين وان تلحقني بعبادك الصالحين فانت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء
ياكريم ثم خرة ساجدة فلازال يبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر فكان ذلك دابها ثلثين سنة
عبد الرحمن عن عمه الباهلي قال حدثتني ابنة الملك قالت حدثتني امي امسنه بنت نعيل بن سمسل
قالت كانت عجرده العبيه تعشانا فنظل عندنا اليوم واليومين قالت فكانت اذا جاء الليل لبست
ثيابها وتنعفت ثم قامت الى المحراب فلا ازال اسمع نحيبها ثم تجلس فتدعو حتى تطلع الفجر قالت
فقلت لها او قال لها بعض اهل الدار لو نمت من الليل شيأ فبكت وقالت ذكر الموت لا يدعني انام
جعفر بن سليمان قال حدثني بعض لساني امي او غيرها من اهلي قالت رايت عجرده العبيه في يوم عيد
عليها جبة صوف وقناع صوف وكساء صوف قالت فنظرت فاذا هي جلد وعظم قالت
وتمعتهم يذكرون عنها انها لم تنم شطر شهر علما جبيبة العدوية عن عبد الله المكي ابي
محمد قال كانت جبيبة العدوية اذا صلت العتمة قامت على سطح فشدت عليها ذرعها وخمارها
فقالت الهي غابت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وبابك مفتوح وحلالك حبب بحبيبه
وهذا سفاي بين يديك فاذا كان السحر قالت اللهم وهذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعري
هل قبلت مني ليلتي فاهنأ ام ردد تها علي فاعزي نفسي لهذا وددتك ما ابقيتني وعزتك لو اسهرتني
ما برحت من بابك ولا وقفت قلبي غير جودك وكرمك ام الاسود بنت زيد العدوية
ابو عبد الرحمن الكلبي قال كانت معادة العدوية ارضعت ام الاسود قالت لمعادة العدوية لا تفسدي
رضاعي باكل الحرام فاني محدثة بحديث ان ضغتك حتى اكلت الحلال فاجتهدي ان لا تاكلي الا حلالا لعلك
ان توافقي كلمة سيدك فكانت ام الاسود تعرف ما اكلت شبهة الا قاءتها وربضه او
ورد من اوراد مريم البصرية كانت تخدم رابعة العدوية وكانت اذا سمعت علوم المحبة
طاشت فخرجت بعض المذكرين فتكلم في المحبة فاتت المجلس فقال عبد العزيز بن عمير قال قائل مريم البصرية
المتعبد من اول الليل فقالت الله لطيف بعباده ثم لم تجنه حتى اصبحت فقالت غرهم ما هم فيه من الرفاهية
ولا بيت في ظلمة منذ سمعت الله عز وجل يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون عفيرة العابدة
روح بن سلمة الوراق قال قلت لعفيرة العابدة بلغني انك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت ربما استحييت
ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام او كيف يهدا على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلا ولا نهارا قال

فابكتني والله وقلت في نفسي اذا اني في شيء وانا لا ارى شيئا يحيى بن سطام قال رحلت مع نفر من
اصحابنا على عفيرة وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت فقال بعض اصحابنا للرجل الى جنبه ما اشد العمى
على من كان بصيرا فسمعت عفيرة فقالت له يا عبد الله عمى القلب والله عن الله اشد من عمى العين عن
الدنيا والله وقد ذكرت ان الله وهب لي كثرة محبته وانه لم يبق من حاجة الا اخذها عبد الوهاب
بن صالح قال سمعت محمد بن عبد يقول دظا على امراة بالبصرة قال لها عفيرة فقيل لها يا عفيرة ادعي الله لنا
فقالت لو حمر الخاطئون ما تكلمت عجوزكم ولكن لاحسن امر المسيء بالدعاء جعل الله وراكم من
بني الجنة وجعل الموت منى ومنكم على بال ما لذي ضيغم قال سمعت عفيرة تقول عصيتك بكل جارحة مني
على حدتها والله لئن اعنت لاطيعنك ما استطعت بكل جارحة عصيتك بها سعيد العبسي قال قلت
لعفيرة اما تاسين من طول البكاء قالت بكيت ثم قالت يا بني كيف ييتام دوداء من شق بها حوات له
فيه مرد آبه شفاء قال ثم بكت فمقت فخرجت وتركتها بلغني عن يحيى بن اشد انه قال كنا عند عفيرة
العابدة فقدم ابن اخ لها كانت طالت غيبته فبشرت به فبكت فقيل لها ما هذا البكاء اليوم
يوم فرح وسرور فازدادت بكاء ثم قالت والله ما اجد للسرور في قلبي مسكا مع ذكر الآخرة ولقد
ادركت في قومه يوم القيوم على الله فمن مسرور ومشغول ثم غشي عليها عبدة بنت ابي كلاب
شعيب بن حرب قال حدثتني سلامة العابدة قالت بكت عبدة بنت ابي كلاب اربعين سنة حتى ذهب بصرها
سلمة الاقرع وكانت تركت الطفاف قال قلت لعبدة بنت ابي كلاب ما شانك قالت الموت قلت
ولم قالت لاني والله في كل يوم اصبح اخشى ان اجني على نفسي جناية يكون فيها عطبي الى النار
عبد العزيز بن سلمان قال دخلت عبدة وابي الماء الذي في دنها بعشرين سنة قال ابي فما سمعتها تسال الناس عن
شيء قط الا مرة قالت يا ابا محمد متى تبلغ المتقي الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة قال لما تبلغ بعد
يا عبدة اذا بلغ المتقي الى الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة لم يكن شيء احب اليه من القدوم على الله
قال فصرخت عبدة صرخة سقطت مغشيا عليها داود بن المحبر قال سمعت ابا رجاء الهنوي يقول
يوم ماتت عبدة بنت ابي كلاب ما خلفت يا بصرة افضل منها عبد الله بن رشيد السعدي وكان
قد صحب عبد الواحد بن زيد قال رايت الشيوخ والشباب والنساء من المتعبدين فما رايت
امراة ولا رجلا افضل ولا احسن عقلا من عبدة بنت ابي كلاب يونس بن مرحوم قال حدثني عبدة بنت
ابي شوال قالت رايت رابعة في المنام فقلت ما فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقالت مهيات مهيات
شبعنا والله الى الدرجات العلى قلت ويحك وفقدت عند الناس اي اكثر منها قالت انها لم تكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالي على ما اصحت من الدنيا اوامست **عمرة امرأة حبيب العجمي** الحمد لله عبد الرحمن قال
حدثني بعض اصحابنا قال قالت امرأة حبيب ابي محمد انبهت ليلة وهو نائم فاتبهته في السحر وقالت له
قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت
قدامنا ونحن قد بقينا **مسلم بن ابراهيم** قال سمعت سهيلا اخا حزم قال كانت لحبيب ابي محمد امرأة
يقال لها عمرة فاشكت عينها فقيل لها كيف تجدينك قالت وجع قلوا شتد مع وجع عيني **برذة الضريرة**
كانت اذا قيل لها كيف اصبحت تقول اصبحنا اضيافا مستحقين ينظر غير ينظر اجابة الداعي **ثابت**
ابو شيبان وكان عابدا من الكابين عن ثابت البناني ان امرأة من الصدر الاول كان يقال لها برذة
وكانت كثيرة البكاء حتى فسد بصرها فقيل لها اتقي الله اما تخافين على بصرك ان يذهب قالت قد عوفي
فان اكن من اهل الدنيا فقد بعدني الله وان بعد بصري وان اكن من اهل الجنة فسيبدلني الله عينين حيراوين مكان عيني
عن موسى بن سعيد او غيره قال قيل للحسن ما تا سعيد ان ها هنا امرأة يقال لها برذة قد فسدت عيناها من
البكاء فدخل عليها فقال لها يا برذة ان لبدنك عليك حقا وان لبصرك عليك حقا فقالت يا ابا سعيد
ان اكن من اهل الجنة فسيبدلني الله بصرا خيرا من بصري وان اكن من اهل النار فما بعد الله بصري **ثور** عن
عطاء بن المبارك قال كانت بالبصرة امرأة جليلة متعبدة يقال لها برذة وكانت تقوم الليل فاذا سكتت
الحركات وهدأت الاصوات نادت بصوت لها حزين هدأت العيون وغارت النجوم وخلا كل
حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يا محبوبي امتاك تعذبني وفيك بقي فلو لا تفعل يا حياة **ثابت**
البناني قال حدثني رجل ادرك الحسن قال كانت امرأة في زمن الحسن اذا سمعت القرآن صخت فربما
كلمت بما لا تريد فقيل لها في ذلك فقالت ربما سمعت القرآن فاذي ملك بين مرزن فدحوني وكانت
تبكي حتى رحمها من اهاها **ثور** وذكر محمد بن الحسن ان الحميدي حدثه قال ذكر سفيان وما برذة فقال رحمها
الله ما كان هيأ من اولئك النساء الها وزاد اشتد اجتهادا منها بكت حتى ذهب بصرها **ثور** قال
سفيان كانت اذا سمعت صوتا لضواعق صخت ولم تزل تصيح حتى تغشى عليها **ام طلق**
محمد بن سنان الباهلي قال سمعت شعبة بن دينار يذكر ان ام طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة اربعمائة ركعة
وتقرأ من القرآن ما شاء الله **شعبة** بن الحجاج قال سمعت عاصما الجحدري تقول كانت ام طلق تقول
ما ملكت بضعتي ما يسرني مثل جعل الله لي طيبا سلطانا **سفيان** بن عيينة قال قالت ام طلق ما اجمن
صوتك بالقرآن فليته لا يكون عليك وبالا يوم القيامة فبكا حتى غشي عليه **ثور** عن شيخ له من اهل
عاصما الجحدري يقول كانت ام طلق تقول النفس ملك ان منعتها وعلوك ان اشبعتها **ام الجليل بنت عمرو العتيقية**

ابو بكر بن عبيد قال قرأت في كتاب محمد بن الحسين بخطه حدثني حلس من جعفر قال حدثني سمع بن عاصم قال اختلف
العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم اذا استحقها عبد لم يهتم شيء الا تاله في دين كان او دنيا
وقال الآخر الولي لا يعصى غيرة لا يدرك الشيء الذي يريد من الدنيا بهمة ولا يدركه الا بطلبه كانهم
يقولون يدعو فيجاب وقال اخرون المستحق للولاية لا يعرض لاسقام حظه من الآخرة فتكلموا في
ذلك بكلام كثير فاجمعوا على ان ناتوا امرأة من بني عدي يقال لها امة الجليل بنت عمرو العدوية
وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد فاتوها قال فسمع وانا معه فسلم واصحابنا قاعدون عليها فاذا نوا عليها فاذا
فعرضوا عليها اخلاقهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل من الدنيا ليس للولي في الدنيا من
حاجة ثم اقبلت على كلاب فقالت بنفسي انت يا كلاب من حرسك اما خبرك ان وليه لهم غيره
فلا تصدقه قال فسمع فما كنت اسمع الا الصارخ من نواحي البيت **ام حيان السلمية** عن ابي خلدة
قال ما رأيت رجلا قط ولا امرأة اقوى ولا اصبر على طول القيام من ام حيان السلمية ان كانت لتقوم
في مسجد الحي كانها نخلة تصفقها الرياح يمينا وشمالا **مكي البصري** قال حدثني سوادة السلمية قالت كانت ام
حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا تتكلم الا بعد العصر فانها تأمر بالحاجة والشيء تريده **ثور**

ام ابراهيم العابدة عبد المؤمن بن عبد الله القيسي قال ضربت ام ابراهيم العابدة دابة فكسرت رجلها
فاتاها قوم يعودونها فقالت لولا مصائب الدنيا وردنا الآخرة مفاليس **ثور** ابو موسى الشواء قال كنت
مع ام ابراهيم العابدة فلما صرنا عند الجادة رأت الناس قد اقبلوا على القرا فاقبلوا عليه فرفعت راسها الى السما وقالت
حبيبي اقبلوا على الدنيا وتركوك قال ثم صاحت واجتمع الناس فغطيتها بثوبي ثم قلت للناس اصابها شيء
واوهمتهم ان بها علة قال ثم افاقت عليها حتى افاقت فرفعت راسها فقلت لها يا ام ابراهيم اي شيء هذه
الشهرة فقالت بالطال اذا كان هو يشم الثنا فلن يتصنع **بحسنة العابد** صحبت شقيقا **ثابت** رباح
بن ابي الحراح قال رأيت بحسنة العابدة تبكي وتقول تركتك وانا رطبة وايبتك وانا حشفة فاقبل الحشفة
على ما كان منها وكان بها منحة من حمال وكان الجوع قد اضرها ومكثت اربعين يوما لم تاكل فيها شيئا الا
شيئا من حص وكانت مجتهدة وكان لها مجلس يذكر فيه وكانت اذا تكلمت اضطربت واقشعرت **ثور** احمد
ابي الحواري قال حدثني عجوز من اهل البصرة قالت سمعت بحسنة تقول اذا تمكن القلب من الشهوات الف
العلم واتبعه واحتمل كل ما يرد عليه **ام الحريش** رباح بن الحراح قال رأيت ام الحريش وكانت من
عباد الناس واتيت بنهج من الهند فكانت لا تاكل من طعامه بعد لقمتها شيئا تاكله وكان ربما لم يقبل
منها حتى تاكل معه فكانت تقعد تنهه انها تاكل فتضع اصابعها خارج القصعة **حسنة العابدة**

عن محمد بن قدامة قال بلغنا ان امرأة كان يقال لها حسنة تركت نعيم الدنيا واقبلت على العبادة فكانت
تصوم النهار وتحيي الليل وليس بينها وبين كلما عطشت خرجت الى النهر فشربت بكفها وكانت جميلة فقال لها
امرأة زوجي فقالت ما كنت لاحد زاهدا لا يكلمني من امر الدنيا شيئا فما أطاب نفسا زوجها فلما رأت ذلك
نفسي ان اعبد الدنيا ولا انعم مع رجل الدنيا فان وجدت رجلا يبكي ويكثر ويصوم ويأمرني ويشدد ويحضني
عليه فيها ونعمت والا فعلى الرجال السلام **زلة العابدة مولاه معاوية** احمد بن سهل الازدي
قال دخل على زلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرقي نفسها فقالت مالي وللرقي فيها فاما لي امام عبادة
فمن فاتته اليوم صلاة لم يدركه غدا والله يا اخوتاه لا صلى لله ما افلتني جوارحي ولا صومي له ايام حياتي ولا لكنت
له ما طلعت لمذاة عيناي ثم قالت ايكم يأمر عبدا بامر فيحب ان يقصر فيه **زلة** عباد بن عباد ابو عتبة الخواص
قال دخلنا على زلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عميت وصلت حتى احدودبت
وكانت صلاتها قاعدة فسلمنا عليها ثم ذكرنا لها شيئا من العقوبة فقالت ان نهوى عليها الا رهاك فشهقت ثم قالت
على بعض فرحي فوادي وكلمني والله لوددت ان الله لم يخلقني ولم اك شيئا مذكورا ثم اقبلت على صلاتها وتركتها
فخرجنا من عندها **زلة** كليب بن عيسى بن الحجر قال لكانت زلة لا رفع بصرها الى السماء وكانت تخرج الى
الناحل فتصلي ثنيات المرابطين فالكلب وسمعت سعدين عبد العزيز يقول ما رأى الشام ولا العراق افضل من
زلة **غصة وعاتكة** ابو الوليد العبدي قال رأيت غصة وعاتكة تقوم احداهما
الليل فقراءة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف في ركعة **مطيعة العابدة**
محمد بن الحسن والسحتي صاحبي من البصرتين قالا بكت مطيعة اربعين عاما فعميت على كثرة البكاء قالت
لا أنا لا ابكي حتى اعلم على اي الحالين انا عند الله **زلة** محمد بن الحسن قال دخلنا على مطيعة العابدة في الجبانات
بالبصرة فجعلنا نذكرها شيئا في الخير فلا تستبين كثيرا من كلامها من كثرة بكائها فلما رأينا ذلك خرجنا من عندها
وتركناها **زلة** قال محمد وقالت مطيعة قلت لكم انت ها هنا في الجبان فبكيت ثم قالت يا بني منذ اربع وخمسين
سنة **كردوية بنت عمها بالبصرة** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن قال كانت كردوية تخدم شعوانة
قيل لها ما الذي اصاب من كان خدمة شعوانة قالت ما احببت الدنيا منذ خدمتها ولا اهتممت
لدنيا ولا عظم في عيني احد من ارباب الدنيا لطمع لي فيه وما استصغرت احدا من المخلوقين قط **راهبة**
عتبة بن سودة الطفاوي وكانت امته من العابدات يقال لها راهبة قال لما احتضرت رفعت رأسها
الى السماء فقالت يا ذخري في خيري ويا من عليه اعتمادي في جاري فيعدموني لا تخذلني عند الموت ولا
توحشني في قبري قال فما ماتت حتى ختمت في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولاهل البصرة قال فرأيتها ذات ليلة

في منامي فقلت يا امه ما فعل بك ربك قالت اي قيت للموت لكربة شديدة وانا بحمد الله لقي روح محمود ونفحة ريح طيبة
وتوشد فيه السندس والاستبرق يوم النشور فقلت الك حاجة قالت نعم قالت لا تدع ما كنت عليه من
زيارتنا والدعاء لنا فاني لاشتهي يجيء يوم الجمعة اذا اقبلت من عند اهلك يقال لي يا راهبة هذا انيك قد اقبل
من اهله زائرا لك فاشهد ذلك وبشر بذلك من حولي من الاموات **سلمى** خلف بن الوليد الجوهري
قال قالت سلمى امرأة بصرية الهي على شدة عقوبتك وكمالك قطع عني لذاذة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك
وسعت على خلقي فما بيني وبين عبادك **مسكينة الطفاوية** اسحق بن ابرهيم قال اخبرني عمار الراهب وكان
والله من العاملين لله في دار الدنيا قال رأيت مسكينة الطفاوية في منامي وكانت من الحواظبات على
حلق الذكر فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت فهيهات يا عمار ذهبت المسكنة وجاء الكبر
قلت هيه قالت ما سألت عن ابيح الجنة يحتفونها بطل منها حيث يشاء قلت وبم ذاك يرحمك الله قالت
بمجالس الذكر والصبر على الحق يا عمار وكانت تحضرنا مجلس عيسى بن ذاذان بالابلة شهدت من البصر حتى
ثابتة قاصة قال عمار قلت يا مسكينة ما فعل عيسى فضحك ثم قالت قد كسى حلة البهاء وطافت بادية
حوله الخدام ثم خلى وقيل يا قارئ اقرأ فقلعرى لقد بارك الصائم وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته
ثم تقول اعوذ بالله من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا قضت صلاتها
قالت هذا الحمد مني وعلك الكلال **ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفات بغرهن**
امرأة ابي عمران الجوني عويذ بن ابي عمران الجوني قال كانت امي تقوم من الليل فتصلي حتى تصبح
شافيها بالخرق فتقول لها ابو عمران الجوني دونك هذا يا هذه فتقول هذا عند طول القيام في الموقف قليل فتسكت
عنها **امرأة رباح القيسي** ابو يوسف البزاز قال تزوج رباح القيسي امرأة فبنى بها فلما اصبح قام
الى عجينها فقال لو نظرت الى امرأة تكفيك هذا فقالت انما تزوجت رباحا القيسي ولم ار في بيته
جاريا عبدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته يا رباح فقال اقوم فقامت الربع الاخر
ثم نادته فقالت قم يا رباح فقال اقوم فلم تقم فقامت الربع الاخير نادته فقالت قم يا رباح فقال اقوم
فقالت مضى الليل وعنكر المشتوت وانت نايم ليتك تشعر من غزى يا رباح قال وقامت الربع الباقي
عبد الله بن الحرث قال زوج ثميل بن عجلان رباحا القيسي امرأة فبينا هو قاعد معها اذ نظرت الى السماء
فشهقت شهقة فخر ميتا عليها **زلة** وقال رباح اعتمت مرة في شيء من امر الدنيا فقالت اراك تهتم لامر
الدنيا غرني منكم ثميط ثم اخذت هدية من متاعها فقالت الدنيا اهون على من هذه **زلة** عن سنان قال حدثني رباح

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالذكرت لي امرأة فتزوجتها فكانت اذا صليت العشاء الآخرة تطيبت وتدخنت ولبست ثيابها ثم
تأتي فتقول الصاحبة فان قلت نعم كانت معي وان قلت لا قامت فرمت ثيابها ثم صفت بين قدميها حتى
تصبح قال ريح فتحي والله

انتام حسان الاسدية

عن سفيان الثوري قال دخلت على
بنت حسان الاسدية وفي حجرها مثل ركبة العنز من اثر السهود فقلت لها يا بنت ام حسان الا تاين
عبد الله بن شهاب رحمه الله فلو رفعت اليه رقعة لعله ان يعطيك من زكاة ماله ما تغنين به حالك فقالت يا
سفيان قد كان ذلك في قلوبنا حين كثيرة فقد اذهب الله بحاجاتها من قلوبنا يا سفيان انا مرتي ان اسأل الدنيا
من لا يملكها ما لا سفيان وكان اذا جن عليها الليل دخلت محرابها واغلقت عليها ثم نادت الهي خلا كل
حبيب بحبيبه وانا خاليه بك يا محبوب فما كان من بخس حجم ولا عناء الا اذا قال سفيان فدخلت
عليها بعد ذلك فاذا الجوع قد اثر في وجهها فقلت لها يا بنت ام حسان لنا لو رفقي اكثر مما اراني
موسى والخضر عليهما السلام اذ اتيا اهل قرية استطعما اهلها فقالت يا سفيان قل الحمد لله فقلت الحمد لله فقالت
اعترف له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر شكر ويعرفه الشكر شكر لا ينقضي
ابدا قال سفيان فقصر والله علمي وفهمي لساني فوليت اريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه
وكفى بالمرء علما ان يخشى الله اعلم انه لن تقي القلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها في الله هما واحدا قال سفيان
فقصمت والله الي بقصي

مملوكة لابرهيم التيمي

ابو الاخرص عن نفيع او غيره قال كانت مولاة لابرهيم
تعدل الى اليوم الشديد الحر فتصومه فقيل لها انك تعدلين الى اشد الايام حرا فتصومينه فقالت ان
الشعراء اذا رخص اشتاها كل احد

جارية عبد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة

عبد الله بن الحسن
العنبري قال كانت عندي جارية جميلة وضيئة وكنت بها معجبا فكانت ذات ليلة نائمة الى جنبي
فانتبهت فلم اجدها فالتمستها فاذا هي ساجدة تقول يحق لي اغفر لي فقلت يا جارية لا تقولي يحق لي
قولي يحق لك اغفر لي فقالت يا بطالة حبة لي اخرجتني من الثرى الى الاسلام وايقظتني وانام عينك فقلت
اذهبي فانت حرة لوجه الله قالت يا مولاي لم تعتقني الى حاجة واحدة

جارية خالد الوراق

بلغنا عن خالد الوراق انه قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت عليها يوما فاجبتها برفق الله وقوله
يسيرا لعلك قلت ثم قالت يا خالد اني لاقبل من الله تعالى اعمالا لو حملتها الجبال لاشفقت من حملها كما ضعفت
عن حمل الكسانة واني لاعلم ان في كرم الله مستغاثا لكل مذنب ولكن كيف لي بحسرة الناس قال فلمت فما حرمه
الباقي قالت غداة الحشر اذا بعثتها في العبيد وركب الابرار بجانب الاعمال فاستبقوا الى الصراط وعنقه
سيدي لا يبس مقصه بمحمد ابدا ولو جيء المجدجوا ام كيف لي بموت لحزن والكمد اذا رأيت الفم به اكفوف

رفعت اعلام الهدى وجاذ اصراط المشاقون ومل الى الله المحبون وحفت مع المسيئين المذنبين
ثكت وقالت يا خالد انظر لا يقطعك قاطع عن سرعة المبادرة الاعمال فانه ليس من التاجر ان يدرك فيها
الخسار ما فاتهم من الحسنة قول لمن قصر عن طريقة سيده وسعة الامان فهلا كانت الامال توقظه اذا نام الغافلون

المأوزدية

ذكر ابو الحسن محمد بن هلال المحسن في تاريخه قال كانت عجوز تأهل صالحة
بالبصرة تعرف بالمأوزدية فانت ثمانين سنة فقدت خمسين سنة لم تفطر ولم تنم بالليل ولم تأكل خبزا ولا
رطبا ولا تمرا وانما تطعم لها بقل وتجيء لها خبزة تنقات به وتأكل اللين الماء دون الرطب وتقول من
الذنب والعنب واللحم الشحم اليسير وكانت مكتب وتقرأ وتعظ النسوان وكانت كثيرة الخير والبركة
وتوفيت يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة ست وستين واربع مائة وتبع جنازتها اكثر اهل البصرة ووقفت
خارج البلد عند قبور الصالحين

ذكر المصطفات من عابدات البصرة المجهولات عابدة

عن علي بن حكيم قال قال سعيد بن جبير ما زالت ارى لحرمة هذا البيت ولا احترم عليه من اهل البصرة ولقد
اتاني جماعة منهم ذات ليلة فتعلقت باستار الكعبة فجعلت تدعو وتبكي وتتضرع حتى ماتت

عابدة اخرى

عون بن عمارة البصري قال قال ابو محرز الطفاوي شكوت الى جارتي لنا ضيق المكسب علي وانا شاب
فقالت لي يا بني استعن بالغداة على الطلب فانك تصيب كثيرا والله ما رأيت القليل عاد سليما قال ابو محمد
ما زلت بعد اعرفه بكلامها في قوتي

عابدة اخرى

عن عبد الواحد قال اتيتا امرأة متعبدة
في ناحية البصرة لنسلم عليها فقيل لنا لا تصلون اليها قلنا ولم ذاك قالوا قد اعتلت عليها الباية منذ ثلاث
تبكي قلنا ولم ذاك قالوا قلت لها

عابدة اخرى

عن سعيد بن عطارد قال ذكرت لي امرأة يا لصة
متعبدة فاتيتها فوجدتها تصلي فانصرفت فقالت ما اسمك فقلت سعيد قالت يا سعيد كل شيء شغلك عن الله
فهو عليك مشؤم ثم اقبلت على صلاتها وتركتني

عابدة اخرى

علي بن الحسن قال كانت امرأة يا لصة تقول لقلبها
فقدتك من قلب ما انساك اصبحت لعظمة الله ناسيا الهي كيف لي يا رب منك غدا وقاسي القلب
منك بعيد

عابدة اخرى

عن صالح بن عبد الكريم قال نايت امرأة سوداء بالبصرة والناس
مجتمعون عليها ثم قامت فدخلت دارا فدخلوا معها واحدقوا بها فدنوت منها فقلت يا هذه اما تخافين
العجب فرفعت رأسها فطرقت الي ثم قالت كيف بعجب بعمله من لا يدري لعله قد رد عليه

عابدة اخرى

الحسن بن جعفر قال سمعت اباي قال صليت العيد في الجبان ثم انفردت فاذا انا بعجوز رافعة يديها وهي تقول
انصرفنا الناس ولم اشعر فلقي الياس بصاحب الصدقة ها انا ذه منصرفة فليت شعري ما ذا دهى بيت ارحم ضعفي
وكبر سني خربت ازجوك فلا تخيب حسن ظني بك وهي تبكي فما انقضت بنفسي يومي

عابدة اخرى

حماد بن سلمة فالخرجت في ليلة ظلماء ذات برد ورعد ومطر وهي تقول يا رفيق ارفق بنا فقلت يا امة الله فقالت يا رفيق ارفق بنا فقلت مالك رحمك الله قالت يا حماد ادخل هذا المطر على شاي تحت قرنهم فقلت يا رفيق ارفق بنا فدخلت فوجدت ابيس مما كان فقلت هناك رحمك الله هذا الذي فانفقيه على نفسك وعلى اناملك فقالت اليك عني يا حماد فاني انما اسأل الاجود الاجود ثم عفان بن مسلم قال قال لي حماد بن سلمة الخ المطر علينا سنة من السنين وفي جواري امرأة من المغنيات لها نات ايام فوكفت السقف عليهم فسمعتها تقول يا رفيق ارفق بنا فسكن المطر فاخذت شقرة فيها عشر دنانير ووقعت بأيها فقالت اجعله حماد بن سلمة فقلت أنا حماد سمعك وقد ناديت يا لمطر فقلت يا رفيق ارفق بنا فبالغ من رفقه بك فقالت سكن المطر وادمأ الصبيان واجتفت البيت قال فاخرجت الدنانير فقلت انفقي بهذه فاذا صبية عليها مدرعة من صوف تستسين خوفها وقد خرجت علي وقالت تسكت يا حماد عنا من شاء بين بنا ومولانا ثم قالت يا أماه قد علمنا انا لما شكونا مولانا انه تسعث الينا بالدنيا لطردنا من بابه ثم الصقت خدها بالتراب ثم قالت اما انا وعزتك لا زايلت بابك واطرد ثم قالت يا حماد ردعافاك الله دنانيرك الى الموضع الذي اخرجتها منه فانا نقنعها وايانا الى من يتقل الودائع ولا نحن المعاملين عن عبد الله بن محمد الهروي قال كانت امرأة من عباد اهل البصرة وكان لها اولاد فاصابها مطر في بعض الليل فوكف عليها البيت فجعلت تنقل اولادها من موضع الى موضع فلا زداد الوكف الا شدة فلما اذلقها ذلك قالت يا نفس انفوني قالوا فما اصابها من ذلك المطر قطرة واحدة

ومن المصطفيات من عاقلات المجانين بالبصرة

عن عبد الواحد قال عتبة الغلام خرجت من البصرة فاذا انا بحيا اعراب قد نزعوا واذا انا بحمة وفي الحمة جارية مجنونة عليها جبة صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى قد نوت مسلمت عليها فلم ترد علي السلام وقلت فسمعتها تقول زهد الزاهدون والعابدون اذ لولاهم لما عوا البطونا انهوا الاعين الفرحة فيه فضوليلهم وهم شاهدونا حرمهم محبة الله حتى علم الناس انهم مجانين هم الذاهبون لكن قد شجاهم جمع ما يعرفونا قال عذنيها لعلها تدع فقالت لئن علم فركبها وانت بعض الاجنة فانخ السماكا فقام العرب فقلت والله لا تبنها فانظر فيها في هذا المطر فاذا انا بالدرع قد غرق واذا هي قائمة وهي تقول والذي لكن قلبي مترفا صفاء مودته محبته ان قلبي ليوقرك بالصيام ثم التفتت الي فقالت ايا هذا ان ذرعه فانبته وانا مته فسيله وركبه فشقه وابسل عليه عينا متغطمطا فانقاده فلما طلع عليه فخطه فلما دنا حصاده اطلعه ثم نفث زانها نحو السماء فقالت العباد عباد ك وازنا فهم عليك فاصنع ما شئت فقلت

لها كيف صبرك فقالت اسكت يا عتبة ... إن الهوى يغذي حميد في كل يوم منه رزق جديد

الحمد لله الذي لم يزل يفعل ما اكره مما اريد فقال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا ايقنت انها من اهل البصرة

ذكر المصطفين من اهل الابلة عابد

ابو اسحاق الهروي قال كنت مع ابن الخذو على البصرة فاخذ بيدي وقال قم حتى نخرج الى الابلة فلما قربنا ونحن نمشي على شاطئ الابلة في الليل والقمر طالع اذ مررنا بقصر تخذ في فيه جارية تضرب بالعود فوقفنا في فناء القصر نستمع وفي جانب القصر الاخر في ظل القمر فقيه يحرفش واقف فقالت الجارية ... كل يوم تلوت غير هذا يا جمل

فصاح الفقيه وقال اعيدي فهذا حالي مع الله تعالى فنظر صاحب الجارية الى الفقيه فقال لها اركبي العود واقبلي عليه فانه صوفي فاخذت تقول والفقيه يقول هذا حالي مع الله تعالى والجارية تردد الى ان زعق الفقيه زعقة خر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت فقلنا مات الفقيه فلما سمع صاحب القصر هيوشه رجل فادخله القصر فاغتممنا وقلنا هنا بكفنه من غير وجهه فصعد الجندي وكبر كلما كان من تكبيره فقلنا ما بعد هذا الا خير ومضينا الى الابلة وتسامعها الناس فلما اصبحنا رجعنا الى القصر واذا الناس مقبلون من كل وجه الى الخان كانما تودي البصرة حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم واذا الجندي يمشي خلف الجنازة حافيا حاسرا حتى دفن فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود اشهدوا انكما جاريتي لوجه الله تعالى وكل ضياع وعقاري حبس في سبيل الله وفي صندوق في البيعة الاربعة دنانير وهي في سبيل الله ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي بسراويله فقال القاضي عندي مئة دينار من وجههما سبلهما فقال شأنك فحملهما اليه فاذا برد واحد واشح بالآخر وهام على وجهه فكان كذلك الى ان عليه اكثر بكائهم على الميت

ذكر المصطفيات من عابدات الابلة شعوانة

معاذ بن العقل الوعوظ قال بكت شعوانة حتى خضلت عليها العين فقلنا لها في ذلك فقالت اعمى والله في الدنيا من البكاء احب الي من اعمى في الآخرة من الثاني مالك بن ضيغم وكان رجل من اهل الابلة اتى شعوانة فذكر له شعوانة وكثرة بكائها فقال له اني يوما صفيت بكاها فقلت يا مالك اصف لك هي والله تبكي الليل والنهار لا بكاء ثقة قال ليس عن هذا اسألك انما اسألك كيف تبتدي بالبكاء قال نعم يا مالك تسمع الثنى من الذكر فترى الدموع تحدر من جفونها كالقطر قال فحاذى الدموع من المآق الذي على الانف اكثر ثم موخر العين تمالى الصدع قال يا مالك ان دموعها اكثر من ان تعرف هذا من هذا ما هي الا ان تسمع الذكر فتحي عيناها بابرع بحيها شديدة جدا فكاد او قال يا ابن الخوف الا قد احرق قلبها كله ثم قال كان بقاء ان كثرة الدموع وقلتها على قدر احراق القلب حتى اذا احرق القلب كله لم يشأ الحزين ان يبكي الا بكى والقليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اليوم كزخرفة ز قال لما الليث ضيغم وقال لي أبي يوما انطلق مع سنود حتى تأتي هذه المرأة لعائلة فتنظر إليها
يعني شعوانة فانطلقت أنا وأبو همام إلى الأبلة ثم غدونا عليها فدخلنا فسلم عليها سنود وقال هذا ابن أخيك ضيغم
فرحبت بي وتحفت وقالت مرحبا بابن من لم نزر ونحن نحبه أما والله يا بني إني لمشتاقة إليك وما منعني
من إتيانه إلا الذي لخافت أن اشغله عن خدمة سيده وخدمة سيده أولى من تحادثه شعوانة قال ثم قالت
ومن شعوانة فما شعوانة أمة سنود آه عاصمة قال ثم أخذت في البكاء فلم نرل نبكي حتى خرجنا وزكاها
بحسن نظام قال كنت أشهد مجلس شعوانة كثيرا فكنت أرى ما تصنع بنفسها فقلت لصاحبي قال له
عمران بن مسلم لو أتيناها إذا خلت قال فانطلقنا أنا وهو إلى الأبلة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فإذا
متربة شعثاء المنبت إلا الجذب عليها بين فقال لها صاحبي لو رفقت بنفسك فقصرت عن هذا البكاء شيئا
كان أقوى لك على ما تريدين قالت فبكت ثم قالت والله لودت أني أبكي حتى تنفد دموعي ثم أبكي الدماء حتى
لا يبقى في جسدي جارحة فيها قطرة من دم وأني إلى البكاء قال فلم نرل نردد ذلك حتى انقلبت حدقتاها
ثم مالت مائطة معشيا عليها فقمنا فخرجنا وزكاها على تلك الحال ز روح بن سلمة قال لبعض من رأيت أحدا
أقوى على كثرة البكاء من شعوانة ولا سمعت صوتا قط أحرق لقلوب الخائفين من صوتها إذا هي نشجت ثم ماتت
يا مولى ويا مولى ويا أخوه المولى قال محمد وقلت لأبي عمر الضرير أنت شعوانة قال قد شهدت بجلها مزارا
ما كنت أفهم ما تقول من كثرة بكائها قلت فهل تحفظ من كلامها شيئا قال ما حفظت من كلامها شيئا إلا ذكرها
الساعة الأشياء واحدا أقل وما أقول قد سمعتها تقول من استطاع منكم أن يبكي قلبه والا فليخرج إلينا كي
فإن الباكي إنما يبكي لمعرفته بما أتى إلى نفسه ز عن الحرث بن المغيرة قال كانت شعوانة توح بهذين البيتين
يؤمل دنيا ليبقى لها وفاني المنية قبل الأمل ... حثيثا يرى أصل الفتيل فما ينال الفتيل فمات الرجل
الحسرة عليه فكانت شعوانة تردد هذا البيت فتبكي فتبكي النساء معها وتقول

لقد أمن المغرور دان مقامه ... وتوشك يوما أن يخاف فكما أمن

عن فضيل عياض قال قدمت شعوانة فأتيتها فسكوت إليها وسألتها أن تدعو بدعاء فقالت يا فضيل ما بينك وبين الله ما
إن دعوت الله استجاب لك قال فاشتهى الفضيل شهقة فخر مغشيا عليه ز عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان
قال كانت شعوانة قد كبرت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت في منامها فقال

أدن حيث شئت إنما كنت شاجية ... إن النياحة قد تشفي الحزينينا

حذري وقومي وصومي الدهر دأبك فإنما التوب من فعل المطيعينا ... فاصبحت فاخذت في التهيؤ والبكاء وذاهب العقل ز إبراهيم بن محمد الملك قال قدمت شعوانة وزوجها مكة فجعلا يطوفان

فإذا كل واحد جلس جلست خلفه فتقول هو في جلوسه أنا العطشان من حبك لا أدري وتقول هي
ما لفارسيته أنت لكل داء دواء في الحال ودواء المحبين في الجبال لم يئس

خشية الأبلية

يعقوب بن محمد قال قالت خشية الأبلية أن الذنوب أثقل في جوارك من أن لا يغفرها فمن ثم خلا قلبي
من الذنوب لمحبتك

ومن عقلاء المجانين بالأبلة ريحانة

أبو القاسم بن سعيد قال
سمعت صالحا المري يقول رأيت ريحانة المجنونة فسلمت عليها فقالت لي يا صالح أسمع
بوجهك لا تعد فإني أخاف أن أفوز بخير دائم وأنت بحاجة إلى الخير إذ فيها ولولا أنت ما طاب المقام
عن التبع قال بينا أنا بمحدث المنكدر وثابت البناني عند ريحانة المجنونة بالأبلة فقلت أول الليل وهي من
قام المحب إلى المعقل قومه ... كاد الفؤاد من السرور ينطيره
فلما كان جوف الليل عنها بتولت نائما
لا تأنسن بموحش نظرته ... فتمتعن من التذكر في الظلم
فاجهد وكد في الليل ذا تسجر تمتع كان زوادا العز والكرم
ثم قالت مادت وا حرباه واسلباه فقلت ثم ذا فقالت ... ذهب الظلام بأنسه ويكاد ليس الظالم بأنسه يتجدد
انتهى ذكر الأبلة

ذكر المصطفين من عباد عادان

أبو بكر المودي قال
سمعت عبدا لصمد يقول قال لي بشر بن الحرث عبادان مبدان العباد ز قال المودي وقال لي أبو عبد الله
أحمد بن خليل ما زال العباد يأتونها قد رأيت بها هدايا العباد ز حميد بن مهران الهيضم قال سمعت بشر
بن الحرث قال من أراد الزهد والعمل فليأت عبادان ودد ثنا في ذا وبه من زوايا عبادان في
عافية

سعيد بن عطارد

أنحق بن عباد قال سمع سعيد بن عطارد ضجة في مسجد أبي عاصم بالليل
فقام فقال أذهب بهذا الديك السوء يقتله في هذه الدنيا لعل الله عز وجل عاقبه وذنبه ز عبد الصمد
قال كان سعيد بن عطارد بكاء

عابد من بني سعد

أبو عاصم العبادي قال كان رجل
من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان فكانت إذا ذاك وتيرته قال فكان يصلي الليل والنهار
لا يكاد يفتر فإذا كان السحر أتى البحر فجعل يبكي ويوح على نفسه قال فإذا أحس بإنسان أمسك
قال فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه

الا ياعين ويحك أسعدي بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيامة أن تفوزي بحظ الدهر في تلك الظلال
فلما أحس بي أمسك

عابد آخر

فرجعت وتركته سلم بن زرعة بن خداد أبو المضي شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال
ملحة الماء عندنا منذ بنيت وستين سنة وكان ها هنا رجل من أهل الساحل له فضل قال لم يكن في الصباح
شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من البئر وذلك في رمضان وحر شديد فإذا الماء ملح

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول سيدي ان تبت على حتى اتى عليك ام نبت طاعتي حتى اسألك سيدي عسالة اخرى لمن عصاك كبيته
سيدي كولا اني لطاف عصاك ثم آذى الماء ولقد اجهدني العطش فالتمس اخذ كبيته فشربت ريا صالحا فعجبت من
سبته على ملوحته فاخذت من الموضع الذي اخذ فاذا هو مثله الشكر شربت حتى رويت قال ابو المرضي فقال لي
هذا الشيخ وما رأيت فيما مضى اليام كان رجلا يقول لي قد فرغنا من شأنك دارك لونا يا ما فوت عيشك وقد اخرتنا
بخدماتك والفراغ منها الى سبعة ايام واسمها السرور فابشر بخير فلما كان يوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء
فرأيته في المنام وقد مد فرقا فعرف فاخرجاه بعد الصلاة فدقاه قال ابو المرضي فرأيته بعد ثالثة في النوم وهو
يجول النظر وهو يكبة وعليه حلل خضر فقال لي يا ابا المرضي ترى الكريم دارنا السرور فماذا اعددت فيها
فقلت صفي لي مما اعددت يخرسوا صوت عن ان ينطق المتنعم بما فيها فانسب مثل الذي اكسبت
ولست ان علي تعلمت ان قد بقي لهم منازل معي فيها كلما اشتهت انفسهم نعم واخواني وانت معهم
ان شاء الله ثم انتبهت **عابد آخر** ايوب العطار قال سمعت بشر بن الحرث يقول رأيت رجلا
على ساحل عبادان قد قطع الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره فجعلت انظر اليه واقول في نفسي مجذوم
مكفوف قال فصاح وقال يا ذا الملكات الذي يطلع بيني وبين مولاي قال بشر فأدى قوله **عابد آخر**
عابد بن سعيد العطار قال مررت بعبادان بمكفوف مجذوم واذا الدبور يقع عليه فيقطع لحمه فقلت الحمد لله
الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني من عمى ما انظر من عينك قال بينما انا أرد الحمد اذ صرخ فبينا هو يتخبط نظرت
اليه فاذا هو متعد فعلت مكفوف يصرع متعد مجذوم قال فما استتممت حتى صاح يا مكلف ما دخولك
فيما يسوءني ومن يخدعه نفعل بي ما شاء ثم قال وعزتك وجلالك لو قطعتني ارباً ارباً او صببت علي البلاء
صبا ما ازددت لك الا حبا **عابد آخر** عابد بعبادان قال لبثت ستة ايام لم اطعم شيئا
قال فقلت اجتهد على الصبر فلما كانت الليلة السابعة دخل في قلبي من ذلك سرور ورأيت اني قد صبرت
وعملت شيئا فاذا بقائل يقول لم تبلغ كنه الصابرين انما الصابرون المستقلون لأعمالهم الحاسبون عليها
من نسادها الوجوه من ردها عليهم فاكوكب الصابرون **عابد آخر** احمد بن محمد الزاهد ان
قال كنت بعبادان وكانت ليلة عاشوراء فدخلت بيتا داخل البيت فرأيت ضفدعا جالسا يأكل خبزة الشعير
وملحا جريشا فاخرج فلمي عليه وكان معي الف دينار للفرقة بعبادان فقال عنه فعالوا هو افضل من فاهنا
في الزهد وسألته الفقر فقلت لي في نفسي اعطيه الدنانير التي معي فاني لا اعرف المستحقين فلما صحنا فصدته
وسلمت عليه وجلست اليه وباسطني وباسطته فقلت له رأيت الشيخ الباريحة يأكل خبزة الشعير وملحا جريشا
واعلم ان كان صابرا فحملت اليه شيئا يتحلم فيه وقلت اليه الكيس وقلت له هو الف دينار فشد النظر

وقال خذه فان تاجرا من أهل تستر إلى الثاني **عابد آخر** ابو الجبر الأسود المعروف بالمغفلي
قال كان بعبادان رجل ذبحي مغفل الشعر اوى الخرابات فملت معي شأ وطلبته فلما رفع بصره تبسم واشار
بيده الى الارض وراءه حوالي حيث ارى دنانير وهي دنانير ملعان ثم قال لي هات ما معك فما ملته وهربت
وهالني امره **عابد آخر** عبد الله بن محمد قال كنت بالبصرة في الحي الذي يقال له الحوتين موسى الانصاري يذكر ان عامة
كلب حيهم قال كنت بعبادان فرأيت شابا نائما على فراش عليه جبة صوف فسمعته يقول ان الله عباد ايستهزون
الى الغوم فقلت رحمك الله ليس الصوف لمثل هذا ما اخرج هذا الكلام الا من كنت **عابد آخر** يحيى أبو يحيى
العابد قال لقيت عابدا بعبادان يبكي عامة الليل والنهار فقلت له يا اخي كم تبكي فازداد بكاء ثم قال لي
فما اصنع إذا لم اك فما اصنع اذا لم اك وغشي عليه **وفي عابدات عبادان عابد** صالح الحديث
عبد الله قال خرجنا الى عبادان منذ نحو من ثمان سنة فلما صرنا عند الجبل في بعض تلك السكك سمعنا قارئا لنا
قراءة اذا امرأة على سطح فصرخت ثم سقطت من السطح فحملت فادخلت دارا لنا ثم مات من ساعتها حتى مات قال
وتوفي في اهل البصرة فما رأيت يوما احسن ولا اكثر جميعا من ذلك اليوم **ذكر** اسمي ذكر اهل عبادان **ذكر**
محمون المهرجان عبد ابو هاشم اسمه المغلس بن محمد الماضي قال كان له جارات قد ذهب عقل
يقال له سابور وكان معتوها ذاهب العقل قد توحش فكان مأواه الخرابات والمقابر قال
وكنت احب ان اكلمه واسمع جوابه فقيل لي يوما مر في المقابر فقمت خافيا فجعلت المقابر فاذا انا به
منكس راسه في قبر فلم يعلم حتى سلمت فرفع راسه فقال وعليكم السلام قال وهيئته فانقطعت ولم اكلم فرأى ذلك
في فقال اسرائيل خف الله خوفا لا يشغلك عن الرجاء فانك ان امنت قلت الرجاء شغلته عن الخوف
وفر الى الله ولا يفرهنه فانه مدركك ولن تعجزه ولا تطع المخلوق في معصية الخالق واعلم ان لله تعالى يوما
تشخص فيه القلوب والابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال ثم قام فتخطى
حائطا فمضى في الخرابات فجعلت اتبعه حتى اذا جاء فاتى قاعدا على تمثال شهرا او اكثر قال وانا اتى
الجبل فقال قد دخل الساعة المقابر فمضيت اليه في غير عمل ولا رداء فلما بصر بي قال وا سوأتا فقلت يا
سابور لا اعود اليك بعد اليوم فوقف فجعلت اعلمه كلمات ادعو بهن فقال ان اخذ الكلام للقلوب
ما جاء من القلوب وان افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس قال قل اللهم اهل نظر عبرة وسكوتي فكر وكلامي
ذكر ثم ودعا **ذكر من اصطفى من اهل تستر سهل بن عبد الله بن يونس التستري يكنى ابا محمد**
العباس بن احمد قال سمعت سهل بن عبد الله يقول له الفقر اشياء حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو بكر الجوزي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول ليس كل من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ولكن من اجتنب
ما نهى الله عنه صار حبيب الله ولا يجتنب الآثام الا صديق مقرب واما اعمال البر فعملها البر والفاجر ث ابو الحسين
بن مقسم يقول سمعت ابا بكر محمد بن المذهب يقول قال سهل بن عبد الله من ذاق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة
ومن عرض عليه الصراط في الدنيا ذاق له في الآخرة ث ابو عبد الله محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت سهل بن عبد الله يقول
استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل وانقطع اسباب الطمع بصحة اليأس وبعمر ليقم القلب بمحاسبة اهل الذكر
واستفتح باب الحزن بطول الفكر وزينة الله بالصدق في كل الاحوال واياك والتسويف فانه يغرق الهالكين
واياك والغفلة فان فيها سواد القلب واستجلب زيادة الغم بعظم الشكر ث ابو حفص شاهين قال
رأيت على جعفر بن محمد المقنع سمعت سهل بن عبد الله يقول اول الحجاب الدعوى فاذا اخلوا في الدعوى حرموا
ابو بكر احمد بن محمد الباغ قال سمعت القسم محمد صاحب سهل يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول ليس بين العبد
وبين الله حجاب اغلظ من الدعوى ولا طريق اقرب اليه من الافتقار ث علي بن سالم قال سمعت سهل بن عبد الله وقيل
له اي شيء اشد على النفس قال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب ث محمد بن الحسين بن الصباح قال سمعت سهل بن
عبد الله يقول اسرقيات واليوم في الزرع وغدا لم تولد ث ابو العباس الخواص جاءنا الى الثغور وقال كنت
عند سهل بن عبد الله وكنت احب شيئا من امره الذي كان يريده وقد كنت سألت جماعة من اصحابه من
ان تسألت فلم يثق احد منهم على شيء فجئته في ليلة الى مسجده وهو قائم يصلي فوقفت طويلا وهو لا يرجع
حتى جاءت شاة فدخلت باب المسجد وانا اراها فلما سمع سهل حركة الباب ركع وسجد وسلم وخرج الى
باب المسجد ففتحه وقدم الشاة اليه ومسح يده عليها وقد كان اخرج معه قدحا اخذ من طاق المسجد
فحلب وشرب ثم مسح يده عليها وكلها بالعارسته فذهبت في الصحراء ودخل هو الى المسجد وقام في محرابه
فجئت الى الحسين بن الصباح فقال قال سهل التستري من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء
وحي العجل فقول يا فلان اي شيء تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فتقول طلقت امرأته وجئ آخر
فتقول ما تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فتقول ليس يحنث بهذا القول وليس هذا الا لتوا ولعالم
فاعرفوا لهم ذلك اسند سهل عن خاله محمد بن سوار ولقي ذا النون وتوفي سنة ثلث ومائتين وقيل سنة ثلاث
وتسعين

ومن المصطفين من اهل شيراز ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

ولد في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ونشأ على احماعة منهم ابو الطيب الطبري ودخل بغداد في سنة خمس عشرة
واربعمائة وسمع الحديث من الرقاق وابي علي بن شاذان وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له ما
كان يفرح ويقول تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا وقال كنت اعيد كل درس مائة مرة فاذا كان في

المثلثة

المثلثة بثثت تشتشه حفظت القصيدة كلها لاجله وكان عالما بالعلم وصابرا على خشونة العيش وقال يوما لبعض
اصحابه وكلتك في ان تشتري لي دبسا بهذا القرص على وجه الآخر فمضى واشترى وجاء به وشك باي القرصين اشترى
فما اكل الشيخ وقال لا ادري هل اشتريت بالقرص الذي وكلتك فيه ام بالآخر وكان يوما يمشي ومعه بعض اصحابه
فعرض في الطريق كلب فرجره الصاحب فنهاه ابو اسحق وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني
وبينه مشترك وقال ابو الوفا بن عقيل شاهدت شيخنا ابا اسحق لا يخرج شيئا الى فقيه الا احضر النية
ولا يتكلم في المسئلة الا قدم الاستعانة بالله واخلاص القصد في نصرة الحق دون التحسن للخلق والتصنع
مسئلة الا بعد ان صلى ركعات فلما حم شاع اسمه وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا فهذه بركات الاخلاص ث
وتوفي ابو اسحاق في سنة ست وتسعين وروي في المنام وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقيل له
ما هذا الياض فقال لشرفه طاعة قيل والتاج قال لغزارة العلم

ومن المصطفين من اهل كرمان شاه بن شجاع الكرماني يكنى ابا الفوارس

كان من اتباع الملوك فزهد ث ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت جدي وابا عمرو بن نجيد يقول كان شاه بن شجاع
حاد الفراسة وقتلها اخطأت فراسته وكان يقول من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات
وعمرها طنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال لم تخطأ له فراسة ث ابن الجلا قال
قال شاه الكرماني من صحك وافقك على ما تحب وخالفك فيما يكره فلما يجب هواه ومن صحب هواه فهو
يطلب راحة الدنيا ث ابو علي الانماطي قال سمعت شاه بن شجاع الكرماني يقول لاهل الفضل فضلهم ما لم يرق
فاذا راق فلا فضل لهم ولاهل الولاية ولاية ما لم يمدوها فاذا راعوها فلا ولاية لهم ث صحب شاه بن شجاع
ابا تراب النخشبي وابا عبيد البسري وغيرهما وله نعلمه اسند حديثا وحكى السلمي عن عبد الله بن محمد الرازي
قال اظنه مات بعد سبعين ومائتين

ومن المصطفين من اهل ارجان عابدة

عبدة بنت الخواص قالت امراة بارجان فارسية يا مولاي انك حلفت بين خلقك فاذا العدل منك
بقضيهم ثم رجعت بعد مدة فقالت بسعة رحمتك فعلمت ان عفوك يسعهم مولاي اخرت الخاطئين فلم تعجل عليهم
بالعقوبة فلقد اطمعهم حسن انظارك لهم في حسن عفوك عن جرائم الخاطئين وما يمنعهم من ذلك وقد تقدم الي
الايم احسانك قبل ذلك قال وكانت تنوح على نحو هذا الكلام وتبكي

ومن المصطفين من اهل سجستان ابو داود السجستاني واسمه سليمان بن الاشعث

كان احد ائمة الحديث وعلمائهم بالنقل وعلله ولم يسبقه احد الى مثل تصنيفه كتاب السنن وعرضه
على احمد بن حنبل فاستحسنه ث وقال ابراهيم الحربي الين الحديث لابي داود كما الين الحديد لداود وجمع مع علمه

الورع والتقوى ز ابوبكر بن زياد قال سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
الف حديث وانتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الف وثمان مائة حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه
وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى
الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث ز عبد الله بن احمد بن يعقوب المكي قال اخبرني
محمد بن عبد الرزاق في كتابه قال كان لابي داود المحشاش كم واسع وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا
قال الواسع للكلب والآخر لا احتاج اليه ز عن ابرهيم بن علقمة قال كان عند الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في هديه ودله وكان علقمة يشبه بعبد الله ز وقال جرير بن عبد الحميد كان ابرهيم يشبه بعلقمة وكان
منصور يشبه بابرهيم ز وقال غير جرير كان سفيان يشبه بمنصور ز وقال عمر بن احمد وقال ابو علي
القوهستاني كان وكيع يشبه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبه بوكيع وكان ابو داود يشبه باحمد بن حنبل ز ابوبكر بن ابي داود قال سمعت ابي يقول الشيوخ الحفظة حبذا الرياسة ز كتب
ابو داود عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وغيرهم وسمع من مسلم بن ابرهيم وسليمان
بن حرب وطبقتهما وكتب عنه احمد بن حنبل حديثا واحدا واصله من نحسان ثم سكن البصرة وقدم
بغداد مرارا وتوفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين

ومن المصطفين من اهل دنبلية ابو عبد الله الدنبلي

محمد بن منصور الطوسي قال سمعت ابا عبد الله الدنبلي يقول كلمني بعض اخواني مرة ان اشتري لعيالي دارا
فاشتريتها لهم دارا وكان الله تعالى قد وهب لي طي الارض فقصر جاءني فمشيت الى بعض اخواني الفنا الليلة
في موضع كذا وكذا على مسافة من الارض فمشيت اليهم قد قصر جاءني فادعوا الى نعشوا الى موضع الذي
انتقص فحصل فخرقت الفلك فردا الله على تمام كان ذهب مني

ذكر المصطفين من عباد البحرين

خليفة العبدي

ملاذ دائم قال كان خليفة العبدي حدادا بالبحرين فكان يقوم اذا هدأ
العيون فيقول اللهم اليك قمت ابتغي ما عندك من الخير ثم يعدو الى محرابه فلا يزال يصلي حتى تطلع الفجر
قال وحدثني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت كنت اسمعه يدعو في السجود ويقول هب لي اناية اخبات
واخبات منيب ونبتغ في خلقك بطاعتك وحتى لديك يحسن حدسك واكرمني اذا وفدا اليك المفوت
فاشخص مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود وقالت كنت اسمعه اذا دعى في السحر يقول

قام البطالون وقد قمنا اليك ونحن معترفون بجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم
من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذي هم كثير قد كشفت له عن همه فبعزتك ما دعانا
الى مسالتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك الا الذي عرفنا من جودك وكرمك فانت المؤمل لكل خير
والمرجو عند كل نايبة ز بكر بن مصاد قال قال خليفة العبدي وكان ممن ينظر بنور الله وينطق بحكمته اصبح
الخلق على خطر من الله عظيم وهم عن ذلك معرضون فانا لله وانا اليه راجعون فلو كان خليفة قد خلقه
الذئب والكلاك ز يحيى بن بسطام قال قال ضيغم صلى خليفة العبدي حتى اشقق قدماه **عابد اخر**
ابرهيم بن عيسى البشكري قال دخلت على رجل بالبحرين وقد اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئا من امر الاخرة
وذكر الموت قال فجعل والله يشهق حتى خرجت نفسه وانا انظر اليه قال فدخل الناس عليه فقالوا يا عبد الله
ما اردت الى هذا لعلك ان تكون ذاكرته بشيء من امر الموت قال قلت اجل والله لقد كان ذلك قال
فكا رجل من جماعة وقال رحمك الله لقد خفت ان تقتلك ذكر الموت حتى والله لقد قتلك قال ثم جهزناه
ودفناه **عابد اخر** مسمع قال سمعت عابدا من اهل البحرين يقول في جوف الليل ونحن على بعض
التواصل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك يا مالك العصم قال ثم صرخ وبكا ثم نادى طوبى لقلوب
ملأتها خشيتك واستولت عليها محبتك فحبتك ما تبغيه لها من كل لذة عنها سواك والاجتهاد في
خدمتك وخشيتك فاطعة لها عن كل معصية خوفا لحلول سخطك ثم بكا وقال يا اخوتاه انكوا على خوف
فوت الاخرة حيث لا رجعة ولا حيلة **ذكر المصطفات من عابدات البحرين منيفة بنت الطارق**
مع بن عاصم المسمعي قال كانت بالبحرين امراة عابدة يقال لها منيفة فكانت اذا هجم الليل عليها قالت نح يا نفس
فدحا سرور المؤمن فتخرم وتلبس وتقوم الى محرابها فكانها الجذع القايم حتى تصبح فاذا اصبحت وامكنت الصلاة
فانها في صلاة حتى تنادي بالعصر فاذا صلت العصر مجعت الى غروب الشمس فكان هذا دابها فقيل لها لو
جعلت هذه النومة في الليل كان اهدا لبدنك فقالت لا والله لا انام في ظلمة الليل يا مقيمة في الدنيا
قال ابو سفيان الحدثني رجل من اهلها قال فمكثت كذلك اربعين سنة ثم ماتت قال ابو سفيان فحدثني
رجل من البحرين يقال له عامر بن ملك قال رايت منيفة بعد موتها في منامي فقلت يا منيفة ما حال الناس
هناك فاقبلت علي وقالت عن اي حالهم تسال الدار واحد لاهل الطاعة يتعاونون فيها بالاعمال والاسال
عن حال اهل النار فبكيت والله من قولها لا تسال عن حال اهل النار ثم وليت فناديتني صوتا يا عامر
عليك بالجد والاجتهاد لعلك ان تجري في مساعي الشافعين غدا قال عامر فمضت والله من هذه الدنيا شهرا
قال ابو سيار وحدثني عامر بن ملك البحراني عن امه قال رايت ذات ليلة عند منيفة ابنة ابي طارق فاذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على هذه الآية من أول الليل إلى آخره تردّدها وتبكي وكيف تكذبون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم

ماجدة القرشية

المهالبي نحي البصري قال حدثني ابن حمزة رجل من أهل البحرين قال قالت امرأة من قريش لها ماجدة كانت تسكن البحرين طويلة إلى طلوع الشمس وغروبها فإن حركة تسمع ولكن قلبي توضع الأطمئنان الموت في إثرها وكانت تقول سكان دار أو ذو أبا لبقلة وهم جار بي يكصون في المهلكة كأن المراد عنهم أو الباذين ليس لهم والمعنى لا مرتهم من عقول ما أنقصها ومن جمالة ما أتمها بوسا لأهل المعاصي ما ذا غرابة من الأهمال والاسترخاء وكانت تقول بسطوا أمالهم فأضاعوا أعمالهم ولو نصبوا الآجال وطووا الأمال لخفت عليهم الأعمال وكانت تقول لم تل المطعون ما نالوا من طول الخناق ورضي الحين الأتعاب الأبدان لله والقيام لله يحقق في المشط والمكن وكانت تقول كفى المؤمنين طول اهتمامهم بالمعاد شغلاً وكانت تقول لو رأت أعين الناهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقاً إلى الموت لبنا لو امر ذلك ما الموت من تفصيله على

ذكر المصطفين من عبادة البحرين المجهولات الأسماء عابدة

عن عبد الواحد بن زيد قال رأيت امرأة بالبحرين تسبح على الآخرة تسبيحاً كلما نسجت نسجة قلت نفسها حاجة معها فالفرصة على أن أجابتها شيئاً من الخير فلم أقدر على ذلك فكان أول ما حفظت عنها أخرة أن قالت تشاغل أيها المرء نفسك فوالله ما هممت قط بموعظة أعظ بها غيري الأحال تنصرني فيما سبق ومن ذلك ولبيت كان المرء لا يعيظ أحداً حتى تغيظ لقد ملك البيس من نفسه بقوده حيث شاء والله ما أنا بحامدة لنفسي في ذلك ولود البيس أنه قدر على ذلك من جميع الخلق كما قدر عليه مني فلم يكن أحد يحض على طاعة الله ولكن مراتها المرء بالبر وإن لم تستطعه وأحذر أن تنهى عن الشر وأنت فيه

ومن المصطفين من أهل اليمامة

يحيى بن أكثم مولى لطيئ

كان من أهل النضر فتحول إلى اليمامة ويكنى أبا النضر لذا مالك البخاري المحاربي قال سمعت موسى يحيى يقول سمعت أبي يقول ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أكثم ز مسدد قال سمعت عبد الله بن يحيى بن أكثم قال سمعت أبي يقول لأبي العلم راحه الجسد ز مسدد قال سمعت عبد الله بن يحيى بن أكثم قال سمعت أبي يقول منهاك العلم خير من الذهب والنفس الصالحة خير من الولد ز محمد الكندي قال سمعت يحيى بن أكثم يقول تعلم الفقه صلاة ودراسة القرآن صلاة ز الأوزاعي قال لقي يحيى بن أكثم قال العالم من يخشى الله عز وجل ز يحيى عن عبد الله قال سمعت يحيى بن أكثم قال يقول الناس فلان الفاسق وأنا نقول الوزع ز عن أبي عمرو عن يحيى بن أكثم قال ما صلح منطق رجل إلا عن فقه ذلك في تأويل علم ز الوليد قال سمعت الأوزاعي يقول قال يحيى بن أكثم إن ذكر حسناتك وبسيئاتك سيئاتك عرة

عن الأوزاعي عن يحيى بن أكثم قال رجل أني أحبك قال قد عرفت ذلك من تسمي عامر بن ساف قال كان يحيى بن أكثم حسن البيان حسن الهيئة ومات ولم يترك إلا ثلثين درهماً كفنوه بها أسند يحيى عن أنس وابن أبي أوفى وغيرهما من الصحابة وتوفي في سنة تسع وعشرين ومائة قال أبو نعيم الفضل بن دكين وقال ابن المديني سنة ثنتين وثلثين ومائة

عابدة من البحرين أو اليمامة

عن ابن سابان يعني مسلماً قال قدمت البحرين أو اليمامة في تجارة فإذا أنا بامرأتين مقعدتين نحو منزل فقصدت إليه فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلى لها عليها ثياب غليظة وإذا هي كيسة محدثة قليلة الكلام وإذا أكلما راشد ولدها وخولها وعبيدها والناس إليهم بالبضائع والتجارات فقضيت حاجتي ثم انصرفت فقلت لها إن عرضت لك حاجة فأتيني فقالت ما لنا حاجة فتأتيك لك ولا نصرف حتى تأتي فقلت لها فإني قد تزوجت امرأة في حاجة فلما قدمتها لم أر دون منزلها شيئاً ما كنت أيت فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لي فدخلت فإذا بها جالسة في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت ضحكها وكلامها وإذا امرأة معها في بيتها فقط فاستكرت وقلت لقد رأيتك على حالين فيما عجب حالك في قدمتي الأولى وحالك هذه قالت لا يعجبك فإن الذي رأيتني على الأولى إني كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا في خول ولا مال ولا أوجه في نحان الأسلم ولا بشيء لي شيء إلا رابح فيه فتخوفت أن لا أكون لي عند الله عز وجل خير فكنت مكتئبة لذلك وقلت لو كان لي عند الله خير ابتلاني فوالله على المصائب في قدري الذي رأيت وخير مما بقي لي منه شيء وبي وجوت أن يكون الله عز وجل قد أراد بي خيراً فابتلاني وذكرني فسررت لذلك وطابت نفسي قال فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته خبرها فقال أراني والله هذه ما فإنها أتوب النبي صلى الله عليه وسلم إلا بخليل لكي تخرق مطرفي هذا أو كلمة نحوها فأمرت بأن يصلح فلم يعمل على ما كنت أريد فأخبرني ذلك أنها ذاهلة

ذكر المصطفين من أهل الدينور

ممشاد الدينوري

أبو بكر الرازي قال قال ممشاد طريق الحق بعيد والصبر مع الحق شديد ز وقال ما أقبح الغفلة عن طاعة من لا يغفل عن رزقك وعزة من لا يغفل عن ذكرك وقال صحبة أهل الصلاح تورث خيراً في القلب الصلاح وصحبة أهل الفساد تورث فساداً في القلب ز صحب ممشاد يحيى الجلاء ونظراءه من المشايخ وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين

أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الصابغ الدينوري

ممشاد قال خرجت ذات يوم إلى الصحراء فنمت أنا ما دا أنا بشيء قد فتح حاجته فتجبت منه فاطلعت فإذا بأبي الحسن الصابغ الدينوري قائم يصلي والنشر يظله ز أبو عثمان المغربي قال لم أر فيمن رأيت من المشايخ أكرهيبة من أبي الحسن الصابغ استند أبو الحسن الحديث

وتوفي بمصر سنة ثلاث وثلثمائة **ابو جعفر الدينوري** ابو بكر الكاتب قال رأيت كاتب بقايمة فدققت فاذا له
همز خرج من عند الله عز وجل ابو جعفر الدينوري وكاتبه يمينه وهو يضحك ثم خرج ابراهيم الحواص بعده وكاتبه
يمينه وهو يدرس القرآن **ومن المصطفين من اهل صنعان يوسف بن ايوب الهذاني**
قدم بغداد بعد الستين والاربعمائة وتفقه على ابي اسحق الشيرازي حتى برع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعبد
فاجتمع في رباطه بمرو خلق زائد على الحد من المنقطعين الى الله تعالى وكان يقول دخلت جبل دزلزهان عبد الله
الخوزي فوجدت ذلك الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالاولياء على باب كل عين واحد من الابدال
مشتغل بالمجاهدة فعطفت عليهم ولا اعلم في ذلك الجبل احدا لم تصبه دعوتي ثم عاد يوسف ودخل بغداد
في سنة ست وخمسمائة ووعظ بها ووقع له القبول التام فقام اليه رجل شقيه يقال له ابن السقا
فاذاه في مسئلة فقال له اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام
فاتفق بعد مدة ان ابن السقا خرج الى بلاد الروم فتنصر وقام يومئذ الى يوسف شابان فقتلاه
له ان كنت تتكلم على مذهب الاشعري وانا فلا اكلمك فقال اجلسا متعكما الله بشبابكما فما ناما ولم يلغا الشيخوخة
ومن المصطفين من اهل قزوين والان نعشي اليوم بهم الفقيه
الزاهد يحيى بن عبد الرحمن بن عيسى بن الوان من عيسى منهم رجل من اهل قزوين كان من الصالحين قال اغفيت في الفحم ليلة فخرجت
الى المسجد فصليت ما قضى الله لي ونمت ودعوت فعلقني عناي فرأيت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين تاديهم
اطاف علينا ازغفة بياض الثلج فوق كل زغب دون امثال الرمان فقالوا لكل قلت اريد الصوم قالوا يا مبارك
صاحب هذا البيت ان اكل ناكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لاحمله فقيل لي دعه نعرسه لك شجرا تنبت
لك خيرا من هذا فقلت اين نقيل في دكان لا تخرب وتمر لا تنقطع وثياب لا تبلى فهناك صفوف
وعناوق من العين ازواج رضابات مرضيات راضيات لا تغار ولا تغار فعليك بالانكباب فما انت فيه فانما
في غفوة حتى تحل فيتركك الدار فاقمت على ذلك اربعين حتى توفي قال الزاهد يحيى واشتد في الليلة التي توفي
فيها وهو يقول لي لا تحزن شيخ عزيز علي يوم حدثك وقد حل قلت حمل بما ذا قال لا اسأل ما لا يقدر على صفته
احد لمثل الكريم اذا حل به بطيخ **ذكر المصطفين من اهل اصبهان محمد بن يوسف بن معدان**
يحيى بن سعيد القطان قال ما رأيت رجلا افضل من محمد بن يوسف الاصبهاني وسمعت بن مهدي يقول ما رأيت
مثل محمد بن يوسف الاصبهاني ثم يحيى بن سعيد القطان قال كنا اذا نظرنا الى محمد بن يوسف نرى رجلا كأنه
قد عاين ثم عبد الرحمن بن مهدي قال كتبت الى محمد بن يوسف نشكو اليه جورا لعمال فكتب اليه يا اخي بلغني كأنك
تذكر انك انت فيه وانه ليس شيء اقوى على عمل المعصية ان تنكر العقوبة وما اراني ما انتم فيه الا شوم الذنوب ثم عطاء بن مسلم

يلهي ما كان محمد بن يوسف الاصبهاني تخلف الى العشرين سنة لم اعرفه يجيء الى الباب فيقول رجل غريب يسأل حتى
رأيته يوما في المسجد فقيل لي هذا محمد بن يوسف الاصبهاني فقلت هذا تخلف الى المئة عشرين سنة لم اعرفه ابو حاتم
قال بلغني عن ابن المبارك قال قلت لابن ادهم اريد الغزو فدلني على افضل رجل به فقال عليك بمحمد بن يوسف الاصبهاني
فقلت فان لم اكن قال المصيصة وباني السواحل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف
فقال ابن المبارك من فضلك لا يعرف يوسف بن كنعان قال كان محمد بن يوسف لا يشتري ثمرة من خازن واحد
ولا من بقال واحد وقال لعلهم يعرفون فيحابون فاكون ممن يعيش بدينه **سعيد بن عبد الغفار** قال قلت لمحمد بن
يوسف اوصني فقال ان استطعت ان لا تكون شغلهم الليل من شاغلك فافعل **ابو بشر بن معمر** قال حدثني
بالبصرة ان محمد بن يوسف كان يأوي بالليل الى دار لحراء قال فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع
الفجر فلا ينصرف الى العشاء قال وكان يدخل بيتا في الدار ويرد على نفسه الباب قال فذهبت ليلة
فاطلعت في البيت فرأيت عنده سراجا يزهر قال فلم يكن في البيت سراج قال فقط محمد انا اطلعنا
عليه فخرج من الغد ولم يعد الينا **عبد الرحمن بن مهدي** بات محمد بن يوسف في الشتاء والصيف فلم يكن تضع
جنبه **محمد بن رجاء ومحمد بن قسيم** احدهما ان محمد بن يوسف خرج في خان بالمصيصة فطرأ الى قرب
ابي اسحق الكعاري وخلف الحسين وسهما موضع فيه فقال لو ان رجلا مات فدفن سهما قال فما اتت عليه
الا عشرة ايام او نحوها حتى دفن في الموضع الذي اشار اليه **ادرك محمد بن يوسف التابعين فروى**
عن يونس بن عبيد والاعمش وقد روى عن الثوري والحمادين وصالح المري وغيرهم الا انه لم يكد يسند
حديثا انما كان يسأل الحسن شفاها فلم يقعد عن اتيانه **توفي** في سنة اربع وثمانين ومائة وقد كمل له اربعون
سنة **ابو اسحق ابراهيم بن عيسى الاصبهاني** كانت عبادته تشبه عبادة الملائكة
فليله يقوم الى قرب الفجر ثم ينام وينتبه فيتهجد ويتهيأ للصلاة ثم يركع الى قرب الفجر ثم يسجد ويتهيأ للصلاة
الى قرب الفجر ثم ينام وينتبه فيتهجد ثم يدعو في آخر الليل لجميع الناس ولجميع الحيوان والبهائم والوحش
ويقول في اليهود والنصارى اللهم اهدهم ويقول في النار اللهم سلم نجارانهم وصحب معروفا الكرخي وتوفي في
سنة تسع واربعين ومائتين **ابو عبد الله محمد بن يوسف البنا** كان يمشي الناس بالاجر فاخذ
منها دانقا فتصدق بستة وتصدق بالباقي ويختم كل يوم ختمة ولقي سبعمائة شيخ وكتب الحديث الكثير وبلغني
عن ابي علي بن شاذان قال سمعت ابا جعفر محمد بن قتادة يقول سمعت محمد بن يوسف يقول كنت بمكة
فكنت ادعو الله عز وجل واقول يا رب اما ان تدخل قلبي المعرفة او انقضي الي فلم اجد تلك الحاجة تأتي في الدنيا
والحياة بلا معرفة قال فرأيت في المنام كأن قائلا يقول ان ازهدت هذا قصم شهرا ولا اكلم احدا من الناس فيه

ثم ادخل قبته زمزم وسل الحاجة ففعلت ذلك وختمت كل يوم ختمة فلما انقضى الشهر ذلك دخلت
قبته زمزم وتشهدت ودعوت الله عز وجل وسألته الحاجة فسمعت من البيت هاتفا يقول يا ابن يوسف
اختر ايما احب اليك العلم مع الغنى والدنيا ام المعرفة مع الفقر والقلب
فسمعت من البيت قد اعطيت قد اعطيت ز وكان محمد بن يوسف من المتدينين الاتقياء توفي في سنة ست
وثمانين ومائتين ابو جعفر احمد بن مهدي بن رستم محمد حيات فلما كان احمد مهدي ذلك
كثيرة نحو ثلثمائة الف درهم فانفقه كله على العلم وذكر انه لم يعرف له فراش اربعين سنة قال
محمد مهدي حاشى احمد بغداد ليلة من الليالي وذكرت انها من ثلاث الثلاثين فانها انتخبت لصحبتة وسالك
بالله ان تستر علي فقلت وما محنتك فقال اكرهت على تقلد امر الجبل وذكرت للناس انك ذو جدة وان مالي
من الجبل عندك فلا يفضحني استرك في ستر الله فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وحاء امام المحلة في
جماعة الجيران يهنون ما ولد فاظهرت لهم الهلال وورثت في اليوم الثاني دنانير ودفعتها الى الامام
فقلت ابلغ هذا الى تلك المرأة لتنفقه على المولود فانه سبق ما فرق بيني وبينها فكنت ادفع في كل شهر
دينارين واوصله اليها بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان مضى على ذلك سنتان ثم توفي
المولود فجاءني الناس يعزوني فكنت اظهر لهم التسليم والرضا فجاءتني المرأة ليلة من الليالي بعد عشر وهي ما لك الدنانير
التي كنت ابعث بها بيد الامام وقد تنها وقالت سترك الله كما سترتني فقلت هذه الدنانير كانت صلة متى
للمولود وهي لك لانك تزينه فاعلى فيما مائتين لستند ابو جعفر الحديث الكثيرة ز والسلام ز
علي بن سهل بن الازهر ابو الحسن الاصبهاني كان من المتقنين تفقه فكان يفتي الايام الكثيرة لا ياكل
ابو حامد احمد بن عبد الله بن رستة وكان من اصحاب علي بن سهل قال قال علي بن سهل استولى علي الشوق
فاتاني عن الاكل ز ابو بكر محمد بن عبد الله الطرسثي قال سمعت علي بن سهل يقول لم ار زهد يقول العباد في
الى الطاعات من علامات الموفق والقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية وقمر عاة الاسرار من علامات
الشيطنة واظهار الدعاوى من عنوان البشرية ومن تم نصح ميادي ارادته لا يسلم في منتهى عوائقه ز احمد بن عبد الله
قال سمعت ابي وغيره من اصحاب علي بن سهل انه كان يقول لمن موتى كموتكم باعلال واسقام انما هو
دعاء واجابة ادعي فاجيب فكان كما قال وكان نوما قاعدا في جماعة فقال لبيك ووقع ميتا ز ابو جعفر
الاصبهاني قال قال علي بن سهل ان لهم اشتاق رحمة الله عليه اني لاموت كما يموت احدكم بدا جلا وارفع
اخرى انا بصباح يا علي بن سهل فاقول لبيك فبينا نحن ذات يوم قال لبيك وتمدد فاذا هو ميت او
كما قال ز قلت كان علي بن سهل من اخشن الناس اشارة وكان كاتب الجنيد فيقول الجنيد ما اشبه كلامه

بكلام الملائكة وتوفي سنة سبع وثلثمائة عابد اصبهاني عن عبدا لواحد بن زيد قال خرجنا انا
ورفقة الشيخ ومحمد وابو مسلم وما لك بن دينار نريد اخا لنا بارض فارس فلما جاوزنا تاما مهرز اذا نحن برجل
محلوم مشقوق فحما ودما فقال له بعضنا ياهذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من الآثار
هذا فرفع طرفه الى السماء ثم قال الهي انت مولاي لتسخطوني على ذلك الكرامة والعتبى لك لا اخالفك ابدا
ذكر المصطفين من اهل الري جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازي
علي المليح قال كان جرير بن عبد الحميد الرازي صاحب ليل وكان له درس تقول اذا اعيى تعلق به يريد
انه كان يصلي سفيان بن عيينة قال قال ابن شبرمة عجبا لهذا الرازي يعني جرير بن عبد الحميد عرضت
عليه ان يجري عليه مائة درهم في الشهر من الصدقة فقال يا خذ المسلمون كلهم مثل هذا قلت لا اقال فلا
حاجة لي فيها ز ولد جرير سنة عشر ومائة وفيها مات الحسن ورأى ابوب السختياني وسمع من
مغيرة وحصين ومنصور بن المعتمر في خلق كثير وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة ز
المعلى بن منصور الرازي محمد بن معن قال كان المعلى بن منصور الرازي يوما يصلي فوقع على
راسه كور من زنابير فما التفت ولا انفتل حتى اتم صلاته فطرحوا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة
الاسفاح ابو اسحق الهوازجي صاحب كرامات محمد بن منصور الطوسي قال جئته مرة الى
معروف الكرخي فقبض على انامله وقال لها لو لحقت انا اسحق الهوازجي كان ها هنا الساعة يسلم علي
فذهبت اقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله فانظر ز ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي
كان من كبار الحفاظ وسادات اهل القوى ز عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول ما جاوز الجسر
احفظ من ابي زرعة ز ابو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة يقول كنت عند اسحق بن راهويه فقال رجل من
اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول ما رايت مثل سبعة الف حديث وكرة وهذا الفتى يعني ابا زرعة
قد حفظ سبعمائة الف ز محمد بن اسحق الصاغاني قال في حديث ذكر من حديث الكوفة فقال هذا افادنيه
ابو زرعة فقال له بعض من حضر يا ابا بكر ابو زرعة من اولئك الحفاظ الذين ياتهم وذكر جماعة
من الحفاظ منهم الثلاثين فقال ابو زرعة اعلاهم لانه جمع الحفظ مع التقوى والورع وهو سنية يا احمد
بن حنبل ز ابو العباس محمد بن جعفر بن حمدويه الرازي قال سئل ابو زرعة الرازي عن رجل طلب الطلاق
ان ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث هل حنث فقال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائتي الف حديث
كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وفي المذاكرة ثلثمائة الف ز احمد بن سعيد الدارمي قال لي ابو زرعة
الرازي في مسجد عسقلان بعد قدومه من السفر فلما كان يوم من الايام قدم عليه قوم من اصحاب الحديث

فطوا فاذا فى محرابه كتابة فالوا له كيف تقول فى الكتابة فى المحاريب فقال قد كرهه قوم ممن مضى فالوا له
هو ذا فى محرابك كتابة اما علمت به قال سبحان الله يدخل على الله تعالى ويدرى ما بين يديه ابو جعفر
التسترى قال حضرنا ابا ازرعة وكان فى السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة
من العلماء فذكروا حديث اللقيط وقوله عليه السلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فاستحيوا من ابى زرعة
وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعال انذكر الحديث فقال محمد بن مسلم انا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر
بن صالح وكان بجاور وكانوا يقولون سكنوا فقال ابو زرعة وهو فى السوق ما ندار قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد
بن جعفر عن صالح بن ابى غريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو زرعة رحمه الله اسند ابو زرعة عن خلاد بن يحيى ابى نعيم وبشير
خلقا كثيرا وحدث عن احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد اذا ذاكره يترك النقل ويشتغل بمذاكرته
وتوفى بالرى آخر يوم من ذى الحجة سنة اربع وستين ومائتين وكان مولده سنة مائتين احمد بن محمد ابو
العباس المراغى قال رايت ابا زرعة فى المنام فقلت يا ابا زرعة ما فعل الله بك فقال لقيت ربى عز وجل
فقال لى يا ابا زرعة انى توفيتك طفلا فاردت ان لا اعذبك بالحنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى سواء من الحنة
حيث شئت محمد بن معاذ بن جعفر الرازى يكنى ابا زكريا قدم الرى ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وبها
مات وكانوا ثلثة اخوة اسمعيل ويحيى وابراهيم فاسمعيل اكبرهم سنا ويحيى اوسطهم وابراهيم اصغرهم
وكانوا كلهم نهادا محمد بن حميد الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول الكلام الحسن حسن
واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه رضى من
يعمل له قال وسمعت يحيى يقول الهى تحتى حاجتى وعدتى فانى دونك الك نعمك على وتبقى الىك
احسانك الى طاهر اسمعيل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الذى يحجبك الناس عن التوبة طول الامل
وعلامة الباب اسباك الدعة وحب الخلوة والملامسة للبس عند كل همة عمران قال سمعت
يحيى بن معاذ يدعو اللهم لا تجعلنا ممن يدعو اليك ما لا يجاب ويهرب منك يا غفور يا اكرم الاشياء علينا لا
تجعلنا اهون الاشياء عليك الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول عمل كالرياب وقلب
من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع فى الكواعب الاتراب لهيهات انت سكران
بغير شراب ما اكملك لو بادرت املك ما اجملك لو بادرت اجلك ما اقواك لو خالفت هواك
محمد بن اسمعيل بن موسى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول كيف اتسع بالذنب من الدعاء ولا ارى لك تمنع
بذنوب العطاء ابو بكر بن طاهر قال كان ليحيى بن معاذ اخ يقال له اسمعيل وكان اكبر منه فقال رجل ممن

شهد

ان يعيش اخوك يحيى وقد هجر الخلق فقال ذكر ذلك ليحيى الامل له مع من هجرهم فيه
الحسن بن علوية الدامغانى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ذنب افقر به اليه احب الى من طاعة افتخر بها عليه
عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليكن حظ المؤمن منك ثلثا ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تزكه فلا
تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول على قاطع الطريق حاذوا الى
حران المتن وسمعته يقول الهى كيف افرح وقد عصيتك وكيف لا افرح وقد عرفتك وكيف ادعوك
وانا خاطى وكيف لا ادعوك وانت كريم جامع بن احمد قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لئن بسط الخلق
طعامك الجوع وحديثك المناجاة فانما ان نبت بدايك او تصل اليك دواياك مكحول بن الفضل
النسفى قال قال يحيى بن معاذ مصيبتان لم يسمع الاولون والآخرون بمثلهما فى عالم عندهما قيل ما هما قال
يوخذ منه كله ويسال عنه كله عبد الله بن سهل قال قال يحيى بن معاذ الكيس من عمل لله لينقو بر
الفرايض والجاهل يعنى بطلب الفضايل وتقويم الاعمال فى تصحيح العزايم الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ
الرازى يقول هلم يا ابن ادم الى دخول جوار الله تعالى بلا عمل ولا نصب ولا عناء انت سر ما مضى من عمرك وما
بقى فالذى مضى تصلحه بالتوبة والندم وليس شيا عملته كالاركان فاذا انت المأمول آخرته وسع فيما
بقى من الذنوب واشاعك المأمول توبته وليس شيا عملته كالاركان فاذا انت يحوج بعينه على مع القيام
بالفرايض وهذا الذى تعمله وهو اكثر الاعمال لانه عمل القلب والجوارح لا يكون الا على القلب
الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتفكر وخلا البطن
وقيام الليل والضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وسمعته يقول اذا كنت لا تحفى عن الله كيف
تسأله العفو عنك الحسن بن على بحر قال قال يحيى بن معاذ لولا ان العفو من احب الاشياء اليه ما
ابلى بالذنب اكرم الخلق عليه عبد الله بن سهل الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول كم
من مستغفر ممقوت وتائب مرحوم ثم قال يحيى هذا استغفر الله وقلبه فاجر وهذا سكت وقلبه ذاكر
احمد بن عبد الجبار المالكى قال سمعت يحيى بن معاذ الرازى يقول حقيقة المحبة انها لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء الرى
بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الناس ثلثة رجل شغله معاده عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده ورجل
يشتغل بهما جميعا فالاولى درجة القانعين والثانية درجة الهالكين والثالثة درجة المخاطرين
الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لمن عاذ فى من لم يكن غايته لعله من ربه العفو عبد الله بن صالح
قال قال يحيى بن معاذ الزاهدون غرباء الدنيا والعارفون غرباء الاخرة محمد بن الحسن المعلا البلخى قال سمعت
يحيى بن معاذ يقول يا ابن ادم طلبت الدنيا طلبت لا بد له منها وطلبت الاخرة طلبت من لا حاجة له اليهما والله

كفيها وان لم تطلبها والآخرة بالطلب لها فاعقل شانك ز عبد الله بن سهل الرازي سمعت يحيى بن معاذ
يقول معاد الدنيا تقطع بالاقدام ومعاد الآخرة تقطع بالقلوب ز وسمعته يقول يا ابن آدم لا تزال ذليلا
متمرغا ما دام قلبك يحب الدنيا متعلقا ز وسمعته يقول وقيل له متى يستريح دوام غمك قال من حيث واحد قبل ما
هو قال حين ولادتي لما خلقني ز وسمعته يقول لا يسلم من شمت منه رائحة الدنيا . وسمعته يقول
من سعادة المرء ان يكون خصمه فهما وخصمي لا فهم له قيل له وما خصمك قال نفسي تبغي الجنة بما فيها من
النعيم المقيم بهوى ساعة . وسمعته يقول للدنيا فخر لا يعادله فخر فرح الله بتوبته ز ابو العباس
الحكيم الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول لا يستطيع الاجابة اذا دعوت وقد سددت
طرقها بالذنوب . وسمعته يقول الهي ان كانت ذنوبي عظمت في جنب عفوك فانها قد صغرت في
جنب عفوك . وسمعته يقول لو سمع الملوك صوت الناحد على الدنيا في الليل من السنة الفناء لشاقت
القلوب منهم حزنا ولوزائت العقول ليقين الايمان تزهة الجنة لذابت النفوس شوقا ولو ادركت
القلوب كنه المحبة لحالها لانخلعت مفاصلها وهاما ولطارت الارواح من اشباحها دهشا سبحان من
اعمل الخليقة عن كنه هذه الاشياء والهامهم بالوصف عن صفاتهم الاتباه ز الحسن بن علي قال سمعت
يحيى بن معاذ يقول الليل طويل فلا تقصره بمنامك والنهار نهي فلا تدنسه بآثامك ز عبد الله بن سهل قال
سمعت يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره وانت تكرهها وحفت النار بالشهوات وانت تطلبها
فما آت الا كالمريض الشديد الداء ان صبر نفسه على قمص الدواء اكتسب بالصبر عافية وان جزعت
نفسه مما تلقى طالت به علة الفناء ز عبد الله بن محمد بن وهب قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الا ان العاقل
المسيء من على الماء ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه . وسمعته يقول
الدنيا خراب واخرب منها قلب من يعمرها والآخرة داعمران واعمر منها قلب من يطلبها . وسمعته يقول
اخوك من عرفك العيوب وصديقك من حذرك من الذنوب . وسمعته يقول عجبت ممن يخزن على نقصان
ماله كيف لا يخزن على نقصان عمره . وسمعته يقول على قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر حبك
لله يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بامر الله يشتغل الخلق بامرك ز محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت
يحيى بن معاذ يقول ان تعالى يوم القيامة عبدي ما غرك مني قلت الهي وربي . وسمعته يقول وسئل ادنا
عار فقال لو ان انهم فاريكم عجبا لقوم عموا عن المعرفة يطلبون الخلفاء . وسمعته يقول استسلم القوم عندما
عموا . وسمعته يقول من فرق النفس تشاري لما لا يرى . وسمعته يقول ايها المهتمون ان اضطررتم
الى طلب الدنيا فاطلبوها ولا تحبوها اشغلوا بها ابدانكم وعلقوا بغيرها قلوبكم فانها دار ممر وليست

بدا

بدار مقر الزاد منها والمقل في غيرها . وسمعته يقول رضي الله من قوم فقرهم الثياب وغضت على
قوم فلم يقبل منهم الحسنات . وسمعته يقول يا ابن آدم مالك تاسف على مفقود لا يرده عليك الفوت
ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت ز وسمعته يقول التوحيد في كلمة واحدة ما تصور
في الاوهام فهو بخلافه . وسمعته يقول طاعة لا حاجة الى الها لا تنفعني مغفرة لا غنى بي عنها . وسمعته
يقول هو العالم في الذنب يوم يحيى نفسه العفو الغفور . وسمعته يقول ذنب اقربه اليه احب الي
من عمل ادل به عليه ز وسمعته يقول ان الحكيم يشح من ثمانية ز وسمعته يقول الهي كيف اتحول العفو
لي دنيا نجاوك الفاني فيه . وسمعته يقول كيف احبك نفسي وقد عصتك وكيف لا احبها وقد عرفتك
وسمعته يقول ان وضع علينا عدلك لم يبق لنا حسنة وان اتى فضلك لم يبق لنا سيئة . وسمعته يقول ان
غفرت فخير راحم وان عذبت فغير ظالم . وسمعته يقول الهي ضقت بالذنب نفسي فاردد بها يا الهي علي
وسمعته يقول الهي ارحمني لفقرك علي او لحاجتي اليك . وسمعته يقول سكين من علمه صحته
ولسانه خصمه وهمه القاطع لعمره . وسمعته يقول وسئل ما العبادة فقال الحمية حانوتها الخلوة وثمنها
الجنة . وسمعته يقول دنوب مزدحمة على غافله مبهمة ثم قال الهي سلامة ان لم يكن كرامة .
وسمعته يقول يا من دلني في الطريق نعمه واشار بي في الورود الى كرمه معرفتك دليلي عليك
وحبك شفيعي اليك . وسمعته يقول يا من اعطانا خيرها في خزائنه الايمان بر قبل السؤال لا تمنعنا عفوك
عفوك مع السؤال . وسمعته يقول الهي ان ابليس لك عدو وهو لنا عدو وانك لا تغيظه شيء وانك له
من عفوك فاعف عنا يا ارحم الراحمين . وسمعته يقول يا من يغضب على من لا يسأله لا تمنع من قد
سألك . وسمعته يقول لا تغر المؤمن سيئة الا وهو يخاف ان يوخذ بها والخوف حسنة فرجوان
يعفى عنها والرجا حسنة . وسمعته يقول الهي لا تسربلي دلالتي عليك واساءتي بالهوينة اليك رفقا
اليك بدا يا الذنوب مغلولة وعنا بالرجاء مكبوله فاقبلني لانك ملك لطيف وارحمني لاني عبد ضعيف
وسمعته يقول هذا سوء ظني بك خائفا فكيف سوء ظني بك آمنا هذا سوء ظني بك في المحالين فكيف سوء ظني
بك في ملك المحالين هذا سوء ظني بك في دار الفناء فكيف يكون سوء ظني بك في دار البقاء ز عبد الله
بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول من احب ربه الدنيا والآخرة فلينظر في العلم ومن احب ان يعرف
الزهد فلينظر في الحكمة ومن احب ان يعرف مكارم الاخلاق فلينظر في فنون الآداب ومن
احب ان يستوفي من اسباب المعايش فليسكن من الاخوان ومن احب ان لا يوذى فلا يوذين
ومن احب نفعة الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى ز وسمعته يقول من خان الله عز وجل في السر

شبكة الألوكة www.alukah.net

هلك بتنه في العلانيه ز ابو محمد الاسكاف قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليست آفتكم بترك الدنيا آفتكم بترك الدنو
ترك الدنيا فضيلة وترك الدنو فريضة وانتم الى اقامة الفريضة احوج منكم الى الحسنات والفضائل
الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تكن ممن يضحكه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميراثه ز الحسن بن
علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الدنيا خمر الشيطان من شرب منها لا يفيق الا في عسكر الموتى ما دام حيا بين
الكاتبين محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول وقال بعض الملحدين اخبرني عن الله ما هو
قال اله واحد قال كيف هو قال ملك قادر قال اين هو قال يا ملحد قال لمن عن هذا ما لك قال يحيى
فذاك اذن صفة المخلوقين وانا صفة الخالق فما اخرك بيد ز سمع يحيى بن معاذ من ابرهيم الدارني
وكان ابرهيم اللخمي وعلي بن خرشم الطائفي وتوفي بنيسابور سنة ثمان وخمسين ومايتين والله
ابرهيم بن احمد بن اسمعيل الخواص مكي انا اسحق اصله من رستمن ثاني لكنه اقام بالري ومات
بها ز جعفر بن محمد الحلدي في كتابه قال سمعت ابرهيم الخواص يقول سلكت البادية الى مكة سبعة عشر طريقا
فيها طريق من ذهب وطريق من فضة ز ابو مسلم الفقاعي قال سمعت بعض اصحابنا يحكي عن ابرهيم الخواص انه قال
كان لي وقاعة فكنت اخرج كل يوم الى شط نهر بلخ كان حوالية للخوص وكنت اقطع
شيئا من ذلك واسفه وقفا فاطرحه في ذلك اياما كثيرة ففكرت يوما وقلت افنى خلف ما اطرحه
في الماء ثلثمائة فراسخ لا انظر ان اذهب فنصبت على شاطئ النهر ثلاثة ايام مات اولهم وانا اصابني الفقر والشدة
فاتيت يوما هذا الموضع فجاء على رأس الماء قفاف من الخوص فاخذتها وبعتها واتفقت عليهم وانا اليوم
الغني والمال والقفاف تجيء على رأس الماء فكنت آخذها وابيعها واليوم ما جاءت قال ابرهيم فرفعت
يدي الى السماء وقلت اللهم لو علمت ان لي حسنة من العمال لرددت في العمل وقلت للعجوز لا تعطي فاني
التي كنت اعمل ذلك فغضبت معها فكانت تبصر فقمت بامرها وبامر عيالها سنين اوكما قال ز محمد بن زياد
المقيم بكلواذى وكان قد بكا حتى ذهبت عيناه قال سألت ابرهيم الخواص عن اعجب ما رآه في البادية قال
كنت ليلة من الليالي في البادية فقمت على حجر فاذا انا بشيطان قد جاء وقال قم من هاهنا فقلت اذهب
فقال اني ارفقك فقلت افعل ما شئت فرفسني فوقعت رجله على كانها خرقة فقال انت ولي الله من
انت قلت انا ابرهيم الخواص قال صدقت ثم قال يا ابرهيم معي حلال وحرام فاما الحلال فرمان من الجبل
المباح واما الحرام فحشات مررت على صائدين وهما يغطادان فتحاوتا فاخذت الخبانة فكل انت الحلال
ودع الحرام ز حامد الاسود قال كنت مع ابرهيم الخواص في سفينة فخطنا الى بعض البعاض فلما دنونا

الليل

الليل اذا ابا السباع قد احاطت بنا فزعت لموتها وصعدت الى الشجر ثم نظرت الى ابرهيم وقد استلقى
على قفاه فاقبلت السباع تلحسه من قرنه الى قدمه وهو لا يحرك ثم اصمتا وخرجا الى البرية آخر وسنا في مسجد
فرايت بقية وقعت على وجه ابرهيم فلسعته فقال آخ فقلت يا ابا اسحق اي شيء هذا الماء ان اتيت
البارحة فقال ذاك حال كنت فيه بالله وهذا حال انا فيه نفسي ز علي بن محمد الحلواني قال كان ابرهيم الخواص
جالسا في مسجد في الري وعنده جماعة اذ سمع ملاء من الحمران فاضطرب من ذلك من كان في المسجد وقاموا يا ابا اسحق
ماذا فخرج ابرهيم من المسجد نحو الدابة التي فيها المكارون فلما بلغ طرف الزقاق اذا كلب رابض فلما قرب منه
ابرهيم نخ عليه وقام في وجهه فرجع ابرهيم الى المسجد وتفكر هاعة ثم قام مبادرا وخرج فرمى الكلب فنصب
الكلب له فلما قرب من باب الدار خرج اليه شاب حسن الوجه وقال ايها الشيخ لم ارجعت كنت وجهت
بعض من عندك فابلغ لك كل ما تريد وعلى عهد الله وميثاقه لا شربت ابدا وكسرت جميع ما كان عنده
من الشراب وآلته وصحب اهل الحي ولزم العبادة ورجع ابرهيم الى مسجده فلما طلس سئل عن خروجه في اول
مرة ورجوعه ثم خروجه في الثانية وما كان من امر الكلب فقال نعم اتاني ملك على الكلب لفساد كان قد دخل
علي في عقد بيني وبين الله عز وجل فابنيه له في الوقت فلما رجعت الى الموضع ذكرته فاستغفرت الله عز وجل
منه ثم خرجت الثانية فكان ما رأيتم وهكذا كل من خرج لاذا له منكر يحرك عليه شيء من المخلوقات لفساد عقد
بينه وبين الله عز وجل فاذا وقع الامر على الصحة لم تحرك عليه شعرة ز ابو بكر بن محمد بن عبد الله الانصاري قال
سمعت ابا اسحق ابرهيم بن احمد الخواص يقول من لم يصبر لم يظفر وان لابليس وثاقين ما اوثق بهما آدم يا وثوق
بهما خوف الفقر والطمع ز الازدي قال سمعت ابرهيم الخواص يقول دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن
بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين ز وقال علي قدر اعزاز المرء لامر
الله يلبسه الله من عز وينعم له العز في قلوب المؤمنين ز جعفر بن محمد الحلدي قال سمعت ابرهيم الخواص
يقول من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه ز جرير الناسخ قال سمعت ابرهيم الخواص وقد رجع من
سفر وكان غاب عني سنين فقلت له ما الذي اصابك في سفرك فقال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت
من شدة العطش فاذا انا بماء قد برز على وجهي فلما احسست برده فتحت عيني فاذا برجل حسن الوجه والزي
وعليه ثياب خضر على فرس اشهب فسقاني حتى رويت ثم قال انهض فقمت وكنت بالحاجر فلما كان بعد
ساعة قال اي شيء رأيت قلت المدينة فقال اترك واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل اخوك
الخضر يسلم عليك ز وقد ذوب لنا هذه الحكاية من طريق آخر وفيها قال له رضوان اقرأ عليك السلام الكثير
عمه بهتان المنجي قال اخبرنا ابرهيم الخواص قلت له حدثني باعجب ما رأيت في اسفارك قال لقيني الخضر

فقالي الصحة فقلت ان يقعد على شرط توكل شكوتي اليه فقارقته ☆ محمد بن عبد الله الرازي قال
مرض ابراهيم الخواص بالري في مسجد الجامع وكان به علة القيام وكان اذا قام يدخل الماء ويغتسل ويعود الى المسجد
ويركع ركعتين فدخل مرة الماء يغتسل فخرجت روحه وتوفي وسط الماء قلت كان الخواص من اقران
الجنيد والنوري وصحب ابا عبيد الله المغربي ولا يعرف له مسند وتوفي في جامع الري سنة احدى وتسعين
ومائتين ويقال سنة اربع وثمانين وتوفي امرد في غسله ودفنه يوسف بن الحسين الرازي ☆

يوسف بن الحسين الرازي يكنى ابا يعقوب

محمد بن موسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين
يقول علم القوم ان الله رآهم واستحيوا من نظره ان يراعوا شيأ سواه ☆ وقال ينبغي للعالم ان يكون
نسيان رؤية المنة ☆ قارن البغدادي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول على قدر خوفك من الله تهابك الخلق
وعلى قدر حيائك لله عز وجل يحبك الخلق وعلى قدر شغلك بامر الله يشغل الخلق بامرك ☆ ابو عبد الله الحافاباد
يقول حضرنا يوسف الحسين الرازي وهو يجود بنفسه فقيل له يا ابا يعقوب قل شيأ فقال اللهم
اني نصحت خلقك ظاهرا وغششت نفسي باطنا فهب لي غشي لنفسي لنصحي لخلقك ثم خرجت روحه ☆
ابو الحسين علي بن ابرهيم الرازي قال حكى ابو خلف الوزان من يوسف بن الحسين انه رآه في المنام فقيل له
ماذا فعل الله بك قال غفر لي وقال لي بكلمة او كلمات قلتها عند الموت قلت اللهم اني
نصحت الناس قولا وخنت نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصح قولي سمع يوسف بن الحسين بن احمد بن خليل وبدر
الوزير وغيرهما وتوفي سنة اربع وثلثمائة ☆

ابو عثمن سعيد بن اسماعيل الحيري

ولد بالري الا انه خرج الى نيسابور مع شيخه شاه بن شجاع بن وردان اباحفص النيسابوري فزوجه ابو
حفص ابنته وتوطن نيسابور ومات بها ☆ ابو عمرو بن نجيد قال كنت اختلف الى ابي عثمن مدة في وقت
شبابي وكنت قد خطيت عنده ففضى من القضاء اني اشتغلت بشيء مما يشتغل به الشبان فقال ذلك
الى ابي عثمن وانقطعت عنه بعد ذلك وكنت اذا رأيته في الطريق اختفيت فدخلت يوما سكة من
السكك فخرج علي ابو عثمن من غرفة فلم اجد عنه محيصا فقمت اليه وانا دهش متشوش فقال لي يا
ابا عمرو لا تغتر بمودة من لا يحبك الا معصوما ☆ محمد بن حمويه الخاوقي قال سمعت ابا عثمن يقول سمعت مريم امرأة
ابي عثمن تقول كنا نوخر اللعب والضحك والحديث الى ان يدخل ابو عثمن فورد ذات يوم من الصلاة فانه كان
اذا دخل الخلق لم يحس شيأ من الهيبة وغيره ☆ محمد بن نعيم الضبي قال سمعت امي تقول سمعت مريم امرأة ابي
عثمن تقول صادفت من ابي عثمن خلوة فاغتنمتها فقلت يا ابا عثمن اني مملوك اريد عندك فقال يا مريم لما
تزوجت وانا بالري وكانوا يهدون على الزوج فامتنع جاءني امرأة فقالت يا ابا عثمن قد احبتك جارية

بنو مي وقد اردت ان اسالك بمقلب القلوب وانو سل يديك ان تزوجني فقلت الك والد قالت نعم فلان
الخياط في موضع كذا وكذا فرأيت ابا ها ان تزوجها مني ففرح بذلك واحضرت الشهود فزوجتها
فلما دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لي وكان اهل بيت
يلومونني على ذلك وانبذها زاوكرها فما زلت بحبت لاعتني اخرج من عندها فرأيت حضور
المجالس اشارا لها وحفظا لقلبها ثبت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكانت في بعض اوقاتي
على الجمر وانا لا ابدي لها شيأ من ذلك الى ان ماتت فمشيت امامي نعشها عندي من حضني عليها ما كان في قلبها من حبي ☆
ابو عمرو بن حمدان قال سمعت ابا عثمن الحيري يقول من امر نفسه على نفسه قولا او فعلا لا نطق بالحكمة ومن امر الهوى
على نفسه نطق بالبدعة لقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا ☆ قال ابن حمدان وقرأت بخط ابي سمعت ابا عثمن
يقول الخوف من الله يوصلك اليه والعجب يقطعك عنه واحتقار الناس مرض لا يبرأ ☆ وقال ابو عثمن
حق على من اعز الله بالمعرفة ان لا يذل نفسه بالمعصية ☆ ابو الحسين الورقاني قال سمعت ابا عثمن يقول
وقد سئل عن الصحبة فقال الصحبة مع الله عز وجل بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع
الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم والصحبة مع اولياء الله بالاحترام والخدمة
والصحبة مع الاهل والولد بحسن الخلق والصحبة مع الاخوان بدوام البشر والانبساط ما لم يكن اثما
والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم ورؤية نعمة الله عليك ان عافاك مما ابلاهم به ☆ محمد بن
الحسين يوسف قال سمعت ابا عثمن يقول الذكر الكثير ان تذكر في ذكرك له انك لم تصل الى ذكره الا
به وبفضله ☆ عبد الكريم بن هوازن قال سمعت ابا عثمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن خبيق الشيرازي
يقول سمعت ابا عثمن يقول منذ اربعين سنة ما اقامني الله عز وجل في حال فكرهته ولا نقلني الى غيره فسخطته
ابو عمرو بن مطر قال احضرت بحلب لابي عثمن الحيري فحم يوم فقعد على موضعه الذي كان يقعد فيه للتذكير
فسكت حتى طال سكوته فاداره رجل فقال يا ابا عثمن ان رأيت ان تقول في سكوتك شيأ فانشأ يقول

وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض

فارتفعت الاصوات بالبكاء والضجيج ☆ عبد الله الرازي قال لما غيرت الحال على ابي عثمن وفاته مزق ابنه ابو بكر قميصا كان
عليه فنخ ابو عثمن عينيه وقال اني خلاف السنة في الظاهر من زنا في باطن القلب ☆ اسند ابو عثمن عن جماعة من
الفضلاء وتوفي يوم الثلثا لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين ☆ ومن ذكر اهل الري ☆

ومن عباد دامغان فاطمة بنت عمران

كانت كثيرة الاجتهاد
الحسن بن علي قال قدم علينا ابو محمد الزيلي طيلق فاطمة فقال هذه زاهدة وقتها وكانت مستجابة الدعوة

ذكر المصطفى من أهل بسطام أبو يزيد البسطامي وعمه طيفور بن عيسى بن سروشان

منعمة على تعهدها الفقراء الى ان ماتت وكان سروشان مجوسيا فاسلم وكان لعيسى ثلثة أولاد ابو يزيد وهو أوسطهم وآدم وهو اكبرهم وعلي وهو اصغرهم وكانوا كلهم عبادا زهادا ز ابراهيم الهروي قال سمعت ابا يزيد البسطامي يقول غلطت في ابتداء امري في اربعة اشياء توهمت اني اذكره واعرفه واحبه واطلبه فلما انتهت رأيت ذكره سبق ذكري ومعرفته تقدمت معرفتي ومحبته اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته ز قال منصور وسمعت ابا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابا يزيد يقول عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت واختلاف العلماء رحمة الا في توحيد ز وقال ابو يزيد لا يعرف نفسه من صحت شهوته ز ابراهيم الهروي قال سمعت ابا يزيد البسطامي وسئل ما علامة العارف قال ان لا تفتر من ذكره ولا يمل خدمته ولا يستأنس بغيره وقال ان الله امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم من خلعه فاشتغلوا بالخلع عنه واني لا اريد من الله الا الله ز وقال منصور وسمعت موسى بن عيسى يقول سمعت عمي يقول سمعت ابا يزيد يقول لو صفت لي تهليلة ما بالت بعدها بشيء ز ابراهيم الهروي قال سمعت ابا يزيد يقول هذا فرحي بك وانا اخافك فكيف فرحي بك اذا امنتك ز وسئل ما تأويل المعرفة قال تضييع ما لهم والوقوف مع ما له ز وقال اطلع الله على قلوب اوليائه فمنهم من لم يكن يصلح لكل المعرفة ز فاشغلهم بالعبادة ز العباس بن حمزة قال صليت خلف ابي يزيد البسطامي الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر لم يقدر حلا لا لاتمام الله وانتقدت فرائضه حتى كنت اسمع تقعقع عظامه فما لقي ذلك ز عن ابي موسى عن ابي يزيد البسطامي قال ليس العجب من حبي لك وانا عبدك بل انما العجب من حبك لي وانت ملكك قديم ز قال وقال ابو يزيد لم ازل ثلثين سنة كلما اردت ان اذكر الله المتضمخ واغتسل لنجاسة الا لله ان اذكر ز قال وقال ابو يزيد ان في الطاعات من الآفات ما لا يحتاج معه الى ان يطلب في المعاصي قال وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر ز قال وقال ابو يزيد اشد المحجوبين عن الله ثلثة بطنه وفرجه والمال الزاهد بزهده والمال العابد بعبادته والمال العالم بعلمه ثم قال لو علم ان الله تعالى سمى الدنيا كلها قلا لما قلم ملك من الدنيا وفي كم زهد مما ملك واما العابد فلو رأى منة الله عليه في العبادة عرف عبادته في المنة واما العالم فلو علم ان جميع ما ابدا الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فلم علم هذا العالم من ذلك السطر وكم علم تما علم قال وسمعت ابا يزيد يقول ما ذكرت الا بالغفلة ولا حضرني الا بالفترة قال اكثر الناس اشارة اليه اعدمهم منه ز وسأله رجل من اصحابه فقال من لا يحل ان يكمه شيئا مما

علمه الله منك ز عبيد بن عبد القاهر قال قال ابو يزيد غبت عن الله ثلثين سنة وكانت عيني عند ذكري اياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال فقال له رجل مالك لا تسافر قال لان صاحبي لا يسافر وانا معه مقيم فقال السائل ان الماء القائم قد كره الوضوء منه فقال ابو يزيد لم يعد الماء بحرا ثانيا هو الطهور ما في الحل ميتته ثم قال قدري الانهار تجري لها دوي وخبري حتى اذا دنت من البحر وامتزجت به سكن خبرها وجدتها ولم يحسن بها ماء البحر ولا ظهرت فيه زيادة ولا ان خرجت منه اشتان فيه ز قاسم الحلاج قال خرج ابو يزيد البسطامي في بعض سياحته فوقف على مدحلة فالقى به الشيطان فحول وجهه ثم قال وعزتك انك تعلم اني ما عبدتك قط لهذا فلا تحجبني عنك ز عبد الصمد بن محمد عن ابي يزيد انه صعد ليلة سور بسطام فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع الفجر يردد ان يقول لا اله الا الله فيغلبه ما يرد عليه من هيبة الاسم فلا يستطيع ان يطلق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر قال يا الله الدم ز الحسن بن علوية قال قال ابو يزيد صعدت ليلة في مجراي فمددت رجلي فخفت في هاوية من هاوية فلم يحسن الادب ز الحسن بن علي قال قال ابو يزيد ابعد الخلق من الله اكثرهم اشارة اليه ز عبد قال قال ابو يزيد طلقت الدنيا ثلثا بتاتا لا رجعة لي فيها وصرت الى ربي وحدي فناديته يا الهي ادعوك دعاء من لم يسأله غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والياس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان انساني نفسي بالكلية ونصب الحلايق بيني وبين مع اعراضي عنهم ز ابو الحسن المهوزي قال سمعت امرأة ابي يزيد تقول سمعت ابا يزيد يقول دعوت نفسي الى الله فابت علي واستعصت فتركتها وتغيبت الى الله ز ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول الناس كلهم يهربون من الحساب ويخافون هذه وانا اسأل الله تعالى ان يحاسبني فقيل له لم قال لعله ان يقول لي فيما بينه وبينك يا عبدي فاقول لبيك فتقول لي عبدي اعجب الي من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل ما يشاء ز علي بن المثنى قال سمعت عمي يقول سمعت ابا يزيد يقول سمعت ابا يزيد يقول ثبت رب العزة تبارك وتعالى في المنام فقلت يا رب كيف الطريق اليك قال اترك نفسك ثم تعال ز ابو موسى الديلمي قال سمعت رجلا يسأل ابا يزيد فقال دلني على عمل اتقرب به اليك لعلي ادنى فقال اما حبيب اولياء الله تعالى يحبوك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه فلعله ان ينظر اليك بنظرة في قلب من قلوبهم فتفوز بذلك ز ابو عيسى آدم بن اخي ابي يزيد قال كان ابو يزيد يلحظ نفسه فيصيح عليها ويقول لما وراء كل سوأة المرأة اذا حاضت طهرت ثلثة ايام واكثر بعشرة انت يا نفس قاعدة منذ عشرين وثلثين سنة بعد ما طهرت فمتى تطهرين ان وفقك الله طاهرا يعني ان تكوني طاهرا ز ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول عرج قلبي الى السماء فطاف وكان

ورجع فقلت بأي شيء حببت نعمك قال المحبة والرضى ز عن ابي موسى الديلي عن ابي زيد قال نظرت فاذا
الناس في الدنيا متلذذون بالنكاح والطعام والشراب وفي الآخرة بالمنكوحة والملذوذ فجعلت لذتي في
الدنيا ذكر الله عز وجل وفي الآخرة النظر الى الله تعالى ز ابو موسى الديلي قال قلت لابي زيد بن اصحب
قال ان اذا مرض عادك واذا اذنبت تاب ومن علم شيئا ما يعلمه الله منك ز جعفر بن علي الحربي
ان احمد بن حنبل قال رأيت رب العزة في منامي فقلت له يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا زيد فانه
يطلبني ز ذكر ابو نعيم الاصبهاني انه لا يعرف لابي زيد حديث مسند اصلا الا حديث واحد
رواه ابو الفتح الحمصي باسناد له عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضعف اليقين ان ترضي
الناس بسخط الله ز قال ابو نعيم وهو مركب على ابي زيد وليس من حديثه ويحمل فيه على الحمصي فقد عثر منه على
غير حديث نكبة قلت وهذا الحديث الذي اشار اليه ابو نعيم هو الذي ذكره له ابو عبد الرحمن
الملطي وحديث انا لابي زيد ثلثة احاديث اخرجتها منها حديثان لا بأس بهما فلم اذكرهما والثالث
غريب الحال فاقتصرت عليه ز ابو موسى الديلي ابن اخت ابي زيد البسطامي انبا ابو زيد البسطامي يعني
طيفور بن علي قال انا محمد بن منصور الطوسي قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن حميد بن ابي رافع بن خديج
عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين يخسف بهم فقالت ام سلمة لعل فيهم المكره
قال انهم يبعثون على نياتهم ز توفي ابو زيد بكسنة احدى وستين ومائتين وله ثلث وسبعون سنة ز واللهم

ابو محمد البسطامي

ابو بكر محمد بن محمد بن ثواب المقرء قال كنت مصاعدا الى الجبل في باب كلواذى في
ايام الشتاء وعلي ثياد وفراء وكان احد قمامنطر قال الرد على غاية ما يكون من الشدة فلقيني رجل عليه
خرقان لا تواري بعض عورته مهزولا ويرتعش فقلت له لاي شيء لقيتني انا اسبع فقال لو لقيني سبعون
سبعا كانوا مني على مثل ما انا عليك فقلت انا امرء كذا وانت بعضي كذا قال لي شأنك ومرفي ودائع الله تعالى
فقال تسمع فقلت نعم فانشأ يقول

اذا ما عدت النفس عن الحق زجرتها ... وان مالت الى الدنيا عن الاخرى ثنيتها
تخادعنا وتخدعها وبالصبر غلبناها ... لها خوف من الفقر وفي الفقر تحاتها

قال فجئت ابرهم بن شماس بعد اتيانه اياهم او خمسة وقد فرقت جميع ما علي من الثياب فلما دخلت عليه
ذلك اليوم خرج من عندنا وقال اي شيء جرى لك وبيته موحشة فاخبرته انه اسحق فكتبها

ذكر المصطفين من اهل نيسابور يحيى بن يحيى النيسابوري سكن بغداد

ابو بكر المؤدب قال ذكر ابو عبد الله احمد بن حنبل يوما ابن المبارك فقال ما رأته عيني الا بخير كانت له

ما احببت خراسانيا مثل ابن المبارك ولا بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى ز قال المؤدب سمعت بعض
الخراسانيين يسأل ان يحيى بن يحيى شرب شهد دواء فقال له امرأته لو قمت فتمددت في الدار فقال
يحيى ما اذن لي ماهد المشية انا احاسب نفسي منذ اربعين سنة ز ابو علي الحسين بن علي بن سندان النجاني قال كان
يحيى بن يحيى يحضر مجلس مالك فانكسر قلمه فناوله المأمون فلما مر ذهب اوقلمه ذهب فاستمع من قوله
فقال له المأمون ما اسمك قال يحيى بن يحيى النيسابوري فقال له تعرف قال نعم انت المأمون ابن امير المؤمنين
قال فكتب المأمون على ظهر جزوة ناولك يحيى النيسابوري قلما في مجلس مالك فلم يقبله فلما افضت
الخلافة اليه بعث الى عامله بنيسابور وامره ان يولي يحيى القضاء فبعث اليه يستعفيه فقال
بعض الناس انه يستمع من الحضور وليته اذن للرسول فانفذ اليه كتاب المأمون ففرض عليه
فاستمع من القضاء فرد اليه ثانيا وقال ان امير المؤمنين يأمرك بشيء وانت من رعيته وتأبى عليه فقال قل
لامير المؤمنين ناولني قلما وانا شاب فلم اقبله افتخرني الآن على القضاء وانا شيخ فرفع الخبر الى المأمون
قال قد علمت اشاعته لكن ولي القضاء رجلا يختاره فبعث اليه العامل في ذلك فاختار
نخلا ولي القضاء ودخل على يحيى وعليه سواد فضمه يحيى فراشا كان جالسا عليه كراهية ان يجمعه
واياه فقال ايها الشيخ المرتفي قال انما فعلت اختيارك وما قلت لك تقلد القضاء ز روى يحيى
بن يحيى عن مالك فالليث سعد وغيرهما ز وتوفي في يوم الاثنين لخمس صفر سنة ست وعشرين ومائتين

اسحق بن ابرهيم بن مخلد ابو يعقوب الحنظلي ويقال له ابن راهويه احد ائمة الاسلام

رحل الى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد فاستوطن نيسابور ز محمد بن اسلم الطوسي قال مات اسحق الحنظلي
ما اعلم احدا كان تحت السماء من اسحق وكان اعلم التابعين لو كان سفيان الثوري في الحي لاحتاج الى اسحق
قال محمد بن عبد الرحيم فاخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار فقال والله لو كان الحسن البصري في الحي لاحتاج
الى اسحق في اشياء كثيرة ز الحسن بن عبد الصمد قال سمعت اسحق بن ابرهيم يقول احفظ سبعين الف حديث
كانها تنصب عيني ز ابو عبد الرحمن الجوزجاني قال سمعت احمد بن حنبل وذكر اسحق فقال لا اعلم ولا اعرف
لاسحق بالعراق نظيرا ز ابو داود الخفاف قال سمعت احمد بن حنبل يقول لم يعبر الجسر مثل اسحق ز الفضل
بن عبد الله الجهني قال سألت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال اما اسحق بن راهويه فلم ار مثله ز ابو يحيى
الشعراني قال ما رأيت بيد اسحق كتابا قط ما كان يحدث الا حفظا ز قال كنا اذا ذاكرنا اسحق العلم
وجدته فيه فردا فاذا جئت الى الاثر فانما رأيته لا راي له ز اسند اسحق عن خمسين عبد الحميد واسمعيل
بن علية وسفيان بن عيينة ووكيع في خلق لا يحصون وتوفي في نيسابور ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلثين ومائتين

محمد بن رافع بن أبي زيد أبو عبد الله النيسابوري القشيري

ذكر أنه دلوية قال سقط طاهر عبد الله إلى محمد بن رافع بخمسة آلاف درهم على يد رسوله فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو يأكل الخبز مع البقل فوضع الكيس بين يديه فقال سقط الأمير طاهر بهذا المال إليك لتنفقه على أهلك فقال خذ خذ لا حاجة لي فيه فإن الثمن قد بقيت دون الحطام إنما تعب بعد سماعه وقد جاوزت الثمانين إلى متى أعيش فرد المال ولم يقبل فأخذ الرسول المال وذهب فدخل على ابنه فقال يا أبه لبئس الليلة خبر قال فذهب بعض أصحابه خلف الرسول ليرد المال إلى حفص صاحبه فرغبه أن يذهب ابنه خلف الرسول فأخذ المال قال ذكريا وربما يخرج إلينا محمد رافع في الشتاء الثاني وقد لبس الحافة الذي يلبسه بالليل ذكر محمد رافع رفيق أحمد بن حنبل وقد حدث عن عبد الرزاق ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ووهب بن جرير وغيرهم وأخرج البخاري وسلم عنه في الصحيح وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين

أبو حفص النيسابوري واسمه عمرو بن سلم ويقال عمرو بن سلمة

وهو من أهل قرية على باب مدينة نيسابور يقال لها كرد آباد قال الخلدي سمعت الجنيد وذكر عنده أبو حفص النيسابوري فقال كان رجلا من أهل الحقائق ولو رأيته لاستغنيت وقد كان يتكلم مرة على قعد كان من أهل العلم البالغين فقال له يوما رجل من أصحابه كان من مضى لهم الآيات الظاهرة وليس لك من ذلك شيء فقال له تعال لحاجة به إلى شوق الحاضرين إلى كوز مجمى عظيم فيه حديد عظيم فأدخل يده فأخذها فرددت في يده فقال له بحرمتك فاعظم ذلك فأكبر ثم مضى قال أبو عمر بن سعيد بن إسماعيل الرازي قال دخلت مع أبي حفص على مريض فقال المريض آه فقال أبو حفص ممن فشكت فقال مع من قال أبو عمر قال دخل أبو حفص النيسابوري على مريض فقال المريض آه فقال أبو حفص ممن فشكت المريض فقال أبو حفص مع من فقال له المريض كيف أكون يا ذا فقال له أبو حفص لا يكون أنك شكوى ولا سكوتك بجلدا ولكن من ذلك قال محمش الجلاب صحبت أبا حفص اثنين وعشرين سنة ما رأيته ذكر الله عز وجل على حد الغفلة والانبساط ما كان يذكر إلا على سبيل الخضوع والتعظيم والحرمة وكان إذا ذكر الله تعالى تغيرت عليه حاله حتى كان يرى ذلك منه جميع من حضره وقال عمرو وقد ذكر الله تعالى وتغيرت عليه حاله فلما رجع قال ما أبعد ذكرها من ذكر المحققين فما أظن أن محققا ذكر الله على غفلة ثم بقي بعد ذلك حيا إلا الأنبياء فإنهم أبدوا بقوة النور وخواص الأولياء بقوة ولا تأنهم قال السلمي وسمعت جدتي يقول كان أبو حفص إذا غضب سكت في حسن الخلق حتى تسكن غضبه ثم يرجع إلى حديثه محفوظ بن أحمد قال قال أبو حفص حرمتني قلة عشر سنة ثم حرمتني قلة عشرين سنة ثم وردت حالة صرنا فيها نحرمه سنين جمعا قال السلمي وسئل أبو حفص من الولي قال من أقيم بالكرامات وغيب عنها وقال ما ظهرت حالة عالية إلا من ملازمة أصل صحيح وقال لا تكن عبادتك لربك نشأ

لأن تكون مسعودا قال أبو علي الثقفي قال كان أبو حفص يقول من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال قال أبو أحمد بن عيسى قال سمعت أبا حفص يقول حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن لكل نبي من الأنبياء صلى الله عليه وسلم قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وسئل من الرجال قال القائمون مع الله بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وسئل عن العبودية فقال ترك مالك والزام ما أمرت به قال أبو محمد المرتعش قال سمعت أبا حفص النيسابوري يقول ما أسخى اسم السخاء من ذكر العطاء ولا من لحمه بقله وإنما يستحقه من نسيه حتى كأنه لم يعط

أبو عثمان النيسابوري

قال خرجنا جماعة مع أستاذنا أبي حفص النيسابوري إلى خارج نيسابور فخلونا فتكلم الشيخ علينا فطابت القسامة بيننا بأيل قد نزل من الجبل حتى تركنا من بين يدي الشيخ فأكاه ذلك بكاء شديدا فلما هدأ الشيخ سألناه فقلنا له يا أستاذ دلهت علينا وطابت قلوبنا فلما جاء هذا الوحش وبرك بين يديك أعجبك وأبكاك فأحببنا أن نعرف فقه ذلك فقال نعم رأيت أجسامكم خلوا وقد طابت قلوبكم فوقع في قلوبكم لو شاء ذبحتها ودعوتهم عليها فما تكلم هذا الخاطر حتى جاء هذا الوحش فزل بين يدي فجعل يقول لي أنا مثل فرعون الذي سأل ربه أن يجري له النيل فأجراه له قلت فما يوشك أن يكون الله تعالى يعطيني كل حظ لي في الدنيا وبقي في الآخرة فقير لا شيء لي فهذا الذي أبكاني توفي أبو حفص سنة سبعين وقيل سنة سبع وستين وقال أربع وستين وقيل خمس وستين ولا يعرف له مسند إلا ما قد رواه أحمد بن حنبل وغيره من العباد

علي بن شعيب السقاء

حج نيفا وخمسين حجة أحرم في كل حجة من نيسابور وكان يصلي في البادية عند كل منزل ذكعتين ثم يقول قال الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم وهذه منافع في حجي

أبو صالح حمدون بن أحمد بن عمارة القصار

عبد الله بن منازل قال قال حمدون بن أحمد ما بال الكلام السلف أنفع من كلامنا قال لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس وزهد النفوس ونحن نتكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضى الخلق وقال كفاك بك تساوي الله من غير تعب ولا نصب وإنما التعب في الفضول عبد الله بن منازل قال سئل رجل على حمدون فسكت حمدون عنه وقال يا أخي لو تقضى كل نقص لم يقض كقضى عندي ثم قال سئل رجل على أستاذ الخطاف فاحتمله وقال لأي شيء تعلمنا العلم عبد الله الكتاني قال قال حمدون إذا رأيت سكرانا فتأمل البلاء عليه فمثلي بمثل ذلك قال السلمي وقال حمدون من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتلهف عند زيارات الرجال وقال لا بأس على أحد ما يخاف أن يكون مسرورا ما لم وقال من استطاع منكم أن لا يبقى عن نفسه فليفعل أسند حمدون عن إبراهيم الزراد عن

ذكر المصطفين من أهل طوس محمد أسلم أبو الحسن الطوسي

أبو عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم

أن أسلم قال سمعت اسحق بن راهويه يقول لم اسمع بعالم مثل محمد بن سنة كان اشد تمسكا بالاثار النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن اسلم قال أبو عبد الله وكتب إلي احمد بن نصر ان اكتب الي تحال لمحمد بن اسلم فانه ركن من اركان الاسلام ز قال ابو عبد الله وقال لي محمد بن اسلم يا ابا عبد الله مالي ولهذا الحلوى كنت في صلب ابي وجدي عصت في بطن امي وجدي ثم دخلت الدنيا وجدي ثم قبض روحي وجدي ثم ادخل في قبري وجدي ثم يأتيني منكر ونكير فيسألاني وجدي فان صحت الى خصمت وجدي ثم يوضع على وزني في الميزان وجدي وان ثقلت الى الجنة بعثت وجدي وان بعثت الى النار بعثت وجدي فمالي وللنائم ثم فكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت ان يسقط وصحته بقا وعشرين يوما ان يصلي حتى اراه ركعتين من التطوع الا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حتى اراه ولم يكن احد اعلم بسره وعلانيته مني ز وسمعته يحلف كنا كذا مرة لو قدرت ان اطوع حتى لاتيامن ملكاني لفعلت ولكني لا استطيع ذلك خوفا من الرياء وكان يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء فلم ادر ما يصنع حتى سمعت انينا له صغيرا يبكي بكاء فهنته امه فقلت لها ما هذا البكاء فقالت ان ابا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فتسمعه الصبي فيحكيه وكان اذا اراد ان يخرج غسل وجهه واكتحل ولا يرى عليه اثر البكاء وكان يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فسمعته اللهم وتعلم السرور انظر ان لا يعلموا من نفسه اللهم وباتهم ثوبا بالليل فيذهب به اليهم ويخفي نفسه فربما بليت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي اعطاهم ولا اعلم عند صحبته وصل احدا بأفضل من صلته الا ان لا يمكنه ذلك وكنت اخبز له فما تخلت له دقيقا الا ان اعصبه وكان يتوب الشعير اسود فتركه النان فاتت بصبية الى الكتاب ولا شيء لي الا ما يكفي يوما بيوم وكان يقول والله الذي لا اله الا هو ما رأيت نفسا تصلي الى القبلة ترا عندي من نفسي ودخلت عليه قبل موته بأربعة ايام بنيسابور فقال يا عبد الله تعال اتزك بما ضيع الله يأتيك من الخير فلقد رأيتني الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه وقد علم ضعفي فاني لا اطيق الحساب فليدع عندي شيئا يحاسبني عليه ثم قال اغلق الباب ولا تأذن لاحد علي حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا وليس ادع ميراثا غير كساي ولبدي وانائي الذي اتوضأ فيه وكني وكانت سعة ذرعها نحو ثلثي ذراع فما فقال هذا لابني اهداه اليه فربت له ولا اعلم شيئا اطل منه لان ابني صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيك فكفنوني فيها فان اصبح لي بعشرة دراهم ما يشترونني فلا تشتروا بخمسة عشر واسطوا علي جازي بلدي وغطوا علها بكساي وتصدقوا بانائي اعطوه مسكينا توضأ منه ثم مات اليوم الرابع ز سمع ابو الحسين مسلم من اصحاب لا عمش واصحاب الثوري والاوزاعي في آخرين ز وتوفي فصلى عليه الف الف نفر تقريبا ز

ذكر المصطفين من عابدات نيسابور فاطمة النيسابورية

محمد الحسين عن علي قال سمعت ابن نمير وكان شيخا كبيرا رأى ذا النون المصري قال وسألته من اجل من رأيت فقال ما رأيت اجل من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية وكانت تكلم في علم القرآن وتحب منها فسألت ذا النون عنها فقال لي هي ولية من اولياء الله عز وجل وهي استاذي سمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي اسمعيل الحيري النيسابوري

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اتعبد اولاد ابي عثمان واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنها ثم احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي يا بني لا تفرحن بفان ولا تحزن على ذاهب وارجي بالله عز وجل واخش من سقوطك من عين الله عز وجل ز وسمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفاته يتخطاه في كل مدان ز وباطنا ما اتاه احد الادب في الظاهر الا عوتب باطنا ز وقالت عائشة من استوحش من وحشة فذاك لقلة انسه بربه وقالت من زهد في ما لا بد منه فهو من قلة معرفته بالسنة فمن احب الصانع احب صنعته ز ماتت عائشة سنة ست واربعين ومائتين ز انتهى ذكر ابن النيسابوري ز

ذكر المصطفين من عابدات نيسابور وأصل النيسابوري

ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري

ابن نمير وصحب ابا تراب النخشبي وتوفي سنة احدى وسبعين ومائتين نيسابور ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري جمع بين الخوف والفقه والتقوى وتمحض محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن محمد الزعفراني وعباس الدوري في حلق كثيرة وكان من الحفاظ المتقنين كان الدارقطني يقول ما رأيت في مشايخنا احفظ منه للاسانيد والمتون وكان افقه المشايخ ز ابو بكر النيسابوري والله اعرف من اقام اربعين سنة ثلث الليل يسقوت كل يوم بخمس حمامات ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة ثم قال انا هو وهذا كله قبل ان اعرف ام عبد الرحمن اي بعد اول امره فيحيى ثم قال في اثر هذا ما اراد الا الآخرة ز توفي ابو بكر النيسابوري في شهر ربيع الآخر من سنة اربع وثلاثمائة ز

ذكر المصطفيات من عابدات نيسابور فاطمة النيسابورية

محمد الحسين عن علي قال سمعت ابن نمير وكان شيخا كبيرا رأى ذا النون المصري قال وسألته من اجل من رأيت فقال ما رأيت اجل من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية وكانت تكلم في علم القرآن وتحب منها فسألت ذا النون عنها فقال لي هي ولية من اولياء الله عز وجل وهي استاذي سمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي اسمعيل الحيري النيسابوري

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اتعبد اولاد ابي عثمان واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنها ثم احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي يا بني لا تفرحن بفان ولا تحزن على ذاهب وارجي بالله عز وجل واخش من سقوطك من عين الله عز وجل ز وسمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي اسمعيل الحيري النيسابوري

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اتعبد اولاد ابي عثمان واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنها ثم احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي يا بني لا تفرحن بفان ولا تحزن على ذاهب وارجي بالله عز وجل واخش من سقوطك من عين الله عز وجل ز وسمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي اسمعيل الحيري النيسابوري

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اتعبد اولاد ابي عثمان واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنها ثم احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي يا بني لا تفرحن بفان ولا تحزن على ذاهب وارجي بالله عز وجل واخش من سقوطك من عين الله عز وجل ز وسمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي اسمعيل الحيري النيسابوري

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اتعبد اولاد ابي عثمان واورعهم واحسنهم حالا ووقتا وكانت مجابة الدعوة سمعت ابنها ثم احمد بنت عائشة تقول قالت لي امي يا بني لا تفرحن بفان ولا تحزن على ذاهب وارجي بالله عز وجل واخش من سقوطك من عين الله عز وجل ز وسمعتها تقول من لم يكن الله عز وجل منه على بال لفانه يتخطاه في كل مدان ويكلم بكل لسان ز ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحياء منه والاخلاص قال وقالت فاطمة الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوية دعاه الغرق فيها الى ربه الخلاص والنجاة وقالت فاطمة من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص ز قال الليلي كانت فاطمة النيسابورية من فقيهات نساء خراسان لقيتها البزيد البسطامي وسألها ذو النون عن مسائل وكانت مجاورة بمكة وربما دخلت بيت المقدس ثم رجعت الى مكة وقال ابو يزيد البسطامي ما رأيت في عمري الا رجلا وامرأة والمرأة فاطمة النيسابورية ما اخبرها عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عيانا ز وقال لها ذو النون عظيني وقد اجمعا بيت المقدس فقالت له ايام الصدق وجاهد نفسك في اقبالك ماتت فاطمة بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ز

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو العباس أحمد محمد بن مسروق الطوسي

أصله من طوس لكنه سكن بغداد ومات بها ز جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس بن مسروق يقول قدم علينا شيخ فكان يتكلم علينا بكلام حسن وكان عذب اللسان جيد الخاطر فقال لنا في بعض كلامه كل ما وقع لكم في خواطركم فقولوا الى فوقع في قلبي انه يهودي وكان الخاطر يقوى ولا يزول فذكرت ذلك للحريري فكبر عليه ذلك فقلت لا بد من ان اخبر الرجل بذلك فتقلت له يقول لما وقع في خاطركم فقولوه الى انه وقع الي انك يهودي فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقال قد ما رست جميع المذاهب وقمت على الحق وحسن اسلامه ز ابو سعيد عطار قال ان الخيد راني فمر بي ليلة قوما من الابدال فقال هل بغداد احد من الاولياء فقالوا نعم ابو العباس بن مسروق فقلت متعجبا ابو العباس بن مسروق فقالوا نعم ابو العباس بن مسروق من اهل الانس بالله ز علي بن عبد الله بن جهضم قال سمعت احمد بن مسروق يقول كانت والدتي اذا كان يوم الجمعة تسكي تعلم اني لا انصرف من الجمعة الا علالا لما قد سمعته من الشوق وكنت انظر الي شوخي فكون يوم الجمعة فلم اقوى من الجمعة الى الجمعة ز جعفر بن محمد بن نصير قال سئل ابن مسروق ما العقل فقال اعتماد القلب على الله قال السلمي قال ابن مسروق من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه ز وقال انت في قدم عمرك منذ خرجت من بطن امك ز اسند ابن مسروق الكثير وروى عن محمد بن كاسد وشيبان بن فروخ وخلق كثير وصحب الرجلاني ومحمد بن منصور الطوسي والحرث المحاسبي وبشرا السقطي وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن في مقابر باب حرب وبلغ اربعا وثمانين سنة ذكر اهل طوس

ذكر المصطفين من اهل هراة ابراهيم طهمان وولديه

نشأ بنيسابور ورحل في طلب العلم وكان حسن الخلق سخيا واسع النفس يطعم الطعام كل اثناء من اهل العلم ز ابو زرعة قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده ابراهيم بن طهمان وكان متكلما من علية قاشوى حالتا قال لا ينبغي ان يذكر الصالحون بمكاتم قال احمد حتى رجل من اصحاب ابن المبارك قال رايت ابن المبارك في المنام وقعد شيخ جهمي فقلت من هذا معك قال ما تعرف هذا هذا سفيان الثوري فقلت سمعت ان الله يخرج في كل يوم ابراهيم طهمان قلت فان رقعة لحاذ الصديق داينجي من كيا ز اسند ابراهيم بن طهمان عن خاقان من المابعين لعبد الله بن دينار وابي الزبير وابي جابر وغيرهم واقام بمكة حتى توفي بها في سنة ثلث وستين ومائة ز المعوذي قال سمعت مالك بن سليمان يقول مات ابراهيم بن طهمان سنة ثلث وستين بمكة ولم يخلف مثله

ابو عبيد القاسم بن سلام

كان ابو عبيد ربما لزم رجلا من فراة وقعد ابو عبيد بهراة ورحل في طلب العلم فسمع من اسمعيل بن جعفر وشريك واسمعيل بن عياش وهشيم وسفيان بن عيينة واسمعيل بن علية ز ويزيد بن هرون في خلق كثير وكان عالما بالقرآن وبالقراءة

وصنف الكتب الكثيرة في فنون وكان ذا فضل ودين وورع وجود ز عبد الله بن احمد بن حنبل قال عرضت كتاب الحيض لابي عبيد على ابي فاستحسنه وقال جزاه الله خيرا ز ابن عرعرة قال كان طاهر عند الله ببغداد فطمع في ان يسمع من ابي عبيد وطمع ان ياتيه في منزله فطمع ان يقعد ابو عبيد حتى كان هو ياتيه فقدم علي المديني وعباس العنبري فاراد ان يسمع غريب الحديث فكان يحمل كل يوم كتابه وياتيهما في منزلهما فيحدثهما به ز ابو بكر بن الانباري قال كان ابو عبيد يقسم الليل ثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه ز ابو حاتم قال قال ابو عبيد القاسم بن سلام مثل المعاني الشريفة والالفاظ الطريفة مثل القلايد اللامعة في الترايب الواضحة ز سمعت اسحق بن ابرهيم الحنظلي يقول ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واحمدنا جمعا واتانا يحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الى انسان ز ثعلب قال لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا ز احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبيد القاسم بن سلام فاضلا في دينه وعلمه ربانيا مفتنا في اصناف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعربية والاخبار حسن التقاير صحيح العقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر دينه ز عبد الله بن طاهر قال كان الناس ابقى ابن عيينة في زمانه والثوري في زمانه والقاسم بن معن وابو عبيد القاسم بن سلام في زمانه ز ابرهيم الحربي قال اذا ذكرت ثلثة لن ترى مثلهم ابدا يعجز النساء ان يلدن مثلهم رايت ابا عبيد القاسم بن سلام ما مثله الا بجمل نفخ فيه روح ورايت بشر بن الحرث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ورايت احمد بن حنبل فرايت كان الله جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ولمسك عما شاء ز اقام ابو عبيد ببغداد مدة طويلة ثم ولي القضاء بطرسوس ثم خرج الى مكة في سنة تسع عشرة ومائتين فاقام بها وتوفي بها في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وستين سنة

ابرهيم بن علي الخراساني الهروي

احد الخواص قال رايت ابا عبيد في شرعة الملاح من بغداد وكان الماء مدا والريح تلعب بالموج ورايت رجلا بين الموج يمشي على الماء فتحدث وجعلت بيني وبين الله تعالى ان لا ارفع راسي حتى اعلم من الرجل فلم اطل في السجود حتى حركني وقال لي قم ولا تعاود فانا ابرهيم بن علي الخراساني ز عبد الله الخياط قال قال ابرهيم الخراساني اجنبت يوما الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر فيه وسواك من فضة راسه اليمن من الحرير فاستكت بالسواك وتوضأت بالماء وتركتهما وانصرفت ز ابو سعيد الحداد قال قال لنا ابرهيم الهروي بينما انا في بعض سياحاتي وقد بقيت اياما كثيرة لم اقف فيها احدا من الناس ولا طاعما ولا ذا روح وكنت في تلك الحال مستفلا بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي الى اين مخرج من هذا المخرج مع الخاطر لا ادري من اين خرج فقال لي يا ابرهيم خلال المراءاي تعرفه قلت انا مولاه وكان الحاجي عرفه فقال لي قل لهذه الشجرة تحمل دانيها قلت احملي دانيها فلم تحمل ثم قال لها

282
282

أحمل فإذا بثمانية نحو دابة معلقة فاشتعلت النار فيها فالتفت فلم أر الشخص وذهبت الدابة من الشجرة
قال أبو سعيد وسمعته هو يقول بينما رجل في مسيره له في يوم صائف إذ عدل إلى شعب فاضات فيه
مغارة قال فلفظت بها فالتبث أن دخل على ثمان كأنه الجمل فطوق من شق المغارة فجعل ينظر إلي
فقلت في نفسي لعلي رزق له وكلني أمره فما لبث أن خرج من المغارة ثم أقبل إلي وفي فيه زغف حواري
فذهبت بنته عضة فوضعه عند رأسي ورجع إلى موضعه فطوق فيه فقمت فأكلت الزغف
فلما برد النهار رحت حيث سرت فلم يشتهي ناقته فقالوا من أين جئت قلت من هذا الشعب والوادي
ما رأينا قلت وما هو قالوا أعرض علينا في الرفقة ثمان وثلم على ذنبه فوقع وكان معنا إنسان طريف فيه
أدب فقال أظن هذا جاء بما في إله زغفا حواري فأخذ العيبان ونحى فقلت أنا كلت الزغف وضيعت
وخلتم ز انتهى ذكر امرأة ذكر المصطفين من أهل مرو عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن
كان أبوه تركيا عند رجل من التجار من أهل حطه وكانت أمه تركية خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومائة
وقيل تسع عشرة ز الحسن قال كانت أم ابن المبارك تركية وكان الشعر لم سافيه وكان ربما خلع قميصه فلا أرى
على صدره وجسده كبير شعر وآخر في غير واحد من أهله أنه ما دخل الحمام قط قال وكانت دار ابن المبارك
بمرو كبيرة صحن الدار نحو خمسين ذراعا في خمسين ذراعا فلت لابنه أن رأى في دار صاحب علم أو صاحب
عبادة أو نحو لا له مروءة وقد ترى هذا لا رأيته في داره يجتمعون في كل يوم طعاما تدكرون حتى إذا خرج
ابن المبارك انتهوا إليه فلما صار ابن المبارك بالكوفة ترك داره صفية وكان يخرج إلى الصلاة
ثم يرجع إلى منزله لا يكاد يخرج منه ولا يأتيه كبير أحد فقلت له يا أبا عبد الرحمن ألا تبتاع هاهنا مع الذين
كنت فيه بمرو فقال أما فررت من جوار من الذي لك تحته واجبت ما هاهنا لذي أن لك تكرهه
لي فكنت مرو لا يكون أمر إلا أتوني فيه ولا مثله إلا قالوا سلوا ابن المبارك وأنا هاهنا في عافية من ذلك
قال وكنت مع ابن المبارك يوما فأتينا على سقاية والناس يشربون منها فذنا منها لنشرب ولم نعرفه فالناس
قرحى ودنفون فلما خرج قال لنا ما العيش إلا هكذا يعني حيث لم نعرف ولم نوقر قال وسمعته يقول لنا
نقرأ عليه كتاب المناسك انتهى إلى حديث وفيه قال عبد الله فيما أحد فقال من كتب هذا من قولك قال الكاتب
الذي كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى خرق قال وقرأنا حتى كتب قولي ز قال الحسن وكان على باب سفيان بن عيينة
يوما وأصحاب الحديث وهم يدقون إذ عنده بعض مولاه الكاتب يحدثه فقال رجل أعياني أن أرى رجلا سوى
ابن المبارك في علمه ففاله الآخر هذا عبد الله بن المبارك ما تنعم هاهنا غيره أشرف غيره فلما قدمت الكوفة
ذكرت لابن المبارك قول الرجل وأتاه فلان وأعلمنا أنهم سموه فقال أملا قالوا الفضيل بن عياض ز الحسن

وزرت في منزل ابن المبارك حماما طارة فقال ابن المبارك قد كان سنع بفراخ هذه الحمام فليبن سنفع بها اليوم
قلت ولم ذلك قال إذا خلطتها بها حمام غيرها فراوحبتها فهن فكره أن ينفع بشيء من أجلها من أجل ذلك ز
قال الحسن وصحبت ابن المبارك من خراسان إلى بغداد فما رأيته أكل وحده ز قال وزوجها لضرير محمد والده
دعا ابن المبارك فلما جاء قام ابن المبارك ليخدم الناس فأبى الضرير أن يدعه وحلف عليه حتى جلس
عبد بن حماد قال قال عطاء بن مسلم ما عبد رأيت عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما رأيت مثله ولا
رأى مثله ز عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأت عيناي مثل سفيان ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا
عبد الرحمن بن عبد الله قال كنا عند الفضل فنعى إليه ابن المبارك فقال رحمه الله كما أن ما خلف
بعده مثله ز عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأت عيناي أنبه هذه الأمة من عبد الله بن المبارك ز نعيم
بن حماد قال كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له ألا تستوحش فقال كيف أستوحش
وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ز شقيق بن إبراهيم قال قيل لابن المبارك إذا أصبت معالم تحدثنا قال إذا
الجلس مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن أين الصحابة والتابعون قال اذهب انظر في علمي فإذا رأيتهم
وأعمالهم ما اصنع معكم إنكم تغابون الناس فإذا كانت سنة ما بين فالبعد من كثير من الناس
أقرب إلى الله وقرب الناس لغرارك من الأسد فتسك بدينك يسلم لك ز الحسن الهروي
قال قال عبد الله بن المبارك لكن مجانبا للهجول كراهية الشهرة ولا نظهر من نفسك أنك تحب الخمول فترفع نفسك
فإن دعواك الزهد من نفسك هو خروجك من الزهد لأنك تجر إلى نفسك الثناء والمدحة ز أشعث
بن شعبة المصيصي قال قدم هرون الرشيد الرقة فاجتمع الناس خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت النعال
وارتفعت الغبرة واشرفت أم ولد لبني المهتدين من برج من قصر الخشب فلما رأت الناس قالت ما
هذا قالوا عالم من أهل خراسان قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك
لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان ز سويد بن سعيد قال رأيت عبد الله بن المبارك
بمكة أتى زمزم فاستقى منها ثم استقبل الكعبة فقال اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش القيامة ثم شربه
نعيم بن حماد قال كان ابن المبارك إذا قرأ الكتاب أرمان وكأنه بقرة يحفظ من الكلمة لا تخرج لحدا أن
يدون منه أو يسأله عن شيء ز قال سفيان إني لأشتهي من عمري كله أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن
المبارك فما أقدر أن أكون ولا لمثله أيام ز عمران بن موسى الطرسوسي قال جاء رجل فقال لسفيان الثوري
عن مسألة فقال له من أين أنت قال من أهل المشرق قال أوليس عندكم أعلم أهل المشرق قال ومن هو يا عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال عبد الله بن المبارك هو اعلم اهل المشرق والمغرب ☆ قال ابن عيينة نظرت في امر الصحابة
وامر ابن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه ☆ حيان بن موسى
قال عوتب ابن المبارك فيما ينفق من المال في البلدان ولا تفعل في اهل بلدك كذلك فقال اني اعرف بكان
قوم لهم فضل وصدق وطلبوا الحديث واحتفوا الطلب فاحتاجوا فان زكاهم ضاع علمهم وان اغناهم تشوا
العلم لانه محمد صلى الله عليه وسلم ولا علم بعد النبوة افضل من نشر العلم ☆ عبد الله بن رضين قال قيل لعبد الله
المبارك يا ابا عبد الرحمن الى من تكتب هذا الحديث فقال لعل الكلمة التي انتفع بها ما كتبها بعد
الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت ابن المبارك يقول اهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل ان يتطعموا اطيب
فيها قيل له وما اطيب ما فيها قال المعرفة بالله عز وجل ☆ وطن بن سعيد قال ما افطر ابن المبارك ولا رئي ياكل
قط ☆ علي بن الحسن شقيق قال سمعت ابن المبارك يقول لان ازدد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق
بمائة الف حتى بلغ ستمائة الف ☆ عبد الله بن جبير قال لابن المبارك ما التواضع قال الكبر
على الاغنياء ☆ عباس بن عبد الله قال لي عبد الله بن المبارك لو ان رجلا انفق ما له ثم ندم ولم يشتر شيئا واحدا
لم يكن من المنفقين ولو تورع عن مائة شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من
الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال ان ابني من اهلي فقال الله اني اعظك
ان تكون من الجاهلين ☆ علي بن الحسن قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا ينفع مع الكسب على العيال
شيء ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل ☆ عبد الله بن عثمن الرحبي قال قال لي ابن المبارك سلني عما بدا لك فقلت كما اعياني شيء كما اعياني
ان لا اجد اخا في الله ☆ سليمن داود قال قال ابن المبارك من الناس قال العلماء قلت فمن الملوك قال
الزهاد قلت فمن الغوغاء قال خربة والصحابة قلت فمن السفلة قال الذين يعشون بدينهم ☆ فضيل بن
عياض قال سئل ابن المبارك من الناس قال العلماء قال فمن الملوك قال الزهاد قال فمن السفلة قال الذي
ياكل بدينه ☆ احمد بن جميل المروزي قال قيل لعبد الله بن المبارك ان اسمعيل بن علية قد ولي الصدقات
فكتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
احللت للناس فلذا انما تحله مذهبا بالدين
فصرت محنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين
ان رواياتك في سرقة عار وان سمعت
ان رواياتك والفوك في لزوم ابواب السلاطين
فلما قرا الكتاب بكا واستعفى ☆ محمد بن علي بن الحسين شقيق

قال سمعت ابي يقول كان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون نسحاك يا ابا عبد الرحمن
فيقول لهم ما توافقنا كم فاختاروا بينهم فيجعلها في صندوق ويقبل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من خراسان الى بغداد احتلا

يزال يتفقد علفهم وبطعمهم طيب الطعام واطيب الحلواء ثم يخرجهم من بغداد باحسن زي واكمل مرمة
حتى تصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة قال لكل رجل منهم ما امرك عيالك
ان تشتري لهم من المتاع من طرفها فيقول كذا ثم يخرجهم الى مكة فاذا وصلوا الى مكة فقضوا حوائجهم قال لكل رجل
منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من متاع مكة فيقول كذا وكذا فتشتري لهم وتخرجهم من مكة فلا زال
يتفقد علفهم حتى يصيرها الى مرو فاذا وصلوا الى مرو حصر ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثة ايام صنع لهم وليمة
كاملة فاذا اكلوا واشربوا دعى بالصدوق فقبضه ودفع الى كل رجل منهم صرته بعد ان كتب عليها اسمه قال
ياجرة فحدثه انه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم الى اثنين خمسة وعشرين خوانا قال ولبغنا انه قال
للفضيل بن عياض لولاك واصحابك ما اتجرت قال ابي وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة الف درهم ☆ محمد بن
علي قال كان عبد الله بن المبارك كثيرا لاختلاف الى طرسوس وكان يترك الرقة في خان فكان
ثياب يحلف اليه وتقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال فهدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الثياب
وكان مستعجلا فخرج في الغزو فلما قفل من غزوه ورجع الى الرقة سال عن الثياب فقالوا انه محبوس لدين
زكيه فقال عبد الله وكم مبلغ دينه قالوا عشرة الاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فدعى به
فبلاه ووزن له عشرة الاف درهم وحلفه ان لا يخبر احدا ما دام عبد الله حيا وقال اذا امنت فاخبر
الرجل من الحبس وادخل عبد الله واخرج الفتى من الحبس وقيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا وكان
يذكرك وقد خرج فخرج الفتى في اثر ملحقه على رحلتين او ثلاث من الرقة فقال يا فتى ان كنت لم ارك
في الخان قال نعم يا ابا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين قال وكيف كان سبب خلاصك قال رجل تصدق
علي ولم اعلمه حتى اخرجت من الحبس فقال له عبد الله يا فتى احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلما اخبر
ذلك الرجل احدا الا بعد موت عبد الله ☆ سلمة بن سليمن قال جاء رجل الى عبد الله بن المبارك فسالة
ان يقضي دينا عليه فكتب لي وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سالت فيه
عبد الله ان تقضيه عنك قال سبعمائة درهم فكتب الي عبد الله ان هذا الرجل سالك ان تقضي عنه سبعمائة
درهم وكتبت له بسبعة الاف وقد قبضت العلاث فكتب اليه عبد الله ان كانت العلاث
قد قبضت فان الدم ايضا قد قضى فاجره ما سبق في قلمي له ☆ وقد روينا لنا هذه الحكاية ايضا من هذا
المنتاب بن واضح قال كنت عند عبد الله بن المبارك جالسا اذ دخل علي في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم
دينا فكتب لي وكيله اذا جاءك كتابي هذا وقراته فادفع الى صاحب هذا الكتاب سبعة الاف درهم
فلما ورد الكتاب على الوكيل وقراه القى الى الرجل فقال اي شيء قصتك فقال كلمني ان اقضي عني سبعمائة درهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال قد اضفت في الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى اجري عليك من مالي وابعث الى الصاحي فاومره فيك
فكتب الي عبد الله بن المبارك اما كتابك وقراءته وفهمت ما ذكرت فيه وسالت صاحب الكتاب فذكر
انه كملك في سبعمائة درهم وهاها سبعة الاف فان لم يكن ذلك غلطا فاكتب الي حتى اعمل على حسب
ذلك فكتب اليه اذا اتاك كتابي هذا وقراءته وفهمت ما ذكرت فيه فادفع الى صاحب الكتاب تسعة عشر الفا
فكتب اليه ان كان على هذا الفعال فعمل فما اسرع ما بيع الضيعة فكتب اليه عبد الله بن المبارك ان
كنت وكلي فانفذ ما امرك به وان كنت انما وكيلك فعال الى الموضع حتى اصير الى موضعك فانفذ ما
به ز ان عباس قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجا من اخيه المسلم فرحة غفر الله له فاجيت
ان افاجيه فرحة على فرحه ز معاذ بن خالد قال تعرفت الى اسمعيل بن عياش لعبد الله بن المبارك فقال
اسمعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير
الا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حتى اصحابي انهم حجوا من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر
صائم ز عبد الله بن حبيق قال رجل لابن المبارك اوصني فقال اعرف قدرك ز سعيد بن يعقوب
الطالقاني قال رجل لابن المبارك هل بقي من نصح قال نعم وهل تعرف من يقبل ز عبدة بن سليمان قال
كنا في سفينة مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما القى الصفان خرج رجل من
العلوج فدعى الى المبارز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله ثم اخر فقتله ثم اخر فقتله ثم
دعى الى المبارزة فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فاذدحم عليه الناس وكنت فيمن ازدحم عليه
فاذا هو بلثم وجمة بكمة فاخذت بطرف كمه فجذبته فاذا هو عبد الله بن المبارك فقال لي انت يا عمه
ممن تشفع علينا ز ابو وهب قال رجل من المبارك لرجل اعمى فقال اسالك ان تدعو الله ان يرد بصري قال
فدعا الله فرد عليه بصره وانا انظر ز الحسن بن عرفة قال قال لي ابن المبارك استعرت فلما مارض الشام
ذهب علي ان اردده الى صاحبه فلما قفلت عدت فنظرت فاذا هو معي فرجعت به ما على الى ارض الشام
حتى رددته على صاحبه ز شرحبيل بن مسلمة قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كاد الادب يكون ثلثي
الدين ز ابو بكر بن عبد الله بن حبش قال قال ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا ز احمد
بن ابي الحواري قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول ان الصالحين فيما مضى كانت انفسهم تواتيهم على الخير عفوا
وان انفسنا لتكاد تواتينا الا على كره فيفتنا ان نكرهها ز من الغيلانيات قال كانا في مع
المبارك فكنت اما كان يخطر ببالي ما يقول في نفسي اي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة
ان كان يصلي اثنتي عشرة ركعة وان كان يصوم اثنين وان كان يغزو فاثنين وان كان يحج اثنين

قال الكاني في بعض سنيانا في طريق الشام لليلة شعشي في نيف اذ طرق الرحل فقام بعضنا فاخذ السراج وخرج يتسمع
فمكث هنيئة ثم جاء بالسراج فنظرت الى وجه ابن المبارك وليحيته قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي بهذه
الحشية فضل هذا الرجل طويلا ولعله حين فقد السراج فصار في الظلمة ذكر القيامة ز قال المؤدب وسمعت
ابا عبد الله احمد بن حنبل قال لما رفع الله ابن المبارك الا بخيبة كانت له ز قال المؤدب واخبرت عن داود
بن رشيد قال كان ابن المبارك عند ابي الاحوص فجاء رسول فلان الهاشمي يعني الوالي فقال يقرئك السلام ويقول يا
ابا الاحوص هذا شهر رمضان وقد وسعنا على عيالنا وهذه الف درهم توسع بها عليهم في هذا الشهر قال ابو الاحوص
صل الله به وصل دعوله وقال قل له يدعها عنه حتى اذا احتجنا اليها بعثنا فاخذناها قال وسالت ابن المبارك
الى متى له حجابا يلف فقال يا ابا الاحوص هذه الالف سفيها فاني لا امن ان يكون قد بلغ اهلك فجاءوك
وهذه مروءة ارجو ان يكون الطيب فعلها ز الحسن بن الربيع قال سمعت ابن المبارك يحض هذه الوفاء وافضل
نصيحة تقول له يا ابا عبد الرحمن قل لا اله الا الله فقال له يا ابا نصيحة قد بلغ شدة الكلام علي فاذا اسمعني قلبها فلا
ردها علي حتى تسمعني قد احدث بعدها كلاما فانما كانوا يستحبون ان يكون آخر كلام العبد ذلك
ادرك ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد والاعمش وسليمان التيمي
وحميدا الطويل وعبد الله بن عون وخالدا الحذاء ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة في آخرين
وروى عن كبار الائمة كالثوري وشعبة والاوزاعي وحماد بن زيد في نظرائهم وكان احد ائمة المسلمين
وتوفي بهيت منصرفا من الغزو لاحدى عشرة خلت من رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة
محمد بن فضيل بن عياض قال رايت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الامر الذي
كنت فيه قلت اكرباط والجهاد قال نعم قلت فاي شيء صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة وزوجني
امراة من اهل الجنة واوماة من الحور العين ز ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه ابو مروزي
قدم بغداد ونشا بنيسابور واستوطن سمرقند وكان عالما بالحديث والفقه ز ابو محمد الشقي عبد الله بن محمد
قال سمعت جدي يقول جالست ابا عبد الله المروزي اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم ز
ابو بكر احمد بن اسحق قال ما رايت احسن صلاة من ابي عبد الله المروزي لقد بلغني ان زنجيا قعد على جمشه فسال الدم
على وجهه فلم يتحرك ز محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعي جارية لي فركبت البحر الى مكة فعرفت وذهب
مني الف جزء ومرت بي جنيزة انا وجاريتي فما رايتا فيها احدا واخذني العطش فلم اقدر على الماء فاجهدت
فوضعت راسي على فخذ جاريتي فنمت فاذا انا بحمل فاذا انا بجاني ومعه كوز فقال لي اماه فاخذت وشربت
وسقيت الجارية ثم مضى فاداني من بالي ولا ادري من ذهب ز اسند المروزي عن عبدان ويحيى بن يحيى واسحق

بن راهويه وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده في سنة ثلثين ومائتين وتوفي سنة اربع وتسعين

عبد الله بن احمد ابو محمد الرباطي المروزي وهو الذي يقال له شموية سافر مع ابي تراب النخشبي وكان الجنيد يحمده ويقول هو رأس فتيان خراسان

مصعب بن احمد بن مصعب قال قدم ابو محمد المروزي بغداد ومكة وكنت احب ان اصحبه فأتيته واشاذنته في الصحبة فلم يأذن في ملك النسيء ثم قدم سنة ثانية وبالثة فأتيته فسلمت عليه وسألته فقال العزم على شرط كون احدنا الامير لا يخالفه الآخر فقلت انت الامير فقال لا بل انت فقلت انت اسن واولى فقال فلا تعصني فقلت نعم فخدعه وكان الخاصة الطعام فوثب فاذا عارضته حتى لما يلحق نفسه من الضرر فاصابنا في بعض الايام مطر شديد ونحن نسير فقال لي ايا احمد اطلب الميل ثم قال لي اقعد في اصله فاقعدني في اصله وجعل يديه على الميل وهو قائم فدحى علي وعليه كساء قد تجلل به طلبا من المطر حتى علمت اني لم اخرج خدعه لما يلحق نفسه من الضرر فلم نزل هذا دابه حتى دخل مكة

عبد الله بن المنير المروزي محمد بن بدر الغوري قال كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلوة يقول فاذا كان في وقت صلاة الجمعة يقوم في مسجد آمل فكان الناس يقولون انه يمشي على الماء فقيل له يا ابا محمد انك تمشي على الماء قال انما امشي على الماء فلا ولكن اذا اراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبره الانسان

قال وكان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية مع قوم من اصحابه يجمع شاغل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيعيش به قال فخرج يوما مع اصحابه فاذا هم بوبا لاسد رابض على الطريق فقيل له هذا الاسد فقال لاصحابه تفوتوا ثم توجه الى الاسد فلا ندري ما قال له فمر الاسد فقال لاصحابه هلموا الي فذهبوا

ذكر المصطفين من اهل بلخ الضحاك بن مزاحم الهلالي

حدث بمرو انه نشأ وكان يعلم ولا ياخذ اجرا اصله من الكوفة ثم اقام ببلخ قتيبة بن قتيبة الغزي قال كان الضحاك بن مزاحم اذا اتى كافيلك له ما يكفيك فيقول لا ادري ما صعد اليوم من عملي توفي الضحاك سنة شير وقيل سنة خمس ومائة

عطاء بن ابي مسلم وفي اسم ابيه قولان احدهما ميسرة والثاني عبد الله وفي كنيته عطاء قولان احدهما ابو عثمان والثاني ابو ايوب اصله من بلخ وكان من اهل العلم والصلاح

عبد الرحمن بن حابر قال كنا نعاير عطاء الخراساني فكان يحيي الليل صلاة فاذا ذهب من الليل ثلثه او نصفه ناداتا وهو في قطاطه يا عبد الرحمن بن يزيد بن حابر يا زينب بنت يزيد يا هشام بن الغاز يا فلان بن فلان قوموا فتوضؤوا وصلوا فان تلك هذا الليل وصيام هذا النهار ايها من تشهد التسديد وقطعات الحديد الروحا الروحا النجا النجا ثم يعمل على صلاته

زيد بن يزيد بن حابر عن عطاء الخراساني انه كان يقول اني لاوصيكم ببناتكم انتم بها مستوصون وانتم عليها حراص فانا اوصيكم باخواتكم مخافة ان يدار الفناء لدار البناء واجلوا

الدنيا كثير فارقوها واجلوا الموت كثير ذوقوه فوالله لتفارقنها واجلوا الآخرة كثير ترقبوه فوالله لتنالنها وحدثنا الناس كلهم ليس من الناس احد يخرج لسفر الا احدث له اهبة فمن اخذ لسفره الذي يصلحه اغتبط ومن خرج الى سفر لم يأخذ له اهبة ندم فاذا اضحى لم يجد ظلا واذا ظعن لم يجد مأوى به وانما سفر الدنيا منقطع واكيس الناس من قام بحق سفر لا ينقطع

زهير بن عمه انه سمع عطاء الخراساني يقول مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام

الاوزاعي مالك حدث عطاء الخراساني قال ما بن عبد لسجد لله عبدا في شعبة من شعاب الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت

عثمان بن عطاء عن عطاء قال اتيت اوثق عملي في نفسي نشر العلم

عمر بن ذر خليفة قال سمعت عطاء الخراساني وصلى بنا المغرب فاخذ بيدي حين انصرفنا فقال انظر هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهي صلاة الاوابين

استند عطاء عن ابن عمر وابن عباس وانس وابي هريرة في آخرين وتوفي سنة خمس وثلثين ومائة

ابرهيم بن ادهم يكنى ابا اسحق يونس بن سليمان البلخي قال كان ابرهيم بن ادهم من الاشراف وكان ابوه كثير المال والخدم فخرج ابرهيم يوما في تصيد الغلمان والخدم والجنايب والزناة فبينا ابرهيم في ذلك وهو على فرسه ركضه اذا هو بصوت من فوقه يا ابرهيم ما هذا العبث الجسيم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فاتق الله وعليك بالزاد ليوم القاقه قال فقال عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الآخرة

بشر بن المنذر قال كنت اذا رأيت ابرهيم بن ادهم كانه ليس فيه روح لونحته النح لوقع قد اسود متدرع بعباء

ابرهيم بن بشار قال سمعت ابرهيم بن ادهم يقول ما كانت لي مؤونة قط على اصحابي ولا على غيرهم الا في شيء واحد قلت اي شيء يا ابا اسحق فقال ما كنت احسن اكري نفسي في الحصادين فيحتاجون الي ان يكروني واخشون في الاجرة فقد كانت مؤونتي عليهم

قال ابن بشار ومضيت مع ابرهيم بن ادهم الى مدينة مالك لها اطرابلس ومعي رغيفان من الثاني عنهما واذا سائل يسأل فقال لي ادفع اليه ما معك فنظرت فقال لي مالك اعطه فاعطيته وانا مغتم من فعله فقال لي يا ابا اسحق انك تلقى غدا ما لم يلقه فقط واعلم انك تلقى ما اسلفت ولا تلقى ما خلفت فمهد لنفسك فانك لا تدري متى يجاؤك امر ربك قال فابكاني كلامه وهون علي الدنيا فلما نظر الي بكى قال هكذا فكن

قال ابن بشار وخرجت انا وابرهيم بن ادهم وابو يوسف الغسولي وابو عبد الله السجاري نريد الاسكندرية فمررنا بنهر فقال لنا نهر الاردن فقدمنا نستريح وكان مع ابي يوسف كسيرات يابسات فالقاها بين ايدينا فاكلناها وحمدنا الله عز وجل فقمت اسعى اتاوك ماء لابرهيم فادرك ابرهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء الى ركبتيه فقال بكفيه في الماء فملاهما ثم قال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملا كفيه وقال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم انه خرج من النهر فمد رجليه ثم قال يا ابا يوسف لو علم الملوك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور كما كنا فيه بالبصرة ايام الجوع فقلت يا ايها النخس طريق القوم
الراحة والنعيم فاخطأوا الطريق المستقيم فتبسم وقال من اين لك هذا الكلام ثم قال ان لسيدنا مرتبا مع ابراهيم
بن ادهم بقبره فقدم الى قبره فوضع يده عليه ثم قال رحمك الله يا فلان ثم تقدم الى اخر فقال مثل ذلك
فعد ذلك بسبعة من القبور ثم قام قالبا بين تلك القبور فنادى يا فلان يا فلان يا على صوته لقد متم
وخلفتمونا ونحن بكم سريعا لاحقون ثم بكا وعرق وكرم ثم رجع بعد ساعة فاقبل الينا بوجهه ودموعه
تتحدر كاللؤلؤ الرطب وقال اخوفني عليكم بالمبادرة والجد والاجتهاد سارعوا وسابقوا فان بقاء قد
انقطعت اخبارهم كانهم لم يكونوا قط سفيان الثوري قال بينا نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل فقال ابراهيم
الزهد فلان فقال نعم فقال له قال لك ابراهيم لم لم تسلم فقال له فقال واقه ان امرأتي
وضعت والبس عندي شيء فخرجت الى الخوف قال فرجعت الى ابراهيم فقلت له فقال انا لله كيف غفلنا عن
صاحبنا حتى يدهده الامر وقال يا فلان ائت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين فادخل السوق
فاشتر له ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الاخر اليه فدخلت السوق فاقرضت بدينار من كل شيء ووجهت
اليه فدققت الباب فقالت امرأته من هذا فقلت انا اردت فلانا قالت ليس هو ها هنا فلت فمتى يفتح
الباب فتح فادخلت ما على البغل والبسته في حق الدابة ولها الدينار فقلت على
يدي من تبت هذا قلت قولي على يدي اخيك ابراهيم بن ادهم فقالت اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم قال شقيق قلت
لابراهيم يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما نهبت يا بعيش الا في بلاد الشام افترى لي من تاهوا الى الشام
ومن جبل الى جبل فمن راني يقول هو موسوس ومن راني يقول هو مجنون ثم قال لي يا شقيق لم ينل عندنا من
نال باجر والجهاد الا من نال من كان يعقل ما يدخل جوفه يعني الزعفران من حله يا شقيق ماذا انعم الله
على القوم الا سالم يوم القيامة لا من زكاة ولا من حج ولا من جهاد ولا من صلة رحم انما ينال هؤلاء المساكين
نعيم الاغنياء الحسن داود قال لعمر بن ذر يا ابراهيم بن ادهم وهو منبطح كرها فقال انا ولنا من هذا النبيذ قال لما
اذن لي ماجه قال فطلب السوط فجعل يقمع راسه فطاطا ابراهيم راسه وقال اضرب راسا طالما عصى الله فاعجز
التجا عنه علي بن بكار قال كاجلوسا بالمصيصة وعندنا ابراهيم بن ادهم فقدم رجل من خراسان فقال لنا يا ابراهيم
بن ادهم فقال القوم هذا قال ان اخوتك يعزونك في الملك فلما سمع ذكر اخوته قام فاخذ سكه فحاه فقال ما جاءك
فقال انا مملوكك معي فرس وبغلة وعشرة الاف درهم بعثها اليك اخوتك فقال ان كنت صادقا
فانت حر وما معك لك اذهب فلا تجيء احدا فذهب الحسن بن الكديز بن اسود الكلاعي من اهل عسقلان
قال كان ابراهيم بن ادهم اخيا في بستان في سنة ابتدله فبينا بتدله الاخ فراى اخوان لي في بستاني فقلت

لابراهيم اما ترى ان حلوى فجاء بها ثم اتاه فقلت له انت في هذا البستان منذ سنة لا تعرف موضع الجدا الحلو
من الحامض قال فاي موضع هو من البستان فوصفته له فانكث امره واذا رجل قد اقبل على بغل يسال عن ابراهيم
بن ادهم فاخبر مكانه عندي فجاء اليه فراته قد قبل يديه وعظمه فقال له ابراهيم ما جاءك فقال مات بعض موالينا
فجئتك بثلثمائة دينار فابيت ان اقبلها فقال ابراهيم وانا عبد فقال لي اعطه ثلثمائة دينار فاعطيته فقال للرجل انطلق ازارك
وضع عليه ما معك ففعل فقال ابراهيم اقسمه ثلاثة اقسام فقسمه فقال ثلث لك لعيالك من لك الى ها هنا
ثلث اقسمه على المساكين بسلخ وثلث انت يا يحيى اقسمه في ساكين اهل عسقلان ابو سليمان الداراني
قال صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة سنة صلاة بوضوء واحد عن مخلد الحسن قال لما انتهت من الليل الا اصبت
ابراهيم بن ادهم يذكر الله فاغتم ثم اتعزى بهذه الاية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء عبد الملك بن معلل الدشتي
قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول اعرنا الكلام فالمح ويحيا في الاعمال فاتعب عبد الله بن الفرج العابد
قال اطلعت على ابراهيم بن ادهم بالشام في بستان وهو يابس وعند راسه افعى في فمها طاقة نرجس تذب عنه
موسى بن طريف قال ركب ابراهيم بن ادهم البحر فاخذتهم ريح عاصف فاشرفوا على الهلكة فلف راسه
في عباءة ونام فقالوا له ما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال ليس ذا شدة قالوا ما الشدة قال الحاجة الى الناس ثم قال
اللهم اينا قد زنك فارنا عفوك فصار البحر كانه قدح زيت خلف بن تميم قال كنت عند ابي بكر الهذلي
في مسجده فاتى رجل على فرس فتمثل فسلم عليه وودعه فاخبرني ابو حجاء عنه انه كان مع ابراهيم بن ادهم في سفينة
في غزاة في البحر فعصفت عليهم الريح واشرفوا على الغرق فسعوا في البحر فها تفاهت باعلى صوته يا نوت
وفيكم ابراهيم بن عبد الله بن محمد البلخي عن ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة فطاب لي الحسن
صنع الله بي فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من الحسن لك ما سكت به قلوبهم قبل لقائك فاعطني
ذلك فلقد اضرني الفاقة قال ابراهيم فرايت الله تعالى في الكوم فوقفني بين يديه وقال لي يا ابراهيم ما اسحبت
مني لسانك ان اعطيك ما سكنت به قلبك قبل لقائي وهل سكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام هل يستريح
المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر ما اقول افضى ابو اسحاق ابراهيم على
هذا القدر لانا قد وضعنا كتابا جمعنا فيه اخبار ملوكها الا عادة في الطائف وقد روى ابراهيم عن جماعة
من التابعين كابي اسحق السبيعي وابي حازم وقتادة ومالك بن دينار وابان والاعمش وعنهم وقد روى
عن طبقة من تابعي التابعين الا انه شاقه بعض من روى عنه وانزل الفوائد عن بعض ونوفي تاجرين فحمل الى صور

دلوده البلخي

ابراهيم بن ادهم قال ليث اسلم بن زيد الجرجاني فقلت له اني صحبت
رجلا من الكوفة الى مكة فرايته اذا مشى صلى ركعتين ثم تكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فاذا جئته من بعد

بيته وكوز ماء وكان ياكل ويطعمهم فمكا وقال يا نبي ذاك اخي داود ومسكنه من قرايا بقرية يقال
لها المارن الطيبة وانها تاخر البقاع بكينونة داود فيها يا غلام ما قال لك فما علمك قال علمني
اسم الله الاعظم قال وما هو قال انه يعاظم علي ان انطق به فاتى سالت به مرة فاذا برجل اخذ بحجزتي فقال
سل بسطة فراعني ذلك وفزعت فزعا شديدا فقال لا روع عليك انا اخوك الخضر ان اخي داود علمك
اسم الله الاعظم فاما ان تدعو به على رجل بيني وبينه نزع فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة ولكن ادع
الله ان يثبت به قلبك ويشجع به جبنك ويقوي به ضعفك ويوتر به وحشتك ويونس به وحدتك

شقيق بن ابراهيم البلخي يكنى ابا علي احمد بن عبد الله الزاهد قال نا علي بن محمد بن شقيق كان
يجري تلمذة فقهه ولم يكن له كفء فقدم ذلك كله بين يديه وتيابه وسفه الى الساعية
معلق بيده كوز به وكان قد خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو حدث فدخل كنيسة فيها اصنامهم فقال لعالمهم
ان هذا الذي اتيت فيه بالملك ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ازق كل شيء فقال له الخادم ليس
تواتي قولك فعلك فقال له شقيق كيف قال نعمان الك خالقا قادرا على كل شيء وقد تغيبت الى ها هنا
لطلب الرزق قال شقيق فكان سبب رجوعي كلام الترك فرجع فصدق بجميع ما سمع وطلب العلم قال
ابو عبد الله سمعت شقيق بن ابراهيم يقول خرجت من بلخ بالقدوم وكنت عرايا ولبست الصوف
عشرين سنة وانا لا اعلم حتى لقيت عبد الرحمن بن ادهم فقال لي يا شقيق لبس الثياب في اكل الشبهة ولا
لباس الصوف والشعر الثاني والمعرفة وان بعيد الله لا تشرك به فقلت فمن اين هذا قال لكون جميع ما تعمله
لله خالصا ثم قال من كان رجوعه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال محمد بن عمران
قال سمعت حاتما الاصم يقول كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافوا الترك في يوم لا ارى فيه الا رؤوسا
تندر وسيوفا تقطع فقال لي شقيق يا حاتم كيف ترى نفسك في هذا اليوم قلت ارجو مثلها
في الليلة التي زفت اليك لعمرانك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثلها في الليلة التي
زفت فيها امرأتي فنام بين الصفين ووضع رأسه تحت راسه حتى سمعت غطيطه قال حاتم الاصم قال لي
شقيق البلخي اصحب الناس كما تحب ان تصحبك الناس تحفظ منفعتها واحذر ان تحرقك قال حاتم قال سمعت شقيقا
يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو خائف ان تحمل شوكا ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا
وهو يطمع ان يجتني منه ثمارا مهمات مهمات كل من عمل حسنا فان الله لا يخيبه الا حسنا ولا ينتهك الا كريما مثلك
قال البخاري اسند شقيق عن عبادين كثير وغيره وصحب ابراهيم بن ادهم **حاتم الاصم** واخلقوا
في اسم ابيه فقيل حاتم بن عنوان وقيل حاتم بن يوسف وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف كنى ابا عبد الرحمن

وكان

وهو مولى لشيخ من بحي المحاربي صحب شقيقا قال محمد بن الاعمران قال سمعت حاتما الاصم وسأله رجل
على ما بنيت امرك هذا في التوكل على الله قال على خصال اربع ان رزقي لا ياكله غيري فاطمانت به نفسي
وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت ياتي بغتة فانا اباديه وعلمت اني لا اخلو من
عين الله حيث كنت فانا مستحي منه قال رباح بن المروزي قال العز قاصم بن يوسف بكاء الاصم وهو يكلم في مجلسه
فقال يا حاتم كيف تصلي قال حاتم اقوم بالامر واشي بالسكينة وادخل بالنية واكبر بالعظمة واقرا الرحمل
بالفكر واركع بالخشوع واسجد بالتواضع واسلم بالسنة واسلمها بالاخلاص الى الله عز وجل واخاف ان لا
اقبل مني قال لكم فانت تحسن تصلي قال عبد الله بن سهل قال سمعت حاتما الاصم يقول اخلفت الي شقيق
البلخي سنة فقال لي يوما اي شيء تعلمت فقلت رأيت رزقي من عند الله فلم اشتغل الا بما بقي ورايت ان الله تعالى
وكل بي ملكين يكتبان علي كل ما تكلمت به فلم انطق الا بالحق ورايت ان الخلق ينظرون الي الظاهر ورايت تعالى
ينظر الى الباطن فرايت مراقبته اولى فاوجب فسقطت عني رؤية الخلق ورايت ان الله مستحيا يدعو الخلق
اليه فاستعددت له متى جاءني لا احتاج ان يعلمني يعني ملك الموت فقال لي يا حاتم ما طاب سعيك في
دين على العابد فلما سمعت حاتما يقول لو ان صاحب خبز حلس الى لبكيت كلامك لاحزنت نفسه وكلاك
يعرض على الله تعالى ولا يحزن قال ابو تراب النخشبي قال سمعت حاتما يقول لي ابغ سوق وتسعة من
الاولاد ما طمع الشيطان ان يوسوس لي في شيء من امر زادهم قال حامد اللفاف قال سمعت حاتما الاصم
يقول لي ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس وان تسكن فاقول اكل الموتى والبس الكفن
واسكن القبر قال وقال رجل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي عافية يوم الى الليل فقال له البس لامر كلها
عافيته فقال ان عافية يومي اني لا اعصي الله فيه قال وقال حاتم تعهد نفسك في ثلثة مواضع اذا عملت
فاذكر نظر الله اليك واذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذا سكت فاذكر علم الله فيك قال عن علي الموفق
قال سمعت حاتما يقول لقينا الترك وكان يساجلونا فرمانا تركي بنوشق فبقي عن فرسه وقال عن دابته
فقعد على صدري واخذ بلحيتي هذه الوافرة واخرج من خفه سكينا ليذبحني فوجه سيدي ما كان قلبه عنده ولا
عند سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ما ذا تريد القضاء منه فقلت سيدي قضى علي ان يذبحني
هذا فعلى الراس والعين انما انا لك وملكك فبينا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدري اخذ ليذبحني اذ
رماه بعض المسلمين بسهم فاخطا حلقه فسقط عني فقمت انا اليه فاخذت السكين من يده فذبحته فما بقي
الا ان يكون فاوكم عند السيد حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الاباء والامهات قال حاتم الاصم
ولا اعرف له الا ما اخبرنا به عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صلاة الضحى فانها صلاة الابرار وسلم

اذا دخلت بيتك بكرة خميس ك

احمد بن الخضر وهو المعروف بان خضرويه اللخي نكنى ابا حامد

صحب ابا تراب النخشبي وحاتما الاصم ورحل اليه ولقي حفص النسابوري وقال ابو حفص ما رايت احدا اكرم همة ولا اصدق حالا من احمد بن خضرويه ز محمد بن الفضل قال قال احمد بن خضرويه الهلوك حوالة فاما تحول الهم واما ان تحول الحش ز محمد بن حامد الترمذي قال قال احمد بن خضرويه الصبر زاد المضطر والرضا درجة العارفين ز قال وقال رجل لاحمد بن خضرويه اوصني فقال امت شهوتك تحيا ز قال وقال احمد لانوم اثقل من الغفلة ولا رق املك من الشهوة ولو لا ثقل الغفلة لم تطرك الشهوة ز قال وسئل احمد اي الاعمال افضل فقال زعابة الرزق الاكيفات الى شيعة الله ز محمد حامد قال كنت جالسا عند احمد بن خضرويه وهو في الزرع وكان قد اتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسئلة فدمعت عيناه وقال يا بني ما اتت علي ساعة منذ نشأت الى الساعة لا ادري يفتح لي بالسعادة او بالشقاوة اني في اي الدارين وكان ركبه من الدين سبعمائة دينار وحضره غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الرقون وثيقة لارباب الاموال وانت تاخذ عنهم وثيقتهم فادعني قال فدق داق الباب وقال هذه دار احمد بن خضرويه فقالوا نعم قال اترى غرماؤه قالوا نحن اولاء فقضى عنه ثم خرجت روحه ز اسند احمد بن خضرويه عن محمد بن عبد الله المروزي ز وتوفي سنة اربعين ومائتين

محمد بن الفضل بن العباس ابو عبد الله اللخي

ابو بكر محمد بن عبد الله الناري قال سمعت محمد بن الفضل يقول العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار لصلة اخيه وحرمه لا ان فيه اثارا بينة كيف لا يقطع نفسه وهو اقرب اليه من كل قريب لا ان قلبه لا يزال فيه انس مولاه ز الحسن بن علوية قال قال محمد بن الفضل اتهم نفسك متى لم تجد حلاوة الطاعة فيها ولا تدلها منها فان من ملك نفسه عز وجل ملكه ذلك ز ابراهيم الخواص قال قال لي محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل وما نظرت اربعين سنة في شيء استحسنه حياء من الله عز وجل وما ابليت على ملكي ثلاثين سنة ثيابا ولو فعلت ذلك لاستحييت منها ز اسند محمد بن الفضل عن قتيبة بن سعيد وصحب احمد بن خضرويه وغيره واسئل الي ثم قد مات بها في سنة تسع عشرة ومائتين

ابو بكر الوراق واسمه محمد بن عمر بن يقال له الحكيم

واصله من زهد كان امام بلخ ز ابو بكر بن اجيد البلخي قال سمعت ابا بكر الوراق يقول كونوا للطمع من ابوابه قال الثلج في الهدى ولو قل ما حرقك قال الكتاب الذل ولو قل ما غاثك قال الخبز ز غلام الترمذي قال دخل رجل على ابي بكر الوراق فقال اني اخاف من فلان فقال لا تخفه منه فان فلانا يخافه بيدين ز محمد بن حامد قال قلت لابي بكر الوراق علمني شيئا يقربني الى الله ويقربني من الناس فقال اما الذي يقربك من الله فسالته واما الذي يقربك من الناس فرك مسالتهم ز اسند ابو بكر الوراق الحديث عن موسى بن

خلف الترمذي **عابد بلخي لم يعرف اسمه** عبد الوهاب قال بينا انا جالس في الحاذين بلخ اذ مر بي رجل فنظر الي الباذنجان في الكور فسقط فمضى فنظرنا اليه فاذا هو قد مات **عامر بن لخنبة** او بلال الاسود قال خرجت حاجا فلما صرت في بعض الطريق اذا انا بامراة ليس معها ذاد ولا زاد فقلت لها من اين انت قالت من بلخ فقلت لها ما ارى معك زادا ولا ما تكترين به الزاد فقالت لي خرج معي من بلخ عشرة دراهم وقد بقي مع نصفها فقلت لها فاذا نفدت ما تصنعين فقالت على هذه الحنطة ابيعها واخذ دونها واقوم ما بين ذلك قلت فاذا فني ما تصنعين قالت ابيع هذا الحمار واخذ دونه واقوم ما بين ذلك قلت فاذا فني ما تصنعين قالت يا بطال اما له فيعطيني قلت الا اسالته قل ذلك قالت ويحك اني استحي ان اسال له شابا الدنيا معي فضل من عرضها قلت اعبئي على هذا الحمار عفية فقالت دعه فتركته معها وتخلفت بكاحة فلما قضيت حاجتي اسرعت في اثرها فاذا انا بالحمار واقف والحنطة محمولة واذا حواري قد اربحته فطلبتها بعد ذلك فما رايتها انتهى ذكر اهل بلخ

ذكر المصطفين من اهل ترمذ علي بن رزين ابو الحسن خراساني

اصله من ترمذ ز ونقل من هراة كان استاذا لابي عبد الله المغربي ز ابراهيم بن شيبان قال كان علي بن رزين قد صحب الحسن الحصري بما ذكر والله اعلم وكان يدخل الى الحسن فيما يلقى فكتب عنه وشاع في الناس ذكره انه تشرب فكل اربعة اشهر شهرة ما فسأله رجل من اهل مرو ليس عن هذا فقال نعم راي في هذا سألت الله عز وجل ان يكفيني مؤنته يطوف فكفاني ز عاش علي بن رزين ثمانية وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين وهو قد علا الطوس ودفن الى جانبه صاحبه ابو عبد الله المغربي

محمد بن علي بن الحسن الزاهدي

يكنى ابا عبد الله ز ابو جعفر محمد بن حاتم الوراق قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري كيف كان بدؤ امرك في طلب الحديث قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب قلت وكم اتى عليك اذ ذاك فقال عشر سنين

شبكة الألوكة www.alukah.net

أو قال ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ الناس
سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له يا أبا فلان إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرني فقلت له أرجع إلى
الأصل إن كان عندك فنحا فخرمته ثم خرج فقال لي كيف لمتموا علام قلت هو الذي عدي عن إبراهيم فاحذ
القلم مني فاحكم كتابه فقال صدقت فقال له بعض أصحابه إنك كنت إذا رددت عليه قال إنك أصغر عمرا
سنة فلما طعنت في نيف ست عشرة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ثم خرجت مع أمي وأخي إلى مكة
فلما حججت رجع أخي وتخلفت بها في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أضع قضايا أصحابي
والتابعين وأقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة ثم أبو
محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول لقيت أكثر من ألف
رجل من أهل العلم من أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر
السعداني قال سمعت بعض أصحابنا يقول قال محمد بن إسماعيل أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من
زهاء ستمائة الف حديث ثم محمد بن يوسف الفربري قال قال محمد بن إسماعيل ما وضعت في كتاب الصحيح
حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ثم بكر بن منذر قال كان حمل إلى محمد بن إسماعيل بضاعة
أنفذها إليه فلان وأجمع التجار إليه ما لعشية فطلبوا منه بربح عشرة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا
الليلة فإني من الغد تجارا حرون فطلبوا منه تلك البضاعة بربح عشرة آلاف درهم فردهم وقال إني
نويت البارحة أن أدفع إليهم ما طلبوا يعني الذين طلبوا أول مرة ففعل وقال لا أحب أن انقض
نيتي ثم سمع من سعد قال كان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي
بهم وقرأ في كل ركعة عشرين آية وكان يقرأ في السحر ما بين النصف الثالث من القرآن فيختم عند السحر في كل
ثلاث ليال ويقوم عند كل ختمة دعوة مستجابة ثم علي بن محمد بن منصور قال سمعت أبا يقول كنا في
مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فرفع إنسان من مجلسه قذاة فطرحها على الأرض وأبو محمد بن إسماعيل ينظر إليها
وإلى الناس فلما علم الناس أنه قد نبه ورفع القذاة من الأرض فاطرحها في كمه فلما خرج من المسجد رأيته
أخرجها فطرحها على الأرض ثم محمد بن أبي حاتم قال كتب إلي أبو عبد الله يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة
إلى عشرين مرة وكل ذلك يأخذ القداحة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان
يصلي في وقت استيقاظ عشرة نكعة يوتر منها بواحدة ثم بكر منذر قال سمعت محمد بن إسماعيل يقول ارجو
أن ألقى الله وليس لي أحد أغتبته أحدا قلت فضائل القارئ كثيرة وحفظه الحديث حفظ عجيب
قد شهد له الأكابر به حتى قال أحمد بن حنبل ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل وكان يحيى الجعفي ليس

بالطويل ولا بالقصير ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين
ومائة ثم وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر وذلك
لغرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين وقبره بخرتنك عابد بخاري إبراهيم بن أحمد
الحمام قال تملكت البادية ستة عشر طريقا على غير الجادة فاعجب ما رأيت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان
وعليه من اللآلاء أمر عظيم وهو زحف زحفا فتحيرت منه وسلمت عليه فقال لي وعليك السلام يا إبراهيم
قلت له بم عرفتني ولم تر قبلها فقال الذي عرفك بي عرفني بنبيك قلت له صدقت إلى أين تريد فقال
إلى مكة قلت له ومن أين أنت قال من بخارا فبقيت متعجبا أنظر إليه فنظر إلي شزرا وقال يا إبراهيم
تعجب من قوي يحمل ضعيفا وهو يسير ثم دمعت عيناه وأرسل الدموع فقلت له يا جبني فتركته على حاله
ومضيت أنا فلما دخلت مكة رأيته في الطواف وهو زحف زحفا انتهى ذكر أهل بخارا
ومن المصطفين من فرغانة أبو بكر بن إسماعيل الفرغاني محمد بن داود قال أبو
الفهر الحسن بن أبي بكر بن إسماعيل الفرغاني وكان ممن نظر الغني في الفهر ليس فيمن رأيت
وزراء وسراويل ونعلا لطيفة وعمامة وفوقه مفتاح كبير حسن وليس له سطح في المساجد
ويطوي الحصر وأنت دائما ومن المصطفين من رحشت أبو تراب النخشبي واسمه عسكر
أبو عبد الله الحلاء قال لقيت نيفا وسبعين شيخا ما رأيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب ثم أبو علي الحسن
بن حنان الفقيه قال قال أبو تراب التحسي من زهد للخلق رأى الله عز وجل فقال له الطف فجلس فقيما
يملق رأسه مر به امرأة من أهل بلده فسألت عائشة فقال لهم انشدها أبو تراب فقالوا نعم فقال أي
شيء معكم من الدنانير فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار فقال إذا قام فأعطه واعتذر
إليه وقل له لم يكن بضاعتك هذه فخاطر الله فقال له إن الأمير يقرأ عليك السلام ويقول لك ما
حضر بضاعتك هذه الليلة فقال له ادفعها إلى المزين فقال المزين أي شيء أعمل بها فقال خذها فقال لا
والله ولو أنها ألف دينار ما أخذتها فقال له أبو تراب سر إليه فقل له إن المزين ما أخذها فخذها
فاصرفها في مهماتك أبو عبد الله بن الحلاء قدم أبو تراب مكة فقلت له يا أستاذ
إن أكلتها أجبت بفضولك أكلت أكلة بالبصرة وأكلة بالنباج وأكلة عندكم إسماعيل بن نجيد قال كان
أبو تراب يقول بيني وبين الله عهد أن لا أمد يدي إلى حرام إلا قصرت يدي عنه منصور بن عبد الله قال
سمعت أبا تراب النخشبي يقول إذا ألقيت القلوب الإعراض عن الله صحبتها الوقيعة في الأولياء
أبو العباس الشرقي قال كنا مع أبي تراب النخشبي في طريق مكة فمر فحد عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه

انا عطشان فاضرب برجله فاذا عين من ماء زلال فقال التي احيا ثلاث اثرية في قدح فضرب يده
الارض فاذا وله قدحا من زجاج ابيض كاحسن ما يكون فشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة فقال
فقال لي يوما ما تقول اصحابك في هذه الامور التي تركتم الله بها عبادة فقلت ما دانت احدا الا
ويلوعطي الايمان بها فقال اما سالت الملك عن طريق الاحوال قلت ما اعرف لهم وكلا فيه فقال لي قد زعم
اصحابك انها خدع من الحق وليس الامر كذلك انما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يعرج على الملك
في اعتاق الخلايق فلك عرفته الربانية استند ابو تراب عن محمد بن سنة ونعيم بن حماد وغيرهما وتوفي
بالمدينة منهشة السباع في سنة خمس واربعين ومائتين

ذكر المصطفين من اهل مخوزان وسنى وغيرهم

على محمد المخوراني

احمد بن سهل قال مات ابو علي المخوراني في محبسنا يعني انه على محمد فلما رجعنا
من دفنه رايته نزع ثيابه ودخل الماء في نهر فقال اشهدوا اني لا املك اليوم شيئا مما ورثت عن ابي
لانه تحالج في صدري قلت واستغفر لي فخرج من الماء فعلمنا قال وكان لنا صديقا مواسيا
فالقوا اليه قميصا فخرج من الماء وكان ابو تراب لا يحصى

ذكر المصطفين من عباد خراسان والمشرق الذين لم نعرف بالادهم ولا اسمائهم عابد

صالح بن عبد الكريم قال لقيني رجل من اخوان فضيل من اهل خراسان فخلت الى فضيل في المسجد الحرام تحدثنا فقام الخراساني يطوف فتفرقت منه ذاهبا ستين او سبعين صرفت الذاهبة قال علها يبكي قال
قال الخراساني مشتاق واه من يبكي الله عز وجل فاشرف عقلي على ادخام حجته فبكيت رحمة له

عابد اخر

صالح بن احمد قال حجبت يوما الى الميقات فقيل لي قد وجه ابوك امين في طلبك فقلت وجهت في
طلبي فقال لي رجل امين كنت احب ان تراه بينا انا قاعد في بحر الظهيرة اذا انا برجل يسلم بالباب
وكان قلي اذا ناح فلما فتحت الباب فاذا انا برجل عليه فروة وعلى راسه خرقة مائتي قرونة
قميص ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز قد لوحته الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من اين
اقبلت قال من ناحية المشرق اريد بعض هذه المواحل ولو لا مكانك ما دخلت هذا البلد الا
اني نويت السلام عليك قال فقلت على هذه الحال قال نعم ما انتهدني الدنيا قلت فضة الامل قال وجعلت
اتعجب منه فقلت في نفسي ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت فاخذت تلعة ارغفة وجئت
اليه فقلت ما عندي ذهب ولا فضة وانما هذا من قوتي قال او تتركني ان اقبل ذلك يا عبد الله قلت نعم
فاخذها فوضعها تحت حضنه وقال ارجع ان كفيتني هذه نادني الى الرقة استودعك الله فلم ازل
قائما انظر اليه الى ان خرج وكان يذكر كثيرا

عابد اخر

احمد بن علي الاحمي قال كنا ذات يوم

عند ذي النون وقد ذكرت كرامات الله عز وجل لاوليائه فقال بعض من حضره انت رايت منهم احدا يا ابا
الفيض فقال ذو النون كان عندي فتى من اهل خراسان اعجمي بقي عندي في المسجد سبعة ايام لا يطعم الطعام
وكنت اعرض عليه الطعام فابى فبينا نحن جلوس ذات يوم دخل ينادي يطلب شيئا فقال له الخراساني لو قصدت
الله دون خلقه اغناك فقال السائل ما لي في هذا المكان فقال له الخراساني اي شيء بدا فقال له ما سد فاقتي وستر
عورتي فقام الخراساني الى المحراب وصلى ركعتين فاتاه بثوب جديد وطيب فاكله واعطاه السائل قال
ذو النون فقلت له يا عبد الله لك هذا الجاه عند الله عز وجل وانت منذ سبعة ايام لم تطعم شيئا فبقي
على ذكتيه وقال يا ابا الفيض كيف تبسط الامل لمثل هذه المسالة والقلوب معلقة بابواب الرضا عنه قال ذو النون
فقلت له فالراضون لا يسالون شيئا فقال منهم من يسال من باب الاجلال ومنهم من يسال وهو غني عنه ومنهم من
يستحي المسالة منه عطفه على غرمه ثم اقيمت الصلوة فصلى معنا العشاء الاخرة واخذ ركوته وخرج من المسجد
كانه يريد الطهارة فلم ان بعد ذلك

عابد من وراء النهر

عبد الله بن الفرج قال لقيني رجل من
اهل ما وراء النهر كيف كان قال كنت يوما في مجلس لي له منتظرا الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه الحمار وكان
يوما حارا فجلست في الفضاء لاستريح فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقرئه مني السلام وسله ان يدخل
الينا فقد اخذ منا جانب قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل فسلم فرددت عليه السلام واستشرفت
لدخوله واحلسته الى جانبي وعرضت عليه الطعام فابى ان ياكل فقلت له من اين اقبلت فقال من وراء النهر
فقلت اين تريد قال الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر قال اني فكرت في هذا الوقت مالك
يفعل الله ما يشاء فقلت ما الصحبة فقال ان احببت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فالبس
ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرج فاذا بحمار قد قرن بقربة لنا فلقيني رجل من الحاج فاودعته بعض ما اخذ
اليه فقدم الينا خبزا وبيضا وسالنا ان ياكل فاكلنا وجاء بماء فشربنا ثم قال بسم الله قم فاخذ بيدي
فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض تحتي من تحتنا كانها الموج فمررنا بالمدينة بعد مدينة فجعل يقول
هذه مدينة كذا وكذا وهذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم انه قال لي الموعد ها هنا في مكانك هذا في الوقت الفلاني
يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول هذا منا كذا هذا
منا كذا وهذه قد وهذه المدينة وانا انظر الى الارض تحتي من تحتنا كانها الموج فمررنا الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم قال لي الموعد في الوقت من الليل في المصلى حتى اذا كان الوقت
خرجت واذا به في المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعلته في الاولى والثانية حتى انتهينا مكة في الليل فقال قفي
عليه فقلت الصحبة فقال اني ابتدي السلام فقلت انا معك فقال لي اذا انقضى الحج فالموعد ها هنا عند زمزم

حتى اذا اشفى الحج اذا اتاه عند زمزم فاخذ بيدي فطفنا بالبيت ثم خرجنا من مكة نفعل كفعله الاول والثاني والثالث ثم خرجنا من نصف المقدس فلما دخل المسجد قال لي علمك السلام اناعلى المقام ههنا ان شاء الله تعالى ثم قام فصلى ثم اتاه بعد ذلك ولا عرفني اسمه قال ابراهيم فرحت الى المدى اسم سبيه الضعفي منه لا بعد منزل حتى رحت الى الحج فكان اول من لقيت فقلت فذا بهنا بحمد الله ومنه الى نهايه المشرف ونحن نعود الى مكة ونعود منها الى دار السلام والمغرب والله الموفق

فمن المصطفين من اهل علم ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن بسطام

القاضي ابو حامد احمد بن محمد البلوي قال لما رجع ابو عبد الله بن بسطة من الرحله لازم بيته اربعين سنه فلم يرو منها في سوق ولا دنى منفطرا الا في يومي الاضحى والفطر وكان لما رأى يا معروف قوم بلغه خبر منكر الا غيره وكما قال ز احمد بن علي قال اخبرني القطيعي قال توفي ابو عبد الله بن بسطة في المحرم سنه سبع وثمانين وثلثمائة وكان شجاعا صالحا مستجاب الدعوة

ذكر المصطفين من اهل الموصل المعافى بن عمران

ابو مسعود الازدي

جمع العلم والتقوى والورع على بن حشرم قال سمعت بشرا الحافي وقال له رجل لما اراك عاشقا للمعافى بن عمران فقال مالي لا اعشقه ز وكان الثوري سماه الياقوته وقال حضرته يوما وقعي اليه اياه فاحل حبوته قال ظالمين اظلوه من قبل حبوته وحرشا حدا ثم رفع راسه وقال كيف كانت قصتهما ز بشر بن الحرث قال قال المعافى بن عمران اتيان في وقعه الموصل فجاء اخوانه يعزونه من العقد فقال لهم ان كنتم جئتم لتغدوني فلا تغدوني ولكن هنوني قال فهنيناه قال فاتانا بخوان حتى غدانا وغلفهم بالغالية ز يعقوب بن يوسف قال قال بشر كان المعافى صاحب كمد اصيب باثنين له قبلا واصيب بماله فما رئي عليه اثر حزن ولا سمع من داره صوت ز محمد بن مودود الموصلي قال قيل للمعافى بن عمران ما زهدك في الليل يعني قرض الشعر ونقوله قال لعوعمك فانه ما شئت بشر الحرث قال سمعت المعافى بن عمران يقول عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه بالليل مزاحم بن اديس جميل قال قال لعمر وبن انعم رجل من اصحاب الحديث المعافى بن عمران فقال له يا ابا عمران اني اريد شيء احب اليك انهم اصلي او اكتب الحديث فقال كتابه حديث واحد احب الي من صلاة الليله ز اسند المعافى عن سفيان بن زياد وابان بن يزيد وصالح بن ابي الاخضر وابن ابي ذئب وابن ابي سبرة وابان وابن جريج ومسعر والليث وابن سعد وغيرهم وكان ملازما للثوري وادب باداب وكتب صفقا في الزهد والادب وتوفي في سنه اربع وماتين وقيل خمس وماتين وقيل ست والله اعلم

فتح بن محمد بن وشاح الازدي الموصلي ويكنى ابا المجد

محمد الوليد قال استفتح بن محمد

الازدي يقول في جوف الليل نبه اصحابي واعرفني وفي يوم الليل اجلسني فاري وسئله اكرمني هذه الكرامة وكان يبكي ساعة ويضحك ساعة ز المعافى بن عمران قال دخلت على فتح الموصلي فرايته قاعدا في الشمس وصبيه له عرباية وابن له مريض فقلت له ابدن لي حتى اكسو هذا الصبيه قال لا قلت فلم قال دعها حتى يهب الله عز وجل ضرها وصيري عليها فرحمني قال فمضيت الى الصبي فقعدت عند راسه فقلت حبيبي الاشهى شيا حتى احمله قال ومن انت قلت معافى بن عمران فرفع راسه وقال حبا الصبي ومنك البلاء

غسان المؤذن قال خرجنا حجاجا فاردنا غسل ثيابنا بمكه فارشدنا الى رجل له صلاح من اهل فارس يغسل للناس ثيابهم ويتحرى على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير اجر فاتيناه فقال ممن انتم قلنا من اهل الموصل قال تعرفون فحا قلنا نعم قال لنا ما فعل قلنا مات قال فتوجع عليه واظهر حزنا فقلنا كيف تعرفه وانت رجل من اهل فارس وهو بالموصل قال اتيت في منامي عدة ليالي ان ايت فحا الموصلي فانه من اهل الجنه فخرجت من فارس حتى اتيت الموصل فسالت عنه فقيل لي هو على الشط فاتيته فاذا رجل ملتف بكسائه وقد القى شيصا له في الماء فسلمت عليه فرد علي فقلت له اسالك ان ابرا قال فلف الشص وقام فدخلنا المسجد وغربت الشمس وصلينا وتفرق الناس فاتى بطعام فاكلنا ثم توضا للعشا الاخره فصلينا وتفرق الناس فقام فمضى في صلاته ورميت بنفسي فاذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم وصلى الى جنب فتح ركعتين وقعد فسلم عليه فتح وسايله فقال له الرجل متى عهدك باهلي البصره قال لثماني عهد منذ ايام قال فقم بنا اليه فانه معتل قال فخرج حاجا من المسجد وانا انظر اليهما حتى مضيا الى دجله فاشيان على الماء فقعدت انظر رجوعهما فجاء احدهما في آخر الليل فاذا هو فتح فقمت فدخلت المسجد فرميت بنفسي كالفاقد نائم فلما اسفر الصبح فصلينا وتفرق الناس مضيت اليه فقلت يا ابا محمد قد قضيت من زيارتك وطرا وقد رايت الرجل الذي اتاك البارحه فما كان شانه فجعل يعاتبني فلما علم اني قد علمت الخبر اخذ علي العهود ان لا اعلم بذلك احدا ما عشت احدثني قال ذاك الخضر وابو العباس حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية واشار بيده اليها فقال لا اجعل طريقك عليه فالتفت وسلم عليه فمضيت اليه وسلمت عليه ز ذكر المعافى بن عمران انه لم يلق اعقل من فتح هذا ز وقال ابو نصر انما مات فتح في سنه سبعين ومايه

فتح بن سعيد الموصلي يكنى ابا نصر

وقد يشبه هذا بالذي قبله اذا قيل فتح الموصلي وهما اثنان معروفان عند اهل العلم واذا فرق بينهما بالكنيه او باسم الاب تبينا وقد حكى عن هذا نحو الحكايه التي حكيناها عن الاول في حق اولاده ومحتمل ان يكون عن الاول ز ابو بكر عنان قال سمعت بشر الحرث يقول بلغني ان سفيان لقي فتح الموصلي عريانا فقيل له الا تطلب من يكسوكها فقال لا اسالهما حتى يرى الله عز وجل

عنها وصبرها على ما لم يكن اذا كان لها الى الشتا جمع عياله وقال لبكريه علهم ثم قال اللهم افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني وجوعت عيالي وعريتني وعريت عيالي بكر وسلمها اليك والمناصفعل هذا بوليك واحبابك فعمل انا منهم حتى افرج ☙ ابراهيم بن نوح الموصلي قال رجع فتح الموصلي الى اهله بعد العقبة وكان صابرا فقال عشرة فضلا لو اما عند ما تسرح به فجلس يبكي من الفرح ويقول الهي مثلي يهدك بلا عشاء ولا عراج بابي بكاء مني فما زال يبكي الى الصباح ☙ ابوبكر بن عياش قال سمعت بشر بن الحرث يقول بلغني عن فتح الموصلي انه كان يحب ابليس في اليوم يشتري به نخالة ☙ ابراهيم بن عبد الله قال صرع فتح الموصلي فرح وقال يا رب ابليس لا الانبياء فشكر هذا ان صلى الليلة اربعمائة ركعة ☙ بشر بن الحرث قال قال فتح الموصلي من ادام النظر قلبه ورث ذلك الفرح بالمحبوب ومن اشرع على هواه ورث ذلك جنة اباه ومن اشاق الى الهوى زهد فيما سواه ومن عرف حقه وخافه بالغيب ورث ذلك النظر الى وجهه الكريم ☙ ابو حفص اخت بشر بن الحرث قال كنا يوما واقفا بابنا اذ اقبل شيخ ثائر الشعر ملتف بالعبا فقال لي بشر في البيت قلت نعم فقال ادخل فقل فتح بالباب فدخلت فعلت باخال شيخ في عبا قال لي قل لبشر فتح بالباب قال فخرج مسرعا فصافحه واعتنقه فقال له الشيخ يا ابا نصر اتى ذكرتك البارحة فاشتقت الى لقايك قال فدفع الى دريهمات فقال خذ بارنعة دوابق خبزا وكون جبنا وبقايين تمرا فقال الشيخ قل له يكون شهريا فاخبرته به فقال الشيخ قل له ياكل معنا فقال كل معنا فاكلت معهم فلما اكلنا اخذ ما فضل في طرف العبا وقفى فخرج خالي معه لشيعه الى الباب حرب فلما رجع قال لي يا بني تدري من هذا قلت لا قال هذا فتح الموصلي ☙ محمد بن العلت قال كنت عند بشر بن الحرث فجاء رجل فسلم على بشر فقام بشر اليه فقمت لقيامه فمشى فلما سكن الرجل اخرج بشر دهما صحيحا وقال اخرج واشتر خبزا وجبنا وتمرا فقال فخرجت واشتريت وحملته فوضعته بين يديه فاكل الرجل وحمل الباقي وقام فخرج فلما خرج قال لي بشر يا بني تدري لم منعتك عن القيام قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه معرفة فكان قيامك لقيامي فاردت ان لا تكون قيامك الا لله خالصا وتدري لما ذا دفعت اليك الدراهم وقلت اشتر كذا وكذا قلت لا قال لان طيب الطعام يستخرج خالص الشكر لله تعالى وتدري لم حمل الباقي قلت لا قال لعلمه اذا صح التوكل لم تهمه الحمل وهذا فتح الموصلي حانا ذا زمانا ☙ عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت شيخا من اصحاب فتح الموصلي كان لفتح الموصلي ساعة عند اخ له يعمل بها في البر والبحر ففتح فاستردها واتقوها وقال رايت فيها مثل الهلال فكرهت ان يكون شيء سواه ☙ ابراهيم بن موسى قال رايت فتحا الموصلي يوم عيد وقد زاني على الثلاثين الطيالسة والعمائم قال لي يا ابراهيم اما ترى قوما يلبسون وجها كالهلة اللهم اجعلنا مولاة اتقوا اخراهم على ظهورهم ويقتدون على ربهم مقابلس ☙ عبد الله بن الفرج قال

قال فتح الموصلي كبرت على خطاياي وكرت حتى لقد ايست من عظيم عفو الله قال ثم قال واني ايس منك وانت الذي حرمت على الشجرة بعد ان غدوا كفرة فجرة واني ايس منك وانت ولي كل نعمة واني ايس منك وانت المؤمل لكل فضل ومعروف واني ايس منك وانت المغيث عند الكرب ولم ازل يقول ايس منك حتى سقط مغشيا عليه ☙ عمران مولى الطرسوسي قال رايت فتح الموصلي بصيدين مع احدهما كسرة عليها عسل ومع الاخر كسرة عليها كامخ فقال الذي معه الكامخ للذي معه العسل اطعمني من خبزك فقال ان كنت كلبا اطعمك قال فطعمه من خبزه وجعل في فمه خبطا وجعل يقوده فقال فتح لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا هذا قال اوعى فهكذا الدنيا ☙ عثمان بن عمار قال غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلي في حانوت سالم القوزي فقال لي يا عثمان اي شيء رايت في غيبتك فقلت رايت عجائب كثيرة واخبارا مختلفة فصاح صيحة فقلت انت تصيح من الخبز فكيف لو شاهدت القيامة اوشاهدت صاحب القيامة فشهق شهقة ووثب من الحانوت فحرمغشيا عليه فحملناه فادخلناه الحانوت فاذا هو مغشيا عليه الى العصر فلما صليت العصر نفس ثم فتح عينيه ☙ رباح بن الجراح العبدي قال لقيا فتح الموصلي الى منزل صديق له فقال له عيسى لثمان فلم يجده في المنزل فقال للخادم اخرجي الكيس الذي فاخرجته فاخذ منه دراهم وجاء على اثره الى منزله فاخبره الخادم بمجيء فتح واخذ الدراهم فقال ان كنت صادقة فانت حرة فنظرت فاذا هي صادقة فعتقت ☙ محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوي قال دخلت على فتح الموصلي وهو يوقد بالاجر وكان فتح رجلا من العرب وكان ثريا فاذا هو ☙ عبد الله بن الفرج العابد قال كان بالموصل رجل نصراني يكون ايام الشمال قال فمر ذات ليلة برجل وهو يتجد على سطحه وهو يقرا من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال فصرخ ايوا شمال ضربة عنق عليه فمال على حاله تلك حتى اصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فتحا الموصلي فاشاد به في صحبته فكان يصحبه ويخدمه قال ويكا ابو اشمال حتى ذهبت احدى عينيه وعتى من الاخرى فقلت له ذات يوم حدثني بعض امر فتح الموصلي قال فبكى ثم قال اخبرك عنه كان والله كهيئة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذاك قال شهد العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ما تفرق الناس ورجعت معه فنظر الى الدخان يفور من نواحي المدينة فبكى قال فتفرق الناس عنهم فلبث شهرين ما فعلت بي وربي عند ذلك انها الهبوب ثم سقط مغشيا عليه فجيت بماء فنضحت به وجهه فافاق ثم مشى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع راسه الى السماء ثم قال قد علمت طول غمي وحزني وتردادي في ازقة الدنيا فحي بحبستي انها الهبوب ثم سقط مغشيا عليه فجيت بماء فنضحت على وجهه فافاق فما عاش بعد ذلك الا اياما

شبكة الألوكة www.alukah.net

حكايات ابراهيم بن موسى قال رأيت فتحا الموصلي في يوم عيد اضحى وقد تم ذبح القتار فدخل الى الرقاق فسمعته يقول تقربت المتقربون بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني بمحبوب كم تركني في ازقة الدنيا محبوسا ثم غبي عليه وحمل فدفناه بعد ذلك ابراهيم بن هشام عن بعض اصحابه قال فتح الموصلي قال دخلت عليه يوما وقد بكى حتى رأيت الدموع من مواضع دموعه تخدد فدنوت منه لانظر اليه فاذا دموعه قد خالطها صفرة فقلت يا الله يا فتح بكيت الدم فقال لولا انك حلفتني بالله عز وجل ما اخبرتك بكيت دما فقلت على ماذا بكيت الدموع وعلى ماذا بكيت الدم فقال بكيت الدموع على تخلفي عن واجب حق الله عز وجل وبكيت الدم على الدموع خوفا ان يكون ما فعلت الدموع فقال الرجل فرأيت فتحا بعد موته في المنام فقلت ما صنع الله بك فقال غفر لي قلت فما صنع في دموعك فقال قربتني الى عز وجل وقال لي يا فتح الدمع على ما ذا قلت يا رب على تخلفي عن واجب حقك قال فالدمع لم يكبك قلت يا رب على صوغ خوفا ان لا تسمح لي فقال لي يا فتح ما اردت بهذا كله وعزتي لقد سعد الجافظ بحفظك ما فيها خطيئة ادرك فتح على بن يونس واقرانه واسند عن عتبى وتوفي سنة عشرين ومائتين

سماع الموصلي احمد الموصلي احمد بن الحواري قال سمعت المضايوني لسماع الموصلي ما لوا يا احمد الى اي شئ افضى بهم الزهد قال الى الانس به عن احمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال قدم علينا احمد الموصلي فاتيته فقال لي يا احمد ان تعمل قد عمل العاملون قبلك وان تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك اولئك الذين فرغوا الآخرة وباعوا الدنيا اولئك الذين ولى الله امرهم على الطريق فلم يأخذوا يمينا ولا شمالا لو سمعت نغمة من نغماتهم المختوم في صلواتهم المتغرغرة في حلوقهم لعشت بقية عمرك عيشا طيبا ولطرحت عنك البطالة ايام حياتك

ذكر المصطفات من عابدات الموصل

الوف الموصلية ابو سليمان قال خطب جمل امرأة من اهل الموصل يقال لها الوف فقالت له ما يدريني انك لي عبد وجمع ما تملكه لي وانك شغلني عن الله عز وجل طرفة عين

رقية عبد الله بن عمرة بن عبد الله المعيطي قال اما حدثني قال سمعت فتحا الموصلي يقول سمعت امرأة متعبدة عندنا تقول الهي وسيدي ومولاي لو انك عذبتني بعذابك كله لكان ما فاتني من قربك اعظم عندي من العذاب ولو نعمتني بنعيم اهل الجنة كلهم كانت لذة حبك في قلبي اكثر منصور بن احمد قال قالت رقية الموصلية اني لاحب ربي حبا شديدا فلو امرني الى النار ما وجدت للنار جرأة مع حبه قال ولو امرني الى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبه لان حبه هو الغالب علي محمد بن كثير المصيصي قال قالت رقية العابدة وكانت بالموصل حرام على قلب ذي هيبة الطوفين ان تلقى حلاوة الايمان شغلوا قلوبهم يا لدنيا عن الله ولو تركوها كانت في الملكوت وجعت اليهم بطرف الفوائد وكانت تقول تنقلوا في مذاهب الاخلاص

ولا تفقهوا فيما تودكم الى الكوب على القلايس

امية بنت ابي الموزع ابو الوليد زياد بن ابي الجراح العدني قال رأيت فتحا امية بنت ابي الموزع الموصلية وكانت من الخائفين وكانت اذا ذكرت قالت ادخلوا النار واكلوا من النار واشربوا من النار وعاشوا ثم بكى وكان بكاؤها اطول من ذلك وكانت كانها حية على مقلى وكانت اذا ذكرت النار بكت وابكت وما رأيت احدا اشد خوفا ولا اكثر بكاء منها

موافقة وبقال الموفقة ابو عبد الله الحصري قال سمعت فتحا الموصلي يقول غرت امرأة يقال لها موافقة فغفلت فسقط طفل ابنها منها فضحكت فقيل لها يا موافقة بسقط ابنها منك وتضحكين فقالت ان حلاوة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه عبد الله بن جبير قال مرت بفتح الموصلي امرأة يقال لها موافقة فغفلت فسقط ابنها منها فضحكت فقيل لها يا موافقة سقط طفل ابنها منك وتضحكين فقالت والله ان حلاوة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه وقد روي ان هذه القصة جرت لامرأة بفتح الموصلي قال زيد بن الورد فاعثت امرأة فتح الموصلي فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها فانك تحبينه من خزائن الوحي فقالت ان لذة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه

راهبة الموصلية احمد بن الحواري قال حدثتني امرأة رابعة قالت دخلت على اخت لها تائبة بالموصل فقالت لها هل تدرين ما معنى قوله الا من اتى الله بقلب سليم قالت قلت لا قالت القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه شئ غير الله قال احمد حدثت بهذا ياسلمى فقال ليس هذا كلام الراهبة هذا كلام الانبياء انتهى ذكر اهل الموصل

ذكر المصطفين من اهل الرقة ميمون بن مهران يكنى ابا ايوب

وقيل مولى الازد ولد سنة اربعين جعفر عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز من مولاك قلت كانت امي مولاة للازد وكان ابي مكاتبا لبني نصر فقال لي عمر يا ميمون انت مولى الازد خلفين خوشب قال فكنا ينا مع ميمون بن مهران ذوات اليمين فكان فقال ميمون لولا ان الثواب بكرا لمررنا على آل فلان جعفر بن برقان قال قال ميمون بن مهران يا جعفر قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل لا ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره ابو الملح عن ميمون قال لا تهب الملوك في كل ذنب ولكن احفظ ذلك له فاذا عصى الله عز وجل فعاقبه على معصية الله وذكر الذنوب التي اذنب بينك وبينه ابو الملح قال ما رأيت احدا افضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوما يا ابا ايوب لو شئت لسكنت اليك مصفرا قال نعم لما بلغني في اقطار الارض عبد الملك الميموني قال سمعت ابي يقول سمعت عمي عمر يقول ما كان الى ركعة التمام ولا الصلاة ولكنه كان يكره ان يعصي الله عز وجل قال وسمعت ابي يقول ودد ت ان اصبع قطعت من هاهنا وانبتم الي قلت ولا لعمر قال ولا لعمر ولا لغير ابو الملح قال سمعت ميمونا يقول لا خير في الدنيا الا

لاحد جلين رجل ثائب ورجل يعمل في الذنوب ‏ جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول
ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب محيت من قلبه فرئي قلب المؤمن مجلوا مثل
المرآة ما يأتيه الشيطان من ناحية الا ابصره ولسانه الذي يستاع في الذنوب فانه كلما اذنب نكت في قلبه
نكتة سوداء فاياك ان تنكت في قلبك حتى تسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث يأتيه ‏ قال وسمعت ميمون
بن مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه من حل ذلك امم
حرام ‏ ابو الملح عن ميمون قال الصبر صبران والذكر ذكران فذكر الله عز وجل باللسان حسن وافضل منه ان يذكر
الله عز وجل عند ما شرف عليه من معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان يصبر نفسك على ما لك
من طاعة الله عز وجل وان تقل عليك قال ميمون وادنك من لم يكلم الا فيما يعنيه او يسكت وقد ادنك
من لم يكن شيء اكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس الا بما يصعد وقد ادنك من لم يملأ عينيه من السماء
فرقا من ان يرى عورة ولو ان بعض من ادنك تبرح حتى نعاينكم ما عرف منكم شيئا الا قليلا منكم ‏ علي بن كثير
الاسدي قال شيعت ميمون بن مهران حتى اذا اتى باب داره ومعه ابنه عمر فلما اردت ان
انصرف قال له عمر يا ابه الا تعرض علينا العشاء قال ليس ذاك من تقى ‏ اسند ميمون عن ابن عمر وابن عباس
وغيرهما وتوفي سنة سبع عشرة ومائة

حناد القلا

حذيفة المرعشي قال مر رجل
بالرقة بأصحاب السوق ورجل يسبق السوق عليه شنة وهو مقبل على غلامين وعلى ناسنه كمة دنسة فقلت لو
لبست هذه الكمة فقال اصبت فلبسها فقلت اراك مقبلا على الغلامين افمن جهما قال اني اجل
الله ان اشغل قلبي بحب احد مع حبه ولكني ارحمهما ‏ حذيفة العابد صاحب يوسف بن اسباط قال لما
اصطلح الروم والعرب قلت فما اصنع الآن في الرباط فرحت حتى اتيت الرقة فجئت الى قوم فلا يبين
فقلت اعلي معكم فنظروني على فجعلوني من الكوى فقد رما استحقه فالوا نعم فجعلت اعمل معهم وكان ثم شيخ
جالس بين يديه زنبيل سوف سبع على رأسه فلنسوة سوداء محرقة وفروة محرقة وبين يديه صبيان يلعبان
وغلامان وهو متشاغل عنهما بزجرهما وانهاهما قال فقلت له اني احسبك تحبهما قال لا والله ما احبهما
ولكن ارحمهما اما احد احب الي من الله قال فما يمنعني قوله واتيت به وكان ثم شاب يعبث بعضهم
على بعض فقلت له الا تنهى هؤلاء الشباب فقال اني لأجل الله ان اذكره عند مثل هؤلاء قال فاعجبني
مقالته فقلت كيف حبك لمداعبة الناس قال ما احب ان لي عمل بيت دكانه وانه يقع في قلبي
حب مداعبة الناس الي قلت فما هذه الفلنسوة على رأسك قال وجدت قلبي يصلح عليها قال حذيفة فقلت اذ
احدا ان شاء الله كان اصدق منه فقل له ابن كان منزل سعيد بن اسباط فما كان يستتم اسباط

يصلح شاكرا لذاك قال ابو عمر فذكرت ذلك لبعض الدينيين فقال ذاك حناد القلا

توبة بن الصمة

عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال لحقني رجل من قريش ذكر انه من ولد طلحة بن عبيد الله قال كان توبة بن الصمة
وكان محلقيا لنفسه فحسب فاذا هو ابن ستين سنة فحسب للناس فاذا هو ابن ستين سنة وخمس ايام فاذا
فصرخ وقال يا ويلنا الى الملك باحد وعشرين الف ذنب كيف وفي كل عشرة الاف ذنب ثم خر مغشيا عليه
فاذا هو ميت فتبعوا فاما لا يقول يا لكن ركضة الى الفردوس الاعلى

ابراهيم داود القصار ابو اسحق الرقي

اويكر شاذان قال سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا عن كل موهوم
وقال ابراهيم الابصار قوية والبصائر ضعيفة ‏ وقال من اكتفى بقوته الكافي افقر من حب استغنى ‏ وقال
الكهايات تحمل القلب بلا تعب فالاشغال والتعب في الفضول ‏ وقال اضعف الخلق من ضعف
عن رد شهواته واقوى الخلق من قوي على ردها ‏ ابراهيم بن احمد بن المولد قال سأل رجل ابراهيم القصار
فقال كيف يجد المحبة اوهل يطوى كتمانه فانشأ يقول متمثلا

ظننتم بكتمان الهوى فضحكم ... بلى ان دمع العين بالسر فاضح

حلتم جبال الحب فوقي واني ... لاعجز عن حمل القميص واضعف ‏ قال السلمي

ابراهيم بن داود ومن حمله مشايخ الشام من اقران الجنيد وابن الجلاء وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان لا يعبأ للفقر
مجردا فيه محبا لاهله توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة

ذكر المصطفين من عبادات الرقة

عابدة

عبد الله بن عبد الحكم قال لما بنى الروم نساء مسلمات قلعة الحدث الرقة وسباهن
الرشيد امير المؤمنين فقيل للمنصور بن عمار لو تحدثت مجلسا يا لهب من امير المؤمنين فحضت الناس على الغزو
ففعل فبينما هو يذكرهم ويحرضهم اذا نحن بخرقة مصرورة محتومة قد رجحت الى منصور واذا كتاب مصمت الى الصدر
فعلت الكتاب فقرأه فاذا فيه الى امراة من اهل البيوتات من العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات وسبي
حرائرهن فعلت الدماء على العرق وتربك في ذلك فعمدت الى اكرم شيء من بدني وهما ذوائبي فقطعتهما وضربتهما
في هذه الخرقة المحتومة وانا اشدك بالله العظيم لما جعلتهما قيدا فيهن غازيا في سبيل الله فلعل الله العظيم
ان ينظر الي على تلك الحال نظرة فرحمتها فلفكوا وابكوا الناس وامروهن ان ينادي بالبقيع فمن انفسه
فانكفهم وفتح الله عليهم قلت هذه امراة حسن قصدها فغلطت في فعلها لانها حملت انما فعلت حق
عنه فلنظر الى قصدها ‏ عابدة اخرى من اهل الشام نقل عنها مثل هذا بلغنا عن ابي قدامة
الشامي قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس الى الغزو ورغبتهم
في الثواب وذكرت فضل الشهادة وما لاهلها ثم تفرق الناس وتركت فرسي وسرت الى منزلي فاذا انا بامراة

من أحسن الناس بلاء يا أبا قدامة قتلت هذه مكيدة من الشيطان فصبت فلم أجب فقال ما هكذا كان الصالحون فوقفت بحانب وقفت الى الرقعة وخرقة مشدودة وانصرفت باكية فقطرت الى الرقعة فاذا فيها مكتوب إنك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في الثواب ولا قدرة لي على ذلك فقطعت أحسن ثيابي وهما ظفراي وابتدتهما اليك لتجعلها قيد فرسك لعل الله يرزقني شهادة فيغفر لي فلما كانت تصبيحة القتال فاذا بغلام بين يدي الصف قتيل فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت غلام غر احداث ولا آمن ان يحمل الخيل فطاؤك بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال انا مرتاد لا أرجع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فحملته على صخر كان موضع فقال يا ابا قدامة ارض تلثه انهم فقلت لهذا وقت قرص فما زال يكر على حتى قتل بشرط ان من الله يا لشهادة اكون شفاعتك فقال نعم فاعطيته ثلثه اسهم فوضع سهما في قوسه وقال السلام عليك يا ابا قدامة ورمى به فقتل رجلا ثم رمى بالآخر وقال السلام عليك سلام مودع فجاءهم فوضع بين عينيه فوضع راسه على قربوس سرجه فتقدمت اليه وقلت لا انسها فقال نعم ولكني اليك حاجة اذا دخلت المدينة فاتي والدتي وسلم خرجي اليها واخبرها فهي التي اعطتك شعرها لقيد به فرسك وسلم عليها فانها العام الاول اصيبت بوالدي وفي هذا العام بي فمات فحفرت له ودفنته فلما هممنا بالانصراف من قبره قذفته الارض فالقته على ظهرها فقال اصحابي انه غلام غر وعلة خرج بغير اذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فضمته وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة اتراك قتلت الله فما برحت حتى رايت عليه طيورا فاكلته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما وقعت الباب خرجت اخته الي فلما رأتني عادت وقالت يا اماه هذا ابو قدامة ليس معه اخي هذا صيحتي في العام الاول يأتي وفي هذا العام يأتي بخبر اخيه فقالت اعزيا ام محمد فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان مات فعزني وان كان استشهد فهنيني فقلت لا بل مات شهيدا فقالت له علامة فهل رأيتها فقلت نعم لم تقبله الارض وقد رأيت الطيور فاكلت لحمه وتركت عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج فصيحته فاخرجت منه مسحا وغلا من حديد وقالت انه كان اذا حتبه الليل لبس هذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال في مناجاته احشرني من حواصل الطيور هذا استجاب الله دعاءه انتهى ذكر اهل الرقة

ذكر المصطفين من اهل الشام من الطبقة الاولى من التابعين ومن بعدهم

عمرو بن الاسود العنسي

عن حكيم وضمرة بن حبيب قالا قال عمر بن الخطاب من سره ان ينظر الى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدى عمرو بن الاسود

عن يحيى بن حارث الذماري قال قال عمرو بن الاسود لا ابيت مشبعا ابدا ولا املأ جوفي من طعام ايتمانا ابدا حتى القيامة

ابن عياش عن شرحبيل ان عمرو بن الاسود كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الاشر وكان اذا خرج من بيته الى المسجد قبض بيمينه على شماله مخافة الجلاء

ابو بكر بن عبد الله الغساني عن المشيخة ان عمرو بن الاسود كان يشتري الحلة بدينارين ويصبغها بدينار ويحرسها النهار كله ويقوم فيها الليل كله

اسند عمرو عن معاذ وعبادة والمقداد

ابو عبد الله الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عسيلة

عن محمود بن الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فاقبل الصنابحي فقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كان اماما في سرية سبع سنوات فعمل على عمل ما رأى فلينظر الى هذا

اسند الصنابحي عن ابي بكر الصديق وعبادة وعنه في اخرين

زهير بن الاسود وكنيته ابا الاسود الحرشي

عن سليم بن عامر الخبائري ان الشام قحطت فخرج معاوية بن ابي سفيان واهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال اين زهير بن الاسود الحرشي فاداه الناس فاقبل يخطا فامر معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية اللهم انا نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك بزهير بن الاسود يا زهير ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس فما كان اوشك ان ثار سحابة في الغرب كانها ترس وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس ان لا يلغوا مساريهم

عن علي بن ابي حملة قال اصاب الناس قحط بدمشق وعلى الناس الضحاك بن قيس الفهري فخرج بالناس يستسقي فقال ابن زهير الاسود الحرشي فلم يجبه احد ثم قال ابن زهير بن الاسود الحرشي عرمس عليه ان كان يسمع كلامي الا قام فقام وعليه برنس فاسقبل الناس بوجهه ورفع جانبي برنسه على عاتقيه ثم رفع يديه ثم قال اللهم يا رب ان عبادك قد توجوا اليك فاسقهم فما انصرف الناس وهم يخوضون الماء فقال اللهم انه قد شهر فادخني منه فما اتيت عليه الا جمعة حتى قتل الضحاك

شرحبيل بن السمط بن الاسود ابو زهير الكندي

بكر بن سوادة قال كان رجل يعرك الناس امامهو وحده فجاءه ابو الدرداء فقال انشدك الله ما يحملك على ان يعرك الناس قال اني اخشى ان اسلب ديني وانا لا اشعر فحدث بذلك رجلا من اهل الشام فقال ذلك شرحبيل بن السمط

فلما ذكر محمد بن سعد شرحبيل بن السمط في التابعين بعد زهير بن الاسود وقد قال البخاري له صحبة

كعب الاحبار من مذحج يكنى ابا اسحق وهو من حمير من الذين كان

كان يهوديا فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص عبد الله بن زيد قال كعب ما اكرم عبد على الله عز وجل الا اذا ابتلاه

شده ولا اعطى بخل نكاء فنقصت من ماله ولا حبها فزادت في ماله ولا سرق شاة من الا حبت له
من زرقة ش عن عبد الله بن شقيق قال قلت كعب ان لسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
دوما حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الحنايا ش عن عبد الله بن الحرث عن
كعب قال لما استقر لعبد شمس في الارض حتى يستقر في السماء ش عن ابي العوام عن كعب الاحبار
قال جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل احدهما ولم يدخل الآخر فقال لم لا يدخل بيت الله وقد
عصيته فاوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ائتي قد جعلته صديقا يا داية على نبيه ش عن يزيد بن قوذد
عن كعب انه قال مؤمن عالم اشد على ابليس وجنوده من مائة الف مؤمن عابد لان الله يعصم بهم من
الحرام عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن كعب قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على
وجهي احب الي من ان اتصدق بوزني ذهبا والذي نفس كعب بيده ما بكى عبد من خشية الله حتى تقع
قطرة من دموعه الى الارض فتمسه النار ابدا حتى تعود قطر السماء الذي وقع الى الارض من حيث
جاء ولن تعود ابدا ش من علقمة بن مرثد عن كعب قال ان لعبد الله ملكا عرفه تحت لحاه احد بعرفه خرج
من ذنوبه كما خرج من ليلته ش عن الاعمش عن زياد عن كعب قال الملقون الى اربعين يوما ثم تعود الى
طينته التي خلق منها ش عن كريب بن وبرة قال بلغني ان كعبا قال ان الملائكة ينظرون من السماء
الى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما ينظرون انتم الى نجوم السماء ش اسند كعب عن عثمان الخطاب
وصهيب وعائشة وتوفي بحمص سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان **يزيد بن مرثد ابو عثمان الهمداني**
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد ما لي اراك عينك لا تجف قال وما سألك عنه قلت
عسى الله عز وجل ان ينفعني به قال يا اخي ان الله عز وجل قد توعدني ان انا عصيته بسجن في النار والله لو لم
يوعدني ان يسجنني الا في الحمام لكنت حريا ان لا تجف لي عين قال قلت له فهكذا انت في خلواتك
قال وما سألك عنه قلت عسى الله عز وجل ان ينفعني به فقال والله اني في ذلك لبعض ما يسكن الي
اهل يحول بيني وبين ما ابتدوا نه لوضع الطعام بين يدي فيحول بيني وبين اكله حتى تبكي امراتي
ويبكي صبياني مما يبدو ون ما ابكاني ولكنها اضحكت ذلك امراتي فتقول يا ويحها ما حبسه من طول الحزن عنك
في الحياة الدنيا ما تقر به عينك ش عن الفضل بن عطاء قال اراد الوليد بن عبد الملك ان يولي يزيد بن
مهدي فبلغ ذلك يزيد فلبس قرونا وقلبها فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ما خذ بيده ذعفا وعزقا وخرج
بالمداة ولا فلس ولا نعل ولا خف وجعل يشي في الاسواق ويا كل فضل الولدان يزيد فدا خلط واحمق
بما فعل فتركه ش اسند يزيد بن مرثد عن معاذ وابي الدرداء وغيرهما ش والسلام

ومن الطبقة الثانية عبد الله بن محيريز ابو محيريز

عن بشير بن صالح قال دخل ابن محيريز حانوتا
بدانق وهو يريد ان يشتري ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت هذا ابن محيريز فاحسن بيعه فغضب ابن
محيريز وخرج وقال انما نشتري بما نعاملنا نشتري بدينا ش عن جابر هو ابن نعيم عن عمه وهو في
مجلس ابن محيريز فقال ابن محيريز والله ان كنت لاعد بقاء ابن عمر اماما لاهل الارض ش وقال
زياد بن جبير ما عدوت ابن محيريز اماما والله ان كنت لاعد بقاء ابن محيريز اماما لاهل الارض ش وعن
ضمرة عن رجاء قال كان ابن محيريز يحج باكتاب الى عبد الملك فيه الصيحة فيقيه اياه ثم لا يقرئ في
يده ش ابو زرعة ان عبد الملك بن مروان بعث الى ابن محيريز بجارية فرآك ابن محيريز منها فلم يكن
يدخله فقيل له يا امير المؤمنين تعيب ابن محيريز عن منزله قال وما قيل من اجل الجارية التي بعثت بها اليه
قال فقعت عبد الملك فاخذها ش عن يحيى بن ابي عمرو السيباني قال كان ابن محيريز اذا مدح قال وما
يدريك وما علمك وعن ضمرة عن عثمان بن عبد الرحمن بن محيريز قال كان جدي ابن محيريز يختم في كل سبع
عن عبد الله بن عوف القاري قال لقد رايتنا بوزين وما في الجيش احد اكثر صلاة من ابن محيريز في كل ليلة
ثم اقصر عن ذلك حين عرف وشهر ش وعن ضمرة عن الاوزاعي قال كان ابن الديلمي قدم فلسطين
فلقي ابن محيريز فسقاصر اليه نفسه لما يرى من فضل ابن محيريز ش عبد الواحد بن موسى قال سمعت ابن
محيريز يقول اللهم اني اسالك ذكرا خاملا ش عن طاوس بن كيسان قال كانت في ابن محيريز خصلتان ما كانا
في احد ممن اد ركت في هذه الامة كان احد الناس ان تكلمت عن حق لم يعدا ان يتكلم فيه
غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احرص الناس ان تكلم من نفسه احش ما عنده ش عن علي بن طاوس
قال سمعت ابن محيريز يقول من مشى بين يدي اسه فقد عقه الا ان يمشي فيمط له الاذى عن طريقه من
دعي ايام باسمه او بكنيته فقد عقه الا ان يقول يا اية ش اسند ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري
ومعاوية بن ابي سفيان وابي محذورة وفضالة بن عبيد وغيرهم ش وتوفي في ولاية الوليد بن عبد الملك

ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب

طرحه الاسود العنسي المتنبي لما لم يؤمن في النار فلم
تضره فكان يشبهه بابراهيم عليه السلام ش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال بعثني الاسود بن قيس العنسي
باليمن فارسل الي ابي مسلم فقال له اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع
قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال فاقام نهارا عظيما فاججت
وطرح فيها ابو مسلم فلم تضره فقال له اهل مملكته ان تركت هذا في بلادك افسدها عليك فامر
بالرحل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله واستخلف ابو بكر فقام الى سارية من سواري المسجد يصلي

قصه به عمر بن الخطاب فقال من اين الرجل فقال من اليمن قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره قال ذاك عبد الله بن ثوب قال نشدتك بالله أنت هو قال اللهم نعم قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى اجلسه بينه وبين ابي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام

عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم ابو مسلم الخولاني فانه لم يكن يجالس احدا يتكلم في شيء من امر الدنيا الا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فطرأ اليه رهط فاجتمعوا فرجى ان يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس اليهم واذا بعضهم يقول قدم غلامي فاصاب كذا وكذا وقال آخر ضربت غلامي فنظر اليهم وقال سبحان الله اتدرون ما مثلكم ومثل هذا المكان كمثل رجل اصابه مطر غزير وابل فالتفت فاذا هو بكهف فاعتصم به فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست اليكم وانا ارجو ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا قالوا له قابل حين كنه ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال ارايتم لو ارسلتم الخيل في الحلبة اكنتم تقولون لفلانة سبقها وارفعوا بها حتى اذا رايتم الغاية لم تستبقوا منها شيئا قالوا بلى قال فاني قد ايقنت ان الغاية وان لكل ساعة غاية وغاية كل ساعة الموت فسابقوا ومشوا

عطية بن قيس ان ناسا من اهل دمشق اتوا ابا مسلم الخولاني في منزله وهو غائب بأرض الروم فوجدوا قدا حتفر في فسطاطه جوبة ووضع في الجوبة نطعا واوكئ قربة ماء فهو يلصق فيه وهو صائم فقالوا له ما حملك على الصيام وانت مسافر وقد رخص لك في الفطر في السفر فقال لو حضرتك لافطرت وتقوت للقتال ان الخيل لا يحمى الا الفارات وهي دون الهاجرة وفي هذا ان بين ايدينا اياما لها

عن شرحبيل بن مسلم قال ان ناسا من اصحاب ابا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض اهله هو في المسجد فاتياه فوجداه راكعا فانتظرا انصرافه واحصيا ركوعه فاحصى احدهما اربعا والآخر ابتعاه قبل ان ينصرف فقالا له يا ابا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك فقال اما اني لو علمت مكانكما لانصرفت اليكما او ما كان لكما ان تحفظا علي ما لا اعلم والله لكاد ان يكون كرة المحمود خبرا يوم القيامة

حميد قال قال ابو مسلم الخولاني ما علمت عملا ابا في من ان ياتي الا ان يخلو الرجل باهله او يفضي الى حاجته فايط

محمد بن زياد عن ابي مسلم انه كان اذا غزا ارض الروم فمروا نهرا قال اجنوا باسم الله قال ويمرون ابلهم قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الثواب الا الى الركب او نحو ذلك او قريبا من ذلك فاذا جاوزوا قال للناس هل تفقدتم من شيء من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فما تلقى بعضهم بخلة عمدا فلما جاوزوا قال الرجل يخلاني ويقف في النهر قال له ابق فاذا الخلاة تعلقت بعض اعواد النهر

عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال قالت امراة ابي مسلم يعني الخولاني يا ابا مسلم ليس لنا دقيق قال عندك شيء قالت دنيم يعني ابرة غزلا قال ائتني به فاتاه به غزلا قال ائتني بالحراب

فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائل فقال يا ابا مسلم تصدق علي فمضى منه فاتى حانوتا آخر فتبعه السائل فقال يا ابا مسلم فمضى منه فاتى حانوتا آخر فتبعه السائل فقال تصدق علي فلما اضجره اعطاه الدرهم ثم عمد الى الجراب فملاه نخالا بين الباب والجراب ثم اقبل الى باب منزله فقرع الباب وقبله مرعوب من اهله فلما فتح الباب مضى الى الجراب وذهب فلما فتحه اذا هي بشيء جواري فصيحت وخرجت فلما ذهب من الليل الهوى جا ابو مسلم فقرع الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة فقال من اين لكم هذا قالت يا ابا مسلم من الدقيق الذي جئت به فجعل ياكل ويبكي

عن عثمن بن عطاء عن ابيه قال كان ابو مسلم الخولاني اذا انصرف من المسجد الى منزله كبر على باب منزله فتكبر امراته فاذا كان في صحن داره كبر فتهيئه امراته فانصرفت ليلة فكبر عند باب داره فلم تجبه احد فلما كان في الثالثة كبر فلم تجبه احد فلما كان في باب بيته كبر فلم تجبه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امراته رداءه ونعليه ثم اتته بطعام قال فدخل فاذا البيت ليس فيه سراج واذا امراته جالسة منكسة تنكث بعود معها فقال لها مالك فقالت انت لك منزلة من معوية وليس لنا خادم فلو سالته فاخدمنا واعطاك فقال اللهم من افسد على امراتي فاعم بصره قال وقد جاءتها امراة قبل ذلك فقالت زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له سال معوية ان يخدمه ويعطيه عشرة قال فبينا هي كذلك اذ ابصرت المراة جالسة في بيتها اذا انكدر بصرها فقالت ما ارى اعجم اطفى قالها الا عرفت دينها فاقبلت الى ابي مسلم تبكي وتساله ان يدعو الله عز وجل لها برد بصرها قال فرحمها ابو مسلم فدعا الله عز وجل لها فرد عليها بصرها

الحسن قال قال ابو مسلم الخولاني وكان ذا امثال اياكم نفسا اذا كرهتها ودعتها ونعتها تنتهي عند الله وان انا اهنتها وانصفتها واعلمتها مدحتني عند الله عدا قالوا من ذا يا ابا مسلم قال ذاك والله نفسي

عن شرحبيل بن مسلم عن ابي مسلم الخولاني انه كان اذا وقف على خربة قال يا خربة اين اهلك ذهبوا وبقيت اعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ان آدم نزل الخطيئة اهون من طلب التوبة

ابو بكر بن الاسود قال قال ابو مسلم الخولاني ما طلبت شيئا من الدنيا قط فوفى لي حتى لقد ذكيت حمارا فلم يبق فرقات عنه وزكيه غيري فعمدا قال فاريت في منامي كان قائلا يقول لي لا تحزنك ما ذوى عنك من الدنيا وانما يفعل ذلك باوليائه واحبائه واهل طاعته قال فذهبت عني

شرحبيل بن مسلم عن عمه ان عمه سيف انه سمع ابا مسلم الخولاني يقول لهان ولدي هو لو ان الله بنا به حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما يكون الي فبصنه الي احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها

عن عثمن بن عطاء عن ابيه قال كان من امر ابي مسلم الخولاني ان على سوطا في مسجده وهو يقول انا اولى يا سوط من الكوابي فاذا دخلته فترة شوى سائره سوطا او سوطين وكان يقول لو رايت الجنة عيانا ما كان عندي مستزادا ولو رايت النار

عيانا ما كان عندي شك اذ ثر بلال بن كيسان قال ذنيا قال الصبيان لابي مسلم الخولاني ادع الله حتى على هذا الكلب فدعوا الله فجعله حتى ما طرق بابهم ثر ادرك ابو مسلم ابا بكر وعمر واسند عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وتوفي في خلافة معوية كذا قال محمد بن سعد وقال البخاري توفي في خلافة معوية

ومن الطبقة الثالثة حجاج بن حوه ابو المقدام الكندي

ثر عن نظر الوراق قال مارأيت شاميا افضل من حجاج بن حوه ثر ابو اسامة قال كان ابن عون اذا ذكر من يحيه ذكر حجاج بن حاة ثر ابن عون قال لثلثة لم ار مثلهم كانهم التقوا اصوا ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز وحجاج بن حاة بالشام عبيد بن الخليل قال ابى الله ما رايت احدا اخشن اعتدالا في صلاته من حجاج بن حاة ثر عن عبد الرحمن بن عبد الله ان حجاج بن حاة قال لجلسائه وهو يعظهم انظروا الامر الذي تحبان ان تلقيا الله عز وجل عليه فخذا فيه الساعة وانظروا الامر الذي تكرهان ان تلقيا الله عز وجل عليه فدعاه الساعة ثر اسند حجاج عن عبد الله بن عمر وابي الدرداء وابي امامة ومعوية وحابر وكان يصحب الخلفاء ويامرهم بالمعروف فلما مات عمر عبد العزيز انقطع عن صحبتهم فقال له زهير بن عبد الملك ان صحبة فاني واستغناء فقيل له نخاف عليك من مولاه فقال نكفيهم الذي نكفيكم له **عبد الرحمن بن يزيد بن معوية** عن عبد الرحمن بن يزيد بن حابر قال كان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك سير عمران وانصدع الناس عن قبره وقف عليه فقال انت عبد الملك الذي كنت تعدني فاخوك وتوعدني فاخافك اصبحت وليس معك من ملكك شيء تملكه وليس لك منه شيء اذ دع في عرض ذنا عين ثم انكفا الى اهله واجتهد في العبادة حتى صار كانه شن بال فدخل عليه بعض اهله فعاتبه في نفسه واضر بها فقال للقايل اسال الله عن شيء تصد فيه عنه قال نعم قال اخبرني عن حالك التي انت عليها ارتضاها للموت قال اللهم لا قال فغيرت على ايسا لها الى غيرها قال لما استحيت رايي في ذلك قال فاما ان تاتيك الموت على حالك التي انت عليها قال ايسا الله اللهم لا قال فحال ما اقام عليها ما قال ثم انكفا الى مصلاه

خالد بن معدان الكلاعي يكنى ابا عبد الله

ثر روى عبد الرحمن عن ثور عن خالد بن معدان قال ايام والخطران فانه قد شافوه بيد الرجل من ساعة حدثه قتل وما الخطر ان قال ضرب الرجل يده اذا مشى ثر معمر بن راشد عن خالد بن معدان قال لما مر عبد الملك في جنازة بصر بها امرا لتها وصبيانا في قلبه بصرهما لعرا لاخرة فاذا اراد بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فبصر بهما ما وعد بالغيب قال وقال الغيب بالغيب واذا اراد الله بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرا ام على قلوب اقفالها ثر عبد الله بن وافد عن ام عبد الله عن ابيها قال اخلقت الطاوس من طين فانها تلين في الشتاء ثر صفوان بن عمرو قال كان خالد بن معدان اذا غضبت حدقته قام فانصرف فلت لصفوان تعلم كان يفعل قال لكان يكره

اشهر اسند خالد بن معدان عن ابي عبيدة ومعاذ وعبادة وابي ذر وغيرهم نزيل حمص قال مات خالد وهو صائم قال ابن سعد وتوفي سنة ثلث ومايتين ثر قال صفوان بن عمرو ان خالد بن معدان توفي سنة اربع ومايتين ثر والله اعلم

عبادة بن نسي الكندي

توفي سنة ثمان عشرة ومايتين ثر عن حاتك كان بين رجل من عبادة بن نسي منازعة فاشرع اليه الرجل فلقي رجاء بن حوه عبادة فقال بلغني ان فلانا كان منه الملك فاخبرني فقال لولا ان يكون غيبة مني لاخبرتك بما كان منه **عبد الله بن زكريا الخراعي** كان صاحب غزو دمشق عن الاوزاعي قال لم يكن بالشام رجل افضل من عبد الله بن ابي زكريا قال دعا جت لساني عشرين سنة قبل ان يستقيم لي ثر على بن ابي جملة قال قال عبد الله بن ابي زكريا الدمشقي عالجت الصمت عن مالا يعنيني عشرين سنة قبل ان اقدر منه على ما اريد قال وكان لا يدع احدا يغاب في مجلسه احدا يقول ان ذكرهم الله اعانكم وان ذكرهم الناس زكاكم ثر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين ان اعمر مايه سنة في طاعة الله او اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه شوقا الى الله عز وجل والى رسوله والى الصالحين من عباده ثر ابو بدين سليمان الدمشقي قال سمعت ابي يذكر قال كان عبد الله بن ابي زكريا اذا خاض حلسا في ذكر الله كانه شاه واذا خاضوا في ذكر الله كان من احسن الناس استماعا اسند عبد الله عن عبادة بن الصامت وابي الدرداء في اخرين وتوفي سنة سبع عشرة ومايه ثر

ومن الطبقة الرابعة بلال بن سعد

عبد الله بن المبارك قال كان محل بلال بن سعد بالشام قبر محل الحسن بالبصرة ثر قال الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول واخبرناه على اني لا اخبرت ثر الاوزاعي عن بلال بن سعد قال ان الخطيئة اذا اخفيت لم تضر الا اهلها واذا اظهرت فلم تغير ضرت العامة ثر عن الاوزاعي قال سمعت بلالا يقول لا تكن ولياً لله تعالى في العلانية وعدوه في السر ثر قال وسمعت بلالا يقول في مواعظه يا اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تحولون من دار الى دار ثر عن الاوزاعي عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يحوها من العتيقة حتى تقفه عليها يوم القيامة وان تاب ثر سعيد بن عبد قال قال بلال بن سعد ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة ثر الاوزاعي قال هلك ابن لبلال بن سعد فجا رجل يدعي عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال الك بينة قال لا قال فلك كتاب قال لا قال فحلفه قال نعم قال فدخل منزله فاطلاه الدنانير فقال ان كنت صادقا فقد اديت عن ابي وان كنت كاذبا فهي لك صدقة ثر الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول ربّ مسرور بما كل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله ان من وقود النار ثر الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما لقيك ذكرك بخطاك من الله خير

لك مزاح كما لك ومع ذلك دينارا ثنا عن الاوزاعي قال سمعت بلالين سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلالين سعد اذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل ثنا الهقل بن عبد الرحمن قال سمعت بلالين سعد يقول يا اولي الالباب لتفكر تفكر فيما بقي له وتنفعه اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين اذ وو اعقول في طلب الدنيا وبلة عما خلقتم له فكما ترجون رحمة الله ما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصيه ثنا سمعت بلالين سعد يقول عباد الله اعلموا انكم تعملون في ايام قصار لايام طوال وفي دار زوال لدار مقام وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ومن لم يعمل على الفين فلا يعن عابد الرحمن هل جاءكم مخبر مخبركم ان شاءا من اعمالكم يقبل منكم او شاءا من اعمالكم غفر لكم ثنا عن الاوزاعي عن بلالين سعد قال اد ذكرهم يشقون من الاعراض وتضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا ثنا اسند بلال عن ابيه سعد بن تميم السكوني وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله في آخرين

عمير بن هانئ ابو الوليد الشامي

قال البخاري ما سمع من ابن عمر وعم آلعبر انه ادرك ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير بن هانئ اني لتنابك لافقه من ذكر الله عز وجل فكم تسبح كل يوم قال مائة الفا ان تخطى الاصابع ثنا

ابو عبد رب واسمه عبيد بن المهاجر

من ان جارا ان ابا عبد رب كان من اكثر اهل دمشق مالا فخرج الى اذربيجان في تجارة فاتى بلاجانب مرعى ونهرا فرأى به قوما قد فتحوا صوامعا بكثرة حمد الله في ناحية فاتبعته فرأيت رجلا في حجرة من الارض ملفوفا في حصير فسلمت عليه وقلت من انت قال رجل من المسلمين فقال له ان تقوم معي الى المنزل فابى فانصرفت وقد شاصرت الى نفسي ومقتها اتى لم اطلب هذا الرجل في الحين بكاء شديدا وقلت اللهم اني اتوب اليك من شوهما انا فيه فبت ولم يعلم اخواني بما قد اصبحت عليه فلما كان السحر خلوا فركبت دابتي ومضيت الى دمشق فلما انا بصدد العقبة ان نصب منبر في مسجدي قال ابن جابر فلما قدم تصدق بصامت ماله وجهزه في سبيل الله قال ابن جابر فحدثني بعض اخواني قال لما كنت صاحب عبادان في عباءة اعطيته ستة وهو يقول سبعة فلما اكثرت قال لي من انت فلست من اهل دمشق قال ما شأنه شيخا وقد علمت ان تقال له ابو عبد رب اشترى مني سبعا بسبعة كساء بسبعة ما سألني ان اضع له درهما فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الى منزله منها بكسيرة قال ابن جابر وكان ابو عبد رب تصدق بصامت ماله وباع عقره فتصدق بها الا دارا بدمشق باعها بمال وفرقه ثم اتاها وجلس منها الا قدر الكفن وكان يقول والله لو ان تهكم هاتا ذهبا وفضة

ثنا خرج اليه فاخذ ما خرجت اليه ولو قيل من مات هذا العود مات لسبقني ان اقوم اليه شوقا الى الله عز وجل والى رسوله ثنا ابو عبد رب عن معاوية بن ابي سفيان والسلام

ومن الطبقة الخامسة ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني

بقية قال خرجنا الى ابي بكر بن ابي مريم نسمع منه في ضيعته وكانت كثيرة الزيتون فخرج علينا بطبق من زيتون فقلنا له من زيتون فقلنا نريد يا ابا بكر بن ابي مريم فقال الشيخ فقلنا نعم فقال ما في هذه القرية شجرة من زيتون الا وقد قام اليها الليلة جمعاء ثنا زهير هو ابن قال كان ابو بكر من العباد المجتهدين فحضره الموت وهو صائم فلم يزل يجهد حتى قشروا له تفاحة فافطر عليها وقيل لامرأته الا علمتني ثابة قالت اية ساعة اقبلها ما تلقها عنه ليلا ولا نهارا تقول لا اشتغاله بالصلاة ثنا الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال كان لابي بكر بن ابي مريم في خلده مسلكان من الدموع ثنا زهير بن عبدة قال عدت ابا بكر بن ابي مريم وهو في النزع فقلت له رحمك الله لو جرعت جرعة ماء فقال بيده لا ثم جاء الليل فقال أدت فقلت نعم فقطرها في فمه قطرة ماء ثم مات اسند ابو بكر عن عبد الله بن بشر وغيره

حسان بن عطية يكنى ابا بكر

عن الاوزاعي قال ما رأيت احدا اكثر علما منه في الخير يعني حسان بن عطية ثنا عن الاوزاعي قال كان حسان بن عطية يصلي اذا صلى العصر في ناحية المسجد يذكر الله حتى يغيب الشمس الاوزاعي عن حسان بن عطية قال من اطال قيام الليل هون عليه طول القيام يوم القيامة ثنا الاوزاعي قال حدثني حسان قال ما بعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما النار جميعا ثنا وحدثني حسان قال ان العباد اذا عملت سيئة وقف الملك فلم يكتبها ثلث ساعات فان استغفر كتب وان استغفر لم يكتب وان الرجل اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصاحب في سفره ولا يعان في حاجته وركعتان يستفهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستفتح فيها ثنا اسند حسان عن اشر وشداد بن اوس وابي امامة وابي الدرداء وابي ذر وحذيفة في خلق كثير

امية الشامي

عن سفيان بن عيينة قال كان امية نجا كان اهل الشام يقوم فصلي هناك مما يلي باب بني سهم فيتهجد ويبكي حتى تسمع صوته وحتى تسمع دموعه على الحصى قال فارسل اليه الامير انك لتشغل على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك فلو امسكت قليلا لكان كما ثم قال ان حزن يوم القيامة وتثني دموعا غزارا فانا اسرح الى دنيا احيانا ثنا وكان امية يقول الا ان المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة وكان يدخل الطواف فيأخذ في البكاء والنحيب ورما سقط مغشيا عليه

ومن الطبقة السادسة ابو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي

ودارايا قرية من قرى دمشق وقيل ضيعة الى جنب دمشق ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان عبد الرحمن بن احمد العنسي يقول ... الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع واصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله وان

الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وان الجوع عنده في خزائن مدخرة ولا يعطي الآخرة احب خاصة ولن ادع من عشاء
ليلة احب الي من كلها واقوم من اول الليل الى آخره ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول لولا الليل
ما احببت البقاء في الدنيا وما احببت البقاء في الدنيا للشهوات الا انها زاد لا لغير الاتجار ث احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان يقول سمعت ابا جعفر بكى في خطبته يوم الجمعة فاستقلى الغضب وحضرني نية ان اقوم فاعظه
بما اعرف من فعله اذا ترك ما لا فتفكرت ان اقوم الى الخليقة فاعظه والناس حلوس يرقبوني بابصارهم فيعرض لقلبي
فاعرف فاقبل على غير تصحيح فجلست وسكت قال احمد وسمعت ابا سليمان يقول كنت بالعراق اعمل واتاجر بالشام اعرف
قال احمد فحدثت به ابنه سليمان فقال انما معرفة ابي بالله تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولو ازداد بالله بالشام طاعة
لازداد الله معرفة ث ابن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول كل ما شغلك عن الله عز وجل من اهل ومال او ولد
هو عليك مشؤم ث مسعود بن ابي جميل قال سمعت ابا سليمان يقول انما عصى الله من عصاه لهوانهم عليه ولو كرموا
عليه لحجبهم عن معاصيه ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت
العقوبة اليه اسرع ث احمد بن ابي الحواري قال لي ابو سليمان من اي وجه ان اكل الهائل اللائمة عن اساء اليه
قلت لا ادري قال لعلم ان الله تعالى هو الذي انزل به ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول
كنت ليلة بايذة في المحراب فاطلق البرق فجاءت اخرى بعدي من ايمن وبشيء الاخرى حمدوه فقلت في نفسي
فسمعت بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذا ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها ما اصابها فانت لا تدعوا
فيداي خانجان ث احمد بن ابي الحواري قال لي ابو سليمان يا احمد اني محدثك بحديث فلا تحدث به حتى اموت
غمشات ليلة عزوردي فاذا انا بحوراء تنهى وتقول يا ابا سليمان نائم وانا انزل في الخلود مند خمس مائة عام
احمد بن ابي الحواري قال سمعت سليمان الداراني يقول بينا انا ساجد اذ ذهبت بي الغوم فاذا انا بها يعني الحوراء قد رفعت
خطاها فقالت جئتك فقد عناك والملك ينتظرني الى المنتهين في تجلدهم بوسا لعين آثرت لذة فوتها على لذة
مناجاة الغرفة ثم قمت قد دنا الفراغ ولقي الجهد بعضهم بعضا فما هذا التفاوت حتى وقع عنك انا ابرى لك
الخلوة مند كذا وكذا فوثبت فرحا وقد عرفت استجابة من توسمتها اياي وان حلاوة مطعمها الى يومي وقتي
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما ترك ما عرك اذا اعقبك ما سرك ث موسى بن عمران
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان النفس اذا جاعت وعطشت صفى القلب ورق واذا شبعت ورويت
عمي القلب ث موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما يسرني ان لي من اول الدنيا الى آخرها الفقه
في وجه البر وان اغتسل عن الله طرفة عين ث عن احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان الداراني لو ان الدنيا كلها في
لقمة ثم جاء اخ لي لاحببت ان اصيبها في فيه ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني قال اذا كان

الخير في القلب جاب الدنيا زحمها واذا كانت الدنيا في القلب لم تزحمها الآخرة لان الآخرة كريمة والدنيا
لئيمة ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من حسن ظنه بالله عز وجل لم يخف الله
فهو مخدوع ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول اردت ان اكون قد رفعت من
البصائر فلو ادخلني النار لكنت بذلك راضيا ث محمد بن هشام قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول
يوحي الله عز وجل الى جبريل عليه السلام اسلب عبدي حلاوة ذكري فان انقطعها فردها عليه
وان لم يقطعها فلا تردها عليه ابدا ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول في
مناجاته انك ان طالبتني بشري طالبتك بكرمك وان واخذتني بذنوبي اتيتك بوجدك فان اسكنتني
النار بين اعدائك لاخبرنهم بحبك لي ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول انظر الى الناس
من اخواني بالعراق فاعمل على رؤيته شهرا ث وسمعته يقول انما الاخ الذي تغطك رؤيته قبل ان يعطك
كلامه ث احمد بن ابي الحواري قال بات ابو سليمان ذات ليلة فلما اشتد الليل قام ليصلي فلما ادخل
يده في الاناء بقي على حاله حتى انفجر الصبح وكان وقت الاقامة فخشيت ان تفوته الصلاة فقلت
الصلوة يرحمك الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا احمد ادخلت يدي في الاناء فعارضني
معارض من سوء ظن هب انك غسلت يا لما ظهر منك فما ذا تغسل قلبك فبقيت متفكرا حتى قلت
بالفهم والاحزان فما يقوى من الاحزان بالله ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول ما يسر
العاقل ان الدنيا له متدخلت الى ان تفنى بنعيم فيها حلالا لا يسأل عنه يوم القيامة وانه نجى عن الله
ساعة واحدة فكف من ايام الدنيا وايام الآخرة ث احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول ربنا
مثل الباشي من جلين من زاد وزيادا شي اهوي فيها حتى ابلغ قرارها وكيف تهنى الدنيا من كانت هذه صفته
وسمعته يقول انما ارتفعوا بالخوف فان ضيعوا تراجعوا وينبغي للعاقل وان بلغ اعلى درجة ان يفزع قلبه
باسفل درجة من ذكر الموت في المقابر والبعث ث وقلت لابي سليمان اني قد غبطت بي انها بل
قال بابي انت ويحك قلت ثمان مائة سنة باربع مائة سنة حتى تصيبها كالشان الباليه وكالاوتار قال
ما ظننت الا انك قد جننت بشي قال والله لا يهد الله منا ان نيئس جلودنا على عظامنا ولا يهد منا الا
صدق النية فاعنه هذا اذا صدق في عشرة ايام قال ما لك في عمرك ث وسمعت ابا سليمان وذكر له
رجل فقال لقد وقع على قلبي ولكن صفر حاله فقلت انه نشأ في الصوف والقرآن والملة فقال قد كنت
احب ان يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها لانه اذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها واذا كان ممن لم
يجد طعمها لم آمن عليه ان وجد طعمها ان يرجع اليها ث وسمعت ابا سليمان يقول لاهل الطاعة في ليلهم

301

الذين اهل الدنيا لهوهم ولولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وسمعت ابا سليمان يقول لو لم يرد العاقل فيما يرجو من عفو الاعلى الا ما فاته من الطاعة فيما مضى كان ينبغي له ان يبكي حتى يموت ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول لسماعه عمل داود عليه السلام عملا وظل كان انفع له من خطيئته ما زال فيها خائفا هاربا حتى لحق بربه عز وجل ح قال ورايت ابا سليمان اراد ان يلبي فغشي عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل اذا حج من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال له الرب لا لبيك ولا سعديك حتى ترد ما في يديك فما ابو مسلم ان يقال لي هذا ثم لبى ح وسمعت ابا سليمان يقول اقمت عشرين سنة لم احلم فلطمت مكة فاحدثت بها حدثا فاصبحت حتى احكمت فقلت له فاي شيء كان ذاك الحدث قال تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة والاحلام عقوبة وسمعته يقول جل من ورع وعن قام الليل قال احمد كان الذكر يطيب عليه واني لامرض فاعرف الذنب الذي امرض به ح وسمعته يقول ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا الا فرارا من السنن وما يرون ما في قربه اعينهم الا في البيت ح احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان لو اجمع الخلق جميعا على ان يضعوني كما تضايقني عند نفسي ما قدروا على ذلك ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من صفى صفي له ومن كدر كدر عليه ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في رفع الشهوة ذهب الله بها من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا شهوة تركت له ح الحنيد قال قال ابو سليمان الداراني ربما نقع في قلبي النكتة من نكت القوم ايا ما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول وقد دخلت عليه وهو يبكي فعلت لما يبكيك قال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جن الليل فاتت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه وافترش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم وفطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فاذا حن اهل عليه السلام يعني من الذي يكلمني فلم لا اناديه فيهم لما هذا البكاء هل رايتم حبيبا يعذب احبابه ام كيف يحسن بي اذا عذبت قوما اذا جنهم الليل تملقوني فيحلفت اداوزد ما على القيامة لا كشفتهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا الي وانظر اليهم ح احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان ليس العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يشتاك ولكن ابدا بنفسك فاحزنها ثم تعبد ولا تحدث في قلبك شيء قرع الباب يوقع انسانا بحيث يعطيه قيا ح قال قلت لابي سليمان سهرت ليلة في ذكر النساء الى الصباح فاستغفرت وجهه وغضب علي وقال ويحك ما استحيت منه راك ناهارا في ذكر النساء ولكن كف تستحي ممن لا يعرف ح قال وسمعت ابا سليمان يقول اذا لذت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد واذا لذ لك السجود فلا تركع ولا تقرا الى الامر الذي ينبغي لك فيه ح وسمعت ابا سليمان يقول من كان يوم مثل امس فهو في نقصان

وسمعت ابا سليمان يقول ما اتى من اتى من قبل الليس وقاروره واليوم الا ان اصل يأتهم على غرة فجعوا الى العيش الذي في قلوبهم والله اكرم من ان يرد على عبد صدق ثم يسلطه اياه ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني تقول اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت وقلت اني لعلي اتوب ح ابو عمران موسى بن علي الخاص قال قال ابو سليمان رد سبيل النجيب بمعرفة النفس وتخلص الى احكام القلب بقلة الخطأ وفرض لقة القلب لجاسه اهل الخوف واستطب نور القلب بدوام الحزن والتمس باب الحزن بدوام الفكرة والتمس وجود الفكرة في الخلوات وتحرز من الليس بمخالفة هواك وزين نفسك بالاخلاص والصدق في الاعمال وتفرغ للصفو بالحياء منه والمراقبة واستطب زيادة النعم بالشكر واستديم النعم بخوف زوالها ولا تعمل كطلب الملامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كرد الغضب ولا نور كنور النفس ولا بصر كاستصغار الدنيا ولا معرفة كمعرفة النفس ولا نعمة كالعافية من الذنوب ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا طاعة كاداء الفرايض ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا عدم كعدم العقل ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة النفس ولا ذل كالطمع ومن لم يحسن رعاية نفسه ازعج به هواه الى المهلكة ولا ينفع الهالك نجاة المعصوم ومن اتبع الهوى اليوم خلاه في ذلك اليوم والهالك من هلك في آخر سفره وقد فاته المنزل والخاسر من ادرى للناس صالح عمله وبارز ربه بقبيح من هواه اوقبح من حمل الورد ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يعود وسأله رجل فقال يا ابا سليمان ما اقرب ما تقرب به اليه فبكا ثم قال ليس لي ان اتكلم عن هذا اقرب ما تقرب به اليه ان يطلع من قلبك على انك لا تريد من الدنيا والآخرة الا هو ح وسمعت ابا سليمان يقول ليتا افنيت في الآلة الواحدة عمري لياليه ولو لا اني ادع الفكر فيها ما جئتها ابدا ولربما جاءت الآية من القرآن تطيب الفضل فسبحان الذي رد ذلك اليهم قال احمد وقلت لابي سليمان ان فلانا وفلانا لا يبعدان على قلبي قال ولا على قلبي ولكن لعلنا اتينا من قلوبنا فليبك فليتباك وليس بحب الصالحين ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول اذا اعتقدت المقربون تلك الايام جالت في الملكوت وعادت بطرايف الحكمة من عيان يؤدي اليها عالم علما قلت سمع ابو سليمان الداراني الحديث الكبير وفي سفيان الثوري وغيره ولكنه اشتغل بالتفرد عن الرواية واتى وحديث له ثلثة احاديث مسندة الحديث الاول ابو سليمان الداراني قال سمعت علي بن الحسن ابا الربيع الزاهد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يذكر عن الفضل بن حكيم عن ابي صالح الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا غفر له ذنوب يومه ذلك

قال الخطيب لا احفظ لابي سلمة حديثا مسندا غير هذا ح الحديث الثاني قال ابو سلمة الداراني قال ا
علي بن الحسن بن سلم الربعي قال انا ابراهيم بن ادهم قال سمعت محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ح الحديث الثالث ابو سلمة الداراني قال حدثني شيخ
بساحل دمشق قال له علقمة بن يزيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عن جدي سويد بن الحرث قال وفدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه واعجبه ما رأى من سمتنا وزيّنا
فقال ما انتم فقلنا مؤمنون فتبسم وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم قال سويد
قلنا خمس عشرة خصلة خمس منها امرتنا رسلك ان نؤمن بها وخمس منها امرتنا رسلك ان نعمل بها وخمس
منها تخلقنا بها في الجاهلية فتحن على الا ان نكره منها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الخمس
التي امرتكم رسلي ان تؤمنوا بها قلنا امرتنا رسلك ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليعث
بعد الموت قال وما الخمس التي امرتكم ان تعملوا بها قلنا امرتنا رسلك ان نقول لا اله الا الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال وما الخمس التي تخلقتم
بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق في مواطن اللقاء والرضا بمر القضاء
والصبر عند شماتة الاعداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كادوا من صدقهم ان يكونوا انبياء
ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا آمركم بخمس لكم معشر خصلة ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا لما لا
تأكلون ولا تؤسسوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء انتم عنه تدلون واتقوا الله الذي اليه
ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون ح قال ابو سلمة وقال لي علقمة
بن يزيد فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها فلا والله ما اتى على
ما بقي من اولئك النفر ولا من اولادهم احد غيري فانه بقي الي اياما قلائل ثم مات رحمه الله ح توفي ابو سلمة
الداراني سنة خمس ومائتين وقال ابو عبد الرحمن السلمي سنة خمس عشرة والاول اصح عبد العزيز بن عمير
اصله من خراسان لكنه سكن دمشق ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت عبد العزيز بن عمير قال سمعت نور الجلال
عليهم واثر الحكمة بين اعينهم ثم قال عبد العزيز ان الرجل لينقطع الى بعض ملوك اهل الدنيا فيرى اثر ذلك عليه
فكيف من ينقطع الى الله كيف لا يرى اثره عليه ح قال احمد وسمع سمعت عبد العزيز بن عمير يقول الصائم
يحمى الموت عن الدنيا ح ابو خرم قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول النفس امارة بالسوء فاذا جاءها العزم
من الله كانت هي التي تنازعك على الخير مروان بن محمد ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت
مروان بن محمد يقول اني اجهد بشيء بالجهد ما كلمت به احدا قط قبلك ما انا الا شيء لخوف حتى من ان يحمل لي على

ومن الطبقة السابعة مضاء بن عيسى

احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى
يقول خف الله بلسانك واعمل له لا يلحك الى ذل ح احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى يقول اذا
وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما يرجع من يرجع من الطريق ح قاسم الجوعي قال سمعت مضاء بن عيسى يقول من رجا
شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ومن احب شيئا آثره على غيره ح اسند مضاء عن شعبة وسمع من غيره

ابو كهمة العبدي

عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كهمة وكان من عباد اهل الشام يقول ابن ادم
ليس لما بقي من عمرك ثمن بشير الطرق سكن الشام ح ابو عمرو الكندي قال اخذ بشير
اللص على حوانيت بشير الطرق نحو البقاعية جاموس فركبت معه انا وابنه فلقينا عبيدة الذي كانت معهم
الجواميس معهم عصيهم فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال له وانتم ايضا اذهبوا معها فانتم احرار لوجه
الله تعالى فقال له اسنه يا ابه افقرتنا قال اسكت ان رق اخيك فاجنت ان اذيده ح

ومن الطبقة الثامنة القسم عثمن الجوعي

احمد بن ابي الحواري قال سمعت القاسم الجوعي
الكبير يقول سبع الاولياء يا لمحنة من الجوع فقدها لذاذة الطعام والشراب والشهوات ولذات
الدنيا لانهم تلذذوا بالذ لذة ففطعتهم عن كل لذة وانما سميت القاسم الجوعي لان الله
تعالى قواني على الجوع فلو زدت ما زدت ولم اوت بالطعام لم ابال نصف سنة حتى الوت شهرا وما
زاد على ما كان ولم اشبع يوما قال انا عمدا ارمي اسوقها حتى شبت اللهم انت فطمت نفسي عن خلقك فاقمته على احمد
عبد الله الحافظ قال كان القاسم يقول حبا لرياسة اصل كل موبقة وقليل العلم مع المعرفة
خير من كثير العمل بلا معرفة وباس الاعمال الرضا عن الله والورع عماد الدين والجوع مخ العبادة
والحفظ الحفيظ ضبط اللسان ح سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت القاسم الجوعي يقول اصل الدين
الورع وافضل العبادة مكابدة الليل وافضل العباد مكابدة وافضل طرق الجنة سلامة الصدر ح عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي قال دخلت دمشق على كتبة الحديث فمرت بطيفة القاسم الجوعي ورايت نفرا جلوسا
حوله وهو يتكلم عليهم فما انتهى منظرهم فقدمت اليه فسمعته يقول اعلموا من زمانكم خمسا ان خصمتم
لم تغلبوا وان غبتم لم تفتقدوا وان شهدتم لم تشاوروا وان قلتم شيئا لم يقبل قولكم وان علمتم شيئا لم تعطوا به
اوصيكم بخمس ان ظلمتم لم تظلموا وان مدحتم لم تفرحوا وان ذممتم لم تجزعوا وان كذبتم فلا تغضبوا
وان خانوكم فلا تخونوا قال فجعلت هذا قلبي من دمشق ح اسند القاسم عن سفيان بن عيينة وغيره ح

احمد بن ابي الحواري يكنى ابا الحسن واسم ابي الحواري ميمون

سكن دمشق
وكان له ابن شاب لله من الزهاد واخ بقال له محمد يشبهه في الورع والزهد ح وابن ابو الحواري

مزاحل الوضع ايقاظ فيهم بيت الروع والنهب ث وكان الجنيد يقول احمين الى الحواري ويكانه الشام ث محمد معد
وذكر احمين الى الحواري فقال اطف اهل الشام تسقيهم الله الغيث به ث محمود بن خالد وذكر احمين الى الحواري
فقال ما اظنه بقي على وجه الارض مثله ث العباس بن حمزة قال سمعت احمين الى الحواري يقول من احب
ان يعرف شيئا من الخير ويذكر به فقد اشرك في عبادته ومن عبد على المحبة لا يحب ان يرى خدمته سوى مخدومه
وقال اني لاقرأ القرآن فانظر في آية آية فيحار عقلي فيها فاعجب من حفاظ القرآن كيف يفهمهم النوم
وتسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه ولذ ذوابه
واشتغلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا ما يأذن قوا ث العباس بن حمزة قال قال احمين الى الحواري
كلما ارتفعت همة له القلب كانت العقوبة اليه اسرع ث اسند احمين الى الحواري عن محمد بن الى فيان
وابي معمر ووكيع ونظرائهم وتوفي في سنة ثلاثين ومائتين

محمد بن سهم السايح

يوسف بن اسباط قال كتب الي محمد بن سهم السايح بهذه الرسالة اما بعد اخي اياك وتامير النفس على نفسك واتكالك
على ذلك فانه محل الهلاك وموبل المكاسب وبه تقطع الآمال وبه تسقط الآجال فانك ان فعلت ذلك
ادلته من عزك فاجمع وهواك عليك تفلا واسرجا من يديك من الدنيا ما قد ولى عنك فعند مراجعته
اياك لا تنفع نفسك من يديك بنافعة وبادر يا اخي فانك مسادر ذلك وانزع فانك مسروع بك وجد
فان الامر جد وتيقظ من رقدتك واستيقن من غفلتك وتذكر ما اسلفت وقصرت فافرطت
وجنيت وعلمت فانه ثبت محجوج وكانك بالامر قد بغتك فاغتبطت بما قدمت وندمت على ما فرطت
فعليك بالحياء والمراقبة والاعتمال وقلة الملاقاة فان السلامة في ذلك موجودة وفقنا الله واياك
رشدا لا عوز ولا قوة بنا وبك الا بالله وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله الطاهرين

ابو عباد الشامي

ابراهيم بن منصور بن عمار قال سمعت ابا عباد يقول قال لي رجل يا شام يا ايا الرى عندنا رجل من العباد من اهل
وانبط العراق لا ياكل الا من كد يديه وقد دهن من سقف الحوض صفحة مدبرة ولو راته لوقذك النظر
اليه فهل لك ان نمضي اليه قلت نعم فانطلقنا عليه بابه فخرج الي الباب فسمعته يقول اللهم
اني اعوذ بك ممن حالت شغلني عما ندبتني من مناجاتك ثم فتح الباب فدخلنا فاذا رجل رثي الاخرى واذا
فيه محجوز ووسطه قد ربطها في الحايط وكان قد اعدة لكفيه فقلت اي موقف لهذا الخلق فقال دبت
يدي فالتم ماح وخر لوجهه ثم افاق من غشيته فقال له صاحبي يا ايا عباد هذا ابو الرى منصور بن عمار
فقال لي مرحبا يا اخي ما زلت اليك شتاقا اعلمك اني ادعى المطيبين قبلك قديما فهل لك ان
تتاقى لي رفقك وتلصق عليه بعض مراهمك لعل الله ان ينفع بك قال فعلت وكيف لي بمثل مثلك وخير

اقل من خرجك قال وان كان كذلك فاني مشتاق الى ذلك قال فان كنت تملك باحفانه
قلبك في شك وبوصيته رسمتها بعد وفاتك وبكفن اعددته ليوم موتك فان لله عبادا اقطعهم خوفه عن
النظر الى قبورهم قال فصاح صيحة ووقع في قدر وجعل يتخبط بخلبه ويبال فعرفت ذهاب عقله فخرجت
الى الطحان على بابه فقلت ادخل فاعنا على هذا الشيخ فاستخرجناه من قدر وهو في غشيته فقال لي الطحان
ويحك ما صنعت فخرجت وتركته صريعا فلما كان الغد عدت اليه فاذا سلخ في وجهه واذا ابتربط
قد شد برأسه لصداع وجد فلما رآني قال يا ايا الرى المعاودة رحمك الله قلت له ان تلفت ايتها
المتعبد من اخرجك بالله فكاني انظر الى اكل القطة والصابر على خبز الشعير ياكل ما اشتهى وسعى عليه
بلحم طيره ويسقى من الرحيق المختوم فشهق شهقة فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحلبي

ابو زرعة الدمشقي فالخرج علي بن الفتح الحلبي يوم النحر فراى الناس يتقدمون الى الله تعالى فقال يا رب
ارى الناس يتقربون اليك بالوان الذبائح واني تقربت اليك بحزني فمتى غشي عليه فاقام ثم قال الهي الى
متى تردد في دار الدنيا محزونا فاقبض اليك فوقع من ساعته ميتا

علي بن عبد الحميد الغضايري

محمد بن الحسن التطيلي ومحمد بن ابرهيم بن هلال سمعنا علي بن عبد الحميد الغضايري يقول وقفت على المرعزي مغلس
بابه فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني فكان من بركة دعائه اني حجبت من طلب ما شاغلا على ودمي
اربعين عاما وكان بعد من الابدال ث اسند الغضايري الحديث من سوار بن عبد الله

جابر الرجي

ابو جعفر الخصاف قال لقيني جابر الرجي قال اكثر على اهل الرجيه ينكرون على ما يعطي الله عز وجل اولياءه
فخرجت الى الخابية فركبت السبع ودخلت الى الرجيه وانا اقول ابن الذين يكذبون اولياء الله فكفوا
عني بعد ذلك ث وقال ابو جعفر الخصاف قال لي جابر يوما وانا لعائشه مربنا نتشاوى مرت بنا
هكذا حتى امر انا هكذا قال فمررت انا على الجسر فلما حصلت على الجسر التفت فاذا هو يمشي على الماء فلما التقينا
قلت له لا يحسب مثل هذا شيء انا على الجسر وتمشي انت على الماء قال فقال وقد رايتني قلت نعم قال انت رجل
صالح

ابو عبد البسري

عن محمد غلام ابي عبيد قال ودعت ابا عبيد حين اردت الحج فقال
لي معك شيء قلت لا ليس معي عن هذه الركوة فقال اذا اردت شيئا اوجعتها وعطشت فصل ركعتين
واجعلها على بالك فاذا فعلت رايت كلما تحيلت لجيء الى بعض المنازل وليس فيها ماء والناس يضجون
العطش فقلت في نفسي قد قال ابو عبيد ما قال وهو صادق فلما حضرت الركوة فيبت بها في موضع وصليت
ركعتين فما سلمت الا والرياح تذهب بها ويحي على راس الماء فرفلت فاخذت الركوة ثم صحت يا كلناس فجاؤوا
واستقوا حتى رووا ث ابو بكر بن معمر قال سمعت بن الى عبيد البسري يحدث عن اسيا ذه عز اسنة من السنين

فخرج في الهيئة فات المهر الذي كان تحته وهو في الهيئة فقال يا بن راعرتا اباه حتى رجع الى البيت يعني فهته فاذا المهر قايم قال فلما عزا ورجع الى البيت قال يا بني خذ الرمح عن المهر قال قلت يا ابه هو عرق فقال يا بني هو عاريه فما اخذت الرمح وقع المهر ميتا ث ابو زرعة قال كان ابو عبيد البصري يعرفه والى جانبه ابنه فقال له يهنيك الفارس فقال له باية واي فارس فقال له ولدك الساعه غلام فلما صرنا الى البصره وجدت زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفه ث عبد الله غلام لابي عبيد قال كنت معه يوما قاعدا بدمشق انا وجماعة من اخواني اذ مر رجل على دابته وخلفه غلام له بعده قد لثمه بيده غاشيه فلما حاذانا ابا عبيد فقال اللهم اعتقني واعتق مني ثم قال ادع الله عز وجل لي فقال ابو عبيد اللهم اعتقه من النار ومن النار فسقطت الدابه ميتا فسقط الى الارض فالتفت الى الغلام وقال له انت حر لوجه الله عز وجل فقال له مولاي انت لم تعتقني وانما اعتقني هؤلاء فصاحبانا وثق في يمينهم ث ابن ابي حسان قال قال ابو عبيد البصري يوما يا ابا حسان ما عمي ولا اشتهي الا ان يملكني حر فعرفت عنه فقلت يا اخي الحلق على العنق ندا بحوا فقال اجل ولكن ابى شيخ افتح يشخ مثلي يوقف غدا بين يدي الله عز وجل فقال له شيخ سوكنا ذهب فقد عفوت عنك انما الي الله عز وجل ان يهب لي لكل من اجني

ابو بكر الهذلي

احببت هاشم الشيخ الصالح قال سمعت ابا بكر الهذلي يقول من غض مجاهدة الاسحار اشتغل عن الحكايات والاخبار وشغله يقول تعوا بهمهم الى اعلى الفضايل وضيعوا الفرايض فلا لهم صلوا ولا قاموا بقليل ما به وكلوا ومن قام بقليل ما وكل به اوتي على الكثير ومن لم يقم بقليل ما وكل به لم يؤتى على قليل ولا كثير ث وسمعته يقول واشار الى شجرة في منزله فقال هذه الشجرة ما نظرت اليها نظرة فرجح طرفي الا يعقوبيه او توبيخ في نهي قال الى ان كنت بين اديها وتطرب الى سواقا ث وسمعته يقول كنت اتمنى على الله ان ربني ابا العباس الخضر عليه السلام فلما كان بعد مماته اذا انا بالباب يدق علي فقلت من هذا فقال لي انا الذي تمنيتني على الله انا الخضر فقلت له اللهم طلبناك فقد وجدناك ارجع الى حالك سبيلك

ذكر المصطفين من عباد بيت المقدس

ادريس بن اخولة الانطاكي

عمر واصل عن سهل بن عبد الله قال حضر رجل من اولياء الله عز وجل مريضا مشكلا فكان الناس اذا اتاه قالوا به جنة فاكثروا عليه فلما عظم كلام من تكلم في امره قالوا له نعالجك فقال لهم اعلموا ان لطبيبا ان شاء داوى كل علل الا انا لا اسأله ان يداويني فقيل له ولم ذاك وانت تحتاج الى الدواء فقال اخشى ان زالت من هذه العلة طغيت فقيل له فان لنا محموما فسل طبيبك هذا ان يداوه فقال نعم ايتوني به فاتوه برجل في عنقه غل عظيم وبداه مشدودة الى عنقه في قيد ثقيل قد استكمنت منه العلة فقال لهم خلوا معه فعمد جماعة القوم الى الباب فخلوها وادخلوه معه في البيت ان كان فيه واغلقوا

عليه الباب وهم يظنون انه سيفضي اليه بكنوز فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم بكلام اقل وهو يبكي بكاء شديدا فقالوا له خيرا بقصتك وما كان فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما وصفتم من علمي لا اعقل شيئا كما يعتوني فقربني منه وادناني وجعل يده على صدري والاخرى على راسي فاحسست بطعم البرد بدت في جسمي حتى زالت عني فقلت له ادخل عنا اليه فسله يدعو الله عز وجل لنا فدخل القوم اليه فلم يجدوا في البيت وسرة الله عز وجل عنهم فمن عقل منهم عظمت ندامته وكر اسفه قال سهل وهذا الرجل من بيت المقدس يقال له ادريس بن حوله الانطاكي

عباد الغزة المقدسي

ابو بكر بن شاذان قال سمعت عبد الغزة المقدسي يقول وكان من الابدال لما بلغت الحلم اخذت على نفسي ان ازور ضيا وامغيها من الايام واستوفقت الله تعالى فوفقني واستعنت فاعانني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي الحلم الى هذا فاذا زلاتي لا تجاوز ستة وثلثين زلة ولقد استغفرت الله عز وجل لكل زلة مائة الف مرة وصليت لكل زلة الف ركعة وختمت في كل ركعة بينها ختمة واني مع ذلك غير امن سطوة ربي ان ياخذني بها وعلى خطر قبول التوبة

ذكر المصطفين من العباد المقدسين المجهولين الاسماء

عباد ثلثة

بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال لقيت عبادا ثلثة من بيت المقدس فقلت لاحدهم اوصني قال اوصيك نفسك مع الفدر حيث كانت فانها حري ان تفرغ قلبك وتقل همك واياك ان تسخط ذلك فتحل بك السخط وانت منه في غفلة لا تشعر به وقلت للاخر اوصني قال ما انا بمنصوص فاوصيك فقلت على ذاك عسى الله ان ينفع بوصيتك قال اما اذ ابيت الا الوصية فاحفظ عني اثنين رضوانه في رغد منا هيه فهو اوصل لك الى الذي تريده قال فقلت للاخر اوصني فبكا واستعبر شفقا للدموع ثم قال اي اخي لا تثق في امورك تدبيرا غير تدبيره فهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل

عباد شعة

احمد بن محمد الصوفي قال حدثني ابو عبد الله بن ابي شيبة كنت بيت المقدس وكنت احب ان ابيت في المسجد فما كنت اترك فلما كان في بعض الايام نمت في الرواق بحصرة فابطأت فلما اصبحت وراحة الامام اتيت الحصر فاجتثثتها واذا انا بافعى فانصرف الناس والقوام ثم خرجت الى الصخرة فلما سمعت غلق الابواب وقفت عني على المحراب فنظرت اليه وقد اتسق ودخل معه رجل وثالث الى ان تم شيعة واصطف القوم وزال عقلي فلم ازل واقفا في موضعي شاخصا زايل العقل الى ان اتفجر الصبح فخرج القوم على الطريق الذي دخلوا

عباد اخر

كلاب بن جرى قال دخلت شابا بيت المقدس فدعش من طول البكاء فقلت يا قوم كم يكون العين سليمة على هذا البكاء قال فاقام فيكم قال شهرا ونحن نفكر فاذا اثنا عشر سنة فلم يعد فليست اكرم على من بكى اما ابكى رجاء الزهد والفوز في الاخرة وان تكن

305

الاخرى فهو والله شقاء الدهر وحرب المبدو الامر الذى كنت اخافه واحذره على نفسى واتى احتسب على الله
غفلتى عن نفسى فلقضرى من حفظ ما غفلت عليه **عابد اخر** عاد بن عباد ابو عتبة الخواص قال رايت
شيخا فى مسجد بيت المقدس كانه قد احترق بالنار عليه مدرعة سوداء طويل الصمت كثير المذكرة للشعر
شديد البكاء قلت رحمك الله لو غيرت لباسك هذا فقد علمت ما فى الناس فبكا ثم قال لهذا اشد
بلباس اهل المعصية وانا انا وانت فى الدنيا فى حراد وكان قد رعينا ما لنا فنام كلانا حتى غشى عليه
عابد اخر ابو مدرك عثمان بن وقيع العبدى قال جاء رجل الى بيت المقدس فخلع كساءه
فى ناحية المسجد فكان فيه الليل والنهار طعمة خلق ذاك الكساء الذى قد مده فاذا فيئت لله اجمع
يصلى فاذا طلع الفجر مد بصوت له عند الصباح نغط النوم الرهبة له وكان يقال له الاذن فى سقف
قبوك انما هى شىء ابادرها ان تخرج **عابد اخر** ذو النون قال نظرت الى رجل فى بيت المقدس
قد استقرعه الولة فقلت له ما الذى ابانك مما ارى قال ذهب الزهاد والعباد بصفو الاخلاص
وبقيت فى كدر الاسقام فقلت من ذا لمن رشد امن حكيم موفق **عابد اخر** سمنون محب قال كنت
ببيت المقدس فى برد شديد وعلى جبة وكساء وانا اجد البرد والبرد يسقط فرايت شابا عليه خرقتان
فى الصيف عشى فقلت يا جنى لو استرحت بعض هذه الاذية فكيف من البرد فقال لى يا اخى سمنون

ومن عقلاء المجانين بيت المقدس

ويحك ظنى انى فى قبر وهل احد فى كنه يجد القدرة
بلغنا عن ابى الجمال المغربى قال كنت ببيت المقدس جالسا مع رجل صالح واذا قد طلع علينا شاب والصبيان
حوله يقذفونه بالحجارة ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو يقول اللهم ارحنى من هذه الدار فقلت له هذا
كلام حكيم فمن اين لك هذه الحكمة فقال من اطلع له فى الحكمة اورثه طرائف الحكمة وابده باسباب
العصمة ولبس ثوب جنون وتلو بالقلوب وقرن ثم جعل يقول

هجرت الورى فى حب من حاز بالنعم ... وعفت الكرى شوقا اليه فلم انم
ومنعت ذكرى الحزن عن الورى لاكتم ما بى من هواه فما اكتم
فلما رايت الشوق والحب باديا ... كشفت ما بى ثم قلت نعم نعم
فان قيل مجنون فقد جن الهوى ... وان قيل سقام فانى من سقم
وحق الهوى والحب والعهد بيننا ... وحقك روح الانس فى خدر الظلم
لئن لاح لى واشون تيك حمالة ... لقلت لطرفى انصح العذر فاحتشم
فعاتبهم طرفى بغير تكلم ... واخبرهم ان الهوى بوثيق السقم

ذا الحلم باذا المن لا بعدى ... وقرب مزارى ثاك يا مانع النسم

فقلت له احسنت لقد غلط من ظنك مجنونا فطرب ثم قال ويلك الا اعلمنى عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا
فقلت بلى اخبرنى فما لطهرها له الاخلاق وضمامة بيسر الا دناف وهما موامحته فى الاعناق وابنه روا
بالصدق وادثنوا بالاشفاق وباعوا العاجل الفانى بالاجل الباقى وركضوا فى ميدان السباق وشمروا شمير
الجهابذ الحذاق حتى اتصلوا بالواحد الرزاق فشردهم فى الشواهق وغيبهم عن الخلايق لا يوبهم دار ولا
يقرهم قرار فالنظر اليهم اعتبار ومجيئهم افتخار وهم صفوة الابرار وروحان الاخيار مدحهم الجبار وصفهم
النبى المختار ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يسعدوا اثاثهم اثاثهم

كتى من جمع الخلق مستوحشا من الورى تشير الى الحق ... واصبه فيما صبه ثاك المنى فارض بما يجرى من الرزق
واخذ من النطق وافاته فافده المؤمن فى النطق ... وجد فى السير مجدا كما شمر اهل السبق فى السبق
اولئك الصفوة ممن سما وخصهم الله من الخلق ... ما فاتهم شىء من الدنيا عندى شيء ولى هان بها

ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس

عن عطا الخراسانى قال كانت امراة عابدة يقال لها طاهرة فى بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهيب بن ورد
يقول يا طاهرة ما اشد العمل عليك فتقول لما اجرى فى اجد شيا اشد على من طول الفكر قال وكيف ذلك
قالت انى اذا فكرت فى عظمة الله ولم الاجزه طاش عقلى واظلم على بصرى واشرخت لذلك مفاصلى
فقال لها وهيب بن ورد اذا اتيت وجدت ذاك فاوعى لما تقرا القرآن فى المصحف

لبابة

محمد بن روح قال قالت لبابة المتعبدة فى بيت المقدس انى لاستحى من الله ان يرانى مشتغلة بغير محمد بن
روح قال قالت لبابة المتعبدة ما زلت مجتهدة فى العبادة حتى صرت استريح بها واذا تعبت من لقاء الخلق
استحى بذكره واذا اعيانى الخلق رحت الفزع لعبادة الله والقيام فى خدمته **ثم** وقال لها رجل ما عودا اريد
الحج فاذا ادعو يا لهم قالت سل الله تعالى ان يهنى عنك ويبلغك منزل الراضين عنه وان يجعل ذكرك
فيما بين اولياءه

ذكر المصطفيات من المحمودات الاسماء عابدة

عن ابى جعفر الساخ قال
رايت عجوزا فى بيت المقدس يقول حجت ماشية اثنى عشرة حجة ما ركبت فيها اشترى فى كل حجة باربعة دراهم
سفطا فكون ذلك زادى فى ذهابى ومنصرفى قال فقلت لها فى بيت المقدس مثلك من المتعبدات قال
فذكرت نسوة فعلت مثل ما تفعل قالت فاذا رجعنا حملنا معاذكنا الى المسجد فلا نخرج منه الا لحدث
او لحاجة قلت وكم بقى لليوم من هذه السنة قالت نحو من عشرة قلت فمن اعبدكن قالت امراة من قريش ما رايتها
تكلم احدا انما هى فى الصلاة قائمة راكعة وساجدة يا ليتها اعلمنا ما يصلحها

عابدة اخرى

عن ابى سليمن

الدار التي قال الحق سبحانه لا ترفعي فيها ولا تكثري بيت المقدس مع اصحاب لي في المسجد فاذا انا بجارية
شعثة وخمار من صوف فاذا هي تقول لهم ما اضيق الطريق على من لم تكن دلالته واوحش خلوة من لم تكن
انيسته فقلت يا جارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل قالت حب الدنيا الا ان لله عبادا سقاهم من حبه شربة
فولهت قلوبهم فلم يحيوا مع الله غير ثم قالت ورد فيها من فعالك إنما فرق التقي في الفقر ما كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقدم قليلا عندهم ثم يرحل

عابدة اخرى عن ابي جعفر الناسخ

قال رأيت امراة في بيت المقدس في معبد لها عليها مدرعة من شعر وخمار من شعر وسوار من حديد وكان
لها سلسلة تعلق بها نفسها بالليل فقلت لها منذ كم اتخذت فيما انت فيه قالت منذ ثمانين سنة قال ورأيت
نسوة كثيرة عليهن مدارع صوف وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار

عابد اخر عن عثمن

الرحبي قال خرجت من بيت المقدس اريد بعض القرى في حاجة فلقيني عجوز عليها جبة صوف وخمار صوف
فسلمت عليها فردت علي السلام ثم قالت يا فتى من اين اقبلت فقلت من هذه القرية قالت اين تريد قلت الى
بعض القرى في حاجة قالت كم بينك وبين اهلك وعشيرتك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ثمانية عشر ميلا
في حاجة ان هذه لحاجة مهمة قلت اجل قالت فما الحاجة قلت عثمن فقالت يا عثمن الا سالت صاحب القرية
ان يوجه اليك بحاجتك ولا تعنى قال ولم اعلم الذي اردت قلت يا عجوز ليت شعري بين صاحب القرية
معرفة قالت يا عثمن وما الذي اوحشتك وبين معرفته وقطع بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي
اراد ت فبكيت فقالت مرحى بشيء من شيء كنت غفلته ونسيته او من شيء انسيته وذكرته قلت
لا بل من شيء كنت انسيته وذكرته قالت يا عثمن احمد الله الذي لم يتركك في جهلك انحب الله عز وجل
قلت نعم قالت فاصدقني قلت اي والله اني لاحب الله عز وجل قالت فما الذي افادك من طاعته
اخاوصلك الى محبته قال فبقيت لا ادري ما اقول قالت يا عثمن لعلك ممن تحب ان يكرم المحبة
قال فبقيت بين يديها لا ادري ما اقول فقالت يا بني ان لله ان يدقق طاعته وخفي معرفته ويكون
محبته لما دونه فلوب الطالبين فقلت رحمك الله لو دعوت الله عز وجل ان يشفيني من محبته ففضت يديها في
وجهي فاعفت القول فيمن الدعاء فقالت يا عبد الله انعم بحاجتك فقد علم المحبوب ما تاحاه الضمير من
اجلك ثم قلت وقالت لولا خوف التلف لمحبت بالبحر ثم قالت اوه من شوق لابرا الاياك وفرحت
لا بكين الا اليك قال عثمان فوالله ما ذكرت ذلك الا بكيت وغشي على

ذكر المصطفين من اهل جبلة

مالك بن الهاشم الجبلي عبد العزيز الهواري قال قال لي سهل بن عبد الله خالطه الوالي
للتاس ذلك وتفرده عن قل ما زايت وبالله الاستعداد ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة طويلة

وهو بهيئة جزيلة وكان يعبر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة فاقام بها فقلت له لقد طال مقامك
بها فقال لي لم لا اقيم بها وقد لم ار بلدا اترك فيه من الراحة والبركة اكثر من هذا البلد فاحببت ان اكون به مقيما
والملائكة تغدو فيه وتروح واني ارى فيه اعاجيب كثيرة واراني الملائكة يطوفون به على صور شتى
لا يطيقون ذلك ولو قلت كلما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بوحشيين فقلت له اسالك الا اخبرتني
شيئا من ذلك فقال لما من ولي لله تعالى صحبت ولا بته الا وهو يحضر هذا اللد في كل ليلة جمعة لا يتاخر عنه
فيما مضى منها لاجل من اراه منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم جلي وقد جاء وقد عمره فقلت
له انك قريب عهد بالاكل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدتي فاشتهت
لاحق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه سبعماية فرسخ فهل انت موم من ذلك فقلت نعم فقال
الحمد لله الذي اراني مومنا موقنا

ابرهيم الجبلي عبد الواحد بن محمد بن ايمان الفارسي قال لقيت ابرهيم
الجبلي بمكة بعد رجوعه الى وطنه فوجدته بابنه عمه وكان قد قطع البادية خائفا فحدثني انه لما
رجع الى بلده وتزوج شغف بابنة عمه شغفا شديدا حتى ما كان يفارقها لحظة قال ففكر ليلة في
كثرة ميلي اليها وشغفي بها فقلت ما يحسن بي ان ارد القيامة وفي قلبي هذه فتطهرت وصليت ركعتين وقلت
سيدي رد قلبي الى ما هو اولى فلما كان من الغد اخذتها الحمى وتوفيت يوم الثالث ونوبت الخروج فاقمت
من وقتي الى مكة

ذكر المصطفين من اهل العواصم والثغور ابو عمرو الاوزاعي واسمه عبد الرحمن

الاوزاعي بطن من همدان كذلك ذكر محمد بن سعد وقال البخاري في تاريخه الاوزاع قرية بدمشق اذا
خرجت من باب الفراديس وله سنة ثمان وثمانين وتسكن بيروت وبها مات

يحيى بن عبد الملك بن ابي عتبة قال كتب الاوزاعي الي اما بعد فانه قد احيط بك من كل جانب واعلم انه ليسار
بك في كل يوم وليلة فاحذ الله والمقام بين يديه وان كون آخر عهدك به والسلام

عباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة علي العمل يوم القيامة
يوما فيوما وساعة فساعة لا تمر بي ساعة ولم يذكر الله فيها الا وقطعت نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت
بي ساعة مع ساعة ويوم الى يوم

عن ضمرة من الاوزاعي قال لما تاس عندنا اهل العلم

عن الهقل بن زياد عن الاوزاعي انه وعظ فقال في موعظته ايها الناس تقوا بهذه النعم التي اصبحتم فيها على المرتين من ذا
الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانكم في دار التوآة فيها قليل وانتم فيها موجلون خلافة من بعد القرون
الذين استيقلوا من الدنيا انقها وزهرتها فهم كانوا اطول منكم اعمارا وامد اجساما واعظم آثارا فهدوا
الجبال وجابوا الصخور ونقبوا في البلاد موتدين بطش شديد واجسام كالعماد فما لبثت الايام والليالي

307

ارطبت مدقهم وعفت آثارهم واخبث ذكرهم فما تحس منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا كانوا بهو
الاهل انبئ لبابة قوم عاطلة الوشاح في مرادين ثم اتاكم قد علمتم الذي لقي بساحتهم بياتا من عقوبة الله عز وجل
فاصبح كبيهم في ديارهم جاثمين واصبح الباقون يظهرون في الاماكن نقمه وزوال نعمه ومساكن خاوية
فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وعبرة لمن يخشى واصبحهم من بعدهم في اجل منقوص ورد دنيا مقوصة في
زمان قد ولى عفوه وذهب رخاؤه فلم يزدجر منه الاحمة شر وصابه كدر واها ويل عبرة وعقوبات عبرة
وارسال فتن وتتابع زلازل وردا له خطبهم ظهر الفساد في البر والبحر فلا تكونوا اشباها لمن خدعه
الامل وغره طول الاجل وتبلغ بالاماني نسال الله ان يجعلنا واياكم ممن وعى تذكره واتعظ وعقل هداه فهد لفسه
عن موبق من اعن قال قال لي الاوزاعي يا ابا سعيد كانك مزح وتضحك فاما اذ صرت بابهتدي بنا ما اراني يسعنا التشمر
بشرب الولد قال رايت الاوزاعي كانه اعمى من الخشوع ز عبد الملك بن محمد قال لكان الاوزاعي لا يكلم احدا
بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله فان كلمه احد اجابه ز احمد بن ابي الحواري قال بلغني ان نصرانيا اهدى الى
الاوزاعي جرة عسل وقال له يا ابا عمرو يكتب لي الى والي بعلبك فقال ان شئت رددت الجرة وكتبت لك
والا قبلت الجرة ولم اكتب لك قال فرد الجرة وكتب له فوضع عنه ثلثين دينارا ز عن ابي اويس قال ما رايت
عن الاوزاعي قال الفاظه عشر اجزاء تسعة منها صمت وجزء هيبة من الناس ز مروان بن محمد قال قال
الاوزاعي من اطال قيام الليل هون عليه موقفه يوم القيامة قال احمد قال لي مروان ما احسب الاوزاعي
اخذ الامن هذه الاية وقوا الليل فلعله لو شاء لطول لا قوله يوما ثقيلا ز ابو حفص عمرو بن
ابي سلمة من الاوزاعي قال من اكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن علم ان منطقه من عمله قل كلامه
يونس القطان يحدث ان الاوزاعي قال رايت ذنب الغرقد في المنام فقال لي يا عبد الرحمن ان الذي تأمر
بالمعروف وتنهى عن المنكر فلت بفضلك يا رب فلت بادب امتثل الاسلام فقال وعلى السنة
المعافى بن عمران عن الاوزاعي قال كان يقال ياتي على الناس زمان اقل شيء في ذلك الزمان اخ مونس او درهم
من حلال اوعمل في السنة ز مسلمة بن علي عن الاوزاعي قال كان السلف اذا صدع الفجر او قبله شيئا كانما
على رؤوسهم الطير مقبلين على انفسهم حتى تزول عنهم غاب عنه جنائم فقدم ما التفت اليه فلا يزال هكذا
كذلك حتى يكون قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم الى بعض فيتحلقون قال وكانما يفيضون فيه امر معادهم
وما هم صائرون اليه ثم يحلقون الى الفقه والقرآن ز السند الاوزاعي عن علي بن محمد الخشني وعن علي بن كيسة
والاهري ومحمد بن المكدر وابي الابيض وغيرهم وتوفي ببيروت سنة ست وخمسين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو
ابن سبعين سنة كذلك محمد بن سعد وقال علي المديني توفي الاوزاعي سنة احدى وخمسين ومائة ز عن زهير بن محمد

مذكور قال رايت الاوزاعي في منامي فقلت يا ابا عمرو دلني على امر ارتبي الله تعالى فقال لي ما رايت
مثل الدرجة ارفع من درجة العلم قلت ثم من بعدها قال درجة المحزونين ابو اسحق الفزاري واسمه ابراهيم بن محمد الحرشي
كان صاحب سنة وغزو الفضيل بن عياض قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه رجل فدخلت
لاجلس فيها فقال هذا مجلس لابي اسحق الفزاري فقلت لابي امامة ايهما كان افضل فقال كان افضل رجل نسكه وكان
ابو اسحق رجل عامة محمد بن هرون ابو نشيط قال قال ابو صالح يعني الفراديسي الفضيل بن عياض فعزاني في
ابي اسحق وقال لنا ما اشفقت الى المصيصة مما في فضل الرباط الا لاري ابا اسحق ز ابو صالح قال سمعت ابا اسحق
الفزاري يقول ان من الناس من يحسن عليه السكوت وما ينادى عند الله جاح بعوضه ز عباد العنوي عن ابي اسحق
الفزاري قال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة كانت لها كفاء وان كانت مصيبة كانت لها عزاء ز
ابو يحيى قال سمعت ابا عبيد يقول لما مات ابو اسحق الفزاري بكى عطاء ثم قال ما دخل على الاسلام من موت
احد ما دخل عليه من ابي اسحق ز اسند الفزاري عن عبد الملك بن عمير ز واسمعيل بن ابي خالد وعطاء بن السائب
والاعمش وهشام بن عروة في خلق كثير من التابعين وحدث عنه الفزاري سفيان الثوري والاوزاعي
وتوفي بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي مرمهان
يكنى ابا عمرو ز وهو من الكوفة تحول الى الثغر وهل الحديث ز عن جعفر بن برقان خالد قال ما رايتنا
في القراء مثل عيسى بن يونس ارسلنا اليه فاتانا بالرقة فاعتل قبل ان نرجع فقلت يا عمرو قد اعرك الف
فقال هي فقلت هي خمسون الفا قال لا حاجة لي فيها فقلت لم اما والله لا هنتكم هي والله مايه الف قال
لا والله لا تحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمنا الا كان هذا قبل ان ارسلوا الي فاما على الحديث فلا والله
ولا شربة ماء ولا هليلجة ز ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ورع عيسى بن يونس
قال قدم فامر له بماية الف او قال بالف فلم يقبل وذري ان كم كان عيسى ابا ذا انه كان حدث السن ز
محمد بن المكدر قال حج الرشيد فدخل الكوفة وترك الامين والمامون والعباسي بن يونس فحدثهم فامر له
المامون بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها فظن انه استقلها فامر له بعشرين الفا فقال عيسى لا والله ولا اهليلجة
ولا شربة ماء على حديث رسول الله ولو ملات لي هذا المسجد ذهبا الى السقف ز الخضاء قال قال ابن
المبارك لرجل اكتب تفسير هذا الشيخ يعني عيسى بن يونس ز باي عيسى بن يونس حج ابا اسحق الا اذن لم يسمع منه
شيئا وسمع من اسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة والاعمش وخلق كثير وتوفي بالحدث من ارض الثغر في شعبان
سنة سبع وثمانين وقيل ثمان وثمانين ومائة وقيل احدى وتسعين يوسف بن اسباط ورد عنه الماشيخ
عبد الله بن حبش قال لي يوسف بن اسباط عجبت كيف ينام عين مع المخافة او يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة

من عرف وجوب حق الله على عباده لم تسبق إلى قلبه أبدا الآباء عطاء المجهود من نفسه خلق الله تعالى القلوب
ساكن الذكر فصانت ساكن الشهوات التهوك مفتاح للقلوب ثلاث للأموال واخلاق للوجوه لا
يحو الشهوات من القلوب الا خوف مزعج او شوق مقلق ز شعيب بن حرب قال سمعت يوسف بن اسباط
يقول الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا ز موسى بن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول
لي اربعين سنة ما عمل في صدري شيء الا تركته قال ابن حنبل وقال ابن بشار قال لي يوسف بن اسباط تعلموا
صحة العمل من سقمه فاني تعلمته في اشتين وعشرين سنة ز قال ابن حنبل وقال يوسف خرجت من سبخ باطلا
حتى اتيت المصيصة وجراحي على عاتقي فلم ار من حانوت يسلم علي وذا سلم فتحت جراحي ودخلت المسجد
اصلي ركعتين فاحدقوا واطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي كم بقاء قلوب على هذا فاخذت جراحي وهربت
بعرق وعلي الاشج فارتج الى قلوب الاشتين ز عبد الله بن حنبل قال يوسف بن اسباط اني اخاف ان
يعذب الله الناشر بذنوب العلماء ز وقال الاشياء ثلاثة حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فالمؤمن اذا
لم يجد الحلال تاول من الشبهات ما يقيمه ز قال ابن حنبل وسمعت يوسف بن اسباط يقول كان يقال اعمل عمل
رجل لا تحبه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له ز وسمعت يوسف يقول لي اربعين سنة ما ملكت
قميصين وسمعته يقول لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من زنا ز وكان يوسف يقول اللهم عرفني نفسي ولا تقطع
بخالك من قلوبي ز قال ابن حنبل وقال ابو جعفر احذا كتب الى يوسف بن اسباط اشاور في التحويل الى
الحجاز فكتب الي لما ما ذكرت من تحويلك الى الحجاز فلبكر همك جنك وما ان موضعك الا ضيط الحزم
غيره وما احسب احدا يفر من شيء الا وقع في اشر منه وانما يطيب الموضع باهله فقد ذهب من يوثق به
ويستراح اليه واذا علم الله منك الصدق رجوت ان لا يضيع لك وان كان الصدق قد نزع من الارض
فالضيعة المعيشة كتب الي يوسف بن اسباط لما بعد فاني اوصيك بتقوى الله والعمل بما علمك الله عز وجل
والمراقبة حتى لا يراك احد الا الله عز وجل والاستعداد لما ليس لاحد فيه حيلة ولا ينفع الندامة
عنده له فاحترس من بابك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى وشمر للسباق غدا فان الدنيا ميدان
المسابقين ولا تغتر بزينة الظهر النشاط وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف واعلم يا اخي انه لا يدنى
ذلك من المقام بين يدي الله عز وجل بنا نافيه عن التوفيق الخفي وعن الخليل الحاني ولست امن ان نسائني
واياك عن وساوس الصدور بحظات العيون واصغاء الاسماع وما عسى ان نعجز مثلي عن صفته واعلم انه
تما وصف به منافقو هذه الامة انهم خالطوا اهل الدنيا بابدانهم وكالفوهم عليها باهوائهم وخضعوا
لما طمعوا من تاليفهم ودانوا بعضهم بعضا في القول والفعل فاشر وبطر قولهم من خبث فعلهم وباطن الظاهر قبح

عقيل

فرحهم الله تعالى بذلك الثمن الربح واعلم يا اخي انه لا يجري من العمل قليل ولا من الذنب العمد ولا من الذنوب
اللاموم وقد صحنا في بيان هذه صفة اهله فمن كان كذلك فقد تعرض للمقت وصد عن سواء السبيل
وفقنا الله عز وجل واياك لما يحب ويرضى ز عبد الله بن حنبل قال سمعت يوسف بن اسباط يقول ان زق
العابد ثلث خصال الحلاق والملاحة والمهابة ز المسيب بن واضح قال قدم ابن المبارك فاشاذ على
يوسف فلم ياذن له فقلت له ما لك لم تاذن له قال اني ان اذنت له اردت ان اقوم بحقه ولا اتفرغ
ابن حنبل قال لي يوسف بن اسباط اذا رايت الرجل قد اشتهر وبطر فلا تعظه فليس للعصفة فيه موضع ز
الفرقساني قال لي يوسف بن اسباط يا كون ثمرة فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لينظر
اليها وانما خلقت لينظر بها الى الآخرة ز ابو جعفر الحذا قال سالت شعيب بن حرب عن يوسف بن
اسباط فقال ما اقدم عليه احدا من هذه الامة اربعة اجزاء تسعة منها في طلب الحلال وباقي اليمن في
جزء واحد وقد اخذ يوسف التسعة وترك الناس في العاشر ز تميم بن سلم قال قلت ليوسف بن اسباط
ما غاية الزهد قال لا تفرح بما اقبل ولا تاسف على ما ادبر قلت فما غاية قال ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا
الا ايات انه خير منك ز عبد الله بن حنبل عن ابيه قال قال ليوسف بن اسباط خرجت بحرا لاوذن
فاذا على ليل فقد شاذا اسود مقبل فرميت ان يصرخ ووراءه شيء ابيض كالبحر يهدر ان يصرفه
عني فصرفه فقلت هذان شيطانان يريدان ان يراني لي رجل صالح فقلت كلا كما شيطان خطارا ز ادرك
يوسف بن اسباط حبيب بن حبان وكهل بن حلبة والسري بن اسمعيل وعابد بن شريح والثوري في اخرين
فقال زوجته كان يقول اشتهي من دنياكم ثلث خصال قلت وما هن قال اشتهي ان اموت جيعانا
وليس في ملكي دينار ولا درهم ولا يكون علي دين ولا على عظمي لحم مالك فاعطى ذلك كله ولقد قال لي في مرضه ابقي عندك نفقة
نفقك لا قال فاذا زهزقت اخرج هذه الخابية للبيع فلا يعلم الناس بحالنا ويقولون ما باعوها الا وهم جياع
فاخرج الى شيء كان اهداه اليه بعض اخوانه فباعه بعشرة دراهم وقال اعزل منها درهما لحنوطي وانفق باقيها فمات
وما بقي غير الدرهم وتوفي يوسف بن اسباط قبل المائتين بسنة **مخلد بن الحسن يكنى ابا محمد**
كان من اهل البصرة فتحول فنزل المصيصة ز عبيد بن عبد الله قال قال مخلد بن الحسن ما تكلمت بكلمة اريد ان اعتذر
منها منذ خمسين سنة ز محمد بن بشر العابد قال ذكر عبد الله بن مخلد بن الحسين اخلاقا من اخلاق الصالحين فقال

لا تعرضن لذكرنا وذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد

سندي بن داود قال سالت مخلد بن
الحسين قال ما تاديب الله تعالى العباد الى شيء الا اعترض فيه ابليس بامر من ناحيته ظفر اما غلوا فيه واما
تقصيرا عنه ز ابو مخلد عن هشام بن حسان وتوفي بالمصيصة سنة احدى وتسعين ومائة ز والله اعلم ز

علي بن بكار البصري كنى ابا الحسن

ذكر المصيصة مرابطا وكان فقيها ز موسى بن طريف قال كانت الجارية تفرش لعلي بن بكار فجلسه بيده ويقول والله انك لطيب والله انك لبارد والله لاعلوتك الليلة فكان يصلي الغداة بوضوء العتمة ز ابو الحسين بن الورد قال رجل ايشا على بن بكار قلنا له حذيفة المرعشي ز اعلمه السلام فقال عليكم والسلام اني لاعرفه ياكل الحلال منذ ثلثين سنة ولان الفا يشطان احبائي من ان اقاه قلت له في ذلك فقال اخاف ان اضيع له فاترين لغير الله فاسقط من عين الله يوسف بن مسلم قال بكا علي بن بكار حتى عمي وكان قد اثرت الدموع على خديه ز فضيل الرقي قال لقيت علي بن بكار وانا اريد الخروج فقلت اوصني فقال اتق الله والزم بيتك واحبس لسانك وارك مخالطة الناس تراد عليك الحكمة من فوقك ز يحيى بن زكريا قال كنا عند علي بن بكار فرفعت سحابة فسأله عن شيء فقال اشك انا نحتاج ان يكون فيها حجارة ز ابو عبد الله قال خرج ابو اسحق الفزاري وعلي بن بكار يخطبان فأبطأ علي بن بكار على ابي اسحق فقام ابو اسحق الى الجبل خلفه فجا فنظر اليه وهو مترع وفي حجره راس سبع وهو نائم يذب عنه فقال له ابو اسحق ما تعودك ههنا فقال لجا الي فرحمته فانا انظر لنفسه فالتفت وقد بلغنا عن علي بن بكار انه طعن في بعض مغازيه فخرجت امعاؤه على فرسه فردها الى بطنه وشد بالعمامة وقاتل حتى قتل ثلثة عشر عليها ز اسند علي بن بكار عن هشام بن حسان وابي اسحق الفزاري وابي خلدة اخرز وهب ابرهم زادهم وتوفي بالمصيصة سنة تسع وتسعين ومايه

حذيفة بن قتادة المرعشي

عبد الله بن حبيق قال قال حذيفة ان لم تخش ان يعذبك الله على افضل عملك فانت هالك وقال لحذيفة لو زهد على امالك من السماء يخبرني اني لا ارى الناد بعيني واني اصير الى الجنة الا اني اقف بين يدي ربي تعالى يسألني ثم اصير الى الجنة لملت لا ابيد الجنة ولا اقف ذلك الموقف ولو حاسبني بكل شيء قال لي والله الذي لا اله الا هو ما عملت عمل من يؤمن بيوم الحساب لملت له يا هذا لا تكفر عن يمينك فانك لم تحنث ز وسمعت حذيفة يقول اني لاستغفر الله من كلامكم اذا خرجتم من عندي خمسين مرة قال ابن حبيق وقال لي حذيفة انما ابيعة الناس عناك فلسانك وهواك وقلبك فانظر بعينيك لا تنظر بهما الى ما لا يحل لك وانظر لسانك لا تقل به شيا تعلم والله خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكن فيه غل ولا دغل على احد من المسلمين وانظر هواك لا تهوى شيا مما لم يكن فيك هذه الاربعة الخصال فالزمها على يا بني موسى المعلى قال قال لي حذيفة يا موسى بلغ خصال ان كن فيك لم تزل من السماء خيرا لا كان لك فيه نصيب ملكوت الله وتحب للناس ما تحب لنفسك وهذه الكسرة تجزي فيها ما قدرت ز عن عبد الله بن عيسى الرقي قال قال لي حذيفة هل لك ان اجمع لك الخير كله في حرفين قلت وفر لي بذلك قال

اراد الخير فليطلبه واخلص العمل لله حسبك ز يوسف بن اسباط وسمعت حذيفة بن قتادة المرعشي يقول اصبت من بعضني على حقيقته في الله اوجب على نفسي حبه ز يوسف بن اسباط قال قال لي حذيفة المرعشي ما اصيب احد بمصيبة اعظم من قساوة قلبه قال وقال حذيفة كان يقال اذا اتاك الرجل وتجلس وجد فانظروا الى شيء جلس فان كان جلس لجلس اله فلا تجلسوا اليه ز عن بشر بن الحرث قال سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة ممن مضى من اهل العلم ينظرون في الحلال نظرا شديدا لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال والا استنوا الثياب منهم حذيفة المرعشي ز الفيض بن اسحق قال ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة ومايكره منها فقال انما يكره ذلك للجاهل فاما عالم يعرف ما ياتي فلا وقال ما الم من اعمال البر افضل من لقمك بيتك ولو كانت لك حيلة لهذه الفرايض لكان ينبغي لك ان تحتال لها ز عبد الله بن حبيق قال قال حذيفة المرعشي ايا كم وهذا الفجاج والسفها فانكم ان قتلوها طوعا انكم قد رضيتم بفعلهم ز بشر بن الحرث قال كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان يكون بعض مجالستنا اضر علينا في القيامة من مساوينا ز قال وكتب اليه ايضا لا حتى يكون في موضع اذا جئت الى البقال فقلت اعطني مطرتك قال فمات كنانك ز ابن ابي الدرداء قال قلت لحذيفة اوصني قال انظر خبزك من اين تاكل ولا تجالس من يرخص لك ويعطيك ثم قال ان اطعت الله في السر اصلح قلبك شئت او ابيت ز نبهان بن المغلس قال اخبرني حذيفة بن قتادة المرعشي قال كنت في المركب فكسرنا فوقفت انا وامراة على لوح من الواح المركب فمكثنا سبعة ايام فقالت المراة انا عطشى فسالت الله تعالى ان يسقينا فرات علينا من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت وقعت راسي انظر السلسلة ورايت بحلقها لسانا في الهوى متربعا فقلت من انت قال من الانس قلت لها الذي بلغك هذه المنزلة قال اثرت مراد الله عز وجل على هواي فاطعمني كما تراني ز لا يحفظ لحذيفة مسندا وكان مشغولا بارعايه عن الدنيا ز وقد صحب الثوري وتوفي سنة سبع وماية

ابو معوية الاسود واسمه ليمان

ز طاوس بن اجمين ودبع قال قال ابو معوية الاسود اخواني كلهم خيرني فهل له وكيف ذلك يا ابا معوية قال كلهم يرى الفضل لي على نفسه وانا افضلني على نفسه فهو خيرني ز اجمين فضيل العنكي قال غزا ابو معاوية الاسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمي بحجر ولا نشاب الا اصاب فشكوا الى ابي معاوية فقرا وما سمعت اذنه منه ولكن الله تعالى استودعه منه فلما وقف قال ان هذا يبدو باذن الله وما كنا لنذكره قال يا ذمر سمعت ما سالوني فاعطني ما سالوني ثم رمى فمه السهم حتى اذا قرب من الحايط انتفع حتى اخذ للعلج مذاكيره فوقع

فقال تكلم به ز جعفر بن محمد الحسين بن مسلم الباهلي قال سمعت ابي يقول سمعت ابا معوية الاسود وهو على سور طرسوس
من جوف الليل يبكي ويقول الامر كما تبدي الايام كرهه طال في الليالي غمامه ومن خاف ما بين يديه ضاق
في الدنيا ذرعه ومن خاف الوعيد لهى عن الدنيا عامر بن عبد يا مسكين ان كنت تريد ليقظك الجزيل اقلل نومك
بالليل الا القليل اقل من اللبيب الناصح اذا اتاك بامر فاضح لاتهتم بما ذاق من تخلف فلست ادناهم تكلف
وطن نفسك للقال اذا وقفت بين يدي رب العزة للسوال قدم صالح الاعمال ودع عنك كثرة الاشغال
بادر ثم بادر قبل تولي ما تحاذر اذا بلغ روحك التراقي وانقطع عنك من احببت ان تلاقي كاني بها وقد
بلغت الحلقوم وانت في سكرات الموت مغموم وقد انقطعت حاجتك الي اهلك وانت امام حولك
وبيته هنا بعلك الصبر هلاك الامر وفيه اعظم الاجر فاجعل ذكر الله من كل شاتك وامالك
فما سوى ذلك لشاتك ثم بكا ابو معاوية بكاء شديدا ثم قال اوه من يوم سعير فيه لوني وتتكلح فيه لساني
وتجف فيه ريقي ويقل فيه زادي فقيل له يا ابا معاوية من قال هذا الكلام فقال الحكيم ز ابو حرة بصير
بن الفرج الاسلمي وكان خادما لابي معاوية الاسود قال كان ابو معاوية قد ذهب بصره فكان اذا اراد
ان يقرا فتش المصحف وفتحه فيرد الله عليه بصره واذا اطبق المصحف ذهب بصره ز عن ابي الزاهرية
قال قدمت طرسوس فدخلت على ابي معاوية الاسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت
يرحمك الله مصحف وانت لا تبصره قال نكتم علي يا اخي حتى اموت قال قلت نعم قال اني اذا اردت
ان اقرا القرآن فتح لي بصري ز عبد الرحمن بن عبد الله قال استطال رجل على ابي معاوية الاسود فقال له
رجل منه فقال ابو معوية دعه يشتوم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت علي به هذا ز ابو يحيى
المغاني قال كنت اسمع ابا معوية الاسود اذا قام من الليل يشق الماء يقول ماضرهم ما اصابهم في
الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة ز يحيى بن معين قال رايت ابا معوية الاسود وهو يلتقط الخرق
من المزابل فيغسلها ويغسلها فقيل له يا ابا معوية انك تكسا فقال ماضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم
بالجنة كل مصيبة قال ابو علي فوليت يحيى بن معين مشدا

سليمان الخواص

مضا بن عيسى قال رايت سليمان الخواص بارمينية وهو عند قوم قد اضافوه واكرموه فقال نعم الشيء هذا
يا ابرهم ان لم يكن مكره على دين ز احمد بن وديع قال سليمان الخواص من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي
نصيحة ومن وعظه على رؤوس الناس فانما وبخه ز يزيد بن سعيد قال دخل سعيد عبد العزيز على سليمان
الخواص فقال له اراك في ظلمة القبر اشد من هذا قال انا لك وحدك قال ان للصاحي على الصاحي
حقا فحسبان لا اقوم بحق صاحبي قال فاخرج سعيد درة فيها شيء فقال له ما هذا وانا احلف

بين يدي الله تعالى انه حلال قال لا حاجة لي فيها فقال له رحمك الله ما ترى ما الناس فيه دعوة قال
فمرخ سليمان صحة ثم قال مالك يا سعيد فتنتي بالدنيا وفتنتني بالدين مالي ولدعامة من اراد فتح سعيد فاخبره
بما كان الاوزاعي فقال الاوزاعي دعوا سليمان لو كان سليمان من الصحابة كان مثلا لا نعلم لسليمان مسندا
كان مشغولا بالعبادة

سلمة بن ميمون الخواص

من اهل الطبرية وبها مات ز اسمعيل
بن سلمة قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان منادي ينادي الا ليقم السابقون فقام
سفيان الثوري ثم نادي الثانية الا ليقم السابقون فقام سلم الخواص ثم نادي الثالثة الا ليقم السابقون
فقام ابرهيم بن ادهم ز احمد بن ثعلبة قال سمعت سلما الخواص يقول كنت اقراء القرآن فلا اجد له حلاوة فقلت لنفسي
اقرئه كانك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت حلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقرئه كانك سمعته
من جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فازداد الحلاوة قال ثم قلت لها اقرئه كانك سمعته منه حين
يكلم به نجباء الحلاوة كلها ز قاسم الجوعي قال احب سلما الخواص فقدم الي رطب فاخذ يفتش فيه
ويقول يا قاسم تركت على اخ لي في منزلي نصف خبازة ونصف غنيمة وقال لي كل سلم فان الحلال
لا يحمل الداء ومن دنى من لين مكسب دنى كيف يبقى ز استند سلم عن مالك بن انس وابن عيينة وقرانهما

ابو عبيد الخواص واسمه عباد بن عباد

وقد اشتهر بابي عبيد وانما هو ابو عتبة كذلك ذكره
البخاري وغيره ز ابو موسى الصوري قال كتب عباد الخواص الى اخوانه بعظهم انكم في ديار قد رق
فيها الورع وقل فيها الخشوع وحمل العلم مفسدوه فاحبوا ان تعرفوا بجهله وكرهوا ان تعرفوا باضاعة العمل
به فتطعموا فيه بالهوى فتشتروا به من الخطا فدنوبهم ذنوب لا يستغفرونها ونقصهم نقص
لا يعترفون به احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها فشاركوهم في العيش وزايلوهم بالقول ز ابو عبيد الله
العسقلاني قال رايت ابا عبيدة الساحلي لم يضحك اربعين سنة فقيل له لم لا تضحك فقال كيف
اضحك انا وفي ايدي المشركين من المسلمين احد ز عبد الاعلى بن مسلم قال رايت ابا عبيدة الخواص على
سهنة خرقة وعلى رقبته خرقة وهو ينوح في طريق البصرة وهو يقول واشوقاه الى من يراني وما اراه ز
احملت الى الخوابي قال دخل عباد الخواص على ابراهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال له يا شيخ عظني فقال له يا
اعظك اصلحك الله لقي ان اعمالك الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عملك فبكا حتى سالت الدموع على لحيته ز عن نشيبة الحمامي قال رايت على
جانب عرفة رجلا قد قلع به الوله وهو يقول

سبحان من لو سجدنا له على شبا الشوك والمحمى من الابر

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم تبلغ العشر من معشار انعمه ولا العشر من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من ملك ناء قد اقتدر
سبحان من هو انسي اذ خلوت به في جوف ليل وفي الظلماء في السحر
انت الحبيب وانت الجار يا أملي من لي سواك ومن ارجو ياذخري
كم قد ذللت فلم اذكرك في زلل وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي وانت تلطف بي حلما وتستر في
لو كنت ببدع العين من اسف لابكيت بكاء الوالهة الحزين

ثم انشد ايضا

قال ثم غاب في ظلال الناس فلم ان سالت عنه فقيل لي هذا ابو عبيدة الخواص مند سبعين سنة كلما رفع راسه الى السماء جاء من الله عز وجل ثم عقبة بن قيضا له قال سمعت ابا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو اخذ بلحيته يبكي ويقول قد بكرت فاعتقها مسند عاد عن الاوزاعي وابي بكر بن ابي مريم وغيرهما ابو يوسف الغسولي جندي قال سمعت سريا ذكر ان ابا يوسف الغسولي كان يلتزم الثغر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل اصحابه من ذبايح الروم ومن فواكههم وكان ابو يوسف لا ياكل فيقال له يا ابا يوسف تشك انه حلال فيقول هو حلال فيقال له فكل من الحلال فيقول انما انا هد في الحلال حرمي يونس قال سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انا انفقه في مطعمي من ستين سنة قال المروذي وسمعت بعض المشيخة يقول سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انه لكفى في السنة اثنا عشر درهما في كل شهر درهم وما تملئ على العيال الا البقاء يقولون ابو يوسف من اين ياكل قال المروذي وسمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ابو يوسف الغسولي فتخلف ان اذا دنس يعني في الورع احمد بن عاصم الانطاكي يكنى ابا علي ويقال ابا عبد الله من متقدمي مشايخ الغزو وكان يقال له جاسوس القلوب احمد بن ابي الحواري قال انا احمد بن عاصم الانطاكي قال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح قال وسمعته يقول هاء غيمة باردة اصلح فيما بقي لعلك ما قد مضى وسمعته يقول ما اغبط احدا الا من عرف مولاه واشتهى الموت حتى اعرف معرفة العارفين الذين لا تستحق لا معرفة التصديق احمد بن عبد الله قال سمعت ابي يقول سمعت خالي عمي محمد بن يوسف يقول سمعت ابي يقول قال احمد بن عاصم انفع اليقين ما عظم في عينك ما انت وانفع الخوف ما حجزك عن المعاصي واطال بينك الحزن على ما فات والزهد الفكر في بقية عمرك وخاتمة امرك وانفع الصدق ان تفر لله بعيوب نفسك وانفع الحاجات نسيتي ان تسالك ما تحب وتاتي ما تكره وانفع الصبر ما قواك على خلاف هواك وافضل الجهاد مجاهدتك

نفسك

نفسك لتردها الى قتال الحق واوجب الاعداء منك مجاهدة اقربائك دنوا واخصائم عنك شخصا واعظمهم لك عداوة وهو ابليس قلت فما ترى في الانس يا ناس قال ان وجدت عاقلا ماموقا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع قلت فما افضل ما تقرب به الى الله عز وجل قال تركك معاصيه الباطنة قلت فما باب الباطنة اولى من الظاهرة قال لانك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة قلت فما اضر الطاعات الى العالم ما تشتت بها منا وبك وجعلها نصب عينيك اذ لا لاجلها وانما قال وسمعته يقول استكثر من الله عز وجل لنفسك قليل الرزق وكلما الى الشكر واستقل من نفسك لله عز وجل كثير الطاعة ازدد على النفس وتعرضا للعفو واستلب شدة اليقظة بشدة الخوف وادفع عظيم الحرص باثبات القناعة واقطع اسباب الطمع بصحة اليأس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس واطلب راحة البدن بالم القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء وتعرض لرقة القلب بدوام مجالسة اهل الذكر وبادر بانتهاز الفرصة واحذرك سوفا قلت لاحمد بن عاصم كلام كثير انتخبنا منه ما ذكرنا ولا نعلم له مسندا

ابو عبد الله الناجي واسم سعيد بن زيد

محمد بن ابي الورد قال ابو عبد الله الناجي من خطب الدنيا باله عن القيام بامر الله حجب عن الله وقال ابن ابي الورد صلى ابو عبيدة الناجي يوما باهل طرسوس فجهر بالقراءة فلم يخفت الصلاة فلما فرغوا قالوا له انت جاسوس قال ولم قالوا لصحة القراءة وانت في الصلاة فلم تخفت قال ما حسبت ان احدا يكون في الصلاة فيسمع غير ما يخاطب الله الحسين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله الناجي قال قال لي فايد في منامي او ليحسن بالجزء المهد ان شد كل للعبيد وهو واجد عند مولاه كل ما يريد احمد بن ابي الحواري عن ابي عبد الله الناجي قال ان في خلق الله خلقا يشهون من الصبيان لو يعلمون مواقع افدازه لتفقوها تلفقا احمد بن محمد بن بكر الهرشي قال سمعت ابا عبد الله الناجي يقول اطلبوا النظر في الرضا عن الله وتنافسوا فيه بينكم فانكم ان ظفرتم منه بشيء علوتم به الاعمال كلها قال وسمعته يقول لا تستكثروا الجنة للمؤمن فانه قد وفي باعظم قدرا عند من الجنة معرفة الله والايمان وسمعته يقول الذي جعل المعرفة عنده بضع مع الله في كل احواله ابو عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله الناجي يقول اذا كان عندك ما اعطى الله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلى الله عليهم لا تراه شيئا انما تراه ما اعطى الله نمرود وفرعون وهامان فمتى تفرح مستندا واما كان مشغولا بالزهد والتعبد وقد حكي عن الثوري والفضيل وغيرهما

عبد الله بن خبيق بن ثابت ابو محمد

اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد من يوسف بن اسباط محمد بن المسيب الارغياني قال لي ابو عبد الله بن حبيق قال انسان لا يطيع من يحسن اليك فكيف يحسن الى من ينهى اليك عمر بن عبد الله الهجري قال سمعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله بن خبيق يقول لا تغتم لأمن يضرك غدا ولا تفرح بشئ لا ينفعك غدا وانتبع الخوف ما حركك عن المعاصي والطالب منك الحزن على ما فاتك والهمك الفكر في بقية عمرك ٭ اسند ابن خبيق عن بعض قسيسي اساطين وغيره

ابو الحرث الاولاسي واسمه فيض بن خضر كان شابا بهي في اول عمره وقال بينا انا في غفلتي رأيت غيلما مطروحا على قارعة الطريق قد نفرت منه فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم رغفان كانا في حجزته فلما وضعته بين يديه رفع بصره الي وقال تاب الله عليك فما امتد حبل غفلتي عما كنت عليه وخرجت الى الحج انا اسير بالليل اذا بقوم يتشوفون فلما رأوني ذهلوا فاجلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت احتاج الى البول فذهبت فوقعت في غابة فاذا سبع فقلت اللهم انك تعلم ما تركت وما ذا خرجت فامر في عن شهدا السبع فولى السبع ودخلت مكة فلقيت بها من اسعفت به منهم ابرهيم بن سعدا العلوي ٭ الهش بن خلف قال قال لي ابو الحرث الاولاسي فيض بن الخضر رأيت ابليس له جمة شعر فقبلت اناملته واقول ويحك ما انا في هذا الخلق خلق رثي فقال هيهات هيهات كيف احلتك وفيك وفي ابيك هلكت لا اوتهلكوا معي قال فاخذت براسه فجعلته على حجر واخذت بحلقته اخفقه ثم قلت كيف اقدر على قتله وقد اخره الله عز وجل الى يوم الثايمة ولكن ارفق به فجعلت اتملقه وهو ياني فقلت له دلني على ما ينفعني فقال ادلك على التكر والكملان والحودابات والدناهم ان تركتها قلت له يا ملعون انا اسالك ان تدلني على شئ شفعوني في امر اخرتي تدلني على الدنيا وما اصنع انا بهذا وما حاجتي اليه فقال من هاهنا صار ثاني وخلفي في يدك تقليبه كيف شئت ولعبه قلت قد افدتني علما لا جرم اني لا اجوز الا انا لهم هنا شيا ابدا الا عن وعنه فقال ان ملكك فاصعد العقبة وستشفع عليك بولد جنسك الذين ربيت في اعينهم ما فتح في عينك فاجابوني اليه فهم استشفعوا عليك فاتوا امرتهم ٭ توفي ابو الحرث بطرشوس سنة سبع وتسعين ومايتين

ابو الحرث التيناني اصله من المغرب وسكن شنات وهي قرية من قرى انطاكية ويقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد وكان سبب ذلك انه كان في جبال انطاكية وحوالها يطلب المباح وينام من الجبال وانه عاهد الله تعالى ان لا ياكل من ثمر الجبال الا ما طرحته الريح فبقي اياما لم تطرح اليه الريح شيئا فراى يوما ثمرة كمثرى فاشتهيتها فلم يفعل فاما انها الريح اليه فاخذ واجره واتفق ان لصوصا قطعوا هنالك الطريق وجلسوا يقتسمون فوقع عليهم السلطان فاخذهم واخذ معهم فقطعت ايديهم وارجلهم وقطعت يده فلما هموا بقطع رجله عرفه رجل فقال للامير اهلكت نفسك هذا ابو الحرث فبكا الامير وسأله ان يجعله في حل ففعل وقال انا اعرف ذنبك ٭ منصور بن عبد الله قال قال ابو الحرث الدعوى رعونة لا يحتمل القلب انسانها فيلقيها الى اللسان فتطوقها السنة الحمقى قال وسمعته يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت واقا

مفتقر

فقدمت الي البقيع فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت اضيفك الليلة يا رسول الله وتغيبت فيما خلف المدينة فرايت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه يكني علي وقال لي قم فقد جاء رسول الله فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت واذا في يدي نصف رغيف ٭ ابرهيم بن محمد المراغي قال سمعت ابا الخير التيناني يقول بقيت بمكة سنة فاصابني ضر وفاقة فكلما اردت ان اخرج الى المسئلة هتف بي هاتف يقول الوجه الذي تعبد لي تذله لغيري ٭ علي بن الصادق قال اما ابن ماكويه فاخبرني ابرهيم بن احمد المراغي قال سمعت ابا الخير التيناني الاقطع يقول ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرايض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين ٭ محمد بن التفل قال خرجت من انطاكية ودخلت ثنيات ودخلت على ابي الخير الاقطع على غفلة منه بغير اذن فاذا هو ينسج زنبيلا بيديه فتحيت فنظر الي وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان الوجد لما بي من الشوق اليك فضحك ثم قال لي اقعد لا تعد الى شئ من هذا بعد اليوم ثم قال استه علي في حياتي ففعلت قال ابن ماكويه وسمعت ابرهيم بن محمد السباك يحكيها يقول كنا نطلع على ابي الخير التيناني من الخوخة وهو يسقي الخص بدلوه فاذا خرج راياه افطع ٭ ابو الحسن البغدادي قال لي ابو الخير التيناني اياك وكثرة السعد فانه يبقي القلب ويدهب باليقين ٭ ابو بكر المصري قال سمعت بعض اصحابنا فيما يعرف بالانصاري يقول دخلت على ابي الخير فاولمني تفاحتين فجعلتهما في حجري وقلت لا اتناولهما واتبرك بهما لموضع الشيخ عندي فكانت تجري علي فاقات لا اتناولهما فاجمعتني الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لاخرج الثانية فاذا التفاحتان مكانهما فما زلت اكل منها حتى دخلت الموصل فخرجت على خراب واذا بعليل ينادي يا ناس اشتهي تفاحة ولم يكن وقت التفاح فاخرجت التفاحتين فناولتهما اياه فاكل وخرج وجهه من وقته فعلمت ان الشيخ اعطاني من اجل ذلك العليل ٭ صحب ابو الخير التيناني ابا عبد الله بن الجلا وغيره من المشايخ ولا نعلم له اسنادا شيا من الحديث وتوفي بعد الاربعين وثلثمايه

ذكر المصطفين من عباد المغرب المحمودين في الاسماء عابد طرسوسي

٭ ابو سليمان المغربي قال كنت احمل الحطب من الجبل واقوت منه وكان طريقي فيه النوفي والتخرمي قال فرايت جماعة من البصريين في الموسم منهم الحسن وهما لك بن دينار وفرقد السبخي فسالتهم عن علم حالي فقلت انتم ايمة المسلمين دلوني على الحلال الذي ليس لله فيه تبعة ولا للخلق فيه منة فاخذوا بيدي فادخلوني من طرسوس الى مرج فيه خاني فقالوا لي هذا الحلال الذي ليس لله فيه تبعة ولا للخلوق فيه منة فما لكت اكل منه نصف سنة ثلثة اشهر في دار السبل وكنت اكله نيا ومطبوخا فصادفني حديث فقلت هذه فتنة فخرجت من دار السبيل فكنت اكله ثلثة اشهر

غذيلم

اخرا واحدني الله عز وجل قلبا طيبا حتى ان كان اهل الجنة بهذا القلب الذي فيهم والله في طيب وما
كنت اتمنى بكلام التاس فجئت يوما من ابواب قلبية الى صاحبه يعرف بالمتيب فجلست عنده فاذا اتابعني قد اقبل من
ناحية لاهش يده طرسوس ومعه قطعات من ثمن الحطب الذي كنت احتجت من الجبل فقلت انا قد قعت
بهذا الخازن اعطى هذه القطعة هذا الفقير اذا دخل طرسوس اشترى بها شيئا واكله فلما دنا مني ادخلت يدي
الى حيث اخرج الحرقة فاذا بالفقير قد حرك شفتيه واذا كل ما حولي من الارض ذهب يتقدح حتى
كاد يخطف بصري ويبتسي منه هيبة فجاز ولم اسلم عليه من هيبته قال الشيخ ابو بكر وزاحني ابو الفتح
ابن ابان في هذه الحكاية قال فقلت له مزايته بعد ذلك فقال نعم خرجت يوما خارج طرسوس فاذا بالفتى
جالس تحت بزج من الابزجة وبين يديه زكوة فيها ماء فسلمت عليه ثم استدعيت منه موعظة فمد رجله
فغلب الماء ثم قال لي بكثرة الكلام يتشقق الحيتان كما تشقت الارض هذا الماء فم ركفيك

عابد آخر علي بن الحسن بن موسى قال لما دخل رجل لا تفتحن اهلها البلاء قال فدخلت على رجل بطرسوس
وقد اكلت الارضة اطرافه فقلت له كيف اصبحت قال اصبحت والله وكل عرق وكل عضو مني يلم على حدته من الوجع
وانا ذلك بعين الله احبه الي احبه الي الله وما قد نمنا احد دين قط وددت ان ربي قطع مني الاعضاء
التي اكتسبت بها الاثم وانه لم يبق مني الا لساني يكون له ذاكرا قال فقال له رجل من مدائن بك هذه
الحلة فقال الحلق كلهم عبيد الله وعياله فاذا نزلت بعباد علة فالشكوى الى الله ليس تشكي الى العباد

عابد مصيصي علي الحسن قال كان رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الاسفل لم يؤمنه الا روحه
في بعض حيطان ضيعة على سدة مشرب فدخل عليه داخل فقال له كيف اصبحت يا يامخ قال لملك الدنيا منقطع
الى الله تعالى اليوم من حاجة الا ان ثوفاني على الاسلام **عابد من اهل بيهودت** ابو عبد الرحمن
الاندي قال كنت ادور على حايط بيهودت فمررت برجل متدلي الرجلين في البحر وهو بكة فاتكأت على
الزراقة التي الى جنبه فقلت يا شاب مالك حالا وحيك قال ابن الله ولا تقل لي الا حقا ما كنت قط
وحدي منذ كنت اتحدث ان معي ربي حيثما كنت ومعي ملكان يحفظاني عليه وشيطان ما يفارقني فاذا غضب
لي حاجة الى ربي عز وجل سألته اياها بقلبي فلما اسأله بلساني فحلني نها **ومن المصطفات من عابدات النعوذ**
زينب الطبرية هرون بن الحسن قال سمعت سلما الخواص يقول كانت عندنا جارية يقال لها زينب
وكانت تحسن بخدمة مولاها فذهبت اسلم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليالي قائمة اخدم مولاي
فغلبتني عيني فسمعت قايلا يقول . سلاما يا نور والعباد رقود . فمن فضلي الغفور الودود . قال
وخرجت يوما في حاجة فعرضت فانقطع اصبع من اصابعها قال فاجتمعنا رجالا ونساء نعزيها في اصبعها فقالت

يا اخوتي واخواتي انساني الله ثوابها وجبرها فوهبها الله لي ولكم الى ... والعفو عما مضى فتوفي حتى تحدم من

ذكر المصطفين من عباد اهل الشام المجهولين بالسيماء عابد يقال له الدليمي

طريق عليه غدا محمد بن المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول غزا المسلمون غزوة فيهم الدليمي فاسرته الروم وصلبوه
على الدقل فلما راه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فاخذوا المركب الذي فيه الشيخ فانزلوه عن الدقل فقال
لم اعطوني ما اصبت على فقالوا لم تصب علينا فقال اني حبب لانهم لما صلبوني اخذني نعسة فرايت يسعى
كاني على نهر فيه وصايف فمددت يدي الى واحدة منهن فاقتلعها فاصابني خاصرة **عابد آخر**
عن معروف الكرخي قال رايت رجلا في البادية شابا حسن الوجه له ذوايتان حسنتان وعلى راسه
رداء قصب وعليه قميص كاتون وفي رجله نعل طاق قال معروف فعجبت منه في مثل ذلك المكان ومن زيه
فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله يا معروف قلت الفتى من اين قال من مدينة
دمشق قلت ومتى خرجت منها قال ضحوة النهار قال معروف فعجبت وكان بينه وبين الموضع الذي ناشه فيه
مراحل كثيرة قلت له واين المقصد فقال مكة فعلمت انه مجنون فودعته ومضى وهم ان اقول له حتى مضت
ثلث ستين فلما كان ذات يوم وانا جالس في مقبرة لي اتفكر في امري ومما كان منه اذا بانسان يدق الباب
فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا واد خلته المنزل فراينه منقطعا والها
قائما عليه رثة نفسه حافيا حاسرا فقلت هيه اي شئ الخبر فقال يا استاذ لا طاقة حتى ادخل الشكة
ودناني قمرة بلاطفني ومرة يتهددني وجعيني مرة دبكر مني اخرى فلشبه وقفني على بعض اسراري اوليا يتم ليفعل
بي ما شاء قال معروف فانكرت كلامه فقلت له فحدثني ببعض ما جرى عليك منذ فارقني فقال يا سيدي
ما ان ابديه وهو يهيد ان نخفيه ولكن بديا ما قلت في طريقي اليك مولاي وسيدي ثم اشهق شهقة البكاء
فقلت وما فعل بك قال جعلني ثلثين يوما ثم جئت الى قرية فيها مشاة فقدت منها المدود وطرح فيقدت
اكل منه فبصر بي صاحب المشاة فاقبل الي يضربني ظهري وبطني ويقول يا صرماخرب مشاي عندك منذ كم
انا ارصدك حتى وقعت عليك فبينا هو يضربني اذا اقبل فارس نحوي مسرعا اليه وقلت التوطا في راسه
وقال تعمد الى ولي من اولياء الله فتقول له يا صرماخ صاحب المشاة سدى فذهبني الى منزله فاذا انا بفتى
من اكرم الناس الاعمله واستحلى وجعل يثني الله ولاصحاب معروف فقلت له صف لي معروفا فوصف
لي معروفا ما تركت شاهدته من صفته قال معروف فاستتم كلامه حتى دق صاحب المشاة الباب
ودخل الي وكان موسرا فاخرج جميع ماله وانفقه على القراء وذهب الشاب سنة وخرجا الى الحج فماتا
بالريذ **عابد آخر** داود بن رشيد قال حدثني الصبح والملح شابان كانا بغيدان بالشام سميا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصبح والمليح لحسن عبادتها قالا لا بأس فقلت لصاحبي اوقال لي اخرج بنا الى العجماء لعلنا نرى رجلا
نعلمه بعض دينه لعل الله ان ينفعنا به فلما اصحرنا استقبلنا اسود على رأسه حمة حطب فدنونا منه فقلنا
له يا هذا من ربك فرمى الحمة من رأسه وجلس عليها وقال لا تقولا لي من ربك ولكن قولا لي بن محل الايمان
من قلبك فنظرت الى صاحبي ونظر الي صاحبي وقالا فان المريد لا ينقطع مسايله فلما رآنا لا نخبر جوابا قال
اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا كلما سألوك اعطيتهم تحول حتى هذه ذهبا فرماها فصارت ذهبا
ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا الاحمال احب اليهم من الشهرة فردها حطبا فرجعت والله حطبا
ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجترئ ان نتبعه **عابد آخر** عن عمار بن حرب قال ذكر الحسين
حي رجلا من اهل الشام فقال له خلف بن خليفة كيف كانت رقته قال ذهبت رقته اما
رأيت الكلي تكمد **عابد آخر** بكر العابد قال كان عابد من اهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت
له امه يا بني علمت ما لم يعلم الناس اتمة بدأت تهجع فاقبل يرد دعليها ويقول لبئك كنت بي عصيما ان
لبئك في الهيجا خناطونا **عابد آخر** ابو بكر الكلاباذي وجماعة من المشايخ قالوا كان لابي جعفر
البنوزي اخ يكون بالشام وكان لا يهتم في قوته ولا مدينة اكثر من ليلة او يوم ثم يخرج فدخل الى قرية
فاغتسل فيها سبعة ايام لم يأكل ولم يشرب ولم يكلمه احد فمات فاصبح اهل القرية في اليوم الثامن فوجدوه ميتا
فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ليدفنوه فجاء الناس من كل قرية اليهم وقالوا سمعنا صائحا
يصيح من اراد ان يحضر جنازة ولي من اولياء الله عز وجل فليحضر قرية كذا وكذا قال فصلوا عليه ودفنوه
فلما كان من الغد وجدوا الكفن والحنوط مصرورا في محرابهم ومعه كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا في كتلكم
فما يتم بين اظهركم ولي من اولياء الله حتى يطل سبعة ايام لا غسلتموه ولا علمتموه ولا اطعمتموه ولا سقيتموه
ولا كلمتموه قال الكلاباذي فحمل اهل بلدان الى قريته فبنيا للضيافة **ومن عقلاء مجانين الشام**
عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى الشام في طلب الجهاد فجعلت اجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد
حتى قال لي رجل فذكر ان فيها رجلا من المجانين الذي عيد ولكنا فقدنا من عقله فلا ادري يريد بجنين من الناس
بذلك ام بهوا صابه قلت وما انكرتم منه قال اذا كلمه احد قال الوليد وعانكه لا تريد عليه قال قلت وكيف
لي به قال فدخلت مدينة حمص فنظرت فاذا انا برجل واله كريه الوجه كريه المنظر وافر الشعر شعث اللون واذا الصبيان
حوله وخلفه وهو ماكث يمشي وهم خلفه سكوت يمشون وعليه اطمار دنسة قال فقدمت اليه
وسلمت عليه فالتفت الي فرد علي السلام فقلت رحمك الله اني اريد ان اكلمك فقال الوليد وعانكه
قلت قد اجبتك بقصتك فقال الوليد وعانكه ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين

كانوا

كانوا يتبعونه فاعتزلهم الى ساباط فركع فاطال الركوع ثم سجد فدنوت منه فقلت رحمك الله رجل غريب
يريد ان يكلمك ويسألك عن امر قد شغله فان رأيت فاطل وان رأيت فاقصر فلست بياخ حتى تكلمني فقال
وهو في سجوده بدعو وتضرع قال فقمت عنه وهو يقول سبحانك سبحانك قال فاطال السجود حتى سمعت منه
منه فلم اسمع له نفسا ولا حركة كما لو كان ميتا فاذا هو ميت كأنه قد مات من يومه طويل فخرجت الى
صاحبي الذي دلني عليه فلت تعالى فانظر الى الذي زعمت انك انكرت من عقله وقصصت عليه
قصته قال فجاءه ودفناه **ذكر المصطفات من عبادات الشام ام الدرداء**
واعلم ان ام الدرداء اثنان فالكبرى منهما خيرة بنت ابي حدرد زوجة ابي الدرداء لها صحبة
ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت قبل ابي الدرداء **ام الدرداء الصغرى اسمها**
هجيمة بنت حيي الوصابية قبلية من حمير وهي زوجة ابي الدرداء ايضا ويقال فيها جهيمة وهي التي
خطبها معاوية بعد موت ابي الدرداء فابت ان تتزوجه **قال عبد الرحمن بن ابي حاتم الكبرى لها صحبة**
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث والصغرى لا صحبة لها روت عن ابي الدرداء وكلتاهما
زوجة ابي الدرداء **وقال ابو القاسم الطبراني يروي عن الصغرى اسهيل بن عبد الله بن المهاجر وزيد**
بن اسلم وطلحة بن عبد الله بن كريز **وصفوان بن عبد الله بن صفوان وعثمن بن حيان المدني** وسالم بن
ابي الجعد ويونس بن ميسرة بن حلبس قلت وكان لابي الدرداء بنت تسمى الدرداء وليست من هذه ولا امت
هذه بل من امراة اخرى علما ذكر محمد بن سعد وما خرج مسلم في صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن
قال قدمت الشام فاتيت ابا الدرداء منزله فلم اجده ووجدت ام الدرداء فقالت ان تريد الحج
العام فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر
الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله قال
فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم في كتاب
الدعاء فاخرج متصلا بيدك ان الحديث عن كليهما عن ابي الدرداء من حديث طلحة بن عبد الله بن كريز
قال حدثتني ام الدرداء قالت حدثني سيدي يعني ابا الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لرجل دعى لاخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولك بمثله **قال ابو عبد الله محمد بن علي بن نصر الحميدي قال**
ابو بكر الرهاوي وهذه ام الدرداء الصغرى التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سماع من النبي صلى الله
عليه وسلم وانما هو من مسند ابي الدرداء فاما ام الدرداء الكبرى فلها صحبة وليس لها في الكتابين حديث
والله اعلم قلت واذ كشفنا عن هاتين الكنيتين على ما يوجبه النظر في النقل والاخبار التي نوردها

عن الصغري لا عن الكبرى والله أعلم ز عبد الله بن احمد قال حدثني خريجة ام محمد وكانت تخرج الى اتى تسمع
منه ويحدثها قالت حدثنا المحاربي قال نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس الى ام الدرداء
فذكر الله عندها فقالوا لعلنا قد املكناك قالت زعموا انكم املكتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما
وجدت شيئا اشفى لصدري ولا احرى ان اصيب به الذي ابتغي من مجالس الذكر ز عون بن عبد الله قال
كنا اتي ام الدرداء فذكر الله عندها فالفاكهات ذات يوم فقيل لها لعلنا ان كون قد املكناك يا
ام الدرداء فجلست فقالت زعمتم انكم قد املكتموني فقد طلبت العبادة بكل شيء فما وجدت
اشفى لصدري ولا احرى ان ادنك منه ما اريد من مجالسه اهل الذكر ز عن ابرهيم بن سلمة قال قلت لام الدرداء
ادعي لنا قالت وبلغت انا ذاك ز عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على ام الدرداء في ساعة صلاة الا
وجدتها مصلية ز يونس بن ميسرة بن خلبس قال كنا نحضر ام الدرداء ويحضرها نساء متعبدات يقمن
الليل كله حتى ان احداهن قد انتهى من طول القيام ز شيخ من بني تميم قال حدثني هزان قال قالت لي ام الدرداء
ما هزان هل لدري ما يقول المبطل على سرره فقلت لا قالت فانه ينادي يا اهلاه ويا حمراناه ويا حملة سرراه
لا تغركم الدنيا كما غرتكم ولا تلعب بكم كما لعبت بي فان اهلي لا يملكون عني من دوني شيئا ولو كانوا حولي
عند الجبان يحموني ثم قالت ام الدرداء الدنيا المحرقة لقلوب العابدين من هو وتها وما دونوها اما انها
عند قطع الاعناق خير ز عن ابي عمران الانصاري قال كنت اقود دابة ام الدرداء فما بين بيت
المقدس ودمشق فقالت لي يا سليمان اسمع الجبال ما وعدها الله تعالى فادفع صوتي بهذه الآية ويوم نسير
الجبال ز شعيب عبد الغفار قال اشرفت ام الدرداء على وادي جهنم ومعها اسمعيل بن عبد الله فقالت يا
اسمعيل اوا فقداه اخسئهم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فخرت ام الدرداء على وجهها
وخر اسمعيل على وجهه فما زالوا يوسونهما حتى ابل ما بحت وجوههما من دموعهما ز عن خالد بن ذكوان قال
اخبرتني امي ان ابنة لابي الدرداء توفيت فصلت عليها ام الدرداء ثم رجعت فدعت بالمجمر
فوضعته تحت ثيابها ثم تا ولتنبه ز وقال لحون معن مات ابو الدرداء قبل ام الدرداء فلما دفنها
قالت لها ذهبي الى ذيك واذهب الى ذيتي فدخلت المسجد ز عن ميمون بن مهران قال خطب معاوية
ام الدرداء فابت ان تتزوجه وقالت سمعت ابا الدرداء يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة
في آخر ازواجها او قال لآخر ازواجها او كما قال ولست ان يتزوجني ابو الدرداء بدلا ز عن شهر بن حوشب
عن ام الدرداء قالت انما الوحل في قلب ابن آدم كالخراز السعفة اما تجدها قشعريرة قال لي قالت
فادع الله اذا وجدت ذلك فان الدعاء يستجاب عند ذلك **عشامة** عن تجيب سلفن ان

عشامة كنت بصرها وكانت متعبدة ز عن سعيد بن عبد الغفر قال سمعت احدا خت في مسق الاعشامة
فانها خشت فشت الى مكة فانفقت خمس مائة دينار ز محمد بن سليمان بن بلال ان الدرداء
ام امنه عشامة كنت بصرها فدخل عليها ابنها يوما وقد صلى فقالت اصليتم اي قال نعم فقالت
عشام مالك ساهيه ... جلت يداك داهيه
وابكي الصلاة لوقتها ... ان كنت يوما باكيه
وابكي القران اذا تلى ... قد كنت يوما تاليه
فاليوم لا تلبثه الا وعندك تاليه ... لهفي عليك صبابة ما عشت طول حياتيه

ام البنين بنت عبد الغفر بن مروان اخت عثمان

من علي بن الى حلة قال سمعت ام البنين ابنة عبد الغفر
بن مروان تقول اف للنخل لو كان قميصا ما لبسته لو كان طريقا ما سلكته ز سعيد بن مسلمة بن هشام
الاموي قال كانت ام البنين ابنة عبد الغفر بن مروان بعث الى نسائها فتحفص وتحدث عندها وهي قائلة يصلي
ثم تنصرف اليهن فتقول اجيبن حديثكن فاذا قمت في صلاتي لهون عنكن ونستكن قال وكانت تكسوهن
الثياب الحسنة وتعطيهن الدنانير وتقول اكسوه لكن والدنانير اقسمها بين فقرائكن وكانت تقول جعل
الله في كل قوم نهمة في شيء وجعلت نهمتي في البذل والاعطاء والله الصلة والمواساة احب الي من الطعام
الطيب على الجوع وفي الثياب الباردة على الظمأ وكانت تقول وهل نيل الخير الا باصطناعه وكانت
تقول ما حسدت احدا قط على شيء الا ان يكون ذا معروف فاني كنت احب ان اتركه في ذلك
احمدت سئل فالحدثني فضة مولاة بني امية قالت كانت ام البنين تعتق في كل جمعة رقبة وتحمل على فرس في
سبيل الله ز مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان قال دخلت عمر على ام البنين فقالت لها ما تقول كنة
تقضي كل ذي دين علي غريمه ... وعمر ممطول معنى غريمها ما كان هذا البين يا عمر فاستحيت
فقالت على ذلك قالت كنت وعدته قبله فتحرجت منها فقالت ام البنين اخرجها له واثمها علي قال محمد
وقال ابو سفين الحكم حدثني رجل من بني امية بكمي ابا سعيد قال بلغني ان ام البنين اعتقت لكلمتها هذه اربعين
رقبة وكانت اخاذ كرتها بكت وقالت ليتني فهمت فلم اتكلم بها ز قال ابو سفين وحدثني سعيد بن مسلمة
بن هشام بن عبد الملك قال حدثتني امراة من آل علي قالت سمعت ام البنين تقول ما احلى التحلون بشيء احسن
عليهم من عظم مهابة الله في صدورهم **عبدة اخت ابي سليمان الداراني** ابو سليمان قال
وصفت لاخي عبدة قطرة من قطار حمى فاقامت يوما وليلة في صحفة فاخذ ما تمسكت ثم انقطع
عنها بعد فكلما ذكرت لها صاحت قلت من اي شيء كان صياحها قال مثلت نفسها على العظام وهي
تكفأ بها ز وقد روى احمد بن الحواري عن ابي سليمان انه قال سمعت احمى تقول الفقر اكلهم اعوا

الامر احياه الله تعالى بعز القناعة والرضا ز وذكر ابو عبد الرحمن السلمي ان كان لابي سليمان اذا اتت
عبده وامته قال وكانتا من العقل والدين بمحل عظيم

رابعة بنت اسمعيل زوجة احمد بن ابي الحواري

كنانتها ابو بكر بن ابي الدنيا وقد ذكر ابو عبد الرحمن السلمي ان رابعة العدوية شاركت هذه في اسمها
واسم ابيها وعموم ما بانت في الحديث عن زوجها احمد انها رابعة بالباء والعدوية بصرية وقد شامته
وقد ابن ناصر قال ابو القاسم بن القشيري قال رابعة بالباء نقطة من تحتها بصرية ورابعة بالباء
باثنتين من تحتها شامية ز احمد بن ابي الحواري قال قلت لرابعة وهي امرأتي قد بانا ابا سليمان ونقعد نامعه
ما رايانا من نصوم من اول الليل فقالت سبحان الله مثلك يتكلم بهذا انما اقوم اذا نودبت ز قال وجلست
اكل وجلست ذكرني فقلت لها دعتنا بهذيذ طعاما قالت ليس انا واياك ممن يتفرغ عليه الطعام عند
ذكر الاخرة ز احمد بن ابي الحواري قالت لي رابعة اي اخي اعلمت ان العبد اذا عمل بطاعة الله اطلعه
الحبار على مساوي عمله فشاغل به دون خلقه ز عن احمد بن ابي الحواري قال كانت لرابعة احوال شتى
ورتب غلب عليها الحب مرة غلب عليها الانس ومرة غلب عليها الخوف فسمعتها تقول في حال الحب

- حبيب ليس يعدله حبيب ... فيطلبه فيدركه الطلوب
- حبيب غاب عن بصري وشخصي ... ولكن عن فؤادي ما يغيب

وسمعتها في حال الانس تقول

- ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ... وابحت جسمي من اراد جلوسي
- فالجسم مني للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

وسمعتها في حال الخوف تقول

- وذاحي قليل ما اراه يبلغني ... الزاد ابكي ان طول مسافتي
- اتحرقني يا لهفان يا غاية المنى ... فان رجائي فيك ايمن مخافتي

احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول اني لاستحي ان اطعم الطيبة الطعام تنسى وانت لاذب
ذنبا عمدي قد سمن فاحزن قال ونبا قلت لها اصابه اثب اليوم فتقول ما مثلي يتطرب في الدنيا قال
ونبا تطرب الى فتحها ودقتها فيحملني على دونها ما لا يحتمل سمع منكر اصحابنا من اثر العبادة
وقالت لي لست احبك حب الازواج انما احبك حب الاخوان وانما رغبت فيك رغبة في خدمتك
وانما كنت احب ان اكون ملكي مثل ملكك فيسهل لخواتك قال احمد وكانت لها سبعة الاف درهم
فانفقها على فكانت اذا طبخت قدرا قالت كلها يا سيدي فانضجت الا لاتسبيح وقالت لي لست استطيع ان اسمعك
حتى وغيري اذهب فنبح قال فذهبت حيث شاء وكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب بقوتك الى اهلك وكنت
اذا اردت ان اسمعها نباحا قالت اسالك بالله لا تفطرني اليوم واذا اردتها بالليل قالت انا لك بالله لما وهبتني

لله

لله الليله ز احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول ما سمعت اذان الا ذكرت منادي القيامة
ولا رايت الليل الا ذكرت نظاير الصحف ولا رايت جوادا الا ذكرت الحشر ز احمد بن ابي الحواري قال
قالت لنا رابعة تحولي عني ذلك الطشت فانما طيبه مكتوب مات اميرالمومنين هرون الرشيد قال احمد
فنظرت فاذا هو مات ذلك اليوم ز احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول ربما اتيت الجرتدهين
ويحيون وربما اتيت لاحور العين ينظرون مني بكاهن وقالت يدها على راسها قال احمد ودعوت
رابعة فلم يجبني فلما كان بعد ساعة اجابني وقالت انما منعني من ان اجيبك ان قلبي فذكان امتلا وجدا بالله
فلم اقدر ان اجيبك

امرهارون

عبد العزيز بن عمير قال قالت ام هرون وكانت من الخائفين
العابدين قد اترلت الدنيا منزلتها وكانت تاكل الخبز وحده قالت تاتي الليل ما اطيبه اني اهتم بالنهار
حتى يجي الليل فاذا جاء الليل قمت اوله فاذا جاء السحر دخل الروح قلبي قال احمد بن ابي الحواري ودخلت
ام هرون من قرنتها زهيد موضعا فصاح صيحة خرت فسقطت ام هرون فوقعت على حر فدميت فطار الدم
من منفعتها ز قال وقال ابو سليمان من اراد ان ينظر الى صعق صحيح فينظر الى ام هرون وقال ابو سليمان ما
كنت ادري انه يكون ما لتمام مثلها ز قال احمد بن ابي الحواري وقالت لي رابعة ما دهشت ام هرون راسها منذ عشرين
سنة فاذا كشفا دوسنا كان شعرها احسن من شعورنا ز عن قاسم الجوعي قال مرضت ام هرون فاتينا
نعودها انا وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها فقلت لها يا ام هرون ايكون
من العباد من شغله خوف النيران عن السوف الى الجنان فقالت اه وسقطت عن الدرجة تغشيا
عليها قال قاسم وكانت ام هرون تاتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها
فقالت يا قاسم كنت امشي بين يدي هذا الكلب الاسند فمشى نحوي فلما قرب مني نظرت اليه
فقلت تعالى يا كلب ان كان لك رزق فكل فلما سمع كلامي اقعى ثم ولى هاربا ز احمد بن ابي الحواري قال
قلت لام هرون اتحبين الموت قالت لا قلت ولم قالت لو عصيت آدميا ما احببت لقاءه فكيف احب
لقاء الله وقد عصيته

نوبة بنت بهلول

ابن ابي الحواري قال سمعت نوبة بنت بهلول
وكانت زاهدة دمشق تقول قرة عيني ما طاب الدنيا والاخرة الا لك فلا تحرمني على فقدك ولا تعذبني

حمادة الصوفية

علي بن ابي الحمال دخلت انا وحبيش الموصلي من باب الجابية وفي
يدي كتاب جاءني من حمادة الصوفية فقرات فيه ابلغ كل مخدوم بالشام عني السلام فالحت حبشة على رووس
الناس

البيضاء بنت المفضل

احمد بن ابي الحواري قال سمعت اسما الهلية وكانت من
العابدات تقول سالت البيضاء بنت المفضل فقلت يا اختي ما الحب لله دلا يعرف بها قالت

317

يا اخي والحب للسيد تخفى ما خفى قلت به لي قال لو زارت المحبة لله لرأيت عجبا عجبا من زيارتها
الارض طائرة مستوحشة انسة في الوحدة قد منع الراحة طعامه الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظما
لا يميل من طول الخلوة لله تعالى

امنة الهلية جعفر بن محمد صاحب بشر قال اعتل بشر الحافي
فعادته امنة الهلية من الرملة فانها بغداد اذ دخل احمد حنبل يعودها فقال من هذه فقال هذه امنة
الهلية بلغها على محاب من الرملة تعودني فقال سلها تدعو لنا فقالت اللهم ان بشرا الحافي واحمد
حنبل استحيا لك من الناس فاجرهما قال احمد فانصرفنا فلما كان من الليل طرحت الي رقعة مكتوب فيها
بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدينا مزيد

ذكر المصطفين من عابدات الشام المحمولات الاسماء

مولاة لابي امامة شامية عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني مولاة لابي امامة قالت
كان ابو امامة يحب الصدقة ويجمع لها ولا يرد سائلا ولو بشق تمرة او بشيء مما يوكل فاتاه سائل ذات
يوم وقد افقر من ذلك كله وما عنده الا ثلثة دنانير فسأله فاعطاه دينارا ثم اتاه سائل فاعطاه دينارا
ثم اتاه سائل فاعطاه دينارا قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئا قالت فوضع راسه للغائلة وقالت
فلما نودي للظهر انتبه فتوضأ ثم راح الى مسجده قالت فرقدت عليه وكان صالحا فاصبحت ما حملت
له عشاء وانصرفت لغير احتساب وجئت الى فراشه لاهدله فاذا ذهب محدود فاذا الى جانبه دينار قالت
قلت ما صنع الذي صنع الا وقد وثق بما خلف فاقبل بعد العشاء فلما رأى الحال والسراج يسرج وقال
هذا خير من غير قالت فمكث على رأيه حتى تعشى فقلت زعمك الله خلفت هذه النفقة في سبيل مضيعة
ولم تخبرني فاذا فهمها الله اي تفقهه ما خلفت شيئا قالت فرفعت الفانوس فلما رآه فرح واشتد بهجته قالت
فقمت فقطعت نارنجا وسلمت قال ابن كاسة فاذا نكتها في سنجد جص وهو يعلم النساء القرآن والسنن
والفرائض ويفقههن في الدين

عابدة اخرى احمين الى الحوارين يقول بينا انا ذات يوم
في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر ليس عليها باب الا كساء قد اسبلته فاذا انا بامرأة تدق الحائط
فقلت من هذا قالت لامرأة سألته دلني على الطريق رحمك الله قلت عن اي الطريق تسألين فبكت
ثم قالت عن طريق النجاة قلت هيهات ان بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا تستطيع الا
بالنية الخبيثة وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة من امرها لنا والآخرة فالتبكت بكاء
شديدا ثم قالت يا احمد سبحان من اسكن قلبك جواره فلم يستطع وحفظ قلبك فوادك فلم يضيع ثم
خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء انظرن الى حالة هذه الجارية فمن اهلها ففتشنها فاذا
وصيتها في جيبها تقول في اولها هذه فان كان لي عند الله خير فهو اسعد لي وان كان غير ذلك فبعدا للقبر

وحركوها فاذا هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية كانت تشكو الينا وجعا بها فكنا
نصفها للمتطببين الايام فكانت تقول خلوا بيني وبين الطبيب الراهب تعني احمد بن ابي الحواري اشكو اليه بعض ما اجد
من الم لعله يكون عنده شفائي

عابدة اخرى محمد بن سعد العبقي قال رأيت جارية سوداء في
بعض دور الشام وبيدها نحو من تسعة وهي تقول مع سفها

لك علم يا بحر فؤادي فاذرم اليوم ذليلي وانفرادي

فقلت يا سوداء ما علامة المحب
واذا رجل قد صرع بالقرب منها فقطرت عليه والى البطل وقال يا بطال علامة المحب الصادق في حبه
ان يقول هذا المجنون قم فيقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنية تقول لها على لسانه وحق صدق حبك
لربك لاجعت اليه ابدا

ومن المصطفين من اهل عسقلان ادمر الى اياس واسمه اياس بن ناهية

وهو البناني هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد ويكنى ابا الحسن مولى اصله من خراسان ومنشاه بغداد وبها
طلب العلم وكتب شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة فالحجاز والشام واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني
وكان من الصالحين متمسكا بالسنة

ابو علي المقدسي قال لما حضرت آدم بن ابي اياس الوفاة ختم القرآن
وهو يصلي ثم قال يحيى الليل فقد تعبت في هذا المضرع كنت لعلك لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال
لا اله الا الله ثم قضى اسند آدم عن شعبة والليث بن سعد وخلق كثير وتوفي سنة عشرين ومائتين

ذكر المصطفين من اهل مصر جيوب بن شريح ابو زهير المعيطي وقيل ابو زرعة

سمع من عقبة بن مسلم وروى عنه الليث وخالد بن الغرز قال كان جيوب بن شريح دعاء من النساك وكان
ضيق الحال جدا فجلست اليه ذات يوم وهو يتململ وجدا يدعو فقلت رحمك الله لو دعوت الله
فوسع عليك في معيشتك قال فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فاخذ حصاة من الارض فقال اللهم
اجعلها ذهبا قال فاذا هي والله تبر في كفه ما رأيت احسن منها قال فرمى بها الي وقال ما خزني الدنيا
الا الآخرة ثم التفت الي فقال ما علم الله ما يصلح عباده فقلت ما امنع بهذه قال استغفها فهبته
والله ان اردده

سليمان بن عتبة عن الحرث بن يزيد ان سليم بن عتبة كان يقرأ القرآن كل
ليلة ثلاث مرات

الليث بن سعد يكنى ابا الحرث مولى لقيس ولد سنة ثلث وتسعين واشتغل
بالفقه والكرم بمصر

ابو صالح قال كنا على باب مالك بن انس فامنع علينا فقلنا ليس تشبه صاحبنا
قال فسمع مالك كلامنا فادخلنا عليه فقال لنا من صاحبكم فقلنا الليث بن سعد فقال تشبهون برجل كتبنا
اليه في قليل عصفر تصبغ به ثياب صبياننا وثياب جيراننا فانفذ الينا ما صبغنا به ثيابنا وثياب صبياننا
وثياب جيراننا وبعثنا الفضلة بالف دينار

محمد بن موسى الصايغ قال سمعت منصور بن عمار يقول كلمت

فاجتمع عليه لصوص فقالوا يا ابا الحرث البس خفا فقال ليس الآخر ثم اقبل على فقال يا سعيد بنيها وحمتها صدقت
مات الليث البس مرصعهم الى الله ز قال على بن محمد سمعت مقدام بن داود يقول سمعت سعيد الادم هذا ابتاك ابنت
الاه الفقد كان راه مقدام ز عبد الملك بن يحيى بن بكير قال سمعت ابي يقول وصل الليث بن سعد
ثلثة الف ثلثمائة الف دينار احترقت دابين لهفعة فبعث اليه بالف دينار وحج فاهدى الى مالك
بن انس رطبا على طبق فرد اليه على الطبق الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف دينار وقال لا تتبع
بهذا ابي فقون عليه فبلغ ذلك شعيب بن الليث فوصله بالف دينار الا دينار او قال انما نقصك
هذا الدينار لان اباك اساء الشيخ في العطية ز محمد بن رمح قال كان دخل الليث في كل سنة ثمانين الف دينار
وما وجب لله تعالى عليه زكاة قط ز سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول كان الليث سنة يستغل في كل
سنة خمسين الف دينار فحمل عليه الحمال وعليه دين ز اسند الليث عن خلق كثير من التابعين كعطاء
ونافع وابي الزبير والزهري وقيل انه ادرك نيفا وخمسين تابعيا ز وتوفي يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت
من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن بعد الجمعة **الفضل بن فضالة الهنائي** وفضالة من اليمن
قاضي مصر سمع عقيل بن خالد كذلك ذكره الخارقي ز بن زبيع قال كان مفضل بن فضالة قاضيا علينا وكان
مجاب الدعوة وكان مع ضعفه طويل القيام ز وحدثني من اثق به انه دعا الله عز وجل ان يذهب عنه الاكل
فذهب عنه فلم يصبر عليه فدعا الله ان يرده عليه **ومن الطبقة التي تلي مولاه عبد الله**
بن وهب مولى قريش احمد بن سعيد الهمداني قال دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ
واذ يحاجون في النار فسقط مغشيا عليه فسئل عنه الفوه وهو لا يعقل ز خالد بن حراس قال قرئ
على عبد الله بن وهب كتابا هو الى القيامة فخر مغشيا عليه فلم يكلم بكلمة حتى مات بعد ذلك بايام
وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ز اسند ابن وهب عن الائمة كالثوري ومالك وشعبة
ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ابو الوليد بن ابي الجارود قال كان ابو يعقوب البويطي
جاري قال فما كنت اتيه ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلي قال الربيع كان ابو يعقوب ابدا يحرك شفتيه
يذكر الله او نحو ما قال ز الربيع بن سليمان قال رايت البويطي على بغل في عنقه غل وفي رجله قيد وبين
الغل والقيد سلسلة حديد فيها طوقه ورأسها ابنوس ربطا وهو يقول والله لاموتن في حديدي هذا حتى
يأتي من بعدي قوم يعلمون انه ظلمات وهذا الشافعي قوم في حديدهم فلما ادخلت اليه لاصلي قبته يعني البويطي
استند البويطي عن عبد الله بن وهب والشافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى والسنن فلما مرض
علي بن عبد الرحمن احمد بن يونس بن عبد الاعلى المهري قال انا ابي قال حمل البويطي من مصر ايام الفتنة والمحنة

في جامع مصر يوما فاذا نحلان قد وقفا على الحلقة فقال لا اجيبا الليث فدخلت عليه فقال ائت المكلمي
المسجد قلت نعم قال رد علي الكلام الذي تكلمت به فاخذت في ذلك المجلس بعينه فرق وبكى حتى رحمته ثم
قال ما اسمك قلت منصور قال ابن من قلت ابن عمار قال انت ابو اكرى قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى رأيتك ثم قال يا جارية هات لي جاء بكيس كذا كذا فحاسب بكيس فيه الف
دينار فقال يا ابا السري خذ هذا اليك وصن هذا الكلام ان تنفقه على ابواب السلاطين ولا تجد حتى
احدا من المخلوقين بعد مدحتك لرب العالمين ولك على كل سنة مثلها قلت رحمك الله ان الله قد
احسن اليك وانعم قال لا ترد علي شيئا اصلك به فقبضتها وخرجت قال لا تبطر علي فلما كان في الجمعة
الثانية اتيته فقال لي اذكر شيئا فكلمت فبكا وكثر بكاؤه فلما ازدت ان اقوم قال انظر ما في ثوب الوسادة
ثم هذه الوسادة واذا خمسمائة دينار فقلت عهدي بصلتك بالامس قال لا ترد علي شيئا اصلك به مني
رايك قلت للجمعة الداخلة فلما كانت قبضت اعضائي فلما كانت الجمعة الداخلة اتيته موعدا
فقال لي خذ في شيء اذكرك به فتكلمت فبكا وكثر بكاؤه ثم قال لي يا منصور انظر ما في ثوب الوسادة فاذا بالمائة
دينار فدعا بالغلام ثم قال ناجان به هاني ثياب احرام منصور فجاء بازار فيه اربعون توبا فقلت
رحمك الله اكفني بثوبين فقال لي ائت رجلكم وبصحبك قومه واعطهم وقال للجارية التي تحمل الثياب
معه وقدي الجارية لك ز سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول دخلت على الليث بن سعد يوما فاذا على
راسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده الى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار ثم
رمى بها الى الخادم فقال لي ائت رجلكم وبصحبك قومه واعطهم وقال للجارية التي تحمل الثياب
اشتري قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستقلوها فاعطاهم ثم دعى بحريطة فيها اكياس فقام رجل
بخمسين دينارا فقال له الخرقي انه في ذلك فقال اللهم غفرا انهم كانوا قد املوا في ذلك املا فاحببت
ان اعوضهم عن املهم هذا ز سعيد الادم قال حدثت بالليث بن سعد فتبسم ثم رفعت اليه فقال لي يا
سعيد خذ هذا الصداق فاكتب لها فيه من بلنع المسجد من لكناعة له ولاعلة فقلت جزاك الله خيرا يا ابا
الحرث واخذت منه الصداق ثم صرت الى المنزل فلما صليت اوقدت السراج وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قلت فلان بن فلان ثم قلت فلان فبينا انا على ذلك اذ اتاني آت فقال لها الله يا سعيد تالى الحق قوم عاملوا الله
سرا فكتمهم لا دمي مات الليث ومات شعيب الليث الذين مرصعهم الى الله الذي عاملوه قال فقمت وتركت اكتب
شيئا فلما اصبحت اتيت الليث بسعد فلما رآني تهلل وجهه فناولته الصداق فنشره فاصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ثم ذهب ينشره فقلت له ما فيه غير ما كتبت فقال لي يا سعد وما الخبر فاخبرته بصدق عملكان فصاح صيحة

ما الهوان الى العراق فلما دون على القتنة فلم يمض بغداد وقيد وأقام مسجونا إلى أن توفي في السجن وهو مقيد
بغداد سنة اثنين وثلثين ومائتين وقال غيره سنة إحدى وثلثين ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض
أصله من النوبة وكان من قرية من صعيد مصر يقال لها أخميم قرأ بمصر ويقال اسمه الفيض ويقال ثوبان
وذو النون لقب وكان أبوه إبراهيم مولى لقحطبن بن محمد الأنصاري وكان له أربعة بنين ذو النون وذو الكفل
وعبد الباقي والهيثم ابن الجلا قال لقيت سبعمائة شيخ فما لقيت فيهم مثل أربعة أحدهم ذو النون
أبو بكر محمد بن خلف المرذبي قال رأيت ذا النون المصري على ساحل البحر فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء
فقال سبحان الله ما أعظم شأنكما بل شأن خالقكما أعظم منكما ومن شأنكما فلما نهوّر الليل لم يزل ينشد هذه الأبيات
إلى أن طلع عمود الصبح
أطلبوا لأنفسكم مثلما وجدت أنا وقد وجدني مما لست في هواه عنا
أبعدت قربا وقربت منه دنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون
يقول بصحبة الصالحين تطيب الحيوة والخبز مجموع في القرن الصالح إن نسيت ذكرك وإن ذكرت أعانك
قال حضرت ذا النون في الحبس وقد دخل الحلواني بطعام له فقام ذو النون فنفض يديه فقيل له أن الحاكم جاءه
فقال إنه عمل يد ظالم قال وسمعت رجلا سأل ذا النون فقال رحمك الله ما الذي أنصب العباد وأضامهم
فقال ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لا ينوب أبدان العمال وتذهل عقولهم والعرض على الله أمامهم
وقراءة كتبهم بين يديهم والملائكة وقوف بين يدي الجبار ينظرون أمره في الأجناد والأشياء ثم قال سلوا هذا
في سوقهم وجلوس نصب أعينهم قال وسمعت رجلا يسأله ذا النون متى تصح عزلة الخلق فقال إذا قويت
على عداوة النفس قيل لذي النون في وقت مفارقتك لمن تجالس لعلك بصحبة من
تذكرك الله عز وجل رؤيته وتشعر هيبته على باطنك وتزهدك في عملك متطقه وتزهدك في الدنيا عملة ولا تنفصل
الله ما دمت في فهم يتظك بلسان فعله ولا يتظك بلسان قوله وسمعت ذا النون يقول سقم الجسد في
الاوجاع وسقم القلوب في الذنوب فكما لا تجد الجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا تجد القلب حلاوة
العبادة مع الذنوب وسمعته يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم يوسف بن الحسين
قال سمعت ذا النون يقول ما خلع الله عز وجل على عبد من عباده خلعة أحسن من العقل ولا قلده قلادة
أجمل من العلم ولا بنيته بزينة أفضل من الحلم وكمال ذلك كله التقوى عبد القدوس بن عبد الرحمن قال
سمعت ذا النون يقول إلهي لو أصبت هوانا في الشدائد غيرك أو ملجأ في النوازل سواك لحق لي أن لا أعرض
إليه بوجهي عنك ولا اختاره عليك لعظيم إحسانك إلي وجميل بشرك على وباطنها ولو تقطعت في
البلاء إربا إربا وأفنيت على الشدائد صباصيا ولا أجد مشتكى لشيء غيرك وكاشفا لما بي غير سواك

فما وارث

ما وارث الأرض ومن عليها ويا مثبت جميع من فيها ورث إلهي قلبي حتى أتلى وبلغ همتي فيك منتهى وسائلي
محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول احذر أن تقطع عنه فتكون مخذولا
قلت فكيف ذاك قال لأن المخذول من نظر إلى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالأسباب وتعلق الصديقون
بمولي الأسباب ثم قال علام تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بمولى
العطايا انصبابه العطايا عليه وشغله عنها به ثم قال لكن أعاذك الله على الحال الحالي على الله
ثم قال العقل فإن هذا من صفة التوحيد محمد بن أحمد بن سلم قال سمعت ذا النون يقول وقد سأله عند الوداع
أن يوصيه فقال لا يشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال أحب عباد
الله إلى الله عز وجل أعظمهم عنه وإنما يتدارك على تمام عقل الرجل وتواضعه وعقله حسن استماعه للحديث
وإن كان عالما سرعة قبول الحق وإن كان من يود قوته وإقراره على نفسه بالخطاء إذا جاء منه
عثمن قال سمعت ذا النون يقول من ذكر الله على حقيقة نسي في جنبه كل شيء ومن نسي في جنب الله كل
شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا من كل شيء قال وسمعته يقول أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر
بعدهم من الله قال وسمعته يقول إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب
نجاتك أملي وسئل عن الأمم التي تخدع فيها المريد عن الله عز وجل فقال بهويته الكرامات فقيل فمم يخدع قيل
وصوله إلى هذه الدرجة فالويطي الأعقاب وتعظم الناس له قال وسمعته يقول من فرح فخر فحجم الطمع
بشعف الناس ودم خلق الحرص ظفر بكيمياء الخدمة ومن استغنى بجمال الزهد على ذوي العروق
استغنى من حيث الجلمة ومن سلك أود به الكمد حتى جاءه الأيد ومن حصد عشب الذنوب بمنجل الورع
أصاب له دوضة الاستقامة ومن قطع لسانه بشفرة الصمت وجد علفه الراحة ومن تدرع درع
الصدق قوي على مجاهدة مستكبر الباطل ومن فرح بمدحة الجاهل لبسه الشيطان ثوب الحماقة قال أبو عثمن
سعيد بن عثمن قال سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا لأحد ولا طابت الآخرة لأحد ولا طابت
الجنة لأحد يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول دوام الفقر إلى الله تعالى مع الخلط أحب
إلي من دوام الصفاء مع الغنى محمد بن عبد الملك قال سمعت ذا النون يقول ما أعز عبدا ذل له
من أن يحجمه من ذل نفسه هلال بن العلا قال قال ذو النون من نظر طالقط نظر طبا ومن تعالى لقي عطبا
سعيد بن عثمن قال سمعت ذا النون يقول لا تثق بمودة من لا يحبك الا معصوما وقال من صحبك وافقك
على ما تحب وخالفك فيما يكرهك فإنما يصحب هواه ومن صحب هواه فإنما هو طالب راحة الدنيا وسمعته
يقول كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش وكل محب ذليل وكل خائف هائب وكل راج طالب يوسف

بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول انت ملك مقتدر وانا عبد مفتقر انا لك العبودة لا فأعطيته سؤلا
وسمعته يقول من المحال ان يحسن منك الفقر ولا يحسن منه الغنى ز ابو عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون
يقول لم ار شيأ اتعب لطلب الاخلاص من الوحدة لانها اذا خلصت لله عز وجل فاذا لم يرها غير الله لم يحركه الا الحكم
الله ومن احب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص ز قال الفتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته
فقلت له كيف تجدك فقال

أموت وما مات إليك صبابتي ... ولا روعت من صدق حبك أوطاني
منى لمنى كل المنى ان اتت لي ... منى وانت المنى كل المنى عند اتياني
وانت مدى سولي وغاية رغبتي ... ومرجع آمالي ومكنون اضماني
تضمن قلبي منك ما لك قد بدا ... وان طال دهري فيك اوطال اظهاري
وبين ضلوعي منك ما لا اباثه ... ولم ابد يا دنياه لاهل ولا جار
سرائر لا يخفى عليك خفيها ... وان لم اجاهر حين ينادي باسراري
فهب لي نسيما منك اجبر روحه ... وحدثني بشرا منك بطرد اعساري
انت الهدى للمهتدين ولم يكن ... من العلم في ايديهم عشر معشار
وعلمتهم علما فانوا بنوره ... وبانت لهم منه معالم اسراري
معاينة الغيب حتى كانها ... لما غاب عنها منه حاضر اشعاري
وابصارهم محجوبة وقلوبهم ... تراك بادهام حديدة ابصار
جمعت لها الهم المفرق والقوى ... على قدر والهم يجري بمقدار
انست دليل الكرب ان هم نحيتها ... وعصمة من امشي على حرف هار

قال الفتح بن شخرف فلما ثقل قلت له كيف تجدك فقال

فعالي سوى الاطراق والصمت حيلة ... ووضعي كفي تحت خدي عند ذكراي
وان طرفتني عبرة بعد عبرة ... جحدتها حتى اذا غلبت نصاري
افضت دموعا جمة مستهلة ... اطفي بها حرا تضمن اسراري
فيا منتهى سول المحبين كلهم ... ايحنى محل الاتبع كل زوار
ولست ابالي فانيا بعد فانيا ... اذا كنت في الباقين يا اوحدي جاري

اسند ذو النون الحاديث كثيرة عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة ز والفضيل بن عياض

الى ظهر

وابي لهيعة وغيرهم ز وتوفي بالجيزة وحمل في مركب الى الفسطاط فحوفا عليه من زحمة الناس على الخشب ودفن في
مقابر اهل المغفرة وذلك في يوم الاثنين لثلاث خلون من ذي القعدة من سنة ست واربعين ومائتين ز والسلام

الحسن الخليل بن مرة

قد شغلته العبادة ز عبد الله بن صالح المقرائي بصري افضله على الحسن بن الخليل في زهده وورعه
ولقد رايته يكمل ذقيقا في جراب للتابين يأخذ منه يقوت به في كل جمعة يكمل يوما ثم يداخره فلم يتدخر لوقت ما ياتي
وعليه مدرعة فيها دينار واجمع اهل مصر انه مستجاب الدعوة نجم بن يحيى قال اتيت الحسن بن الخليل
لاسمع منه شيأ فاذا هو يعزي انسونا ز وبكى ثم غشي عليه فتركته وقمت وكان قد شغلته العبادة
عن الحديث وعدت اليه غير مرة فلم يكن فيه فضل وكان مصفر اللون كثير البكاء ز محمد بن بكير قال اغفل الحسن
بن الخليل فجاء الليث بن سعد يعوده ونحن معه فقرأ على راسه ثم قمنا من عنده فقال لهذا اعبد من رايت
موسى بن هرون قال رايت الحسن بن الخليل مرة بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف بالبيت فقلت
ادع الله لي ان يقبل حجي فيكما ودعا لي ثم اتيته بمصر فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فما لو اما حج العام
وقد كان يلقى انه يحج الى مكة في كل ليلة فما كنت اصدق حتى رايته فعاتبني وقال شهر ما كنت احب
ان يحدث بها عني ولا بعد يجيء عليك

محمد بن عمرو الغزي

ابو زرعة قال كان
يأتي على محمد بن عمرو الغزي عشرة ايام لا يذوق فيها ذواقا لا طعاما ولا شرابا ما دام بمصر صائما
منه ز ابراهيم بن ابي ايوب قال كان محمد بن عمرو الغزي وكان ياكل في كل شهر رمضان اكلتين من غير تكلف
ياكل في كل خمسة عشر يوما مرة ز اسند الغزي عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعيد وعطاف بن خالد وفي آخرين

ابو علي الحسن بن احمد المعروف بابن الكاتب

من كبار مشايخ المصريين ز احمد بن علي بن جعد قال
سمعت ابا علي الكاتب يقول اذا انقطع العبد الى الله بالكلية فاول ما يفقده الله الاستعاذة بغير
سواه ز وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا وصل الينا وكان يقول اذا سكن الخوف في القلب
لم ينطق اللسان الا بما يعنيه ز ابو القاسم المصري قال قال ابو علي الكاتب ان الله ذو العبد حلاوة ذكره
فان فرح بره شكره انسه بقربه وان قصر في الشكر اجراه الذكر على لسانه وسلبه حلاوته ز هب ابو علي
الكاتب ابا علي الروذباري وغيره وتوفي بعد الاربعين والمائتين ز والله اعلم

ذكر المصنفين من علماء مصر المحمودين في الاسماء

ز يوسف بن الحسين قال كنت قاعدا
بين يدي ذي النون وجوله ناس وهو يتكلم عليهم فالتفت فاذا شاب يضحك فقال له ذو النون ما لك ايها
الشاب الناس يبكون وانت تضحك فانشا يقول

كلهم يعبدون من خوف نار ويرون النجاة حظا جزيلا
ليس لي في الجنان والنار رأي انا لا ابتغي بحبي بديلا
فقل له فانظر لذاتك فاذا
تفعل فانشأ يقول
فاذا لم احد من الحب وصلا ت مني في النار منزلا ومقيلا
ثم ان جئت اهلها يكن لي في ضرامها واصلا
معشر المشركين نوحوا علي انا عبد اجبت مولى جليلا
لم اكن في الذي ادعيت محقا فجزاني به العذاب الطويلا

يوسف الحسن فلما كان ثالث يحضر مجلس فتى الفتوة ابراهيم المصري ملثم انقطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد اصفر لونه ونحل جسمه وظهرت آثار العبادة والاجتهاد عليه فقال له ذو النون يا فتى ما الذي اكسبك خدمة مولاك واجتهادك من المواهب التي منحك بها فوهبها لك واختصك بها فقال الفتى يا استاذ هل رأيت عبدا اصطفاه مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه مفاتيح الخزائن ثم اتاه البشرى بحسن ان يقضي ذلك البر ثم اثنا نقول

من شاوده فابدى البر مجهدا لم يأسوه على الاسهاد ما عاشا ... وباعدوه فلم يسعد بقربهم وابدلوه من الايناس ايحاشا
لا تصطفون مقيما بعض بشرهم حاشا ودادكم منزد اكم حاشا

عابد آخر عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لنا من خيار من رأيت فذرفت عيناه وقال كنا حجة البحر نريد بلدا فمر بنا في سفينتنا معنا فتى من ابناء تيف وعشرون سنة قد لبس ثوبا من الهيبة فكلمت ان اكلمه فلم استطع فبينا نحن كذلك اذ نظرنا اليه قائما مستحيا الى ان قد ذاب يوم ووقعت في المركب تهمة فحمل الناس يفتشون بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى الفتى الثالث فقال صاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي من هذا الفتى الثالث فلما سمعت ذلك قمت فاتيته فكلمني حتى توضأ للصلاة وصلى اربع ركعات ثم قال يا فتى ما تشاء فقلت ان تهمة وقعت في المركب وان الناس لم يزالوا يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب الصرة فقال كما تقول فقال نعم لم يكن احد اقرب الي منك فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على اهل المركب من دعائه فجعل البحر ان كان حوت في البحر فليخرج فاذا بحوت قد خرج فاتى بصرة في فيه فاخذها فالقاها الى صاحب الصرة وقال هذه عوض مما ذهب منك وانت في حل وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر

يوسف بن الحسن قال لما استأنست بذي النون المصري قلت ايها الشيخ ما كان بدو شانك وما الذي نبهك فلكشتيا ما صاحب لهو ولعب ثم اني تبت وتركت ذلك كله وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي بضيعة وركبت في المركب مع نجار من مصر وركبنا شاب صبيح كانه بدر في وجهه فلما توسطنا فقد

صاحب المركب

321

المركب كيسا فيه مال فامر بحبس المركب وفتش من فيه وانعم فلما وصلوا الى الشاب ليفتشوه وثب من المركب حتى جلس على موج من امواج البحر وقام له الموج على مثال سرير وهو جالس عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي هولا اتهموني وانا اقسم يا حبيب قلبي ان ما كل دابة في هذا المكان ان يخرج بدوسها وفي افواهها جوهر فالذ والنون فمات كلامه حتى رأيناه دوات البحر امام المركب وحوالية قد اخرجت بدوسها وفي فم كل واحد منها جوهر مضيء بلا لا يقلع ثم وثب الشاب من الموج الى البحر ومحل بتسخنة على متن الماء ويقول الهي لك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصري

عابد آخر حكيم من الحكماء قال مررت بقرية مصة وانا ابيد الرباط فاذا انا برجل في مظلة قد ذهبت عيناه وبداه ورجلاه فيه انواع البلاء وهو يقول الحمد لله حمدا توافي محامد خلقك بما انعمت علي وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت لا نظرت الى علمه ام الهمه الله الهاما فقلت على اي نعمه من نعمه تحمد ام على اي فضيلة تشكر فوالله ما ارى شيئا من البلاء الا وهو بك فقال الذي ما قد صنع بي فوالله لو ان السماء على ما ارى فاخرقتني وام الجبال فدكدكتني وام البحار فغرقتني ما ازددت له الا حمدا وشكرا وان لي الليحاجة بتيه لو كانت تخدمني وتعاهد عندا فطاري انظر هل تحس بها وقال عبد الوهاب بن كنان لي فقلت والله اني ارجو ان يكون لي في قضاء حاجة هذا العبد الصالح قربة الى الله عز وجل فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد اكلها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من اين اتي هذا العبد الصالح فاخبره بخبر ابنته فاتيته فقلت له انت اعظم عند الله منزلة ام ايوب عليه السلام ابتلاه الله في ماله وولده واهله وبدنه حتى صار عرضا للناس فقال لا بل ايوب فقلت فان اسبك الى امر تي ان اطلبها اصبتها واذا السبع قد اكلها فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شهق شهقة فمات فقلت انا لله وانا اليه راجعون من يعينني على غسله ودفنه فاذا انا بركب يهدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا الي فاخبرتهم بالذي كان من امره فغسلناه وكفناه في مظلته تلك وصلى الغوم وبت ليلتي في مظلته اسابه حتى اذا مضى من الليل قدر ثلثه اذا انا به في روضة خضراء واذا عليه حلتان خضراوان وهو قايم يتلو القرآن فقلت الست صاحبي بالامس فقال بلى فقلت فما صيرك الى ما اري فقال ردت من الصابرين على درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء

عابد آخر عمر بن عثمان المكي قال لقيت رجلا بين قرى مصر يندر فقلت ما لي اراك لا تفر مكانك فقال وكيف افر مطلقة فقلت له اولست انت في قضيته في كل مكان قال بلى ولكن اخاف ان استرخي الاوطاء فاخذني على غرة الاشيطان مع المغرورين

عابد آخر ابو بكر المصري قال خرجت من عسقلان ابيد الرملة فبينا انا ماش اذا بفقير حافي القدمين مكشوف الراس وعليه خرقتان مزررتان باحديهما الاخرى الى نصف ساقه ذاهبا لا يلوي على شيء فقلت في نفسي لو كان مع هذا الكوز وحبل فاذا وجد الماء توضا وصلى كان خيرا له فلحقت به وقد اشتد

فاجر فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الحمة التي على كتفيك على رأسك تقيك حر الشمس كان خيرا لك فسكت وسار فلما كان بعد ساعة قلت له انت حاف اراك تعرق في مثل هذا الوقت ساعة وانا ساعة فقال اراك كثير الفضول لم تكتب الحديث قلت بلى قال فلم لم تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فسكت وسرت وعطشت وانا على ساحل البحر فالتفت الي فقال انت عطشان قلت لا فمشى ساعة وقد كظني العطش ثم التفت الي فقال انت عطشان قلت نعم وما تقدر ان تعمل في مثل هذا الموضع فاخذ الركوة مني ودخل البحر وغرف الماء وجاء به وقال اشرب فشربت ماء اعذب من الشهد والسل واصفى لونا وفيه خشيش فقلت في نفسي هذا فتى الله ولكني ادعه حتى اذا واقينا المنزل سالته الصحبة فوقف وقال يا احمد اليك شيء او امشي قلت ان تقدم فاتق ولكن اتقدم انا واجلس في بعض المواضع فاذا جاء سالته الصحبة فقال يا بكران شئت تقدم واجلس وان شئت تاخر فانك لا تصحبني وتمشي وتركني فدخلت المنزل وكان لابيه صديق وعندهم علل فعللتهم وشوا عليه فراوا وسالتهم عن الخبر فقالوا اما رايناه عابد اخر عبد الله بن عمير فانه كان في اخباب القبائل بمصر رجل يحبهم وكان شاب من اهل مصر يخالف الله ويتعاهد ونغسل جرحه ويخدمه فمر في من اهل مصر فقال للذي كان يخدمه انه بلغني انه يعرف اسم الله الاعظم فانا احب ان اجيء معك اليه فاتاه فسلم عليه وقال يا عم انه بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فلو سالته ان يكشف ما بك فقال يا ابن اخي هو الذي ابلاني وانا اكره ان ادله

ومن غفلات المجانين ما نحن بصدده

ابو الحسن الفارسي قال بلغنا ان رجلا من اصحاب ابي النون اصيب بعقله فكان يطوف ويقول آه ان قلبي ان قلبي من وجد قلبي والهيمان قد ولهوا به هربوا من كل جانب فمضى انه دخل يوما بعض سكك مصر وقد هرب من الصبيان فجلس يشرح ساعة اذ سمع بكاء صبي يضربه والدته ثم اخرجته من الدار واغلقت دونه الباب فجعل الصبي يلتفت يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب والى من يقصد فلما سكن ما به قاعدا كما على عقبيه حتى رجع الى باب داره فالتفت فوضع راسه على عتبة الدار فذهب به النوم ثم انتبه فجعل يبكي ويقول بالماء من نضح لي الماء اذا اغلقت عني بابك ومن يدنيني من نفسه اذا طردني من نفسك ومن الذي يرحمني ان عصيتك قال فرحمته امه فقامت فتطيرت من ظل الباب فوجدت ولدها يجري الدموع على خديه متمكنا في التراب فضمته الى صدرها وجعلت تقبله وتقول يا قرة عيني وياجزء نفسي انت الذي حملتني على نفسك وانا التي تعرضت لما حل بك لو كنت اطعتني لم يكن ما ترى مني فكرها فالتواجد الحق وصاح حتى اجتمع عليه الخلق فقالوا اما الذي اصابك فقال قد وجد قلبي فلما بلغه هذا الخبر قال يا ايا الفيض قد وجد قلبي في سكة كذا وكذا عند فلانة وسماها ثم لم

ذكر المصطفى من عابدات مصر فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد العقار الحرانية

علي بن سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى المصري قال اني قال فاطمة بنت عبد الرحمن يكنى ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهي حدثة سمعت من ابيها وطال عمرها فحاورت البمانيات وكانت تعرف بالصوفية لانها اقامت تلبس الصوف ولا تنام الا في مصلاها بلا وطاء فوق ستين سنة توفيت سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

ام امين بنت علي امراة ابي علي الروذباري واسمها عزيزة

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت بعض اصحابنا يقول كانت عزيزة امراة ابي علي تقول كنت لا ارغب في تحصيل ما عندك والبك هربي وكيف لا احبك وما لقيت خيرا الا منك وكيف لا اشتاق اليك وقد شوقني اليك وحكي عنها انها قالت لا ينتفع العبد بشيء من افعاله كما ينتفع بطلب قوته من حلال قال وخرجت يوما من مصر وقت خروج الحاج والكمالة تزهاها وهي تبكي وتبوك واضعفاها وتشد على ارحلهم

فقلت دعوني واتباعي ركابكم ... اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد

وما بال دمعي لا يهون عليهم ... وقد علموا ان البين لي منهم بد

وتقول هذه حسرة من انقطع من الوصول الى باب البيت فكيف حسرة من انقطع من الوصول الى رب البيت

لمحة النوبية

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت المالكي الصوفي يقول دخلت على بحبحة زيرا فسمعتها من داخل البيت وهي تاجي وتقول في مناجاتها يا من يحيي واحده فدخلت اليها وسلمت عليها وقلت يا احبة هي انك تحبين الله تعالى فمن اين تعلمين انه يحبك فقالت نعم اني كنت في بلاد النوبة وابواي كانا نصرانيين وكانت امي تحملني الى الكنيسة وتجيء بي الى عند الصليب وتقول قبلي الصليب فاذا هممت بذلك ازى كفا تخرج فرد وجهي حتى لا اقبله فعلمت ان عنايته في قبلته والسلام

ومن المجهولات الانيما عابدة

ابو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر ايام سياحتي فاتفق بعضي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي ههنا امراة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد تاهرت البلوغ قال فخطبتها فزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي قال فاستحييت ان اكون صبيته في مثل سنها تصلي وانا لا اصلي فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي حتى غلبتني عيني فنمت في مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك ايضا فلما طال علي قلت يا هذه ما لا جماعنا معي قال فقالت لي اباني خدمة مولاي ومن له حق فما امنعه قال فاستحييت من كلامها ونمت على امر عظيم نحو الشهر ثم بدا لي في السفر فقلت لها يا هذه قالت لبيك قلت اني قد اردت السفر قالت مصاحبا بالعافية فقلت فلما صرت عند الباب قامت فقالت لي يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم تقض تمامه عسى في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنة ان شاء الله فقلت لها عني فقالت لي استودعك الله خير مستودع قال فودعت منها وخرجت
قال ثم عدت الى مصر بعد سنين فسألت عنها فقيل لي هي على افضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد الى ان ذكر اهل مصر

ذكر المصطفين من عباد الاسكندرية اسلم بن زيد الجهني

ابرهيم بن ادهم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له اسلم بن زيد الجهني فقلت له من انت يا غلام فقال
ثابت من اهل خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجاء ثواب الله تعالى فقال
ان العمل لا تتم رجاء لثواب الله تعالى حتى تحمل نفسك على الصبر فقال له رجل ممن كان معه واي شيء
الصبر فقال ان ادنى منازل الصبر ان ترض العبد نفسه على احتمال مكاره الانفس قال قلت ثم مه
قال اذا كان محتملا للمكاره اورث الله قلبه نورا قلت فما النور قال الرجاء يكون في قلبه يفرق
بين الحق والباطل والمشابه ثم قال يا غلام اياك اذا اعجبت الاخبار وجانبت الابرار ان تغضبهم عليك
لان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم وذلك ان الحكماء هم العلماء وهم الراضون عن الله اذا سخط
الناس يا غلام احفظ عني واعقل واحمل ولا تحمل اباك والبخل قلت وما البخل قال لما البخل عند اهل
الدنيا فهو ان يكون الرجل ضنينا بما له واما عند اهل الاخرة فهو الذي يضن بنفسه عن الله الا وان
العبد اذا جاد بنفسه لله اورثه الله قلبه الهدى والغنى واعطى السكينة والوقار والحلم الرجاء والعقل
الكامل

عابد آخر العباس بن يوسف الشكلي

قال دخلت الاسكندرية فسألت هل بها احد من الزهاد فقالوا
نعم فكان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على الشهوات فرأى رؤياها لمته فاخذ في التقلل وصار
يفطر في كل خمسة عشر يوما مرة فعلت قبل اي شيء تفطر اذا افطر فقيل لي على شيء من الكسب وتمرات
يعجنها ثم يطوي من الوقت الى الوقت فقلت فما الذي رأيتها رأتها لما رأى في وقف عليه فقال له

تجوع فان الجوع يورث اهله مصاد بر خزها الدهر دايم
والبس ذا النطور غب وشهو قضيح في الدنيا وقليك هايم

عابد عن حجاج بن زياد قال دخلت انا وابن لي ذفاعة مسجد الاسكندرية فاذا انا

بامرأة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حظيرة من حجارة فتقدم ابني ذفاعة فقال لها مالي
اراك قد اعتزلت النساء وجعلت حولك هذه الحجارة فقالت يا ابا عبد الرحمن كلمة من هذه فكلمة من هذه
وقد ذهب الصيام قال فالتفت الي ابن لي ذفاعة فقال لي هذه سمعت من مالك بن انس شيئا يعني
ان الله تعالى هو الذي نصرها

ومن المصطفين من اهل ايلة ابو صخر يلقب لي سمية الايلي

خير عظيم قال كان ابو صخر من العباد وكان يصل ليله اجمع وسبك وكانت معه في الدار امرأة يهودية

ساكنة تبكي رحمة له فقال ليلة في دعائه اللهم ان هذه اليهودية قد بكت رحمة لي وقد بنيها فخالف بينهما
فانت اولى برحمتي وكان يوافي الموسم كل عام مع محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وزيد بن حبيب وابي حازم
فلما قرن عمر بن ذر فقص عليهم ويذكرهم امر الاخرة فلا زالوا كذلك حتى ينقضي الموسم ثم لا يلتقون
بعدها الا في كل موسم

ذكر المصطفين من اهل المغرب ابو عبد الله المغربي واسمه محمد بن اسماعيل

ابرهيم بن بشار قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رأيت ظلمة منذ ستين كنيفة قال ابرهيم وذلك
انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن شعثه وهو حافي حاسر فكان اذا عثر احدنا يقول يمينا وشمالا ونحن
لا نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظر الى نظائره كانها رجل عروس خرجت من خدرها وكان يقعد لاصحابه
يتكلم عليهم فما رأيته ارتفع الا يوما واحدا كان على الطور وهو قد استند الى شجرة خروب وهو يتكلم
عليها فقال في كلامه لابنال العبد مراده حتى يفرد فردا انفرد فارتفع واضطرب ورأيت الصخور قد
تدكدكت وبقي في ذلك ساعات فلما افاق كانه نشر من قبره

ابرهيم بن بشار قال سمعت ابا عبد الله

المغربي يقول افضل الاعمال عمار الاوقات في المواقيت وكان اعظم الناس ذلا فقيرا اهر عنا
او تواضع له

أسند عبد الله المغربي الحديث عن عمر بن ابي غيلان

وتوفي على جبل الطور في سنة تسع
وتسعين وقيل سبع وسبعين ومائتين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه على بن زنبر وعاش كل واحد منهما عشرين
ومائة سنة فهما على جبل الطور وكان المغربي استاذ ابرهيم الخواص

ذكر المصطفين من عباد المغرب المحبوس اسمه

عابد سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر في بلاد المغرب اذا انا برجل على عرش من

اللؤلؤ وعنده عين ماء تجري فاقمت عليه يوما وليلة اريد ان اسمع كلامه فاشرف علي بوجهه فسمعته يقول
شهد قلبي لله بالتوازل وكيف لا اشهد بذلك شهدت لهمات لقد خاب لديك المقصرون سبقت ما اجل
ذكرك الين قصدك مؤملوك قالوا ما املوا وجدت لهم بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبي الى
متى تقيم عليك منذ يوم وليلة اريد ان اسمع من كلامك فقال لي قد بانت يا بطال حين اقبلت ولكن
ما ذهب ردعك من قلبي الى الان فقلت له وما ذلك فقال بطالك في يومك
عملك وتركك الزاد ليوم معادك ومقامك على الظنون فقلت له يا حبيبي ما هاهنا فتية نتانس بهم
فقال بلى هاهنا فتية متفرقون في رؤوس الجبال فلت فما طعامهم في هذا المكان قال اكلهم الفلق من
خبز اللوط ولباسهم الخرق من الثياب قد يئسوا من الدنيا وبئست الدنيا منهم اعطوا المجهود من انفسهم
فلما دبرت المفاصل من الركوع وقرحت الجباه من السجود وتغيرت الالوان من السهر فجوا الى الله الاستعانة

عابد اخر يوسف بن الحسين قال ذو النون وصف لي رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته

وكلامه ما حلى على لقائه فدخلت اليه الى المغرب فاقمت على بابه الى العتمة صابرا على ان يخرج من منزله الى المسجد
ويتعبد فكان يخرج وقت كل صلاة يصلي ويرجع كالوا له لا يكلم احدا فقلت له يوما يا هذا انى مقيم ها هنا منذ بعض
صباحا لا ارانى اكلمك فقال لي يا هذا لي اربع سنين ان انا اطلقته اكلمك فقلت له اعظني رحمك الله بموعظة احفظها
عنك قال وتفعل قلت نعم ان شاء الله قال لا تحب الدنيا وعدا لفقر غنى والبلاء من الله نعمة والمنع
من الله عطاء والوحدة مع الله انسا والذل عزا والطاعة حرفة والتوكل معاشا والله تعالى لكل شدة عدة
ثم سكت بعد ذلك شهرا لا يكلمني فقلت له رحمك الله اني اريد الرجوع الى بلدي فان رأيت ان تزيدني
في الموعظة فقال اعلم ان الذاهد في الدنيا قوته ما وجد ومسكنه حيث ادرك ولباسه ما ستر
الحلو مجلسه والقرآن حديثه والله الجواد العزيز انيسه والذكر رفيقه والصمت جنته والخوف سجيته
والشوق مطيته والنصيحة همته والصبر وساده والصديقون اخوانه والحكمة كلامه والعقل
دليله والجوع ادمه والبكاء دابه والله عدته قلت بماست الزيادة من المتقان قال عند المحاسبة
للنفوس

عابد من اهل افريقية محمد بن جعفر قال مررت على اخ لي من اهل مصر ونحن بالبصرة فاخرج الي
شكا لا فقال انظر اي شيء هذا الشكال فنظرت فاذا شكال من شعره كانه من صفايره وشده سواده قد
دهن بالدهن فقلت هذا عندي من اعراف الخيل الخالص الكرام فقال لا والله ولكنه من شعر امرأة من
اهل افريقية جعلت منه شكالا ثم ارسلت به الي فقالت اجعله شكالا فرس غاز في سبيل الله فاني طالما تعبت
به في غير طاعة الله فقلت انا ننظر لاذا لهذه المرأة لله تعالى وقصدها الى صونة نفسها لانها جعلت ارفعها
الفعل الجوز

ذكر المصطفين من عباد الجبال الخال على ضربين منهم معروفة وجبال غير مسماة
فبدا بالمعروفة ذكر المصطفين من عباد جبل اللكام وهم قسمان معروف واسمه
ومن لا يعرف فمن المعروف ابن اسحق بن ابرهيم الحمال الكاتبة الجبل اللكام

عبد الله بن محمد التيمي قال دخلت جبل اللكام فتلطت فوقعت على شيخ متزر بجلد متشح بمسح فقال الله اكبر
حتى ثم التفت فقلت يا انبي قال لظلمات الطريق قلت نعم قال تعلمني كلمات ودفع الي عصا وقال هذه العصا فانها
تدلك على الطريق فاذا بلغت مرادك فالقي العصا فمشيت قليلا فاذا انا على باب انطاكية فالقيت العصا فلا
ادري كيف كان ذلك واتى قوم فقالوا من اين سلكت الطريق فوقعت على شيخ فدلوني وعلموني
كلمات وقال لي منذ ثلثين سنة ما رأيت انسيا قالوا نعم كان ها هنا اخوان ينقطعان الطريق فوقعا على هذا
الشيخ فدعى لهما فاما فلس اليوم في هذه النواحي اصلح منهما وهذا الشيخ اسحق بن ابرهيم الحمال

القسم الثاني من لا يعرف اسمه من عباد جبل اللكام عابد

ابو

ابو يعلى بن الدارني قال مررت في جبل اللكام في جوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه يا سيدي والهي
وعزتك لئن تركتني لاعذبنك عذابا لا تعذب به احدا من خلقك ثم على اثر ذلك اعوذ بك من ذنب لا يشعث بينك وبيني واعوذ بك من قلب لا يشاق اليك واعوذ بك
من دعاء لا يصل اليك واعوذ بك من عين لا تبكي عليك فعلمت انه عارف فقلت له يا فتى ان العارفين
معاملات وللمشاقين علامات قال وما هي قلت كتمان المصيبات وصيانات الكرامات فقال لي
عظني فقلت اذهب ولا ترد غيره ولا ترد غيره ولا تخل بشيء عنه قال زدني قلت اذهب فلا
تريد الدنيا واتخذ الفقر غنى والبلاء من الله شفاء والتوكل معاشا والجوع حرفة واتخذ الله لكل شدة عدة

عابد آخر جعفر بن محمد بن شهل الساعدي قال سمعت ذا النون يقول
بينا انا سائر في جبل اللكام مررت على وادي كثير الاشجار والنبات فبينا انا واقف تعجبت من حسن ما رأيت
ومن خضرة العشب في جنباته اذ سمعت صوتا اهطل مدامعي وهيج بلابلي فاتبعت الصوت حتى وقفني على باب
مغار في سفح ذلك الوادي فاذا الكلام يخرج من جوف المغار فاطلعت فيه فاذا انا برجل من اهل العبد
والاجتهاد فسمعته يقول سبحان من اخرج قلوب المشاقين في رياض الطاعة بين يديه سبحان من اوصل
الفهم الى عقول ذوي البصائر فهي لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد حياض الموده نفوس اهل المحبة فهي لا تحن
الا اليه ثم امسك فقلت السلام عليك يا خليف الاحزان وقرين الاشجان فقال وعليك السلام ما الذي
اوصلك الي من قد اقرد مخوف المسالك من الاقوام واشتغل محاسبة نفسه عن التطلع في الكلام قلت
اوصلني اليك الرغبة في التصفح والاعتبار فقال يا فتى ان الله عز وجل عبادا فتح في قلوبهم ينابيع الشعف نادرا
الوعر فاذا جهم لشدة الاشتياق نسرح في الملكوت وتسطر الى ما ذخر لها في مخبات الغيوب قلت
صفهم لي قال اولئك قوم آووا الى كهف رحمته ثم قال سيدي بهم فالحقني ولا عنهم فوقفني قلت
الا توصني بوصية قال احب الله شوقا الى لقائه فان له يوما تخلى فيه لاوليائه واشاقني نون

فكان لي دمع فافنيته وكان لي جفن فاديمته ٠ وكان لي جسم فاليته وكان لي قلب فاضنيته ٠
وكان لي ايا سيدي ناظر اري به الجوى فاعميته ٠ عندك اصحى سيدي موثقا لو شبت قبل اليوم داوى

عابد آخر يوسف بن الحسن قال سمعت ذا النون يقول مررت برجل بجبل اللكام وهو ساجد
يقول في سجوده الهي عرفك فما جاجني الا غيرك

عابد آخر ابو ابرهيم الزهري قال كنت حاجا
من المصيصة فمررت بالكام فاحببت ان ارى بعض المتعبدين هناك فقصدتهم وافقت صلاة الظهر فاحثه
رأى مني انسا عرفني فقلت له فيكم رجل تدلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي يصلي بنا فحضرت معهم صلاة الظهر
والعصر فقال له ذلك الرجل هذا رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وحيه ابو امية سعيد بن نعامة فالبست شيخي

وتلم على كأنه فذكان يعرفني قال فقلت له من اين تاكل فقال لي انت مقيم عندنا قلت اما الليلة فانا عندكم
قال ثم مضيت معه بجمل يحدثني وانا انشى حتى جاء الى كهف جبل فتعدت ودخل فاخرج قعبا يسع رطلا
ونصفا فاتى عليه الدهور فوضعه وقعد يحدثني حتى اذا كادت الشمس تغرب احمت حوالي ظبيا فاعتل
منها ظبية فحلبها حتى ملاء ذلك القدح ثم ارسل فلما سقط القرص حساه ثم قال لي انا نغيرها ثم ونبيا احتمالي الى
من هذا فجمع حولي هذه الظباء فاخذ حاجتي وارسلها قلت ابو ابراهيم اسمه احمد بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف معروف بالعلم والزهد وكان احمد بن حنبل اذا راه قام قائما **عابد آخر** ابو صالح الدمشقي قال
كنت ادور في جبل اللكام اطلب النهاد والعباد فرايت رجلا عليه مرقعة جالسا على مخيط فاقبلت الى الارض
فقلت له ما ارى من بدنك الا الحجارة فما الذي تنظر وزعم قال فغفى لونيم ثم نظر الي مغضبا وقال انظر خواطر
قلبي وارعى اوامر ربي ويحك الذي اظهرك على الاجرت عني فعلمك كلمة انتفع بها حتى انهض فقال لي من لزم
الباب اثبت في الحكم ومن اكثر ذكر الذنوب اكثر من التندم ومن استغنى بالله امن العدم ثم تركني ومضى

عابد آخر برهة السقطي قال مكثت اربعين سنة اسال الله ان يرزقني وليا من اوليائه قال فلم ان
احرجت على البقر وضعت رجل اللكام فبينما انا امشي في المحجة اذ نبا قومة حلوتا نحو ثلثين نفسا مرضى
عليهم ثياب خلقان فسلمت عليهم ووقفت فقلت لاي شيء انتم جلوس في هذا القفر قالوا نحن من هذه المدينة
التي في اسفل الجبل اذا كان في كل شهر في مثل هذا اليوم في مثل هذا الموضع نجلس فاذا كان الظهر
اقبل علينا رجل من هذا الموضع فنقوم اليه فيدعو الله لنا فقعدت معهم قال فلما ان كان الظهر اقبل رجل
اسمر شديد الادمة عليه مدرعة صوف فقام على كل واحد فالتفت فقلت له قف على سمعت الله اكلمك
فالتفت الي وقال يا نبي لا تعامل غرة فتسقط من عينه **عابد آخر** بلغنا عن بعض السلف انه قال
سمعت الجبل اللكام فما رايت اعبد من شاب اصهب اللون كان يصف قدميه فيصلي الليل من اوله
الليل الى آخره يختم فيهما القرآن ثم يجلس فيقعد ذليلا الى الصباح **ومن عمل المجانين بجبل اللكام**
بلغنا عن ذي النون المصري قال وصف لي رجل من اهل المعرفة في جبل اللكام فقصدته فلقيت جماعة من المتعبدين
فسالتهم عنه فقالوا يا ذا النون تسالنا عن المجانين فقلت ما الذي رايتم من حقوقه فالوا راءه في اكثر اوقاته هائما
ناهيا بكم لا يجيبكم ولا يكلم فلا نفقه ما يقول وتراه في اكثر اوقاته على نفسه يبكي فقلت في بعض ما احسن
اوصافه هذا المجنون ثم قلت لهم دلوني عليه فقالوا انه ياوي في الوادي الفلاني فانطلقت الى الوادي وانا وحدي
على واحدة وعزمت على ان لا ارجع حتى اراه فاذا انا بصوت يحزن نفخ من وجد قلب وهو يقول

يا ذا الذي انت الفؤاد يذكرني انت الذي ما ان سواك اريد

تفنى الليالي والزمان بانسه وهواك غض في الفؤاد جديد

قال ذا النون فاتبعت الصوت فاذا انا بفتى حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت تلك المجانين وقعدن دونها نحل
قد احرق وهو شبيه الوالهة الحيران فسلمت عليه فرد السلام وبقي شاخصا يقول

اعميت عني عن الدنيا وزينها فانت والروح شيء غير مفترق
اذا ذكرتك وافى مقلتي ارق من الليل حتى مطلع الفلق
وما تطابقت الاجفان عن سنة الا رايتك بين الجفن والحدق

ثم قال يا ذا النون مالك وطلب المجانين او مجنون انت قال قد سميت به فعلت مسالة فقال سل قلت اخبرني عما الذي
حبب اليك الانفراد وقطعك عن المونسين وهمك في الاودية فقال حتى له همي وشوقي اليه هيجني ووجدي
به اوردني ثم مالي لا يستريح قلبي الى شيء تركني معلقا لا في محبتي فقلت اخبرني ان محل الحب منك
وان مسكن الشوق فيك فقال مسكن الحب سواد الفؤاد فقلت فما الذي يحدث في خلوتك قال الحي سبحانه
فقلت كيف تجده قال لا يحبك ثم قال يا ذا النون اعجبك كلام المجانين قلت اي والله والمجانين ثم قلت
له ما صدق وجدانك الحق تعالى فصرخ صرخة ارتج لها الجبل ثم قال يا ذا النون هلكنا موت الصادقين ثم
سقط الارض ميتا فتحيرت في امره لا ادري ما اصنع به واذا به قد غاب عني فلا ادري اين ذهب

ذكر المصطفين من عباد جبل لبنان وهم على ضربين معروف ومجهول

فبدا بالمعروف على الجرجاني

كان من اشاذي بشر الحافي وكان يترك جبل لبنان
القاسم بن القسم قال بلغني ان بشرا الحافي لقي عليا الجرجاني بجبل لبنان على عين ماء قال فلما ابصره قال له بشر
متى لقيت اليوم انسانا فعدلت خلفه وقلت اوصني فالتفت الي وقال استوص ثلاث عاقبة الفقد
وعاقبة الصيد وعاد الهوى وعاقب التهمات واجعل بينك وبين كل يوم تعمل فيه على هذا طابت
المسيرة الى الله عز وجل

ذكر المصطفين من المجهولين الاسماء من عباد جبل لبنان عابد

محمد بن حسان قال بينا انا ادور في جبل لبنان اذ خرج علي شاب قد احرقته الهموم والرياح عليه
طمرتان وقد سقط شعر راسه على حاجبيه فلما نظر الي ولى هاربا فاستوحشا فقلت له يا اخي موعظة لعل
الله ان ينفعني بها فالتفت الي وهو مار فقال يا اخي احذر فانه غيور ولا يحب ان يرى في قلب عبده سواه

عابد آخر ابراهيم بن الحنيد قال حدثني ابو فروة الباهلي قال بينا انا اسبح في جبل لبنان اذ جن
الليل علي وانا في بعض اوديته فاذا بصوت يحزن وهو يقول يا من اسى بقربه واوحشني من خلقه وكان
عنده منسى ارحم اليوم غربتي قد توحشت منه فاذا شخص قد سقط حيا على عينه فلما احس بي نفر وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

326

وقد استوحشت من ملاقاة المخلوقين وقد أنست بذكر رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت له يرحمك
الله وقفت عليك ثلثة ايام رجاء الزيادة وكنت فقال احبب مولاك ولا ترد محبته عبدا فانجون الله تعالى
من نجاة العباد وعلم النهاد وهم اصفياء الله واخياره ثم صرخ صرخة فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا فما كان الا
هيبة واذا بجماعة من العباد متجردين من الجبل حتى وارود تحت الرباب فسألت ما اسم هذا الشيخ فقالوا شاب
المصاب قال سالم فسألت اهل الشام عنه فقالوا كان مجنونا خرج من اذى الصبيان فكنا نعرفه من كلمة شاذة
فانوا نعم كلمة واحدة كان يقولها اذا ضجر. اذا بك لم اجن ياحبيبي قط قال سالم فقلت عمي والله عليكم

عباس المجنون من ابن المبارك قال سمعت جبل لبنان فاذا برجل عليه جبة صوف متقشفة الاكمام عليها
مكتوب لا تبتلي ولا تشتهي قد ابتلي زمير الخشوع والتشح بمداء الصنوع فلما رآني احتفى وزاد شجوه فاشتد به الله فظهر
فقلت اتكلم معاشر العباد تصبرون على الفقد وتتأسون هذه الفقار الموحشة فضحك ووضع كمه على راسه واشتد
ياحبيب القلوب من لي سواك اراح اليوم مذيقا ذاتاكا. انت سولي ومنتهى وسروري فداي القلب ان يحب سواكا.
ليس سولي من الحان نعيم غير اني اريدها لاراكا. قال ثم غاب عني فما عدت ذلك الموضع سنة
لاقع عليه فلما ان فلقيني غلام فقال لي ملبي الدار اني فسألته عنه واعطيته صفته فكا وقال واشقاه الى نظرة اخرى منه
فقلت ترى هو كذا عباس المجنون يأكل في كل شهر مرتين من ثمار الشجر او نبات الارض منذ سنين سنة

ومن عباد جبل الطور عابد سهل بن عيسى الحلبي قال كنت عند ابراهيم بن شيبان فتاتوه بغير وصف
العابد فقال كنت على جبل الطويلع شيخا لي عبد الله المغربي وهو معنا نحو من سبعين رجلا اقل او اكثر فاتانا ذات
يوم شاب عليه اثر الخشوع فكنا اذا صلينا قام فصلى معنا واذا تجاوبنا العلم بعد يستمع الينا فبينا نحن ذات يوم
قعود تحت شجرة في مكان فيه عشب وكانت ايام الربيع فكلم الشيخ علينا في علوم المعارف فرايت الشاب
يبكي فاخذ مما بين يديه من العشب ثم غاب فلم ار بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه

ومن عباد جبل لبنان المقدس عابد محمد بن احمد النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول بينا انا في
بعض جبال بيت المقدس سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الآلام عن ابدان الخدام ولهت بالطاعة
عن الشراب والطعام والفت ابدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام فتبعت الصوت فاذا بشاب
امرد قد علا وجهه اصفرار يميل ميل الغصن اذا مالته الريح وعليه شملة قد اتزر بها واخرى قد التحف بها
فلما ان رآني تواراى عني يا شيخ فقلت له ايها العالم الجفاء ليس من اخلاق المؤمنين فكلمني واوصني فحرك شاجرا
وجعل يقول هذا مقام من لاذ بك واستجار بمعرفتك والف مجتبك فيا اله القلوب وما يحوبه من جلال
عظمتك اجعلني عن القاطعين اليك غدا قال ذا النون ثم غاب عني فلما ان

ومن عباد جبل لبنان شيبان المصاب محمد بن احمد بن سلمة قال حدثني سالم قال كنا انا
نار مع ذي النون في جبل لبنان اذ قال لي يا سالم حتى اعود الى مكانك فقاب عني في الجبل ثلثة ايام
فانا انظره اذ هاجت على النفس اطعمتها من نبات الارض وسقتها ماء الغدران فلما كان بعد الثالث
رجع الي متغيرا اللون ذاهب العقل فقلت له بعد ان رجعت اليه نفسه يا ابا الفيض اسبع عارضك
فقال لا دعني من تخويف البشر اني دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرايت رجلا ابيض الراس واللحية
اشعث اغبر نحيفا نحيلا كانما اخرج من قبره ذا منظر مهول وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام
وقام الى الصلاة فما زال راكعا وساجدا حتى صلى العصر واشتد بي الجوع فلما سلم لم يكلمني فقمت اليه
بالكلام فقلت له رحمك الله توصيني بشيء ادع الله عز وجل لي بدعوة فقال يا فتى انسك الله تعالى قربه
ثم سكت فعلمت انه لم يؤنس من انسه بقربه اعطاه اربع خصال العز ان عز بعشيرة وعلما ان عز طلب وغنى
من غير مال وانسا بين جماعة ثم شوق شمقة فلم ار من الآبعد ثلثة ايام حتى توهمت انه ميت فلما كان بعد ثلثة
ايام قام فتوضا من عين ماء في الجانب الكهف وقال لي يا فتى كم فاتني من الفرائض صلاة او صلاتان او ثلاث فلت
قد فاتك صلاة ثلثة ليال فقال

ان ذكر الحبيب يمنع شوقي ثم حتى الحبيب اذهب عقلي

327

عابدة محمد المبارك الصوري قال بينما انا أحوك في جبال بيت المقدس اذا أنا بشخص منحدر من جبل فاذا هو امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف فسلمت فردت فقالت يا هذا من اين اقبلت فقلت رجل غريب فقالت سبحان الله وهل بهذا الموضع شيء يحشه الغرباء وهو مونس الغرباء ومحدث الفقراء فبكيت فقالت ما يبكيك ما اسرع ما وجدت طعم الدواء فعلت أو لمثلي يحل العليل اذا وجد طعم العافية قالت لا علم قلت لانه ما طعم القلب خادم هو احب اليه من البكاء ولا خدم البكاء خادم هو احب اليه من الشهيق والزفرة في البكاء فعلت علمني رحمك الله فانك ان اردت حكمة فانت تقول

دنياك غران قذرتها فانها مركب جموح ٭ دون بلوغ الحول منها متبتة نفسه تطيح ٭
لاركب الشر واجتنبه فانه فاحش قبيح ٭ والخير فاقدم عليه ترشد فانه واسع فسيح ٭

قلت زيدني فقالت احب ربك شوقا الى لقائه فانه يوما يتجلى فيه لاوليائه ثم والسلام

ومن عقلاء المجانين مخونة في جبل من جبال بيت المقدس تعالى لها ذكر في العالمة محمد بن سلمة قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا في بعض اودية بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الاناة الذي لا تحصى وياذا الجود والبقاء بصري من الحولان في بساتين جبروتك واجعل لي منزلة بجودك لطفك بالطف واعني من مسالك المتحيرين تحللا بهائك يا ذو وفاء واجعلني لك في جمع الحالات خادما وطالبا ولك يا سيدي قلبي وغاية طلبتي في الفضل صاحبا قال ذو النون فطلبت الصوت حتى ظفرت بي فاذا امرأة كأنها العود المحترق وعليها دنوغ من الصوف وخمار من الشعر فداضاها الجهد وقلها الكمد وذلها الحب وقتلها الوجد فعلت لها السلام عليك فقالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لا إله الا الله كيف عرفت اسمي ولم تريني قالت كشف عن سري الحبيب فرفع لي حجاب المعنى فعرفني اسمك فقلت أتحبين ان ابتاعك قالت اسالك يا ذا الهناء ان تصرف عني شهاة احد فقد استوحشت من الحياة ثم حرت مبتهلة فغبت متفكرا فاقبلت عجوزا كالوالهة فنظرت اليها ثم قالت الحمد لله الذي اكرمها فقلت من هذه قالت لم تسمع بخبر الوالهة هذه اثنتي عشرة سنة انها مخونة وانما قتلها الشوق الى ربها

ومن عباد جبال المغرب عابد عن بعض اهل الكهف اخي ذي النون قال سمعت ذا النون يقول بينا انا في جبال المغرب اذ وقعت على رجل عابد في بئر جبل فسلمت عليه فاطرق الي الارض ثم رفع راسه وقال وعليك السلام ما ذا ذا النون فقلت له ما مقامك في هذا المكان فقال بعض بضيعة فذهبت بها من الاسواق وقد حبسها لاجلها في هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه قال عقد توحيدي وخالص ضمير مكنون قلت لو انست الناس قال الى من قصده غيري من الراجين فوجلت موتا ثم رفع طرفه

نحو السماء وقال انت انت قال ذو النون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه ورددت طرفي فلم ان

ومن عباد جبال الاسكندرية عابد حفص بن الغياث الرازي قال قال ابراهيم بن ادهم ذات يوم لاهل الشام لتجيئن مني والتي اعجب من الرجل الاسكندراني فاني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقفت عليه بعد ثمانية ايام وهو يصلي كأنه مدهوش ثم حانت منه الفيئة الي فقال لي من انت قلت رجل اعرابي قال هل عندك صيد تحرشانيه قال فخشنت خمسة احرف فغشي عليه وانا انظر اليه فاق فقال خذ انت هاهنا حتى اخذ انا هنا فطلبته بعد فلم اقدر عليه

ومن عباد جبل المقطم عابد يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون المصري يقول وصف لي رجل في جبل المقطم فقصدته فرايت رجلا متعبدا فمكثت معه اربعين يوما لا اكلمه واستحي الله تعالى يوما في كلامه وسالت الله ان يوفقه لي فعلت ايها الشيخ فيم النجاة فقال في التقوى والمراقبة فعلت زدني فقال فر من الخلق ولا تستانس بهم فقلت له زدني فقال ان لله عبادا نظروا الى باطن الدنيا لما نظر الخلق الى ظاهرها فاماتوا منها ما خشوا ان تميتهم انهم قوم صادقون يا لعقول ودقوا له القطن فسقاهم كاسا من محبته فهم في عطشهم ان وباء وفي ريهم عطاش قال فعلت له زدني فقال انهم افنوا في كلهم

ومن عباد جبل الاوزع عابد قال لبشر الحرث كنت ماما في جبال الشام فاشت على جبل يقال له الاوزع فاذا انا بشاب قد نحل جسمه وزرق طحلب عليه ثوب من صوف فسلمت عليه فرد علي فقلت له يفتى اتوكل له عظني وابلغ فقال لي قبل ان اكلمه واجاب عن شيء عظ نفسك بنفسك وقف نفسك من حبسك ولا تشتغل بموعظة غيرك من حبسك واذكر الله في الخلوات تقل البيات وعليك بالجد والاجتهاد ثم بكا وجعل يقول شغلت النفوس بالقليل الفاني وبخت الابدان بالتسويف والاماني ثم قال يا بشر وما دراني وما عرفني قبل ذلك ان لله عبادا خالط قلوبهم الحزن واسهر لليلهم وادمى نهارهم والبكاء عيونهم كما وصفهم ربهم في كتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون

حملت جارية الامير الشامي ذكر المصطفى من عباد جبال الشام المجهولة الاسماء ابو سليمان قال كنت يوما مع ابراهيم بن ادهم في سحر اذ اتينا على قبر فسلم فرحم عليه وبكا فقلت من هذا فقال هذا في حميد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غازيا في بحار الدنيا ثم اخرجه الله عز وجل منها واستنقذه لقد بلغني انه مرت به يوم شتى من ملاهي ملكه ودنياه وعزه وفتنته فاقام ثلثة ايام في مجلسه ذلك مع من يخصه من اهله قال فراني رجلا واقفا على سديره وبيده كتاب فاوله ففتحه فاذا فيه كتاب الذهب مكتوب لا تغتر فانيا على فان ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك وجيدك ولذاتك وشهواتك فان الذي اتيت فيه جسيم لولا انه عديم وهو ملك لولا ان بعده هلك

وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور وهو يوم لو كان يوثق له بغد فسارع الى امر الله عز وجل فان
قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين قال فاسيه فزعا وقال
هذا نبيه من الله عز وجل فهو عظة فخرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغني قصته
وحدثت بامره قصدته فاتيته فحدثني ببدو امره وحدثته ببدو امري فما زلت اقصده حتى مات وهو
فهنا لهذا قبره رحمه الله **عابد آخر** بشهر الحريث قال استقبلني رجل في طريق الشام وعليه
عباءة قد عقدها مستوفرا كانه وحشي فقلت له رحمك الله من اين جئت فقال لي جئت من عند فقلت له
اين تذهب قال اليه فقلت فهيم النجاة رحمك الله قال لي التقوى والمراقبة لمن اتاه بتبع فقلت فاوصني
قال لا اراك تقبل قلت اخوان اقبل ان شاء الله قال فرهنهم ولا تامرهم واستوحش من الدنيا فانها مع ذلك
للعطشى قال من عرف الدنيا لم يطمئن اليها ومن ابصر مضرتها اعدلها دواها ومن عرف الآخرة الحق طلبها
ومن تيقنها اساق الى امانيها فهان عليه العمل ثم قال فكيف لو توهمت من ملكها ومن زخرفها ومن قال لها
كوني فكانت وتهيئي فهيئت والشوق الى مالكها اولى بقلوب المشتاقين واطيب لعيش المستانسين ثم
قال فقد اشتهيتهم والامر فيما بينهم بلغهم صاقوه بالعقوبة وذقوا له القطر فسقاهم من كاس جنة شربة
فصفوا في عطشهم ان وياد وفي نهم عطاشا ثم قال يا هذا انفهمهم ما اقول والا فلا تتعبني فلت بلى رحمك الله
اني افهم جميع ما قلت قال الحمد لله الذي فهمك قال رايتني في وجهه السرور ثم قال لي نعم هم الذين لا
يهمون كاساتهم تحفة فالحكمة الى قلوبهم مايلة متواصلة لانهم الاكياس الذين لم تدنسهم المطامع ولم تقطعهم عن
الله القواطع لوث في تعبدهم اغبياء في تركهم اتقياء في قلبهم قد قطعتهم الخشية ووصلهم الخوف بعلمهم
اليقين وبدوهم السكون الى الخلوة عليه واشده حياء واشرفه مطلبا لانه كون الى الدنيا اجزعا ولا بطالون
ولا بما يون فهم صفوة الله من خلقه وضنائن من خاص عباده ثم قال لي ان القلوب لحية من دون هذا
لها منفع نفعنا الله واياك بما علمنا وسلمنا واياك السلام عليك ورحمة الله قال بشر فطلبت اليه
فاوعى قال فقلت انا لله فلا انسى ثم مضى وتركني قال بشر فلقيت عيسى بن يونس فحدثته بقصته فقال لي
لقد انس ذلك الرجل الصالح اذ رجل من خيار الناس باوى في الجبل وانما يخرج المدينة في كل جمعة لصلاة
الجمعة ويبيع في ذلك اليوم حطبا يكفيه الى الجمعة الاخرى وعجبا له كيف كلمك لقد حفظت عنه كلاما حسنا

عابد آخر ير قال بينا نحن نسير في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد فقال بعض
من القوم انا قد ملنا عن الطريق فها هنا عابد فملوا بنا اليه نساله لعل الله عز وجل يوفقنا بكلمة فملنا اليه
فوجدناه يبكي فلما رانا قال ما ابكاك ايها العابد قال مالي لا ابكي وقد نوعت الطرق وقل السالكون فيها

وهجرت الاعمال وقل الراغبون فيها وقل الحق ودنس هذا الامر فلا اراه الا في نقصان كل يوم بالجملة ويقاني الاعمال فدافر ثم الخصه ومنهدا لما يزل واعتزل الناس كل يوم ثم صاح صيحة وقال
سكنت قلوبهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول واغماه من فقه العلماء
واكياه من حمقه الاولاء وجاك جوله ثم قال اين الكبار من العلماء بل اين الاحاد من الزهاد ثم بكا وقال
شغلهم والله ذكر طول الوقوف وهم الجواب من ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال انا استغفر
الله من شهوة الكلام نحوا عن فجاءه يبكي وقد ملينا منه غما وهما **عابد آخر** محمد بن احمد الشماطي
قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر بين جبال الشام اذا شيخ على تلعة من الارض قد نسا فطن حاجباه
على عينيه كبرا فقدمت اليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ويا
من قصده الزاهدون فوجدوه حبيبا ويا من استانس به المحبون فوجدوه مجيبا ثم انشا يقول

عابد آخر وله حصائص مصطفون بحبه اختارهم في سالف الازمان ٠ اختارهم من قبل فطرة خلقه فهم ودايع حكمة وبيان
ابو عثمان سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير في بلاد الشام فاذا انا بعابد قد خرج من الكهوف
فلما نظر الي استتر بين ثلاث اشجان ثم قال اعوذ بك سيدي ممن تشغلني عنك يا جبار القلوب ومعين الصابرين
وغايه الامل المحبين ثم صاح واغماه من طول البكاء واكياه من طول المكث في الدنيا قال سبحان من افاض
قلوب العارفين من حلاوة الاستماع اليه فلا تحن عندهم الى ذكر من ذكرن والحلوة لمناجاته ثم شهق وهو يقول
قدوس قدوس قدوس فاديته اليها العابد قف لي فوقف وهو يقول اقطع عن كل علاقة واجعل
شغلك بي دون خلقك فسلمت عليه ثم سالته ان يدعو الله لي فقال خفف الله عليك مؤونة النسيان
اليه واداك الى رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة ثم شهق من بين يدي كالها تبعين السبع والله

ومن عابد اهل جبال الشام عابد عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون يقول كنت سائرا في بعض
جبال الشام فاذا انا بكوخ فقصدته فاذا انا بعجوز قد عميت من البكاء وقد نوت منها مسلمت وقلت يا عجوز
حدثني ما الذي قالك الزهد في الدنيا قلت فما الزهد في الدنيا قالت ترك طلب المفقود حتى يفقد
الموجود **ذكر المصطفين من عباد جبال غرمروم المكان عابد** عن سمعان عابد كان
تعبد في جبل بوني بقرية كل يوم فرضتين قال سفيان وقال غيره سمعان كان ياتيه طير ابيض فالماء ذات
يوم يقوله نحانا يل فاعطاه احد القرصتين ثم اتاه يا يل اخر فكسر القرص الباقي نصفين فاعطاه النصف
وبقي النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا النصف بالذي يغني عن هذا شيئا ولا هذا النصف بالذي يكفيني ولان
يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان فسلم القرص كله للسائل وبات طاويا فاتي في منامه فقيل له سل فنالك

أنا لك المغفرة فقيل له هذا شيء فما عطيته فقال أسألك أن تغفر الناس قال وكان عام جدب فأغيثوا

عابد آخر على جبل أبو الهيثم عن عبد الله بن غالب أن حدثه قال خرجت إلى الخبر فركبنا السفينة فأدركتنا الريح فألقتنا إلى جبل خراب ليس فيها أحد قال فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه إذ دخلت بيتا أشبه أن يكون مأهولا فقلت إن لهذا البيت لشأنا قال فرجعت إلى أصحابي فقلت إني أريد أن أقيم عندكم على ليلة فالوا نعم قلت فتحفظوا ذلك البيت فقالوا نفعل فلما أن جن الليل سمعت صوتا فاقتحمت من رأس الجبل يسبح الله ويكبره فلم يزل الصوت يدنو كذلك حتى دخل البيت قال فعلمت أن في ذلك البيت شيئا الأجرة ليس فيها شيء ووعاء ليس فيه طعام فصليت ما شاء الله أن أصلي ثم انصرفت إلى ذلك الوعاء فأكلت منه طعاما ثم حمدت الله تعالى ثم أتيت تلك الجرة فشربت منها شربا ثم قمت فصليت حتى أصبح فلما أصبح أقام الصلاة فصليت معه فقال رحمك الله دخلت حتى بغير إذني قال فقلت رحمك الله لم أرد إلا الخير قلت يا نبي الله أنبئت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئا وأنبئت تلك الجرة فشربت منها شرابا وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيها شيئا قال أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء ولا من شراب أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة قال قلت وإن أردت السمك الطري قال وإن أردت السمك الطري فقلت رحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالمشي صفت أمرت بالصلوات في الجماعة وعيادة المرضى واتباع الجنائز فقال لها هنا فرغبها في كل ما ذكرت وأنا سأسأل الله فكأنني حنانك انقطع عني كتابه فوطنت أنه مات وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من فقد نبي الله

عابد آخر على جبل أبو فرج السائح وكان والله من العاملين فقد بحثته قال بينا أنا أطوف في بعض الجبال إذ سمعت صوتا جليلا فقلت إن هاهنا لأمرا ما فاتبعت الصوت فإذا أنا بهاتف يهتف بأمر أن أتوسد كفي واوحى من خلفه وكان لي عندهم أن أتم اليوم صومي فذهب يومي من معرفتك ما أزداد به تقربا إليك يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه اجعلني اليوم من أوليائك المتقين قال ثم سمعت صرخة وثم أن أحدا قاءت نحوها فإذا أنا بشيخ مغشي عليه قد بدا بعض جسده فغطيته ثم لم أزل عنده حتى أفاق فقال من أنت رحمك الله قلت رجل من بني آدم قال أيكم غث فنكم هربت قال ثم بكا فقام فانطلق وتركني فقلت رحمك الله دلني على الطريق فأومى بيده إلى السماء

عابد آخر على جبل محمد بن عبد الله الخزاعي قال حدثني رجل من أهل الشام أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس فإذا هو بشيخ ضخم ملقى على وجهه وإذا هو يقول أنت بطيل تحمدني في دار الدنيا فتطيل ثنائي في الآخرة فلقد

أطلقتني واسقطتني من عينك أيها الكريم قال فتبسم فرفع رأسه فإذا دموعه قد بلت الأرض فقال لم تكن الدنيا لكم واسعة وأهلها لكم أنسا فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت له رحمك الله أعزلت الناس

[illegible] في هذا الموضع فقال ذاك يا أخي فحيث ما ظننت أنه أوبى لك إلى الله فاتبع إلى ذلك سبيلا فلن تجد متبوعا من غير عوض قال قلت فالمطعم قال أقل ذلك عند الحاجة إليه إذا أردت ذلك فنبت الأرض وقلوب الشجر قال فقلت لأخرجنك من هذا الموضع فآتي بك أرضا أريف وأخصب قال فبكى ثم قال إنما الريف والخصب حيث يطاع الله عز وجل وأنا شيخ كبير أموت الآن لا حاجة لي بالناس

عابد آخر في جبل أبو حفص عمر بن عبد الله قال قاسم الجوعي خرجت حاجا على طريق الشام فبينا أنا أسير في الليل إذ غلطت الطريق فسمعت صيحة فإذا أنا بجماعة قد سمعهم من الغلط مثل الذي سمعني وقد وقفوا على رجل من المعتبرين في جبل وهو يبكي ويقول في بكائه اتراني كنت أعصيك وأنا في عندك ومفقد لك فبقي من ظلمك إياك أخذا من بيني بحلمك وعودتها على وعودتها على أم أنك صاح أو لكشف ستر عني أو لوقوفي بين يديك يا سيدي فقال له بعض القوم أنا غلطنا الطريق فقال وأنا أيضا فقد غلطت الطريق قبلك ولكم يا لاستقامة على وجهها ثم قال يا دليل الأدلاء دلني وإياهم ولا يحجبني وإياهم قال فكشف لنا عن الطريق فسلكها وتركه واقفا في صومعته

عابد آخر في جبل بلغني عن أبي الحرث الأولاسي أنه قال بينا أنا ليلة على بساط جبل كأنه شراع إذا شخصا يصرخ نحو السماء لا يفتر عن الذكر فسألته المقام معه فقال إن أطقتما طوقت فقمت ما قال فما مضى عنا قلت وما مأكولهم قال يكون النهب والقضة عندك كالحصا والمدر والسباع والهوام كالطير والأنعام وخوفك من جنسك كخوفك من السباع وخوفك من صحبتهم على دينك كخوفك من الشيطان فلعلك تنال مما تريد ومتى كان الذهب والفضة أكبر همك في قلبك فإنك سبيل إلى الآخرة ومتى عدت السباع أوشك أن تعد إلى الأنس ومتى أنست بالمحاوف أوشك أن تهرب من الوحشة وثلثة أشياء من تمام الأمر أن تعلم أنك مسئول لا محالة وأن لك رزقا مقسوما وكذلك أجل معلوم والثالث أن تعصم الأمل فهذا لك لا بالي أن خلقت من البلاد ولمن شاهدت من العباد فقدم إن شئت على يمين وإلا فأخر على يسار فقلت صف لي ما تريد من صبرك قال تعلم أن الله ناظر إليك فقد روي في بعض الأخبار بعين ما تخل الملهوف من الحلي والكاسد المكابدون في طلب مرضاته فإذا علمت أن صبرك يرضي مولاك صبرت قلت فما السبيل إلى الرضا قال علم القلب بأن المولى عادل في قضائه غير متهم فيما حكم قلت فما معنى الرضا قال سرور القلب بمر القضاء ثم قال لا تنم الآن وم يقظان وكيف يأمن من لم يأمن الأمان وبادر نزول الفوت واستعن على تصفية الطعمة

بالقلم والتمس التمست بتلة الخطا واتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم وقول السلف ولا تميلن الى محدثات
الامور فكل محدثة بدعة واعلم ان الله لك فاتقه وقم له بالقسط على نفسك تفرد بالفرد اذا كنت له عبدا
وتجرد من الهموم الشاغلة واجعل الهم واحدا تروح في العاجلة والآجلة **عابد آخر في جبل** بلغني
عن بعض السلف انه قال رأيت في بعض الجبال شماما اصفر اللون غليظ العنق يفترش الاعضاء لا يستقر
الارض كان يبرد حر الاستة ودموعه تتحادر فقلت له من انت فقال ابق من مولاي قلت فنعود
وتعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة فكيف بعذر المعصية فقلت سبحان من شفع فيك
فقال كل الشفعاء يخافون منه قلت فمن هو قال مولاي انا بصنعه كبيرا شرطي فوفاني وضمن لي
فاعطاني فحنته في ضماني وعصيته وهو يراني فاجلني من حسن صنعه وقبح فعلي قلت ان هذا المولى فقال
ان توجهت لعيت اعوانه وان اشفقت قدمك فمن ذا فقلت ارفق بنفسك فربما اخرقك هذا الخوف
فقال الحريق نادى خوفه لعله يرضى اعجلوا ثم انشا يقول

لم يبق خوفك لي دمعا ولا جلدا ... لاشك اني بهذا الهجر قد كمدا
عبد كبيل بالمعصية فاغا ... نار تحرق الاحشاء والكبدا
ضاقت مساكنه في الارض من وجل ... فصب لعينك لطفا ان لقيك عدا

فقلت يا علام الامر اهل لما ظننت فقال هذا من فيض العطايا التي هنيئا تجاوز وعفا ان آثار الاخلاص والصفا
ثم صاح صيحة فخرجت عجوز من كهف الجبل عليها ثياب رثة فقالت من اعان على البابس الطمران فقلت
يا امة الله دعوته الى النجاة فقالت قد دعوته الى ذلك فقال النجاة بلا صفاء تهراك فلت من اتبعته
قالت والله فقلت اقيم عندك اعبك عليه فقالت خله ذليلا بين يدي قاتله عساه يراه بعين رحمة
فلم ادر ما اعجب من صدق الغلام في خوفه او من قول العجوز وصدقها انتهى ذكر عباد الجبال

ذكر المصطفين من عباد الجزائر عابد عبد الله بن ابي نوح قال لقيت رجلا من العباد في
بعض الجزائر منفردا فقلت يا اخي ما تصنع هاهنا وجدك اما تستوحش قال لو حشة في غير هذا الموضع
اعم قلت فمن اين تطعم قال من عند المنعم قلت فهاهنا بالقرب شيء تعول عليه اذا جعت اليه من المطعم رجعت اليه قال ما اكرمك بما قد كفيته وضمن لك قلت اجبني
بامرك قال ما لي امر غير اني اظل في هذا الليل والنهار متململا على يتيم لا اخذه سنة ولا نوم
قال ثم صاح صيحة اوهنني فوثبت وسقط مغشيا عليه فتركته على تلك الحال وتعجبت **عابد اخر**
بلغني عن عبد الواحد بن زيد انه قال ركبنا في مركب فطحنا الريح الى جزيرة فاذا انا برجل يعبد صنما فقلنا

فقلنا له من بعد فاوحى الى الصنم فقلنا ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا بين هذا بالله بعيدا قال انتم لمن تعبدون
قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي الاجياء والاموات قضاؤه فقال
كلمتم به قلنا وجه هذا الملك البنا رسولا كريما فاجبنا بذلك قال فاقبل الرسول قلنا لما اذى الرسالة
قبضه الله قال فما ترك عندكم علامة قلنا لم نر عندنا كتاب الملك قال اروني كتاب الملك فينبغي ان يكون
كتب الملوك حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا فقرانا عليه سورة من القرآن فلما زلزلة وبكى
حتى السور فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وعلمناه معانيه وعلمناه شرائع الاسلام وسورا
من القرآن فلما جن علينا الليل وصلينا العشاء اخذنا مصاحفنا فقال لنا ما تقرأ هذا الاله الذي دللتموني عليه
اذا جن عليه الليل بنام قلنا لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا يأخذه سنة ولا نوم وهو لكم لا ينام فاعجبنا
كلامه فلما قدمنا بلادنا قلت لاصحابي هذا قد جاء عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال ما هذه قلنا
نفقها قال لا اله الا الله والتموني على طرق ما سلكتموها اكلت في جزائر البحر اعبد صنما من دونه ولم يضيع
يضيعني وانا اجوعه فلما كان بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت هل من حاجة فقال فقوموا الى
من جاءكم الي جزيرة فيها عبدا لواحد فحملني عني فقمت عنده ورأيت مقابر عبادا ندوصة وفيها فتية
وفي القبة سهم عليه حارس لم ار احسن منها فقلت سألتك بالله الا ما عجلت به فقد اشتد شوقي الى السير فاتبعت
فاذا بسرير فتفارق الدنيا فغسلته وكفنته ودفنته ثم جن الليل فرأيته في القبة مع الجارية وهو
يتراءاه والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

ذكر المصطفين من عباد السواحل عابد سراة سعيد بن عقبة الوراق قال بينا انا ذات ليلة مع
رجل من العابدين على الساحل بسراة فاخذني البكاء فلم ازل ابكي حتى خضنا من طلوع الفجر ولم اتكلم
بشيء ثم قال جرمي عظيم وعفوك كثير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال فتصارخ الناس من
كل ناحية **عابد آخر** حدثني ابو بكر الكاتب قال كنت انا وابو سعيد الخراز وعباس المهتدي
وآخر نسيره السلام على ساحل البحر اذا شاب يمشي معه محبة ظننا انه من اصحاب الحديث فقال له ابو سعيد يا فتى على
اي طريق سيرك فقال ليس اعرف الا طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فهذا الذي انتم
عليه واما طريق الخاصة فبسم الله وتقدم الى البحر ومشى حافيا على الماء فلم نزل نراه حتى غاب عن ابصارنا
عابد آخر عباد ابو عتبة الخواص قال حدثني رجل من النهاد ممن يسيح في الجبال قال لم اكن في همة
في شيء من الدنيا ولا لذة الا في لقيا هم يعني الابدال والنهاد قال بينا انا ذات يوم على ساحل من سواحل
البحر ليس يسكنه الناس ولا ترى فيه السفن اذا انا برجل قد خرج من ذلك الجبال فلما رآني هرب وجعل

يشوى واتبعته اسفى خلفه فسقط على وجهه وادركته فقلت يرحمك الله فلم يكلمنى فقلت انى اريد
الخير فعلمنى ما اعمل بلزم الحق حيث كنت فوالله ما انا بحامد لنفسى فادعوك الى مثل عملها ثم صاح صيحة فسقط
ميتا فمكثت ملا ادرى كيف اصنع ببرقاد وهجم الليل علينا فنحيت فحمته ناحية عنه فاريت فى منامى
اربعة نفر هبطوا علينا من السماء على خيل فحفروا له وكفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه فاستيقظت فرعا للذى رايت
فذهبت عنى وسنة النوم بقيه الليل فلما اصبحت انطلقت الى موضعه فلم ار فيه فلم ازل اطلبه حتى
وانظر حتى رايت قبرا جديدا فقلت انه القبر الذى رايت فى منامى **عابد اخر** ابو عبد الرحمن المقاتل
قال قال لى رجل بلاد الشام فى بعض تلك السواحل لو بكا العابدون على الاسقام حتى تسيل دموعهم جاريه
الا ادت شفاء فيها من السقم والورد دموعا جاريه وقيل الابدان بيساخ اليه تتردد فيها الارواح
اشفاقا وو جلا من يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت لكانوا محقوقين بذلك ثم غشى عليه **عابد اخر**
انه افل قال سمعت ذا النون يقول سمعت بعض المتعبدين بساحل بحر الشام يقول ان لله عبادا عرفوا من
معرفته فهموا قصدا اليه احتملوا فيه المصايب لما رجون عنده من الرغايب صحبوا الدنيا بالاشجان
وسعوا فيها بطول الاحزان فما نظروا اليها بعين راغب ولا ردوا منها الا كزاد الراكب خافوا البيات
فاسهروا وزجوا النجاة فانعموا ابدوا بمح انفسهم فى دجى شدهم نصبوا الاخرى نصب اعينهم واسغوا
اليها باذان قلوبهم فلو زايتهم رايت قوما ذبلا شفاههم خمصا بطونهم حزينة قلوبهم باحلة اجسامهم
باكية اعينهم لم يصحوا الغلل والتسويف وقعوا من الدنيا بقوت طفيف ليسوا من الليل الا اقله
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون فزعا خايفة وهم بوا من الاوطان واستبدلوا الوحدة الاخوان فلو رايتهم
قوما قد دجم الليل بسكاكين النهر وفصل الاعضاء منهم بجاجر الثغب خمصا لطول السرى شعثا لفقد
الكرى قد وصلوا الكلال بالكلال وناهبوا للقتاد والارتحال **عابد اخر** محمد بن ابراهيم الاحمر
قال خرجت من مصر فاتيت على ساحل البحر فرايت امراة خرجت من بيت فقلت لها اين تا لمه الله فقالت الى
صومعة هاهنا الى فيها ابن فمشيت معها فسمعت صوتا من صومعة يقول

وشاق وليس له قرار يعود وليس تملكه العذار ٠ وعويل قلبه لليل طويل لذكره وبوحشة النهار ٠
تضى وما به فاد علما همته التعبد والقرار ٠ الا صبرا على دنياك صبرا فكل امورها فيها اغترار ٠
علمها انكم صاراتيا فيها قالت منذ وهبته منه وقبله متى **جماعة من العباد فى ساحل**
من عبد الرحمن بن زيد قال انتهى قوم يتيهم همامة على نفر من العباد فى بعض سواحل البحر فعرفوا حزنا
فبتنا تلك الليلة وانا فى تلك الجزيرة فما كنت اسمع عامته الليل الا الصراخ والعويل من النار فلما اصبحنا

طلبنا

واتبعنا اثارهم فلم نرهم احدا **ذكر المصطفين من عباد السواحل عابد** محمد بن حمزة القطرى قال
ذو النون بينا انا اسير على ساحل البحر اذ نصب بجانبه علما اطمار شعر واذا هى ذابلة باحلة فدنوت منها
سمع ما تقول فرايتها متصله الاجفان بالاجفان وعصفت الرياح فاضطربت الامواج فصرخت ثم سقطت الى
الارض فلما افاقت بكيت ثم قالت سيدى بابك تفرد المفردون فى الخلوات ولحظتك شمت البيبان فى
الجبان الزاخرات وجلالك يفنيك اصطفقت الامواج المتلاطمات انت الذى تحدك سواد الليل وضوء
النهار والفلك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار وكل شئ عندك بمقدار

يا مونس المحزونين فى خلواتهم يا خير من حظى بسيد الراك ٠ فقلت زدنى من هذا فقالت املك
عنى ثم رفعت طرفها نحو السماء وقالت

اجلك جبر حب الوداد وجبا لانك اهل لذاكا ٠ فاما الذى هو حب الوداد فحبى شغلت بغير سواكا ٠
واما الذى انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراكا ٠ فالحمد فى ذا والحمد لك لى ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا ٠

ثم شهقت شهقة فاذا هى قد فارقت الدنيا فبقيت اتعجب مما رايت منها فاذا انا بنشوة قد اقبلت عليها
مدارع الشعر فاحتملها فغسلتها عن غسلها ثم اقبلن بها فى اكفانها فقلت لى تقدم فصل عليها فقدمت فصليت
عليها وهن خلفى ثم احتملنها ودفنها **عابد اخر** محمد بن احمد السوسى الشمشاطى قال سمعت ذا النون
المصرى يقول بينا انا اسير على ساحل النيل اذا انا بجارية تدعو وتقول يا من هو عند السن الناطقين ويا
من هو عند قلوب الذاكرين ويا من هو عند فكر الحامدين قد علمت سكان سجن اهل المهلكين ثم صرخت وخرت
مغشيا عليها **ذكر المصطفين من عباد البوادى والفلوات من المعروفين ابو حبيب البدوى**
عن الثورى قال اتيت ابا حبيب البدوى اسلم عليه ولم اكن رايته فقال لى انت سفيان الثورى الذى
يقال قلت نعم نسال الله تعالى بكه ما يقال قال فقال لى يا سفيان ما رايتنا خيرا فطه لا من رايتنا قلت
اجل قال فما لنا لا نكن لقاء من لم نر خيرا قط الا منه ثم قال يا سفيان ان منع الله اياك عطاء منه
وذاك انه لم ينفعك من بخل والا عدم والما منعه نظرا منه واختيارا يا سفيان ان فيك لانسا ومعك شغل
قال ثم اقبل على غنيمة له وتركنى **شيبان الراعى** عن محمد بن حمزة الرقى قال كان شيبان الراعى اذا اجنب
وليس عنده ما يتوضا دعى ربه فجاءت سحابة فاظلته فاغتسل منها وكان يذهب الى الجمعة فيخط على غنمه فيحفظها
على حالها لم تتحرك **زين العباس** قال الحاج هدى الرشيد قيل له يا امير المومنين قد ضاع شيبان العام قال
اطلبوه لى فطلبوه فاتوه به فقال له يا شيبان عظنى قال له يا امير المومنين انا رجل الكن لا افصح بالمهنية فحتى
يفهم كلامى حتى اكلمه فاتى برجل يفهم كلامه فقال له يا شيبان عظ امير المومنين فان الذى تخوفه قبل

بلغ المأمن أنصح لك من الذي يومنك قبل أن تبلغ الخوف فقال له أي شيء نفسيه هذا قال له الذي يقول لك يا
هذا أتق الله فإنك رجل من هذه الأمة استرعاك الله عليها وقلدك أمورها وأنت مسئول عنها فاعمل في الرعية
واقسم بالسوية وألف في السيرة واتق الله في نفسك هذا الذي يخوفك فإذا بلغت المأمن أمنت هو أنصح لك
ممن يقول لك أنتم أهل بيت مغفور لكم وأنتم قرابة نبيكم وفي شفاعته فلا يزال يومنك حتى إذا بلغت
الخوف عطبت قال فبكا هرون حتى رحمه من حوله ثم قال زدني فالحبك ثم خرج ٭ عبد الله بن عبد الرحمن
قال رج سفيان الثوري مع شيبان الراعي فعرض لهم سبع فقال له سفيان الثوري أما ترى هذا السبع قال
فقال لا تخف قال فلما سمع السبع كلام شيبان أخذ نفر كها فصبر وحك ذنبه فقال
سفيان ما هذه الشهرة قال أو هذه شهرة لو لا مكان الشهرة ما وضعت زادي الأعلى ظهره ٭ سابقا قال قرأ
رجل على شيبان الراعي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فذهب على وجهه
فلم نره سنة فلما كان بعد الحول لقيه رجل فقال له من أين فقال له من ذلك الحساب الدقيق فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ذكر المصطفين من عباد البوادي والقلوات المجهولين الأسماء

عن سعيد بن العروبة قال رج الحجاج قرأ بعض المياه بين مكة والمدينة ودعى بالغداء فقال كاجه انظر
من تغدى معي وسله عن بعض الأمر فنظر نحو الجبل فإذا هو بأعرابي من شملة ومعه شعث نائم فضربه برجله وقال
له الأمير فأتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتغد معي فقال الله يدعاني من يوم خير منك فأجبته قال ومن
هو قال الله تبارك وتعالى دعاني إلى الصوم فصمت قال إني هذا الحر الشديد قال نعم صمت يوما هو أشد حرا
من هذا اليوم قال فأفطر وتصوم غدا قال إن ضمنت لي البقاء إلى غد قال ليس ذاك إلي قال فكيف تسألني
عاجلا بآجل لا تقدر عليه قال إنه طعام طيب قال لم تطيبه أنت ولا الطباخ إنما طيبته العافية
عابد آخر ٭ سعيد بن سالم قال لي زنباع روح بن زنباع ما بين مكة والمدينة في حر شديد فانتقض
عليه زناع من جمل فقال يا زناع هلم إلي الغداء قال إني صائم قال وإنك لتصوم في هذا الحر الشديد قال لأظمأ أيام
تذهب باطلا قال روح لقد ظننت يا يامك يا زناع إذ جادبها روح بن زنباع عابد آخر ٭ السري
نحي قال لما عبد الله بن عبد بن عمير قال خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة فرفع لنا سواد فظننا أنه شجر فلما دنونا
إذا نحن بقلم يصلي فانطلقنا نمشي فيه حتى انتهينا إلى القرية التي نريد فلما لم نر شيئا قال له أبي إنا لنريد قرية كذا
وكذا قال فقم فلعل بيدك قال فتقدم قال فإذا له حوض محوض ما بين لبنة سماء وإذا قربة يابسة فقال له أبي إنا لنراك
بأرض فلاة وليس عندك ماء أفنصيب في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فأومأ أن لا فلم نبرح حتى جاءت سحابة
فمطرت فملأت حوضه ذلك فلما أن دخلنا القرية ذكرناه لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في موضع الأسقى

قال

قال فقال أترى كم من عدة صالح لا نعرفه عابد آخر ٭ أخبرني الحواري قال حج أنا وأبو سليمان
فبينا نحن فيه إذ سقطت السطيحة مني وكان بها بعد عظيم فلما أفقدت السطيحة قلت بقينا بلا ماء فاجهت أبا
سليمان فقال يا لم وصل على محمد وقل يا رادا الضالة ويا هاديا من الضلالة رد الضالة فإذا بواحد ينادي من وهبت
له سطيحة فأخذتها منه فقال لي أبو سليمان لا تكاد بلا ماء فبينا نحن نسير إذا أنا برجل على طهران ثان وقد ذرعنا
بالقرآن شدة البرد وهو يرتجز عريانا فقال له أبو سليمان الأندرابي يعتصر ماء فقال الرجل وتخاف من البرد وأنا
منذ لي في هذه البرية منذ بضعة وثلاثين سنة ما انتقضت ولا ارتعدت بل يسقيني الرد فيحا من محبته ويلبسني
في الصيف مدا من رد محبته ثم ولى وهو يقول يا دائما بي تبكي وتضحك وتستريح إلى الروح فكان أبو سليمان
يقول لم يعرفني غيره عابد آخر ٭ قال الأصمعي حدثنا شيب بن شيبة قال كنا بطريق
مكة وبين أيدينا سفرة لنا نتغدى في يوم غائم فوقف علينا أعرابي ومعه جارية له زنجية فقال يا
قوم أفيكم أحد يقرأ كلام الله حتى يكتب لي كتابا قال فقلت له أصبت من غدائنا حتى تكتب لك ما تريد قال
إني صائم فعجبنا من صومه في البرية فلما فرغنا من غدائنا دعونا به فقلنا ما تريد فقال إنها الرجل إن أكدنا قد كا
وقم أكل فيها وتكون ولا أكون فيها وإني أردت أن أعتق جاريتي هذه لوجه الله عز وجل ثم ليوم العقبة
تدري ما العقبة قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أكتب ما أقول لك
ولا نهدن على حرفا هدية فلان خادم فلان قد اعتقها لوجه الله تعالى وليوم العقبة قال شيب فقدمت
الهرة فأتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال ما به رقبة يثق على عتقها الأعرابي
عابد آخر ٭ بهيم العجلي قال ركب معنا شاب ممن ممن أهل البلد البحري فجعل يبكي الليل
والنهار فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا ارفق بنفسك قليلا فقال إن أقل ما ينبغي أن يكون لمن عذت
أن أبكيها وأبكي عليها أيام الدنيا لعلي بما يرضى عليها غدا قال فما بقي في المركب أحد إلا بكا
عابد آخر من بني الله ٭ مسكين دينار قال كان في بني الله شيخ معتبد يجتمع إليه فتيان الحي ونساكهم قال فيذكرهم فإذا أرادوا
أن ينصرفوا قال يا إخوتاه قوموا فتيمم من قديس من المعاودة لمجلسهم خوفا من خطفات الموكل بالنفوس قال
فيبكي والله ويبكي عابد آخر ٭ الأصمعي قال كنت بالبادية أعلم القرآن فإذا أنا بأعرابي سليم
سيف يقطع الطريق فلما دنا مني ليأخذ ثيابي قال يا خير ما أدخل البلد قلت أعلم القرآن قال وما القرآن
قلت كلام الله قال والله كلام قلت نعم قال فأنشدني شيئا بينا فقلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قال
فهي بالشعير مزدوة قال استغفر الله رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض ثم لقيته بعد سنة في الطواف
فقال أنت صاحبي بالأمس قلت بلى قال فأنشدني بيتا آخر فقلت فورب السماء والأرض إنه لحق مثل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما أتاكم منطوقون قال فوقف وبكا وجعل يقول ومن الجاه إلى اليمن فلم يزل يردد حتى سقط ميتا

عابد آخر الأصمعي قال قال أعرابي إني لبطنة من الأرض لا أبصرت بأعرابي قذا فرس الأسد أبنته

وتقر بعيره فذف فخذه وذلك بعد أن نام الناس فحذ له فسمعته يقول لله در ذئب من مصيبة جللت

فلطفت وكبت فصرت لبن كنت أطلب فلم أجد أو شيء وجدا وكيف لا أكون كذلك وقد زوى ربك عني عظيم

وقد أوتي شيئا صبيا جسيما فقلت ثاكله يا أعرابي ما ذا أتيت أبطأ منك جاشا ولا أصعب منك عراسا فقال لبا هذا

إن الصبر والجزع ضدان أحدهما يجذبه والآخر تهوي به نعوذ بالله من طمع ما فات مطلبه وعز أوبه

ثم أنشأ يقول • وكنا شهي كادت رب الدهر إذ كان أن يكون عظيما •

عابد آخر عبد الرحمن بن الفرج قال ذكر لي عن رجل من العرب أنه في بعض البوادي مخ أصبته ليس على

بعيره فعلت غل رحله كلما احتفظه عنك رحمك الله قال لا يطلق لسانك فإن الفعل أولى بك من القول فقلت

رحمك الله إن الفعل العمل القول وفاتحة المعرفة فأعجب بقولي ثم أقبل علي فقال يا أخي إن الشفقة لم تزل بالمؤمن

حتى أوقدته على خطر عال وإن الغفلة لم تزل بالفاجر حتى أسلمته إلى شر حال وما خير عمر امرئ لا يدري ما عافية

عمره وما خير عيش لا يكمل ما حفظ منه ولئن كانت الغبطة في الدنيا هي المستولية على قلوبنا كما استولت على

أبداننا لقد حيينا غدا في القيامة وجوهنا

عابد آخر يحيى بن معاذ قال كنت في سياحتي فبينا أنا في

بعض الفلوات إذ لاح لي كوخ من قصب فقصدت نحوه فإذا أنا بشيخ مسن قد أكل الدود لحمه فوقع له في قلبي

رحمه فقلت له يا شيخ أتحب أن أسأل الله تعالى أن يبرئك قال فرفع رأسه وهو واعي قط إلي وقال يا يحيى بن

معاذ الرازي وأين لك عند هذه الحالة قلم وكنت قد اعتقد سمع الله شكرها لتهوين ما خلا الرهان فلم أقدر على

تركه يحيى له ثم نظر إلي وقال يا يحيى بن معاذ احذر أن تعرض لأولياء الله فتفتضح عندهم

عابد آخر أبو القاسم النصراباذي قال سمعت إبراهيم بن شيبان يقول بقي بإبرهيم ستة في البادية ما أكل ولا

شرب ولا اشتهى شيئا فقال له بعضهم إن لي عند الله رتبة فلم أسعد أن كلمني رجل عن

نفسي فقال يا إبرهيم ترى الله في شرك فنظرت إليه وقلت قد كان ذلك فقال الحمد لله كم لي

هاهنا لم آكل ولم أشرب ولم أنشه شيئا وأنا بين مطرح قلت الله أعلم قال ثمانين يوما وأنا أستحي من الله

أن يطلع على خاطرك ولو أنعمت على أن أحمل هذا الشجر ذهبا لجعلته فكانت تركته دونه نثيبها

لي ورجوعا إلى حالتي الأولى

عابد آخر حجازي أبو عبد الرحمن المغازلي

قال دخلت على رجل مسن بالحجاز فقلت كيف تجدك قال أجدني أفنيته أكثتهما أتلاني به وأجدني عمه

على أكثر من أن أحصيها قلت اتجد لما أنت فيه المآشد بيدا فبكى ثم قال على نفسي لم ما بي ما وعد عليه شيدي

أهل

من لصبية من كمال الأجور في شدة يوم عسيرة فلم تغش عليه فملك سليمان أفاق فقال إني لأحسب أن

لأهل الصبية غدا في القيامة مقاما شريفا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الصابرين الله تعالى

عابد آخر الخالدي قال خرجت سنة من السنين إلى البادية فمكثت أربعا وعشرين يوما لم أطعم

بها طعاما فلما كان بعد ذلك بات كوخا وفيه غلام فقصدت الكوخ فرأيت الغلام قائما يصلي فجعلت في نفسي

يا عجبا لي هذا طعام فأكل بعده فبقيت تلك الليلة والغد والغد وبعد غد ثلاثة أيام لم يجيء أحد بطعام

ولا رأيت أحدا فقلت هذا شيطان ليس هذا من الناس فتركته وانصرفت فلما كان بعد أشهر الدقاعي في منزلي

إذا دق يدق الباب فقلت من هذا ادخل فدخل الغلام وقال لي يا جعفر أنت كما سميت جاعفر والسلام

ذكر المصطفيات من عابدات العرب وأهل البادية خساينة عمرو التخعية

عن عبد الرحمن بن معاذ الدوسي عن رجل من خزاعة قال لما اجتمع الناس بالقادسية دعت خساينة بنت عمرو

التخعية بنيها الأربعة فقالت يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم والله ما نبت بكم الدار ولا أخرجكم

السنة ولا أرادكم الطمع والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم

ولا فضحت خالكم ولا غيرت نسبكم ولا أوطأت حريمكم ولا أجبت حاكم فإذا كان غدا إن شاء الله فاغدوا إلى القتال

على بركة الله مستبصرين فإذا رأيتم الحرب قد أبدت ناجذها وقد ضربت نارها فتيمموا وطيسها

وجالدوا رئيسها تظفروا بالمغنم والكرامة والعوز والكرامة في دار الخلد والمقامة فانصرف القوم من عندها

وهم لأمرها طائعون ولنصحها عاذرون فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يقول

يا أخوتا إن العجوز الناصحه • قد شربتنا أذعشا البارحه • بصبحة ذات بأز واضحه • فاكموا الحرب القدوس الكالحه

فالموا لقوس عند الصابحه • من آل ساسان كلاكا نابحه • قد أيقنوا منكم بوقع الجائحه • فانهنه حماه صالحه

أو منته تورث عمارا بائحه • ثم شد الذي يليه وهو يقول

والله لا نعصي العجوز حرفا • قد أمرتنا جدا وعطفا • منها برا صادقا ولطفا • باكروا الحرب الضروس زحفا

حتى يكفوا الكرسي كفا • وتكتفوهم عن خيامكم كتفا • انا زي التقصير عنهم صعفا • والقتل فيهم بجدة وعرفا

ثم شد الذي يليه وهو يقول

لستم بختنا ولا بالأخرم • ولا بعمرو في النساء الأوديم

ألم تروا الجمع الأعجم • جمع أبي ناسار جمع رئيسم • ماض على الهول غضيض خضرم

إما الغنى عاجلا ومغنم • أو بحياة في السلم الأكرم • بكل محمود اللقاء ضيغم

ثم شد الذي يليه وهو يقول

تقوفهم بالنصل الأعظم

إن العجوز ذات حزم وكلد • قد أيقنوا منكم بوقع الجائحه • باكروا الحرب عيابي العدد • والنظر الأوفق والرأي السدد

قد أمرتها بالصواب والرشد • بصبحة منها وبرا بالولد • إما لفهر وإما لليلد

• أو يبتة تورث خلدا الأبد • في جنة الفردوس في عيش رغد • فقالوا جميعا حشر فتح الله للمسلمين وقد

يطعون الفن الذين فيحيون بها فيصيبونها في حجرها فقسم ذلك بينهم حصة حصة فما بعاد رواحد من عطايه دون

مضومة بنت يزيد الفوارس الأصمعي والمدني رجل من فعل قال لكنت بعض نواحي نجد فرفعت

لي قبة من أدم فقصدتها واذا الصوات نساء معولات قد نوت منهن وسألتهن عن شأنهن فقلن مضومة بنت

زيد الفوارس اصيبت بابنها واذا هو في حجرها وهي تقول والله لقد تمك اما بي احب الي من تأخرك ورأي

ولصبري عنك أجدى من جزعي عليك وما حظ مصيبة تحل من الملف محلك وتورث من العطب مثل مضجعك

ولئن كان في اقتك حزة ان توقع اجرك لجمرة ثم قالت لله در عمرو بن معدي كرب حيث تقول

وانا القوم لا ينضد دموعنا على هالك منا وان قصم الظهر

عاتكة المخدومة ابراهيم بن محمد المخزومي قال بكت امرأة من مخزوم بقال لها عاتكة حتى ذهب بصرها فعوتبت في ذلك وقيل لها ما بعد ذهاب

البصر شيء قالت ما ينقي للخوف بالمال ان يجف له دمعة حتى يعرف موقع الماء من ذلك فلم تزل على ذلك البكاء حتى ماتت عليه

منية الدوسية بالاسناد عبد الله بن محمد بن حميد بن لهيعة الاسود قال حدثني

ابو سلمة رجل من بني سدوس قال كانت لنا عجوز في الحي نسميها منية الدوسية فكانت تقول

اذا جاء الليل وذهاب الهوى فذهاب الطلة قد جاء الخوف مما اشبه هذا يوم القيامة ثم تقوم فلا تزال

تصلي حتى تصبح

طلحة العدوية وبالإسناد عبد الله بن عيسى الطفاوي قال اتيت الى طلحة العدوية

فدخلنا عليها وبين يديها نبيلات احداهما قد بيض وجهها وبالاخرى قد شوه وجهها احداهما تسأل

ام سالم الراسبية وبالإسناد ابو عمر رجل من الازد قال اتيت ام سالم الراسبية بين الظهر والعصر

فاستأذنت عليها فاذنت لي فدخلت عليها واذا هي تصلي قائمة فلم استبن من صلاتها ولم تلتفت الي حتى فرغت

بصلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت اذا كانت لك حاجة فلا تأتني في هذا الوقت فان

الذي يمنع الصلاة في هذا الوقت فانما يمنع حظ نفسه

امرأة نهارا العدوية عن عتبة بن صالح الهلالي

قال شهدت اعرابية بالجفر جفر بني عدي يقال لها ام نهارا العدوية واقفة على قبر رجل وتخرق ثيابها فقالت

ايها الناس انكم من الله في نعمة ستر محل ركبية فاياكم وقساوة زخاريف النساء فانها ليست من صفة الاولياء

فاحذوا ثم اذكروا الغفلة عن قلوبكم وناملوا اهل هذه العرصات الخشن والدموع الصبوب واذ جعوها صورا بوئكم

تستوت روح الجاة فادوهم ليسمعوا واسألوهم يخبروا فاجيبوا بوتهم وتيقظوا لغفلاتهم وخذوا حذركم من امنهم

وخذركم من غدرهم وانظروا بهم الى الثواب الذي في اجتنابكم والعذاب في مساكنكم وكيف حكم فيهم الزاب

اذ قلب الجلم فيهم فاعتبروا بالنظر خرسا وبالسمع صما وبالحركات سكونا رحم الله امرأ ابصر فتدبر وانتظر

فاعتبر

فاعتبر وعمل ليوم الحساب وخشي فقت العقاب ثم قالت

• الموت يفني ولا يبقى على أحد ما اجتنب الموت ينجي حين الآباد •

• يا موت كم من كريم قد فجعت به من أهله ومن أهل ومن والد • ثم قالت تغمدكم الله

بالرحمة وبلغ بكم شرف الجنة

عاتكة الغنوية بالاسناد عبد الله بن محمد التيمي قال حدثني

جليس لنا كان يقال له ضرار الطفاوي قال لقيت امرأة من غني عابدة يقال لها عاتكة فقلت يا ضرار توسل الى

ربك بجميع ما يمكنك من الوسائل فانك تجد ذلك لك موفرا عند حلول الامور الجلائل وانقطع اليه في

جوائحك لديه وبات لك عليها على عز نفسك ولا تنصب واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة احلى في

صدورهم من الاز دياد لله في طاعته بقربه وحلاوة ساعة من مطيع الذي في قلوب المريدين من جميع ما اخرج

الى الدنيا من زهرة ولذة ولن يحز المرء لله فقد شيء تركه رجاء ثواب الله فحذاي اخي قبل ان لا يمكنك الجد

وبادر قبل فوات المبادرة فان الدنيا لا تطيب لعادتها فانما نوطها اهل الغرة وعما قليل فسوف تعلمون

قال ثم امسكت فقامت

عليلة بنت الكميت وبالاسناد ابو خالد المرثي قال اسندنا على

عليلة بنت الكميت وكانت من العابدات قال وذلك وقت الظهر فقالوا هي تصلي فلم تزل نسطرها الى العصر

فلما صلت العصر اذنت لنا فدخلنا عليها فقلنا يرحمك الله لم نزل قعودا منذ الظهر ننتظرك قالت سبحان الله

قعود لم تصلوا الظهر والعصر فلما لا قالت ما ظننت ان احدا لا يصلي الظهر والعصر وانقبضت عنا انقباضا

شديدا

هنيدة وبالإسناد عامر بن اسلم الباهلي عن ابيه قال كانت لنا جارية في الحي يقال لها

هنيدة فكانت تقوم اذا مضى من الليل ثلثه او نصفه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول لهم قوموا فتوضأوا

وصلوا فستغبطون بكلامي هذا فكان هناداً بها معهم حتى مات فرأى زوجها في منامه ان كنت تحب ان

تزوجها هناك فاظفرها في اهلها بمثل فعلها فلم يزل ذلك دأب الشيخ حتى مات فأتى اباه وولده في منامه

فقيل له ان كنت تحب ان تجاور ابويك في درجتهما من الجنة فاظفرها في اهلهما بمثل عملهما قال فلم يزل ذلك

دأبه حتى مات فكانوا يدعون القوانيت

ذكر المصطفات من عابدات العرب واهل البادية

المحمولات الاسماء عابدة من بني عبد القيس من ابكار الهذيل قالت كانت عجوزا في بني عبد القيس متعبدة فكانت

تقول عاملوا الله على قدر نعمه عليكم واحسانه اليكم فان لم تطيقوا فعلى قدر ستره فان لم تطيقوا فعلى الجماعة

فان لم تطيقوا فعلى الرجاء لثوابه فان لم تطيقوا فعلى الخوف لعقابه

ابو بكر الهذيل قال كانت عجوزا في عبد القيس

متعبدة فكان اذا جاء الليل تخزمت ثم قامت الى المحراب وكانت تقول المحب لا يسأم من خليله حبيبه

فاذا جاء النهار خرجت الى القبور فلقيتها عوتبت في كثرة اتيانها المقابر قالت ان القلب القاسي

إذا جاء لم يلبثه إلا رسوم الى وإني لم أر في القبور فكاني انظر وقد خرجوا من تحت اطباقها وكاني انظر الى تلك الوجوه المتغيرة والى تلك الاجسام المغيرة والى تلك الاكفان التي قد مه فيها من منظر كريه اشره العباد قلوبهم ما اكل محاسنه للانفس واشد ملاءة للابدان **عابد اخرى** الاصمعي قال لما مات ابن لاعرابية فما زالت تبكي حتى خر الدمع في خدها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت فرط حبي الوالدين على ولديهما فان كنت لم تأمرهما بما يرضيك وعلمت قد عفوت للوالدين من اجل ذلك حضضته على طاعتهما والنشء بهما اللهم فكان ولدي من اليتيم بوالديه على ما كون الوالدان ولديهما فاجره بذلك حتى صلاه وله سهوا او نضوة فقال لها اعرابي نعم ما دعوت له لولا انك شبثته من الجزع بما لا يجزى عليه فقالت اذا فقت الضرورات لم يجز عليها حكم المكتسبات وجزعي على ابني غير ممكن في الطاقة صرفه ولا في القدرة منعه والله ولي عذري بفضله فقال اعرابي قم فقد اضطرفيها باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم **عابد اخرى** ابو عبد الرحمن القرشي عن رجل من بني عقيل قال شهدت امراة من اهل البادية توصي ابنتها وارادت سفرا فقالت يا بنية اوصيك بتقوى الله فان قللها احدث عليك من كثير عقلك واياك والنمام فانها تزرع الضغاين وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك ما تستحسنه من غيرك ميثاقا لاتحدث اماما واعلم انه من جمع بين الحياء والسخاء فقد سجاد الحلة ارادها وبادها **عابد اخرى** وبالاسناد قال العتبي بن حكيم قال لقد تبين لي السكاك ان تفكرا وردد اعلى عجوز في بعض البوادي سالتها بيع شاة فقالت ما كنت لابيع ابن الليل شيا ولكن خذوها على ما عند الله ثم بكت ابو العباس بن بعض بني الشمال فقال رحمها الله فهمت في بلدها **عابد اخرى** ابو بكر الشيباني قال تهيات في بادية العراق اياما كثيرة فلم اجد شيا انشرح به فلما كان بعد ايام قلت في القلاحات شعر فمضيت فاذا بيت وعليه سته مشايخ فلما رايت شيخا عجوزا من داخل الخباء وقلت يا انسان من اين اقبلت قالت من مكة قلت اين تريدين قالت ارى شخصا شبيها بانسان بطالا الا لينهت ناقته بطن فيها الى ان ماتت اليقين ثم تنظر هذه الكرة من اين اكلها ثم قالت اقرا القرآن قلت نعم فقالت اقرا على اخر سورة الفرقان ففعلت فانتهيت واعجبت عليها فلما افاقت بعد غشي في الآيات فاطنت غشيا شديدا ثم قالت يا انسان اقرا هاتانية فقرات فلم تبلغ مثل ما احسنها في الاول وصبرها كثير ذلك ولم تفق فقلت كيف استكشف حالها فاما ان اقوم فاركب البيت على حاله ومشيت اقل من نصف ميل فاشرفت على واد فيه اعراب فاقبل الي غلامان معهما جارية فقال احد الغلامين يا فلان اتيت البيت في القلاة قلت نعم قال وتقراء القرآن قلت نعم قال فقلت العجوز ورب الكعبة فسمع الغلامين والجارية حتى ماسنا البيت فدخلت الجارية فكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبني خاطر الغلام فقلت للجارية من هذا الغلام فقالت هذان جعافر وهذه اختهم منذ ليلتين

سنة ما تسائلين بكلام الآدميين اذا ترانا نتوارى منها في الفلاة ناكل في كل سلة ايام اكلها وشربها **عابد اخرى** عن هشام يعني ابن حسان قال خرجنا حجاجا فرات لنا مرة لاقا في بعض الطريق فقراء رجل كان معاهد الآية لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فسمعت امراة فقالت احمد ربك الله فاعادها فقالت خلقت لي في البيت سبعة اعبد اشدكم انهم احراد لكل باب واحد منهم **عابد اخرى** سمع قال قالت امراة من العرب ذات عقل ودين سبحانك الهي الهنا انك المدبر بين الطمعة في حسن عفوك عنهم سبحانك الهي لم نزل قلبي شهد برضاك لمن نال عفوك سبحانك الهي تقشعلا منك وامسا ما على خلقك **عابد اخرى** ابن عائشة قال نظرت اعرابية الى فتى حسن الوجه بصنه فقالت اني لارى وجها ما عضته يد ولا صوت النحر **عابد اخرى** الاصمعي قال قال اعرابي خرجت في ليلة ظلماء فاذا انا بجارية كانها علم فاردتها فقالت ويلك اما لك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من دين فقلت ايها والله ما رانا الا الكواكب فقالت واين مكوكبها **عابد اخرى** محمد بن سلام الجمحي قال سمعت جارحة بن زياد رجلا من بني سليم يذكر قال هويت امراة من الحي فكنت اتبعها اذا خرجت الى المسجد فعرفت ذلك مني فقالت لي ذات ليلة الك حاجة قلت نعم قالت وما هي قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم الغياث قال فابكى والله فاعدت عليها ذلك **عابد اخرى** بلغنا عن ابان بن تغلب انه قال رايت اعرابية تمرض ابنا لها وهو لما به فلما قام اعمضته ثم نحت عن مقعدها عند راسه ورجعت الى مجلسها لحاجة فقالت يا فلان ما حق من لبس القافية واشغف عليه النعة واصبت له الظن ان يعجز عن الموتى لنفسه قبل حل عقله في الحلول بعقوبته والحيلولة بينه وبين نفسه قال فاجابها اعرابي انا لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا تجزعن رجل مصيبة بعدك ولقد كرم صبرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها ثم قالت ما منة رجل بين الصبر والجزع الا اصاب بينهما منهجين بعدي التفاوت في حالهما اما الصبر فحسن العلانية محمود العاقبة واما الجزع فغير معوض مع مانته ولو كانا رجلين في صون كان اولاهما بالعلية وحسن الصون مع كرم الطبيعة في غاطه من الدين واجله من الثواب ولكن ما وعد الله فيه لمن الهمه اياه انتهى ذكر اهل البوادي

ذكر المصطفين من العباد الذين لم يعرف لهم اسما وانما لقوا في اماكن

ذكر المصطفين منهم لقي منهم في طريق مكة عابد

عابد ابو يوسف عبيد الله بن الى نوح وكان من العابدين قال صحبت شيخا في بعض طرق مكة فاعجبني هيئته فقلت اني احب لك صحبتك قال انتفعها احببت قال فكان يمشي بالنهار فاذا امسى اقام في منزل كان او غيره قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في مثل ذلك فاذا امسى عدا الى جريب معه فاخرج حنطة شيا فالقاه الى فيه منهن او ثلثا وكان يدعوني فيقول هلم فاصيب

من هذا فاقول في نفسي والله ما هذا لمجهك أنت فكيف اشركك فيه فلم ازل على ذلك ودخلت له قلبي هيبة
عند ما رايت من اجتهاده وصيره قال فبينما نحن في بعض المنازل اذ نظرت الى رجل يسوق حمارا فاكلت
آنطلق فاشتري ذلك الحمار فانطلقت وانا اقول في نفسي والله ما معي ثمنه ولا اعلم معه ثمنه فكيف
اشتريه قال فاتيت صاحب الحمار فساومته به فاباني بثلثين دينارا قال فجئت اليه وقلت
قد ابى ان ينقصه من ثلثين دينارا قال خذه واستخر الله قلت اللهم قال بسم الله ثم ادخل يدك في الجراب
فخذ لنا ثم فاعطه قال فاخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا صرة فيها ثلثون دينارا
لازيد ولا انقص قال فدفعتها الى الرجل واخذت الحمار وجئت به فقال لي اركب فقلت له
انت اضعف مني فاركب انت قال فلم يزل في الكلام وركب فكنت امشي مع حماره فجئت ادركه الليل
اقام فانا مورايع وساجد حتى اتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خطوا فجعلا يتكلمان فلما اراد ان يفرقا
قال لصاحبي للشيخ اوصني قال نعم ايتم الله تقوى قلبك واجعل ذكر المعاد امامك قال زدني قال استقبل
الآخرة بالجد من عملك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم ان الاكياس هم الذين عمروا عيب
الناس عن على اهلها والسلام عليك ورحمة الله قال ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ رحمك
الله فما رايت احسن كلاما منه فقال عبد من عباد الله قال فجئنا من عسفان حتى اتينا مكة فلما
اتينها الى الابطح قال لي عن حمارك وقال لي ابت مكانك حتى انظر لك بيت الله نظرة ثم اعود اليك
ان شاء الله قال فانطلق وعمدت الى رجل فقال لبيع الحمار قلت نعم قال كم قلت ثلثين دينارا قال فتاخذه
مني قلت ها هذا والله مالي ولا لمولاي الذي معي وقد ذهب الى المسجد ولعله ان يجي الآن قال
فاني لا كلمه اذ طلع الشيخ فمضيت اليه فقلت اني قد بعت الحمار بثلثين دينارا قال اما انك لو كنت
استشرتني لزادك ان شاء الله فاما اذ بعته فاوجز فاخذت من الرجل ثلثين دينارا ودفعت الحمار
اليه وجئت بالدنانير فعلمت ما اصنع بها قال هي لك فانفقها قلت لا حاجة لي بها قال فالقها في الجراب
قال فالقيتها في الجراب قال فطلبنا منزلا بالابطح فنزلناه فقال ابغني دواة وقرطاسا فاتيته بدواة
وقرطاس قال فكتب كتابين ثم شدهما فدفع احدهما الي وقال انطلق سريعا الى عباد بن عباد وهو
نازل في موضع كذا وكذا فادفعه اليه واقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الاخر الي وقال
لكن عنا معك فاذا كان يوم النحر فاراه ان شاء الله قال فاخذت الكتاب فاتيت به عباد بن عباد
وهو قاعد بحدث وعنده خلق كثير فسلمت ثم قلت رحمك الله كتاب بعثني احمائك اليك
ناخذ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا عباد فاني احذرك الفقر يوم يحتاج الناس

الى الذخر فان فقد الآخرة لا يسد عوز ان مصاب الآخرة لا تجبر مصيبته ابدا وانا نازل من اتوائك
وانا ميت الساعة ان شاء الله فاحضرني للميت وتولى الصلاة علي وادخلني حفرتي واستودعك الله وجميع المسلمين
واقرا السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم جميعا السلام ورحمة الله قال فلما قرا عباد الكتاب قال
هذا اين هذا الرجل قلت بالابطح قال فرفض ثوبه وقال لاركبنه الساعة صحيحا قال فقام وقام الناس معه حتى
دخل عليه فاذا هو مشتمل العباءة ميت يسجى عليه عباءه فقال لي عباد وهذا صاحبك قلت نعم قال لتركبنه
صحيحا قلت تركبته الساعة صحيحا قال فجلس يبكي عند راسه ثم اخذني وحملني على عاتقه وقال واحثاه
الناس في جنازته فلما كان يوم النحر قلت والله لاوافين الكتاب كما امرني ففتحته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد وانت يا اخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك عن صحبتنا خيرا
فان صاحبا لمعروق بخلقه يجبه يوم القيامة مضطجعا وان حاجتي اليك اذا لقيت الله نسالك ان تطلق
الى بيت المقدس فتدفن بها الى واردي والسلام عليك ورحمة الله قال فقلت في نفسي كل امرك رحمك الله
عجب وهذا من اعجب امرك كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي احدا ولم تصف لي موضعا ولا ادري الى من
ادفعه قال وخلفت فدفنا وجزاته ذلك وعصا كان يتوكا عليها قال وكتناه في ثوبي احرامه ولففنا السا
فوق ذلك قال فلما افضوا الحج قلت والله لاطلقن الى بيت المقدس فلعلي ان اقع على وارث هذا الميت
قال فانطلقت حتى اتى بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق قوم وقراء مساكين قال فبينا انا ادور
انصفح الناس لا ادري عمن اسال اذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق يا سيد يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه
صاحبي فقال هات ميراث فلان فدفعت اليه العصا والقدح والجراب ثم ولى باكيا قال فوالله ما خرجت
من المسجد حتى قلت لنفسي تضيف من ركنه الى بيت المقدس وقد بايت من الشيخ الاول ما رايت وقد
من هذا الشيخ الباكي ما بايت ولا تسال هولاء العوام اي شيء قصتهم وتسالهم عن امرهم وعزمهم قال فرجعت
ومن راي ان لا اقارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت او اموت قال فجعلت ادور الحلق واحمد على ان اعرفه
او اتمم عليه فلم اقع عليه قال وجعلت اسال عنه واقفت ايامي بيت المقدس اطلبه واسال عنه فلم اجد
احدا بدلني عليه فرجعت منصرفا الى العراق عائدا آخر محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال كنت لبس
في طريق مكة اذ رايت رجلا معفرا على بغل وبين يديه منادٍ ينادي من اصاب هيمانا له الف دينار قال وانا
انسان اعرج عليه اطمار رثة طمانينة يقول للمعفر اي شيء علامة الهميان قال كنا وكذا وفيه بضائع لقوم وانا
اعطي من مالي الف دينار فقال الفقهي من قراء الكتابة قال ابن عسكر فقلت انا فقال اعدلوا بنا ناحية
من الطريق وعدلنا فاخرج الهميان فجعل المعفر يقول حبان لفلانة ابنة فلان كذا من مائتي دينار وحبة لفلانة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمانية دنانير وحمل بعد فاذا هو كما قال فحمل المغرفي همياته وقال لخذ الالف دينار التي وعدتك على وجادة
الهمان فقال الاعرج لو كانت قيمة الهميان التي اعطيتك مني بعين مكنت نماء فكيف اخذ منك الف
دينار على ما هذا قيمته وقام ومضى ولم يأخذ شيئا **عابد اخر** ابو الحسن اللولوي وكان خيرا فاضلا
قال كنت في البحر فانكسر المركب وغرق كل ما فيه وكان في وطاي لولو قيمته اربعة الاف دينار وغرق
امام الحج وصحت الاموات فلما سلم الله عز وجل روحي ونجاني مشيت فلحقت في جماعة كانوا في المركب لو وقفت
عيني لحي من يخرج لك شيئا فقلت قد علم الله عز وجل ما معي حتى وكان في وطاي شيء قيمته اربعة
الاف دينار وهاكت بالذي اوثرك على نفسه عرفة فقالوا وما الذي وثرك هذه المنزلة فقلت انا رجل
مولع بالحج اطلب الاجر والثواب حججت في بعض السنين وعطشت عطشا شديدا واجلست عديلي في وسط
المحمل وتركت اطلب الماء والناس معطشون ايضا فلم ازل اسال رجلا رجلا ومجموعا مجموعا اعلكم ماء فقالوا لا والناس
صراخ واحد حتى جرت في ساقه القافلة ميل او ميلين فمررت بمصنع مصهرج واذا رجل قعد جالس في ارض المصنع
وقد غرز عصاه في ارض المصنع والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فقلت اليه وتهيأ حتى روي وملأ
الى القافلة والناس فرقة لوا فاخرجت قربة ومصبت فملأتها ونحبت فلما رآني الناس والقربة على كتفي
مملوة فكانه نودي فيهم ان الماء قد جاء فاقبلوا اليه يا هرب فلما روى الناس غرفهم وسارت القافلة
حيث لا نظر فاذا البركة ملاى لم تظم باهواجها والناس يهوون اليها ويزدحمون عليه فهو شم يخضر
مثل مولاي يقولون لهم اغرفوا لنا حصة الموقف وجماعة المسلمين اوثر عليه اربعة الاف دينار لا والله ولا
الدنيا بأسرها فتركه الهولو وجمع قماشه قال الشيخ فبلغني ان قيمة ما كان غرق له خمسون الف دينار والله
عابد اخر لقمان العلبكي والجهني ثم ابراهيم المهلب ابو الاشهب الصالح قال رأيت بين
الثعلبية والجهنية غلاما قائما يصلي عند بعض الامثال قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له
ما معك مونس قال بلى قلت وابن مولاك اما في وخلقي ومعي ومن تمالي وهو في فعجلت ان عنده معرفة
قلت اما معك زاد قال بلى قلت وابن مولاك الاخلاص لله عز وجل والتوحيد والاقرار بنبيه صلى الله عليه وسلم
وايمان صادق وتوكل واثق قلت فهل لك في مرافقتي قال الرفيق نسأل عن الله عز وجل ولا احب ان ارافق
احدا فاشتغل بنعته طرفة عين فينقطع عن بعض ما انا عليه قلت اما تستوحش في هذه البرية وحدك قال ان
الانس بالله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها قلت فمن اين تأكل
قال الذي عودني في ظلم الاحشاء والارحام صغيرا فلا كفل يرزقني كبيرا قلت فمتى اي وقت تحب الاسباب
قال لي حتى علم ووقت مفهوم اذا احيجت الى الطعام اصبته في اي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو

غير فاقل عني قلت الك حاجة قال لا نعم قلت وما هي قال ان رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم احدا انك تعرفني قلت
لك ذلك فهل حاجة غيرها قال لا نعم قلت وما هي قال ان استطعت ان لا تنساني في دعائك وعند الشدائد
اذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وانت افضل مني هوى وتوكلا قال لا تقل هذا انك قد صليت
لله عز وجل وصمت قبلي وذلك حق الاسلام ومعرفة الايمان قلت فات لي ايضا حاجة قال وما هي قلت ادع الله
لي فقال يحجب الله طرفك عن كل معصية والهمك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون للهم الا هو قلت
يا حبيبي ممن اخرج الفاك وان اطلبك فقال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها واما الاخرة فانها مجمع المتقين
فاياك ان تحالف الله فيما امرك وندبك اليه وان كنت تبغي لقائي فاطلبني مع الناظرين الى الله عز وجل في ذمرهم
قلت وكيف علمت ذاك قال بتعفر طرفه عن كل محرم واجتنابي فيه كل منكر وهائم وقد سألته ان يجعل
خلفي الظفر اليه ثم صاح وقبل يسعى حتى غاب عن بصري **عابد اخر** صالح بن عبد الكريم قال رأيت
غلاما اسود في طريق مكة عند ميل بطلي تعلت له عبد انت قال نعم قلت يعلك ضهيه قال نعم قلت فلا
اكلم مولاك ان يضع عنك قال وما الدنيا كلها فاجزع من ذلها قال فاشتهيته واغمته فقعد يبكي وقال
لي اعتقني قلت لعم قال اعتقك الله يوم القيامة فقعد يبكي ويقول اشتد على الحر فاولكه دنانيه فابى
ان يأخذها قال فحججت بعد ذلك باربع سنين فسألت عنه فقالوا غاب عنا فمذ غاب فحطنا وصاد
الي جزة **عابد اخر** جعفر الخالدي قال حججت سنة من السنين فصحبني بعض الصوفية وكان ممن
يشار اليه بالعلم والمعرفة فاضافنا الطريق الى جبل وكنا جماعة فاستسقينا ماء ولم يكن بالعرب ماء فاخذ
زكوة واومى بها الى الجبل فنبعت خيرة الماء باذني حتى استلأت الركوة فسقى الجماعة وكانت عيني الى الموضع
فلا ارى للماء اثرا ولا شقا في الجبل قال ابي فسألت جعفرا عن هذا فقال كرامة الله لاوليائه **عابد اخر**
محمد بن المبارك الصوري قال خرجنا حجاجا فاذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة فقلت حبذا في
مثل هذا الطريق بلا زاد ولا راحلة فقال لي نحن نقناه فقلت نعم فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم كسعف
فشهق شهقة خر مغشيا عليه ثم افاق فقال ويحك تدري ما قرأت كاف من كاف وها من هاد وعين من عليم
وصاد من صادق فمن كان معه كاف وهاد وعليم وصادق ما ضيع زادا ولا راحلة ثم ولى وهو يقول

- ياطالب العلم ها هنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكا
- ان كنت ترجو الجنان تسكنها فمثل الغرض نصب عينيكا
- ان كنت ترجو الجنان تخطبها فاسبل الدمع فوق خديكا
- وقم اذا قام كل محتهد وادعه كما يقول لبيكا

عابد اخر وبالاسناد قال عمر بن يحيى سمعت ابا الفيض يقول كنت في تيه بني اسرائيل اريد الحج
فرأيت غلاما امرد على المحجة يأم البيت العتيق ليس معه زاد ولا راحلة فقلت له في اي كان مع هذا العلام يقين ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك فلحقته فقلت يا فتى فقال لبيك فعلت في مثل هذا الموضع في هذا الوقت ملا زاد ولا راحلة قال فقطرات
ثم قال يا شيخ ايقراسك انظر هل ترى غيره فقلت يا حبيبي اذهب الى حيث شئت عابد آخر
قال فالتوى محمد سنة الى بيت الله الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معي ماء ولا زاد فاشرفت على الهلكة
فلاحت لي اشجار كثيرة وسحاب فقصدت نحوي وظل شجرة فلما غربت الشمس اذا انا بشاب مستغيثا للهو محمل
لجسيم تام المحاسن فركل رجله بين من الارض فظهرت عين ماء مذهب فشرب وتوضأ وقام في محرابه
فقمت الى العين فشربت ماء عذبا وتوضأت وقمت اصلي بصلاته حتى نوفي عمود الصبح فاتيا على قدميه
ونادى ما على صوته ذهب الليل بما فيه واقبل النهار بدواهيه فلم اقض من حديثك وطراه خبرني من انت
لعلي بدنه والحاه الى سواد الشمامة فلما اتاه ان يعني نادته بالذي منحك لذيذ الرغبة واذهب عنك
ملال التعب لا خضعت لي اخاك الرحمة فاني عرفت ارتيد البيت الحرام وقد ضللت فقال يا فتى هل
قطع بقلبه دون البلوغ اليوم قال ما يعني رايت الارض تطوى من تحت ارجلنا حتى رات المحة وسمعت
صحة فقال لها قومك ثم انشا يقول

سقاه كاسا من صفاحيه بلله لذة دنياه
من عامل الله بتقواه وكان في الطوع رعاه
فابعد الخلق واقصاهم وانفردا لعبد بيوتاه

ومن المصطفين الذين لقوا عند الاحرام عابد آخر

عبد الله بن الحلا قال كنت بذي الحليفة وانا ابتدا بالحج
والناس يحرمون فرايت شابا قد وضعت عليه المآزر بهذا الاحرام وانا انظر اليه فقال لما رات ابتدا ان
اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يجيبني لا لبيك ولا سعديك وبقي يردد هذا القول مرارا كثيرة وانا
انسع عليه فلما اكثر قلت له ليس لك بد من الاحرام فقل فقال يا شيخ اخشى ان قلت لبيك اللهم لبيك اجابني
لا لبيك ولا سعديك فقلت له اخشن طبك وقل معنى لبيك اللهم لبيك فقال لبيك اللهم لبيك وطوطا راسه وحنى
نفسه مع قوله اللهم شمطا ميتا

ذكر المصطفين من العباد الذين لقوا بعرفة عابدان

عن ثابت البناني قال انا لوقوف بعرفة فاذا انا بان على العما القطواني ناحى احدهما صاحبه يا حبيب
فاجابه الآخر لبيك ايها الهنا قال الذي نحاسبنا فيه ونناقشنا فيه معذبنا غدا في القيامة قال فشهقا
شهقة مات احدهما فسمعت منادا ينادي الا ان نعاصل عابد من كامل القرشي قال الباحثين سفيان الثوري
قال سمعت اعرابيا وهو مسئل بعرفة وهو يسئل الهي من اولى بالذل والقصية مني وقد خلقتني ضعيفا ومن
اولى بالعفو عني منك وعلمك في سابق امرك ومحيط علمك باذنك والمنة لك علي وعصيتك بفعلك
والحجة لك فاسالك بوجوب حجتك وانقطاع حجتي وبفقري اليك وغناك عني ان تغفر لي وترحمني الهي لم
تجنني حتى اعطيتني ولم ازل حتى قضيت علي اللهم انا اطمعك بنعمتك في اجيب الاشياء اليك شهادة

ان لا اله الا الله ولم اعصك في ابغض الاشياء اليك الشرك بك فاغفر لي ما بينهما اللهم سهر الليل مكشوف
وانا اليك ملهوف اذا اوحشني بالغربة انسى ذكرك واذا صيبت على الهموم نجاني اليك استجارة بك
علما بان اليدة الامور بيدك وان مصدرها من قضائك عابد آخر احمد الى الحواري قال
دخلت على سليمان الداراني فقال لي يا احمدي ايام ما كلمت فقلت له حدثني محمد بن خلف انه راى
رجلا عشيه عرفة على ابن جمل فلما دنا الانصراف سمعه يقول الامان الامان قد دنا الانصراف فلت
شعري ما صنعت في حاجة المساكين قال فبكا حتى جعلت الدموع تسيل من عينيه ولا تسل على خده عابد آخر
ابو الاديان قال ما رايت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرايت شابا قد طرقا منذ وقت الناس
الى ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك بالدعاء فقال لي ويحك وخشية فقلت له هذا يوم العفو عن
الذنوب قال فبسط يده فبقي بسط يديه وقع ميتا عابد لقيت يعرفه عبد الله بن داود الواسطي
قال بينا انا واقف بعرفات اذا انا بامراة وهي تقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فما له من
هاد فقلت امراة ضالة فقربت عن بعيري وقلت لها يا هذه ما قصتك فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت في نفسي حنبونية لا تزيد كلاما فقلت لها من ابن
انت فقرات سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فانكبت بها بعيري وقلت بها اريد
رحالا لمقدسين فلما توسطت قلت لها يا هذه لمن اصوت فقرات يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا فقلت يا زكريا يا يحيى يا داود فخرج الي
ثلثة فتيان من بني اسرائيل فقالوا انشاء الله صلت منذ ثلث فاتوها واكرموني فقلت لهم ما لها
لا تكلم قالوا ما تكلمت منذ ثلثين سنة مخافة ان تزكي قلت لهذه امراة صالحة المقصد الا انها لقلة
علمها لم تدر ان هذا الفعل منهي عنه لانها استعملت القرآن فيما لم يوضع له قال ابن عقيل لا يجوز ان يجعل
القرآن بدلا من الكلام لانه استعمال له في غير ما وضع له كما لو اراد استعمال المصحف في الوزن بيرا او
توسدا قال ويكره الصمت الى الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صمت يوم الى الليل واللم
ذكر المصطفين من عباد لقوا في الطواف عابد

رجلا لا يزيد على قوله الهي قضيت حوائج المذنبين وحاجتي لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا فقال احرقت
كتائبه انفس في بلدان شتى ترتفعا وعدونا ارض العدو واسوتنا كلنا فاعزك بنا يطول الموضع
ليضرب رقابنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتوحة في السماء عليها سبع حوان من الحور العين
على كل باب جارية فتقدم رجل منا فرفعت عقيقة فراينا جارية في بقاع سندس قد هبطت الي الارض حتى

ضربت أعناق النسوة وبقيت أنا وهي بات واحدة فلما قدمت لتضرب ذقني اشرأبت بعض ريحاله وجبي
له فسمعها وهي تقول اي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب فاتاها اخي متحسرا على ما فاتني قال فاتهم
الجوع اياه افتظلم لانه راى ما لم يرى واترك بعلي على الشوق **عابد اخر** عامر بن عثمان قال
سمعت هذا يقول رايت رجلا يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول في بكائه

تمنى على ذبي المهيمن ما شئت ان غنى كريم لا يحيف منائلا . قال ثم شهق حتى
ظننت ان نفسه قد خرج قال فقلت له ما شانك رحمك الله قال لعظم الشان شاني لاني تدنيت الى امر
قصرت عنه قال ثم غشي عليه **عابد اخر** عن محمد بن صالح قال بينا انا في الطواف اذ نظرت
الى اعرابي بدوي متعلق باستار الكعبة وقد شخص بصره نحو السماء وهو يقول يا خير من وفد اليه الاتام اليه دعت
اياي وضعفت قوتي وقد وفدت الى بابك المعظم المكرم بذنوب كثيرة ولكاسفها الارض ولا يقلها الجبار
مستجيرا بعفوك منها وحطت رحلي ببابك وانقطعت سائلتي في رضاك فما الذي يكون من حرمانك يا مولاي
ثم اقبل على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس ادعوا لمن وكزته الخطايا وغمرته الملايا ارجوا استه ضر وعرب
فانه سائلكم الذي عمكم الكعبة اليه الاسائل الله تعالى ان يهب لي جرمي ويغفر لي ذنوبي فما وجد
فتعلق باستار الكعبة وقال الهي شدد عظم الذنب مكروب وعن صالح الاعمال لمردود وقد اصحت ذا
فاقة الى رحمتك يا مولاي وانت محمود صالح ثم رامته بعفاة وقد وضع لسانه على لهم راسه يصح ويبكي ويشهق
ويقول الهي وسيدي وعزتك لئن اضحكت الارض بالزهر وانطقت السماء بالهمة لما الذي اعطيت الموحدين ان
تقصي لوائقه لي ولهم منك بالرضا فكيف لا يكون كذلك وانت حبيب من يحبك اليك وفر عن من لاذ بك
وانقطع اليك يا مولاي حنانا حنانا اقول لقد امرت بمكارم الاخلاق فاجعل وفودي اليك من النار
عابد اخر ابرهم الخواص قال بينا شاب في الطواف يستلم الركن يعانقه متشبثا باخر كثير الطواف
والصلاة موقع في قلبي محبته فتح علي بابا بعبادة ربهم فجئت بها اليه وهو جالس خلف المقام فوضعتها على
طرف عباءته وقلت له يا اخي اصرف هذه القطيعات في بعض حوائجك فقام وبددها في الحصا وقال يا
ابرهم اشتهيت هذه الجلسة من الله بسبعين الف دينار عين تحدثني عن الله بهذا الوقت قال ابرهم
فما رايت احزن منه وهو منطرح واذا الناس شفعوت وقد عوت وهو ساكت فقلت له الا تدعو
فتبسم ورفع راسه بسبحته وما لبث ان اخذه شيخ فلم يزد على ذلك **ومن غفلات المحابين الذين لقوا في الطواف**
مكان مجنون ابو عبد الله المغربي قال كنت في الطواف فرايت رجلا مجنونا وهو يقول لحبيبه

فلبي وشوقك انتظمني والاتصال بك اسقمني فعجبت قلبا يحب غيرك وتشكل خواطر انست بسواك
ذكر المصطفات من عابدات زين في الطواف عابدة مالك بن دينار قال بينا انا اطوف
بالبيت اذا انا بجويرية متعبدة واذا هي تقول يا رب كم شهوة قد دعيت لذتها وبقيت تبعتها يا رب
ما كان لك عقوبة ولا ادب الا النار فما له فما لذلك منها حتى طلع الفجر قال مالك ضعف بدني
على ما بي فرجعت وعملت اقول تكلت مالكا امه وعمته جويرية منذ الليلة قد بطلته **عابدة اخرى**
عن محمد بن زيد بن خثيم قال قال وهيب بن الورد بينما امراة في الطواف ذات يوم وهي تقول يا رب بيتك
الذات وبقيت البقعات يا رب سبحانك وعزتك انك لا ترحم الراحمين يا رب مالك عقوبة الا النار
فقالت صاحبة كانت لها معها يا اخية دخلت بيت ربك اليوم قالت والله ما ادري هاتين القدمين
واشارت الى قدميها اهلا للطواف حول بيت ربي فكيف اراهما اهلا ان اطاهما بيت ربي فقد عمك حبث
مشتا والى ان مشتا **عابدة اخرى** عن الحسن قال بينا نحن بعرفة دخلت الطواف فقالت يا خير
الصحبة جيلك من بعيد اقبلت اسالك سترك الذي لا يخرقه الرياح ولا ينزله الرياح **عابدة اخرى**
عن عبد الغفور بن ابي داود قال دخل قوم حجاج ومعهم امراة تقول اين رب هذا البيت فقيل لها الساعة ترينه
فلما راته قالوا هذا بيت ربك انما ترينه فجعلت تشتد وتقول بيت ربي بيت ربي حتى وضعت جبهتها
على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة **عابدة اخرى** ابرهم بن مسلم المخزومي قال وقعت امراة
متعبدة في جوف الليل فعلقت باستار الكعبة ثم بكت وقالت يا كريم الصحبة وياحسن المعونة
ابنيك من سقمه بعد شفعرضه لمعروفك الذي وسع خلقك فاولى من عرف فيك معروفا ان تغيثني به غير معروف
سواك يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة قال ثم ضحكت ضحكة سقطت لوجهها فجعلت تغشى عليها **عابدة اخرى**
عن سعيد الازدي ابا علي انه قال دخلت الطواف ليلا فبينا انا اطوف واذا بامراة في الحجر ملتزمة
للبيت قد علا نشيجها فدنوت منها وهي تقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الاوهام والظنون
ولا تغيره الحوادث ولا تصفه الواصفون يا عالما بمثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار
وورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل وانار عليه النهار لا توارى منك سماء سماء ولا ارض ارضا
ولا جبل ما في وعره ولا بحر ما في قعره اسالك ان تجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك
وخير ساعاتي ساعة مفارقة الاحياء من دار الفناء الى دار البقاء الى تركتم فيما من احببت من
اوليائك ومنهم فيما من انتقصت من اعدائك اسالك الا تعافيه جامعة لخيري الدنيا والاخرة مسالتك على
وتطولك يا ذا الجلال والاكرام ثم صرخت وغشي عليها **عابدة اخرى** محمد بن زياد قال سمعت

ذا النون يقول خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينا انا في الطواف اذا انا بشخص متعلق بأستار الكعبة يبكي ويقول في بكائه كم تبكي من غيرك وبحبس بري اليك واستعلك بك عمن سواك يا عجبا لمن عرفك كيف يتلوعك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ثم اقبل على نفسه فقال الهي لك الحمد على ما ارعبت وسترت عليك فما استحييت وسلبك حلاوة المناجاة فما ايأست ثم قال لعبدك مالي اذا قمت بين يديك اقبلت على الفتن واعرضت عنك ومنعني حلاوة الخدمة لك قرة عيني لمة ثم انشا يقول

- رقعت قلبي بالفراق فلم ار شيئا امر من الفراق وأوجعا
- حسب الفراق بانه يفري بينا ولطالما قد كنت منه مفزعا

قال فلم املك ان اتيت الكعبة مستخفيا فلما احترت بظل نخلة كان عليها ثم قال يا ذا النون غض بصرك فاني حرام فعلمت انها امراة فقلت والله قد شغلني قولك عن كثير مما كنت فيه فقالت وما عافاك الله اما علمت ان لله عبادا لا يشغلهم سواه ولا يبلون الى ذكر غيره

عابدة اخرى عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف فسمعت صوتا حزينا واذا انا بجارية متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول

- انت تدري ما حبي من حلو انت تدري
- ما عزائي قد كتمت الحب حتى ضاق صدري

قال ذو النون فشجاني ما سمعت حتى انتحبت وبكيت ثم قالت الهي وسيدي ومولاي يعلم لي انما عقرت قال فعاطفني ذلك وقلت يا جارية اما كفاك ان تقولي يحبك حتى تقول يحبك لي فقالت اليك عني يا ذا النون اما علمت ان لله عز وجل قوما يحبهم قبل ان يحبوه اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقلت لهم قبل محبتهم له فقلت من اين علمت اني ذو النون فقالت يا بطالة جالت القلوب في ميدان الاسرار فعرفوك ثم قالت انظر من خلفك فاذا رأت وجهي فلا ادري انا ابلعتها ام الارض ابلعتها

عابدة اخرى ابو عبد الملك قال رأيت امراة متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول اللهم اني اسعدك على نفسي

عابدة اخرى ابو الاشهب السايح قال بينا انا في الطواف اذا بجويرية قد تعلقت باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعد الانس واذلي بعد العز وافقري بعد الغنى فقلت لها ما لك اذهب لك مالك او اصبت بمصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب فقسى قلت هذه مصيبتك قالت واي مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها ان حسن صوتك قد عطل علي من سمع الكلام الطواف فقالت يا شيخ البيت بيتنا وبيته قلت بل بيته قالت فالحرم حرمك ام حرمه قلت بل حرمه قالت فعما تسئل عليه على قدر ما استزدنا اليه ثم قالت تحملك الارض على ظهرها ام على بطنها فقلت من اين تعلمين انه يحبك فقالت جئت من اجل الخبوس

وانفق

وانفق الاموال واخرجني من ديار الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد جهل اياه فهل هذا الا العناية قلت كيف حبك له قالت اعظم شيء واطبه قلت وتعرفين الحب قالت فاذا جهلت الحب اي شيء اعرف انه تحلو المحنة ما اقتصر فاذا افرط عاد جلا قاتلا او فسادا معطلا وهو شجر غرسها كريم ومجناها لذيذ ثم قلت وانشأت تقول

- وذي قلق لا يعرف الصبر والعزا له سقمه عبري اضرها البكا
- وجسم نحيل من شجى لاعج الهوى فمن ذا يداوي المستهام من الضنا
- ولسيما والحب صعب مرامه اذا عطفت منه العواطف بالقنا

عابدة اخرى الجنيد قال حججت على الوحدان فجاورت بمكة فكنت اذا جن الليل دخلت الطواف فاذا انا بجارية تطوف وتقول

- ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته فاصبح عندي قد باح وطنبا
- اذا اشتد شوقي هم قلبي بذكره وان بت قربا من حبيبي تقربا
- فيسهد فاضحى ثم احيى به له وتسعد في حبي الذ واطربا

قال فقلت لها يا جارية اما تتقين الله تعالى في مثل هذا المكان تتكلمين بمثل هذا الكلام فالتفتت الي وقالت

- لولا التقى لرأيت اهجر طيب الوسن ... ان الهوى شرعي كما نهى عن وطئ

ثم قالت يا جنيد

- افرغ وحبي له فحبه همتي ... ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام رب البيت فقلت اطوف بالبيت وقفت راسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم شأنك في خلقك خلق كالا يحار تطوف بالاحجار ثم انشأت تقول

- يطوفون بالاحجار يعبرون قربة اليك وهم افسى قلوبا من الصخر
- وناهوا فلم يبدوا من الشر منهم وخلوا محل القرب في باطن الفكر
- فلو اخلصوا في الود فاز بصفاتهم وقلت صفات الود للحق بالذكر

قال الجنيد فغشي علي من قولها فلما افقت سألتها انها

ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام عابدة ابو عبد الرحمن العلم انه رأى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى اتى على آخر القرآن فنودي النداء الاول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة فاحسنها وتره ثم قال وهو يرى انه لا يسمعه عند ورود المنهل يغبط الكب الدجة قال ثم نحى من مكانه فاختلط بالناس

ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام عابدة الجلدي قال حج عبد الله الاقطع على قرد قدم قال فلما لقيت بين المحملين وقع في بئر فلم

نحج مثلي فاذا أنا بمقعد يحبو فوقفت عليه أتعجب منه فقال لي يا مالك تتعجب من قوي يحمل ضعيفا

ذكر المصطفين ممن لقي في طريق الغزاة

عبد الله بن قيس ابو اميمة الغفاري قال كنا في غزاة لنا فحضر عدونا فصف في الناس فمشوا بعضهم الى بعض فاذا رجل امامي يناشد فرسي عند عجز فرسه وهو يخاطب نفسه ويقول اي نفس الم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت الم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت والله لأعرضنك اليوم على الله اخذك او تركك فقلت لأرمقنه اليوم فرمقته حمل الناس على عدوهم فكان في اوايلهم ثم ان العدو حمل على الناس فانكشفوا فكان في حاميتهم ثم ان الناس حملوا فكان في اوايلهم ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في حاميتهم قال فوالله ما زال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا فعدت به وبدابته سترا واكرمت سترا وطعنة

عابد آخر عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخوفة فاذا رجل نايم فايقظناه فقلنا نام في مثل هذا المكان فرفع راسه فقال اني لا استحي من ذي العرش ان يعلم اني اخاف شيئا دونه ثم ضرب براسه فقام

عابد آخر ابو غالب قال صحبنا شيخ في بعض المغازي فكان يحيي الليل حتى كان على ظهر دابته او على الارض وكان اذا نظر الى الفجر قد لمع صوت مادي يا اخوتاه عند بلوغ الماء يرتحل الوارد دون ان يحمل الرواح هنالك ينقطع كل همه

عابد آخر عباس بن ثوبة قال لي مسيرة الحادم غزونا في بعض الغزوات فضاقت العدة فاذا انا بفتى في الحاني متقنع في الحديد يحمل على الميمنة حتى شاها وحمل على الميسرة حتى شاها وحمل على القلب حتى شاه ثم انشا يقول

احسن بمولاك سعيدا طننا ... هذا الذي كنت له تتنى
ما ابعد قائلنا ولا قتلنا ... لكن لحا سيدنا انتشانا
قد علم السر وما اعلنا ... قال فحمل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فكالب عليه العدو فاذا به قد حمل على الناس وانشا يقول

قد كنت انجو وحاشى لم يجب ... ان لا اضيع اليوم كري والطعن
يا من ملا لبانك الفصور بالعنب ... لولاك ما طاعت ولا طاب الطرب ... فحمل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فكالب عليه العدو فحمل الثالثة وانشا يقول

بالعيه الخلد فقد ثم المعنى ... مالك قاتلنا فكفى وارعى
ثم ارجعي الى الجنان فاسكني ... لا تظمئي لا تظمئي لا تظمئي ... قال فحمل فقاتل حتى قتل

ذكر المصطفين من عباد الغواة في طريق شقاوة وطريق سعادة

عابد عن ابن جابر ان ابا عبد ربه كان من اكثر اهل دمشق مالا فخرج الى اذنجان في تجارة فامسى الى جانب مزبلة وبها قبر فقال له انو عبد ربه فسمعت صوتا بكرة حمدا لله في ناحية فاتبعته وانا برجلان في حفيرة من الارض ملتفوفا في حصير فسلمت عليه وقلت من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين قلت وما حالك هذه قال لحاك الله فيها

قال

فقالت لي من اين أقبلت فلت رجل غريب فقالت لي ويحك وهل تجتمع الله احزان الغربة وهو مونس الغرباء ومعين الضعفاء فبكيت فقالت فما يبكيك فلت وقع الداء على الداء وقد قرح قارح في لجاجه فقالت ان كنت صادقا فلم بكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم قالت لان راحة القلب ومفلحاه في الجاء اليه وما اكتم القلب شيأ احمى من الشهيق والزفير فاذا استبلت الدمعة استراح القلب وهذا ضعف عند الاولياء يا بطال فبقيت متعجبا من كلامها فقالت لي مالك فلت نعما من هذا الكلام قالت قد انبئت الفرجة التي سالت عنها فلت لا علمني شيأ ينفعني الله به قالت وما افاد الحكيم في مقامك هذا من الفوايد ما تستغني به عن طلب الفوايد فلت لا ما انا بمستغن عن طلب الفوايد قالت صدقت احببت ان تشرف اليه فان له يوما تجلى فيه على كرسي كرامته لاوليايه واحبايه فيذيقهم من محبته كاسا لا يظمأون بعدها ابدا قال ثم اخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول سيدي الى كم تخليني وحدي وان لا اجد فيها احدا يسعدني على البكاء ايام حياتي ثم بكت ومضت

عابدة اخرى ذو النون قال رات امراة بخوان الجمد قال فاد نتها فقالت وما للرجال ان يكلموا النساء لولا ضعف عقلك لرمتك بشوم فقلت لها يا امة الله كيف تعرفين الزيادة قالت بتفقد الاحوال انصرف قال فما ناطقتها بعد ذلك

عابدة اخرى ذو النون ان ابراهيم قال كنت في بيه بني اسرايل ومعي صاحب لي فراي امراة عليها مدرعة من شعر وخمار من صوف وفي كفها عكاز من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت علي السلام وما للرجال وخطاب النساء عافاك الله فقلت اخوك ذو النون المصري فقالت مرحبا حياك الله يا سلام قلت ما تصنعين ههنا قالت كلما اتيت الى بلاد يعصى فيها الحبيب خاف على ذلك البلد فاتا اطلب بقعة طاهرة اخرج عليها ساجدة اناجيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى لقايه فقلت ما سمعت احدا يذكر الحبيب احسن من ذكرك فاي شي المحبة قالت سبحان الله انت الحكيم الواعظ فاسالني اول المحبة يبعث على الكد الدايم حتى اذا وصلت ارواحهم الى الصفا جرعهم من محبته لذيذ الكووس ثم ضحكت وخرت مغشيا عليها فافاقت وهي تقول

- احب حبين حبا لها وحب لانك اهل لذاكا
- فاما الذي هو حب الهوى فشغلت به عن سواكا
- ولما الذي انت اهل له فكشفك الحجب حتى اراكا
- فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

عابدة اخرى ذو النون المصري قال بينا انا سايح في جبال انطاكية فاذا انا بجارية كانها مجنونة وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فردت علي السلام ثم قالت اليست ذا النون المصري فقلت عافاك الله كيف عرفتني فقالت عرفك بمعرفة حبيب الحبيب ثم قالت انا لك عن سوالة هلم سل فقلت اي شي

فقالت

شبكة الألوكة www.alukah.net

السخاء بمثل البذل والعطاء قالت هذا سخاء في الدنيا فما السخاء في الدين قلت المسارعة الى طاعة الله قالت فاذا سارعت الى طاعة الله فهو ان يطلع على قلبك وانت لا تبتغي منه شيأ ويحك ما اذا النون لك اريد ان اطلب منه شهوة منذ عشرين سنة وانا استحي منه مخافة ان اكون كاجيرا لسوء اذا عمل طلب الاجر ولكن اعمل تعظيما لهيبته وعزة جلاله ومرت وتركني **عابدة اخرى** ذو النون المصري قال بينما انا اسير في تيه بني اسرائيل اذا انا بجارية سوداء قد اشتملت الوله من حب الرحمن شاخصة ببصرها نحو السماء فقلت السلام عليك يا اخاه فقالت وعليكم السلام ما اذا النون فقلت لها من اين عرفتني باسمي وحليتي فقالت يا بطال ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اذاقها حول العرش فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فعرفت روحي روحك في ذلك الجواب فلت اني لاراك حكيمة علمني شيأ مما علمك الله قالت يا ابا الفيض ضع على حر الخط سيفان لا تسقط حتى تهذب كل ما كان لغير الله وبقي القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل فعند ذلك يتمك على الباب وتوليك ولاية جليلة وتأمر الحيتان للك بالطاعة فقلت يا اخاه زيني فقالت ايا الفيض خلص نفسك لنفسك والطع الله اذا خلوت بحيك واذا دعوت

ذكر المصطفين من عباد الله لم يعرفوا باسم ولا مكان

عن شقيق قال كنت في زرع لي اذا انا بجلد سحابة ترهاه قال فسمعت فيها صوتا امطري زرع فلان قال فانبت الرجل فسألته ما نصنع بزرعك قال ابدن ثلثه واكل ثلثه واتصدق بثلثه **عابد اخر** مضر القارئ قال كان رجل من العباد قل ما ينام من الليل قال فغلبته عينه ذات ليلة فنام من حزبه فرأى فيما يرى النائم كان جارية وقفت عليه كان وجهها القمر المستنير قال وهي ماردة في كاب فقالت اقرأ ايها الشيخ قال نعم قالت فاقرأ هذا الكتاب قال فاخذته من يدها ففتحته فاذا فيه مكتوب

الهنا لك فتوه عن حي عش مع الحيران في غرف الجنان تعيش مخلدا لا موت فيه وتنعم في الجنان مع الجنان

بقطين من مالك ان حبها من النوم المهجد بالقران ما نفوا الله ما ذكرتها قط الا ذهبت عني النعم

عابد اخر عن الحرز بن حارثة قال دخلت على عابد مرة واذا بين يديه نار قد اججها وهو يعاينها نفسه فلم يزل يعاينها حتى مات **عابد اخر** عن تباح القيسي قال كان عندنا رجل يصلي كل يوم وليلة الف ركعة حتى انهد من خلفه وكان يصلي حاملا الف ركعة فاذا صلى العصر اجتوا واستقبل القبلة ويقول عجبت للخليقة كيف اشتغلت بسواك بل عجبت للخليقة كيف اشتغلت بلونهم بذكر سواك

عابد اخر عن مهون بن سياه قال كنت انا وخالد الربعي وتميم بن اضحانا نذكر الله فوقف علينا رجل اسود فقال لهل ذكركم الموت فيما كنتم فيه قلنا انا لنذكره كثيرا وما ذكرناه بعشاهنا قال فبكا وقال

لقد

لقد اعظم ما لا يغفلكم ونسيتم ما تحصى عليكم الانفاس لقد عدد عليكم والله ثم مال لسقط وساقه رجل من القوم فخرجت نفسه وانا انظر اليه والله فنظرنا فلم نجد احدا يعرفه قال فغسلناه وحنطناه وكفناه ودفناه **عابد اخر** اسلم بن عبد الملك وكان شابا عجميا قال صحب رجل رجلا شهرين فلما ان بايل ولا نهارا فقال له ما لي لا اراك تنام قال ان محاب القرآن اطرن نومي ما اخرج من اعجوبة الا وقعت في غيرها **عابد اخر** عبد الله بن داود قال حدثني رجل منذ خمسين سنة او نحو خمسين سنة قال كان مملوك لامرأة يكان يصلي الليل كله فقالت له ليس تدعنا ننام الليل فقال لها لك النهار ولي الليل اذا ذكرت النار طار نومي واذا ذكرت الجنة طال حزني **عابد آخر** شعيب بن حرب قال صحبني رجلان في سفينة فاخذ احدهما حية من حظيرة فالقاها في فيه فقال له صاحبه ما اراك شوهت قال شهوت قال لان تاكلني السباع احب الي من ان اصحب رجلا يسهو عن الله عز وجل قال ثم قال يا ملاح قرب قال فخرج قال شعيب فمضينا زيرا لا سبعين فرسخا فما ندري ما حال البحر قال شعيب فالتفت الي صاحبه فقال ان هذا صاحبي منذ اربعين سنة او نيف واربعين سنة ما رأني على زلة قبلها **عابد اخر** عن ايوب الجمال لكان في سمل التوكل وكان عزما عند الاخذ من الناس وكان اذا احتاج الى قوته وجد موضوعا فقيل له احذر لا يكون الشيطان يخدعك فقال انا الى الله تعالى ناظر ومنه آخذ ما ذرقني فان كان عدوي قد سخر لي فلا فرح الله عنه واي شيء احسن مني يحدثني عن عدوي وانا اسكن الى الله عز وجل لا اله **عابد اخر** قال بمشاذا الدينوري رأيت في بعض اسفاري شيخا توسمت فيه الخير فقلت له يا سيدي كلمة تودعني بها قال همتك فاحفظها فان الهمة مقدمة الاشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراءها من الاعمال والاحوال **عابد اخر** حميد بن عبيد قال دخلنا على رجل من العباد نعوده فقلنا له كيف تجدك فقال ذنوبي كثيرة ونفسي ضعيفة وحسناتي قليلة وسفري طويلة وغايتي مهولة قال فقلنا ما معك من الزاد لما ذكرت قال معي الامل في السيد الكريم ثم قال اللهم لا تقطع بؤملك في ذلك الغرار وارحمه في تلك الحيرة والحسرات اذا انخلعت القلوب يوم الذامات وحل بنشد حتى مات

عابد اخر عن ابي عبد الله الدينوري انه كان وما حا لنا فدخل عليه فقيه فعاده اثار الضر قال فطابت نفسي ان اراجيه بشيء فهممت ان ارهن مندبلي فمنعني وقال بعني مكشوف الراس فقلت وما بي في ذلك وجعلت انا جها في ذلك فقام الفقيه فشد وسطه واخذ عصاه بيده ثم التفت الي وقال يا خبيث اخطب مندبلك فاني خارج فما عقد مع الله اني لا آكل الخبز حتى الفاه فقيل انه اقام ثلثين سنة لم ياكل الخبز **ذكر المصطفين من العابدات اللواتي لم يعرفن باسم ولا مكان عابدة**

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الباقين سلم فالكاتب امرأة من الباقين تقول اللهم اقبل بها أدبر من قلبي وافتح ما أقفل منه حتى تجعله هشا رطبا
لتذكرك **عابدة اخرى** وبالاسناد ز عن جعفر بن سليمان أن أخوين ثلثة من بني طبيعة شهدوا يوم نسترة
فاستشهدا وخرجت لهم يوما الى السوق لبعض شأنها فلقيها رجل فدخرها امرأة فعرفته فسألته عن
بيتها فقال استشهدوا فقالت فمقبلين أم مدبرين فقال لمقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الديار
بنفسي هم وأبي وأمي **عابدة اخرى** وبالاسناد ز عن القاسم بن معن أنه امرأة فقالت انا امرأة
فلان ما أثبت حتى خفت أن يسبق علي أن لا آتيك فقال القاسم لبعض أصحابه بقي من ذلك المال شيء قال
ما يساوي درهما قال ادفعه اليها فأخذته وانصرفت وقال له اذا جاءني شيء فاذكرنيها قال فجاءه مال ففرقه
فذكرها وقد بقي منه سبعمائة درهم فقال اذهب بها اليها وسل عنها أهل المسجد الذي خلف منزلها
والمسجد الذي دونه ففعل فأخبر بعفاف عنها وعن بناتها قال فأتيتها فقلت رسول القاسم بن معن فقالت
مرحبا بالقسم ورسوله حاجتك فلت هذه السبعمائة درهم أرسل بها اليك القاسم فقالت اقرأ السلام وقل له
قد أخذنا تلك المائتين فنحن نعتزك منها ونبيع وقد عشنا بها واستغنينا فلا حاجة لنا في هذه فأبيت القاسم
فأخبرته فقال ويحك الا سبيتها من باب الدار وقال بيده هكذا ثم حولت وجهه الى القبلة وقال
اللهم ان كنت تعلم أني لو علمت أن لها حاجة ما رددتها عليها **عابدة اخرى** أبو جعفر الساعي قال بلغنا عن امرأة متعبدة كانت
تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقرأ قل هو الله أحد بالنهار عشرة آلاف مرة وكانت تصلي بالليل
لا تستريح وكانت تقول لنفسها قومي ويحك الى متى أنت في غفلتك اقسمت
عليك أن لا كنت بعيشتك الا أمن حلال اقسمت عليك أن لا يدخل النار من أهل بيتك مثل رحمك لا تقطعهم
فيقطع الله بك **عابدة اخرى** وبالاسناد ز للحسين بن جعفر قال سمعت أبي قال صلت العيد في
الجبانة ثم نهضت فاذا بعجوز رافعة يديها وهي تقول انصرف الناس ولم أشعر قلبي الا بمن ناصاب
الصدقة ها أنا ذه منصرفة فلست شعري ما ردت علي بر انجم ضعفي وكبر سني خرجت أزحل فلا
تخيب ظني وهي تبكي فما انفتلت بقيت في يدي **عابدة اخرى** وبالاسناد ز ابو عاصم الغطاني قال
كان رجل كثير المال وكانت له ابنة لم يكن له ولد غيرها وكان بحبها حبا شديدا وكان لهما بصور
اللهو فهلك بذلك زمانا وكان الى جانب الملك عابد فبينا هو ذات ليلة قرأ اذ رفع صوته وهو يقول
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فسمعت الجارية قراءته فقالت
لجواريها كفوا فلم يكفوا والعابد يردد الآية والجارية تقول لهم كفوا فلم يكفوا فوضعت يدها في حلقها
فشقت ثيابها فانطلقوا الى أبيها فأخبروه بالقصة فأقبل اليها فقال يا جبينة ما حالك منذ الليلة

ما بكيك وضمها اليه فقالت أسألك يا الله يا أبت لله دار أنت فيها نار وقودها الناس والحجارة قال نعم
قالت وما مبعثك يا أبتاه أن تخبرني والله لا أكلت طيبا ولا نمت على لين حتى أعلم أين مقري من الجنة أو النار
عابدة اخرى سعيد أبو عثمان ثقة من أهل العلم قال نظر رجل الى امرأة فقال لها ما أثبت
مثل هذا الحسن وهذا النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله والله اني لتدخل الحزن ما
يترك في فيه أحدا قال وكيف قالت ذبح زوجي شاة سمينا ولي صبيان يلعبان فقال اكبرهما للأصغر
ائتيك كيف صنع أبي بالشاة فحلقه فذبحه فما شعرنا به الا منتشطا فلما اشتغلت بالصبية هرب الغلام
ناحية الجبل فرمته ذئب فأكله ونحن لا نعلم وانقه ابوه يطلبه فمات عطشا فورثني الدهر قال
فكيف صبرك قالت لو نابت في الجزع عد زكاما أخرت عليه **عابدة اخرى** عبد الله بن محمد انه سمع
امرأة من المتعبدات تقول وبكت والله لقد سئمت من الحياة حتى لو وجدت الموت يباع لاشتريته
شوقا إلى الله وحبا الى لقائه قال فقلت لها أفعلى ثقة أنت من عملك قالت لا والله ولكن أحب ايابه
وحسن ظني به افتراه بعدي فأنا أحبه **عابدة اخرى** عن الحسن بن جعفر انه سمع اباه يقول مر بي
بدار فاذا انا بعجوز مكفوفة تبكي وتقول يا حليم تقرب الناس اليك بالاعمال يدعونك بها فكيف أدعوك
يا لذنوب ولا عمل أرضاه يا رب هب لي من حلمك ما يكفيني ويشفيني من عذابك قال وقفت عليها فوعظتها
وقلت هل لك ولد قالت لا قلت من معك في دارك قالت سبحان الله معي من أنا حيه فهل على وحشة
معه وهو يشفي ما له فأبكتني فعلت لها ما معاشك قالت دع عنك ما لا تحتاج اليه يكفيني هذا الملح من
البئر فما أحوجني اليك ولا إلى غيرك أما تقرأ القرآن هو الذي يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو
يشفيني فعلت ابنتي لي في ذا بأس فقالت أعزم عليك ان فعلت أو ذكرت لي اسما تأتي اليه
عابدة اخرى عن العباس بن سهم ان امرأة من الصالحات أتاها نعي زوجها وهي تبكي
فرفعت يديها من العجين وقالت هذا طعام قد صانعت لنا فيه شركاء **عابدة اخرى**
وبالاسناد ز عن ابن روح عن بعض أهل العلم ان امرأة أتاها نعي زوجها والسراج يقد فأطفأت
السراج وقالت هذا زيت قد صاد لنا فيه شريك **عابدة اخرى** عبد الملك بن شعيب
عن رجل من ولد عبد الرحمن بن أبي ليلى قال دخلت على امرأة وانا أقرأ سورة هود فقالت يا عبد الرحمن
هكذا تقرأ سورة هود اني فيها منذ ستة أشهر فما فرغت من قراءتها **عابدة اخرى**
أبو الوليد الغافقي قال سمعت امرأة تقول فقدتك من قلب اصبحت قاسيا والعلم الله ناسيا كيف تقرأ عيني
وقد أخبرني أن قاسي القلب مني بعيد **عابدة اخرى** شهر السفطي قال بلغني أن امرأة كانت

إذا قامت من الليل فقالت اللهم إن ابليس عدو من عبدك ناصيته بيدك تراني من حيث لا أراه أنت تراه من حيث لا أراك اللهم تقدر على أخذه كله وهو لا يقدر من أمرك على شيء اللهم إن أرادني بشدة فأردده وإن كاد لي فكده أدراه بك في نحره وأعوذ بك من شره ثم بكت حتى دهمت إحدى عينيها فقيل لها اتقي الله لا تذهب الأخرى فقالت إن كانت عيني من عيون أهل الجنة فسيذهبها ما هو أحسن منها وإن كانت من عيون أهل النار فأبعدهما الله

عابدة أخرى عن مكرز عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة فكانت إذا أمست قالت يا نفس الليلة لليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدي فإذا أصبحت قالت يا نفس اليوم ليومك لا يوم لك غيره فاجتهدي

ذكر المصطفيات من بنات صفان لكلمن لكلام العابدات الكبار

صبية زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال بينا أنا مع عمر بن الخطاب وهو بنفس المدينة إذ أعيانا فأتينا إلى جانب جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها أما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين قالت وما كان من عزمته يا بنية قالت إنه أمر مناديه أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنية قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا مناديه عمر فقالت الصبية لأمها يا أمتاه والله ما كنت لأطيعه في الملأ وأعصيه في الخلاء

صبية أخرى عفان بن مسلم قال قال لي حماد بن سلمة اجعل المطرسة من السنين وفي جواري امرأة من المتعبدات لها بنات أيتام فوكف السقف عليهم فسمعتها تقول يا نديف اندفي في فسكن المطر فأخذت صرة فهادنا بنيه ووقعت بأيها فقالت اجعله حماد بن سلمة قلت أنا حماد بن سلمة وأخرجت الدنانير وقلت اسقي بهذه فإذا صبية علمها مدرعة من صوف تستتر خوفها فدخرجت علي وقالت لا سكت يا حماد نفرض بيننا وبين ربنا ثم قالت يا أماه قد علمنا أنا لما شكونا مولانا أنه سيبعث إلينا بالدنيا ليطردنا عن بابه ثم الصقت خدها على الباب وقالت أنا وعزتك لا ذقت بابك وإن طردتني ثم قالت يا حماد ردعانا فاك الله دنانيرك إلى الموضع الذي أخرجتها منه فإنا ندفنا جوابنا إلى من يقبل الودايع ولا يبخس العاملين

صبية أخرى بشر بن الحرث يقول أتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل من ذا فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية له من داخل لو اشتهيت نعلا بدانقين ذهب منك هذا الاسم

صبية أخرى عبد الله بن خبيق وغيره قال كان لعجي معاذ ابنة صغيرة فطلبت من أبيها شيئا فقال لها يا بنية اطلبي ذلك من الله فقالت يا أبة أما استحي من الله أن أسأل اليد في شيء واحد كل

أبو العباس بن مسروق قال كنت بالبحر فرأيت صيادا يصطاد السمك على بعض السواحل وإلى جنبه أبنة له كلما اصطاد سمكة فرك كفها في دوخلة معه ردت الصبية الى الماء فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته اي شيء عملت بالسمك فقالت يا أبتي ليس تسمعك نهوني عن التجسس صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسمع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله عز وجل فلم أحب أن آكل شيئا غفل عن ذكر الله تعالى فبكا الرجل ورمى بالصنارة

صبية أخرى بلغنا أن أمير بلدة حاتم الأصم أجاز على باب حاتم فاستسقى ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا من المال فوافته أصحابه ففرح أهل الدار سوى بنية صغيرة فانها بكت فقيل لها ما يبكيك فقالت نخلوق نظر الينا فاستغنينا فكيف لو نظر الينا الخالق سبحانه

بنات جماعة خزيمة أبو محمد قال قال بنات رجل لابيهن يا أبة لا نطعمنا الا الحلال فان الصبر على الجوع أيسر من الصبر على النار فبلغ ذلك سفيان الثوري فقال ما لهن رحمهن الله

ذكر المصطفيات من عباد الجن

سهل بن عبد الله قال كنت ناحية دياربكر اذ رأيت مدينة من حجر منقوش في وسطها قصر من حجارة منقوش سقوفه وابوابه تاوه الجن ودخلت معتبرا فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقه كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها رواح الذنوب وقطائع النحوت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة بها لقيت عيسى بن مريم ومحمدا صلى الله عليه وسلم فآمنت به فقلت له من أنت قال أنا الذي رأيت في قول أوحى الي اذ استمع نفر من الجن

سلمة بن شبيب قال عزمت على البقلة الى مكة ففقدت داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت على بابها فقلت يا أهل الدار جاورتاكم فأحسنتم جوارنا جزاكم الله خيرا وقد بعنا الدار ونحن على البقلة الى مكة فعليكم السلام ورحمة الله قال فاجابني من الدار بجنب فقال وأنتم جزاكم الله خيرا ما رأينا منكم الا خيرا ونحن على البقلة ايضا فانت الذي اشتريت الدار فاقضي يشم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما

سري بن اسمعيل يذكر عن زيد الرقاشي أن صفان بن محرز المازني كان اذا قام الى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته قال السري فقلت لزيد وأني علم قال كان اذا قام نفخ لهم صحيحة فاستوحش لذلك فنودي لا ترع يا عبد الله فانما نحن اخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فتصلي بصلاتك قال فكأنه انس بعد ذلك التي حركتهم

يحيى بن عبد الرحمن العصري قال حدثتني امرأة خليد عن خليد قال كنت قائما

أصلي فقرأت هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فرددتها فإذا قائل من ناحية البيت كم تردد هذه الآية فلقد قلت اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤوسهم إلى السماء حتى ماتوا فزهدك هذه الآية قال فولهت خلفه بعد ذلك ولها شديدا وانكرته حتى كأنه ليس الذي كان ☆ محمد بن ميمون قال كان واصل مولى أبي عيينة جارا لي وكان يسكن في غرفة وكنت اسمع قراءته من الليل وكان لا يأتم من الليل إلا يسيرا قال فغاب غيبة إلى مكة وكنت اسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أكرر من الصوت شيئا قال وباب الغرفة مغلق فلم يلبث ان قدم من سفر فذكرت له ذلك فقال فما انكرت من ذلك هو لا محالة كان الداري يصلي بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا قال قلت افتراهم قال لا ولكني اخفي بعض واسمع ثاميتهم عند الدعاء وزيادا غلب علي النوم فبوقطوني قال القرشي وحدثني خلف قال كان في من اهل الكوفة متعبد يقال له عرفجة وكان يحيي الليل صلاة قال فاستأذن بعض اخواني ذات ليلة فاستأذنت امه في زيارته فاذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا انا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا ام عرفجة لم أدبت لإمامنا الليلة ☆ ابو عمران النهاد قال غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجرمي فاذا باب المسجد مغلق والحسن جالس يدعو واذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فاذا فتح باب المسجد فدخلت فلم ار في المسجد احدا فلما اصبح وانصرف من عنده قلت له يا ابا سعيد اني والله رايت عجبا قال وما رايت فاخبره بالذي رايت وسمعت فقال اولئك جن من اهل نصيبين يحضرون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم يبضرفون ☆ محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال كان لي اخ فاقام من الليل متهجدا سمعت في الدار جلبة شديدة واستفاق اللاء كثيرا قال فرأى ان الجن كانوا اشتروا ليتهجد فيصلون معه ☆ سهل السقطي قال بدوت يوما من الامام وانا حدث فطاب فيه وجرى على الليل وانا بفناء جبل لا انيس به فاداني منادٍ من جوف الليل لا تدور القلوب في الغيوب حتى تثوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فتهجيت وقلت جعلني الله فداء من انت قال انا من مؤمني الجن عبد الله عز وجل ومعي اخدانا قلت فهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة قال فاداني الباقي منهم لا تذهبن من البدن القوة الا بايام العبرة قال فقلت في نفسي ما ابلغ كلامهم فاداني الباقي منهم من انس به في الظلام لا يبقى له اهتمام قال فصعقت فما افقت الا بريح الطيب واذا رجله على صدري فشممتها فافقت فقلت وصيتك رحمكم الله فقالوا جميعا اتى الله ان يحيى به القلوب الميتة فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع ومن اتبع طبيبا مرضا دامت علته وودعوني

ومضوا وقد اتى علي حين ولا ازال ارى هيكلهم موجودة في خاطري وبمعنى من ذلك الفتح محمد بن محمد الخزرجي قال قال ابو علي الدقاق كنت بنيسابور مقيما للوعظ فطهد في بيتي فاشفقت على اولادي فرايت ليلة من الليالي في المنام كأن شخصا دخل علي فقال ايها الشيخ ما يمكنك الرجوع بهذه السرعة فان جماعة من شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون منك وهم بعد في بلد الارادة فالم ينتهوا الى ارادتهم لا يمكنك ان تفارقهم فلعل الله يحييهم فاصبحوا كأنه ما بي بعدي

ومن متعبدات الجن

صالح بن عبد الكريم قال كنت احب ان ارى شيئا من الجن فاكلمه فرأيت امرأة فتعلقت بها فلطمت عيني فقالت اكتب تقول عنا له اشتغل باولي الامور بك ولا تشتغل عن ساعة ان فاتتك لم تجدها

تم الكتاب بحمد الله ومنه
على يد الفقير الى الله ابراهيم بن الحسين البواب في العشر الاول من
شهر رمضان المبارك من سنة سبع عشرة وسبعمائة
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلوته على
نبيه محمد وآله الطاهرين وصحبه المنجبين
وسلامه وتحياته رب اختم بالخير
برحمتك يا ارحم الراحمين
آمين